

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190761

UNIVERSAL
LIBRARY



دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الأول

الطبعة

طبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٥



MULVI MGRAMEL DIN BULAKHASUL SORTIS SONS.
Book Sellers, Jadali Mohalla, BOMBAY. 3

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السادس

من كتاب الأغاني

أخبار الصِّمَّة القُشَيْرِيّ ونَسَبه

هو الصِّمَّةُ بن عبد الله بن الطُّفَيْل بن قُزَّة بن هُبَيْرَة بن عامر بن سَلَمَة الخَلِيز بن

قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن

منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عِيْلان بن مُضَر بن نِزَار، شاعرٌ إسلاميٌّ

بَدَوِيٌّ مُقِلٌّ، من شعراء الدولة الأموية . ولجده قُزَّة بن هُبَيْرَة صحبة بالنبي صلى الله

عليه وسلم ، وهو أحد وفود العرب الوافدين عليه صلى الله عليه وسلم وآله .

نَسَبه
١٣٢
٥

هو شاعر مقل
من شعراء الدولة
الأموية

أخبرني بغيره عبيد الله بن محمد الرَّاظي وعمي قالوا حدثنا أحمد بن الحارث

الْحَزَاز عن المدائني عن أبي بكر الهُدَلِّي وأبن دَابٍّ وغيرهما من الرُّوَاة قالوا :

(١) قال في القاموس : « عيلان بلام أبو قيس ، أو الصواب قيس عيلان مضافا » ١٥٠

ويؤيد القول بأنه أبوه قول سيبان :

لقد علمت قيس بن عيلان أني * إذا قلت "أما بعد" فإني خطيبها

ويؤيد القول الثاني قول الآخر :

إلى حكم من قيس عيلان فيصّل * وآخر من حي ربيعة عالم

وعلى أنه مضاف قيل : إن « عيلان » اسم فرس لقيس فأضيف إليه ، أو هو عبد لمضر بن نزار

حضر قيسا فقلب عليه ونسب إليه . (راجع القاموس وشرحه مادة عيل) .

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السادس

من كتاب الأغاني

أخبار الصِّمَّة القُشَيْرِيّ وَتَسَبُّهُ

هو الصِّمَّةُ بن عبد الله بن الطُّفَيْل بن قُزَّة بن هُبَيْرَة بن عامر بن سَلَمَة الخَيْر بن

قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن

منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عِيْلان بن مُضَر بن نِزَار، شاعرٌ إسلاميٌّ

بَدَوِيٌّ مُقِلٌّ، من شعراء الدولة الأموية . وبلّغته قُزَّة بن هُبَيْرَة صحبة بالنبي صلى الله

عليه وسلم ، وهو أحد وفود العرب الوافدين عليه صلى الله عليه وسلم وآله .

١٣٢

٥

هو شاعر مقل
من شعراء الدولة
الأموية

أخبرني بـخبره عبيد الله بن محمد الرّازي وعمي قالّا حدثنا أحمد بن الحارث

الخَوَاز عن المدائني عن أبي بكر الهُدَلّي وآبن دأب وغيرهما من الرّواة قالوا :

(١) قال في القاموس : « وعيلان بلالام أبو قيس ، أو الصواب قيس عيلان مضافا » ١٠٥ .

ويؤيد القول بأنه أبوه قول صحبان :

لقد علمت قيس بن عيلان أني * إذا قلت "أما بعد" فإني خطيها

ويؤيد القول الثاني قول الآخر :

إلى حكم من قيس عيلان فيصل * وآخر من حي ربيعة عالم

وعلى أنه مضاف قبل : إن « عيلان » اسم فرس لقيس فأضيف إليه ، أو هو عبيد لمضر بن نزار

حضر قيسا فقلب عليه وتنبأ إليه . (راجع القاموس وشرحه مادة عيل) .

وفد قُوزة بن هُبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قُشير بن كعب بن ربيعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال له : يا رسول الله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا تنفعنا ولا تضرنا ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” نِعْمَ ذا عقلا “ .

وقال ابن دأب : وكان من خبر الصَّمة أنه هَوَى امرأةً من قومه ثم من بنات عمه دُنْيَة يقال لها العامرية بنت عَطِيف بن حبيب بن قُوزة بن هُبيرة ؛ فخطبها إلى أبيها فإني أن يزوجه إياها ؛ وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء بن مالك بن مُلَاجِب الأَسْنة بن جعفر بن كَلَّاب ، فزوجه إياها . وكان عامر قصيرا قبيحا ؛ فقال الصَّمة بن عبد الله في ذلك :

فإن تُنكِحوها عامراً لا تطلعكم * إليه يُدْهِدْهُمُ برجليه عامراً

شبهه بالجمَل الذي يُدْهِدُهُ البعرة برجليه . ١٠

قال : فلما بَنَى بها زوجها ، وجد الصَّمةُ بها وَجْداً شديداً وحزن عليها ؛ فزوجه أهلُه امرأةً منهم يقال لها جَبْرة بنت وَحْشَى بن الطُّفَيْل بن قُوزة بن هُبيرة ؛ فأقام عليها مقاماً يسيراً ، ثم رحل إلى الشام غضباً على قومه ، وخلف امرأته فيهم ، وقال لها : كُلِّي التمر حتى تَهْرَمِ النخل وأَضْفِرِي * خِطَامَكَ ما تدرين ما اليومُ من أَمْسٍ

- (١) دُنْيَة أي لاصقة النسب . (٢) كذا في الأصول . والمعروف أن ملاعب الأَسْنة كنيته أبو براء ، واسمه عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . فصواب العبارة : « وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء ملاعب الأَسْنة بن مالك ... الخ » . وسمى ملاعب الأَسْنة لقول أوس بن حجر :
ولاعب أطراف الأَسْنة عامر * فراح له حظ الكنيبة أجمع
(انظر شرح القاموس مادة لعب ، وبلغ الأرب في أحوال العرب للأكومي ج ٢ ص ١٤٠) .
(٣) دَهْدَه : دَحَج .

وقال فيها أيضا : ^(١)

لَعَمْرِي لئن كنتم على النأى والقلى * بكم مثل ما بي إنكم لصدىق
إذا زفرت الحب صعدن في الحشى * رُددت ولم تُنهج لهن طريق

وقال فيها أيضا :

إذا ما أتتنا الريح من نحو أرضكم * أتتنا برآكم فطاب هبوبها
أتتنا بريح المسك خالط عنبراً * وريح الخزامى باكرتها جنوبها

وقال فيها أيضا :

هل تجزينى العاصرية موقفى * على نسوة بين الحمى وغصى الجمر
مررن بأسباب الصبا فذكرتها * فأومات إذا ما من جواب ولا نكر

١٠ وقال ابن دأب : وأخبرني جماعة من بني قشير أن الصمة خرج في غزى ^(٢) من
المسامين إلى بلد الديلم فمات بطبرستان .

قال ابن دأب : وأنشدني جماعة من بني قشير للصمة :

صوت

أَلَا تَسْأَلَانِ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ الْحِمَى * بَلَى فَسَقَى اللَّهُ الْحِمَى وَالْمَطَالِيَا ^(٣)
وَأَسْأَلُ مَنْ لَا قِيَتْ هَلْ مُطِرَ الْحِمَى * فَهَلْ يَسْأَلُنْ عَنِّي الْحِمَى كَيْفَ حَالِيَا ^(٤)

(١) واضح من السياق أن مرجع الضمير هنا العامرية محبوبته لاجرة زوجته . (٢) غزى :

اسم جمع لغاز، أو جمع على وزن فعيل كغاطن وقطن وحاج وحجيج .

(٣) المطالي : جمع مطلاء (يمد ويقصر) ، وهو مسيل ضيق من الأرض أو هو أرض سهلة لينة ثبت

المضاء . وحكى ابن برى عن علي بن حمزة أن المطالي روضات ، واحدا مطلق بالقصر لا غير ، وأما المطلاء

لما انخفض من الأرض واسع فيمد ويقصر والقصر فيه أكثر . وقيل المطالي : المواضع التي تغدو فيها

الوحش أطلاها . (عن اللسان مادة طلى بتصرف) . (٤) رواية تجريد الأغانى (نسخة مأخوذة

بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٥٠٧١ أدب) : « فهل يسألن أهل الحمى ... » .

الفناء في هذين البيتين لإسحاق، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى، وهو من
مختار الأغاني ونادرها .

أخبرني محمد بن خلف وَكِيع وعَمِي قالا حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ
الْجَعْفَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طَبْرِسْتَانَ كَبِيرُ
السِّنِّ قَالَ :

بَيْنَا أَنَا يَوْمًا أَمْشِي فِي ضَبْعَةٍ لِي فِيهَا أَلْوَانٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَالزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
مِنَ الْأَشْجَارِ، إِذْ أَنَا بِإِنْسَانٍ فِي الْهَسْتَانِ مَطْرُوحٍ عَلَيْهِ أَهْدَامٌ خُلُقَانٌ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فإِذَا
هُوَ يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَكَلَّمُ، فَاصْنَعْتَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ بِصَوْتِ خَفِيٍّ :

تَمَزَّ بِصَبْرٍ لَا وَجَدْتُكَ لَا تَرَى * بَسَامُ الْجَمِيِّ أُخْرَى الْيَالِي الْفَوَائِرِ
كَأَنَّ فِدَايَ مِنْ تَذَكُّرِهِ الْجَمِيِّ * وَأَهْلَ الْجَمِيِّ يَهْقُوبُهُ رَيْشُ طَائِرِ

قال : فما زال يردّد هذين البيتين حتى فاضت نفسه ؛ فسألت عنه فقبل لي :
هذا الصَّعَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ .

أخبرني عَمِي قَالَ حَدَّثَنَا الْخَزَّازُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ :
كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الصَّعَّةِ :

كان ابن الأعرابي
يستحسن شعره

صوت

أَمَّا وَجَلَّالِ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرْتَنِي * كَذِكْرِيكَ مَا كَفَفْتِ لِلْعَيْنِ مَدَمَمًا
فَقَالَتْ بَلَى وَأَنَّهُ ذَكَرًا لَوْ أَنَّهُ * يُصَبِّ عَلَى صُمِّ الصَّفَا لَتَصَدَّعَا

(١) في الأصول : « سام الحمى » . والتصويب عن كتاب نجر يد الأغاني . والبشام : شجر طيب

الريح والعم يسلك به .

— غَفَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَسَّانَ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى ، وَفِيهِمَا
لِلْعَرَبِ خَفِيفٌ رَمَلٌ —

(١) وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا * وَجَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ فِي الصَّدْرِ مُزْنَمَا
(٢) نَفَقْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجَعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخَذَعَا

مدح ابراهيم بن
محمد بن سليمان
شعره

“أخبرني أبو الطيّب بن الوشاء قال :

قال لي إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي : لو حلف حالف أن أحسن
 ببايت قيلت في الجاهلية والإسلام في الغزل قول الصَّمة الشَّيرى ماحنث :
 حَنَنْتُ إِلَى رَيَا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ * مَرَارَكَ مِنْ رَيَا وَشَعْبًا كَمَا مَعَا
 فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجْزَعُ أَنْ دَاعَى الصَّبَاةَ أَتْمَعَا
 بَكَتْ عَيْنِي الْيُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحُلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا

صوت

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى ثُمَّ أَتُنَنِي * عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَّاجِعِ * عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدَمَعَا

غنت في هذين البيتين قُرْشَةَ الزَّرْقَاءَ لِحَسَنٍ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ عَنْ الْمَشَاحِي .
وهذه الأبيات التي أولها ”حسنت إلى رياء“ تروى لقيس بن ذريح في أخباره وشعره
، بأسانيد قد ذُكرت في مواضعها ، ويروى بعضها للجنون في أخباره بأسانيد قد

(١) رواية ديوان الحماسة (طبع مدينة ليدن) :

ولما رأيت البشر أعرض دوننا * يحزن نزعاً

والبشر : جبل . وأعرض : أبدى عرضه . (٢) في س : « وبحث » . وفي سائر الأصول : « وغطت » . والتصويب عن ديوان الحماسة واللسان (مادة وجع) . والليت (بالكسر) : صفحة العتي . والأخذع : عرق في العتي في موضع الهجامة .

ذُكرت أيضا في أخباره . والصحيح في البيتين الأولين أنهما لقيس بن ذريح وروايتهما [له] ^(١١) أثبت ، وقد توارثت الروايات بأنهما له من عدة طرق ؛ والأثر مشكوك فيها أهى للجنون أم للصَّمة .

١٣٤
•
كان أبو حاتم يستجيد بيتين من شعره
أنشدنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن أبي حاتم للصَّمة القُشَيْرِي قال : وكان أبو حاتم يستجدهما ، وأنشدنيهما عَمِي عن الكُرَافِي عن أبي حاتم ، وأنشدنيهما الحسن بن عليّ عن ابن مَهْرُويه عن أبي حاتم :

إذا نأت لم تُفَارِقْنِي عَلاَقَتُهَا * وإن دنت فصدود العاتب الزَّارِي
فحال عيني من يوميكِ واحدة * تبكي لفرطِ صدودٍ أو تَوَى دار

١٠
أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبيد الله بن إسحاق بن سلام قال حدثني أبي عن شُعيب بن صَخْر عن بعض بني عُقِيل قال :

مررتُ بالصَّمة بن عبد الله القُشَيْرِي يوما وهو جالس وحده يبكي ويخاطب نفسه ويقول : لا والله ما صدقتك فيما قالت ؛ فقلت : من تعني ؟ ويحك !
أجُننت ! قال : أعني التي أقول فيها :

١٥
أما وجلال الله لو تذكريني * كذكريك ما كفكفت للعين مدمعا
فقال بلى والله ذكرا لو أنه * يُصَبّ على صم الصفا لتصدعا
أسلى نفسي عنها وأخبرها أنها لو ذكرتني كما قالت لكنت في مثل حالي .

قصته في خطبة ابنه عمه ورحله إلى ثغر من الثغور وشعره في ذلك
أخبرني عَمِي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عيسى ابن إسماعيل العبدي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

خطب الصمة القشيري بنت عمه وكان لها حُجبا، فاشتط عليه عمه في المهر؛ فسأل أباه أن يعاونه وكان كثير المال فلم يُعنه بشيء؛ فسأل عَشِيرَتَهُ فَأَعْطَوْهُ؛ فأتى بالإبل عمه؛ فقال : لا أقبل هذه في مهر ابنتي، فاسأل أباك أن يُبذلها لك؛ فسأل ذلك أباه فأبى عليه؛ فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عُقْلَهَا وَخَلَّاهَا، فعاد كل بعير منها إلى آلانه. وتحمّل الصمة راحلا. فقالت بنت عمه حين رآته يتحمّل : تالله ما رأيت كالיום رجلا باعته عشيرته بَابْعَرَةٍ. ومضى من وجهه حتى لحق بالنغر؛ فقال وقد طال مُقامه وأشتاقها ونَدِمَ على فعله :

أتبكي على رَيّا ونفسك باعدت * مزارك من رَيّا وشعبا كما
فما حسن أن تأتي الأمر طائعا * وتجزع أن داعي الصباية أَسْمعا

وقد أخبرني بهذا الخبر جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي: أن الصمة خطب ابنة عمه هذه إلى أبيها؛ فقال له : لا أزوجهكها إلا على كذا وكذا من الإبل؛ فذهب إلى أبيه فأعلمه بذلك وشكا إليه ما يجد بها؛ فسأف الإبل عنه إلى أخيه؛ فلما جاء بها عدها عمه فوجدتها تنقص بعيرا؛ فقال : لا أخذها إلا كاملة؛ فغضب أبوه وحلف لا يزيده على ما جاء به شيئا. ورجع إلى الصمة؛ فقال له : ما وراك؟ فأخبره؛ فقال : تالله ما رأيت قط ألأم منكما جميعا؛ وإني لَأَلأم منكما إن أقمْتُ بينكما؛ ثم ركب ناقته ورحل إلى نغر من النغور؛ فأقام به حتى مات. وقال في ذلك :

أَمِنْ ذَكَر دَارٍ بِالرَّقَاشِينَ^(١) أَصْبَحْتُ * بِهَا عَاصِفَاتُ الصَّيْفِ بَدْءًا وَرُجْعًا

(١) الرقاشان : جبلان بأعلى الشريف في ملتق دار كعب وكلاب . ورواية البيت في معجم ما استعجم

لأبي عبيد البركي — وقد نسب ليزيد بن الطثرة — :

أمن أجل دار بالرقاشين أعصفت * عليها رياح الصيف بدوا ورجعا

١٣٥
٥

حننت إلى رَيَا ونفْسك باعدت * مزارك من رِيا وشعبا كُما معا
 فاحسن أن تأتي الأمر طائعا * وتجزع أن داعي الصبابة أَسْمَا
 كأنك لم تشهد وداع مُفارق * ولم ترشعني صاحبين تقطعا
 بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبَلتا معا
 تحمل أهلي من قنبر^(١) وغادروا * به أهل ليل حين جيد^(٢) وأمرعا
 ألا يا خيلتي اللذين تَواصيا * بلومي إلا أن أطيع وأَسْمَا
 قفا إنه لا بد من رجوع نظرة * يمانية شتى بها القوم أو معا
 لِمُتَصِبٍ قد عزه القوم أمره * حياء يكف الدمع أن يتطلعا
 تبرص عينيه الصبابة كَلْمَا * دنا الليل أو أوفى من الأرض مِيقَا^(٥)
 فليست عشيّات الحمى برواجع * إليك ولكن خلّ عينيك تَدْمَعَا

١٠

صوت

من المائة المختارة من رواية يحيى بن عليّ

قُلْ لأسماء أنجزى الميعادا * وأنظري أن تُزودى منك زادا
 إن تكوني حلفت ربّعا من الشأ * م وجاورتِ حميرا أو مُرّادا
 أو تئانت بك النوى فلقد قُذ * ي فؤادي لحينه فأنقادا
 ذاك أني علقتُ منك جوى الحب * وليدا فزدتُ سنا فزادا^(٦)

١٥

- (١) لم نوفق الى هذا الاسم في المعاجم التي بين أيدينا . وظاهر أنه اسم موضع أو محرف عن اسم موضع .
 (٢) جيد : أصابه الجود وهو المطر الغزير . (٣) عزه : غلبه وسلبه . (٤) أي تأخذ
 الصبابة ماء صفيه شيئا فشيئا . يقال : تبرضت ماء الحسى إذا أخذته قليلا قليلا ، وفلان يتبرض الماء .
 إذا كان كلما اجتمع منه شيء . غره . (٥) الميفع : المكان المشرف . (٦) في الأصول
 هنا وفيما يأتي « شيئا » . والتصويب عن تجريد الأغاني .

٢٠

الشعر لداود بن سلم . والغناء لدحمان ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بالوسطى .
وقد كنا وجدنا هذا الشعر في رواية على بن يحيى عن إسحاق منسوباً إلى المرقش ،
وطلبناه في أشعار المرقشين^(١) جميعاً فلم نجده ، وكنا نظننه من شاذّ الروايات حتى وقع
إلينا في شعر داود بن سلم ، وفي خبر أنا ذاكره في أخبار داود . وإنما نذكر ما وقع
إلينا عن روايته ، فما وقع من غلط فوجدناه أو وقفنا على صحته أثبتناه وأبطلنا ما قرط
منا غيره ، وما لم يجر هذا المجرى فلا ينبغي لقارئ هذا الكتاب أن يلزمنا لوم خطأ
لم نتعمده ولا اخترعناه ، وإنما حكينا عن روايته وأجتهدنا في الإصابت . وإن
عرف صواباً مخالفاً لما ذكرناه وأصلحه ، فإن ذلك لا يضره ولا يخلو به من فضل
وذكر جميل إن شاء الله .

(١) يعنى بالمرقشين : المرقش الأكبر والأصغر . والأكبر هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل . كذا قال ابن الكلبي وخالفه الجوهري . فقال : إنه من بلى سدوس .
والمرقش الأصغر هو ربيعة بن حرملة ، وهو ابن أخي المرقش الأكبر ، وهو أيضاً عم طرفة بن العبد .
(انظر شرح القاموس مادة رقص) وسياق الكلام عليهما في هذا الجزء .

أخبار داود بن سلم ونسبه

داود بن سلم مولى بنى تميم بن مرة بن كعب بن لؤي؛ ثم يقول بعض الرواة؛
إنه مولى آل أبي بكر، ويقول بعضهم: إنه مولى آل طلحة. وهو مخضرم من شعراء
الدولتين الأموية والعباسية، من ساكني المدينة، يقال له داود الأدم وداود الأرمك^(١).

نسبه وولادته وهو
من مخضرمي
الدولتين

وكان من أقبح الناس وجها. وكان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
يستثقله؛ فرآه ذات يوم يخطر خطرة منكراً فدعا به، وكان يتولى المدينة، فضربه
ضرباً مبرحاً، وأظهر أنه إنما فعل ذلك به من أجل الخطرة التي تخاليل فيها في مشيته.
فقال بعض الشعراء في ذلك وأظنه ابن ربيعة:

رآه إلى المدينة
يخطر في مشيته
فضربه فدحه ابن
ربيعة لذلك

١٣٦

٥

ضرب العادل سعد * ابن سلم في السجاة

ففضى الله لسعد * من أمير كل حاجة

أخبرني محمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال:

مدح آل معمر
لأن أمه من موالهم

سألت محمد بن موسى بن طلحة عن داود بن سلم، هل هو مولاهم؟ فقال:
كذلك يقول الناس، هو مولانا، أبوه رجل من النبط، وأمّه بنت حوط مولى عمر
ابن عبيد الله بن معمر؛ فآتسب إلى ولاء أمه. وفي ذلك يقول ويمدح ابن معمر:
وإذا دعا الجاني النصير لنصره * وارثنى الضرر النصيرة معمر^(٣)

(١) كذا في ب، س، ح. وفي سائر الأصول: "الأدم" والأدم والأدم بمعنى، وهو الأسود.

(٢) الأرمك: الأسود. وفي جميع الأصول: «الأدمك» (بالدال المهملة) وهو تحريف.

(٣) كذا في جميع الأصول ولعلها مصحفة عن «النصيرة» بالضاد المعجمة.

مُخَازِرِينَ كَانَ أَسَدَ حَفِيَّةٍ * بِمَقَامِهَا مُسْتَبْسِلَاتٌ تَرَارُ
 مَتَجَاسِرِينَ بِجَلِّ كُلِّ مُلِمَّةٍ * مَتَجَبِّرِينَ عَلَى الَّذِي يَتَجَبَّرُ
 عُسْلُ الرِّضَا إِذَا أَرَدَتْ خَصَامَهُمْ * خَلَطَ السَّمَامَ بِفِكَ صَابٌ مُقْمَرُ^(٣)
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا تَرَى أَخْلَاقَهُمْ * إِلَّا تَطْيِبُ كَمَا يَطْيِبُ الْعَنْبَرُ
 مَرَقَعُوا بِنَايَ يَعْتَقُ حَوْطَ دِنْيَةٍ * جَدَى وَفَضْلِهِمُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ

٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وحبيب بن نصر الملهلي - قال حدثنا
 عمر بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال :

كان أسود بخيلا
 وله شعر في الكرم
 كذب فيه قوم
 صافوه

كان داود بن سلم مولى بن تيم بن مرة ، وكان يقال له : الآدم لشدة سواده ، وكان
 من أبجل الناس ؛ فطرقه قوم ، وهو بالعميق ، فصاحوا به : العشاء والقري يابن سلم ؛
 فقال لهم : لا عشاء لكم عندي ولا قري ؛ قالوا : فأين قولك في قصيدتك
 إذ تقول فيها :

١٠

يَا دَارَ هَنِيْدٍ أَلَا حَيِّتٍ مِنْ دَارٍ * لَمْ أَقِصْ مِنْكَ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي
 عُوْدْتُ فِيهَا إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَّيْ * عَقَرَ الْعِشَارَ عَلَى يُسْرَى وَإِعْسَارِي^(٤)
 قال : لستم من أولئك الذين عنيت .

قال : ودخل على السري بن عبد الله الهاشمي ، وقد أصيب بآبن له ؛ فوقف
 بين يديه ثم أنشده :

عزى السري بن
 عبد الله عن ابنه

١٥

(١) تخازر الرجل ضيق جفته ليعتد النظر . (٢) الخفية : غيضة ملافة ينجذها الأسد عرينه ،
 وهي خفيته . وقيل : هي علم لموضع بعته . قال الشاعر :

أسود شري لاقت أسود خفية تساقبت سنا كلهن خواد

فشري وخفية علمان لموضعين (راجع اللسان مادة خفي) . (٣) عسل : جمع دامل وعسول أى حلوا .
 والمقر : الشديد المارة . (٤) العشار جمع عشراء ، وهي من الإبل ما مضى لها عشرة أشهر ،
 فإذا وضعت لثما سنة فهي عشراء أيضا . وأحسن ما تكون الإبل وأقدمها عند أهلها إذا كانت عشارا .

٢٠

يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نُجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ * اسْتَرْجِعُوا خَاسِتِ الدُّنْيَا بَعَّاسِ^(١)
يُخَمَّتُ مِنْ سَبْعَةٍ قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُمْ * مِنْ ضِنِّهِ^(٢) وَالْدَّهْمِ بِالسَّيِّدِ الرَّاسِ

قال : ودَاوُدُ بْنُ سَلَمَةَ الَّذِي يَقُولُ :

قُلْ لِأَسْمَاءَ أَتُحْزِنِي الْمِيعَادَا * وَأَنْظُرِي أَنْ تَزُوْدِي مِنْكِ زَادَا

إِنْ تَكُونِي حَالَتِ رَبْعًا مِنَ الشَّامِ * وَجَاوَرْتِ حَمِيرًا أَوْ مُرَادَا

أَوْ تَوَاتَتْ بِكَ النَّوَى فَلَقَدْ قُدَّ * تِ فِئَادِي لِحَيْنِهِ فَأَنْقَادَا

ذَاكَ إِنْ عَاقَلْتُ مِنْكَ جَوَى الْحَبِّ وَلَيْدًا فَرَدْتُ سِنًا فَزَادَا

قال أبو زيد : أنشدنيها أبو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ لِدَاوُدَ

ابن سَلَمَةَ .

نسبة ما في هذا الخبر من الشعر الذي فيه غناء

صوت

يَا دَارَ هَنْدٍ أَلَا حَيَّتِ مِنْ دَارٍ * لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي^(٣)
يَتِمُّ وَيُنْسَبُ .

أخبرنا الطُّوسِيُّ قال حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ قال أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَثَانَ قال :

دعا الحسن بن زيد إسحاق بن إبراهيم بن طاحنة بن عمر بن عبيد الله بن معمر^(٤)

القيسي أيام كان بالمدينة إلى ولاية القضاء فأبى عليه فحبسه ، فدعا مسرقين يسرقون

مدح إسحاق بن
إبراهيم بن طاحنة
بولاية القضاء .
فجزه

(١) خاست : غدرت . (٢) الضن : الولد . ويطلق على الأصل أيضا .

(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وينسب . انتهى » . ولا معنى لهذه الزيادة .

(٤) كذا في ب ، س ، هـ ، وفي أ ، س ، م : « مسرقين يسرقون » (بالقام) . وفي ح : « مسروقين

يسرقون له مفعلا » . ولم نوفق إلى وجه العوَاب فيها .

له مفسلاً في السجن، وجاء بنو طلحة فأنسجنا معه . وبلغ ذلك الحسن بن زيد، فأرسل إليه فأثنى به، فقال : إنك تلابجت علي، وقد حلفت ألا أُرسلك حتى تعمل لي، فأبرز يميني، ففعل؛ فأرسل الحسن معه جنداً حتى جلس في المسجد مجلس القضاء والخذل على رأسه؛ فجاءه داود بن سلم فوقف عليه فقال :

طلبوا الفقه والمروءة والخذل * سم وفيك آجتمعن يا إسحاق

فقال : ادفعوه، فدفعوه، ففنى عنه؛ فجلس ساعة ثم قام من مجلسه؛ فأعفاه الحسن بن زيد من القضاء؛ فلما سار إلى منزله أرسل إلى داود بن سلم بنحسين ديناراً، وقال للرسول: قل له : يقول لك مولاك : ما حملك على أن تمدحني بشيء أكرهه؟ استعن بهذه على أمرك .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمّد بن أبي سعيد قال :

ضربه سعد بن إبراهيم في المسجد والقصة في ذلك

بينما سعد بن إبراهيم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس إذ دخل عليه زيد بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، ومعه داود بن سلم مولى التميميين، وعليهما ثياب ملونة يجزانها؛ فأوماً أن يؤتي بهما، فأشار إلى زيد أن اجلس، فجلس بالقرب منه، وأوماً إلى الآخر أن يجلس حيث يجلس مثله، ثم قال لعون من أعوانه : ادع لي نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، فدعى له فجاء أحسن الناس سمتاً وتسميراً ونقاء ثياب؛ فأشار إليه فجلس؛ ثم أقبل على زيد فقال له : يا بن أنحى، تشبه بشيخ هذا وتسميه وتقاء ثوبه، ولا تعد إلى هذا اللبس، فم أنصرف . ثم أقبل على ابن سلم وكان قبيحاً، فقال له : هذا

ابن جعفر أحتمل هذا له ، وأنت لأى شئ أحتمل هذا لك ؟ أَللّؤم أصلك ،
أم له اجة وجهك ! جَرَد يا غلام ؛ جَرَد فضرّبه أسواطاً . فقال ابن رُهَيْمة :

جلد العادل سعدٌ * ابنَ سلم في السّماجة

ففضى الله لسعدٍ * من أمير كلّ حاجه

- أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزّبير بن بَكّار قال حدّثني يعقوب بن حميد بن
كاسب قال حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماسجُشون عن يوسف بن
الماسجُشون قال :

قال لى أبى — وقد عُزل سعد بن إبراهيم عن القضاء — يا بنى تعجل بنا عسى
أن نروح مع سعد بن إبراهيم ، فإن القاضى إذا عُزل لم يزل الناس ينالون منه ؛
نفرجنا حتى جئنا دار سعد بن إبراهيم ، فإذا صوتُ عليّ ؛ فقال لى أى شئ
هذا ؟ أرى أنه قد أُعجل على ؛ ودخلنا فإذا داود بن سلم يقول له : أطل الله بقاءك
يا أبا إسحاق ونعل بك ؛ وقد كان سعد جلد داود بن سلم أربعين سوّطاً ، فأقبل على
سعد وعلى أبى ، فقال : لم تَرَمثل أربعين سوّطاً فى ظهر لئيم . قال : وفيه يقول
الشاعر :

١٣٨

٥

- ضرب العادل سعدٌ * ابنَ سلم في السّماجة
فضى الله لسعدٍ * من أمير كلّ حاجه

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال قال الزّبير بن بَكّار قال حدّثني أبو يحيى
الزّهري وأسمه هارون بن عبد الله قال حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز عن أبيه قال :

كان يمدح الحسن
بن زيد وقد غضب
منه لمحده جعفر
بن سليمان

كان الحسن بن زيد قد عود داود بن سلم مولى بنى تيم إذا جاءته غلة من
الخائفين أن يصله . فلما مدح داود بن سلم جعفر بن سليمان ، وكان بينه وبين
الحسن بن زيد تباعد شديد ، أغضب ذلك الحسن ، فقدم من حج أو عمرة ،
ودخل عليه داود مسلماً ، فقال له الحسن : أنت القائل في جعفر :

• وَكُنَّا حَدِيثًا قَبْلَ تَأْمِيرِ جَعْفَرٍ * وَكَانَ الْمُنَى فِي جَعْفَرٍ أَنْ يُؤْمَرَ
حَوَى الْمُنْبِتَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ كَلِمَةً • إِذَا مَا خَطَا عَنْ مَنِبْرِ أُمَّ مَنِبْرَا
كَانَ بَنَى حَوَاءَ صُفِّقُوا أَمَامَهُ • نَحْنُ مِنْ أَنْسَابِهِمْ فَتَحْصِرَا ؟

فقال داود : نعم ، جعلني الله فداءكم ، فكنتم خيرة اختياره ، وأنا الذى أقول :

لَعَمْرِي لئن عَاقَبْتَ أَوْجَدْتَ مُنْعِمًا • بِمَعْنَى عَنِ الْجَانِي وَإِنْ كَانَ مُعْذِرًا
لَأَنْتَ بِمَا قَدِمْتَ أُولَى بِمُدْحَةٍ * وَأَكْرَمُ فِرْعَاً إِنْ نَخَرْتَ وَمُنْصَرًا
هُوَ الْغُرَّةُ الزَّهْرَاءُ مِنْ فِرْعَ هَاشِمٍ * وَيَدْعُو عَلِيًّا ذَا الْمَعَالَى وَجَعْفَرَا
وَزَيْدَ النَّدَى وَالسَّبْطَ سَبْطَ مُحَمَّدٍ * وَعَمَّكَ بِالطَّفِّ الزَّكِيُّ الْمَطْهُرَا
وَمَا نَالَ مِنْ ذَا جَعْفَرٍ غَيْرَ مَجْلِسٍ • إِذَا مَا نَفَاهُ الْعَزْلُ عَنْهُ تَأَخَّرَا
بِحَقِّكُمْ نَالُوا دُرَاهَا فَاصْبَحُوا * يَرَوْنَ بِهِ عِزًّا عَلَيْكُمْ وَمَفْخَرَا

قال : فعاد الحسن بن زيد له إلى ما كان عليه ، ولم يزل يصله ويحسن إليه
حتى مات . قال أبو يحيى : يعنى بقوله : ”وإن كان مُعْذِرًا“ أن جعفرًا أعطاه بآبياته
الثلاثة ألف دينار ، فذكر أن له عذرًا في مدحه إياه بجزالة إعطائه .

(١) خافقين : بلدة من نواح السواد في طريق همدان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين سنة
فراخ لمن يريد الجبال ، وبين قصر شيرين إلى حلوان سنة فرائخ . وقال البشارى : وخافقين أيضا بلدة
بالكوكة . (عن معجم البلدان) • (٢) كذا بالأصول . (٣) يعنى به زيد بن علي
ابن الحسين بن أبي طالب الذى خرج على هشام بن عبد الملك في خلافته فقتله . والسبط : الحسن بن علي
ابن أبي طالب . وعمه يعنى به الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقد قتل بالطف ، وهو موضع قرب الكوفة .

إعجاب أبي السائب
المخزومي بشعره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدى عن أبي
أبي الزناد قال :

كنت ليلة عند الحسن بن زيد بيطحاء ابن أزهري (على ستة أميال من المدينة،
حيال ذى الحليفة) نصف الليل جلوساً في القمر، وأبو السائب المخزومي معنا، وكان
ذا فضل وكان مشغوقاً بالسماع والغزل، وبين أيدينا طبقٌ عليه فريك^(١) فنحن نصيب
منه، والحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة؛ فأنشد الحسن قول داود بن سلم
وجعل يمدّ به صوته ويطرّ به :

صوت

فعرّسنا بطن عريّثات^(٢) * ليجمعنا وفاطمة المسير
أتنسى إذ تعرّض وهو بادٍ * مُقلّداً كما برق الصير^(٣)
ومن يطع الهوى يُعرّف هواه * وقد يُنبيك بالأمر الخبير
على أنى زفرت غداة هرشي^(٤) * فكاد يُريهم منى الزفير

١٣٩
٥

— الغناء للغريض ثاني ثقييل بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه
للهدلى ثاني ثقييل بالوسطى عن عمرو بن بانة ، وأظنه هذا اللحن — قال : فأخذ
أبو السائب الطبق ! فوحش به إلى السماء ، فوق القريك^(٥) على رأس الحسن بن زيد ؛

(١) القريك : طعام يفرك ويلت بسن وغيره . (٢) عرس القرم : نزلوا في السفر
في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . وعريثات : اسم واد . وقال أبو عبيدة : عريثات ماء بعدة .
(٣) راجع معجم البلدان والقاموس وشرحه مادة عرتن . (٤) الصير : السحاب الأبيض
لا يكاد يطر . (٥) هرشي (وزان سكري) : ثنية قرب الجحفة في طريق مكة يرى منها البحر ،
ولها طريقان يفضيان بمن سلكما إلى موضع واحد ، ولذلك قال الشاعر :

خذا أنف هرشي أو قفاها فإتما * كلا جانبي هرشي لمن طسريق

(٥) وحش : رمى .

فقال له : مالك ؟ وَيْحَكَ ! أَجُنَنْتَ ! فقال له أبو السائب : أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا ما أعدت إنشادَ هذا الصوتِ ومددته كما فعلت ! قال : فما ملك الحسنُ نفسه ضحكاً ، وردّ الحسنُ الأبياتَ لاستحلافه إياه . قال ابنُ أبي الزناد : فلما خرج أبو السائب قال لى : يابنُ أبي الزناد ، أما سمعتَ مدّه :

* ومن يُطعم الهوى يُعرف هواه *

فقلت نعم ؛ قال : لو علمتُ أنه يقبل مالى لدفعته إليه بهذه الثلاثة الأبيات . أخبرني بخبره عبيدُ الله بن محمد الرازى وعمى قالاً حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائنى عن أبي بكر الهذلى .

أخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثتنى ظبيّة مولاة فاطمة بنت عمر بن مُصعب قالت :

ما وقع بين ضبيعة العيسى وظبيّة جارية فاطمة بنت عمر بن مصعب

أرسلتنى مولاتى فاطمة فى حاجة ، فمررتُ برحبة القضاء ، فإذا بضبيعة العيسى خليفة جعفر بن سليمان يقضى بين الناس ؛ فأرسل إلى فدعانى ، وقد كنت رطلتُ شعرى وربطت فى أطرافه من ألوان العهن ؛ فقال : ما هذا ؛ فقلت شئاً أتملح به ؛ فقال : يا حرسى قنعه بالسوط . قالت : فتناولتُ السوط بيدى وقلت : قاتلك الله ! ما أبين الفرق بينك وبين سعد بن إبراهيم ! سعدٌ يجلدُ الناس فى السّاجّة ، وأنت تجلدهم فى المّلاحة ؛ وقد قال الشاعر :

جلد العادل سعدٌ * ابنَ سلم فى السّاجّة

فقضى الله لسعيد * من أمير كلّ حاجة

(١) رطل شمره : ليه بالدهن وكسره ومشطه وأرسله .

قالت : فضحك حتى ضرب بيديه ورجليه ، وقال : خَلَّ عنها . قالت : فكان
يَسُومُ بِي ، وكانت مولاتي تقول : لا أبيعها إلا أن تهوى ذلك ، وأقول : لا أريد
بأهل بدلا ؛ إلى أن مررت يوما بالرَّحبة وهو في مَنْظرة دارِ مَرْوان ينظر ؛ فأرسل
إلى فدعاني ، فوجدته من وراءِ كِلَّةٍ وأنا لا أشعر به ، وحازمٌ وجرير جالسان ؛
فقال لي حازم : الأمير يريدك ؛ فقلت : لا أريد بأهل بدلا ؛ وكُشِفَتِ الكِلَّةُ عن
جعفر بن سليمان ، فأرتعتُ لذلك فقلت : آه ؛ فقال : مالك ؟ فقلت :

سمعتُ بذكر الناسِ هندا فلم أزل * أخا سَقِيمٍ حتى نظرتُ إلى هند

قال : فأبصرتِ ماذا ؟ وَيَحِيكَ ! فقلت :

فأبصرتُ هندا حُرَّةً غيرَ أنها * تصدَّى لقتل المسلمين على عميد

قالت : فضحك حتى آستلقتي ، وأرسل إلى مولاتي ليبثاعني ؛ فقالت : لا والله
لا أبيعها حتى تستبيحني ؛ فقلت : والله لا أستبيحك أبدا .

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبير بن بَكَار قال حدثنا يونس
ابن عبد الله عن داود بن سَلَم قال :

أرسل شعرا لقم
بن العباس يذره
بجارية كانت
يوها

كنت يوما جالسا مع قُثم بن العباس قبل أن يملكوا بفنائه ، فزرت بنا جارية ،
فأنجِب بها قُثمَ وتمناها فلم يُمْكِنه ثَمُها . فلما ولي قُثمُ الإمامة اشترى الجاريةَ إنساناً
يقال له صالح . قال داود بن سلم : فكتبتُ إلى قُثم :

يا صاحبَ العِيسِ ثم راكبها * أبلغ إذا ما لقيته قُثمًا

أَن الغزال الذي أجاز بنا * مُعارضًا إذ تَوَسَّطَ الحرما

حَوَلة صالحٍ فصار مع الإنسِ وختَى الوحوش والسَّلما

١٤٠
٥

قال : فأرسل قُثم في طلب الجارية ليشتريها ، فوجدها قد ماتت .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن موسى بن طلحة قال حدثني زهير بن حسن مولى آل الربيع بن يونس :
فأجازه

أن داود بن سلم خرج إلى حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ؛ فلما نزل به حطّ
غلمانُه متاعَ داودَ وحلّوا عن راحلته ؛ فلما دخل عليه أنشأ يقول :

ولما دَفَعْتُ لأبوابِهِمْ * ولاقِيتُ حَرْبًا لَقِيتُ النِّجَاحَا
وجدناه يَمْتَحِدُهُ الْمُجْتَدُونَ * ويَأْبَى عَلَى الْعَسْرِ إِلَّا سَمَاحَا
وَيُغْشَوْنَ حَتَّى يُرَى كَلْبُهُمْ * يَهَابُ الْهَرِيرِ وَيَأْسَى النُّبَاحَا

قال : فأجازه بجائزة عظيمة ، ثم استأذنه في الخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار .
فلم يُعِنْهُ أحد من غلمانِه ولم يقوموا إليه ؛ فظنَّ أن حَرْبًا ساخِطٌ عليه ، فرجع إليه
فأخبره بما رأى من غلمانِه ؛ فقال له : سلّمهم لم فعلوا بك ذلك . قال : فسألهم ،
فقالوا : إننا نُنْزِلُ من جاءنا ولا نُزِلُ من نخرج عنا . قال : فسمع الغاصريّ حديثَه
فأتاه فحدثه فقال : أنا يهوديّ إن لم يكن الذي قال الغلمانُ أحسن من شعرك .

وذكر محمد بن داود بن الجراح أن عمر بن شبة أنشده ابن عائشة لداود بن
سلم ، فقال : أحسنَ والله داود حيث يقول :

لَحِجْتُ من حَبَى في تَقْرِيبِهِ * وَنَمِيتُ عَيْنَايَ عن عِيوبِهِ
كَذَلِكَ صَرَفُ الدَّهْرِ فِ تَقْلِيلِهِ * لَا يَلْبِثُ الْحَيِّبُ عن حَبِيبِهِ
* أَوْ يَغْفِرَ الْأَعْظَمَ من ذُنُوبِهِ *

قال : وأنشدني أحمد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب لداود بن سلم قال :

(١) في ح : « مولى الربيع بن يونس » بدون كلمة « آل » . (٢) في س وإحدى

وما ذُرْ قَرْنُ الشَّمْسِ إِلَّا ذِكْرُهَا * وأذْكُرْهَا فِي وَقْتِ كُلِّ غُرُوبٍ
 وأذْكُرْهَا مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَهَذِهِ * وباللَّيْلِ أَحْلَامِي وَعِنْدَ هُبُوبِي
 وَقَدْ شَفَقَنِي شَوْقِي وَأَبْعَدَنِي الْهُوَى * وَأَعْيَا الَّذِي بِي طِبُّ كُلِّ طَلِيبٍ ^(٢)
 وَأَعْجَبُ أَتَى لَا أَمُوتُ صَبَابَةً * وَمَا كُنْتُ مِنْ عَاشِقٍ بِعَجِيبٍ
 وَكُلُّ مُحِبٍّ قَدْ سَلََا غَيْرَ أُنَى * غَرِيبُ الْهُوَى ، يَا وَجَّعَ كُلِّ غَرِيبٍ
 وَكَمْ لَا مِ فِيهَا مِنْ أَيْحَ ذِي نَصِيحَةٍ * فَقُلْتُ لَهُ أَقْصِرْ فَنُغِيرُ مُصِيبَ
 أَنَا مَرِ إِنْسَانًا بِفُرْقَةٍ قَلْبِهِ * أَتَصْلُحُ أَجْسَامُ بِغَيْرِ قُلُوبٍ

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال حدثني
 أَبُو غَسَّان قال :

شعر له في مدح
 قثم بن العباس

كَانَ دَاوُدُ بْنُ سَلَمَ مَنقُطَعًا إِلَى قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَفِيهِ يَقُولُ : ^(٣)
 عَتَقْتِ مِنْ حِلِّي وَمِنْ رِحْلَتِي * يَا نَائِقُ إِنِّ أَذْنِيتِي مِنْ قُثَمٍ
 إِنَّكَ إِنِّ أَذْنِيتٍ مِنْهُ غَدًا * حَالَفَنِي الْيَسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
 فِي وَجْهِهِ بَدْرٌ وَفِي كَفِّهِ * بِحَرُوفِ الْعَرِيزِينَ مِنْهُ شَتَمٌ
 أَصَمُّ عَنْ قِيلِ اخْلَنَّا سَمْعُهُ * وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ
 لَمْ يَدْرَمَا "لَا" وَ"بَلَى" قَدْ دَرَى * فَعَاْفَهَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا "نَعَمْ" ^(٤)

١٤١
 ٥

قال أبو إسحاق إسماعيل بن يونس قال أبو زيد عمر بن شَبَّة قال لي إسحاق :
 لَنُظَمِ الْعَمِيَاءُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ صُنْعَةً عَجِيبَةً ، وَكَانَتْ تَجِيدُهَا مَا شَاءَتْ (إِذَا غَنَّتْهَا) . ^(٤)

(١) ذر : طلع . (٢) كذا في أكثر الأصول . وأبعده : أهلكه وأفصاه . وفي ب ،
 سه : « وأبلائي الهوى » . (٣) نسب هذا الشعر في الكامل لابرد (ص ٣٦٩ طبع أوربا) لسليلان
 ابن قنعة مع اختلاف في بعض الألفاظ . (٤) هذه العبارة ساقطة من الأصول ما عدا ب ، سه .

أخبار دَحْمَان ونسبه

كان مغنيا صالحا
مقبول الشهادة
ملازما للحج

دَحْمَان لَقَبٌ لَقَبَ بِهِ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو ، مَوْلَى بَنِي لَيْثَ بْنِ بَكْرٍ
ابن عبد مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . وَيُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، وَيُقَالُ لَهُ دَحْمَانُ الْأَشْقَرُ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ :
كَانَ دَحْمَانُ مَعَ شَهْرَتِهِ بِالْفَنَاءِ رَجُلًا صَالِحًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ مُعَدِّلَ الشَّهَادَةِ مُدْمِنًا لِلْحَجِّ ؛
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِاطِلًا أَشْبَهَ بِحَقِّ مِنَ الْفَنَاءِ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ دَحْمَانَ شَهِدَ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ
[بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] ^(١) بْنِ حَنْظَلٍ [الْمَخْزُومِيِّ] ^(٢) ، وَهُوَ بَيْلُ الْقَضَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِشَهَادَةٍ ، فَأَجَازَهَا وَعَدَّلَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْعِرَاقِيُّ : إِنَّهُ دَحْمَانُ ؛
قَالَ : أَعْرِفُهُ ، وَلَوْ لَمْ أَعْرِفْهُ لَسَأَلْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ : إِنَّهُ يَفْنَى وَيَعْلَمُ الْجَوَارِي الْفَنَاءَ ؛
قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ ، وَأَيُّنَا لَا يَفْنَى ! أُنْرُجْ إِلَى الرَّجُلِ عَنْ حَقِّهِ .

مدح أعشى سليم
غناه

وَفِي دَحْمَانَ يَقُولُ أَعْشَى بْنُ سَلِيمٍ :
إِذَا مَا هَزَجَ الْوَادِيَّ أَوْ تَقَلَّ دَحْمَانُ
سَمِعْتَ الشَّدَّ مِنْ هَذَا * وَمِنْ هَذَا يَمِيزَانُ
فَهَذَا سَيِّدُ الْإِنْسِ * وَهَذَا سَيِّدُ الْجَانِ

وفيه يقول أيضا :

كَانُوا اخْوَلًا فَصَارُوا عِنْدَ حَلْبَتِهِمْ * لَمَّا آتَيْنِي لُحْمُ دَحْمَانَ خَضِيَانَا

(١) زيادة عن ابن الأثير والطبري وتهذيب التهذيب (ج ٦ ص ٣٥٧) . وعبد العزيز هذا موصوف
بالجود والمعرفة بالقضاء والحكم . ولى قضاء المدينة في زمن المصورم النهدي ، وولى قضاء مكة . وأمه
أم الفضل بنت كليب بن جرير بن معاوية الخفاجية . (٢) كذا في ح . وعَدَّلَهُ : زكاه .
وفي سائر الأصول : « وعَدَّلَهَا » .

فَابْلُغُوهُ عَنِ الْأَعَشَى مَقَالَتَهُ * أَعَشَى سُلَيْمَ أَبِي عَمْرٍو سُلَيْمَانَا
قُولُوا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو لَصُحْبَتِهِ * يَابِلْتَ دَحْمَانٌ قَبْلَ الْمَوْتِ غَنَانَا

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيْدَلَانِي قَالَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابن المهدي أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ جَامِعٍ وَزُيَيْرِ بْنِ دَحْمَانَ جَمِيعًا :

كان من تلاميذ
معبد واحد رواه

- أن دحمان كان معذلاً مقبولاً الشهادة عند القضاة بالمدينة، وكان أبو سعيد مولى
فائد أيضاً ممن تُقبل شهادته . وكان دَحْمَانُ من رُؤَاةِ مَعْبَدٍ وَغُلَامِيهِ الْمُتَقَدِّمِينَ . قال :
وكان معبد في أول أمره مقبول الشهادة ، فلما حضر الوليد بن يزيد وعاشره على
تلك الهَنَاتِ وَغَنَى لَهُ سَقَطَتْ عَدَالَتُهُ ، [لَا لِأَن شَيْئاً بَانَ عَلَيْهِ مِنْ دُخُولٍ فِي مَحْظُورٍ ،
وَلَكِنْ] لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَ الْوَلِيدِ عَلَى مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ .

- ١٠ أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ قَالَ إِسْحَاقُ :
كَانَ دَحْمَانُ يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، مَوْلَى بَنِي لَيْثَ ، وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ يَخْضِبُ
رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالْحِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ غُلَامِيَةِ مَعْبَدٍ . قَالَ إِسْحَاقُ : وَكَانَ ابْنِي لَا يَضَعُهُ
بِمَيْتٍ يَضَعُهُ النَّاسُ ، وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ عَبْدًا مَا أَشْرَيْتُهُ عَلَى الْغَنَاءِ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ .
وَأَشْبَهُ النَّاسُ بِهِ فِي الْغَنَاءِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ يُفَضِّلُ الزُّبَيْرَ ابْنَ تَفَضُّلاً شَدِيداً عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ وَعَلَى دَحْمَانَ [أَبِيهِ] .

منزله في الغناء عند
إبراهيم الموصلي

١٤٢
٥

أخبرني يحيى عن أبي أيوب عن أحمد بن المكي عن عبد الله بن دَحْمَانَ قَالَ :
رَجَعَ أَبِي مِنْ عِنْدِ الْمَهْدِيِّ وَفِي حَاصِلِهِ مِائَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ .

كان المهدي يحزل
له

(١) هذه العبارة المحصورة بين قوسين زيادة من ب ، س . (٢) في ب ، س : « وَكَانَ
يُفَضِّلُ الزُّبَيْرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَفَضُّلاً ... الخ » ، وهو تحريف . (٣) هذه الكلمة ساقطة في ب ، س .

أخبرنا إسماعيل بن يؤنس وحبيب بن نصر المهلبّي قالاً حدّثنا عمر بن شبة قال :

بلغني أنّ المهديّ أعطى دحمان في ليلة واحدة خمسين ألف دينار ؛ وذلك أنه غنيّ في شعر الأخوص :

قُطُوفُ المَشْيِ إِذْ تَمْشِي * تَرَى فِي مَشْيِهَا نَحْرًا^(١)

فأعجبه وطرب ، واستخفه السرور حتى قال لدحمان : سَلْنِي مَا شِئْتَ ؛ فقال : ضَيَعْتَانَ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا رَيَّانٌ وَغَالِبٌ ؛ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُمَا . فلما خرج التوقيع بذلك إلى أبي عبيد الله وعمر بن بزيع راجعا المهديّ فيه وقالوا : إِنَّ هَاتَيْنِ ضَيَعَتَانِ لَمْ يَمْلِكْهُمَا قُطٌّ إِلَّا خَلِيفَةٌ ، وَقَدْ اسْتَقْطَعَهُمَا وَلَاةُ الْعُيُودِ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ فَلَمْ يُقْطَعُوهُمَا ؛ فقال : وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ فِيهِمَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرْضَى ؛ فَصُورُحُ عَنْهُمَا عَلَى خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

نسبة هذا الصوت

سَرَى ذَا الْمَهْمُ بِلِ طَرَقَا * قَبِثُ مَسْهَدًا قَلَقَا
كَذَاكَ الْحُبُّ مِمَّا يُحِبُّ * يَدِثُ التَّسْمِيدَ وَالْأَرْقَا
قُطُوفُ المَشْيِ إِذْ تَمْشِي * تَرَى فِي مَشْيِهَا نَحْرًا
وَتُنْقِلُهَا تَحْيِيرُهَا * إِذَا وَلَّتْ لِنَتُنْطَلِقَا

(١) قطوف المشي : بطائنه . ونحرا : تحيرا ودهشا . يريد أنها حية خفرة حتى ترى آثار التحير والدهش بادية عليها إذا مشت . وفي اللسان : « وفي حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها : فلما أصبح دعاها بغمامت نخرقة من الحياء ، أي بحجلة مدهوشة ؛ من الخرق وهو التحير . روى أنها آتته تمر في مرطها من النخل » . (٢) كذا في ح . وهو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري الكاتب الوزير . وفي سائر الأصول : « إلى أبي عبد الله » ، وهو تحريف . (راجع الطبري وابن الأثير في غير موضع) .

الشعر للأحوص . والغناء لدحمان ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن عمرو؛ وذكر
المُشَامِي أَنَّهُ لَأَبْنِ سُرَيْحٍ .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق قال :
مرَّ دَحْمَانُ المَغْنَى وعليه رداء جَيِّدٌ عَدَنِيَّ^(١) ؛ فقال له مَنْ حَضَرَ : بكم اشتريتَ
هذا يا أبا عمرو ؟ قال :

سئل عن ثمن رداؤه
فأجاب

ب * مَا ضَرَّ جِرَانَنَا إِذْ أَتَجَعُّوا *

نسبة هذا الصوت

صوت

مَا ضَرَّ جِرَانَنَا إِذْ أَتَجَعُّوا * لو أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْتِهِمْ رَبَعُوا^(٢)
أَحْمُوا عَلَى عَاشِقِي زِيَارَتِهِ * فَهُوَ يَهْجُرَانُ بَيْنَهُمْ قُطْعُ^(٣)
وَهُوَ كَأَنَّ الْهَيْبَامَ خَالِطَهُ * وَمَا بِهِ غَيْرُ حَبِّهَا دَرَعُ^(٤)
كَأَنَّ بُنَى صَيِّرُ غَادِيَةٍ * أَوْ دُمِيَّةٌ زَيْنَتْ بِهَا الْبَيْعُ^(٥)
اللَّهُ بَنَى وَبَيْنَ قِيَمِهَا * يَفْتَرِ عَنِّي بِهَا وَأَتْبَعُ^(٦)

أخبرني وكيع عن أبي أيوب المديني إجازة عن أبي محمد العامري
الأولسي قال :

اشترى منه الوليد
جارية وهو
لا يعرفه فلما عرفه
أرسل إليه وأكرمه

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « غردني » . (٢) ربعا : تمهلوا
وانتظروا . (٣) أحوا : حطروا ومنعوا . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« فهم » ، وهو تحريف . (٥) القطع (كسر د) : من يهجر رجه ويقطعها .
(٦) الذرع : الطمع . وفي ح : « درع » (بالدال المهملة) ولعلها مصحفة عما أئبتاه . وفي سائر
الأصول : « ردع » ولا معنى له . (٧) الصير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق
بعض درجا . والغادية : السحابة تنشأ غدوة .

كَانَ دَحْمَانُ بَجَالًا يُكْرِى إِلَى الْمَوَاضِعِ وَيَتَجَبَّرُ، وَكَانَتْ لَهُ مَرْوَةٌ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ
يَوْمٍ قَدْ أَكْرَى جِمَالَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ إِذْ سَمِعَ رَنَةً، فَقَامَ وَاتَّبَعَ الصَّوْتَ، فَإِذَا جَارِيَةٌ
قَدْ خَرَجَتْ تَبْكِي؛ فَقَالَ لَهَا: أَمْلُوكِيَّ أَنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ فَقَالَ: لِمَنْ؟ فَقَالَتْ:
لَا مَرْأَةَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَسَمْتَهَا لَهُ؛ فَقَالَ: أَتُبِيعُكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَدَخَلَتْ إِلَى مَوْلَاتِهَا
فَقَالَتْ: هَذَا إِنْسَانٌ يَشْتَرِينِي؛ فَقَالَتْ: أَئِذْنِي لَهُ، فَدَخَلَ، فَسَامَهَا حَتَّى اسْتَقَرَّ
أَمْرُ الثَّمَنِ بَيْنَهُمَا عَلَى مِائَتِي دِينَارٍ، فَتَقَدَّهَ إِيَّاهَا وَانْصَرَفَ بِالْجَارِيَةِ. قَالَ دَحْمَانُ:
فَاقَامَتْ عِنْدِي مَدَّةً أَطْرَحُ عَلَيْهَا وَيَطْرَحُ عَلَيْهَا مَعْبَدٌ وَالْأَيْبَرُ وَنَظَرَاؤُهُمَا مِنَ
الْمَغْنِيِّينَ؛ ثُمَّ خَرَجْتُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ وَقَدْ حَدَقْتُ، وَكَانَتْ لَا أَزَالُ إِذَا نَزَلْنَا
أَنْزِلَ الْأَكْرِيَاءَ نَاحِيَةً^(١)، وَأَنْزَلَ مَعْتَرِلًا بِهَا نَاحِيَةً فِي تَحْمِلٍ وَأَطْرَحَ عَلَى الْحَمَلِ مِنْ أُعْيِيَةٍ^(٢)
الْبَحَالَيْنِ، وَأَجْلَسَ أَنَا وَهِيَ تَحْتَ ظِلِّهَا، فَأُخْرِجُ شَيْئًا فَنَأْكُلُهُ، وَنَضَعُ رَكْوَةً فِيهَا لَنَا
شَرَابٌ، فَنَشْرَبُ وَنَتَغَنَّى حَتَّى نَجَلَّ. وَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَرُبْنَا مِنَ الشَّامِ. فَبَيْنَمَا
أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ نَازِلٌ وَأَنَا أَتَيْتُ عَلَيْهَا لَحْنِي:

صوت

لَوْ رَدَّ ذَوْ شَفَقَ حِمَامٍ مَنِيَّةٍ * لَرَدَدْتُ عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ حِمَامًا^(٥)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مُسْتَوْدِعٍ * جَاوَرْتُ بَوْمًا فِي الْقُبُورِ وَهَامًا^(٧)

- (١) الْأَكْرِيَاءُ: جَمْعُ كَرَى وَهُوَ الْمَكَارَى. (٢) الْأُعْيِيَةُ: جَمْعُ عِبَاءٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْأَكْيَةِ. (٣) الرُّكْوَةُ: إِثْنَا صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ. (٤) فِي ب،
س: «رُكْوَةً لَنَا فِيهَا لَنَا شَرَابٌ». (٥) فِي ب، س: «مِنْ». (٦) فِي ب، س وَتَجْرِيدُ الْأَغَانِي: «رَمَا». (٧) الْهَامُ: طَيْرٌ اللَّيْلِ وَهُوَ الصَّدَى،
وَاحِدُهُ هَامَةٌ.

— الشعر لكثير يري عبد العزيز مروان . وزعم بعض الرواة أن هذا الشعر ليس لكثير وأنه لعبد الصمد بن علي المشامي يري ابناً له . والغناء لدحمان، ولحنه من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البنصر —

قال : فرددته عليها حتى أخذته وأندفعت تنفيه ، فإذا أنا براكب قد طلع
فسلم علينا فرددنا عليه السلام ؛ فقال : أناذنون لي أن أنزل تحت ظلكم هذا ساعة ؟
قلنا نعم ، فزل ؛ وعرضت عليه طعاماً وشراباً فأجاب ، فقدّمنا إليه السفرة
فاكل وشرب معنا ، واستعاد الصوت مراراً . ثم قال للجارية : أنتنين لدحمان شيئاً ؟
قالت نعم . قال : فغنته أصواتاً من صنعتي ، وغزتها ألا تَعْرِفُهُ أني دحمان ؛
فطرب وأمتلاً مروراً وشرب أقداحاً والجارية تنفيه حتى قرب وقت الرحيل ؛
فأقبل علي وقال : أتبعني هذه الجارية ؟ فقلت نعم ؛ قال : بكم ؟ قلت كالعابث ؛
بعشرة آلاف دينار ؛ قال : قد أخذتها بها ، فهلم دواة وقِرطاساً ، فحُتّه بذلك ؛
فكتب : ” أدفع إلى حامل كتابي هذا حين تقرأه عشرة آلاف دينار ، وأستوص
به خيراً وأعلمني بمكانه “ وختم الكتاب ودفعه إلي ؛ ثم قال : أدفع إلي الجارية
أم تعضي بها معك حتى تقبض مالك ؟ فقلت : بل أدفعها إليك ؛ فحملها وقال :
إذا جئت البهراء فسأل عن فلان وأدفع كتابي هذا إليه واقبض منه مالك ؛ ثم
انصرف بالجارية . قال : ومضيت ، فلما وردت البهراء سألت عن اسم الرجل ،
فدلت عليه ، فإذا داره دارُ ملك ، فدخلت عليه ودفعت إليه الكتاب ، فقبله ووضع

(١) نسب هذا الشعر في تجريد الأغاني لإسماعيل بن يسار . (٢) في ب : « أناذنوا » .

وفي س : « أناذنوا » ، وكلاهما تحريف . (٣) البهراء : أرض وماء على ميلين من القلعة

في طرف المجازة ؛ وبها قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وفي ب ، ص : « التجراء » (بنون بعدها
جيم) وهو تصحيف .

على عينيه ، ودعا بعشرة آلاف دينار فدفعها إلى ، وقال : هذا كتاب أمير المؤمنين ،
وقال لي : اجلس حتى أعلم أمير المؤمنين بك ، فقلت له : حيث كنتُ فأنا عبدك وبين
يديك ، وقد كان أمر لي بأنزال وكان بخيلاً ، فأغتنمت ذلك فأرتحلْتُ ؛ وقد كنت
أُصِبتُ بجملين ، وكانت عدَّةُ أجمالي خمسة عشر فصارت ثلاثة عشر . قال : وسأل
عني الوليدُ ، فلم يذِر القهرمانُ أين يطلُبني ؛ فقال له الوليد : عدَّةُ جماله خمسة عشر
جملًا فأردده إلى ؛ فلم أوجد ، لأنه لم يكن في الرُّفقة من معه خمسة عشر جملاً ،
ولم يعرف اسمي فيسأل عني . قال : وأقامت الحاربية عنده شهراً لا يسأل عنها ،
ثم دعاها بعد أن استبرئت وأصلح من شأنها ، فظلَّ معها يومه ، حتى إذا كان في آخر
نهاره قال لها : غنَّيني لدحمان فغننت ؛ وقال لها : زِيديني فزادت . ثم أقبلت
عليه فقالت : يا أمير المؤمنين ، أو ما سمعتَ غناء دحمان منه ؟ قال لا ؛ قالت : بلى
والله ؛ قال : أقول لك لا ، فتقولين بلى والله ! فقالت : بلى والله لقد سمعته ؛
قال : وما ذاك ؟ ونحكِ ! قالت : إنَّ الرجل الذي اشتريتنى منه هو دحمان ؛ قال :
أو ذلك هو ؟ قالت : نعم ، هو هو ؛ قال : فكيف لم أعلم ؟ قالت : غمَّزني بالآ أعلِّمك .
فأمر فكتب إلى عامل المدينة بأن يُجمل إليه دحمان ، فعمل فلم يزل عنده اثيراً .

١٤٤
٥

دحمان في مجلس
أمير من أمراء
المدينة

أخبرني محمد بن مَرْيَد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
قال حدثنا ابن جامع قال :

- (١) الأنزال : جمع نزل (بضم نـ وزم فسكون) وهو ما هي للضيف أن ينزل عليه .
(٢) في جميع الأصول : « فاغتم » ، ولا يستقيم بها الكلام . (٣) كذا في أكثر الأصول
وتجريد الأغانى . وفي ب ، سد : « فأرددها » ، وهو تحريف . (٤) استبراء الرجل
الحاربية : ألا يسبها بعد ملكها حتى تبرا رحما ويتبين حالها أمى حامل أم لا . (٥) كذا في أكثر
الأصول . والأثير : المكرم . وفي ب ، سد : « أسيرا » ، وهو تحريف .

١٥

٢٠

تذاكروا يوماً كبر الأيور بمحضرة بعض أمراء المدينة فاطالوا القول؛ ثم قال بعضهم : إنما يكون كبر الأير الرجل على قدر أمره ؛ فالتفت الأمير إلى دحمان فقال : بادحمان ، كيف أيرك ؟ فقال له : أيها الأمير ، أنت لم ترد أن تعرف كبر أيرى ، وإنما أردت أن تعرف مقدار حري أيرى . وكان دحمان طيباً ظريفاً :

ظرفه وفكاهة له
مع رجل شته

- ٥ أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : أول ما عرفت من ظرف دحمان أن رجلاً مر به يوماً ، فقال له : أير حمارى في حري أملك بادحيم ؛ فلم يفهم ما قاله ، وفهمه رجل كان حاضراً معه فضحك ؛ فقال : مم ضحكك ؟ فلم يُخبره ؛ فقال له : أفسمت عليك إلا أخبرتنى ، قال : إنه شتمك فلا أحب استقبالك بما قاله لك ؛ فقال : والله لتخبرتنى كائناً ما كان ؛ فقال له : قال : كذا وكذا من حمارى في حري أملك ؛ فضحك ثم قال : أعجب والله وأغلظ على من شتمه يكأيتك عن أير حماره وتصريحك بغير أيرى لا تكفى .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو خالد يزيد بن محمد المهلبى قال حدثني إسحاق الموصلى قال حدثنا عبد الله بن الربيع المدينى قال حدثني الربيع المغنى قال :

جعفر بن سليمان
أمير المدينة
والفتون

- ١٥ قال لنا جعفر بن سليمان وهو أمير المدينة : اغدوا على قصرى بالعقيق غدا ؛ وكنت أنا ودحمان وعطرد ، فغدوت للوعد ، فبدأت بمنزل دحمان وهو في جهينة ، فإذا هو وعطرد قد اجتمعا على قدر يطبخانها ، وإذا السماء تبفش ، فاذكرتهما الموعد ، فقالا : أما ترى يومنا هذا ما أطيبه ! اجلس حتى نأكل من هذه القدر ونصيب شيئا
- (١) في ح : « المدن » . (٢) كذا في جميع الأصول . ولعلها محذوطة عن : « جهته »

- ٢٠ إذ جهينة قرية من نواحي الموصل على دجلة ، ويعمد أن تكون هي المرادة هنا . (٣) بنشت السماء تبفش (من باب قطع) : أمطرت البشة وهي المطرة الضعيفة .

ونستمع من هذا اليوم؛ فقال: ما كنت لأفعل مع ما تقدم الأمير به إلى؛ فقالا لى: كأننا بالأمير قد آنحل عزمه، وأخذك المطر إلى أن تبلغ، ثم ترجع إلنا مبتلاً فتقرع الباب وتعود إلى ما سألذك حينئذ. قال: فلم ألقت إلى قولها ومضيت، وإذا جعفر مشرف من قصره والمضارب^(١) تُضرب والندور تُتصبب؛ فلما كنت بحيث يسمع تغبثت:

وأستصحبُ الأصحاب حتى إذا ونوا * وملأوا من الإدلاج جثكم وحدي
قال: وما ذاك؟ فأخبرته؛ فقال: يا غلام، هات مائتي دينار أو أربعمائة دينار — الشك من إسحاق الموصلي — فانثرها في حجر الربيعي، اذهب الآن فلا تحل لها عقدة حتى تريهما إياها؛ فقلت: وما في يدي من ذلك! يأتياك غدا فتلحقهما بي؛ قال: ما كنت لأفعل؛ قلت: فلا أمض حتى تحلف لى أنك لا تفعل، فحلف. فضئت إليهما، فقرعت الباب فصاحا وقالا: ألم تقل لك إن هذه تكون حالك؛ فقلت: كلا! فأريتهما الدنازي؛ فقالا: إن الأمير لحيي كريم، ونأيه غدا فنعتذر إليه فيدعوه كرمه إلى أن يلحقنا بك؛ فقلت: كذبتكما أنفسكما، والله إنى قد أحكمت الأمر وتكدت عليه الأيمان ألا يفعل؛ فقالا: لا وصلتك ربحم.

١٤٥

٥

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن منصور بن أبي مزارح قال أخبرني عبد العزيز بن المسيشون قال:

صلينا يوماً الصبح بالمدينة، فقال قوم: قد سال العقيق، فخرجنا من المسجد مبادرين إلى العقيق، فأتيهنا إلى العرصة^(٢)، فإذا من وراء الوادي قبالتنا دحمان المغني وابن جندب مع طلوع الشمس قد تماسكا بينهما صوتاً وهو:

(١) المضارب: جمع مضرب وهو الفسطاط العظيم. (٢) العرصة (بالفتح): بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. وبالعقيق عرصتان من أفضل بقاع المدينة وأكرم أصقاعها. ذكر محمد ابن عبد العزيز الزهرى عن أبيه أن بنى أمة كانوا يبنون البناء في عرصة العقيق ضنا بها، وأن والى المدينة لم يكن يقطع بها قطعة إلا بأمر الخليفة. (٣) كذا في ح. وفى سائر الأصول: «وهو قوله».

غنى هو وابن
جندب بالعقيق

أَسْكُنُ الْبَدْوَ مَا سَكَنْتِ بَيْدُو * فَإِذَا مَا حَضَرَتْ طَابَ الْحَضُورُ
وَإِذَا أَطِيبُ صَوْتٍ فِي الدُّنْيَا . قَالَ : وَكَانَ أُنْحَى يَكْرَهُ السَّمَاعَ ؛ فَلَمَّا سَمِعَهُ طَرِبَ
طَرِبًا شَدِيدًا وَتَحَزَّكَ ؛ وَكَانَ لَغْنَاءَ دَحْمَانَ أَشَدَّ اسْتِحْسَانًا وَحَرَكَةً وَأَرْتِيَا حَا ؛ فَقَالَ لِي :
يَا أُنْحَى ، اسْمِعْ إِلَى غِنَاءِ دَحْمَانَ ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّهُ يَسْكُبُ عَلَى الْمَاءِ زَيْتًا :

نسبة هذا الصوت

صوت

أَوْحَشَ الْجُنَيْدَانِ^(١) فَالْدَيْرُ مِنْهَا * فَقُرَاهَا فَالْمَنْزِلُ الْمَحْظُورُ
أَسْكُنُ الْبَدْوَ مَا أَقَمْتُ بَيْدُو * فَإِذَا مَا حَضَرَتْ طَابَ الْحَضُورُ
أَيُّ عَيْشٍ أَلَذُّ لَسْتِ فِيهِ * أَوْ تُرَى نَعْمَةٌ بِهِ وَسُرُورُ
الشَّعْرَ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ . وَالْغِنَاءُ لِابْنِ مَسْجَعٍ رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَصْرِ
عَنْ إِسْمَاقٍ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَبِي عَثْمَانَ الْبَصْرِيِّ قَالَ :

دحمان والفضل
ابن يحيى

قَالَ دَحْمَانُ : دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ذَاتَ يَوْمٍ ؛ فَلَمَّا جَلَسْنَا ، قَامَ وَأَوَامًا
إِلَى فَقَمْتُ ، فَأَخَذَ بَيْدِي وَمَضَى بِي إِلَى مَنْظَرَةٍ لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَدَعَا بِالطَّعَامِ
فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَرْنَا إِلَى الشَّرَابِ ؛ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ
مِجَازِيَّةٌ تَقْنَى :

أَهْجُرِي أَوْ صِلِينِي * كَيْفَهَا شَتَّتِ فَكُونِي

أَنْتِ وَاللَّهِ تَحِيَّةٌ * نَحْنُ وَإِنْ لَمْ تُخْبِرِينِي

(١) الجنيذ معرب كنبذ بالفارسية ، ومعناه : الأزج المدور كالقبة . والشاعر هنا يريد به مكانا بهيمة .

فَطَرِبَ وقال : أَحْسَنَتْ ! ادْخُلِي فَدْخَلْتُ ، فَأَمَرَ بِطَعَامٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهَا فَأَكَلَتْ ،
وَسَقَاهَا أَقْدَاحًا ، وَسَأَلَهَا عَنْ مَوَالِيهَا فَأَخْبَرَتْهُ ؛ فَبِعَتْ فَأَشْتَرَاهَا ، فَوَجَدَهَا مِنْ أَحْسَنِ
النَّاسِ غَنَاءً وَأَطْيَبِهِمْ صَوْتًا وَأَمْلَحَهُمْ طَبْعًا ؛ فَنَغَلَبْتَنِي عَلَيْهِ مَدَّةً وَتَنَاسَانِي ؛ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :
أَخْرَجْتَ السُّودَاءَ مَا كَانَ فِي * قَلْبِكَ لِي مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
فَإِنْ يَدُمُ ذَا مِنْكَ لَا دَامَ لِي * مَتٌّ مِنَ الْإِعْرَاضِ وَالكَرْبِ .
قال : فَلَمَّا قَرَأَ الرُّقْعَةَ ضَحِكَ ، وَبَعَثَ فِدْعَانِي وَوَصَلَنِي ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَثْسِ .

قال مؤلف هذا الكتاب : هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمَرْزُبَانِ بِهَذَا الْخَبَرِ ، وَأَطْنَه غَلَطًا ؛
لَأَنَّ دَحْمَانَ لَمْ يَدْرِكْ خِلَافَةَ الرَّشِيدِ ، وَإِنَّمَا أَدْرَكَهَا ابْنَاهُ زُبَيْرٌ وَعَبَدَ اللَّهَ ؛ فِيمَا أَنْ يَكُونَ
الْخَبَرُ لِأَحَدِهِمَا أَوْ يَكُونَ لِدَحْمَانَ مَعَ غَيْرِ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى .

[وَمَا فِي الْمِائَةِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ صِنْعَةِ دَحْمَانَ^(٢)]

صوت

مِنَ الْمِائَةِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى
وَإِنِّي لَأَتَى الْبَيْتَ مَا إِنْ أَحْبَبْتُهُ * وَأَكْثَرُ هَجَرَ الْبَيْتِ وَهُوَ حَبِيبُ
وَأُغْضِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُمْ تَسُوءُنِي * وَأُدْعَى إِلَى مَا سَرَّكُمْ فَاجِيبْ
وَأَحْبِسْ عَنكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ * بِقُرْبِكَ وَالْمَمَشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ
الشَّعْرُ لِلْأَحْوَصِ . وَالْغَنَاءُ لِدَحْمَانَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ الْأَحْوَصِ
وَدَحْمَانَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْكُتُبِ .

(١) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَأَصْلُهُمْ » . (٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ الْمُحْصَرَةُ

صوت

من المائة المختارة

حَيًّا خَوْلَةً مَنَى بِالسَّلامِ * دُرَّةَ الْبَحْرِ وَمِصْبَاحَ الظَّلَامِ
 لَا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرَقًا خُلْبًا * كَاذِبًا يَلْمَعُ فِي عُرْضِ الْغَمَامِ
 وَأَذْكَرَى الْوَعْدَ الَّذِي وَاْعَدْتَنَا * لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ

الشعر لأعشى همدان . والغناء لأحمد النَّصْبِيّ، ولحنه المختار من القدر الأوسط
 من النقيض الأول بإطلاق الوتر في مجرى البتصر . وعروضه من الرَّمْل . والخُلْبُ
 من البرق : الذي لا غيث معه ولا يُنتفع بسحابه . وتَضَرَّبُ المثل به العربُ لمن
 أخلف وعده؛ قال الشاعر :

لَا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرَقًا خُلْبًا * إِنَّ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

وعرض السحابة : الناحية منها .

أخبار أعشى همدان ونسبه

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جُثَم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الحز بن جُثَم بن حاشد بن جُثَم بن خيران بن نَوْف بن همدان بن مالك بن زيد بن زرار بن أوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ويكنى أبا المصعب، شاعر فصيح، كوفي، من شعراء الدولة الأموية. وكان زوج أخت الشعبي الفقيه، والشعبي زوج أخته. وكان أحد الفقهاء القراء، ثم ترك ذلك وقال الشعر، وأخى أحمد النصبي بالعميرية والبسدية، فكان إذا قال شعراً غنى فيه أحمد. وخرج مع ابن الأشعث، فأُتي به الحجاج أسيراً في الأسرى، فقتله صبراً.

أخبرني بما أذكره من جملة أخباره الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحسن بن علي العتري عن محمد بن معاوية الأسدي أنه أخذ أخباره هذه عن

نص رؤياه على صهر الذهبي فقال له ترك القرآن وتقول الشعر

- (١) في تجريد الأغاني: «ابن عبد الجن». (٢) كذا في ح. وكتاب الاشتقاق وتجريد الأغاني. وفي سائر الأصول: «حاشر»، وهو تحريف. (٣) في شرح القاموس (مادة خير): «قال شيخ الشرف النسابة: هو خيوان بالواو أفصح». (٤) في ب، ص: «واسلة». وفي سائر الأصول: «سلة». والنصوب عن كتاب تجريد الأغاني والقاموس وكتاب الاشتقاق. وضبط شارح القاموس «أوسلة» (بكر السبن). ويلاحظ أن صاحب كتاب الاشتقاق ذكر أن الحيار بن مالك ولد أوسلة وهو همدان، ثم ولد همدان نوا وخيران ولذلك تجده أسقط ما بين همدان وأوسلة من أسماء. وفي القاموس أيضاً: «وأوسلة هي همدان». (راجع كتاب الاشتقاق ص ٢٥٠ طبع مدينة لبيج). (٥) في الأصول هنا وفيما يأتي: «النصبي». وهو تحريف. (راجع الهامشة رقم ٦ ص ٣٤٤ ج ٥ من هذه الطبعة). (٦) العميرية: نسبة إلى العميرة أو العميرة وهم رعاة الرجل وقبيلة. وسيأتي في ترجمة أحمد النصبي أنه همداني وأنه من رعاة الأعشى الأذنين. (٧) يلاحظ في هذا السند أن الضمائر فيه غير واضحة المراجع.

ابن كُثَّاسة عن الهَيْثَم بن عَدِيّ عن حمّاد الراوية وعن غيرهم من رُواة الكوفيين .
قال حدثنا عمر بن شَبّة وأبو هِثَّان جميعاً عن إسحاق الموصلي عن الهَيْثَم بن عَدِيّ
عن عبد الله بن عِيَّاش الهمداني . قال العَتَزِيّ : وأخذت بعضها من رواية مسعود
ابن بشر عن الأصمعي . وما كان من غير رواية هؤلاء ذكرته مفرداً .

٥ أخبرني المهلب أبو أحمد حبيب بن نصر وعلى بن صالح قالوا حدثنا عمر بن
شَبّة وأبو هِثَّان جميعاً عن إسحاق الموصلي عن الهَيْثَم بن عَدِيّ عن عبد الله بن عِيَّاش
الهمداني قال :

كان الشَّعْبِيّ عامرُ بنُ شراحيل زوجَ أختِ أعشى همدان، وكان أعشى
همدان زوجَ أختِ الشَّعْبِيّ ؛ فأتاه أعشى همدان يوماً ، وكان أحدَ القُرَاء للقرآن ،
فقال له : إني رأيتُ كَأَنِّي ادخلتُ بيتاً فيه حِنطة وشعير ، وقيل لي : خذ أيهما
١٠ شئتَ ، فاخذتُ الشَّعْبِيّ ؛ فقال : إن صدقتُ رؤياك تركتُ القرآنَ وقراءتهَ وقلتُ
الشَّعْبِيّ ؛ فكان كما قال :

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا الحسن بن عُليل العَتَزِيّ عن محمد بن
معاوية الأسدي عن ابن كُثَّاسة ، قال العَتَزِيّ وحدثني مسعود بن بشر عن أبي عُبَيْدة
والأصمعيّ قالا ، وافق روايتهم الهَيْثَم بن عَدِيّ عن حمّاد الراوية قال :
١٥

كان أعشى همدان أبو المصْبَح ممن أغراه الحجاجُ بلدَ الدَّيْلَم ونواحي دَسْتِي^(٢) ،
فأَسِرَ ، فلم يزل أسيراً في أيدي الدَّيْلَم مدة . ثم إن بنتاً للعِلْج الذي أسره هويتهُ ،

(١) كذا في الأصول . ولعل صواب العبارة : « ووافق روايتهم الهَيْثَم بن عَدِيّ ... الخ » .

(٢) دَسْتِي (فتح) أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة) : كورة كانت مقسومة
بين الرى وحمدان ، فقسم منها يسمى دَسْتِي الرازي وهو يقارب التسعين قرية ، وقسم منها يسمى دَسْتِي
همدان وهو عِدَّة قرى . وربما أضيف الى قزوين في بعض الأوقات لاتصاله بعملها . ولم تزل دَسْتِي على
قسميها الى أن سعى رجل من سكان قزوين من بنى تميم يقال له حنظلة بن خالد فصيرها بقسميها الى قزوين .

أسرى في الديلم
فأحبته ابنة الأمير
وهربت معه
وشعره في ذلك

وصارت إليه ليلاً فمكثته من نفسها، فأصبح وقد واقعها ثمانى مرّات ؛ فقالت له
الدليمية : يا معشر المسلمين ، أهكذا تفعلون بنسائكم ؟ فقال لها : هكذا نفعل
كلّنا ؛ فقالت له : بهذا العمل نصرتهم ؛ أفرأيت إن خلصتُك ، أنصطفيني لنفسك ؟
فقال لها نعم ، وعاهدها . فلما كان الليلُ حلت قيوده وأخذت به طُرُقاً تعرفها
حتى خلصته وهربت معه . فقال شاعر من أسرى المسلمين :
فن كان يقديه من الأسر ماله * فهمدانُ تفديها الغداةَ أيورها
وقال الأعشى يذكر ما لحقه من أسر الديلم :

صوت

لمن الطعائنُ سريهنَّ ^(١) ترجف * عومَ السفين إذا تقاعس ^(٢) يحذف
مرّت بذى خشب كأن حوّلها ^(٣) * تحلّ ^(٤) بيثرب طلعه متضعف

— غنى في هذين البيتين أحد النصبي ، ولحنه خفيف ثقيل مطلق في مجرى البصر
عن عمرو وابن المكي . وفيهما لمحمد الزّرف خفيف رمل بالوسطى عن عمرو — :
عولين ديباجاً وفاخر سنّس ^(٥) * وبخز أكسية العراق تُحَقِّفُ
وغدت بهم يومَ الفراق عرامس ^(٦) * فقلّ المرافق بالهوادج دُلف

(١) الترجف : الاضطراب الشديد . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :
« تجحف » . (٣) ذو خشب (بضم الخاء والشين) : واد على مسيرة ليلة من المدينة . وقد ذكر
كثيراً في الشعر والغزى . قال بعض بنى مرة يصف ناقته :

فسوّت بذى خشب غدوة * وجازت فوق أريك أصيلا

(راجع معجم البلدان وتكتب ما يقول عليه في المضاف والمضاف إليه) . (٤) كذا في تجريد
الأغانى ، والرواية فيه : « حله متضعف » . وفي ب ، س : « متعصف » . وفي سائر الأصول :
« متعطف » . (٥) العرامس : جمع عرمس (كزبرج) وهى الناقة الصلبة . (٦) قتل
المرافق : مندجأتها . والواحد أقتل وقتلاه . وصف من الفتلة (بالتحريك) وهى اندماج مرفق الناقة .
ودلف : جمع دالف وهو الماشى بالجل الثقيل مقاربا للخطو .

بان الخليط وفاتى برحيله * خَوْدُ إِذَا ذُكِرْتَ لِقَلْبِكَ يُسْعَفُ
 تَجْلُو بِسُؤَالِكِ الْأَرَاكَ مُنْظَمًا * عَذَابًا إِذَا ضَحَكْتَ تَهَلَّلَ يَنْطَفُ
 وَكَأَنَّ رِيْقَتَهَا عَلَى عَالِ الْكَرَى * عَسَلُ مَصْنُوعِي فِي الْقِلَالِ وَقَرَفُ^(١)
 وَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بِعَيْنِي ظِلِيَّةً * تَحْمُو عَلَى خَشْفِ لَهَا وَتَعَطَّفُ
 وَإِذَا تَسَوَّءَ إِلَى الْقِيَامِ تَدَافَعْتُ * مِثْلَ التَّرِيفِ يَنْوُءُ نُمْتُ بَضْعُ^(٢)
 ثُقُلْتُ رَوَادِفُهَا وَمَالَ بِخَضَرِهَا * كَقَمَلٍ كَمَا مَالَ النَّفَا الْمُتَقَصِّفُ^(٣)
 وَلَهَا ذِرَاعَا بَصَكْرِ رَحِيَّةٍ * وَلَهَا بَنَانُ بِالْخَضَابِ مُطَرَفُ^(٤)
 وَعَوَارِضُ مَصْقُولَةٌ وَتَرَائِبُ * بَيْضُ وَبَطْنُ كَأَسْبِيكَةٍ مُخْطَفُ^(٥)
 وَلَهَا هَيَاءٌ فِي النِّسَاءِ وَهَيْجَةٌ * وَبِهَا تَحُلُّ الشَّمْسُ حِينَ تُشْرِفُ
 تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ هَوَايَ وَحَاجَتِي * لَوْ أَنَّ دَارًا بِالْأَحْبَةِ شُعِفُ
 وَإِذَا تُصِيبُكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ * فَأَصْبِرْ فَكُلْ مَصِيبَةٍ سَتَكْشِفُ
 وَلَئِنْ بَكَيْتُ مِنَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً * إِنْ أَبَى الْكَبِيرُ إِذَا بَكَى لِيَعْنَفُ
 عَجَبًا مِنَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَصَرَّقَتْ * وَالِدَارُ تَدْنُو مَرَّةً وَتَقْدَفُ
 أَصْبَحْتُ رَهْنًا لِلْعُدَاةِ مَجْلًا * أُمْسَى وَأَصْبَحُ فِي الْأَدَاهِمِ أَرْسَفُ
 بَيْنَ الْقَالِسِمِ فَالْقِيُولِ لِحَامِنِ * فَالْهَزِيمِ وَمُضْجَعِي مُتَكَنَّفُ

— هذه أسماء مواضع من بلد الديلم تكنفتها الهموم بها —

خَيْبَالٍ وَيمَّةٌ مَا تَزَالُ مُنِيفَةً * يَا لَيْتَ أَنَّ جِبَالَ وَيمَّةٍ تُسَفُ

— وَيمَّةٌ وَشَلْبَةُ : ناحيتان من نواحي الري —

(١) القلال : جمع قلة وهي الجرة العظيمة أو عامة ، وقيل الكوز الصغير . والقرف : الخمر .

(٢) تسوء : تهض بجهد ومشقة . (٣) التزيف : السران ، ومن ذهب عقله ، والذي

سال دمه حتى يفرط فيضعف . (٤) طزفت المرأة بناتها : خضبت أطراف أصابعها بالحناء .

(٥) مخطف : ضامر .

ولقد أراى قبل ذلك ناعماً * جَذْلانَ أبى أن أضام وآتف
 وآستنكرت ساقى الوفاق وساعدى * وأنا أمرؤ بآدى الأشاجع أعجف^(١)
 ولقد تُضرّسنى الحروبُ وإنى * أُلّفى بكلِّ مخافة أنعسف
 أتسرّبل الليلَ البهيمَ وأسترى * فى الخَبْتِ إِذْ لا يَسْتَرُونَ وأوجف^(٢)
 ما إن أزال مقنعا أو حاسراً * سَلَفَ^(٣) الكتيبة والكتيبة وقف
 فاصبى قومٌ فكنتُ أصبهم * فالآن أصدِر للزمان وأعرف
 إنى لَطْلَبُ السَّرَاتِ مَطْلَبٌ * وبكل أسباب المنية أشرف
 باقٍ على الحِذْثانِ غيرُ مكذِبٍ * لا كاسَفٌ بالى ولا متأسف
 إن نلتُ لم أفرح بشئٍ نلتُهُ * وإذا سُيِّفْتُ به فلا أتلهف
 إنى لأعجى فى المَصِيقِ قَوَارِسى * وأَكْرَحَلَفُ^(٤) المُستضاف وأعطف
 وأشدُّ إِذْ يَكْبُو الجبانُ وأصْطَلِي^(٥) * حرَّ الأُسنة والأُسنة ترعف^(٦)

صوت

فلئن أصابتنى الحروبُ فربما * أدعى إِذا مُنع الرِّدائفُ فأردفُ
 ولربما يروى بِكفى هَـذَمٌ * ماضٍ ومُطَرِّدُ الكُعبوبِ مُثَقَفُ^(٧)
 وأغير غاراتٍ وأشهد مَشْهَداً * قَلْبُ الجبان به يَظيرُ ويرجفُ
 وأرى مفاعمَ لو أشاء حَوَيْتُها * فيصُدُّنى عنها غنى وتَعَفُّفُ

- (١) الأشاجع : أصول الأصابع أو عروق الكف . وأعجف : قليل اللحم . (٢) فى ب ،
 سد : « وأشدى ... لا يشدون » وفى سائر الأصول : « وأشدى » ، وكلاهما تعريف . واسترى
 بمعنى سرى . (٣) السلف : المتقدم . (٤) المستضاف : من يفرع إليه غيره ويلتجئ
 به ، يريد به الكفى الشجاع . (٥) فى ح و تحجريد الأغاني : « بنو » . (٦) كذا
 فى أكثر الأصول وتحجريد الأغاني . وفى ب ، سد : « الجواد » . (٧) مطرد الكعبوب :
 الرمح ، واطراد كعبوبه : تابعتها . والمتعفف : المقوم المسوى .

— غنى في هذه الأبيات دَحْمَانُ ، ولحنه ثقيلٌ أَوَّلُ بالنصر عن الهشامى . قال
الهشامى : فيها لمالكٌ خفيفٌ ثقيلٌ أَوَّلُ بالوسطى ، وواقفه في هذا ابن المكي —
قالوا جميعا :

ثم ضُربَ البَعْثُ على جيش أهل الكوفة إلى مُكْرَانَ ، فأخرجه الحجاج معهم ،
فخرج إليهما وطال مُقامه بها ومريض ، فاجتواها وقال في ذلك — . وأنشدني بعضُ
هذه القصيدة اليزيدى عن سليمان بن أبي شيخ — :

طَلَبْتُ الصَّبَا إِذْ عَلَا الْمَكْبَرُ * وَشَابَ الْقَذَالُ ^(١) وَمَا تُقْصِرُ
وَبَانَ الشَّبَابُ وَلِذَاتِهِ * وَمِثْلُكَ فِي الْجَهْلِ لَا يُعْذَرُ
وَقَالَ الْعَوَازِلُ هَلْ يَنْتَهَى * فَيَقْدَعُهُ الشَّيْبُ ^(٢) أَوْ يُقْصِرُ
وَفِي أَرْبَعِينَ تَوَقُّعُهَا * وَعَشِيرٌ مَضَتْ لِي مُسْتَبْصِرُ
وَمَوْعِظَةٌ لَأَمْرِي حَازِمٌ * إِذَا كَانَ يَسْمَعُ أَوْ يُبْصِرُ
فَلَا تَأْسُفَنَّ عَلَى مَا مَضَى * وَلَا يَحْزَنْكَ مَا يُذْخِرُ
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ تُبِيلُ الْفَتَى * وَإِنَّ الزَّمَانَ بِهِ يَعْتَرُ
فَيَوْمًا يُسَاءُ بِمَا نَابَهُ * وَيَوْمًا يُنْسَرُ فَيَسْتَبْشِرُ
وَمِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَلْقَى الْفَتَى * وَيُنَيِّى لَهُ مِنْهُ مَا يُقْدَرُ

(١) مكران (بالضم ثم السكون واكثر ما تحيى في شعر العرب شدة الكاف مفتوحها) : ولاية واسعة

تشتمل على عدة مدن وقرى وهي بين كرمان من غربا وبلخستان شمالها والبحر جنوبها والهند في شرقها .

وقال الإصطخري : هي ناحية واسعة من بلاد العرب والمغرب والمغرب والمغرب والمغرب (راجع معجم

البلدان) . (٢) ال . ن . ج : جماع مؤخر الرأس ، وقيل : ما بينقرة القفا إلى الأذن .

(٣) يقده : يكفه .

كَأَنِّي لَمْ أَرْتَحِلْ جَسْرَةً * وَلَمْ أَجْهِهَا بَعْدَ مَا تَضَمَّرُ^(١)
 فَاجْشِمَهَا كُلَّ دَيْمُومَةٍ * وَيَعْرِفَهَا الْبَلَدُ الْمُقْفَرُ^(٢)
 وَلَمْ أَشْهَدْ الْبَاسَ يَوْمَ الْوَعَى * عَلَى الْمُقَاضَةِ وَالْمِغْفَرِ^(٣)
 وَلَمْ أَخْرِقِ الصَّفَّ حَتَّى تَمِيدَ * بِلْ دَارِعَةِ الْقُومِ وَالْحُسْرِ^(٤)
 وَتَحْتَى جَرْدَاءُ خَيْفَانَةً * مِنْ الْخَلِيلِ أَوْ سَابِحٍ مَجْفَرِ^(٥)
 أَطَاعِينَ بِالرَّحْ حَتَّى اللَّبَا * نُنَّ يَحْمَرِي بِهِ الْعَلَقُ الْأَحْمَرُ^(٦)
 وَمَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ إِذْ تَمَثَّرَتْ * كَمَنْ لَا يُذِيبُ وَلَا يُخْثَرُ^(٧)
 وَلَكِنِّي كُنْتُ ذَا مِرَّةٍ * عَطُوفًا إِذَا هَتَفَ الْحَجَرُ^(٨)
 أُجِيبُ الصَّرِيخَ إِذَا مَا دَعَا * وَعِنْدَ الْهَيْجَانِ أَنَا الْمِسْعَرُ^(٩)
 فَإِنْ أُمِسَ قَدْ لَاحَ فِي الْمَشِيدِ * بُوَ أُمِّ الْبَيْنِ ، فَقَدْ أَذْكَرُ^(١٠)
 رَحَاءَ مَنْ الْعَيْشُ كُفًّا بِهِ * إِذِ الدَّهْرُ خَالَ لَنَا مُصْحِرُ
 وَإِذَا أَنَا فِي عُتُقَوَانِ الشَّبَا * بَ يَعْبِجُنِي اللَّهُو وَالسَّعَرُ

- (١) ارتحل الرجل البعير : شد عليه الرجل . والجسرة : الناقة العظيمة الخطويلة . وأجهاها : أتعها ولم يدعها تأكل ولا عليها قبل ذلك ، وذلك إذا سافها سوقا شديدا . (٢) الديومة : الغلاة الواسعة . (٣) المقاضة : الدرع الواسعة . والمغفر : زرد ينسج على قدر الزأس يلبس تحت القلنسوة لوقاية به . (٤) دارعة القوم : الفرقة اللابسة الدروع . (٥) الجرداء : القصيرة الشعر . والخيفانة : السريعة . والمجفر : الواسع الحفرة أى الوسط . (٦) اللبان : الصدر أو وسطه . (٧) لا يذيب ولا يخبث : أى متردد متغير ، مأخوذ من ائبل : « وما يدرى أيجتر أم يذيب » . وأصله أن المرأة تسأل أدامن فخطاطحاً ثره - أى غليظه - برفقه فلا يصفو ؛ فتبهم بأمرها فلا تدرى أتوقد حتى يصفو وتخبثى إن أوقدت أن يخبث فتدار . (٨) الحجور (كجلس ومبر) : لعله يريد به هنا ما حول القرية . ومنه مجازاً يقال أين وهى الأحاء ، كان لكل قبل حتى لا يرعاه غيره ؛ على أن يكون المعنى إذا هتف أهل الحجور . (٩) المسعر : موقف نار الحرب كأنه آلة فى إيقادها . (١٠) المصحر : المتسع الواضح المنكشف .

أَصِيدُ الْحَسَانَ وَيَصْطَدِّقُنِي * وَتَعَجِبُنِي الْكَاعِبُ الْمُعْصِرُ^(١)
 وَبِضَاءُ مِثْلُ مَهَاةِ الْكَثِيدِ * بَلَا عَيْبَ فِيهَا لِمَنْ يَنْظُرُ
 كَانَ مُقْلَدًا إِذْ بَدَأَ * بِهِ الدَّرُّ وَالشَّدْرُ وَالْجَوْهَرُ^(٢)
 مُقْلَدُ أَدْمَاءَ تَجْمِيدِيَّةٍ * يَعْنِي لَهَا شَادِنُ أَحْوَرِ^(٣)
 كَأَنَّ جَنَى النُّحْلِ وَالزَّنَجِيحِ * لَى وَالْفَارَسِيَّةُ إِذْ تُعْصَرُ^(٤)
 يُصَبُّ عَلَى بَرْدِ أَنْيَابِهَا * مُحَالِطُهُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ
 إِذَا انْصَرَفَتْ وَتَلَوْتُ بِهَا * رِقَاقُ الْحَاسِدِ وَالْمِثْرُ^(٥)
 وَغَصَّ السَّوَارُ وَجَالَ الْوِشَاحُ * عَلَى عُمُكَيْنِ خَصَرُهَا مُضْمَرُ^(٦)
 وَضَاقَ عَنِ السَّقِّ خَلْجَاهَا * فَكَادَ مُحَدِّمُهَا يَنْدَرُ^(٧)
 قُورُ الْقِيَامِ رَحِيمُ الْكَلَا * مَ يُفْرِغُهَا الصَّوْتُ إِذْ تُزَجَرُ
 وَتُمْنَى إِلَى حَسَبِ شَاخٍ * فَلَيْسَتْ تُكْذِبُ إِذْ تَفْخَرُ
 فَتَلِكِ الَّتِي شَفَنِي حُبُّهَا * وَحَمَلَنِي فَوْقَ مَا أَقْدِرُ
 فَلَا تَعْدِلَانِي فِي حُبِّهَا * فَلَا تَبْعُدْنِي بِمَعْذَرَةٍ أَجْدَرُ
 — وَمِنْهَا رَوَايَةُ الْيَزِيدِيِّ —

وَقُولَا لَذَى طَرِبَ عَاشِقٍ : « أَشْطَ الْمَزَارُ بَيْنَ تَدْرُكُ؟
 بِكَوْفِيَّةِ أَصْلُهَا بِالْفُرَا * تَبْدُو هُنَاكَ أَوْ تَحْضُرُ^(٨)

(١) المعصر من النساء : التي بلغت شبابها أو أدركت ؛ وقيل : التي راحت العشرين .

(٢) الشدر : اللؤلؤ الصغير ؛ وقيل : نحر يفصل به بين الجواهر في الظم ؛ أو هو قطع من الذهب

تلقط من معدنه بدون إذابة الحجارة . (٣) الأدماء من الطلاب : البيضاء تعلوها جدد فبهن غبرة .

والشادين : ولد الطليعة . (٤) الفارسية : الخمر . (٥) المجاسد : الأتواب التي تلى البدن ، جمع

مجدد (كثير) . (٦) العكن : جمع عكة ، وهي ما انطوى وتلقى من لحم البطن سنا . (٧) المخدم :

موضع الخلع . وندر الشيء : يندر ندورا (من باب نصر) : سقط ، وفي الحديث : « فضر رأسه فندر » .

(٨) بدا : أقام بالبادية . وحضر : أقام بالحضر .

وَأَنْتَ تَسِيرُ إِلَى مُكْرَانَ * فَقَدْ شَخَّطَ الْوَرْدُ وَالْمَصْدَرُ
 وَلَمْ تَكْ مِنْ حَاجَتِي مُكْرَانَ * وَلَا الْفَزْوَ فِيهَا وَلَا الْمَتَجَرُ
 وَخُبِرْتُ عَنْهَا وَلَمْ أَتَهَا * فَمَا زِلْتُ مِنْ ذِكْرِهَا أَذْعَرُ
 بَأْتِ الْكَثِيرَ بِهَا جَائِعٌ * وَأَنْ الْقَلِيلَ بِهَا مُقْتَرُ
 وَأَنْ لِيَحْيَ النَّاسَ مِنْ حَرِّهَا * تَطُولُ قُتُبُجُمُ^(١) أَوْ تُصْفَرُ^(٢)
 وَيَزْعَمُ مَنْ جَاءَهَا قَبْلَنَا * بَأَنَّا سَنَسْتَهْمُ أَوْ نَخْرُ^(٣)
 أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْخُزْيَا * تَ فَيَا أَيْسَرَ وَمَا أَجْهَرُ
 وَحَدَّثْتُ أَنَّ مَالَنَا رَجَعَهُ * سِنِينَ وَمِنْ بَعْدِهَا أَشْهَرُ
 إِلَى ذَاكَ مَا شَابَ أَبْنَاؤُنَا * وَبَادَ الْإِخْلَاءُ وَالْمَعَشَرُ
 وَمَا كَانَ بِي مِنْ نَشَاطٍ لَهَا * وَإِنِّي لَذُو عُدَّةٍ مُوسِرُ
 وَلَكِنْ بُعِثْتُ لَهَا كَارَهَا * وَقِيلَ أَنْطَلِقْ كَالَّذِي يُؤْمَرُ
 فَكَانَ النَّجَاءُ^(٤) وَلَمْ أَلْتَمِثْ * إِلَيْهِمْ وَشَرْتَهُمْ مُنْكَرُ
 هُوَ السَّيْفُ جُرْدٌ مِنْ غَمْدِهِ * فَلَيْسَ عَنِ السَّيْفِ مَسْتَأْخَرُ
 وَكَمْ مِنْ أُنْجَى لِي مَسْتَأْنِسٍ * يَظْلَلُ بِهِ الدَّمْعُ يَسْتَحْسِرُ
 يَوْدَعُنِي وَأَتَحْتُ عِبْرَةً * لَهُ كَالْجِدَاوِلِ أَوْ أَعْزَرُ
 فَلَسْتُ بِلَاقِيهِ مِنْ بَعْدِهَا * يَدُ الدَّهْرِ مَا هَبَّتِ الصَّرَصَرُ^(٥)
 وَقَدْ قِيلَ لَكُمْ عَابِرُو * نَ بَحْرًا لَهَا لَمْ يَكُنْ يُعْبَرُ
 إِلَى السَّنَدِ وَالْهَنْدِ فِي أَرْضِهِمْ * هُمْ الْجَنُّ لَكُنْهُمْ أَنْكَرُ

(١) تحيل : تقطع بالجم ، وهو المقص . (٢) سهم الرجل (من باني قطع وكرم) سهوما

وسهومة : تسمير لونه وبدنه مع هزال وليس . (٣) كذا بالأصل . ولعلها مصحفة عن :

« تخبر » (بالجم المعجمة) . وبجر الرجل بخبر (من باب عفر) : أصابه عطش شديد . (٤) النجاء :

السرعة في السير . (٥) يد الدهر : كناية عن الأبد . يقال : لا أقبل كذا يد الدهر ، أى أبدا .

وما رام غزواً لها قبلنا * أكاكبر عادٍ ولا خمير
ولا رام سابورُ غزواً لها * ولا الشيخُ كسرى ولا قيصر
وَمِنْ دُونِهَا مَعْبَرٌ وَاسِعٌ * وَأَجْرٌ عَظِيمٌ لِمَنْ يُؤْبَحِرُ

١٥١
٥

وذكر محمد بن صالح بن النطاح أن هشام بن محمد الكلبي حدث عن أبيه :

قصه مع جارية
خالد بن عتاب
الرياحي

- أن أعشى همدان كان مع خالد بن عتاب بن ورفاء الرياحي بالري ودسني^(١)، وكان
الأعشى شاعراً أهل اليمن بالكوفة وفارسهم، فلما قدم خالد من مغزاه نرج جواريه
يتلقينه وفيهن أم ولد له كانت رفيعة القدر عنده، فجعل الناس يمتنون عليها إلى أن
جاز بها الأعشى وهو على فرسه يميل يمينا ويسارا من الثعاس؛ فقالت أم ولد خالد بن
عتاب لجواريا: إن امرأة خالد لتفانحنى بأبيها وعمها وأخيا، وهل يزيدون على
أن يكونوا مثل هذا الشيخ المرتعش. وسمعاها الأعشى فقال: من هذه؟ فقال له بعض
الناس: هذه جارية خالد؛ فضحك وقال لها: إليك عني يالكما؛ ثم أنشأ يقول:

- وما يدريك ما فرس جرور^(٢) * وما يدريك ما تحمل السلاح
وما يدريك ما شيخ كبير * عذاه الدهر عن سن المراح
فأقسم لو ركب الورد يوماً * وليته إلى وضح الصباح
إذا نظرت منك إلى مكان * كسحق البرد أو أثر الجراح^(٣)

١٥

قال: فأصبحت الجارية قد دخلت إلى خالد فشكت إليه الأعشى؛ فقالت: والله
ما تمكروم، ولقد اجترئ عليك! فقال لها: وما ذاك؟ فأخبرته أنها مرت برجل في وجه
الصبح، ووصفته له وأنه سبها؛ فقال: ذلك أعشى همدان؛ فأبى شيء قال لك؟

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من هذا الجزء. (٢) الفرس الجرور: الذي

لا يتقاد ولا يكاد يتبع صاحبه. (٣) السحق: الثوب البالي، ويضاف للبيان فيقال: سحق برد. (٤) في ب، سم: «... ولقد اجترأ».

فأنشدته الأبيات . فبعث إلى الأعشى ، فلما دخل عليه قال له : ما تقول ؟ هذه زعمت أنك هجوتها ، فقال : أسأت سمعاً ، إنما قلت :

مررت بنسوة متعطرات * كضوء الصبح أبيض الأدا^(١)ح
على شقر البغال قصذن قلبي * بحسن الدل والحديق الملاح
فقلت من الظباء فقلن سرب * بدالك من ظباء بني رياح

فقال : لا والله ، ما هكذا قال ، وأعادت الأبيات ؛ فقال له خالد : أما إنها لولا أنها قد ولدت مني لو هبها لك ، ولكني أفندي جنايتها بمثل ثمنها ، فدفعه إليه وقال له : أقسمت عليك يا أبا المصباح ألا أتعيد في هذا المعنى شيئاً بعد ما فرط منك .

وذكر هذا الخبر العزى في روايته التي قدمت ذكرها ، ولم يأت به على هذا

الشرح .

وقال هو وابن النطّاح جميعاً :

وكان خالد يقول للأعشى في بعض ما يمينه إياه ويَعِدُّه به : إن وُلِّيتُ عملاً كان لك ما دون الناس جميعاً ، فتي استعملتُ نغذ خاتمي وأفوض في أمور الناس كيف شئت . قال : فاستعمل خالد على أصهبان وصار معه الأعشى ، فلما وصل إلى عمله جفاه وتناساه ، ففارقه الأعشى ورجع إلى الكوفة وقال فيه :

تُمنّيني إمارتها تميم * وما أمي بأُمّ بني تميم
وكان أبو سليمان أخاً لي * ولكن الشراك^(٢) من الأديم
أتينا أصهبان فهزلتنا * وكنا قبل ذلك في نعيم
أذكركنا ومرة إذ غزونا * وأنت على بُغْيَك ذى الوُشوم

(١) الأدايح : جمع أدحية وهي مبيض النعام في الرمل .

(٢) الشراك : أحد سيور الرمل التي تكون على وجهها .

خبره مع خالد بن
عقاب بن ورقاء
الرياحي

ویركب رأسه فی كل وَحْل * ویعثر فی الطریق المستقیم
 (١) ولس علیك إلا طیلسان * نصیبی وإلا سَحَقُ نِیم
 فقد أصبحت فی خَرَوْقَ * تَبْتَخر ما تری لك من حمیم
 وتحسب أن تلقاها زمانا * كذبت ورب مكة والحطیم

— هذه رواية ابن النطاح، وزاد العزى فی روايته — :

وكانت أصهبان تخر أرض * لمُغْتَرِب وصُعلوك عديم
 ولكنّا أتيناها وفيها * ذووا الأضغان والحقد القديم
 فانكرت الوجوه وأنكرتني * وجوه ما تُخبر عن كريم
 وكان سفاهة متى وجهلا * مسيرى لا أسير إلى حميم
 فلو كان ابن عتاب كريماً * سما لرواية الأمر الجسيم
 وكيف رجاء من غلبت عليه * تنائى الدار كالحرم العقيم

قال ابن النطاح : فبعث إليه خالد : من مرة هذا الذى أدعيت أنى وأنت
 غزونا معه على بغل ذى وشوم؟ ومتى كان ذلك؟ ومتى رأيت على الطيلسان والنيم
 اللذين وصفتهما؟ فأرسل إليه : هذا كلام أردت وصفك بظاهره ، فأما تفسيره ،
 فإن مرة مرارة ثمرة ما غرست عندى من القبيح . والبغل المركب الذى ارتكبه منى
 لا يزال يعثر بك فى كل وعث وجدد ووغر وسهل . وأما الطيلسان فما أليسك إياه
 من العار والذم ؟ وإن شئت راجعت الجميل فراجعته لك ؛ فقال : لا ، بل أراجع
 الجميل وتراجعته ؛ فوصله بمال عظيم وترضاه . هكذا روى من قدمت ذكره .

(١) النيم : القرو ، أو هو ثوب ينام فيه من القטיפه . (٢) كذا فى الأصول . ولعلها :

« لنزابة الأمر الجسيم » . وذوابة الشئ : أعلاه . وتستعار للزوال والشرف وعلو الرتبة .

(٣) فى ح : « وضعت » .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
لما ولي خالد بن عتاب بن ورفاء أصفهان ، خرج إليه أعشى همدان ، وكان
صديقه وجاره بالكوفة ، فلم يجد عنده ما يحب ؛ وأعطى خالد الناس عطايا فجعله
في أفلها ، وفُضِّل عليه آل عطار ، فبلغه عنه أنه ذمه فحبسه مدة ثم أطلقه ؛ فقال
يهيجوه :

وما كنت من ألبائه خصاصَةً * إليك ولا ممن تفتّر المواعِدُ
ولكنها الأطماعُ وهي مُذِلَّةٌ * دنت بي وأنت النازح المتباعد
أتحيّسني في غير شيء وتارة * تلاحظني شزراً وأُنْفِكَ عاقِدُ^(١)
فإنك لا كَأَبِي فَرَارَةَ فَأَعْلَمَنْ * خُلِقتَ ولم يُشِمْهُمَا لك والد
ولامُدْرِكُ ما قد خلا من نَدَاهُما * أبوك ولا حوضيهما أنت وارد
وإنك لو ساميت آل عطار * لَبَدْتُكَ أعناقُ لهم وسواعد
ومأثرة عادية لَبِ تَنالها * وبيتٌ رفيع لم تُحْنِه القواعد
وهل أنت إلا نعلبُ في ديارهم * تُشَلُّ — فَتَعَسَا — أويقودك قائد^(٢)
أرى خالدًا يختال مشياً كأنه * من الكبرياء تَهَشَلُّ أو عطارِدُ^(٣)
وما كان يربُوع شبيهاً لدارم * وما عدلتَ شمسَ النهار الفَرَاقدُ

١٥٣

٥

مدح ابن الأشعث
ومرض أهل
الكوفة للقتال معه
ضد الحجاج

قالوا : ولما خرج ابنُ الأشعث على الحجاج بن يوسف حشد معه أهل الكوفة ،
فلم يبقَ من وجوههم وقزائم أحد له نباهة إلا أخرج معه لثقل وطاة الحجاج عليهم .
فكان عامر الشُعبي وأعشى همدان ممن خرج معه ، وخرج أحمد النُصَبي أبو أسامة^(٤)

(١) يريد أنه غضبان معرض عنه . (٢) تشل : تطرد . (٣) نهشل وعطار :
قيلتان من العرب يتسبان الى دارم بن مالك بن حفظة . وخالد — المقصود في الشعر هنا — من رياح

ورياح من دارم . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « النصبي » وهو تحريف .

الهمداني المعنى مع الأعشى لالفته إياه ، وجعل الأعشى يقول الشعر في ابن الأشعث
يمدحه ، ولا يزال يحرّض أهل الكوفة بأشعاره على القتال ، وكان مما قاله في ابن
الأشعث يمدحه :

- يَأْبَى إِلَهُ وَعِزَّةُ ابْنِ مُحَمَّدٍ * وَجَدُوهُ مَلَكٌ قَبْلَ آلِ ثَمُودِ
أَنْ تَأْسُوا بِمَذْمُومٍ ، عَرَفْتُهُمْ * فِي النَّاسِ إِنْ نُسِبُوا عَرُوقُ عَيْدِ
كَمْ مِنْ أَبِي لَكَ كَانَ يَعْقِدُ تَاجَهُ * بِجَبِينِ أُبْلَجٍ مَقُولٍ صَنِيدِ
وَإِذَا سَأَلْتَ : الْمَجْدُ أَيْنَ مَحَلُّهُ * فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ
بَيْنَ الْأَشْجَعِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذُخٌ * بَخْ بَخْ لَوْلَا لَوْلَا
مَا قَصَّرْتُ بِكَ أَنْ تَنَالَ مَدَى الْعُلَا * أَخْلَاقُ مَكْرُمَةٍ وَإِرْثُ جَدُودِ
قَرَمٌ إِذَا سَأَمَى الْقُرُومَ تَرَى لَهُ * أَعْرَاقَ مَجِيدٍ طَارِفٍ وَتَلِيدِ
وَإِذَا دَعَا لِعَظِيمَةٍ حُشِدَتْ لَهُ * هَمْدَانٌ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمَعْقُودِ
يَمْشُونَ فِي حَاقِّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ * أَسَدُ الْإِبَاءِ سَمْعَنَ زَارَ أَسُودِ
وَإِذَا دَعَوْتَ بَالَ كِنْدَةَ أَجْقَلُوا * بِكَهُولِ صَدِيقِ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
وَشَبَابٍ مَأْسَدَةٍ كَأَنَّ سَيُوفَهُمْ * فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ بَرُوقُ رَعُودِ
مَا إِنْ تَرَى قَيْسًا يَقَارِبُ قَيْسَكُمْ * فِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَا تَرَى كَسْعِيدِ

وقال حماد الراوية في خبره : كانت لأعشى همدان مع ابن الأشعث مواقف
محمودة وبلاء حسن وأثار مشهورة ، وكان الأعشى من أخواله ، لأن أم عبد الرحمن
ابن محمد بن الأشعث أم عمرو بنت سعيد بن قيس الهمداني . قال : فلما صار
ابن الأشعث إلى سجستان جبي مالا كثيرا ، فسأله أعشى همدان أن يعطيه منه زيادة
على عطائه فنعمه ، فقال الأعشى في ذلك :

طلب من ابن
الأشعث في سجستان
زيادة عطائه فردّه
فقال شعرا

هل تعرف الدارَ عفا رسمُها * بالحضر فالروضة من آمد^(٢)
 دارٌ نلخوذ طفلة رودة * بانت فامسى حبها عامدي^(٣)
 بيضاء مثل الشمس رفاقة * تبسم عن ذى أثر بارد^(٤)
 لم يحيط قلبي سهمها إذ رمث * ياغبيا من سهمها القاصد^(٥)
 يا أيها القمرُ الهجان الذي * يبتطش بطش الأسد اللابد^(٦)
 والفاعلُ الفعلُ الشريف الذي * يمتي إلى الغائب والشاهد
 كم قد أسدى لك من مدحة * تُروى مع الصادر والوارد
 وكم أجبتا لك من دعوة * فاعرف فما العارف كالجاحد
 نحن حَمِيْنَاك وما تحمى * في الرّوع من متي ولا واحد
 يوم انتصرنا لك من عابد * ويوم أنجيناك من خالد
 ووقعة الرّى التي نلتها * يبحفل من جمعا عاقد
 وكم لقيناك من واتر * بصرف نابي حنيق حارد^(٧)
 ثم وطئناه بأقدامنا * وكان مثل الحية الراصد
 إلى بلاء حسن قد مضى * وأنت في ذلك كالزاهد
 فاذكّر أيادينا وآلاءنا * بعودة من حلمك الراشد

١٥٤
٥

- (١) الحضر : مدينة بإزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات . (٢) آمد :
 أعظم مدن ديار بكر، وهي قديمة حصينة مبنية بالحجارة السوداء وعلى تشر، وبسيط دجلة بأكبرها،
 وفي وسطها عيون وآبار قريبة يتناول ماؤها باليد، وفيها يساتين . (٣) الخود : المرأة الشابة مالم
 تصير نصفا . والطفلة : الرخصة الناعمة . والرودة : الشابة الحسنة . وعامدى : مضى ومهلكى .
 (٤) الأثر : التعزيز الذى يكون فى الأسنان ، يكون خلقة ومصنوعا . (٥) أصلها :
 «لم يحيط». فملت الهزمة ثم حذفت الياء . (٦) الهجان : الخالص وخيار كل شئ .
 (٧) صرف نابه وبنايه : حرفه فسمع له صوت . والحاد : الغاضب .

وَيَوْمَ الْآهَوَازِ فَلَا تَنْسَهُ * لَيْسَ الشَّاءُ وَالْقَوْلُ بِالْبَائِدِ
 إِنَّا لَنَرْجُوكَ كَمَا تَرْجِي * صَوَّبَ الْغَمَامَ الْمُبْرِقَ الرَّاعِدِ
 فَأَنْفَعِ بِكَفِّكَ وَمَا ضَمَّنَا * وَأَفْعَلِ فَعَالَ السَّيِّدِ الْمَاجِدِ
 مَا لَكَ لَا تُعْطَى وَأَنْتَ أَمْرُو * مُثَرِّمٍ مِنَ الطَّارِفِ وَالتَّالِدِ
 تَنْجِي بِحِجَّتَانِ وَمَا حَوْلَهَا * مُتَكِنًا فِي عَيْشِكَ الرَّاعِدِ
 لَا تَرْهَبُ الدَّهْرَ وَأَيَّامَهُ * وَتَجْرُدُ الْأَرْضَ مَعَ الْجَارِدِ
 ابْنُ يَكُ مَكْرُوهٌ تَهْجُنَا لَهُ * وَأَنْتَ فِي الْمَعْرُوفِ كَالرَّاقِدِ
 ثُمَّ تَرَى أَنَا سَنَرْضَى بِذَا * كَلَّا وَرَبِّ الرَّاحِمِ السَّاجِدِ
 وَحُرْمَةِ الْبَيْتِ وَأَسْتَارِهِ * وَمَنْ بِهِ مِنْ نَاسِكٍ عَابِدِ
 تِلْكَ لَكُمْ أَمْنِيَّةٌ بَاطِلٌ * وَغَفْوَةٌ مِنْ حُلْمِ الرَّاقِدِ
 مَا أَنَا إِلَّا هَاجِكٌ مِنْ بَعْدَهَا * هَيْجٌ بِأَتِيكَ وَلَا كَايِدِ
 وَلَا إِذَا نَاطُوكَ فِي حَلْقَةٍ * بِحَامِلٍ عَنْكَ وَلَا فَاقِدِ
 فَأَعْطِ مَا أُعْطِيَتْهُ طَيْبًا * لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالتَّاكِدِ
 نَحْنُ وَلَدْنَاكَ فَلَا تَحْجُفْنَا * وَاللَّهُ قَدْ وَصَّاكَ بِالْوَالِدِ
 إِنْ تَكُ مِنْ كِنْدَةَ فِي بَيْتِهَا * فَإِنَّ أَخَوَالِكَ مِنْ حَاشِدِ
 ثُمَّ الْعِرَانِينَ وَأَهْلُ النَّدَى * وَمُنْتَهَى الضَّيْفَانِ وَالرَّائِدِ
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ مُعَلِّمٍ * وَسَائِسٍ لِلْجَيْشِ أَوْ قَائِدِ

(١) كذا في ح . والتا (بالتحريك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى .

وفي سائر الأصول : « التا » (بثاء مثناة بعدها نون) . (٢) جرد الأرض : جعلها جرداء .

(٣) ناطه : علقه . (٤) المنكود : الذي يلج عليه في المسألة . والتاكيد : الملح .

(٥) حاشد : حى من مهدان .

وراكِبٌ لِلهَوْلِ يَحْتَابُهُ * مِثْلَ شِهَابِ الْقَبَسِ الْوَاقِدِ
 أَوْ مَلَأٍ يُشْفَى بِأَحْلَامِهِمْ * مِنْ سَفَهِ الْجَاهِلِ وَالْمَارِدِ^(١)
 لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بِأَحْسَابِنَا * نَقْصًا وَمَا النَّاقِصُ كَالزَّائِدِ
 وَرُبَّ خَالٍ لَكَ، فِي قَوْمِهِ * فَرْعٌ طَوِيلُ الْبَاعِ وَالسَّاعِدِ^(٢)
 . يَحْضِرُ الْبَاسَ وَمَا يَبْتَنِي * سِوَى إِسَارِ الْبَطْلِ النَّاجِدِ^(٣)
 وَالطَّعْنِ بِالرَّايَةِ مُسْتَمِجًا * فِي الصَّفِّ ذِي الْعَادِيَةِ النَّاهِدِ
 فَارْتَحَ لِأَخْوَالكِ وَأَذْكَرَهُمْ * وَأَرْحَمُهُمُ لِلْسَّلَفِ الْعَائِدِ
 فَلَيْتَ أَخْوَالكِ لَمْ يَتْرَحُوا * يُرْبُونُ بِالرَّقْدِ عَلَى الرَّافِدِ
 لَمْ يَتَخَلَّوْا يَوْمًا * وَلَمْ يَجِبْنُوا * فِي السَّلَفِ الْغَايِ وَلَا الْقَاعِدِ
 وَرُبَّ خَالٍ لَكَ فِي قَوْمِهِ * حَمَالٌ أَتَقَالُ لَهَا وَاجِدِ
 مُتَعَرِّفٌ لِلرَّزَاءِ فِي مَالِهِ * وَالْحَقُّ لِلسَّائِلِ وَالْعَامِدِ

١٥٥
٥

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدِ الْأَزْدِي قال حدثني عمي عن العباس بن
 هشام عن أبيه، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي،
 وأخبرني عمي عن الكُرَاني عن العُمري عن الهيثم بن عدي، وذكره العنزي عن أصحابه،
 قالوا جميعا : ١٥

خرج أعشى همدان إلى الشام في ولاية مروان بن الحكم، فلم يزل فيها حفظًا
 بغاء إلى النعمان بن بشير وهو عامل على خِص، فشكا إليه حاله؛ فكلّم له النعمان
 ابنُ بشير الإيمانَ وقال لهم : هذا شاعرُ اثنين ولسانها، وأستمأحهم له؛ فقالوا : نعم،

(٢) في ب، سم : « الماجد » .

(١) المارد : العاق والباغي .

(٣) الناهد : الأسد .

يعطيه كل رجل من دينارين من عطائه ؛ فقال : لا ، بل أعطوه ديناراً ديناراً
وأجعلوا ذلك مُعْجَلاً ؛ فقالوا : أعطه إياه من بيت المال وأحسبها على كل رجل
من عطائه ؛ ففعل النعمان — وكانوا عشرين ألفاً — فأعطاه عشرين ألف دينار
وآرجمها منهم عند العطاء . فقال الأعشى يمدح النعمان :

- ولم أرَ لفا جاتٍ عند آتماها * كنُعمانَ نِعمانِ الندى ابنِ بَشِيرِ
إذا قال أَوْقَى ما يقول ولم يكن * كُذِّلَ إلى الأقوامِ حبلَ عُروِ
متى أَكْفَرُ النِعمانَ لم أُلْفَ شاكرًا * وما خيرُ من لا يقتدى بِشُكُورِ
فلولا أخوا الأنصار كنتُ كنازِلِ * ثَوَى ما ثَوَى لم يَنْقَلِبْ بِنَفْسِ (١)

- وقال الهيثم بن عدى في خبره : حاصرَ المهلبُ بن أبي صُفْرةَ يَصِيْبينَ ، وفيها
أبو قارِبَ يزيد بن أبي صَخْرٍ ومعه الخَشِيبَةُ ؛ فقال المهلبُ : يا أيها الناس ، لا يَهْوَلكُمْ
هؤلاء القومُ فإنما هم العبيد بأيديها العِصَى . فحمل عليهم المهلبُ وأصحابه فلقوهم
بالعِصَى فهزموهم حتى أزالوهم عن موقفهم . فَدَسَ المهلبُ رجلاً من عبد القيس
إلى يزيد بن أبي صَخْرٍ ليقتله ، وجعل له على ذلك جُعْلاً سَيِّئاً — قال الهيثم : بلغني
أنه أعطاه مائتي ألف درهم قبل أن يمضَى ووعده بمثلها إذا عاد — فاندَسَ
له العبدُ فَاغْتالَه فقتله وقُتِلَ بعده . فقال أعشى هَمْدان في ذلك :

- يُسْمَوْنَ أصحابَ العِصَى وما أرى * مع القومِ إلا المَشْرِفَةَ مِنْ عَصَا
ألا أيها اللَّيْثُ الذي جاء حاذِراً * وألقى بنا جِرمَ الخِيامِ وعِصَا (٢)

- (١) التفسير : الكتفة في ظهر النواة . (٢) الخشبية : أتباع المختار بن أبي عبيد .
(٣) حاذرا : متأها مستعدا . (٤) كذا في ح . وفي ت ، سد : « وألقى بنا جرم » .
وفي أ ، د : « وألقى بنا جرم » . والظاهر من السياق أنه اسم موضع . ولم يوفق في اللطائف التي بين
أيدينا إلى وجه الصواب فيه .

أَتَحَسَّبَ غَزَوْ الشَّامَ يَوْمًا وَحَرْبَهُ * كَيْفِضُ يُنْظَمْنَ الْجُبَانَ الْمَفْصَصَا
وَسِيرِكَ بِالْأَهْوَازِ إِذْ أَنْتَ أَمِنٌ * وَشَرِيكَ أَلْبَانَ الْخَلَلَايَا الْمُقْرَصَا ^(١)
فَأَقْسَمْتُ لَا تَجِيَّ لَكَ الدَّهْرَ دَرْهَمًا * نَصِيبُونَ حَتَّى تُبْتَلَى وَتُحَصَّصَا
وَلَا أَنْتَ مِنْ أَنْوَابِهَا الْخُضْرَ لَا بَسَ * وَلَكِنْ خُشْبَانًا شِدَادًا وَمِشْقَصَا ^(٢)
فَكَمْ رَدَّ مِنْ ذِي حَاجَةٍ لَا يَنْلُهَا * جُدَّعِ الْعَيْكَ رَدَّهَ اللَّهُ أَبْرَصَا
وَشَيْدَ بِنَانَا وَظَاهِرَ كَسْوَةٍ * وَطَالَ جُدَّعٍ بَعْدَ مَا كَانَ أَوْقَصَا

١٥٦

٥

[تصغير جدع جدع بالبدال غير معجمة] . والأبيات التي كانت فيها الغناء
المذكور معه خبر الأعشى في هذا الكتاب يقولها في زوجة له من همدان يقال لها
جَزَلَةٌ ، هكذا رواه الكوفيون ، وهو الصحيح . وذكر الأصمعي أنها خَوْلَةٌ ، هكذا
رواه في شعر الأعشى . فذكر العتري في أخبار الأعشى المتقدم إسنادها : أنها كانت
عند الأعشى امرأة من قومه يقال لها أُمُّ الْجَلَلِ ^(٤) ، فطالت مدتها معه وأبغضها ،
ثم خطب امرأة من قومه يقال لها جَزَلَةٌ — وقال الأصمعي : خَوْلَةٌ — فقالت
له : لا ، حتى تُطَلَّقَ أُمُّ الْجَلَلِ ، فطلقها ، وقال في ذلك :

تَقَادَمَ وَذَلِكَ أُمُّ الْجَلَلِ * فَطَاشَتْ نَبَالَكَ عِنْدَ النَّضَالِ ^(٥)
وَطَالَ لَزُومُكَ لِي حَقِيبَةً * فَرَّتْ قُوَى الْجِلْبِ بَعْدَ الْوِصَالِ
وَكَانَ الْفُؤَادُ بِهَا مُعْجَبًا * فَقَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَنْ ذَاكَ سَالِي

طلق زوجته
أم الجلال وتزوج
غيرها وشعره
في ذلك

(١) الخللایا : الإبل الخسلة للبلب ، الواحدة خلية . والمقرص : اللبن الذي يجعل في المقارص
ليصير قارصا أى حامضا . والمقارص : الأوعية التي يقرص فيها اللبن . (٢) المشقص : نصل
عريض ، وقيل : سهم فيه ذلك يرى به الوحش . (٣) هذه الجملة ساقطة من جميع الأصول
ما عدا ب ، ص . (٤) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول هنا وفيما ساقى : أم الجلال
(بالهاء المهملة) . (٥) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « بعد النصال » .

صَحَا لَا مُسَيِّئًا وَلَا ظَالِمًا * وَلَكِنْ سَلَا سَلَوَةً فِي جَمَالٍ
 وَرُضْتِ خَلَاتِنَا كُلَّهَا * وَرُضْنَا خَلَاتِكُمْ كُلَّ حَالٍ
 فَأَعَيْنَتْنَا فِي الَّذِي بَيْنَنَا * تَسْوِمَتِنِي كُلَّ أَمْرِ عُضَالٍ
 وَقَدْ تَأْمُرِينَ بَقَطْعِ الصَّدِيقِ * وَكَانَ الصَّدِيقُ لَنَا غَيْرَ قَالِي
 وَإِتْيَانٍ مَا قَدْ تَجَنَّبْتُهُ * وَلِبْدًا وَلُمْتُ عَلَيْهِ رَجَالِي
 أَفَالَيْتُومَ أَرْكَبُهُ بَعْدَ مَا * عَلَا الشَّيْبُ مَنَى صَمِيمَ الْقَدَالِ^(١)
 لَعَمْرُ أَبِيكَ لَقَدْ خَلَنِي * ضَعِيفَ الْقَوَى أَوْشَدِيهِ الْحِمَالِ
 هَلُمِّي أَسَالِي نَائِلًا فَأَنْظُرِي * أَحْرِمُكِ الْخَيْرَ عِنْدَ السُّؤَالِ
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَتَنِي مُعْرِقٌ * تَمَّانِي إِلَى الْمَجْدِ عَمَى وَخَالِي
 وَأَتَى إِذَا سَاءَنِي مَسْرُكٌ * عَزِمْتُ فَأَوْشَكْتُ مِنْهُ أَرْتَحَالِي
 فَبَعْضَ الْعِتَابِ، فَلَا تَهْلِكِي * فَلَا لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَلَا لِي
 فَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْهَا الْبَذَا * صَبَحْتُهَا بِثَلَاثِ عِجَالٍ
 ثَلَاثًا خَرَجْنَ جَمِيعًا بِهَا * نَخْلِيْنَهَا ذَاتَ بَيْتٍ وَمَالٍ
 إِلَى أَهْلِهَا غَيْرَ مَخْلُوعَةٍ * وَمَا مَسَّهَا عِنْدَنَا مِنْ نَكَالٍ
 فَاَمَسْتُ تَمِيحَ حَنِينِ اللَّقَا * حَ مِنْ جَزَعٍ إِثْرَ مَنْ لَا يُبَالِي
 فَحِنِّي حَنِينُكَ وَأَسْتَقِنِي * بَانَا أَطْرَحْنَاكِ ذَاتَ الشَّمَالِ
 وَأَنْ لَا رَجُوعَ فَلَا تُكَذِّبِي * مَنْ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ إِثْرَ الْفِصَالِ
 وَلَا تَحْسِبِي بَاتِي نَدِمَ * مَتَّ كَلًّا وَخَالِقْنَا ذِي الْجَلَالِ

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الْجَلَالِ : بئس والله بعلُّ الحُزَّةِ وقرينُ الزوجة المسلمة أنت! وَيَحْك!

أَعَدَدْتُ طَوْلَ الصَّحْبَةِ وَالْحَرَمَةِ ذَنْبًا تَسْبِيَّ وَتَهْجُونِي بِهِ ! ثُمَّ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَغْفُضَهُ

(١) القَدَال : جماع مؤخر الرأس ، أو هو ما بين نقرة القفا إلى الأذن .

الله إلى زوجته التي اختارها ، وفارقتها . فلما أنتقلت إلى أهلها ؛ وصارت جزلة إليه ، ودخل بها لم يحظَ عندها ، ففركته ^(١) وتكرت له وأشدت شغفه بها ؛ ثم خرج مع ابن الأشعث فقال فيها :

حَيًّا جَزْلَةً مَنَى بِالسَّلَامِ * دُرَّةَ الْبَحْرِ وَمَصْبَاحَ الظَّلَامِ
لَا تَصُدِّي بَعْدَ وَدَّ ثَابِتٍ * وَأَسْمَعِي يَا أُمَّ عَيْسَى مِنْ كَلَامِي
إِنْ تَدْوِي لِي فَوْضَلِي دَائِمٌ * أَوْ تَهْمِي لِي بِهِجْرًا وَصِرَامِ
أَوْ تَكُونِي مِثْلَ بَرْقِ خُلَّبٍ * خَادِعٍ يَلْمَعُ فِي عُرْضِ الْغَمَامِ
أَوْ كَتَخِيلِ سَرَابٍ مُغْرِضٍ * بَقْلَةٍ أَوْ طُرُوقٍ فِي الْمَنَامِ
فَاعْلَمِي إِنْ كُنْتِ لَمَّا تَعْلَمِي * وَمَتَى مَا تَفْعَلِي ذَاكَ تُلَامِي
بَعْدَ مَا كَانِ الَّذِي كَانَ فَلَا * تُثْبِتِي الْإِحْسَانَ إِلَّا بِالْتِمَامِ
لَا تَنَاسَيْ كُلَّ مَا أُعْطَيْتِي * مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقِ عِظَامِ
وَأَذْكُرِي الْوَعْدَ الَّذِي وَاعَدْتِي * لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
فَلَنْ بَدَلْتِ أَوْ خَسِيتِ بِنَا * وَتَجَرَّأْتِ عَلَى أُمَّ صَمَامِ
[أُم صَمَامِ : الْغَدْرُ وَالْحَنْثُ ^(٤)] .

لَا تُبَالِينَ إِذَا مِنْ بَعْدِهَا * أَبَدًا تَرَكْ صَلَاةً أَوْ صِيَامَ
رَاجِعِي الْوَصَلَ وَرُدِّي نَظْرَةً * لَا تَلْجِي فِي طِمَاحٍ وَأَثَامِ

- (١) فركته : أبغضته . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « من كلام » .
(٣) كذا في أكثر الأصول . وفي م : « على أمر صمام » . ولعل هذا أقرب إلى الصواب ، إذ لم نجد في المظان ما يؤيد ما ورد في أكثر الأصول ، على أن يكون المعنى : على أمر شديد ، ويكون التفسير الذي ورد في ب ، سم بأنه الغدر والحنث تفسيراً بالمراد . وصمام (وزان قطام) : الداهية الشديدة .
(٤) زيادة عن ب ، سم . (٥) لا تلجى (من بابي ضرب وعلم) : لا تتحدى . وفي الأصول : « لا تلجى » بالحاء المهملة .

- وإذا أنكرت متى شئت * ولقد يُنكر ما ليس بذام
فأذكريها لي أزل عنها ولا * تُسفيحي عينيكَ بالدمع السَّجام
وأرى جيلك رثًا خلَقًا * وحبالي جُدُدًا غير رِمام^(٢)
تَحِبُّتْ جَزَلَةً متى أن رأت * لِمَتِي حُفَّتْ بِشَيْبٍ كَالْتِغَام^(٣)
ورأت جسمي علاه كَبَرَةٌ * وصروفا الدهر قد أبلت عظامي
وصليتُ الحربَ حتى تركتُ * جسدي نضوا كأشلاء الجِمام^(٤)
وهي بيضاء على مَنْ عَكَبها * قَطَطُ جَعْدٍ ومِال سُخَام^(٥)
وإذا تضحك تُبدى حَبَابًا * كَرَضَابِ الْمِسْكِ فِي الرَّاحِ الْمُدَام^(٦)
كَلَّمْتُ ما بين قَرْنَيْنِ فَإِنِّي * موضع الخللُخَالِ منها وانلِدام^(٦)
فأراها اليومَ لي قد أحدثتُ * خُلُقًا ليس على العهد القُدَام^(٦)

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعيد الكُرَّاني قال حدثنا العُمري عن الهيثم
ابن عديّ عن مجالد عن الشعبي :

نزل الشعبي بشعره
نفره على البصرين
في حضرة الأحنف

- أنه أتى البصرة أيام ابن الزبير، فجلس في المسجد إلى قوم من تميم فيهم الأحنف
ابن قيس فتذاكروا أهل الكوفة وأهل البصرة وافتخروا بينهم ، إلى أن قال قائل
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : وهل أهل الكوفة إلا خَوَلُنَا ؟ استنقذناهم من عبيدهم ! (يعني
الخوارج) . قال الشعبي : فهجس في صدرى أن تمثلتُ قول أعشى همدان :

- (١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ولقد أنكرت » . (٢) حيل رمام :
بال . (٣) التغام : نبت يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يس فيه شيب به الشيب .
(٤) النضو : المهزول . وأشلاء الجِمام : حدانده بلا سيور . (٥) القطط : الشعر القصير .
والسحام : الشعر اللين الحسن . وفي هذا البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي . (٦) كذا
في الأصول . والندام : الخلاخيل ، واحده خدمة (بالتحريك) . وفي ب ، س : « الحزام » .

أَغْرَمَ أَنْ قَتَلْتُمْ أَعْبُدًا * وَهَزَمْتُمْ مَرَّةً آلَ عَزَلٍ^(١)
نَحْنُ سُقْنَاهُمْ إِلَيْكُمْ عُتُوًّا * وَجَعَلْنَا أَمْرَكُمْ بَعْدَ فُشَلٍ
فَإِذَا فَاحَرْتُمُونَا فَادْكُرُوا * مَا فَعَلْنَا بِكُمْ يَوْمَ الْجَمَلِ
بَيْنَ شَيْخٍ خَاضِبٍ عُثُونَهُ * وَفَتَى أَبْيَضَ وَضَاحٍ رِقْلٍ^(٢)
جَاءَنَا يَرْقُلُ فِي سَابِغَةٍ * فَذَبَحْنَاهُ ضَحْيَ ذَبْحِ الْحَمَلِ
وَعَقُونَا فَنَسِيتُمْ عَفْوَنَا * وَكَفَرْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ الْأَجَلِ

قال : فضحك الأحنف ، ثم قال : ي أهل البصرة ، قد نخر عليكم الشعبي - وصدق
وأنتصف ، فأحسنوا مجالسته .

شعره في هزيمة
الزبير الخنسي
بجولاء.

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا الرياشي عن
أبي محلم عن الخليل بن عبد الحميد عن أبيه قال :

بعث يثربين مروان الزبير بن خزيمه الخنسي إلى الري ، فلقبه الخوارج بجولاء ،
فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره ، وكان معه أعشى همدان ، فقال في ذلك :

- (١) العزل : الأعزال والتنحي . ويريد بآل عزل الخوارج لا عزالهم جماعة المسلمين .
- (٢) العثون : الخيبة أو ما فضل منها بعد العارضين . والرقل مرتب الناس : الطويل الذليل .
- (٣) هو أبو محلم الشيباني . وأسمه محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي . وكان
يسمى محمداً واحداً . أعرب ، أعز الناس بالشعر واللغة ، وكان يفظظ طبعه ويفهم كلامه ويعرب منطقته .
وقال ابن السكيت : أصل أبي محلم من الفرس ومولده بفارس ، وإنما انتسب إلى أبي سعد . وقال مؤرج :
كان أبو محلم أحفظ الناس ، استعار مني جزءاً من الغد وقد حفظه في ليلة ، وكان مقداره نحو خمسين
ورقة . وقال أبو محلم : ولدت في السنة التي حج فيها المنصور . وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين . وله
من الكتب كتاب الأنواء ، وكتاب الخيل ، وكتاب خلق الإنسان (راجع كتاب الفهرست ص ٤٦ طبع
أوروبا) . (٤) جولاء (بالمد) : طسوج (ناحية) من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها
وبين خافقين سبعة فراسخ . وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ هـ فاستباحهم المسلمون ،
فسميت جولاء الوقعة لما أوقع بهم المسلمون . (٥) في حد : « وأباحوا » .

أَمَرْتُ خَتْمًا عَلَى نَيْرِ حَيَرٍ * ثُمَّ أَوْصَاهُمُ الْأُمَيْرُ بِسِيرِ
أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعِيفُونَ لِلنَّاسِ * سَوْمًا تَزْجُرُونَ مِنْ كُلِّ طَيْرِ
ضَلَّتِ الطَّيْرُ عَنْكُمْ بِجَلُولَا * وَأَغَرَّتْكُمْ أَمَانِي الرَّبِيرِ
قَدَرًا مَا أَتَيْتُكُمْ لِي مِنْ فِلَسْطِي * سَبَّ عَلَى فَالَجٍ ثَقَالٍ وَعَيْرِ^(١)
خَتْمِي مَقْصَصٌ جَرْجَانِي * مَحَلَّ غَزَامِعِ ابْنِ نَمِيرِ^(٢)

مدح الأصمى
شعره وفعله

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال :
سألت الأصمى عن أعشى همدان فقال : هو من الفحول وهو إسلامي كثير
الشعر ، ثم قال لي : العجب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى همدان قال :
من دعا لي غزيلي * أربح الله تجارته

ثم قال : سبحان الله ! أمثل هذا يجوز على الأعشى ؟ أن يجزم آسم الله عز وجل
ويرفع تجارته وهو نصب . ثم قال لي خلف الأحمر : والله لقد طمع ابن دأب
في الخلافة حين ظن أن هذا يُقبل منه وأن له من المحل مثل أن يجوز مثل هذا .
قال ثم قال : ومع ذلك أيضا إن قوله :

* من دعا لي غزيلي *

لا يجوز ، إنما هو : من دعا لغزيلي ، ومن دعا ليعير ضال .

(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق ومحمد بن مزيد بن أبي الأزهر قالَا
حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدى قال :

مدح خالد بن
مناجزة

(١) الفالج : الجل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للحملة . (٢) كذا في ب ، سه ، ح

والثقال (بالفتح وبالفهم) : الثقيل . وفي سائر الأصول : «ثقال» (بالفاء) ، والثقال (بالفتح) : البلى .

٢٠ من الدواب والناس . (٣) ورد هذا البيت هكذا بالأصول . (٤) في جميع الأصول :

« قال » ، وهو تحريف .

أَمَلِقُ أَعْشَى هَمْدَانَ فَأَتَى خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ بْنِ وَرْقَاءَ فَأَنْشَدَهُ :

رَأَيْتُ شَاءَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ طَيِّبًا * عَلَيْكَ وَقَالُوا مَاجِدٌ وَأَبْنُ مَاجِدٍ
بَنَى الْحَارِثِ السَّامِينَ لِلْمَجْدِ، إِنَّكُمْ * بَنَيْتُمْ بِنَاءً ذَكَرُهُ غَيْرُ بَائِدٍ
هَنِيئًا لِمَا أَعْطَاكُمْ اللَّهُ وَاعَامُوا * بَأْنَى سَاطِرِي خَالِدًا فِي الْقَصَائِدِ
فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ * فَمَا مَاتَ مِنْ يَبْقَى لَهُ مِثْلُ خَالِدٍ
فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

أُنْشِدَ سَابِقُ
الْبَرَبْرِ مِنْ شَعْرِهِ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
فَأَبْكَاهُ

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ [قَالَ] :

قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَاً لِسَابِقِ الْبَرَبْرِ — وَدَخَلَ عَلَيْهِ — : أَنْشَدَنِي يَأْسَابِقُ
شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ تَذَكَّرْنِي بِهِ ، فَقَالَ : أَوْ خَيْرًا مِنْ شِعْرِي ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، قَالَ قَالَ
أَعْشَى هَمْدَانَ :

وَبَنَى الْمَرْءُ أَمْسَى نَاعِمًا جِدَلًا * فِي أَهْلِهِ مَعْجَبًا بِالْعَيْشِ ذَا أَتَقِ^(٢)

غِرًّا ، أَنْ يَجِيءَ لَهُ مِنْ حَيْثُ عَرَضَ * فَمَا تَلَبَّثَ حَتَّى مَاتَ كَالصَّعِقِ

ثُمَّ أَصْحَى صَحًى مِنْ غَبٍّ ثَالِثَةٍ * مَقْنَعًا غَيْرَ ذِي رُوحٍ وَلَا رَمَقِ

يُبْكِي عَلَيْهِ وَأَذَنُوهَ لِمُظْلِمَةٍ * تُعَلِّ جَوَانِبُهَا بِالتُّرْبِ وَالْفِلَقِ^(٣)

فَمَا تَزُودُ مِمَّا كَانَ يَجْمَعُهُ * إِلَّا حَنُوطًا وَمَا وَاوَاهُ مِنْ نَحْرِقِ

وغير نفحة أعوادٍ تُسَبِّ له * وَقَلَّ ذَلِكَ مِنْ زَادٍ لِمُنْطَلِقِ

قال : فبكى عمر حتى أخضَلَ لحيته .

(١) زيادة عن ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . (٢) الأتق (محركة) : الفرح والسرور .

(٣) في جمع الأصول : « الفلق » (بالقاف) وهو تصحيف . (٤) الحنوط : طيب يخلط

هيا شجرة العبي
بشعر أجازته عليه
الحجاج

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن أبي طالب^(١)
الديناري قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن الهيثم بن عدي عن حماد
الراوية قال :

سأل أعشى همدان شجرة بن سليمان العبسي حاجة فردّه عنها ، فقال بهجوه :

لقد كنتَ خياطًا فأصبحتَ فارسًا * تُعَدُّ إذا عدَّ الفوارس من مُضَرٍّ

فإن كنتَ قد أنكرتَ هذا فقلْ كذا * وبين لي الجُرَحَ الذي كان قد دَثُرَ^(٢)

وإصْبُمَكَ الوسطى عليه شهيدة * وما ذاك إلا وَحْرُهَا الثوبَ بالإبر^(٣)

قال وكان يقال : إن شجرة كان خياطًا ، وقد كان ولي للحجاج بعض أعمال

السواد . فلما قدم على الحجاج قال له : يا شجرة ، أرني إصبعك أنظر إليها ؛ قال :

أصلح الله الأمير ، وما تصنع بها ؟ قال : أنظر إلى صفة الأعشى ؛ فنجّل شجرة .

فقال الحجاج لحاجبه : مَرِ الْمُعْطَى أن يُعْطَى الأعشى من عطاء شجرة كذا وكذا .

يا شجرة ، إذا أتاك أمرٌ ذو حَسَبٍ ولسان فاشترِ عِرْصَكَ منه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال حدثنا

أحمد بن عمرو الحنفي عن جماعة — قال المبرد : أحسب أن أحدهم مؤرّج بن عمرو

السُدوسي — قالوا :

لما أتى الحجاج بن يوسف الثقفي بأعشى همدان أسيرًا ، قال : الحمد لله الذي

أمكّن منك ، ألسن القائل :

أسره الحجاج
وذكره بشعر قاله
ليكنه ثم قتله

(١) كلمة : « أبي » ساخطة في جميع الأصول . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٩ من الجزء الخامس

من هذه الطبعة . (٢) في ب ، س : « دبر » . وهو تصحيف . (٣) كذا

في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وترك » .

لَمَّا سَفَقُوا لِلْكَفُّورِ الْقَتَانُ * بِالسَّيِّدِ الْغَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢)
 سَارَ بِجَمْعٍ كَالْقَطَا مِنْ حَقَّانٍ^(٣) * وَمِنْ مَعَدٍّ قَدْ أَتَى ابْنَ عَدْنَانَ
 أَمَكْنَ رَبِّي مِنْ ثَقِيفِ هَمْدَانَ * يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ يُسَلِّي مَا كَانَ
 . إِنْ ثَقِيفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ * كَذَّابُهَا الْمَاضِي وَكَذَّابُ ثَانٍ
 أولستَ القائل :

يَا بْنَ الْأَشَجِّ قَرِيعَ كِنْدَةَ لَا أُبَالِي فِيكَ عَنَّا^(٤)
 أَنْتَ الرَّئِيسُ ابْنُ الرَّئِيسِ وَأَنْتَ أَعْلَى النَّاسِ كَعْبَا
 نُبْتُ حِمَّاجَ بْنَ يُو * سَفَّ نَحْرٍ مِنْ زَلَقٍ قَتَا
 فَأَنْهَضَ فُذَيْتَ لَعْلَه * يَجْلُو بِكَ الرَّحْمَنُ كَرْبَا
 وَأَبْعَثَ عَطِيَّةً فِي الْخِيَوِ^(٥) * لَ يَكْهِنَنَّ عَلَيْهِ بَكَا

كَلَّا يَا عَدُوَّ اللَّهِ، بَلْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ هُوَ الَّذِي نَحَرْنَا مِنْ زَلَقٍ قَتَبَ، وَحَارَ
 وَأَنْكَبَ، وَمَا لِي مَا أَحَبُّ؛ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ وَأَرَبَدَ وَجْهَهُ وَأَهْرَأَ مِنْجَاهُ، فَلَمْ يَبْقَ
 أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا أَهْمَتَهُ نَفْسُهُ وَأَرْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ . فَقَالَ لَهُ الْأَعْشَى بَلْ أَنَا
 الْقَائِلُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ :

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَسُفَا : خَفَّ وَأَسْرَعَ . وَفِي ب ، س : « سَمُونَا » .
 (٢) وَرَدَ هَذَا الشَّعْرُ فِي الطَّبْرِيِّ (ق ٢ ص ١٠٥٦) عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ وَبِزِيَادَاتٍ كَثِيرَةٍ .
 (٣) فِي الطَّبْرِيِّ : « كَالِدُنِي » وَالِدُنِي : الْجَرَادُ . (٤) الْأَشَجُّ : هُوَ الْأَشْعَثُ بْنُ
 قَيْسِ الْكِنْدِيِّ جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْفِيِّ فِي هَذَا الشَّعْرِ . وَالْقَرِيعُ : السَّيِّدُ . (٥) هُوَ
 عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرِو الْعَنْبَرِيِّ ، وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ جَيْشِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ إِلَى الْعِرَاقِ . وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ
 الْحَجَّاجُ بِالْخَيْلِ لِيُفْعَلَ عَطِيَّةٌ لَا يَنْزِلُ خِيَلًا إِلَّا هَزَمَهَا . فَقَالَ الْحَجَّاجُ مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ عَطِيَّةٌ . فَذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى :
 وَأَبْعَثَ عَطِيَّةً ... الخ .

- أبى الله إلا أن يتم نوره * ويطفئ نار الفاسقين فتخمدًا
ويُرَلُّ ذُلًا بالمراق وأهله * كما نقضوا العهد الوثيق المؤكدا
وما لبث الحجاج أن سل سيفه * علينا فوئى جمعنا وتبددا
وما زاحف الحجاج إلا رأيتَه * حُسامًا مُلقًى للحروب مُعوذا
فكيف رأيت الله فزق جمعهم * ومزقهم عُرْض البلاد وشردا
بما نكثوا من بَيْعة بعد بَيْعة * إذا صَمِتَها اليوم حاسوا بها غدا
وما أحدثوا من بدعة وعظيمة * من القول لم تصعد إلى الله مَصْعِدا
ولما دَلَقْنَا لَأَيْنَ يوسف ضِلَّةً * وأبرق منا العارضان وأرعدا
قطعنا إليه الخندقين وإنما * قطعنا وأفضينا إلى الموت مُرْصِدا
فصَادَمْنَا الحجاجُ دون صفوفنا * كِفاحًا ولم يضرب لذلك موعدا
يُجْنِدُ أمير المؤمنين وخيله * وسلطانَه أَمسى مُعَانًا مؤيِّدا
ليَهْنَى أمير المؤمنين ظهوره * على أمة كانوا بُغَاةً وحُسدًا
وجدنا بنى مروان خير أئمة * وأعظمَ هذا الخلق حِلْمًا وسُوددا
وخير قريش في قريش أرومة * وأكرمهم إلّا النبيَّ محمدا
إذا ما تدبرنا عواقب أمرنا * وجدنا أمير المؤمنين المُسَدِّدا
سيغلب قوما غالبوا الله جَهْرَةً * وإن كَلِيدَهُ كان أقوى وأكيدا
كذلك يُضِلُّ الله من كان قلبه * ضعيفا ومن والى النفاق والخذلا

(١) في الطبري (٢٣ ص ١١١٤) : « لما نقضوا » . وفيه رواية أخرى في بعض نسخه أشير إليها

في هامشه وهي : « بما نقضوا » . (٢) خاس : غدر ونكث . (٣) الضلة (بالكسر) : ضد الهدى .

(٤) مرصدا : مترقبا . (٥) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وفي سائر الأصول : « قوم » .

(٦) كذا في الطبري . وفي ٣ : « حيلة » . وفي سائر الأصول : « جهلة » .

فقد تركوا الأموال والأهل خلفهم * ويضاً عليهن الجلايب خرداً^(١)
ينادينهم مستعبراتٍ إليهم * ويذرين دماً في الخدود وإميداً
ولمّا تَنَاقَلْنَ منك برحمة * يكنّ سَبَايا والبُعُولَةُ أعبداً
تَمَطَّفُ أميرَ المؤمنين عليهم * فقد تركوا أمرَ السفاهة والردي
لعلهم أن يُحْدِثُوا العامَ توبةً * وتعرفَ نَصْحاً منهم وتودداً
لقد شَمَّتْ يَابْنَ الأشعث العامَ مصرناً * فظلُّوا وما لاقوا من الطير أسعداً^(٢)
كما شام الله الثَّجِيرَ وأهلَه * بِجَدِّكَ مَنْ قد كان أشقى وأنكداً^(٣)

فقال من حضر من أهل الشام : قد أحسن أيها الأمير، نخلّ سبيله ؛ فقال :
أنتظنون أنه أراد المدح ! لا والله ! لكنه قال هذا أسفاً نغلبكم إياه وأراد به أن
يحرّض أصحابه . ثم أقبل عليه فقال له : أظننت يا عدوّ الله أنك تخدعني بهذا الشعر
وتتفلت من يدي حتى تتجوّ ! ألسنت القائل ! ويحك ! :

وإذا سألت : المجد أين محله * فالمجد بين محمد وسعيد
بين الأغرّ وبين قيسٍ بإذخ * بَيَّجَ لوالده وللولود

(١) انخر : جمع خريدة ، وهو جمع نادر ، لأن فعيلة لا تجمع على فعل ، بل القياس : خرايد وخرود
(بضمين) . والخريدة من النساء البكرات التي لم تمس قط ؛ وقيل : هي الحيلة الطويلة السكوت الخافضة
الصوت الخفيرة المستترة قد جاوزت الإحصاء ولم تمنس .
(٢) رواية هذا البيت في الطبري هكذا :

لقد شام المصرين فرخ محمد * بحق وما لاق من الطير أسعداً

ولعل رواية الأصل كانت : «لقد شامت» فسهلت الهذبة ثم حذفت . يقال : شام فلان أصحابه بشامهم
إذا أصحابهم شؤم من قبله . (٣) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت منيع ، بلأ إليه أهل الردة
مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضى الله عنه فحاصره زياد بن لبيد الياضى حتى اقتتعه عوة وقتل من فيه
وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ للهجرة (راجع معجم البلدان لياقوت) .

٥

١٠

١٥

٢٠

والله لا تجنيح بعدها أبدا . أولست القائل :

وأصابني قومٌ وكنْتُ أصيبهم * فالיום أُصيرُ للزمان وأعرف!

كذبت والله ، ما كنت صبورا ولا عروفا . ثم قلت بعده :

وإذا تُصَبِّك من الحوادث نكبةٌ * فأصبرُ فكل غيابة ستكشف

أما والله لتكوننَّ نكبة لا تتكشف غيَابُها عنك أبدا ! يا حَرَسِي ، اضربْ عنقه ،
فضرب عنقه .

وذكَرَ مُؤَرِّجُ السَّدُوسِيّ أَنَّ الأَعشى كان شديدَ التحريض على الحجاج

في تلك الحروب ، بخال أهل العراق جولةً ثم عادوا ، فنزل عن سرجه ونزعه عن

فرسه ، ونزع درعه فوضعها فوق السرج ، ثم جلس عليها فأحدث والناس يروونه ،

ثم أقبل عليهم فقال لهم : لعلكم أنكرتم ما صنعتُ ! قالوا : أوليس هذا موضع

نكير؟ قال : لا ، كلُّكم قد سَلَحَ في سرجه ودِرْعُه خوفاً وقرقا ، ولكنكم سترتموه

وأظهرتُه ، فحَمِيَ القومُ وقَاتَلُوا أَشدَّ قتال يومهم إلى الليل ، وشاعت فيهم الحِرَاح

والقتل ، وأنهم أهل الشام يومئذ ، ثم عاودوهم من غد وقد نَكَثَتْهم^(١) الحرب ، وجاء

مَدَدٌ من أهل الشام ، فباكروهم القتالَ وهم مستريحون فكانت الهزيمة وقُتِلَ آبن

الاشعث . وقد حُكِيتْ هذه الحكاية عن أبي كَلْدَةَ^(٢) البَشْكُريّ أنه فعلها في هذه

الوقعة ، وذكر ذلك أبو عمرو السَّيْباني في أخبار أبي كَلْدَةَ^(٣) ، وقد ذُكِرَ ما حكاها

مع أخباره في موضعه من هذا الكتاب .

(١) نكأ (بالهمزة) لغة في نكى بمعنى أثنخ وأكثر الجرح والقتل .

(٢) في جميع الأصول هنا : « ابن حلزة » وهو تحريف . وقد وردت هذه القصة في أخبار أبي كَلْدَةَ

اليشكري في الجزء العاشر من الأغاني (ص ١١٠ — ١٢٠) طبع بولاق . وقد ذكر أبو كَلْدَةَ هذا في الشعر

والشعراء والطبري باسم : أبي جَلْدَةَ (بالجيم) وذكره اللسان في مادة : كلد (بالكاف) كما في الأغاني .

أخبار أحمد النّصي ونسبه

النّصيّ هو صاحبُ الأنصاب . وأوّل من غنّى بها وعنه أُخذ النّصبُ في الغناء ^(١)
هو أحمد بن أَسامة المَمدانيّ ، من رَهط الأَعنّى الأَدنّين . ولم أجد نسبَه متصلاً
فأذكره . وكان يغني بالطُّنبور في الإسلام . وكان ، فيما يُقال ، ينادم عبيد الله بن
زياد سرّاً ويغنيه . وله صنعةٌ كثيرةٌ حسنةٌ لم يَلَحِقْها أحد من الطُّنبوريّين ولا كثير
مَن يغني بالعود .

وذكره بحظّة في كتاب الطُّنبوريّين فأتى من ذكره بشيء ليس من جنس
أخباره ولا زمانه ، وتلبّه فيما ذكره . وكان مذهبه — عفا الله عنا وعنه — في هذا
الكتاب أن يثلب جميع من ذكره من أهل صناعته بأقبح ما قدّر عليه ، وكان يجب
عليه ضدّ هذا ، لأن من انتسب إلى صناعة ، ثم ذكر متقدّم أهلها ، كان
الأجمل به أن يذكر محاسن أخبارهم وظيف قصصهم وملج ما عرفه منهم لا أن
يثلهم بما لا يعلم وما يعلم . فكان فيما قرأت عليه من هذا الكتاب أخبار أحمد النّصيّ ،
وبه صدر كتابه فقال : أحمد النّصيّ أوّل من غنّى الأنصاب على الطنبور وأظهرها
وسيرها ، ولم يَجدْ خليفة ولا كان له شعر ولا أدب .

وحديثي جماعة من الكوفيين أنه لم يكن بالكوفة أبجلُّ منه مع يساره ، وأنه كان ^(٢)
يُقرض الناس بالربا ، وأنه اعتص في دعوة دُعي إليها بفالودجة حارة فلعلها بجمعت ^(٣)
كان بجيلا مرايا ومات بفالودجة حارة

(١) النصب : ضرب من الغناء أرق من الهداء . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« مع أنه كان ... الخ » . (٣) كذا في ب ، صه . وفي سائر الأصول : « بعبية » والعبية
بالكسر : الزبا .

١٦٢
٥

أحشاه فأت . وهذا كله باطل . أما الغناء فله منه صنعة في الثقل الأول
وخفيف الثقل والثقل الثاني ، ليس لكثيرٍ أحدٍ مثلاً . منها الصوت الذى تقدم
ذكره وهو قوله :

* حيّا خولة متى بالسلام *

ومنها :

سَلَبَتَ الجوارى حَلِيْنَ فلم تَدَعِ * سِوَارًا ولا طَوْقًا على النحر مُدْهَبًا
وهو من الثقل الثانى ، والشعر للعديّل بن الفرخ^(٢) ، وقد ذكرتُ ذلك فى أخباره .^(٣)

ومنها :

يايها القلبُ المطيعُ الهوى * أنّى أعتراك الطربُ النازحُ

وهو أيضًا من الثقل الثانى ، وأصوات كثيرةٌ نادرة تدل على تقدمه .

وأما ما وصفه من بخله وقَرَضه للناس بالربا وموتيه من فالودجة حارة أكلها ،
فلا أدرى مَنْ مِنَ الكوفيين حدّثه بهذا الحديث ، ليس يخلو من أن يكون كاذبا ،
أو تحل هو هذه الحكاية ووضعها هنا ، لأن أحمد النّصبي خرج مع أعشى همدان
وكان قرابته وإلقاه فى عسكر ابن الأشعث ، فقتل فيمن قُتل . روى ذلك الثقات
من أهل الكوفة والعلم بأخبار الناس ، وذلك يُذكر فى جملة أخباره .

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « لكبير » وهو تصحيف . (٢) كذا فى ح والشعر
والشعراء (ص ٢٤٤) ونزارة الأدب (ح ٢ ص ٣٦٨) ، وهو العديّل بن الفرخ (بضم الفاء وسكون الراء
وخاء معجمة) شاعر إسلامى فى الدولة المروانية ، ولقبه : العباب (بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة
الأولى) ، والعباب : اسم كلبه . وفى سائر الأصول : « للعديّل بن الفرخ » (بالجيم) وهو تصحيف .

(٣) تقع أخباره فى (ح ٢٠ ص ١١ — ١٩ طبع بولاق) . (٤) فى م ، س : « وذكرت
أصوات ... الخ » .

اتصانه بأعشى
همدان وغناؤه
بشعره فى سليم بن
صالح إذ نزل عليه

أخبرنا محمد بن مَرْيد بن أبى الأزهر والحسين بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَذَكَرَهُ الْعَتَرَى فِي أَخْبَارِ أَعْشَى هَمْدَانَ الْمَذْكُورَةَ عَنْهُ عَنْ رَجَالِهِ الْمُسَمَّيْنَ قَالَ :

كَانَ أَحْمَدُ النَّصْبِيُّ مُوَاخِيًا لِأَعْشَى هَمْدَانَ مُوَاصِلًا لَهُ ، فَأَكْثَرَ غَنَائِهِ فِي أَشْعَارِهِ
مثل صنعته فى شعره :

* حَيْثَا خَوْلَتَ مِنِّى بِالسَّلَامِ *
و * لَمَنْ الْقَطْعَانِ سِيرُهُنَّ تَرْجُفُ *
و * يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُطِيعُ الْهُوَى *

وهذه الأصوات قلائد صنعته وَغُرَرُ أَغَانِيهِ . قَالَ : وَكَانَ سَبَبُ قَوْلِهِ الشَّعْرَ
فِي سَلِيمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَابِرِ الْعَتَبِيِّ — وَكَانَ مَثَلُ سَلِيمٍ سَابِطُ الْمَدَائِنِ —
أَنْ أَعْشَى هَمْدَانَ وَأَحْمَدَ النَّصْبِيَّ تَحْرَجَا فِي بَعْضِ مَغَازِيهِمَا ، فَتَزَلَا عَلَى سَلِيمٍ فَأَحْسَنَ
قِرَاحَهُمَا وَأَمَرَ لِدَوَاتِهِمَا بِعُلُوفَةٍ وَقِصْمٍ ، وَأَقْسَمَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَنْتَقِلَا إِلَى مَثَرَةٍ فَفَعَلَا ، فَعَرَضَ
عَلَيْهِمَا الشَّرَابَ فَأَتَمَّا بِهِ وَطَبَاهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَجَلَسَا يَشْرَبَانِ ؛ فَقَالَ أَحْمَدُ
النَّصْبِيُّ لِلْأَعْشَى : قُلْ فِي هَذَا الرَّجُلِ الْكَرِيمِ شَعْرًا تَمْدَحُهُ بِهِ حَتَّى أُغْنَى فِيهِ ؛ فَقَالَ
الْأَعْشَى يَمْدَحُهُ :

(١) سَابِطُ : مَوْضِعُ بَالِدَاتِنِ الْكَسْرَى أَبُو رِزٍّ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ : « بِلَاسُ أَبَادٍ » . وَبِلَاسُ :
أَدَمُ رَجُلٌ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعْشَى فِي شِعْرِهِ — يَذْكُرُ النِّعَانَ بْنَ الْخَنْدَرِ وَكَانَ أَبُو رِزٍّ قَدْ حَسِبَهُ سَابِطُ ثُمَّ
أَلْقَاهُ تَحْتَ أَرْجْلِ الْفِيلَةِ — مِنْهُ :

فَذَاكَ وَمَا أَخْبَى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ * سَابِطُ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مَحْرُوقُ

(الحرزفة: الضيق) . (٢) العلوقة (بالضم كما فى تريح القاموس) : جمع علف . وهو . تطلعته
الدواب . (٣) كذا فى هـ . والقصم : شعير الدابة . وفى سائر الأصول : « قصم » .
والقصم (بضمين) جمع قصم بمعنى الأديم ، واسم الجمع : « قصم » (بفتحين) عند سيويه وقيل هو جمع
أيضا ، ولم تنص كتب اللغة على جمع للقصم بمعنى الشعر .

يأبى القلب المطيع الهوى * أنى اعتراك الطرب النازح
 تذكرُ جُملاً فإذا ما نأت * طار شعاعاً قلبك الطامح
 هلاً تناهيت وكنْتَ أمراً * يزعرك المرشد والناصح
 ما لك لا تترك جهل الصبا * وقد علاك الشَّطَط الواضح
 فصار من ينهك عن حبها * لم ترَ إلا أنه كاشح
 يا جُمْل ما حُبِّي لكم زائلٌ * عني ولا عن كبدى نازح
 حُمِلت وُدّاً لكم خالصاً * جيداً إذا ما هزَل المازح
 ثم لقد طال طلايبكم * أسعى وخيرُ العمل التابح
 إني توستم أمراً ماجداً * يصدق في مدحته المادح
 ذؤابة العنبر فأخترته * والمرء قد يُنْعِشُه الصالح
 أبلجَ بَهْلولا وظنِّي به * أنت شأى عنده راجح
 سليمٌ ما أنتَ يَنْكِيسُ ولا * ذمك لى غادٍ ولا رائج
 أعطيتَ وُدِّي وشأى معا * وخَلَّةٌ مِزَانُهَا راجح
 أركاك بالغيب وأهوى لك الترشد وجيى فأعلمن^(٢) ناصح
 إني لَمِنَ سالمَتَ سَلَمٍ ومن * عادتِ أُمسَى وله ناطح
 في الرأس منه وعلى أنفه * من نَقَمَاتِي مِيسَمٌ لائح
 نعم فتى الحى إذا ليللةً * لم يُورِ فيها زنده القادح

١٦٣
٥

(١) الهلول : السيد الجامع لكل خير . (٢) التَّكْس (بالكسر) : الضعيف الذئ الذي

لا خير فيه والمقصر عن غاية النجدة والكرم . (٣) كذا في أكثر الأصول . والجبب : القلب

والصدر . يقال فلان ناصح الجبب أى أمين ، ومنه قول الشاعر :

* وخشنت صدرا جببه لك ناصح *

(١) وراح بالشَّوْل إلى أهلها * مغبرةً أذقناها كالح
(٢) وهبت الريح شاميةً * فأنجَحَر القابسُ والنايح
(٣) قد علم الحى إذا انحَلوا * أنك رقادٌ لهم مانح
في الليلة القالي قراها اتى * لا غايقُ فيها ولا صايح
فالضيف معروفٌ له حقُّه * له على أبوابكم فايح
والخيلُ قد تعلم يوم الوعى * أنك من جحرتها ناضح

قال : فعنى أحمد النصبى في بعض هذه الأبيات ، وجارية أسيم في السطح ،
فسمعت الغناء ، فزلت إلى مولاه و قالت : إني سمعت من أضيافك شعراً ما سمعتُ
أحسنَ منه ؛ فخرج معها مولاه فاستمع حتى فهم ، ثم نزل فدخل عليها ، فقال
لأحمد : لمن هذا الشعر والغناء ؟ ومن أنتما ؟ فقال : الشعر لهذا ، وهو أبو المصيح
أعشى همدان ، والغناء لى ، وأنا أحمد النصبى الهمدانى ، فأكتب على رأس أعشى
همدان قبيلة وقال : كتمتاني أنفسكما ، وكذتما أن تفارقاني ولم أعرفكما ، ولم أعلم
خبركما ، وأحببتهما شهراً ثم حملهما على فرسين ، وقال : خلّفا عندي ما كان من
دوابكما ، وأرجعا من مغزاكم إلى . فمضيا إلى مغزاهما ، فأقاما حيناً ثم أنصرفا ، فلما
شارفا منزله قال أحمد للأعشى : إني أرى عجباً ! قال : وما هو ؟ قال : أرى فوق
قصر سليم ثعلباً ، قال : لئن كنت صادقاً فما بقى في القرية أحد . فدخلوا القرية ،

(١) الشول : جمع شائلة على غير قياس . والشائلة من الإبل : ما آل عليها من حلهما أو وضعا سبعة
أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . (٢) في ح : « أرقابها » وفي ٤ ، ٥ ، م : « أذناها » .
(٣) الكاخ : الأمر الشديد ، وهو فاعل « راح » . (٤) الجرة : القبيلة فيها ثلثة فارس ،
وقيل : ألف . أو هي كل يوم يصرون لقتال من قاتلهم لا يبالون أحدا ولا ينضمون إلى أحد ، تكون
القبيلة نفسها جرة تصبر لفرار القبائل كما صبرت عبس لقبائل قيس . والناضح : المدافع الرامى .

فوجدنا سَلِيًّا وجميع أهل القرية قد أصابهم الطاعون، فمات أكثرهم وأنتقل باقيهم .
 هكذا ذكر إسحاق ، وذكر غيره : أن المجاج طالب سَلِيًّا بمال عظيم ، فلم يخرج منه
 حتى باع كل ما يملكه ، وَخَرِبَتْ قَرْيَتُهُ وَتَفَرَّقَ أَهْلُهَا ، ثم باعه المجاج عبداً ، فأشتراه
 بعضُ أشرف أهل الكوفة ، إما أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ وإما بعض نظرائه ، فأعتقه .

(١)

نسبة هذا الصوت الذي قال الأعشى شعره

وصنع أحمد النصبى لحنه في سليم

صوت

يَأْيِهَا الْقَلْبُ الْمُطِيعُ الْهُوَى * أُنَى اعْتَرَاكَ الطَّرْبُ النَّازِحُ
 تَذَكَّرْ جُمْلًا فَإِذَا مَا نَأَتْ * طَارَ شَعَاعًا قَلْبُكَ الطَّاحُ
 أُعْطِيتَ وَدَى وَثَائِي مَعَا * وَخَلَّةٌ مِيزَانَهَا رَاجِحُ
 إِنِّي تَخَيَّرْتُ أَمْرًا مَاجِدًا * يَصْدُقُ فِي مِدْحَتِهِ الْمَادِحُ
 سَلِيمٌ مَا أَنْتَ بِنَكِيسٍ وَلَا * ذَمَّكَ لِي غَايِدٍ وَلَا رَائِحُ
 نَعِمَ فَنِي الْحَيِّ إِذَا لَيْلَةٌ * لَمْ يُورِ فِيهَا زَنْدُهُ الْقَادِحُ
 وَرَاحَ بِالشُّوْلِ إِلَى أَهْلِهَا * مُغْبَرَّةً أَذْقَانُهَا كَالْجِ
 وَهَبْتَ الرِّيحَ شَاهِيَةً * فَأَتَجَحَّرُ الْقَابِسُ وَالنَّاسِجُ

١٦٤
٥

الشعر لأعشى همدان . والغناء لأحمد النصبى ، ولحنه ثاني تقيل بالسبابة
 في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر يونس أن فيه لمالك لحننا ولسنان الكاتب
 لحننا آخر .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الذي قاله الأعشى في شعره ... الخ » وهو تحريف .

صوت

من المائة المختارة

تَنَكَّرَ من سَعْدَى وأَقْفَر من هِنْدٍ * مُقَامُهُما بين الرِّغَامَيْنِ فالْفَرْدِ^(١)
مَحَلُّ السُّعْدَى طالما سَكِنَتْ به * فَأَوْحَشَ من كان يَسْكُنُه بَعْدَى^(٢)

الشعر لخمّاد الراوية . والغناء لعبّادِل ، ولحنه المختار من الثقيل الأوّل بإطلاق
الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه خفيف ثقيل أوّل بالوسطى . ذكر^(٣) الخشامي
أنه للهذلي ، وذكر عمرو بن بانه أنه لعبّادِل بن عطية^(٤) .

(١) الرغام : اسم دملة بعينها من نواحي الجماعة بالوشم ، وقد ثناء الشاعر لضرورة الشعر . (٢) كذا
في ح ، ب ، هـ ، س . والفرد : موضعان . أحدهما (يفتح الفاء) : جبل من جبلين يقال لها الفردان
في ديار سليم بالحجاز . والآخر (بالكسر) : موضع عند بطن إباد من ديار يربوع . والظاهر أن كلا
الموضعين ليس مراداً هنا لبعدهما بينهما وبين الرغام . وفي سائر الأصول : « بالفرد » (بالالف) ولم نعت
في المظان التي بين أيدينا على موضع بهذا الاسم ، والظاهر أنه اسم موضع قريب من الرغامين .
(٣) في جميع الأصول : « وذكر » بزيادة نواو . (٤) في جميع الأصول هنا : « عقبه »
وهو تحريف . وسنأتي ترجمته في هذا الجزء بعد قليل .

أخبار حماد الراوية ونسبه

نسبه وولائه وعلمه
بأخبار العرب
وأيامها

- هو حماد بن ميسرة، فيما ذكره الهيثم بن عدي، وكان صاحبه وراويته وأعلم الناس به، وزعم أنه مولى [بني] شيبان. وذكر المدائني والقحذبي أنه حماد بن سابور، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها. وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستزيه، فيفقد عليهم وينادهم ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ويخزلون صلته.

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي وعمى وإسماعيل العتيبي قالوا حدثنا الرباعي قال :

- قال الأصمعي : كان حماد أعلم الناس إذا نصح . قال وقلت لحماد : ممن أنتم ؟ قال : كان أبي من سبي سلمان بن ربيعة ، فطرحنا سلمان^(٢) لبني شيبان ، فولأؤنا لهم . قال : وكان أبوه يسمى ميسرة ، ويكنى أبا ليل . قال العتيبي في خبره : قال الرباعي : وكذلك ذكر الهيثم بن عدي في أمر حماد .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثنا العمري عن العتيبي والهيثم بن عدي ولقيط قالوا :

سأله الوليد عن
سبب تلقيه بالراوية
فأجابته

- (١) زيادة عن - وختار الأغاني وتجريد الأغاني . (٢) في ب ، س : « فطرحنا » .
(٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « سمان » وهو تخريف .
(٤) هو أبو هلال لقيط بن بكر الحارثي الكوفي من بني محارب . من الرواة للعلم المصنفين للكتب ، وكان شاعرا سيي الخلق ، عاش إلى ستة تسعين ومائة ، وله من الكتب : كتاب السمر ، وكتاب الخراب والصوص ، وكتاب أخبار الجن . (راجع فهرست ابن الدليم ص ٩٤ طبع أوردبا) .

قال الوليد بن يزيد لحماد الراوية : يَمَ آستحققتَ هذا اللقب فقليل لك الراوية ؟ فقال : بأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعتَ به ، ثم أروى لأكثرهم ممن تعرف أنك لم تعرفه ولم تسمع به ، ثم لا أنشد شعرا قديما ولا محدثا (١) إلا مِيزْتُ القديم منه من المحدث ؛ فقال : إن هذا لعلم وأبيك كثير ! فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثيرا ، ولكنى أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المنقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام ؛ قال : سامنحك في هذا ، وأمره بالإنشاد ؛ فأنشد الوليدَ حتى صَجِرَ ، ثم وكلَّ به من آستحلقه أن يصدِّقه عنه ويستوفى عليه ؛ فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهليين ، وأخبر الوليدَ بذلك ، فأمر له بمائة ألف درهم .

١٦٥
٥

أخبرني يحيى بن علي المنجّم قال حدثني أبي قال حدثني إسحاق الموصلي عن مروان بن أبي حفصة ، وأخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم عن مروان بن أبي حفصة قال :

ما كان بينه وبين مروان بن أبي حفصة في حضرة الوليد

دخلت أنا وطربح بن إسماعيل الثقفى والحسين بن مطير الأسدي في جماعة من الشعراء على الوليد بن يزيد وهو في قُرُش قد غاب فيها ، وإذا رجل عنده ، كلما أنشد شاعراً شعراً ، وقف الوليد بن يزيد على بيت بيت من شعره وقال : هذا أخذه من موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من موضع كذا وكذا من شعر فلان ، حتى أتى على أكثر الشعر ؛ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حماد الراوية . فلما وقفت بين يدي

(١) كذا في ٤ ، ٥ ، م . وفي سائر الأصول : « شعرا للقديم ولا محدث » . (٢) كذا

في مجريد الأغاني ومختار الأغاني . وفي الأصول : « كبير » (بالياء الموحدة) وهو تصحيف .

(٣) هو أبو الحسن علي بن المقفّر صاحب الأصبهى وأبي عبيدة ، روى عن جماعة من العلماء وعن فصحاء العرب ، وتوفي سنة ثلاثين ومائتين . (راجع فهرست ابن النديم ص ٥٦ طبع أوربا) .

الوليد أنشدته قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحنة لحانة ؛ فأقبل الشيخ على وقال : يآبن أخى ، إني رجل أكلّم العامة فأتكلم بكلامها ، فهل تروى من أشعار العرب شيئاً ؟ فذهب عني الشعر كله إلا شعر ابن مقبل ؛ فقلت له : نعم ، شعر ابن مقبل ؛ قال : أنشد ، فأنشدته قوله :

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنَبِيٍّ حَبِيرٍ فَوَاهِبٍ * إِذَا مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلْبِ الْمُضَيِّحِ^(١)

ثم جُرْتُ ؛ فقال لى : قف فوقفت ؛ فقال لى : ماذا يقول ؟ فلم أدر ما يقول ! فقال لى حماد : يآبن أخى ، أنا أعلم الناس بكلام العرب . يقال : تراءى الموضعان إذا تقابلا .

حدثني عمي قال حدثني الكُراني عن العُمري عن الهيثم بن عدى قال :

سأل الهيثم بن عدى
عن معنى شعر فجعز

قلت لحماذ الراوية يوماً : أَلَيْتِ عَلَى مَا شِئْتُ مِنَ الشَّعْرِ أَفْسَرَهُ لَكَ ؛ فضحك

وقال لى : ما معنى قول ابن مُرَاحِمِ الثَّمَالِيّ^(٢) :

تَخَوُّفُ السَّيْرِ مِنْهَا تَامَكًا قَوْدًا * كَمَا تَخَوُّفُ عُودِ النَّبْعَةِ السَّفْنِ^(٣) ؟

(١) كذا في معجم ما استعجم . وحبر (بكر) أوله وثانيه وبالراء المهملة المشددة) : جبل لى سليم وكذلك واهب . وهضب القلب : ماء لى تنفذ من بى سليم ، وهناك قلت بنو قنفذ القصص العامرى . والمضيق (بضم) أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المنة المفتوحة بعدها حاء مهملة) : ماء لى البكا . وقد ورد هذا البيت في الأصول محزفا هكذا :

سلى الدار من خبى خبير فذاهب * إذا ما رأى هضب القلب المصيح

(٢) كذا في مختار الأغاني وهامش لسان العرب (مادة سفن) . وفي جميع الأصول : « مزاحم » . وقد نسب هذا البيت لى الرمة كما نسب لابن مقبل ولعبد الله بن بجلان التهذلى . (راجع اللسان والصاح مادق سفن وخوف) . (٣) التامك : السنام . والقرد : المتلب الصوف . والسفن : الحديدية التى تبرد بها القسي . ورواية هذا البيت في الصاح (مادق سفن وخوف) :

تخوف الرجل منها ... * ... ظهر النبعه السفن

٥

١٠

١٥

٢٠

فلم أدْرِ ما أقول ؛ فقال : تخوَّف : تنقُص . قال الله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ أى على تنقُص .

قال المَنيَم : ما رأيت رجلاً أعلم بكلام العرب من حماد .

حدثني محمد بن حَلَف وَكِيع قال حدثني الكُرَانيّ محمد بن سعد عن النُّضر بن عمرو عن الوليد بن هشام عن أبيه قال :

كذب الفرزدق في شعر نسبه لنفسه فأقر

أنشدني الفرزدق وحماد الراوية حاضر :

وكنْتَ كذّاب السُّوء لمّا رأى دماً * بصاحبه يوماً أحال على الدم^(١)

فقال له حماد : آت تقوله ؟ قال : نعم ؛ قال : ليس الأمر كذلك ، هذا لرجل من أهل اليمن ؛ قال : ومن يعلم هذا غيرك ! أفأردت أن أتركه^(٢) وقد تحلّنيه الناس وروّوه لي لأنك تعلمه وحدك ويجهله الناس جميعاً غيرك ! .

حدثني^(٣) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني الفضل قال حدثني ابن النطّاح قال حدثني أبو عمرو الشّيباني قال :

كان هوأبو عمرو كل منهما يقدم الآخر على نفسه

ما سألت أبا عمرو بن العلاء قط عن حماد الراوية إلا قدّمه على نفسه ، ولا سألت حمادا عن أبي عمرو إلا قدّمه على نفسه .

حدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم ، وذكر عبد الله بن مسلم عن الثَّقَفِيّ عن إبراهيم بن عُمر^(٤) [و] العاصريّ قال :

هو أحد الحمادين الثلاثة
١٦٦
٥

(١) أحال على الدم : أقبل عليه . (٢) في ب ، سه : « فأردت » .

(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « قال حدثني » . (٤) زيادة عن م . ولا تستقيم

العبارة بغير هذه الزيادة .

كان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون : حماد عَجْرَد، وحماد بن الزُّبَيْرَان، وحماد الراوية، يتنadedون على الشراب ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة، وكانوا كأنهم نفس واحدة، وكانوا يرمون بالزندقة جميعا .

كان بخيلا فداعبه مطيع وابن زياد عن مرآة

^(١) أخبرني الحسن بن يحيى المِرْدَاسِي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

- دخل مطيع بن إياس ويحيى بن زياد على حماد الراوية، فإذا سراجاه على ثلاث قَصَبَات قد جُمع أعلاهن وأسفلهن بطين، فقال له يحيى بن زياد : يا حماد، إنك مُسْرِف مبتذل لحُرِّ المتاع؛ فقال له مطيع : ألا تبغ هذه المنارة وتشتري أقل ثمنًا منها وتتفق علينا وعلى نفسك الباقي وتُسَّع به ؟ فقال له يحيى : ما أحسن ظَنِّك به ! ومن أين له مثل هذه ؟ إنما هي وديعة أو عارية ؛ فقال له مطيع : أما إنه لعظيم الأمانة عند الناس ! قال له يحيى : وعلى عظيم أمانته فما أجهل من يُخْرِج مثل هذه من داره ويأمن عليها غيره ! قال مطيع : ما أظنها عارية ولا وديعة ولكني أظنها مرهونة عنده على مال، وإلا فمن يُخرج هذه من بيته ! فقال لهما حماد : قوما عني يَا بَنِي الزَانِيتَيْنِ وَأَنزِعُجَا مِنْ مَنزَلِي، فشر منكما من يُدخلكما بيته .
- ١٠

كان مقطعا ليزيد بشفاه هشام ولما دل الخلفاء كتب ليوسف بن عمر بارساله ليداله عن شعرا أكرمه

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عَمِيْدَة قال حدثني محمد

- ابن عبد الرحمن العَبْدِي عن حميد بن محمد الكُوفِي عن إبراهيم بن عبد الرحمن القُرَشِي عن محمد بن أنس، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية، وخبر حماد بن إسحاق أَنَّهُ واللفظ له .
- ١٥

(١) في جميع الأصول هنا : « الحسن » ، وقد مر في أكثر من موضع من الأجزاء السابقة باسم « الحسين » وفي القليل منها باسم « الحسن » ولم نوفق إلى تصويبه . (٢) في ح : « قضبات » (بالضاد المعجمة) : جمع قضبة وهي القضيب أو القُدَح من نبع يجعل منه سهم . (٣) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن » . (راجع الحاشية الأولى من هذه الصفحة) .

٢٠

قال حماد الراوية : كان انقطاعي إلى يزيد بن عبد الملك ، فكان هشام يحفوني لذلك دون سائر أهله من بني أمية في أيام يزيد ، فلما مات يزيد وأفضت الخلافة إلى هشام خففته ، فمكثت في بيتي سنة لا أخرج إلا لمن أثق به من إخواني سرراً ؛ فلما لم أسمع أحداً يذكرني سنة أمنتُ نخرجت فصليت الجمعة ، ثم جلست عند باب الفيل فإذا شُرطيان قد وقفوا عليّ فقالا لي : يا حماد ، أجب الأمير يوسف^(٢) ابن عمر ، فقلت في نفسي : من هذا كنت أحذر ، ثم قلت للشُرطيين : هل لكما أن تدعاني آتي أهلي فأودعهم وداع من لا يتصرف إليهم أبداً ثم أصير معكما إليه ؟ فقالا : ما إلى ذلك من سبيل . فاستسلمتُ في أيديهما وصرت إلى يوسف بن عمر وهو في الإيوان الأحمر ، فسألت عليه فردّ عليّ السلام ، ورمى إلى كتاباً فيه :
 ”بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله هشام أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر ، أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا فابعث إلى حماد الراوية من يأتيك به غير مروع ولا متعنع ، وادفع إليه خمسمائة دينار وجملاً مهرياً يسير عليه أثنى عشرة ليرة إلى دمشق“ . فأخذتُ الخمسمائة الدينار ، ونظرت فإذا جمل مرحول ، فوضعت

(٢) يستبعد أن تكون هذه القصة مع يوسف بن عمر الثقفى لأنه لم يكن والياً بالعراق في التاريخ المذكور بل كان متوليه إذ ذاك خالد بن عبد الله القسري . لأن هشاماً تولى الخلافة لليال بقين من شعبان سنة ١٠٥ هـ . وأخيراً صريح في أن هذه الحادثة وقعت بعد عام من تولى هشام الخلافة وكان والياً على العراق حينذاك القسري لا الثقفى ، لأن هشاماً عزل عمر بن هبيرة عن العسراق وولى مكانه خالدًا في شوال سنة ١٠٥ هـ ، وبقي خالد والياً عليه حتى سنة ١٢٠ هـ وهي السنة التي عزله فيها عنه هشام وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى . (راجع ابن خلكان — في ترجمتي حماد وخالد — والطبري ق ٢ ص ١٤٦٦) .
 (٣) الإيوان : الصفة العظيمة كالأزج وهو البيت بنى طولاً . (٤) المهريّة من الإبل : نسبة إلى مهرة بن جحان وهو حي من قضاة من عرب اليمن ، وهي نجشبت تسبق الخيل ، وقيل : إنها لا يعدل بها شيء في سرعة جرياتها ، ومن غريب ما ينسب إليها أنها تفهم ما يراد منها بأقل أدب تعلمه ، ولها أسماء إذا دعيت بها أجابت مريفاً .

رجلى فى الغرز وسرتُ اثنتى عشرة ليلةً حتى وافيتُ بابَ هشام، فاستأذنتُ فأذن لى،
 فدخلت عليه فى دارٍ قوراء مفروشة بالرَّحَام، وهو فى مجلس مفروش بالرخام، وبين
 كل رخامتين قضيبُ ذهب، وحيطانه كذلك، وهشام جالس على طِنْفَسَةٍ حمراءَ
 وعليه ثياب نَحْرَجَرٍ وقد تضمَّخَ بالمسك والعنبر، وبين يديه مسك مفتوت فى أوانى
 ذهب يقبله بيده فتفوح روائحُه، فسألتُ فردَّ علىّ، وأستدنانى فدنوت حتى قبلتُ
 رجله، وإذا جاريَتان لم أَرَّ قبلهما مثلهما، فى أَدُنَى كُلِّ واحدةٍ منهما حَاقَتان من
 ذهب فيهما لؤلؤتان تتوقدان؛ فقال لى : كيف أنت يا حماد وكيف حالك؟ فقلتُ
 بخير يا أمير المؤمنين؛ قال : أتدرى فيم بعثتُ إليك؟ قلت : لا؛ قال : بعثت إليك
 لبيّتَ خطر ببالى لم أدر من قاله؛ قالت : وما هو؟ فقال :

١٦٧
٥

- ١٠ فدعوا بالصُّبُوح يوماً بغاءت * قَيْنَةٌ فى يمينها إبريقُ
 قلت : هذا يقوله عدى بن زيد فى قصيدة له؛ قال : فأنشدنيها، فأنشدته :
 بَكَرَ العاذلون فى وَصَحِ الصَّب * ح يقولون لى ألا تستفيقُ
 ويلومون فيك يابنةَ عبدا لله والقلب عندكم مَوْهوقُ^(٣)
 لست أدرى إذا كثروا العذلَ عندى * أعدو يُلومنى أو صديقُ
 زانها حسنها وقرعُ عَمِيم * وَأَثِمْتُ صَلْتُ الجبين أنيقُ^(٤)
 وثايا مُفَلَّجات عذاب * لا قِصَارُ تُرى ولا هُنَّ روقُ^(٥)
 ١٥ فدعوا بالصُّبُوح يوماً بغاءت * قَيْنَةٌ فى يمينها إبريقُ

(١) الغرز: ركاب الرجل من جلد، فإذا كان من خشب أو من حديد فهو ركاب. (٢) قوراء:

واسعة. (٣) الموهوق: المشدود بالوهم، وهو الحبل المغاريى فيه أنشودة فتوخذ فيه الدابة

والإنسان. (٤) القرع: الشعر. والأثيم: الكثير، يطلق على الشعر وعلى البدن المثل. اللهم،

وهو المراد هنا. والصلت: الواضح. (٥) روق: طولال.

قدمته على عُقار كمين الديك صَفَى سُلَاقَهَا الرَّأْوُقُ^(١)
 مُرَّةً قبل مزجها فإذا ما * مُزجت لَذ طعمها من يذوق
 وطفَّت فوقها ففَاقِيعُ كالدَّرْ صِغار يُشِيرها التَّصْفِيقُ
 ثم كان المِزاج ماءَ سماء * غير ما آجِرٍ ولا مَطْرُوقِ

قال : فطرب ، ثم قال : أحسنت والله يا حمَّاد ، يا جاريةً اسقيه ، فسقنني شربة
 ذهبت بثلت عقلي . وقال : أعد ، فأعدت ، فأستخفه الطرب حتى نزل عن
 فرشه ، ثم قال للجارية الأخرى : اسقيه ، فسقنني شربة ذهبت بثلت عقلي .
 فقلت : إن سقنني الثالثة أفتضح ، فقال : سأل حوائجك ، فقلت : كاشةً

ما كانت؟ قال : نعم ؛ قلت : إحدى الجاريتين ، فقال لي : هما جميعا لك بما عليهما
 وما لهما ، ثم قال للأولى : اسقيه ، فسقنني شربةً سقطت معها ، فلم أعقل حتى

أصبحتُ فإذا بالجاريتين عند رأسي ، وإذا عِدَّة من الخدم مع كل واحد منهم بدرة ،
 فقال لي أحدهم : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : خذ هذه فأنفع بها ،

فأخذتها والجاريتين وأنصرفت . هذا لفظ حمَّاد عن أبيه . ولم يقل أحمد بن عبيد
 في خبره أنه سقاه شيئاً ، ولكنه ذكر أنه طرب لإنشاده ، ووهب له الجاريتين

لما طلب إحداهما ، وأنزله في دار ، ثم نقله من غدٍ إلى منزل أعدّه له ، فأنقل
 إليه فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج إليه ، وأنه أقام عنده مدة

فوصل إليه مائة ألف درهم ، وهذا هو الصحيح ؛ لأن هشاماً لم يكن يشرب
 ولا يسقي أحد بحضرته مسكراً ، وكان يُنكر ذلك ويَعِبه ويعاقب عليه .

(١) الراوق : المصفاة وناجود الشراب الذي يروق فيه . والناجود : الوناء .

في أبيات عدى المذكورة في هذا الخبر غناءً، نسبته :

صوت

بَكَرَ العاذِلُونُ فِي وَصَحِ الصَّبْرِ * حَقَّ يَقُولُونَ مَا لَهُ لَا يُفِيقُ
وَيَلُمُونَ فِيكَ يَا بَنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقُ
ثُمَّ نَادَاوُا إِلَى الصُّبُوحِ فَقَامَتْ * قَيْسَنَةُ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ
قَدَمْتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الدِّيكِ صَفَى سُلَافُهَا الرَّاوُوقُ

١٦٨
٥

في البيتين الأولين لحن من الثقليل الأول مختلف في صانعه، نسبته يحيى بن المكي
إلى معبد، ونسبه الهشامى إلى حنين. وفي الثالث وهو "ثم نادوا" والرابع لعبد الله
ابن العباس الرِّبَيعِي رَمَلٌ، وفيهما خفيف رَمَلٍ يُنسب إلى مالك وخفيف ثَقِيل،
ذَكَرَ حَبَشَ أَنَّهُ لِحْنَيْنِ .^(١)

١٠

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدٍ وَالحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :

أجازه يوسف
ابن عمر بامر
الوليد وأرسله
إليه مكرما

قَالَ حَمَّادُ الرَّاوِيَةِ : كَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ وَهُوَ خَلِيفَةُ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ
عَمْرِ : أَحْلِلْ لِي حَمَادًا الرَّاوِيَةَ عَلَى مَا أَحَبَّ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِيدِ، وَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ
دِرْهَمٍ مَعُونَةً لَهُ ؛ فَلَمَّا أَتَاهُ الْكَتَابُ وَأَنَا عَنْدهُ نَبَذَهُ إِلَيَّ، فَقُلْتُ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ،
فَقَالَ : يَا ذَكَاةُ بْنُ شَجَرَةَ ، أَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَأَخَذْتُهَا . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي
أُرِدْتُ الْخُرُوجَ فِيهِ أَتَيْتُ يَوْسُفَ مَوْدَعًا ، فَقَالَ : يَا حَمَادُ ، أَنَا بِالْمَوْضِعِ الَّذِي قَدْ
عَرَفْتَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَسْتُ مُسْتَغْنِيًا عَنْ شَأْنِكَ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ :

١٥

(١) في جميع الأصول : « وذكر » ولا تستقيم العبارة بزيادة الواو .

٢٠

(٢) وردت هذه القصة في أخبار ابن عائشة في الجزء الثاني من هذه الطبعة مع اختلاف يسير .

”إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخَمْرَةَ“^(١) . فخرجتُ حتى أتيتُ الوليد بن يزيد وهو بالبِخْرَاءِ^(٢) ، فاستأذنتُ فأذن لي ، فإذا هو على سرير ممهد وعليه ثوبان : إزار ورداء يقيثان الزعفران قيثاً ، وإذا عنده معبد ومالك وأبو كامل مولاه ، فتركتني حتى سكن جاشي ، ثم قال : أنشدني :

* أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ *

فأنشدته إياها حتى أتيتُ على آخرها . فقال لساقبه : اسقه يأسرة أكوسا ، فسقاني ثلاث أكوس خدّرت ما بين الذؤابة والنعل . ثم قال : يامعبد غنني :

ألا هل جاءك الأظعا * نٌ إذ جاوزن مُطْلَعًا^(٣)

فغنّاه . ثم قال : غنني :

أَتَسْمِي إِذْ تَوَدَعْنَا سُلَيْمِي * بفرع بَشَامَةٍ ، سُبِيَّ الْبَشَامِ^(٥)

فغنّني . ثم قال : غنني :

جَلَا أُمَيَّةَ عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ * سهلُ الْحَجَابِ وَأَوْفَى بِالذِي وَعَدَا

(١) العوان : النصف في سنها . والخمرة : من الاختمار اسم هيئة . وهذا مثل يضرب للرجل المجرّب الذي لا يحتاج إلى أن يعلم كيف يفعل . (٢) كذا في أكثر الأصول . وهي مائة منته على جبلين من القلعة في طرف الحجاز . وفي سائر الأصول : « النجرا » (بنون بعدها جيم) وهو تصحيف . (٣) قال ياقوت في معجمه في الكلام على مطلق : « هو موضع في قوله :

* وقد جاوزن مطلقا * »

ولم يتعرض له بأكثر من هذا ولم يجده في غيره من المطان . (٤) ورد صدر هذا البيت في اللسان مادة « بشم » هكذا :

* أتذكر يوم تصقل عارضيا *

وصدر هذا البيت في التهذيب :

* أتذكر إذ تودعنا سليمي *

(٥) البشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . يعني بالبيت أنها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تنكلم خيفة الرعباء .

فغناه . ثم قال : اسقني يا غلام بُزْبَ فرعون ، فأناه بقدرح معوج فيه طول فسقاه به عشرين قدحا . ثم أناه الحاجب فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، الرجل الذي طلبت بالباب ؛ فقال : أدخله ، فدخل غلام شاب لم أر أحسن منه وجهاً (١) في رجله فدع ، فقال : ياسبرة اسقه كأسا ، فسقاه ، ثم قال له : غني :

وهي إذ ذاك عليها مئزر * ولها بيت جوار من لعب

فغناه ، فنبت إليه أحد ثوبيه ، ثم قال : غني :

طرق الخيال فرحبا * ألفا برؤية زينبا

فغضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مقبلون إليك بأقدارنا وأسناننا ، وإنك تركنا بمزجر الكلب وأقبلت على هذا الصبي ؛ فقال : والله يا أبا عباد ما جهلت قدرك ولا سنك ، ولكن هذا الغلام طرحني على مثل الطيحين من حرارة غنايه . فسألت عن الغلام ؟ فإذا هو ابن عائشة .

١٦٩

حدثني الحسن بن محمد المادرائي الكاتب قال حدثني الرياشي عن العتيبي ، وأخبرني به هاشم بن محمد عن الرياشي — وليس خبره بتمام هذا — قال :

طلب المنصور حمادا الراوية ، فطلب بغداد فلم يوجد ، وسئل عنه إخوانه

كان في حانة فطلبه المنصور فجاءه . وأئشده من شعر هفان بن همام

فعرّفوا من سألهم عنه أنه بالبصرة ، فوجهوا إليه برسول يُسَخِّصُهُ . قال الرسول : فوجدته في حانة وهو عريان يشرب نبيذاً من إجانة وعلى سوائته رأس دسجة ، فقلت : أجب أمير المؤمنين . فما رأيت رسالة أرفع ولا حالة أوضع من

(١) في ب ، س : « لم أر ... وجهها من رجل في رجله ... الخ » ولا يستقيم الكلام بهذه الزيادة . (٢) القدح : عرج وميل في المفاصل كلها خلقة أودا . (٣) كذا في أكثر الأصول .

والطيحين : الطوايق يقي عليها . وفي ب ، س : « الطناجير » وهو تحريف . (٤) الإجانة : آتية تفصل فيها الثياب . (٥) كذا في أ ، و . والدسجة : الإناة الكبير من الزجاج معرب : « دسة » وفي ح ، م : « دسجة » (بالتصغير) . وفي ب ، س : « دسجة » ولعلها محرفة عما في ح ، م .

تلك . فأجاب ، فأشخصته إليه . فلما مثل بين يديه ، قال له : أنشدني شعره فحان ابن همام بن نضلة يرثى أباه ، فأنشده :

خليلى عوجاً إنما حاجة لنا * على قبره تمام سقته الرواعد
على قبر من يرمى نداءه ويبتنى * جداه إذا لم يحمّد الأرض رائد
كريم^(١) الشّا حلو الشّائل بينه * وبين المزجى نقف متباعد^(٢)
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن * عيياً ولا ثقلاً على من يقاعد
صبوراً على العلات يصبح بطنه * تحميصاً وآتيه على الزاد حامد
وضعنا القى كلّ القى فى حفيرة * بحرين قد راحت عليه العوائد^(٣)
صربا كنصل السيف تضرب حوله * تراثرن المفعولات الفوائد^(٤)

١٠ قال : فبكى أبو جعفر حتى أخضل لحيته ، ثم قال : هكذا كان أخى أبو العباس رضى الله عنه .

أخبرنى الحسين بن يحيى المرداسى^(٥) قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروف بابن الكردية يستخف مطيع بن
إياس ويحبه ، وكان منقطعاً إليه وله معه منزلة حسنة ، فذكر له حماد الراوية ،

ذكره ابن إياس
لابن الكردية فطلبه
وأستشده فأنشده
شعرا أغضبه
فضربه

١٥ (١) الشّا (التحريك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى . وفى الأصول :
«الشّا» . (٢) المزجى : الضعيف . وسى مزجى تأخره وحاجتهم إلى تربيته واستنائه فها
يعن . والنصف : المهواة بين الجبلين . (٣) كذا فى ب ، سم . وحرين (بالضم ثم الكسر
والتشديد وآخرون) : بلد قرب آمد . وفى سائر الأصول : «بجوين» ولم نجد بهذا الاسم فى المغان
التي بين أيدينا . (٤) التراب : عظام الصدر ، واحدها تربة . والفوائد : من فقدن أزواجهن
أو أولادهن . (٥) فى جميع الأصول هنا : «الحسين» ويلاحظ أن هذا الاسم ورد مصطرباً
فها من الكتاب بين : «الحسن» و «الحسين» ولم نوفق إلى مرجع ترجيح به إحدى الروايتين .

وكان صديقه، وكان مطرَحًا مجفوا في أيامهم، فقال: ائتنا به لنراه. فأتى مطيع حمادا فأخبره بذلك وأمره بالمسير معه إليه؛ فقال له حماد: دعني فإن دولتي كانت مع بني أمية ومالي عند هؤلاء خير، فأبى مطيع إلا الذهاب إليه، فاستعار حماد سوادا وسيفاً ثم أتاه، ثم مضى به مطيع إلى جعفر. فلما دخل عليه سلم عليه سلاما حسنا وأثنى عليه وذكر فضله؛ فردَّ عليه وأمره بالجلوس لجلس. فقال، جعفر:

أَنشِدْنِي؛ فقال: لمن أيها الأمير؟ الشاعر بعينه أم لمن حَصَرَ؟ قال: بل أَنشدني بلرير. قال حماد: فسليخ والله شعر جرير كله من قلبي إلا قوله:

بان الخليط برامتين فودَّعوا * أو كلَّما اعتزموا لبَّين تجزعُ

فاندفعت فأنشدته إياه، حتى انتهت إلى قوله:

١٠ وتقول بوزع قد دبَّت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع

قال حماد: فقال لي جعفر: أعد هذا البيت، فأعدته؛ فقال: بوزع، أي شيء هو؟ فقلت: اسم امرأة؛ فقال: امرأة أسمها بوزع! هو برىء من الله ورسوله ونفى من العباس بن عبد المطلب إن كانت بوزع إلا غولا من الغيلان! تركتني والله يا هذا لا أنام الليلة من فزع بوزع؛ يا غلمان! ففاه؛ فصُفِّعتُ والله حتى لم أدر أين أنا؛ ثم قال: جُروا برجله: جُفِّروا برجل حتى أخرجت من بين يديه

١٥ مسحوبا، فتحزق السواد وأنكسر جفن السيف ولقيت شراً عظيماً مما جرى علي؛ وكان أغلظ من ذلك كله وأشدَّ بلاءً إغرامى ثمن السواد وجفن السيف؛ فلما

١٧٠

٥

(١) رامين: ثنية رامة، وكثير من أسماء المواضع يأتي في الشعر مفردا ومتى ومجموعا حسب الضرورة الشعرية. ورامة: منزل بينه وبين الرمادة ليلته في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة. وهي آثر بلاد بني تميم، وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة، وقيل هي هضبة أو جبل لبني دارم.

(٢) في القانض (ص ٩٦١ طبع أوربا): «رفعوا». ورفع القوم: أصدعوا في البلاد.

أنصرفت أتانى مُطِيع يتوجع لى ؛ قلت له : ألم أخبرك أنى لا أصيب منهم خيراً
وأنت حظى قد مضى مع بنى أمية ! .

حدثنى جعفر بن قدامة قال حدثنى أحمد بن أبى طاهر قال :
بلغنى أن رجلاً تحدث فى مجلس حماد الراوية فقال : بلغنى أن المأبون له رحم
كروحم المرأة — قال : وكان الرجل يُرمى بهذا الداء — فقال حماد لغلامه : اكتب
هذا الخبر عن الشيخ ، فإن خير العلم ما مُل عن أهله .

كتب إلى بعض
الأعراف شعراً
يسأله جنة
فأرسلها إليه

قال : وكتب حماد الراوية إلى بعض الأشراف الرؤساء قال :

إن لى حاجةً فرأيتُك فيها * لك نفسى فدى من الأوصاب
وهى ليست مما يلفها غي * برى ولا يستطيعها فى كتاب
غير أنى أقولها حين ألقا * لك رويداً أسرها فى حجاب

فكتب إليه الرجل : اكتب إلى بحاجتك ولا تشهرنى بشعرك ؛ فكتب إليه حماد :
إننى عاشق لجنتك الدكن * ساء عشقا قد حال دون الشراب
فأكسنيها فدتك نفسى وأهلى * أتباهى بها على الأصحاب
ولك الله والأمانة أن أجب * حلها عمرها أمير ثيابى
فبعث إليه بها . وقد رويت هذه القصة لمطيع بن إياس .

هو والخزيمى
وغلام أمرد

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثنى أبو يعقوب
الخزيمى قال :^(٢)

(١) كذا فى مختار الأغاني ومجريد الأغاني . وفى الأصول : « يلفه » . (٢) الخزيمى :
هو إسحاق بن حسان ، ويكنى أبا يعقوب . وقد ورد فى الشعر والشعراء باسم الخزيمى (بالراء) . والظاهر
أن هذه الرواية أصح لأنه كان مولى ابن خريم الذى يقال لأبيه : خريم الناعم وهو خريم بن عمرو بن بنى مرة
(راجع الشعر والشعراء ، ص ٤٢٥ طبع ليدن والكامل للبرد ص ٣٢٨ طبع أوردبا) .

كنت في مجلس فيه حماد بن عمار وحماد الراوية ومعا غلام أمرؤ، فنظر إليه حماد الراوية نظرا شديدا وقال لى : يا أبا يعقوب، قد عزمت الليلة على أن أدب على هذا الغلام، فقلت : شأنك به : ثم ثمتنا، فلم أشعر بشيء إلا وحماد ينيكنى، وإذا أنا قد غلظت ونمت في موضع الغلام، فكوت أن أتكلم فينتبه الناس فأقتضح وأبطل عليه ما أراد، فأخذت بيده فوضعتها على عيني العوراء ليعرفني^(١)، فقبحال :
قد عرفت الآن، فيكون ماذا ! وفديناه بذبح عظيم . قال : وما يريح علم الله وأنا أعالجه جهدى فلا ينفعنى حتى أنزل .

قال إسحاق :

أهدى إلى صديق
له غلاما

وأهدى حماد إلى صديق له غلاما وكتب إليه : قد بعثت إليك غلاما تتعلم عليه كظم الغيظ .

قال :

سهدى نبذا من
اصديق له فأجابه

وأستهدى من صديق له نبذا فأهدى إليه دسيسة نبذ . فكتب إليه :
لو عرفت في العدد أقل من واحد . وفي الألوان شرا من السواد، لأهديته إلى .

قال :

رد على مغنية
أخطأت في شعر

وسمع مغنية تغنى :

* عاد قلبي من الطويلة عاد *

فقال : وثمود، فإن الله عز وجل لم يفرق بينهما . والشعر :

* عاد قلبي من الطويلة عيد^(٢) *

(١) في جميع الأصول : « قال : وما علم الله برح ... الخ » وهو خطأ يحتمل أن يكون من النسخ،

إذ لا يصح الفصل بين ما النافية والأفعال الناقصة، لأن ما لما لزمت هذه الأفعال وصارت معها بمعنى الإثبات صارت بحزنها . (٢) هذا الشعر للفضل . وأراد بالطويلة روضة بالصمان عرضها ميل

في طول ثلاثة أميال . والعيد : ما يتناد من نوب وشوق وهم .

أنشده رجل شعرا
فأنكره عليه وقال
اهجني فهجاه

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرباعي قال حدثني أبو عثمان الاحقي ،
وأخبرني به محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن بشر بن المفضل
ابن لاحق قال :

جاء رجل إلى حماد الراوية فأنشده شعرا وقال : أنا قلته ؛ فقال له أنت لا تقول
مثل هذا ، هذا ليس لك ، وإن كنت صادقا فأهجني . فذهب ثم عاد إليه فقال له :
قد قلت فيك :

١٧١

٥

سيعلم حماد إذا ما هجوته * أأتحل الأشعار أم أنا شاعر
ألم تر حمادا تقدم بطنه * وأخر عنه ما نجت المآزر
فليس براء خُصيتيه ولو جئا * لركبته ، ما دام للزيت عاصر
فياليتَه أَمسى قعيدة يته * له بعلٌ صدق كومه متواتر
فحامد نعم العرس للره يبتغي النكاح وبئس المرء فيمن يفاجر

فقال حماد : حسبنا ، عافاك الله ، هذا المقدار وحسبك ! قد علمنا أنك شاعر
وأنت قائل الشعر الأول وأجود منه ، وأحب أن تكتم هذا الشعر ولا تذيعه
ففضحتني ؛ فقال له : قد كنت غنيا عن هذا . وأنصرف الرجل وجعل حماد يقول :
أسمعت أعجب مما جررت على نفسي من البلاء !

عاب شعرا لأبي
الغول فهجاه

حدثني الأسدي أبو الحسن قال حدثنا الرباعي قال حدثنا أبو عبد الله

الفهمي قال :

عاب حماد الراوية شعرا لأبي الغول فقال يهجو :^(٢)

(١) الكوم : النكاح . (٢) نسبت هذه الأبيات لحامد بن الزبرقان كما نسبت لبشار بن برد

يهجو بها حماد مجرد (راجع الحيوانات للبحر ج ٤ ص ١٤٢ طبع الناسي . وابن خلكان في ترجمة
حماد مجرد) .

نعم الفتى لو كان يمصرف ربه * ويُقيمُ وقتَ صلاته حمادُ
 هدلت مشافره الدّان فأنفه * مثل القدوم يسّنها الحداد
 وآبيض من شرب المدامة وجهه * فبياضه يوم الحساب سواد
 لا يُعجبّك بـزّه وثيابه * إن اليهود ترى لها أجلا^(١)
 حماد ياضعا تجرّ جعارها * أخنى لها بالقريتين جراد^(٢)
 سبعا يلاعها ابنها وبناتها * ولها من الخرق الكبار وساد^(٣)

قال معنى قوله :

* أخنى لها بالقريتين جرادُ *

هو مثل قول العرب للضيع : خامرِ أمّ عامر^(٤)، أبشري بجرادٍ عظام وتكر^(٥)
 رجال ؛ فإن الضيع تجئ إلى القتل وقد آستلقى على قفاه، وآتفخ غرمؤه فكان
 كالمنعظ، فتحتك به وتحيض من الشهوة، فيثب عليها الذئب حينئذ قتله منه السمع،
 وهو دابة، لا يولد له مثل البغل . وفي مثل هذا المعنى يقول الشنفرى الأزدي .

(١) أجلا^(٦) الإنسان : جماعة شخصه أو جسمه وبدنه ، يقال فلان عظيم الأجلاد إذا كان ضحا
 قوى الأعضاء والجسم . (٢) الجعار : جمع جعر (فتح فسكون) ، والجعر : نحو كل ذات مخلب
 من السباع . وجعار (كفظام) : اسم الضيع لكثرة جعرها . (٣) كذا في ب ، سم .
 وأخنى الجراد : كثريضه . وقد وردت هذه الكلمة في سائر الأصول بحرفة . (٤) كذا ورد
 هذا البيت في جميع الأصول وهو غير ظاهر المعنى . (٥) خامر : استترى . وأم عامر : الضيع ،
 وهى كما زعموا من أحق الدواب لأنهم إذا أرادوا صيدها رموا في حجرها بجعر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج
 لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقال لها : أبشري بجراد عظام وتكر رجال ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى
 يدخل عليها رجل فيبط يديها ورجليها ثم يجرها . يضرب هذا المثل لمن يرتاع من كل شيء جبنا وقيل هو
 مثل لمن عرف الدنيا ثم يسكن إليها مع ما علم من عاداتها كما تفسر الضيع بقول القائل : خامرِ أم
 عامر . (٦) إيراد العظام : الذى ركب بعضه بعضا كثيرة . (٧) في نسبة القصيدة التى
 منها هذا البيت للشنفرى خلاف ، فقيل إنها لتأبط شرا ، وقيل لابن أخته ، كما رجح أن تكون لخلف الأحمر
 (راجع شرح أشعار الحامسة للبريزى ص ٣٨٢ طبع أوربا) .

تَضَحَكَ الصَّبْعُ لَقَتْلَى هُدَيْلٍ * وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ^(١)

تَضَحَكَ : تَحِيضٌ^(٢) .

وَقَالَ ابْنُ النَّطَّاحِ :

كَانَ حَمَادُ الرَّائِيَةِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ يَتَشَطَّرُ وَيَصْحَبُ الصَّعَالِيكَ وَاللَّصُوصَ ، فَتَقَبَّ لَيْلَةً عَلَى رَجُلٍ فَأَخَذَ مَالَهُ وَكَانَتْ فِيهِ جُزْءٌ مِنْ شِعْرِ الْأَنْصَارِ ، فَقَرَأَ حَمَادُ فَاسْتَحْلَاهُ وَتَحَفَّظَهُ ، ثُمَّ طَلَبَ الْأَدَبَ وَالشَّعْرَ وَأَيَّامَ النَّاسِ وَلَعَاتِ الْعَرَبِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ فَبَلَغَ فِي الْعِلْمِ مَا بَلَغَ .

كان لصا ثم تاب
وطلب الأدب
والشعر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْمُفَضَّلُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
عَنْ حَمَادِ الرَّائِيَةِ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى الْمُهْدِيِّ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي أَحْسَنَ أَبْيَاتِ قِيلَتْ فِي السُّكْرِ ، وَلَكِ
عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ وَخَلْعَتَانِ مِنْ كُسُوءِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ الْأَخْطَلِ^(٣) :

(١) يَسْتَهْلُ : يَصْبِحُ وَيَسْتَفْوِي الذَّنْبَ . وَاسْتَهْلَ الصَّبِي بِالْبَكَاءِ . رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَكَلَّمَ
شَيْءًا ، أَرْفَعَ صَوْتَهُ فَقَدْ اسْتَهْلَ . (٢) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْهَامِصَةِ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ :

« قَوْلُ مَنْ قَالَ تَضَحَكَ بِمَعْنَى تَحِيضٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ » . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَةٌ ضَحَكَ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا
الْبَيْتِ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : تَضَحَكَ هَاهُنَا : تَكْشَرُ وَذَلِكَ أَنَّ الذَّنْبَ يَنْزَعُهُ عَلَى الْقَتِيلِ فَتَكْشَرُ فِي وَجْهِهِ
وَعِنْدَ فَيْتَرِكْهَا مَعَ لَحْمِ الْقَتِيلِ وَبِمَرٍّ ... وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَبَى أَنْ الصَّبْعَ إِذَا أَكَلَتْ لُحُومَ النَّاسِ أَوْ شَرِبَتْ
دِمَاءَهُمْ طُمِئَتْ ، وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَرَى هَذَا وَيَقُولُ : مَنْ شَاهَدَ الصَّبْعَ عِنْدَ حَيْضِهَا فَعِلِمَ أَنَّهَا تَحِيضُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْشَرُ لِأَكْلِ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَسْتَبِشِرُ بِالْقَتْلِ إِذَا أَكَلَتْهُمْ فَبِمَرٍّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَعِلِمَ هَرِيرَهَا
ضَحْكَهَا ، وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهَا تَسَرَّبَتْهُمْ فَعِلِمَ السَّرُورَ ضَحْكَهَا لِأَنَّ الضَّحْكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهُ » . أَوْ بَعْضُ تَصَرَّفَ .

(٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَخَلْعَتَانِ وَكُسُوءٍ ... الْخ » . (٤) لَمْ نَجِدْ هَذِهِ
الْأَبْيَاتَ بَيْنَ شُعْرِ الْأَخْطَلِ الْمَجْدُوعِ فِي دَوَائِيهِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي نَشَرْنَا الْأَوَّلَ مِنْهَا الْمَرْحُومَ الدُّكْتُورَ أَوْ جَبْرِسَ
غَرْفِيَّ الْمِيسَلَانِيَّ الْإِيطَالِيَّ مَدِيرَ مَكْتَبَةِ جَلَانَةِ مَلِكِ مِصْرَ سَابِقًا (وَهُوَ مَحْفُوظٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ
رَقْمِ ٢٠٢٣٤) وَنَشَرْنَا فِيهِ فِي الثَّلَاثِ مِنْهَا الْأَدَبَ أَنْطُونِ صَالِحَانِي الْيَسُوعِي (وَهُمَا مَحْفُوظَانِ بِدَارِ الْكُتُبِ
الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمَيْ : ٣٩٣٧ ، ١١٠٢) وَجِهِيهَا طَبْعَ بَيْرُوتَ .

استنشد المهدى
أحسن أبيات
في السكر ثم أجازة

تَرَى الزَّجَاجَ وَلَمْ يُطْمِثْ يُطِيفُ بِهِ * كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مُخْتَضَبٌ
 حَتَّى إِذَا أَقْنَضَ مَاءُ الْمُزْنِ عُذْرَتَهَا * رَاحَ الزَّجَاجُ وَفِي أَلْوَانِهِ صَهَبٌ
 تَنْزُو إِذَا شَجَّهَا بِالمَاءِ مَارِجُهَا * نَزَوَ الْجَنَادِبُ فِي رَمَضَاءَ تَلْتَهَبُ^(٢)
 رَاحُوا وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْأَرْضَ فِي فُلْكَ * إِنْ صُرَّعُوا وَقَتَ الرِّاحَاتِ وَالرَّكَبِ

١٧٢
٥

فقال لي : أحسنت وأمر لي بما شَرَطَهُ ووعدني به فأخذته .

حَدَّثَنِي الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَلِيانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ سَلِيانٍ قَالَ :

مدح بلال بن
 أبي بردة فأنكر
 ذو الرمة أنه شعره

قَدِمَ حَمَادُ الرَّاوِيَةِ عَلَى أَبِي بُرْدَةَ الْبَصْرَةَ، وَعِنْدَ بِلَالِ ذُو الرُّمَّةِ، فَأَنشَدَهُ
 حَمَادٌ شِعْرًا مَدَحَهُ بِهِ، فَقَالَ بِلَالٌ لَذِي الرُّمَّةِ : كَيْفَ تَرَى هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ : جَيِّدًا
 وَلَيْسَ لَهُ ؛ قَالَ : فَمَنْ يَقُولُهُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ ؛ فَلَمَّا قَضَى بِلَالٌ
 حَوَائِجَ حَمَادٍ وَأَجَازَهُ ، قَالَ لَهُ : إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ ؛ قَالَ : هِيَ مَقْضِيَّةٌ ؛ قَالَ :
 أَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ الشَّعْرَ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَمَنْ يَقُولُهُ ؟ قَالَ : بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
 وَهُوَ شِعْرٌ قَدِيمٌ وَمَا يَرَوِيهِ غَيْرِي ؛ قَالَ : فَمَنْ أَيْنَ عِلْمُ ذُو الرُّمَّةِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ ؟
 قَالَ : عَرَفَ كَلَامَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

قال صالح :

أنشد بلالا شعرا
 في مدح أبي موسى
 نسبة للحطيئة

وَأَنشَدَ حَمَادُ الرَّاوِيَةِ بِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ ذَاتَ يَوْمٍ قَصِيدَةً قَالَهَا وَنَحَلَهَا الْحَطِيطَةُ
 يَمْدَحُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ فِيهَا :

(١) الطمث : المس . قال تعالى : « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ أُنْسٌ قَلْبُهُمْ وَلَا جَانٌ » . يريد أنه لم يفرق ولم
 يمسه إنسان . (٢) تنزو : تلب وذلك إذا مزجت . ومجها : مزجها . والجنادب : ضرب
 من الجراد . والرمضاء : الأرض الحارة الخالية من شدة حر الشمس .

جَمَعَتْ مِنْ عَامِرٍ فِيهَا مِنْ جُسَمٍ * وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَامٍ
مُسْتَحِقَاتٍ رَوَايَا بِحِفَالِهَا * يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيَّ طَرْفُهُ سَامِي
فَقَالَ لَهُ بِلَالُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ قُلْتَهُ أَنْتَ وَنَسَبْتَهُ إِلَى الْحَطِيطَةِ ، وَإِلَّا فَهَلْ
كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَمْدَحَ الْحَطِيطَةُ أَبَا مُوسَى بِشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ أَنَا وَلَا أَرُوهُ ! وَلَكِنْ دَعَمَهَا
تَذَهَبُ فِي النَّاسِ وَسِيرَهَا حَتَّى تَشْتَهَرَ ، وَوَصَلَهُ .

يرى المفضل الضبي
أنه أفسد شعر
السرب بتخليطه
ونحله شعره للقدمات

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَارِثِ الْخَزَّازِ يَقُولُ
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ الضَّبِّيَّ يَقُولُ :
قَدْ سُلِّطَ عَلَى الشَّعْرِ مِنْ حَمَادِ الرَّائِيَةِ مَا أَفْسَدَهُ فَلَا يَصْلَحُ أَبَدًا . فَقِيلَ لَهُ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ أَيْخُطِي فِي رَوَايَتِهِ أَمْ يَلْحَنُ ؟ قَالَ : لَيْتَهُ كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِنْ أَهْلَ الْعِلْمِ
يَرُدُّونَ مِنْ أَخْطَأَ إِلَى الصَّوَابِ ، لَا وَلَكِنَّه رَجُلٌ عَالِمٌ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا ،
وَمَذَاهِبِ الشُّعْرَاءِ وَمَعَانِيهِمْ ، فَلَا يَزَالُ يَقُولُ الشَّعْرُ يُشَبِّهُ بِهِ مَذَهَبَ رَجُلٍ وَيُدْخِلُهُ
فِي شَعْرِهِ ، وَيُحْمِلُ ذَلِكَ عَنْهُ فِي الْأَفَاقِ ، فَتُخْتَلِطُ أَشْعَارُ الْقَدَمَاءِ وَلَا يَتَمَيَّزُ الصَّحِيحُ
مِنْهَا إِلَّا عِنْدَ عَالِمٍ نَاقِدٍ ، وَأَيْنَ ذَلِكَ ! .

اجتمع مع المفضل
الضبي عند المهدي
فأجازه بجموده
شعره وأبطل
روايته

أَخْبَرَنِي رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدِلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي السَّعِيدِيُّ الرَّائِيَةُ وَأَبُو إِيَادٍ الْمُؤَدَّبُ —
وَكَانَ مُؤَدَّبِي ثُمَّ أَدَّبَ الْمُعْتَصِمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ تَعَالَتْ سَنُهُ — وَحَدَّثَنِي بَخْوِي مِنْ ذَلِكَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ وَحَدَّثَنِي بِهِ آبَنُ غَزَّالَةَ أَيْضًا وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ :

(١) تقدم شرح هذين البيتين في الجزء الثاني من هذه الطبعة (في الحواشي ٤ ، ٥ ، ٦ ص ١٧٥
والحواشي ٤١ ، ٤٢ ، ٣ ص ١٧٦) .

(٢) كذا في ح . ولعله سعيد بن سلم الباهلي أبو عمرو وقد كان معاصرا لعبد الله بن مالك الخزاعي .
وفي ب ، ص : « سعيد بن مسلم » . وفي سائر الأصول : « سعيد بن سالم » .

أنهم كانوا في دار أمير المؤمنين المهدي عيسى باذ، وقد اجتمع فيها عدة من الرواة والعلما بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها، إذ خرج بعض أصحاب الحاجب، فدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل، فكث ملأ ثم خرج إلينا ومعه حماد والمفضل جميعا وقد بان في وجه حماد الانكسار والغم، وفي وجه المفضل السرور والنشاط، ثم خرج حسين الخادم معها، فقال يا معشر من حضر من أهل العلم: إن أمير المؤمنين يُعَلِّمُكم أنه قد وصل حمادًا الشاعرَ بعشرين ألف درهم لخدمة شعره وأبطل روايته لزيادته في أشعار الناس ما ليس منها، ووصل المفضل بنحسين ألفا لصدقه وصحة روايته، فمن أراد أن يسمع شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد، ومن أراد رواية صحيحة فليأخذها عن المفضل؛ فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل لما دعا به وحده: إني رأيت زهير بن أبي سُلمى افتتح قصيدته بأن قال:

١٠ * دع ذا وعدّ القول في هَيرم *

ولم يتقدم له قبل ذلك قول، فما الذي أمر نفسه بتركه؟ فقال له المفضل: ما سمعتُ يا أمير المؤمنين في هذا شيئًا إلا أتى توهمته كان يفكر في قول يقوله، أو يُروى في أن يقول شعراً فعدل عنه إلى مدح هيرم وقال دع ذا، أو كان مفكراً في شيء من شأنه فتركه وقال دع ذا، أي دع ما أنت فيه من الفكر وعَدَّ القول في هيرم؛ فأمسك عنه. ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل، فقال ليس هكذا قال زهير يا أمير المؤمنين؛ قال فكيف قال؟ فأنشده:

(١) عيسى باذ: أى عمارة عيسى، لأن كلمة «باذ» فارسية معناها عمارة، وهذه محلة كانت شرق بغداد ومنسوبة إلى عيسى بن المهدي وكانت إقطاعاً له. وبها مات موسى بن المهدي بن الهادي. وبها بنى المهدي قصره الذى سماه قصر السلام. (٢) كذا في جميع الأصول. ولعل هذه الكلمة مقحمة أو محترقة عن «بعدهما».

لمن الديار بُقِنَة الخَجَر * أَقْوَيْنَ مَذْجَجَ مَذْهَبِ (٢) دَهْرٍ (٣)
 قَفَرٌ بِنْدَقِ النَّحَاتِ مِنْ * صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِّ وَالسَّذْرِ (٤) (٥) (٦)
 دَعَا ذَا وَعْدَ الْقَوْلِ فِي هَرَمٍ * خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ (٧)

قال : فأطرق المهدى ساعة ، ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين
 عنك خبراً لا بد من استحلافك عليه ، ثم استحافه بأيمان البيعة وكل يمين مُخْرِجة
 ليَصْدُقته عن كل ما يسأله عنه ، فخلف له بما توثق منه . قال له : أصدقني عن
 حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير ؛ فأقر له حينئذ أنه قائلها ، فأمر فيه
 وفي المفضل بما أمر به من شُبهة أمرهما وكشفه .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا
 الأصمعي قال : ١٠

سأله الوليد عن
 مقدار روايته
 واستنشد شعراً
 في الخمر وأجازه

قال حماد الراوية : أرسل إلى أمير الكوفة فقال لي : قد أتاني كتاب أمير
 المؤمنين الوليد بن يزيد يأمرني بحملك . فحُملت فقيمت عليه وهو في الصيد ، فلما

(١) القبة : أعلى الجبل ، وأراد بها هنا ما أشرف على الأرض . والحجر : موضع بعينه وهو حجر
 ايمامة . (٢) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول ودويانه : « من » وهي بمعنى مذ .
 (٣) كذا في ديوانه . والنحات : آثار في موضع معروف . وليس كل الآثار تسمى النحات . وفي جميع
 الأصول : « النجائب » وهو تصحيف . (٤) كذا في ديوانه . وطفوى (بالفتح ثم السكون وفتح
 الواو والقصر . ورواه ابن دريد ففتحين) : مكان دون المدينة . وقد وردت هذه الكلمة في جميع
 الأصول محروقة . (٥) في ب ، س : « ألاف » . (٦) الضال : السدر البري فان
 ثبت على شطوط الأنهار فهو عبرى . وكأنه أراد بالسدر ما كان غير يرى فذلك عطفه على الضال .

(٧) في ديوانه : « البداية » . (٨) كذا في تجريد الأئمان ومختار الأئمان . وفي الأصول :
 « فأمر له فيه ... الخ » .

رجع أذن لي، فدخلت عليه وهو في بيت منجد بالأرمني أرضه وحيطانه؛ فقال
 لي : أنت حماد الراوية؟ فقلت له : إن الناس يقولون ذلك ؛ قال : فما بلغ من
 روايتك؟ قلت : أروى سبعة قصيدة أول كل واحدة منها : بانت سعاد؛ فقال :
 إنها لرواية ! ثم دعا بشراب فأنشه جارية بكأس وإبريق فصبت في الكأس ثم
 مزجته حتى رأيت له حبابا ؛ فقال : أنشدني في مثل هذه ؛ فقلت : يا أمير
 المؤمنين، هي كما قال عدى بن زيد :

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون لي ألا تستفيق
 ثم ناروا إلى الصُّبوح فقامت * قينة في يمينها إبريق
 قدمته على سلايف كرجح الـ * مسك صفي سلافها الراووق
 فترى فوقها فقايع كالبا * قوت يجري خلالها التصفيق^(٢)

١٠

قال : فشربها ولم يزل يستعديني الأبيات ويشرب عليها حتى سكر؛ ثم قام فتناول
 مِرْفَقَةً من تلك المرافق فجعلها على رأسه ونادى : من يشتري لحوم البقر؟ ثم قال
 لي : يا حماد، دونك ما في البيت فهو لك؛ فكان أول ما تأتلت^(٤).

حمقه خلف الأحمر
 وطن في روايته

حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

١٧٤
 ٥

قال خلف : كنت آخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب وأعطيه
 المنحول، فيقبل ذلك مني ويدخله في أشعارها . وكان فيه حق .

(١) المنجد : المزين . (٢) لعله يريد به نوعا من الحرير منسوباً إلى أرمين وهي إقليم
 جبلي من أذربيجان اشتهر بصناعة الحرير . (٣) مر هذا البيت في ترجمة حماد هذه (ص ٧٧)
 على غير هذه الرواية . (٤) تأثل المال : اكتسبه . (٥) دماذ : هو أبو غسان
 رافع بن سلة صاحب أبي عبيدة . ودماذ لقب كان ينز به .

٢٠

أنشد زيادا شعرا
للاعشى فيه اسم
أمه ففضب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني المسور العنزي^(١) — وكان من رواة
العرب وكان أسن من سمالك بن حرب — [عن حماد] قال :

دخلت على زياد فقال لي : أنشدني ، فقلت : من شعر من أيها الأمير ؟ قال :
من شعر الأعشى ، فأنشدته :

* بَكَرَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةَ أَجَاهُهَا *

قال : فما أتممت القصيدة حتى تبينت الغضب في وجهه ، وقال الحاجب للناس :
ارتفعوا ، فقاموا ، ثم لم أعد والله إليه . قال حماد : فكنت بعد ذلك إذا استنشدني
خليفة أو أمير انتهت قبل أن أنشدته لئلا يكون في القصيدة اسم أم له أو ابنة
أو أخت أو زوجة .

سأله الوليد عن
سبب تسميته
بالراوية فأجابه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني قال :

قال الوليد بن يزيد لحماد الراوية : لم سميت الراوية ؟ وما بلغ من حفظك حتى
استحقت هذا الاسم ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن كلام العرب يجرى على
ثمانية وعشرين حرفا ، أنا أنشدك على كل حرف منها مائة قصيدة ؛ فقال : إن هذا
لحفظ ! هات ، فاندفع ينشد حتى ملّ الوليد ، ثم استخلف على الاستماع منه خليفة
حتى وقاه ما قال ؛ فأحسن الوليد صلفه وصرفه .

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) هو زياد ابن أبيه ، وأمه سمية .

أخبرني الحرّميّ بن أبي الصّلاء قال حدثني الحسين بن محمد بن أبي طالب
الديناريّ قال حدثني إسحاق الموصليّ قال :

أمر الوليد يوسف
ابن عمر بإرساله إليه
واستنشه شعره
في الخمر

قال حماد الراوية : أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار، وأمر يوسف بن عمر
بجلى إليه على البريد . قال فقلت : لا يسألني إلا عن طوقيه قريش وثقيف ،
ف نظرت في كتابي قريش وثقيف . فلما قدّمت عليه سألتني عن أشعار بليّ ، فأنشدته
منها ما استحسنه ؛ ثم قال : أنشدني في الشراب — وعنده وجوه من أهل الشام —
فأنشدته :

أصبح القومَ قهوةً * في أباريق تُحتدّى
من كُبيّتٍ مُدامةٍ * حبّذا تلك حبّذا
يترك الأذنّ شرّبها * أرجو أنّها حُذا

١٠

فقال : أعدها ، فأعدتها ؛ فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، فأتينا بالشراب
فسقينا حتى ما درّينا متى نُقلنا ؛ قال : ثمّ حملنا وطرحنا في دار الضيفان ، فإيقظنا
إلا حرّ الشمس . وجعل شيخ من أهل الشام يشتُمّني ويقول : فعل الله بك وفعل ،
أنت الذي صنعت بنا هذا .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعيّ قال حدثنا أبو غسان دَمَاز قال حدثني أبو عبيدة
قال حدثني يحيى بن صُبيرة بن الطّرمّاح بن حكيم عن أبيه عن جدّه الطّرمّاح قال :
أنشدتُ حمّادا الراوية في مسجد الكوفة — وكان أذكى الناس وأحفظهم —
قَولِي :

أنشده الطرمّاح
شعرا فزاد فيه
واذاعه لنفسه

١٠

(١) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ٣١٩ ج ٥) من هذه الطبعة . (٢) كذا في ح . وفي سائر
الأصول : « ما أحسنه » . (٣) الكبت : انخرالى تغرب حمرتها إلى السواد .
(٤) هذه الكلمة زيادة عن ب ، سـ . ومختار الأغاني ونزاة الأدب .

* بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ ^(١) فَتَبَدُّوا *

وهي ستون بيتاً، فسكت ساعة ولا أدري ما يريد ثم أقبل على فقال : أهذه لك ؟ قلت : نعم ؛ قال : ليس الأمر كما تقول ، ثم ردها على كلها وزيادة عشرين بيتاً زادها فيها في وقته ؛ فقلت له : وَيَحْك ! إن هذا الشعر قلته منذ أيام ما أطلع عليه أحد ؛ قال : قد والله قلت أنا هذا الشعر منذ عشرين سنة وإلا فعلى وعلى ؛ فقلت : لله على حجة حافياً راجلاً إن جالسُك بعد هذا أبداً ؛ فأخذ قبضة من حصى المسجد وقال : لله على بكل حصاة من هذا الحصى مائة حجة إن كنت أبالي ؛ فقلت : أنت رجل ماجن والكلام معك ضائع ثم أنصرفت . قال دَمَاز : وكان أبو عبيدة والأصمعي يُنشدان بيتي الطرمّاح في هذه القصيدة وهما :

مُجْتَابُ حُلَّةِ بُرْجِدٍ لَسْرَاتِهِ * قَدَدَا وَأُخْلَفَ مَا سِوَاهُ الْبُرْجِدِ ^(٢)

يبدو وتضمّره البلاد كأنه : سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ

وكانا يقولان : هذا أشعر الناس في هذين [البيتين] ^(٣) .

(١) السحرة (كظلمة) : السحر الأعلى أى أول السحر . (٢) هذان البيتان في وصف

ثور . يقال : اجتاب القميص : لبسه . والبرجد : كساء من صوف أحمر ، وقيل : هو كساء غليظ ،

أو هو كساء مخطط ضخم يصلح للجناء . وسرّاته : ظهره . (٣) زيادة عن أ ، س .

أخبار عبادل ونسبه

عَبَادِل بن عطية مولى قريش، مَكِّيٌّ، مَغْنٌ مُحْسِنٌ متقدم من الطبقة الثانية التي
نسبه ومنزله من
منها يونس الكاتب وسيّاطٌ ودَحْمَانٌ . وكان حسنَ الوجه، نظيفَ الثياب ظريفاً ،
الغناء
ولم يفارق الحجاز ولا وفد إلى ملوك بني أمية كما وفد غيره من طبقة ومن هو فوقها .^(١)
ويقال إنه كان مقبولَ الشهادة .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا
صفته ، وكان يفتي
حماد عن ابن أبي جناح قال :^(٢)
مشيخة قريش وله
صنعة كثيرة

كان عبادل بن عطية سرياً نبيلاً نظيفاً ساكنَ الطرف حسنَ العشرة ، وكان^(٤)
يعاشر مشيخة قريش وجملة أحداثها ، فإذا أرادوا الغناء منه غنى فأحسن وأطرب .^(٥)
وكانت له صنعة كثيرة .

منها :

تقول يا عَمَّا كُنْتُ جَوَانِبَهُ * وَيَلِي بَلِيْتُ وَأَبْلَى جِيدِي الشَّعْرُ

ومنها :

أَمِنْ حَذَرِ الْبَيْنِ مَا تَرْقُدُ * وَدَمْعُكَ يَجْرِي فَمَا يَجِدُ

- (١) في ح : « ومن دونها ومن فوقها » . (٢) كذا في ح . والمعروف أن هارون بن محمد
١٥ يروي عن حماد بن إسحاق وحماد عن أبيه وهذا عن ابن أبي جناح ، ولم تعرف لحماد رواية عن ابن
أبي جناح مباشرة . وفي سائر الأصول : « حماد بن أبي جناح » وهو خطأ . (٣) ورد هذا الاسم
فيا مر من الكتاب مغلطاً بين : « ابن أبي جناح » و « ابن جناح » ولم نوفق إلى ترجيح إحدى
الروایتين على الأخرى . (٤) في ح : « ظريفاً » . (٥) في أ ، ح ، د ، س : « فإذا
٢٠ أراد الغناء أو سئل غنى ... الخ » .

ومنها :

إني أستحيك أن أفوه بجاجتي * فإذا قرأت صحيفتي فنفهم

ومنها :

قُولاً لَنَاثِلَ مَا تَقْضِيْنَ فِي رَجُلٍ * يَهْوَى هَوَاكَ وَمَا جَنَّبَهُ أَجَنَّبَا^(١)

ومنها :

علام تَرَيْنَ الْيَوْمَ قَتْلِي لَدَيْكُمْ * حَلَالًا بِلا ذَنْبٍ وَقَتْلِي مُحَرَّمٌ
[قال^(٢)] : وكانوا يقولون له : ألا تُكثِّرُ الصَّنْعَةَ ؟ فيقول : بأبي أُمِّم ، إِنَّمَا أَنَحْتُهُ مِنْ
صَخْرٍ ، وَمِنْ أَكْثَرِ أَرْدَلٍ .

نسبة هذه الأصوات

صوت

أَمِنْ حَدَرِ الْبَيْنِ مَا تَرَقَدُ * وَدُمُوكَ يَجْرِي فَا يَجْمُدُ
دَعَانِي إِلَى الْحَيْنِ فَأَقْتَادَنِي * فَوَّادٌ إِلَى شِقْوَتِي يَعْمِدُ
فَلَوْ أَنَّ قَلْبِي صَحَا وَأَرْعَوَى * لَكَانَ لَهُ عَنْكُمْ مَقْعَدُ
يَبِيدُ الزَّمَانِ وَحُبِّي لَكُمْ * يَزِيدُ خَبَالًا وَمَا يَنْقَدُ
الغناء لعبادل ثقيلٌ أَوَّلُ بالسبابة والوسطى عن ابن المكي . وفيه لإبراهيم
خفيف ثقيل .

ومنها :

صوت

إني أستحيك أن أفوه بجاجتي * فإذا قرأت صحيفتي فنفهم
وعليك عهد الله إن أنبأته * أهل السبالة إن فعلت وإن لم

(١) جنبه (بالضم) كنجابه واجنبه ونجبه وجانبه . (٢) زيادة عن >

هكذا قال ابن هرمة، والمغنون يغنونه :

وعليك عهد الله إن أخبرته * أحدا وإن أظهرته بتكلم

الشعر لابن هرمة . والغناء لعباديل .

أخبرني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبد الله

ابن محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه :

أن حسن بن حسن بن علي كان صاحب شراب، وفيه يقول ابن هرمة :

إني استحييتك أن أفوه بجاجتي * فإذا قرأت صحيفتي فتفهم

وعليك عهد الله إن أنبأته * أحدا ولا أظهرته بتكلم

قال عبد الله بن محمد الجعفي : وكان ابن هرمة — كما حدثني أبي — يشرب

هو وأصحاب له بشرف السیالة عند سمره بالشرف يقال لها سمره جرانة فنقد شرابهم؛

فكتب إلى حسن بن حسن بن علي يطلب منه نبيذا، وكتب إليه بهذين البيتين .

فلما قرأ حسن رقعته قال : وأنا على عهد الله إن لم أخبر به عامل السیالة، أمي

يطلب الدعى الفاعل نبيذا ! وكتب إلى عامل السیالة أن يجيء إليه بفاء لوقتته ،

فقال له : إن ابن هرمة وأصحابه السفهاء يشربون عند سمره جرانة، فأخرج نفدهم؛

(١) يلاحظ أنه من هذا الموضع إلى آخر الترجمة أخبار لابن هرمة وللوايعي ونصيب ولم يرد بها عن عباديل شيء، يذكر .

(٢) كذا في جميع الأصول هنا وفيها يأتي عدا (ح) فقد أوردته فيأتي : « حسن بن حسن بن حسين » .

ولا يمكن أن تكون هذه الحادثة مع حسن بن حسن بن علي لتقدم عصره على عصر ابن هرمة الذي ولد

سنة ٩٠ هـ . والصحيح أنها مع ابنه إبراهيم وقد كان ابن هرمة متصلا به وبأخويه . وقد أورد صاحب

الأغاني هذه القصة في أخبار علويه (ج ١٠ طبع بولاق) منسوبة إلى ابنه إبراهيم هذا .

(٣) شرف السیالة : منزل بين ملل والروحاء . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : « أصبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الأحد بلل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السیالة وصل الصبح بعرق

الطية » . (٤) لم نستطع ضبط هذا الاسم لخلق المعاجم التي بين أيدينا منه .

طلب ابن هرمة
بشعره من الحسن
ابن حسن نحررا
فوشى به إلى الوالي
فقر هو وصحبه

٥

١٠

١٥

٢٠

نفرج إليه العامل بأهل السَّيَالَةِ ، وأُنْذِرَ بِهِمْ ابْنُ هَرْمَةَ فَسَبَقَهُمْ هَرَبًا ، وتعلق هو وأصحابه بالجبل فقاتوهم . وقال في حسن :

كُتِبْتُ إِلَيْكَ أَسْتَهْدِي نَبِيذًا * وَأُذِلِّي بِالْجَوَارِ وَالْحَقُوقِ
نَفِثْتُ الْأَمِيرَ بِذَلِكَ غَدْرًا * وَكُنْتُ أَخَا مُفَاصِّحَةٍ وَمُوقٍ^(١)

ومنها :

صوت

عَلَامَ تَرَيْنَ الْيَوْمَ قَتْلِي لَدَيْكُمْ * حَلَالًا بِلا ذَنْبٍ وَقَتْلِي مُحَرَّمٌ
لَكَ النَّفْسَ مَا عَاشَتْ وَقَاءً مِنَ الرَّدَى * وَنَحْنُ لَكُمْ فَيَا تَجَبَّيْتُ أَظْلَمَ

وأما صنعتها في :

* قولنا لنائل ما تقضين في رجل *

فإن الشعر لمُسْعِدَةَ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ^(٣) ابْنِ أَخِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ . والغناء لعَبَادِلَ .
وقد ذُكِرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَفْرَدًا ، لِأَن نَائِلَةً الَّتِي عُنِيَتْ^(٤) بِهَذَا
الشعر هي بنت الميلاء^(٥) ، ولها أخبار ذُكِرَتْ فِي مَوْضِعٍ مَفْرَدٍ صَلَحَتْ لَهُ .

(١) الموق : الحق . (٢) يحتمل أن تكون الرواية فيه : « فَيَا تَجَبَّيْتُ » (بالياء، المثناة من تحت) . (٣) كذا في ح . وله ترجمة في الأغاني (ج ١٢ ص ٧٧ - ٧٨ طبع بولاق) . وفي سائر الأصول هنا : « لسعيد بن البحتري » وهو تحريف . (٤) في ب ، سم : « عنت » وهو تحريف . (٥) كذا في جميع الأصول . والمعروف أن نائلة التي شبب بها ابن البحتري كما ذكر أبو الفرج هي نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي أحد بني أسيد (بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء، المثناة وكسرها) بن عمرو بن نعيم . وكان أبوها سيدا شريفا ، وكان على شرط العراق من قبل الحجاج . ولم نجد ذكرًا لنائلة بنت الميلاء في أخبار مسعدة ولا في موضع آخر من هذا الكتاب .

ومنها :

صوت

تقول يا عَمَّتَا كُنِّي جَوَانِبَهُ * وَبِئْسَ بَلِيْتُ وَأَلْمَى جِيدِي الشَّعْرُ

(١) مثلُ الأَسَاوِدِ قد أَعْيَا مَوَاشِطُهُ * تَضِلُّ فِيهِ مَدَارِيهَا وَتَنْكَسِرُ

• فإنْ نَشَرْتَ عَلَى عَمَدِ ذَوَائِبِهَا * أَبْصَرْتَ مِنْهُ قَتِيتَ الْمِسْكَ يَنْثَرُ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لَعَبَادِلْ ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ

عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ خَفِيفُ ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ

خَفِيفُ ثَقِيلُ يُنْسَبُ إِلَى دَحْمَانَ وَإِلَى الْفَرِيضِ وَإِلَى عَبَادِلْ أَيْضًا .

١٧٧

صوت

من المائة المختارة

١٠

لَيْسَتْ تَعَمُّ مَنَّاكَ لِلْعَافِينَ مُسْجَلَةٌ (٢) * مِنْ التَّخَلُّقِ لَكُنْ شِمَّةٌ خُلِقَ

(٣) يَكَادُ بِأَبْكَ مِنْ عِلْمٍ بِصَاحِبِهِ * مِنْ دُونَ بَوَابِهِ لِلنَّاسِ يَنْدَلِقُ

لِإِسْحَاقَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرُو . وَذَكَرَ يَحْيَى

ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ بَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ أَنَّ الشَّعْرَ لَطَرَجٍ . وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ

شمران متشابهان
لابن هرمة وطريج
ابن إسماعيل الثقفي

• أَنَّهُ لِابْنِ هَرْمَةَ . وَالْغَنَاءُ فِي اللَّحْنِ الْمُخْتَارِ لَشِبْثَةِ مَوْلَاةِ الْعَبْلَاتِ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ

• فَمَنْ رَوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِابْنِ هَرْمَةَ ذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا

عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا لَطَرَجٍ ذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ

(١) الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ السُّودُ ، وَاحِدُهَا أَسْوَدُ . وَالْمَدَارِيُّ : جَمْعُ مَدْرَى ، وَهُوَ الْمَشْطُ .

(٢) مُسْجَلَةٌ : مَبْذُولَةٌ أَوْ مَرْسَلَةٌ . (٣) انْدَلَقَ الْبَابُ : اقْتَنَحَهُ سَرِيعًا وَهُوَ مَطَاوِعُ

٢٠

دَلَقَ الْبَابَ إِذَا قَنَعَهُ فَتَعَا شَدِيدًا .

يمدح بها الوليد بن يزيد . والصحيح من القولين أن البيت الأول من البيتين لطريح
والثاني لابن هرمة . فبيت طريح من قصيدته التي مدح بها الوليد بن يزيد وهي
طويلة ، يقول في تشبيها :

تقول والعيس قد شئت بأرحلها * ألحق أنك^(٢) منا اليوم منطلق؟
قلت نعم فأكظمي قالت وما جلدي * ولا أظن اجتماعا حين نفترق
فقلت إن أحي لا أطول بعدكم * وكيف والقلب رهن عندكم غلق^(٣)
فارقها لا فؤادي من تذكراها * سالي الموموم ولا حبي لها خلق
فاضت على إثرهم عيناك دمههما * كما تتابع يجرى اللؤلؤ النسق^(٤)

صوت

فأستيق عينك لا يودی البكاء بها * وآكفف بواذر دمع منك تستيق
ليس الشؤون وإن جادت بباقية * ولا الجفون على هذا ولا الحدق
— لإسحاق في هذين البيتين لحن من الثقليل الأول بالنصر عن عمرو — يقول فيها
في مدح الوليد :

وما نغم منك للعافين مسجلة * من التخلق لكن شيمة خلق
ساهمت فيها وفي لا فأختصت بها * وطار قوم بلا والذم فانطلقوا

(١) في ح : « بأرحلنا » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « ألحق
فإنك » . (٣) كذا في ح . وعلق الرهن غلقا (من باب فرح) : استحقه المرتب . وفي سائر
الأصول : « علق » (بالعين المهملة) وهو تصحيف . (٤) النسق : المنظم . (٥) كذا في ح .
وفي ب ، س : « عنيك » . (٦) في ح : « لإسماعيل » وهو ابن جامع . وله وإسحاق
يروى عمرو بن بانة .

قوم هم شرف الدنيا وسوددها * صفو على الناس لم يخلط بهم رنق^(١)
 إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفَعُوا * أو عاقدوا ضَمِنُوا أو حَدَّثُوا صدَقُوا^(٢)

وأما قصيدة إبراهيم بن هرمة التي فيها هذا الشعر فنذكر خبرها ، ثم نذكر موضع الغناء وما قبله وما بعده منها . ومن أبي أحمد رحمه الله سَمِعْنَا ذلك أجمع . ولكنه حكى عن إسحاق في الأصوات المختارة ما قاله إسحاق . ولعله لم يتفقد ذلك ، أو لعل أحد الشعراء أغار على هذا البيت فأتخلله وسرقه من قائله .

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أهل البصرة ، وحدثني به وكيع قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد عن أبيه عن رجل من أهل البصرة — وخبره أتم — قال :

ابن هرمة ومدحه
 عبد الواحد بن
 سليمان وتمريضه
 بالعباس بن الوليد

قال العباس بن الوليد بن عبد الملك — وكان بخيلا لا يحب أن يعطى أحدا شيئا — ما بال الشعراء تمدح أهل بيتي أجمع ولا تمدحني ! . فبلغ ذلك ابن هرمة ، وكان قد مدحه فلم يَبْه ، فقال يعرض به ويمدح عبد الواحد بن سليمان :

١٧٨

ومُعْجَب بمدح الشعر يمنعُه * من المدح ثواب المدح والشَّقُّ^(١)
 يا أبا المدح من قولٍ يُحِبُّه * ذو نَيْقة في حواشي شعره أُنق^(٢)
 إنك والمدح كالسدراء يُعْجِبها * مَسُّ الرجال ويثني قلبها الفَرْق^(٣)

١٥

- (١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « قوم لهم » . (٢) كذا في أكثر الأصول .
 وفي ب ، س : « حكوا » . (٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم من شيوخ أبي الفرج .
 (راجع ترجمته في الحاشية رقم ٣ ص ١٧ من تصدير هذا الكتاب) .
 (٤) في ح : « تحيره » . (٥) النيقة : اسم من التنوق . يقال تنوق فلان في منطقه ومبلسه وأموه إذا تنجود وبالع . (٦) كذا في ح . والأُنق (بفتح النون) : الروعة والحسن .
 وفي سائر الأصول : « من حواشي شعره أُنق » .

لَكُنْ مَدِينٍ مِنْ مَقْصَى سُوَيْرَةٍ ^(١) * مِنْ لَا يَدَمَ وَلَا يُشْنَاهُ خُلُقُ
أَهْلُ الْمَدَائِحِ تَأْتِيهِ فَمَدَحُهُ * وَالْمَادِحُونَ إِذَا قَالُوا لَهُ صَدَقُوا

— يعني عبد الواحد بن سليمان —

لَا يَسْتَقَرُّ وَلَا تَخْفَى عِلَامَتُهُ ^(٢) * إِذَا الْقَنَا شَالَ فِي أَطْرَافِهَا الْحَرَقُ ^(٣)
• فِي يَوْمٍ لَا مَالَ عِنْدَ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ * إِلَّا السَّنَانُ وَإِلَّا الرِّيحَ ^(٤) وَالْدَّرَقُ
يَطْعَنُ بِالرِّيحِ أحيانًا وَيَضْرِبُهُمْ * بِالسَّيْفِ ثُمَّ يَدَانِيهِمْ فَيَعْتَنِقُ

وَهَذَا الْبَيْتُ سَرَقَهُ ابْنُ هَرْمَةَ مِنْ زُهَيْرٍ وَمِنْ مُهْلَلٍ جَمِيعًا، فَإِنِهَامَا سَبَقَا إِلَيْهِ .

قَالَ مُهْلَلٌ وَهُوَ أَقْدَمُهُمَا :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ الْقَيْسِ وَأَبْرَقَ ^(٥) * سَنَاكِمًا تُوعِدُ الْفُحُولَ الْفَحُولَا ^(٦)

يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمَّا أَخَذُوا الْقَيْسَ لِيَرْمُوهُمْ مِنْ بَعِيدٍ انْتَضَوْا سَيُوفَهُمْ لِيَخَالِطُوهُمْ وَيَكَاغُوهُمْ ^(٧)
بَهَا .

وَقَالَ زُهَيْرٌ — وَهُوَ أَشْرَحُ مِنَ الْأَوَّلِ — :

يَطْعَنُهُمْ مَا أَرْتَمُوا حَتَّى إِذَا آطَعْنَاهُ * ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

فَمَا تَرَكَ فِي الْمَعْنَى فَضْلًا لغيره .

رَجَعَ إِلَى شَعْرِ ابْنِ هَرْمَةَ :

يَكَادُ بَابُكَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ * مِنْ دُونَ بَوَابِهِ لِلنَّاسِ يَنْتَدِلُقُ

(١) كَذَا فِي ح وَمَعِجِمِ الْبِلْدَانِ (ج ٣ ص ٢٠٢) . وَمَدِينٌ : مَدِينَةُ تَجَاهُ تَبُوكَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ
عَلَى سِتِّ مَرَاهِلَ . وَسُوَيْرَةٌ : مَوْضِعٌ فِي نَوَاحِي الْمَدِينَةِ . وَفِي أ ، س ، م : « مَقْصَى سُوَيْرَةٍ »
وَفِي ب ، تَه : « مَقْصَى سُوَيْرَةٍ » . (٢) كَذَا فِي أ ، س ، م : « فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لَا يَسْتَقَرُّ » .
(٣) شَالَ : ارْتَفَعَ . وَالْحَرَقُ (مَحْرُكَةٌ) : لُحْبُ النَّارِ . (٤) فِي ح : « وَإِلَّا السَّيْفَ » .
(٥) كَذَا فِي ح . وَأَنْبَضَ الرَّأْيَ الْقَوْسَ وَعَنِ الْقَوْسِ : جَذَبَ وَتَرَاهَا نَصَوْتُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :
« انْتَضَوْا » ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ . (٦) الْمَعْجِسُ (كَمَجْلِسٍ) : مَقْبِضُ الْقَوْسِ . (٧) أَبْرَقَ الرَّجُلُ :
لَمَعَ بِسِفْهِهِ . (٨) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَيَكَاغُوهُمْ بِالسَّيْفِ » .

— ويُروى : « إذا أطاف به الجادون » . و « العافون » أيضا . ويروى :
« ينبلق » —

إِنِّي لِأَطْوَى رَجَالًا أَنْ أَزُورَهُمْ * وَفِيهِمْ عَمَّكَرُ الْأَنْعَامِ وَالْوَرَقُ^(١)
طَى الثِّيَابِ الَّتِي لَوْ كُشِّفَتْ وَجِدَتْ * فِيهَا الْمَعَاوِزُ فِي التَّفْتِيشِ وَالْحَرْقِ^(٢)
وَأَتَرَكَ الثَّوْبَ يَوْمًا وَهُوَ ذُو سَعَةٍ * وَأَلْبَسَ الثَّوْبَ وَهُوَ الضَّيِّقُ الْخَلَقُ
إِكْرَامَ نَفْسِي وَأَنِّي لَا يُوَافِقُنِي * وَلَوْ ظَمِئْتُ حَمُتُ الْمَشْرَبُ الرِّيقُ^(٣)

قال هارون بن الزيات في خبره : فلما قال ابن هرمة هذه القصيدة أنشدها
عبد الواحد بن سليمان — وهو إذ ذاك أمير الحجاز — فأمر له بثلاثة دينار وخلعة
موشية من ثيابه، وحمّله على فرس وأعطاه ثلاثين لقعة ومائة شاة، وسأله عما يكفيه
في كل سنة ويكفي عياله من البرّ والتمر، فأخبره به ؛ فأمر له بذلك أجمع لسنة،
وقال له : هذا لك على ما دمت ودمت في الدنيا ، واقطعه لنفسه وأيسر به ،
وقال له : لست بمجوبك إلى غيري أبدا . فلما عزل عبد الواحد بن سليمان عن
المدينة ، تصدّى للوالى مكانه وامتدحه . ولم يلبث أن ولي عبد الواحد بعد ذلك
وبلغه الخبر ، فأمر أن يُحجِبَ عنه ابنُ هرمة وطرده وجفاه ، حتى تحمل عليه
بعبد الله بن الحسن [بن الحسن]^(٧) ، فأستوهبه منه فعاد له إلى ما أحبه .

مدح والى المدينة
بعبد عبد الواحد
بغفاه ثم رضى عنه
بشفاعة عبدة الله
ابن الحسن

(١) العكر (محركة) : جمع عكة وهي القطيع الضخم من الإبل ، قيل : هي ما فوق حسيابة من الإبل ،
وقيل : ما بين اثنين إلى المائة . والورق : المال من الإبل والغنم . (٢) كذا في ح .
والمعاوز : خلائق الثياب المبنلة ، واحدا معاوز . وفي سائر الأصول : « العواير » وهو مخريف .
(٣) الرق : الكدر . (٤) هو هارون بن محمد بن عبد الملك الذي ورد في سنة هذا الخبر .
(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « واقطعه إلى نفسه » . (٦) تحمل بفلان على
فلان : تشفع به إليه . (٧) زيادة عن ح .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حدثنا الرياشي، وأخبرني به علي بن سليمان الأخطش عن أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي - وخبره أتم - قال الرياشي حدثني أبو سلمة الغفاري قال قال ابن ربيع^(١) و- راوية ابن هرمة قال حدثني ابن هرمة قال :

أول من رفعني في الشعر عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، فأخذ علي - ألا أمدح أحدا غيره ، وكان واليا على المدينة ، وكان لا يدع يرى وصلي والقيام بمؤتي . فلم ينشب أن عزل ووُلى غيره مكانه ، وكان الوالي من بني الحارث بن كعب . فدعني نفسي إلى مدحه طمعا أن يهب لي كما كان عبد الواحد يهب لي ، فدحته فلم يصنع بي ما ظننت . ثم قديم عبد الواحد المدينة ، فأخبرني أتي مدحت الذي عزل به ، فأمر بي فحُجبت عنه ، ورُمّت الدخول عليه فُئِعتُ ، فلم أدع بالمدينة وجهها ولا رجلا له نباهة وقدر من قريش إلا سأله أن يشفع لي في أن يُعيدني إلى منزلي عنده ، فإبى ذلك فلا يفعله . فلما أعوزتني الحيل أتيت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه وعليهم - فقلت : يا بن رسول الله ، إن هذا الرجل قد كان يُكرمني وأخذ علي - ألا أمدح غيره ، فأعطيتُه بذلك عهدا ، ثم دعاني الشره والكذب إلى أن مدحت الوالي بعده . وقصصت عليه قصتي وسألته أن يشفع لي ، فركب معي . فأخبرني الواقف على رأس عبد الواحد أن عبد الله بن حسن لما دخل إليه قام عبد الواحد فعانقه وأجلسه إلى جنبه ، ثم قال : أحاجة غدت بك أصلحك الله ؟ قال نعم ، قال : كل حاجة لك مقضية إلا ابن هرمة ، فقال له : إن رأيت ألا تستثنى في حاجتي فأفعل ، قال : قد فعلت ، قال : فحاجتي ابن هرمة ،

(١) في أكثر الأصول هنا : « قال ربيع » . وفي ح . « قال ربيعة » وكلاهما تحريف (راجع

الحاشية رقم ١ ص ٣٧٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

قال : قد رُضيتُ عنه وأعدته إلى منزله ؛ قال : فتأذن له أن يُشَدَّكَ ؛ قال :
تُغفني من هذه ؛ قال : أسألك أن تفعل ؛ قال اتوا به ؛ فدخلت عليه وأنشدته
قولي فيه :

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمةً الجناح

- قال فغضب عبد الله بن الحسن حتى انقطع رِزُّه ثم وثب مُغَضَّباً ، وتجاوزت
في الإنشاد ثم لَحِقَتْهُ فقلت له : جزاك الله خيراً يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ؛ فقال : ولكن
لا جزاك الله خيراً ياماصُّ بَطْرَ أمه ، أتقول لابن مروان :
* وكان أبوك قادمةً الجناح *

- بمحضرتي وأنا ابن رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — وابن علي بن أبي طالب
— عليه السلام — ! فقلت : جعلني الله فداك ، إني قلت قولاً أخدعه به طلباً
لدينياه ، والله ما قِسْتُ بكم أحداً قط . أفلم تسمعني قد قلتُ فيها :
* وبعضُ القول يذهب بالرياح *
فضحك عبد الله وقال : قاتلك الله ، ما أظرفك ! .

- وهذه القصيدة الحائية التي مدح بها عبد الواحد من فاجر الشعر ونادر الكلام
ومن جيد شعر ابن هرمة خاصة ، وأولها :
١٥

حائية ابن هرمة
في مدح عبد الواحد

صَرَمَتْ حَبائِلًا مِنْ حَبِّ سَلَمَى * لَهْنِدٍ مَا عَمَدَتْ لِمُسْتَرَاكِ
فَإِنَّكَ إِنِّ تَقِيْمُ لَا تَلْقَى هَنْدًا * وَإِنْ تَرَحَّلْ فَقَلْبُكَ غَيْرُ صَاحِي
يَقْلُ نَهَارَهُ يَهْدِي بَهْنَد * وَيَأْرَقُ لَيْلَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ

١٨٠
٥

- (١) الرز : الصوت . وفي جميع الأصول : « زره » وهو تصحيف .
(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « ما عهدت بمسراح » . وفي ب ، سم : « ما عهدت
لمسراح » .

أَعْبَدَ الْوَاحِدَ الْمَحْمُودَ إِنِّي * أَغْصُ حَذَارَ سَخَطِكَ بِالْقَرَّاحِ
فَشَلَّتْ رَاحَتَايَ وَجَالَ مُهْرِي * فَأَلْقَانِي بِمُشْتَجَرِ الرِّمَاحِ
وَأَقْعَدُنِي الزَّمَانُ فَبِتَ صَفْرًا * مِنْ الْمَالِ الْمُعْزَبِ وَالْمُرَّاحِ
إِذَا نَفَعْتُ غَيْرَكَ فِي شَأْنِي * وَنَصَحِي فِي الْمَغْيِبَةِ وَأَمْتِدَاحِي
كَأَنَّ قِصَائِي لَكَ فَأَصْطَنِعْنِي * كَرَأْتُمْ قَدْ عُضِلْنَ عَنِ النِّكَاحِ
فَإِنْ أَتُكَ قَدْ هَفَوْتُ إِلَى أَمِيرٍ * فَعَنْ غَيْرِ التَّطَوُّعِ وَالسَّمَاحِ
وَلَكِنْ سَقَطَةُ عَيْتٍ عَلَيْنَا * وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ فِي الرِّيحِ
لَعَمْرِكَ إِنِّي وَبَنَى عَيْدِي * وَمَنْ يَهْوَى رِشَادِي أَوْ صِلَاحِي
إِذَا لَمْ تَرْضَ عَنِّي أَوْ تَصِلْنِي * لَنِي حَيْنَ أَعَالِجْهُ مُتَاحِ
وَإِنَّكَ إِنْ حَطَطْتَ إِلَيْكَ رَحْلِي * بِغُرْبَى الشَّرَاءِ لَذُو ارْتِيَاحِ
هَشَمْتَ لِحَاجَةٍ وَوَعَدْتَ أُخْرَى * وَلَمْ تَجْعَلْ بِنَاجِزَةِ السَّرَاحِ
وَجَدْنَا غَالِبًا خُلِقْتُ جِنَاحًا * وَكَانَ أَبُوكَ قَادِمَةً الْجَنَاحِ
إِذَا جَعَلَ الْبَخِيلُ الْبَخْلَ تَرُسًا * وَكَانَ سِلَاحُهُ دُونَ السِّلَاحِ
فَإِنْ سِلَاحُكَ الْمَعْرُوفُ حَتَّى * تَفُوزَ بِعِرْضِ ذِي شِمْرِ صِحَاحِ

٥

١٠

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعُمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَحْمِيُّ قَالَ :
قَالَ لَابْنُ هَرْمَةَ : أَتَمَدَحُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِشِعْرٍ مَا مَدَحَتْ بِهِ غَيْرَهُ
فَتَقُولُ فِيهِ هَذَا الْبَيْتُ :

١٥

سئل عن سبب
مدحه لعبد الواحد
فأجاب

- (١) كذا في ح. و ف، سم : « عيت » . وقد ورد هذا الشعر في سائر الأصول غير مستقيم
المعنى . (٢) بنو عدى : هم قوم ابن هرمة . وعدى هذا : هو عدى بن قيس بن الحارث بن فهر .
(٣) الشراء : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢٠

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمةً الجناح

ثم تقول فيها :

أعبدَ الواحد الميمون^(١) إني * أغصَّ حِذَارَ سخطك بالقَـسَـراج

فبأي شيء أستوجب ذلك منك ؟ فقال : إني أخبرك بالقصة لتعذرني : أصابني

أزمة بالمدينة ، فاستهضنتُ بنتَ عمي للخروج ، فقلت لها : ويحك ! إنه ليس عندي

ما يُقِلُّ جناحي ، فقالت : أنا أنهضك بما أمكني ، وكانت عندي نابٌ لي فهضتُ

عليها نُهَجْدَ التَّوَامِ وتؤذى السَّمار ، وليس من منزل أنزله إلا قال الناس : ابن هرمة !

حتى دَفَعْتُ إلى دمشق ، فأويت إلى مسجد عبد الواحد في جوف الليل ، فجلست

فيه أنتظره إلى أن نظرت إلى بزوغ الفجر ، فإذا الباب يتفلق عن رجل كأنه البدر ،

فدنا فأذن ثم صلَّى ركعتين ، وتأمّله فإذا هو عبد الواحد ، فقمْتُ فدنوت منه

وسلمت عليه ، فقال لي : أبو إسحاق ! أهلاً ومرحباً ، فقلت لِيَكْ ، بأبي أنت وأمي !

وحياك الله بالسلام وقربك من رضوانه ، فقال : أما آن لك أن تزورنا ؟ فقد طال

العهد واشتدَّ الشوق ، فما وراءك ؟ قلت : لا تسلى — بأبي أنت وأمي — فإن الدهر

قد أخنى عليّ فما وجدت مستغاثاً غيرك ، فقال : لا تُرْعَ فقد وردت على ما تحب

إني شاء الله . فوالله إني لأخاطبه إذا بثلاثة فتية قد خرجوا كأنهم الأَشْطَان^(٢) ،

فسألهما عليه ، فاستدنى الأكبرَ منهم فهَمَسَ إليه بشيء دوني ودون أخويه ، فمضى

إلى البيت ثم رجع ، فجلس إليه فكلّمه بشيء دوني ثم ولى ، فلم يلبث أن خرج ومعه

عبدٌ ضابطٌ يحملُ عِثّاً من الثياب حتى ضرب به بين يديّ ، ثم همس إليه ثانيةً فعاد ،

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « المحمود » وقد اتفقت عليها جميع الأصول قبل

هذا الموضع بقليل . (٢) في ح : « أصابني أزمة وحقمة بالمدينة » . والحقمة السنة الشديدة

والقمط . (٣) في ح : « ينيق » . (٤) الأَشْطَان : جمع شطن وهو الحبل ، وقيل

الحبل الطويل . (٥) ضابط : قوى شديد .

وإذا به قد رجع ومعه مثل ذلك، فضرب به بين يدي . فقال لى عبد الواحد :
أذن يا أبا إسحاق ، فإنى أعلم أنك لم تصر إلينا حتى تفارق صدك ، فخذ هذا وارجع
إلى عيالك ، فوالله ما سللنا لك هذا إلا من أشدق عيالك ؛ ودفع إلى ألف دينار ،
وقال لى : فم فاحمل فأغث من وراءك ؛ فممت إلى الباب ، فلما نظرت إلى ناقى
ضقت ؛ فقال لى : تعال ، ما أرى هذه مبلتكت ، يا غلام ، قدم له جلى فلانا . فوالله
لقد كنت بالجل أشد سرورا منى بكل ما نلت ؛ فهل تلومنى أن أغص حذار سخط
هذا بالقراح ! ووالله ما أنشدته ليلتذ بيتا واحدا .

مدح المنصور
فعاتبه لمدحه بنى
أمية ثم أكرمه

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال حدثنى محمد بن عمر الجرجاني قال حدثنى عثمان بن حفص الثقفى قال حدثنى
محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين — صلى الله عليه — قال :

دخلت مع أبى على المنصور بالمدينة وهو جالس فى دار مروان ، فلما اجتمع
الناس قام أبى هرمة فقال : يا أمير المؤمنين ، جعلنى الله فداءك ، شاعرك وصنعتك
إن رأيت أن تأذن لى فى الإنشاد ؛ قال هات ؛ فأنشده قوله :
سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل *
حتى انتهى إلى قوله :

له لحظات عن حفاى سريره * إذا كثرها فيها عياب ونائل
فأم الذى آمنت آمنه الردى * وأم الذى خوقت بالثكل ناكل

(١) كذا فى ح . وقد مر فى أكثر من موضع فى الأجزاء السابقة : وفى سائر الأصول هنا :

« عمر بن حفص الثقفى » . (٢) سرى عنه التوب : كشفه . (٣) حفاف
الذى : جانبه .

فقال له المنصور : أما لقد رأيتك في هذه الدار قائماً بين يدي عبد الواحد بن سليمان تُنشده قولك فيه :

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح

قال : فُقطِعَ بآبِئِ هَرْمَةَ حَتَّى مَا قَدَّرَ عَلَى الْإِعْتِذَارِ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : أَنْتَ رَجُلٌ

• شَاعِرٌ طَالِبٌ خَيْرٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ ، وَقَدْ أَمَرَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِثَلَاثَةِ

دِينَارٍ . فَقَامَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ ابْنُ هَرْمَةَ رَجُلٌ

مُنْفَاقٌ مُتَلَاَفٌ لَا يُلِيقُ شَيْئاً ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِهَا يُجْرَى عَلَيْهِ مِنْهَا

مَا يَكْفِيهِ وَيَكْفِي عِيَالَهُ وَيَكْتَبُ بِذَلِكَ إِلَى صَاحِبِ الْخَارِجِ أَنْ يُجْرِيَهَا عَلَيْهِمْ فَعَلْ ؛

فَقَالَ : أَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ مُغْضَباً

• عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ :

مَا غَيَّرْتُ وَجْهَهُ أَمْ مُهَجَّنَةٌ * إِذَا الْقِتَامُ تَغَشَّى أَوَّجَهُ الْمُحْجِنِ

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَبِي الْأَزْهَرِ وَبَحْظَةُ قَالََا حَدَّثَنَا

حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ فِي خَبَرِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ، وَلَمْ يَقُلْهُ

الْأَنْحَارُ :

• ١٥ دَخَلَ ابْنُ هَرْمَةَ عَلَى الْمَنْصُورِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ مَدِيحاً

لَمْ يَمْدَحْ أَحَدٌ أَحَدًا بِمِثْلِهِ ؛ قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ فِيَّ بَعْدَ قَوْلِ كَعْبِ الْأَشْقَرِيِّ

فِي الْمَهْلَبِ :

١٨٢
٥

(١) لَا يُلِيقُ شَيْئاً : أَيْ مَا يَسْكَمُ وَلَا يُلِصِقُ بِهِ . (٢) كَذَا فِي ب ، س .

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِالْخَارِجِ الدَّائِمَ الْمُتَّصِلَ مِنَ الْوُطَنَانِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْخَارِجُ » .

• ٢٠ (٣) هُوَ كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ ، مِنَ الْأَزْدِ وَأَمَّهُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، شَاعِرٌ فَارِسٌ خَطِيبٌ مَعْدُودٌ فِي الشُّجْعَانِ ،

مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ فَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا الْمَهْلَبَ وَيَذْكُرُ قِتَالَهُ الْأَزَارِقَةَ . وَلَهُ تَرْجُمَةٌ تَقَعُ

فِي الْأَغَانِي (ج ١٣ ص ٥٦ — ٦٤ طبع بولاق) .

براك الله حين براك بحراً * وبخّر منك أنهاراً غرازاً

فقال له : قد قلت أحسن من هذا ؛ قال : هات ، فأنشده قوله :

له لحظات عن حقائق سيره ^(١) * إذا كثرها فيها عقابٌ ونائل

قال : فأمر له بأربعة آلاف درهم . فقال له المهدي : يا أمير المؤمنين ، قد تكلف

في سفره إليك نحوها ؛ فقال له المنصور : يا بُني ، إني قد وهبت له ما هو أعظم من

ذلك ، وهبت له نفسه ، أليس هو القاتل لعبد الواحد بن سليمان :

إذا قيل من خير من يُنجي * لمعترٍ فهيرٍ محتاجها ^(٢)

ومن يُعجل الخيل يوم الوغى * بلجامها قبل إسراجها

أشارت نساء بني غالب * إليك به قبل أزواجها

وهذه القصيدة من فخر شعر ابن هرمة ، وأولها :

أجارتنا روى نعمة * على هائم النفس محتاجها

ولا خير في ودّ مستكره * ولا حاجة دون إنضاجها

— يقول فيها يمدح عبد الواحد بن سليمان — :

كأن فتودى على خاضبٍ * زفوف العشيات هذاجها ^(٣)

إلى ملك لا إلى سوقة * كسته الملك ذراً تاجها

تحل الوفود بأبوابه * فتلقى الغنى قبل إرتاجها ^(٤)

بقزاع أبواب دور الملو * ك عند التحية ولأجها

(١) كذا في حواشي وفيما مضى في جميع الأصول . وفي سائر الأصول هنا : « في » .

(٢) المتر : الفقير والمتعرض للعرف من غير أن يسأل . (٣) الفتود : جمع فتد وهو غشب

الرجل . والخاضب : ذكر النعام . وزفوف : حسن المثنى سريع . والهداج : الذي في مشبه أوعوده

أوسميه ارتعاش . (٤) في س : « تحلى » وهو تحريف .

إلى دار ذى حسبٍ ماجيد * حمول المَغارم قَراجها
رَكُودُ الحِفاةِ غداةَ الصِّبا * ويومَ الشَّمالِ وإِرهاجها^(٢)
وَقَفْتُ بِمَدْحِهِ عِندَ الجَمَا * رَأْنَشْدِهِ بَيْنَ حُجَّاجِها^(٣)

أخبرني محمد بن جعفر النحوي - صهرُ المبرِّد قال حدَّثني أبو إسحاق طلحةُ بن عبد الله الطلجي - قال حدَّثني محمد بن سليمان^(٤) بن المنصور قال :
وجهُ المنصور رسولاً قاصداً إلى آبن هرمة ودفع إليه ألف دينار وخِلعة ،
ووصفه له وقال : امض إليه ؛ فإنك تراه جالساً في موضع كذا من المسجد ، فانتسب
له إلى بنى أمية أو موالهم ، وسلِّه أن يُنشدك قصيدته الحاثية التي يقول فيها يمدح
عبد الواحد بن سليمان :

دس المنصور اليه
من يسمعه مدحه
لعبد الواحد فقطن
لذلك وأنشده من
شعره في المنصور
وأخذ جائزته

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمةً الجناح
فإذا أنشدكها فأنخرجه من المسجد وأضرب عنقه وجئني برأسه ؛ وإن أنشدك
قصيدته اللامية التي يمدحني بها فادفع إليه الألف الدينار والخِلعة ، وما أراه يُنشدك
غيرها ولا يعترف بالحاثية . قال : فأتاه الرسول فوجده كما قال المنصور ، فجلس إليه
واستنشدته قصيدته في عبد الواحد ؛ فقال : ما قلت هذه القصيدة قط ولا أعرفها
وإنما نخلها إياي من يُعادي ، ولكن إن شئت أنشدتك أحسنَ منها ؛ قال : قد شئتُ
فها ؛ فأنشده :

١٨٣

٥

* سَرى ثوبه عنك الصِّبا المتخايل *
حتى أتى على آخرها ؛ ثم قال له : هات ما أمرك أمير المؤمنين بدفعه إلى ؛
فقال : أي شيء تقول يا هذا وأي شيء دفع إلى ؟ فقال : دَعْ ذا عنك ، فوالله

(١) الركود من الجفان : الثقل الغلوه . (٢) الإرعاج : الإمطار . (٣) الجمار :
اسم موضع بني وهو موضع الجمرات الثلاث . (٤) في ح : « محمد بن سليمان المنصور » .

ما بعثك إلا أمير المؤمنين ومعك مالٌ وكسوة إلى ، وأمرتك أن تسأني عن هذه القصيدة فإن أنشدتك إياها ضربت عنقي وحملت رأسي إليه ، وإن أنشدتك هذه اللامية دفعت إلى ما حلتك إياه ، فضحك الرسول ثم قال : صدقت لعمري ، ودفع إليه الألف الدينار والخلعة . فما سمعنا بشيء أعجب من حديثهما .

٥ أخبرني محمد بن مزيّد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عمي عن جدي
استقل المهدي على
المصور جائزته نه
فأجابه قال :

لما أنشد ابنُ هرمة المنصور قصيدته اللامية التي مدحه بها أمر له بألف درهم ، فكلّمه فيه المهدي واستقلها ، فقال يا بُني ، لو رأيت هذا بحيث رأيته وهو واقف بين يدي عبد الواحد بن سليمان يُنشد :
(١)

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمةً الجناح

١٠ لا استكثرت له ما استقلتّه ، ولرأيت أن حياته بعد ذلك القول ربح كثير . والله إني يا بُني ما هممت له منذُ يومئذ بخير فذكرتُ قوله إلا زال ما عرض بقلبي إلى ضده حتى أُمّ بقتله ثم أعفوه عنه . فأمسك المهدي .

ومما يُقضى فيه من مدائح ابن هرمة في عبد الواحد بن سليمان قوله من قصيدة
بعض شعره الذي
يفنى فيه
١٥ أنا ذا كرّها بعد فراغي من ذكر الأبيات ، على أن المغنين قد خلطوا مع أبياته أبياتاً لغيره :

صوت

ولما أن دنّا من ارتحال * وقرب ناجيات السيركوم
تحمّسوا واهتخت اللون زهر * على ديباج أوجهها النعيم

(١) في ١٠٦ : « بالفى » .

(٢) الناجيات : النوق السريعة تجو من ركها . والركوم : النوق الضخمة السنام .

أَتَيْتَ مَوَدَّعَاتٍ وَالْمَطَايَا * لَدَى أَكْوَارِهَا خَوْصٌ مُجِيمٌ ^(١)
فَكَمْ مِنْ حُرَّةٍ بَيْنَ الْمُتَنَقِّ ^(٢) * إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمٌ ^(٣)

ويروى :

* فَكَمْ بَيْنَ الْأَقَارِعِ فَالْمُنَقِّ ^(٤)

وهو أجود .

إِلَى الْجَمَّاءِ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ * نَقَى اللَّوْنُ لَيْسَ بِهِ كُؤُومٌ ^(٥)
كَأَنَّ مِنْ تَذَكُّرٍ مَا أَلَاقَى * إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمِ
سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ * وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَمِيمِ

ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ كُلَّهُ لِأَبِي الْمُنْهَالِ نَفِيلَةَ الْأَشْجَعِيِّ ^(٦) . قَالَ ^(٧) :

وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ : إِنَّهُ لَمَعَمَّرُ بْنُ الْعَبْرِ الْهَدَلِيِّ ^(٨) . وَالصَّحِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ،
أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِابْنِ هَرَمَةَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

(١) خوص : جمع أخوص وخصاء ، والخوص : ضيق العين وصفرها وغزورها . ومجتمعت العين

مجموعاً : غارت ودخلت في موضعها . (٢) المنق : طريق بين أحد والمدينة .

(٣) الريم : (بالكسر والمهمز وسهل) : واد لمزينة قرب المدينة . (٤) الذي في المعاجم :

الأقوع (بالإفراد) وهو جبل بين مكة والمدينة بالقرب منه جبل يقال له الأشعر . وقد تقدم غير مرة أنه

يسوغ في الشعر أن ينجى اسم المكان مفرداً ومثنى ومجموعاً حسب الضرورة الشعرية والكل واحد .

(٥) الجماء : جليل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف (يضم الجيم وسكون الراء) ،

وقيل : هي إحدى هضبتين عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكة . وقيل : الجماوات ثلاث بالمدينة :

جاء قضايع التي تسيل على قصر أم عاصم وبئر عروة ، وجاء أم خالدة التي تسيل على قصر محمد بن عيسى

الجعفرى وما والاها ، وجاء العافر وبينها وبين جاء أم خالدة فسحة وهي تسيل على قصور جعفر بن سليمان

وما والاها . (٦) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ،

مخفوضة الميم ، ولما غنّى فيها وفي أبيات نُفَيْلَة وخلط فيه ما أوجب خفض القافية
غير إلى ما أوجب رفعها . فاما ما لا ين هرمة فيها فهو من قصيدته التي أولا :

أجارتنا بذى نقر أقيمي * فابكى على الدهر الذميم
أقيمي وجه عامك ثم سيري * بلا واهي الجوار ولا ملّم
فكم بين الأفارع فالنقى * إلى أحد إلى أكاف ريم
إلى الجناء من خد أسيل * نقي اللون ليس بذى كلوم
ومن عين مكحلة الأماقي * بلا كل ومن كشح هضم
أريق غاب عني من يلوم * ولعن لم أتم أنا للهموم
أريق وشفني وجع بقاي * لزنب أو أُميمة أو رعوّم
أقاسي ليله كالحول حتى * تبدى الصبح منقطع البريم^(٢)
كأن الصبح ألقى في حُجول * يشب ويتق ضرب الشكيم
رأيت الشيب قد نزلت علينا * روائحه بحجة مستقيم
إذا ناكزته ناكزته منه * خصومة لا ألد ولا ظلوم
وودعني الشباب فصرته * كرايض بالصغير من العظيم
فدغ ما لا يرّد عليك شيئاً * من الجارات أو دمن الرسوم
وقل قولاً تطبق مفصلية^(٣) * بمدحة صاحب الرأي الصروم^(٤)

(١) كذا في أكثر الأصول . وذو نقر (بالتحريك ، ويروي بالسكون) : موضع على ثلاثة أيام
من السليلة بينها وبين الريدة ، وقيل : خلف الريدة بمرحلة في طريق مكة . وفي ح : « بذى بقر » .
وذو بقر : واد بين أخيلة الحمى حي الريدة . وذو نقر وذو بقر متقاربان .

(٢) البريم : ضوء الشمس مع بقية سواد الليل . (٣) تطبق مفصلية : تصيب فيه الحجة ،
وأصله : إصابة المفصل وهو طبق العظمين أى لمتقاهما فينصل بينهما . (٤) الصروم : القاطع .

٥

١٠

١٥

لعبد الواحد الفلج^(١) المعلّى * علا خَلَقَ النفورة^(٢) والمُحْصوم
دعته المَكْرُمَاتُ فناولته * خِطَامَ المجد في سِنِّ القِطيم

وهي طويلة . فمن الأبيات التي فيها الغناء أربعة أبيات لابن هرمة قد مضت
في هذه القصيدة ؛ وإنما غُيِّرَتْ حتى صارت مرفوعة ، فاتفقت الأبياتُ وغُنِّيَ
فيها . وأما أبيات نُفيلة فما بقي من الصوت المذكور بعد أبيات ابن هرمة له . ويتلو
ذلك من أبيات نُفيلة قوله :

يُضَى دجى الظلام إذا تبدّى * كضوء الفجر منظره وَاسِمُ
وقائلةٍ ومُنْبِيةٍ علينا * تقول وما لها فينا حميم
وأخرى لُبّها معنا ولكن * تَصَبَّرْوهي واجهةٌ كَكُظوم
تَعَدُّ لنا الليالي تحتصمها * متى هو حائِثٌ منه قُدم^(٣)
متى تَرغفلة الواشين عنها * تَجِدُ بدموعها العينُ السَّجوم^(٤)

والغناء في هذه الأبيات المذكورة المختلط فيها شعر ابن هرمة ونفيلة لمعبد ، ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى عن عمرو ويونس . وفيها لحن من الثقيل الثاني ينسب
إلى الواصي . وفيها خفيف ثقيل ينسب إلى معبد وإلى ابن سريح .

والواصي وأخباره . وهذا الواصي هو الصلت بن العاصي بن وإبسة بن خالد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم . كان تنصر ولحق ببلاد الروم ؛ لأن عمر بن عبد العزيز
— فيما ذكر — حده في الخمر ، وهو أمير الحجاز ، فغضب فلحق ببلاد الروم وتنصر
هناك ، ومات هناك نصرانيا .

حده عمر بن
عبد العزيز في الخمر
فذهب إلى بلاد
الروم وتنصرومات
نصرانيا

(١) الفلج : الظفر والطلب . (٢) نفورة الرجل : نافرة وهي أسرته وفضيلته التي تغضب لفضله .

(٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « منا » . (٤) في هـ : « يوما » .

رآه رسول عمر بن
عبد العزيز الذي
ذهب الى الروم
لهلك الأسرى

فأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير
ابن بكار قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرني ابن العلاء - أظنه
أبا عمرو أو أخاه - عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم، وأخبرني
أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر
عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم، وقد جمعت الروایتين، قال اليزيدي
في خبره: إن إسماعيل حدث: أن عمر بن عبد العزيز بعث في الفداء. وقال عمر بن
شبة: إن إسماعيل حدث قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فأثاه البريد الذي
جاء من القسطنطينية فحدثه قال: بينا أنا أجول في القسطنطينية إذ سمعت رجلا
يقف بلسان فصيح وصوت ينج:

فكم من حرة بين المنق * إلى أحد إلى جنات ريم

فسمعت غناء لم أسمع قط أحسن منه. فلما سمعت الغناء وحسنه، لم أدر أهو
كذلك حسن، أم لغربته وغربة العربية في ذلك الموضع. فدنوت من الصوت،
فلما قُرِبْتُ منه إذا هو في غرفة، فنزلت عن بغلي فأوثقتها ثم صعدت إليه فقمعت
على باب الغرفة، فإذا رجل مُسْتَلْقٍ على قفاه يقف هذين البيتين لا يزيد عليهما وهو
واضع إحدى رجله على الأخرى، فإذا فرغ بك فيبكي ما شاء الله ثم يعيد الغناء.
ففعل ذلك مراراً، فقلت: السلام عليكم؛ فوثب ورد السلام؛ فقلت: أئشرف فقد
فك الله أسرك، أنا بريد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز إلى هذا الطاغية في فداء

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «ابن أبي العلاء»، وهو تحريف.

(٢) هو سعيد بن عامر الضبي (بضم المعجمة وفتح الواحدة) أبو محمد البصري وهو ابن أخت

جويرية بن أسماء وعنه يروي. وقد ورد في ح: «سعيد بن عامر بن جويرية ... الخ». وورد

في سائر الأصول: «سعيد بن عباس»، وكلاهما تحريف. (٣) يلاحظ أن الذي تقدم بيت واحد.

الأسارى . ثم سأله : من أنت ؟ فقال : أنا الواصى ، أخذت فُعِدَّتْ حتى دخلت في دينهم ؛ فقلت له : أنت والله أحب من أُنسِديه إلى أمير المؤمنين وإلى إن لم تكن دخلت في الكفر ؛ فقال : قد والله دخلت فيه ؛ فقلت : أُنشدك الله - إلا أسلمت ؛ فقال : أأسلم وهذان ابناى وقد تزوجت امرأة منهم وهذان ابناها ، وإذا دخلت المدينة قيل لى يا نصرانى وقيل مثل ذلك لولدى وأمهما ! لا والله لا أفعل .

قلت له : قد كنت قارئاً للقرآن فما بقى معك منه ؟ قال : لا شئ ، إلا هذه الآية ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ . قال : فعاودته وقلت له : إنك لا تُعير بهذا ؛ فقال : وكيف بعبادة الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ؟ فقلت : سبحان الله ! أما تقرأ : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ فجعل يُعيد على قوله : فكيف بما فعلت ! ولم يجبنى إلى الرجوع . قال : فرجع عمر يده وقال : اللهم لا تمنى حتى تتمكنى منه . قال : فوالله ما زلت راجياً لإجابة دعوة عمر فيه . قال جويرية في حديثه : وقد رأيت أبا الواصى بالمدينة .

وقال يعقوب بن السكيت في هذا الخبر . أخبرنى ابن الأزرق عن رجل من أهل البصرة أنسيت اسمه قال :

لقبه رجل بصرى
فاخبره أن سبب
تنصره عشقه
لامرأة منهم

زلنا في ظل حصن من الحصون التي للروم ، فإذا أنا بقاتل يقول من فوق الحصن :

فكم بين الأفاعير فالمنقى * إلى أحميد إلى ميقات ريم
إلى الزوراء من ثغرى نقي * عوارضه ومن دَلَّ رخم
ومن عين مكحلة الأماقي * بلا تكل ومن كَشَحَ هضم

(١) الزوراء : اسم يطلق على أكثر من موضع . والظاهر أنه يريد بها هنا موضعاً عند سوق المدينة يطلق عليه هذا الاسم لقرب هذا الموضع من المواضع المذكورة في البيت السابق .

وهو يشد بلسان فصيح ويكي، فناديتيه : أيها المنشد، فأشرف فتى كأحسن الناس . فقلت : من الرجل وما قصتك ؟ فقال : أنا رجل من الغزاة من العرب نزلت مكاتك هذا، فأشرفت على جارية كأحسن الناس فعشقتها فكلمتها ؛ فقلت : إن دخلت في ديني لم أخالفك ؛ فغلب على الشيطان فدخلت في دينها ، فانا كما ترى . فقلت : أكنت تقرأ القرآن ؟ فقال : إى والله لقد حفظته . قلت : فما تحفظ منه اليوم ؟ قال : لا شيء إلا قوله عز وجل : ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ . قلت : فهل لك أن نعطيههم فداءك وتخرج ؟ قال : ففكر ساعة ثم قال : انطلق صبيك الله .

ومما في الأخبار من شعر ابن هرمة :

صوت

من المائة المختارة

في حاضِرٍ لَحِبٍ بالليل سامره * فيه الصواهل والرايات والعكر^(٢)
وتُرد كلهم حور مدامعها * كأنها بين كُثبان النقا البقر

الشعر لابن هرمة . والغناء في اللحن المختار الحنين ، ولحنه من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البنصر عن إبحاق . قال إبحاق : وفيه لأبي همهمة لحن من الثقيل الأول أيضا . وأبو همهمة هذا مثنى أسود من أهل المدينة ، ليس بمشهور ولا ممن نادم الخلفاء ولا وجدت له خبرا فأذكره .

(١) في ح : « أن نظم لهم فداك » . (٢) الحاضر : الحى العظيم . والسامر : المتسامرون . والعكر : جمع عكرة (محركة) وهى القطعة من الإبل ، قيل : ما فوق حسنة ، وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة .

صوت

من المائة المختارة

بزينب ألم قبل أن يرحل الركب * وقُلْ إِن تَمَلَّنَا مَا مَلَكَ الْقَلْبُ
وقل في تَجَنُّبِهَا لَكَ الذَّنْبُ : إِنَّمَا * عَابُكَ مَنْ عَاتَبَ فِيمَا لَهُ عَتَبُ

- الشعر نُصِيبُ . والفناء في الحن المختار لكَرَّمِ بْنِ مَعْبُدٍ ، ولحنه المختار من القدر
الأوسط من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لمعبد لحن
آخر من خفيف الثقيل عن يونس والهشامى وَدَّانِيَرٍ . وفيه لإبراهيم لحن آخر من
الثقيل الأول ذكره الهشامى .

وقد تقدم من أخبار نصيب ما فيه كفاية ، وإنما تأخر منها ما له موضع يصلح
إفراذه فيه ، مثل أخبار هذا الصوت .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا عمي الفضل عن إسحاق بن
إبراهيم الموصلى عن ابن ثُمَّاسَةَ قال :

قال نصيب : ما توهمت أنى أحسن أن أقول الشعر حتى قلت :

* بزينب ألم قبل أن يرحل الركب *

- أخبرنا الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن
المنذر الحرزمى عن محمد بن مَعْنٍ القِفَارِى قال أخبرني ابن الربيع قال :

مررت بنا جميل ونحن بضرية ، فاجتمعنا إليه فسمعته يقول : لأن أكون سَبَقْتُ

الأسود إلى قوله :

(١) كذا في ١ ، ٥ . وفي ب ، س : « الذبيح » . وفي ح ، م : « الزبيح » ،

- وكلاما تحريف . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٧٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

(٢) ضرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة من بلاد نجد . وقيل : هي صنع واسم
نجد ينسب إليه حمى ضرية المعروف ، بله أمراء المدينة و ينزل به حاج البصرة بين الجديلة و ملطخة .

بعض أخبار نصيب

ذكر عن نفسه أنه
قال شعرا فعلم أنه
شاعر

سمع جميل وجري
من شعره فتمنيا
لأنهما سبناه إليه

* بزئب ألم قبل أن يرحد الركب *

أحب إلى من كذا وكذا - لشيء عظيم - .

أخبرني الحرثي قال حدثني الزبير قال حدثني سعيد بن عمرو عن حبيب بن شاذب الأسدى قال :

١٨٧

مر بنا جرير بن الخطفاني ونحن بصرية . فاجتمعنا إليه فسمعه يقول : لأن أكون سبقت العبد إلى هذا البيت أحب إلى من كذا وكذا ؛ يعني قوله :

* بزئب ألم قبل أن يرحد الركب *

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي عن ابن بكاسة قال :

اجتمع الكيت بن زيد ونصيب في الحمام ، فقال له الكيت : أنشدني قولك :

* بزئب ألم قبل أن يرحد الركب *

فقال : والله ما أحفظها ؛ فقال الكيت : لكني أحفظها ، أفأنشدك إياها ؟ قال نعم ، فأقبل الكيت ينشده وهو يكي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى ^(٢) قالوا حدثنا عمر بن شبة قال ذكر ابن أبي الحويرث عن مولاة لهم ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن مولاة لهم قالت : إنا ليمنى إذ نظرت

كان مع زوجته
فسره ابن مريج
بنتي بشعره فيها
فلامه

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « حبيب بن شاذب » . والمعروف بابن شاذب هو

عبد الله أبو عبد الرحمن البلخي ، وقد تقدم في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب .

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « قال » . وهو محريف .

إلى أبينة مضروبة وأثاث وأمتعة ، فلم أدْرِ لمن هي ، حتى أُشِخَّ بعير ، فنزل عنه
أسودٌ وسوداء فالتقيا أنفسهما على بعض المتاع ، ومَرَّ راكب يتغنَّى غناء الركبان :
* بزَيْنَبَ أَلُمَ قَبْلَ أَنْ يَرِحَلَ الرِّكْبُ *

(١)
فرأيت السوداء تحبب الأسود وتقول له : شَهَرْتَنِي وَأَذَعْتَ فِي النَّاسِ ذِكْرِي ؛
فإذا هو نُصِيبُ وزوجته . قال إسحاق في خبره : وكان الذي اجتاز بهم وتغنَّى
• ابن سريج •

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّاسة عن أبيه قال :
[قال] (٢) نُصِيبُ : والله إني لأسير على راحتي إذ أدركت نسوة ذوات جمال يتناشدن
فلم يشأ أن يعرف
قولى :

١٠ * بزَيْنَبَ أَلُمَ قَبْلَ أَنْ يَرِحَلَ الرِّكْبُ *
وإذا معهنَّ ابنُ سُرَيْجٍ ، فقلن له : يا أبا يحيى ، غَنَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ ، فغناهنَّ
فأحسن ، فقلن : وَدِدْنَا وَاللهِ يَا أبا يحيى أَنْ نُصِيبَا مَعَنَا فَيْتَمَّ سُرُورُنَا ؛ فخرَّكُتُ
بعيرى لأنتعرف بهنَّ وأنشدهنَّ ؛ فالتفتت إحداهنَّ إلى فقالت حين رأته : والله
لقد زعموا أن نُصِيبَا يشبه هذا الأسود لأجرم ؛ فقلت : والله لا أتعرف بهنَّ سائرَ
اليوم ، ومضيت وتركتهنَّ . قال : وكان الذي تغنى به ابنُ سُرَيْجٍ من شعري :
١٥

بزَيْنَبَ أَلُمَ قَبْلَ أَنْ يَرِحَلَ الرِّكْبُ * وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ
وَقُلْ إِنْ تَسَلَّ بِالْحُبِّ مِنْكَ مَوَدَّةٌ * فَمَا مِثْلُ مَا لُقِيتَ مِنْ حُبِّكَ حَبْ
وقل في تجنُّبها لك الذنب إنما * عتابك من عاتبتَ فيها له عتب

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فكري » ، وهو تحريف . (٢) الكلمة عن ح .

(٣) في الأصول : « يتناشدون » وهو تحريف .

فمن شاء رام الوصلَ أو قال ظالمًا * لذى وده ذنبٌ وایس له ذنبٌ

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم
ابن عبد الله السعدي عن جدته جمال بنت عون عن جدّها قال :
(١)

قلت للنّصيب : أنشدني يا أبا حُجّج من شعرك شيئاً ؟ فقال : أيّه تريد ؟ قلت :
ما شئت ؛ قال : لا أنشدك أو تقترح ما تريد ؛ فقلت : قولك :

* بزيب ألم قبل أن يرحل الركب .

قال : فتبسّم وقال : هذا شعركه وأنا غلام ؛ ثم أنشدني القصيدة . قال الزبير :
وهي أجود ما قال .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبّي قالّا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال حدثني أيوب بن شاس ،
ونسخت هذا الخبر من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي بكر
الهذلي عن أيوب بن شاس — وروايته أتم من رواية عمر بن شبة — قال
أيوب : حدثني عبد الله بن سعيد :

أن النّصيب دخل على عمر بن عبد العزيز لمّا ولي الخلافة ؛ فقال له : هيه

يا أسود :

بزيب ألم قبل أن يرحل الركب * وقُلْ إن تمّلتنا فما ملّكِ القلبُ
أأنت الذي تشهر النساء وتقول فيهنّ ! فقال : يا أمير المؤمنين ، إني قد تركت
ذلك وتبّت من قول الشعر ، وكان قد نسك ؛ فأننى عليه القوم وقالوا فيه قولاً

(١) جيلًا؛ فقال له : أما إذ أتى عليك القوم فسَلِّ حاجتك؛ فقال : يا أمير المؤمنين،
لى بُنَيَاتٌ سوداوات أرغَبَ بهنَّ عن السودان ويرغب عنهنَّ البيضاء ، فإن
رأيتُ أن تفرض لهنَّ فافعل؛ ففعل .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن محمد بن المؤمل
ابن طلوت عن أبيه عن عثمان بن الضحاك الحزامي قال :
خرجت على يعلى أريد الحج ، فزلت في فناء خيمة بالأبواء ، فإذا جارية قد
خرجت من الخيمة فتحت الباب بيديها ، فاستلهاني حسنًا ، فتمثلت قول نصيب :
زينب ألم قبل أن يرحل الركب * وقيل إن تملينا فما ملك القلب

رأى عثمان بن
الضحاك امرأة
تمثل بشعره
في زينب فكانت
هي وأخبرته أنه
أتت لزيارتها

فقلت الجارية : أتعرف قائل هذا الشعر ؟ قلت : نعم ، ذاك نصيب ؛ قالت :
أتعرف زينب هذه ؟ قلت : لا ؛ قالت : فأنا والله زينب ، وهو اليوم الذي
وعدني فيه الزيادة ، ولعلك لا ترحل حتى تراه . فوقفت ساعة فإذا أنا براكب قد
طلع بجاء حتى أناخ قريبًا منها ، ثم نزل فسلم عليها وسلّمت عليه ؛ فقلت : عاشقان
التقيا ولا بد أن يكون لهما حاجة ، فقمتم إلى راحتي فشددت عليها ؛ فقال : على
رسلك ، أنا معك ؛ فلبث ساعة ثم رحل ورحلت معه ؛ فقال لى : كأنك قلت
فى نفسك كذا وكذا ؛ قلت : قد كان ذاك ؛ فقال لا ، ورب الكعبة البينة المستورة
ما جلستُ معها مجلسًا قطُّ هو أقرب من هذا .

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « فأتى عليه القوم خيرا وقالوه فيه فقال ... الخ » .
(٢) الأبواء : قرية من أعمال الفرع (بضم الفاء وسكون الراء) من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلى
المدينة ثلاثة وعشرون ميلا . وقيل : هى جبل على يمين آرة ويمين الطريق للصعد إلى مكة من المدينة ،
وهناك يد ينسب إلى هذا الجبل . وبالأبواء قبر أمة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني
حماد بن إسحاق قال قال لي أبو ربيعة :
لولا تكن هذه القصيدة :

* بزئب ألم قبل أن يرحل الركب *

لنصيب ، شعراً من كانت تُشبهه ؟ فقلت : شعراً مرئ القيس ، لأنها جزلة الكلام
جيدة . قال : سبحان الله ! قلت : ما شأنك ؟ فقال : سألت أباك عن هذا فقال لي
مثل ما قلت ، فعجبتُ من اتفاقكما .

قال هارون وحدثني حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص الثَّقَفِي عن رجل سماه
قال :

أتاني مُنْقَذُ اللَّحْلَى لَيْلَةً وضرب عليّ الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : مُنْقَذُ
الْحَلَالِي ، فخرجتُ فِرْعَاءً ، فقلت : فيم السُّرَى ^(١) — أي ما جاء بك تسرى إلى ليلا —
في هذه الساعة ؟ قال : خير ، أتاني أهلي بدجاجة مشوية بين رغيفين ، فتغذيت
بها معهم ، ثم أُتيتُ بَقَيْنَةٍ نبيذ قد التقي طرفاها ، فشربتُ وذكّرتُ قول نُصَيْب :
* بزئب ألم قبل أن يرحل الركب *

فأنشدتها فاطرَ بَنِي ، وفكرتُ في إنسان يفهم حُسن ذلك ويعرف فضله فلم أجِد
غيرَكَ فأتيتكَ . فقلت : ما جاء بك إلا هذا ؟ ! قال : لا ، وأنصرف .

قال حماد : معنى قوله «التقي طرفاها» أي قد صَفَتْ وراقت فأسفلها وأعلاها
سواء في الصفاء .

ومما يُفنى فيه من قصيدة نُصَيْب البائية المذكورة قوله :

(١) كذا في ح . وفي أ ، س ، م : «فا السرى أي ما جاء بك ... الخ» وفي ب ، س : «فا المر
الذي جاء بك ... الخ» . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فتغذيت» (بالدال المهملة) .

شبه حماد بن إسحاق
قصيدة له بشعر
امرئ القيس

منقذ الحلال
وطر به بشعر نصيب

صوت

خَلِيْلٍ مِنْ كَنْبٍ أَيْمًا هُدَيْتًا * زَيْنَبٌ لَا يَفْقِدُكَ أَبَدًا كَعْبٌ
مِنْ الْيَوْمِ زُورَهَا فَإِنْ رَكَبْنَا * غَدَاةً غَدِ عَنْهَا وَعَنْ أَهْلِهَا نُكَبٌ
الغناء لمالك خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه .

صوت

من المائة المختارة على رواية بحظوة عن أصحابه :
النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجْوهُ دَنَا * نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَمَّ
وَالدَّارُ وَخَشٌّ وَالرَّسُومُ كَمَا * رَقَشٌ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
لَسْتُ كَأَقْوَامٍ خَلَا تُفْهَمُ * نَتُّ أَحَادِيثٍ وَهَتَكُ حُرْمٌ

- ١٠ — نَتُّ الحديث : إشاعته . والعَمَّ : شجر أحمر ، وقيل : بل هو دود أحمر كالأساريح ^(١)
يكون في البقل في أيام الربيع . والأديم : الجلد . وجلد كل شيء أديمه . ورقش : زين —
الشعر لمرقش الأكبر ، والغناء لابن عائشة هزج بالبنصر في مجراها . ^(٢)

- (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كالتساريح » . ولعلها مصحفة عن « اليساريح » وهي
بمعنى الأساريح . (٢) هذا الشعر من قصيدة للمرقش يرفى بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك
ابن ضبيعة ، قتله مهلهل في ناحية التظنين ، وكان معه مرقش فأظلت ، ثم إنه طلب بدم ثعلبة فقتل رجلا
من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وقد وردت هذه الأبيات في المفضليات (ص ٤٨٤ — ٤٩٢ طبع
أوربا) على غير هذا الترتيب وباختلاف يسير .

أخبار المرقش الأكبر ونسبه

المرقش لقب غلب عليه بقوله :

الدار وَحْشٌ وَالرَّسُومُ كَمَا * رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

وهو أحد من قال شعراً فُلَقَّبَ به . وأُسْمُهُ — فيما ذكر أبو عمرو الشَّيبَانِي — عمرو .

وقال غيره : عَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِصْنِ (١)

ابن عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ . وهو أحد المتَّيَمِينَ . كان يهوى ابنة

عمه أَسْمَاءَ بِنْتِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وكان المرقش الأصغر ابنَ أُمِّهِ المرقش

الأكبر . واسمه — فيما ذكر أبو عمرو — ربيعةُ بْنُ سَفِيانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وقال غيره :

هو عمرو بن حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وهو أيضاً أحد المتَّيَمِينَ ، كان يهوى فاطمة

بنت المنذر الملك ويتشَبَّه بها . وكان للمرقشين جميعاً . وقَعَّ في بكر بن وائل وحروبها

مع بني ثعلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وتقدُّم في المشاهد ونكاية في العدو وحسن أثر .

وكان عوف بن مالك بن ضُبَيْعَةَ عُمُ المرقش الأكبر من فرسان بكر بن وائل .

وهو القائل يومِ قِصَّةِ : يَا لَبَكْرِينَ وائِلَ ، أَفَى كُلِّ يَوْمٍ فَرَارٌ ! ومُحَلِّفِي لَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ

من بكر بن وائل منهزماً إِلَّا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِي . وَبَرَكَ يَقَاتِلُ ؛ فَسَمَّى الْبَرَكَ يَوْمَئِذٍ .

وكان أخوه عمرو بن مالك أيضاً من فرسان بكر ، وهو الذي أسر مُهْلِيلاً ، التقيا

في خَلِيلٍ من غير مُزَاحَفَةٍ في بعض الغارات بين بكر وثعلب ، في موضع يقال له نَقَا

(١) قيل ممي عوفاً باسم عمه والد أسماء التي كان يهاها ويتشَبَّه بها . (راجع الفضليات) .

(٢) كذا في ح . وقد صحَّحها الأستاذ الشنقيطي كذلك في نسخته المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم

(١٤٤ أدب ش) . وفي سائر الأصول : « الحصين » وهو تحريف . (راجع المعارف لابن قتيبة

ص ٤٧ ، ٤٨) . (٣) كذا في ب ، من . وفي سائر الأصول : « أما ومحلفي » .

نسبه وسبب تسميته
بالمرقش وقرابته
للمرقش الأصغر

عوف بن مالك
المعروف بالبرك

عمرو بن مالك
وأُسْرُهُ مُهْلِيلٌ

الرَّمْلُ ، فَأَتَهَزَمْتُ خَيْلَ مَهْلَهْلٍ وَأَدْرَكَهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ فَأَسْرَهُ فَأَنطَلَقَ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ ،
وَهُمْ فِي نَوَاحِي هَجْرٍ ، فَأَحْسَنَ إِسَارَهُ . وَمَرُّ عَلَيْهِ تَاجِرٌ بَيْعَ الْخَرَقِ قَدِيمٍ بِهَا مِنْ هَجْرٍ ،
وَكَانَ صَدِيقًا لِمَهْلَهْلٍ يَشْتَرِي مِنْهُ الْخَمْرَ ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ وَهُوَ أَسِيرٌ زَقَّ خَمْرًا ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ
بَنُو مَالِكٍ فَفَنَحَرُوا عِنْدَهُ بَكْرًا وَشَرَبُوا عِنْدَ مَهْلَهْلٍ فِي بَيْتِهِ — وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ عَمْرُو بَيْتًا
يَكُونُ فِيهِ — فَلَمَّا أَخَذَ فِيهِمُ الشَّرَابُ تَفَتَّى مَهْلَهْلٌ فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ مِنَ الشَّعْرِ وَيُنَوِّحُ بِهِ
عَلَى كَلِيبٍ ؛ فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لَرِيَّانُ ، وَاللَّهِ لَا يَشْرَبُ مَاءً
حَتَّى يَرِدَ رَيْبٌ — يَعْنِي جَمَلًا كَانَ لِعَمْرُو بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ يَتَنَاوَلُ الدَّهَّاسَ (٢) مِنْ
أَجْوَافِ هَجْرٍ فِيرْعَى فِيهَا غَبًّا بَعْدَ عَشْرِ فَيَحَازَةُ الْقَيْظُ — فَطَلَبْتُ رُبَّانُ بْنُ مَالِكٍ رَيْبِيًّا
وَهُمْ حِرَاصٌ عَلَى الْأَلْفِ قَتْلَ مَهْلَهْلٍ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْبَعِيرِ حَتَّى مَاتَ مَهْلَهْلٌ عَطْشًا . وَنَحَرَ
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَوْمَئِذٍ نَابًا فَأَسْرَجَ جُلْدَهَا عَلَى مَهْلَهْلٍ وَأَخْرَجَ رَأْسَهُ . وَكَانَتْ بِنْتُ
خَالِ مَهْلَهْلٍ امْرَأَتُهُ بِنْتُ الْمُحَلَّلِ (٣) أَحَدِ بَنِي تَغْلِبٍ قَدْ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ وَهُوَ أَسِيرٌ ؛ فَقَالَ
يَذْكُرُهَا :

طَّيِّبَةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ شَنْبَا * لَعُوبٌ لَذِيذَةٌ فِي الْعِنَاقِ (٥)

فَلَمَّا بَلَغَهَا مَا هُوَ فِيهِ لَمْ تَأْتِهِ حَتَّى مَاتَ . فَكَانَتْ هَبَّتَقَةً الْقَيْسِيَّ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ
ابْنِ ثَعْلَبَةٍ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ تَرَوَانَ يَقُولُ — وَكَانَ مُحَقِّقًا وَهُوَ الَّذِي تَضْرِبُ بِهِ الْعَرَبُ الْمُثَلَّ

(١) هَجْرٌ : اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ بِهِ هُنَا هَجْرَ التِّي قَصَبَتْهَا الصَّفَا وَبَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْيَمَامَةِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا عَلَى الْإِبِلِ قَرِيبًا مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ وَتَغْلِبِ .
(٢) الدَّهَّاسُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ لَيْسَ بِرَمْلٍ وَلَا تَرَابٍ . (٣) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ وَفِي مَرِّ أَكْثَرُ
الْأَصُولِ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ (ص ٥١) . وَفِي ب ، س ه هُنَا وَفِي مَرِّ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ
وَهَامِشُ الطَّبَرِيِّ : « الْمُحَلَّلُ » (بِالْجِيمِ) . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ هُنَا غَيْرُ ب ، س ه : « الْمُجَالِدُ » .
(٤) الشَّنْبَاءُ : التِّي فِي أَسْنَانِهَا مَاءٌ وَرَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَهَذِيذَةٌ . (٥) رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْجُزْءِ
الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ (ص ٥١) :

طَفَلَةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ بَيْضًا * لَعُوبٌ لَذِيذَةٌ فِي الْعِنَاقِ

في الحق - : لا يكون لي جل أبداً إلا سميتُهُ رَيباً (يعنى أن ريباً كان مباركا لقتله مهلهلاً) . ذكر ذلك أجمع ابنُ الكلبي وغيره من الرواة . والقصيدة الميمية التي فيها الغناء المذكورة بذكر أخبار المرقش يقولها في مَرثية ابن عم له . وفيها يقول :

بل هل شجنتك الظُّنُّ باكرة * كأنها النخيل من ملهم^(١)
^(٢)

عشق المرقش أسماء
 بنت عوف وخطبها
 فزوجه أبوها
 في بن مـراد
 في غيـته

قال أبو عمرو - ووافقه المنفصل الضبي - : وكان من خبر المرقش الأكبر أنه عشق ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك ، وهو البرك ، عشقها وهو غلام فخطبها إلى أبيها ؛ فقال : لا أزوجه حتى تُعرف بالباس^(٤) - وهذا قبل أن يخرج ربيعة من أرض اليمن - وكان يعده فيها المواعيد . ثم انطلق مرقش إلى ملك من الملوك فكان عنده زماناً ومدمحه فأجازه . وأصاب عوقاً زماناً شديداً ؛ فاتاه رجل من مُراد أحد بني عُطيف^(٥) ، فأرغبه في المال فزوجه أسماء على مائة من الإبل ، ثم تتخى عن بني سعد

أخبره أهله بموت
 أسماء ولما علم
 بزواجها من
 المرادى رجل إليها
 ومات عندها

ابن مالك . ورجع مرقش ، فقال لإخوته : لا تخبروه إلا أنها ماتت ؛ فذبحوا كبشاً وأكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولقَّوها في مَحْفَة ثم قبروها . فلما قدم مرقش عليهم أخبروه أنها ماتت ، وأتوا به موضع القبر ؛ فنظر إليه وصار بعد ذلك يعتاده ويؤوره . فبينما هو ذات يوم مضطجع وقد تغطى بثوبه وابنا أخيه ياعبان بكمين لهما إذ اختصما في كعب ، فقال أحدهما : هذا كعبي أعطانيه أبى من الكبش الذى دفنوه وقالوا إذا جاء مرقش أخبرناه أنه قبرُ أسماء . فكشَف مرقش عن رأسه ودعا الغلام - وكان قد ضنَّ ضنّاً شديداً - فسأله عن الحديث فأخبره به وبترويج المرادى أسماء ؛

(١) الظن : النساء . هو ادجهن . (٢) في المفضليات : « كأنهن السحل ... » .

(٣) ملهم : أرض من أرض الإمامة . موصوفة بكثرة النخيل . (٤) في المفضليات : « حتى

ترأس » أى تكون رئيساً . (٥) كذا في ح . والمفضليات . وعطيف : بطن من مراد ، وهم

بنو عطيف بن ناجية بن مراد . وفي سائر الأصول : « عطيف » (بالعين المهملة) وهو تصحيف .

فدعا مرقش وليدة له ولها زوج من غفيلة^(١) كان عسيقا^(٢) لمرقش ، فأمرها بأن تدعوله زوجها فدعته ، وكانت له رواحل^(٣) فأمره بإحضارها ليطلب المراءى^(٤) [عليها] فأحضره إياها ، فركبها ومضى في طلبه ، فمضى في الطريق حتى ما يجهل إلا معروضا . وإنهما نزلا كهفا بأسفل تجران ، وهي أرض مراد ، ومع الغفيل^(٥) امرأته وليدة مرقش ؛ فسمع مرقش زوج الوليدة يقول لها : اتركيه فقد هلك سقما وهلكا معه ضرا وجوعا . فجعلت الوليدة تبكي من ذلك ؛ فقال لها زوجها : أطيعيني ، وإلا فاني تاركك وذاهب . قال : وكان مرقش يكتب ، وكان أبوه دفعه وأخاه حرمة - وكانا أحب^(٥) ولده إليه - إلى نصراني من أهل الحيرة فعلمهما الخط . فلما سمع مرقش قول الغفيل^(٥) للوليدة كتب مرقش على مؤخرة الرجل هذه الأبيات :

يا صاحبي تلبث لا تعجلا * إن الزواج رهين ألا تفعل^(٦)
فلعل^(٧) لبثكما يقرط سبيثا * أو يسبق الإسراع سبيثا^(٨)

(١) في أكثر الأصول : « عقيلة » . وفي ح : « عقيل » (بالعين المهملة والقاف) . وفي تجريد الأغاني : « غفيل » (بالفاء) . والتصويب عن المفضليات وكتاب المعارف والقاموس . وغفيلة : حى من ولد عمرو بن قاصد ولم عدد بالجزيرة في بنى تغلب . (٢) كذا في ح . وتجريد الأغاني والمفضليات . والأسير والعبد المستعان به . وفي سائر الأصول : « عشيقا » وهو تصحيف . (٣) زيادة عن ح . (٤) في الأصول هنا وفيما يأتى : « العقيل » والتصويب عن المفضليات . (٥) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول والمفضليات وتجريد الأغاني : « وكان ... الخ » . (٦) في هذا البيت عدة روايات ذكرها ابن الأنباري شارح المفضليات . (ص ٥٨) طبع مطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت) . (٧) كذا في المفضليات ولسان العرب مادة « فرط » . وقد وردت هذه الكلمة في سائر الأصول محذوفة . (٨) قال صاحب المفضليات في التعليق على هذا البيت : « قال أبو عكرمة : يفرط : يقدم ، مأخوذ من الفارط وهو المتقدم قبل المشاية يصلح الدلاء والأرشية والحياض . يقول : لعل انتظاركما يقدم عنك مكروها . ولعل سيبا مقبلا يكون بعد مجلتكما ، فانتظاركما أوفق . قال : وقال أبو عمرو : الإفراط : التقتد والعجلة ، يقول إن أبطاما فمضى لك شرفله أن يخطلكما وإن تقدمتا فمضى خير بعدكما فلعله لا يصادفكما » .

يا راجئاً لما عرضتَ فبلّغ^(١) * أنس بن سعد إن لقيتَ حرملًا
لله دُرْكُما ودُرَّ أبىكما * إن أفلتَ العبدانَ حتى يُقتلا
مَنْ مُبلغُ الأقوامِ أن مرقشًا * أضحى على الأصحابِ عبناً مُثْقلاً^(٢)
وكانما تَرِدُ السباعُ بِشلوه * إذ غاب جمعُ بنى ضُبَيْعة مَنهلاً^(٣)

قال : فانطلق الغفلى وامرأته حتى رجعا إلى أهلها ، فقالا : مات المرقش . ونظر
حرملُ إلى الرجل وجعل يُقلبه فقرأ الأبيات ، فدعاها وخوفهما وأمرهما بأن يصدّقاها
ففعلا ، فقتلها . وقد كانا وصفا له الموضع ، فركب في طلب المرقش حتى أتى
المكان ، فسأل عن خبره فعرف أن مرقشاً كان في الكهف ولم يزل فيه حتى إذا هو
بغيم تنزرو على الغار الذى هو فيه وأقبل راعيها إليها . فلما بَصُرَ به قال له : من أنت
وما شأنك ؟ فقال له مرقش : أنا رجل من مُراد ، وقال للراعى : من أنت ؟ قال :
راعى فلان ، وإذا هو راعى زوج أسماء . فقال له مرقش : أنستطيع أن تكلم أسماء
امرأة صاحبك ؟ قال : لا ، ولا أدنو منها ، ولكن تأتيني جاريئها كل ليلة فأحلب
لها عزراً فتأتيها بلبنها . فقال له : خذ خاتمي هذا ، فإذا حلبت فآلقه في اللبن ، فإنها
ستعرفه ، وإنك مُصِيبٌ به خيراً لم يُصبه راعٍ قطُّ إن أنت فعلت ذلك . فأخذ
الراعى الخاتم . ولما راحت الجارية بالقدح وحلب لها العزّ طرَحَ الخاتم فيه ،
فانطلقت الجارية به وتركته بين يديها . فلما سكنت الرغوة أخذته فثيرته ، وكذلك
كانت تصنع ، فقرع الخاتم ثديها ، فأخذه واستضاءت بالنار فعرفته ، فقالت للجارية :

(١) أنس بن سعد وحرمل : هما أخوا مرقش . (٢) في المفضليات : « إن أفلت الغفلى... الخ » .

(٣) زاد صاحب المفضليات بعد هذا البيت وقبل الأخير بيتا وهو :

ذهب السباع بأنفه فتركه * أغنى عليه بالجلال وجبلا

ويعنى بالأغنى : الضمان وهو ذكر الضباع . والجبليل : الأنثى .

(٤) كذا في ح و تحريداً للأغنى . وفي سائر الأصول : « هم » وهو تحريف .

(٥) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « قال فراعى من أنت » .

ما هذا الخاتم؟ قالت: مالى به علم، فأرسلتها إلى مولاه وهو في شَرَفٍ بِحُرَّانٍ، فأقبل
فَرِعًا، فقال لها: لِمَ دعوتني؟ قالت له: ادْعُ عَبْدَكَ راعى غنمك فدهاه، فقالت:
سَلِّه أين وجد هذا الخاتم! قال: وجدته مع رجل في كهف حُبَّانٍ^(٢). — قال:
ويقال كهف جبار — فقال: اطرحه في اللبن الذي تشربه أسماء، فإنك مصيبٌ به
خيرًا. وما أخبرني مَنْ هو، ولقد تركته بأحرَمَقٍ. فقال لها زوجها: وما هذا
الخاتم؟ قالت: خاتم مرقش، فأعجل الساعة في طلبه. فركب فرسه وحملها على
فرس آخر وسارا حتى طرّقا من ليلتهما فاحتملاه إلى أهلهما، فمات عند أسماء. وقال
قبل أن يموت:

- سَرى لَيْلاً خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمَى * فَأَتَقَنى وَأَصْحَابِي مُجُودٌ
فَبِتْ أَدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ * وَأَذْكُرُ أَهْلَهَا وَهَمُّهُمْ بَعِيدٌ
عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ * يُسَبِّحُ لَهَا بِذِي الْأَرْضَى وَقُودٌ
حَوَائِلُهَا مَهَا بِيضُ التَّرَاقِي * وَأَرَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودٌ^(٣)
نَوَاعِمٌ لَا تُعَالِجُ بؤْسَ عَيْشٍ * وَأَوَانُسٌ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ^(٤)
يُرْحَنُ مَعًا يَطَاءُ الْمَشَى بُدَا * عَلَيْهِنَ الْجَاسِدُ وَالْبُرُودُ^(٥)
سَكَنٌ بِلْدَةِ وَسَكَنَتْ أُخْرَى * وَقُطِعَتِ الْمَوَاتِقُ وَالْمَهُودُ
فَمَا بَالِي أَفِي وَيُحَانُ عَهْدِي * وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ

١٩٢
٥

- (١) في المفضليات: «شرب» جمع شارب. (٢) في الأصول: «جبان» (بالجيم) وهو تصغير. والتصويب عن كتاب معجم ما استعجم ومعجم البلدان وشرح المفضليات.
(٣) الأرضي: شيريدت بالزمل وهو شبه الغنم، ينبت عصا من أصل واحد ويطول قدر قامة، وله نور مثل نور الخلاف ورائحته طيبة. (٤) في المفضليات: «جم التراقي» يريد أن عظامها قد غمرها اللحم فلا يجم لها. (٥) في المفضليات: «لا تراح» بد: جمع أبد والأبني بداء. وهو كثرة لحم الفخذين حتى تصطك.

وَرُبَّتْ أَسِيلَةُ الْخَلْدَيْنِ بَكْرٍ * مُنْعَمَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ^(١)
 وَذُو أُشْرَشْتَيْتِ النَّبْتِ عَذْبٌ * نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرْدٌ^(٢)
 لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا فِي شَبَابِي^(٣) * وَزَارَتِهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
 أَنَا سَ كُلَّ أَخْلَقْتُ وَصَلًا * عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلْتُ جَدِيدُ

ثم مات عند أسماء، فدفن في أرض مُراد .

وقال غير أبي عمرو والمفضل :

أتى رجل من مُراد يُقال له قُرْبُ الْغَزَالِ، وكان مُوسراً، فخطب أسماء
 وخطبها المرقش وكان مُثْلِفًا ؛ فزوجه أبوها من المرادى سرًا ؛ فظهر على ذلك
 مرقش فقال : لئن ظفرتُ به لأقتله . فلما أراد أن يتنكبها خاف أهلها عليها وعلى
 بعلها من مرقش ، فتربصوا بها حتى عَزَبَ مرقش في إبله ، وبني المرادى بأسماء
 واحتملها إلى بلده . فلما رجع مرقش إلى الحى رأى غلامًا يتعزق عظامًا فقال له :
 يا غلام ، ما حدث بعدى في الحى ؟ وأوجس في صدره خيفةً لما كان ؛ فقال
 الغلام : اهتدى المرادى امرأته أسماء بنت عوف . فرجع المرقش إلى حيه فليس
 لأُمته وركب فرسه الأغرة ، واتبع آثار القوم يريد قتل المرادى . فلما طلع لهم
 قالوا للمرادى : هذا مرقش ، وإن لبيك فنفسك دون نفسه . وقالوا للأسماء : إنه
 سميت عليك ، فأطلى رأسك إليه وأسفري ؛ فإنه لا يرميك ولا يضرك ، ويلهو
 بحديثك عن طلب بعلك ، حتى يلحقه إخوته فيردوه . وقالوا للمرادى : تقدم فتقدم .

خرج لقتل زوج
 أسماء فردده أخواه
 وعذلاه فرض
 وقال شعرا

(١) استشهد بهذا البيت في النور على حذف الصفة وإبقاء الموصوف ، أى ما فرع فاحم وجيد
 طوبى . إذ هذا البيت للدح ، وهو لا يحصل بإثبات الفرع والجيد . طلقين بل بإثباتهما موصوفين بصفتين
 محبوبتين . (٢) الأثر : تحز في الأستان يكون في الأحداث . (٣) في الفضليات :
 « من شبابي » . (٤) يقال : اهتدى الرجل امرأته ذا جمعها إليه وضما .

وأما المرقش الأصغر

نسبه وعشقه
فاطمة بنت المنذر
وأخباره في ذلك
وشعره

فهو — على ما ذكر أبو عمرو — ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة .
والمرقش الأكبر عم الأصغر، والأصغر عم طرفة بن العبد . قال أبو عمرو : والمرقش
الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً . وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر، وكانت
لها وليدة يقال لها بنت عجلان ، وكان لها قصر [بكاطمة] وعليه حرس . وكان
الحرس يحجزون كل ليلة حوله الثياب فلا يطؤه أحد إلا بنت عجلان . وكان لبنت
عجلان في كل ليلة رجل من أهل الماء يبيت عندها . فقال عمرو بن جئاب بن
مالك لمرقش : إن بنت عجلان تأخذ كل عشية رجلاً ممن يعجبها فيبيت معها . وكان
مرقش تريعة لا يفارق إبله ، فأقام بالماء وترك إبله ظمأى ، وكان من أجل الناس
وجهاً وأحسنهم شعراً . وكانت فاطمة بنت المنذر تقعد فوق القصر فتنظر إلى الناس .
فجاء مرقش فبات عند ابنة عجلان ؛ حتى إذا كان من الغد تجردت عند مولاتها .
فقالت لها : ما هذا بفخذيك ؟ — وإذا نكت كائنها التين وكأنا السباط من شدة حفزه
إياها عند الجماع — قالت : آثار رجل بات معي الليلة . وقد كانت فاطمة قالت لها :
لقد رأيت رجلاً جميلاً راح نحونا بالعشية لم أره قبل ذلك ؛ قالت : فإنه قتي قد عد عن
إبله وكان يراها ، وهو القتي الجميل الذي رأيته ، وهو الذي بات معي فأثرت هذه

(١) زيادة عن ح . والمفضليات وتجريد الأغاني . وكاطمة : على سيف البحر في طريق البحرين
من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها آبار كثيرة ومناؤها غروب واستسقاءها ظاهر . (٢) كذا
في تجريد الأغاني والمفضليات وفي سبأ في جميع الأصول . وفي ح : « عمرو بن حباب » .
وفي سائر الأصول : « حسان » . وكلاهما تحريف . (٣) رجل تريعة (مثله الأول
مع تشديد الياء وقد تخفف) وتراعية (بالضم) وترعى (بالكسر) : يجيد رعية الإبل ،
أوصاعته وصناعة آباءه رعية الإبل . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « النير » .
وفي ب والمفضليات : « التين » . وقد أشبه في هامش المفضليات إلى أن هذه الرواية (التين)
لا معنى لها ، وأنه يحتمل أن يكون محرفة عن « النير » وهو الورم في الجسد .

الانار . قالت لها فاطمة : فإذا كان غدٌ وأتاك فقدَّمي له جِمْجَمراً ومُريه أن يجلس عليه وأعطيه سِوَاكَ ، فإن آستاك به أوردّه فلا خير فيه ، وإن قعد على الجِمْجَم أوردّه فلا خير فيه . فأنته بالمجمر فقالت له : أقعد عليه ، فأبى وقال : أدنيه مني ، فدخّن لحيته وجُحّته وأبى أن يقعد عليه ، وأخذ السواك فقمّط رأسه وآستاك به . فأتت ابنةُ عجلان فاطمة فأخبرتها بما صنع ، فازدادت به عجباً وقالت : اثْنيني به . فتعلّقتُ به كما كانت لتعلق ، فمضى معها وأنصرف أصحابها . فقال القوم حين أنصرفوا : لَشَدَّ ما علقتُ بنتُ عَجْلانِ المرقّش ! وكان الحرس ينثرون التراب حول قُبّة فاطمة بنت المنذر ويحجّرون عليه ثوباً حين تُمسي ويحرسونها فلا يدخل عليها إلا ابنةُ عجلان ، فإذا كان الغد بعث الملكُ بالقافّة فينظرون أثر من دخل إليها ويعودون فيقولون له : لم نر إلا أثر بنت عجلان . فلما كانت تلك الليلة حملتُ بنتُ عجلان مرقّشاً على ظهرها وحزّمته إلى بطنها بشوب ، وأدخلته إليها فبات معها . فلما أصبح بعث الملك بالقافّة فنظروا وعادوا إليه فقالوا : نظرنا أثر بنت عجلان وهي مُتقلّة . فلبث بذلك حيناً يدخل إليها . فكان عمرو بن جَنَاب بن عوف بن مالك يرى ما يفعل ولا يعرف مذهبه . فقال له : ألم تكن عاهدتني عهداً لا تكتمني شيئاً ولا أكتمك ولا نتكاذب ؟ ! فأخبره مرقّش الخبر ، فقال له : لا أرضى عنك ولا أكلمك أبداً أو تدخّاني عليها ، وحلف على ذلك . فأنطلق المرقّش إلى المكان الذي كان يواعد فيه بنتَ عجلان فأجلسه فيه وأنصرف وأخبره كيف يصنع ، وكانا متشابهين غير أن عمرو بن جناب كان أشعر ، فأنته بنت عجلان فأحتملته وأدخلته إليها وصنع ما أمره به مرقّش . فلما أراد مباشرتها وجدتُ شعرَ نَخْذِيه فآستنكرته ، وإذا هو يرعدُ ، فدفعته بقدمها في صدره وقالت : قَبِّحَ الله سرّاً عند المُعَيّدي . ودعت بنتَ عجلان فذهبت به ، وأنطلق إلى موضع صاحبه . فلما رآه قد أسرع الكَرّة ولم يلبث إلا قليلاً ، علم أنه قد

افتضح، فعَضَّ على إصبعه قطعها . ثم انطلق إلى أهله وترك المال الذي كان فيه —
يعنى الإبل التى كان مقبياً فيها — حياةً مما صنع . وقال مرقش فى ذلك :

أَلَا يَا أَسْمَى لَا صُرَمَ لى اليوم فاطمًا * ولا أَبَدًا ما دام وصلُّك دائماً

رمتك ابنةُ البَكْرِى عن فرع ضالَّةٍ * وهُنَّ بنا خُوصٌ يُخَلْنَ نَعَامًا^(١)

تراءت لنا يوم الرجيل يوارِد * وعذبُ الثنايا لم يكن متراكبًا^(٢)

سقاء حَبَابِ المَزَن فى متكل * من الشمس رَوَاه رباباً سَوَاجِبًا^(٣)

أَرْتَك بذات الضالِ منها معاصمًا * وخدًا أسيلًا كالوذيلة ناعماً^(٤)

صحا قلبه عنها على أن ذِكْرَهُ * إذا خَطَرَتْ دارت به الأرض قائماً

تَبَصَّرَ خليلى هل ترى من قطعانٍ * نَحْرُجْنَ سِراعًا وأَقْتَعِدْنَ المَقَامِ

تَحْلِنَ من جَوِّ الوَرِيعة بعد ما * تعالى النهارُ وأَتَجَبَعْنَ الصَّرَامِ^(٥)

تَحْلِنَ ياقوتًا وشَدْرًا وصِيغة * وجَزَعًا ظَفَارِيًا ودُرًّا تَوَاقِمِ^(٦)

(١) الضال من السدر : ما لم يشرب الماء . والخوص : الإبل الفائرة العيون من جهد السفر .

والنعائم : جمع نعام . (٢) الوارد من الشعر : الطويل . والفم المتراكب : المتقارب النبات

قد ركب بعض أسنانه بعضا . (٣) فى المفضليات : "حبي المزنة" وحبى المزنة : ما اقترب منه .

(٤) كذا فى ح والمفضليات . وفى سائر الأصول : «سراكبا» وهو تحريف . (٥) الذليلة : ١٥

سبيكة الفضة . (٦) كذا فى المفضليات ومعجم البلدان (ج ٤ ص ٩٢٩) . والمقام : العظام

من الإبل ، وقيل : هى المراكب الوافة الواسعة ، واحداها مقام . وفى جميع الأصول : «المقام»

(بالقاف) . واقتعدن : ركنن . (٧) كذا فى المفضليات ومعجم البلدان . والوريمة : حزم لبنى ققيم

ابن جرير بن دارم . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا يعلوه الناس

والإبل إلا بالجهد . وفى جميع الأصول : «الوديدة» بالبدال المهملة ، وهو تحريف . (٨) الصرام : ٢٠

جمع صريمة وهى القطعة من الرمل تنقطع من معظم الرمل . (٩) الشذر : اللؤلؤ الصغير ، وقيل :

هو خرز يفصل به بين الجواهر فى النظم . والخرز (بالفتح) : الخرز . وظفارى : نسبة إلى ظفار ،

بلد باليمن ينسب إليه الخرز . وفيها يقال : «من دخل ظفار حمر» (تشديد الميم) أى تكلم بلغة حمير .

وذلك أن رجلا من العرب دخل على ملك حمير وهو على سطح ، فقال له : شب ، فوثب ففكر .

ووثب بلغة حمير فعمد . وتوأم : اثنتين اثنتين .

سلكن القرى والجُزَعُ تُحْدَى جِمالها * ووزكن قَوًّا واجترعن الخارما^(١)
 ألا حبذا وجهه تُرِك بياضه * ومُنْسِدِلَاتُ كالمشاني فواحما^(٢)
 وإني لأستحي فُطَيْمَةً جائعًا * خميصًا وأستحي فُطَيْمَةً طاعما
 وإني لأستحيك والخُزُقُ بيننا^(٣) * مخافة أن تُلْقَى أَخًا لى صارما
 وإني وإن كَلَّتْ قُلُوصى لَرَأَجُمُ * بها وبنفسى يا فُطَيْمَ المَرَّاجا
 ألا يا أسلمى بالكوكب الطُّلُقُ فاطما^(٤) * وإن لم يكن صَرُفُ النوى متلائما
 ألا يا أسلمى ثم آعلمى أن حاجتى * إليك فُرددى من نوالك فاطما
 أفاطم لو أن النساء ببلدة * وأنت بأخرى لا بغيرتك هائمًا^(٥)
 متى ما يشأ ذو الود يصيرم خليله * ويغضب عليه لا محالة ظالمًا
 وآلى جناب حِلْفَةٍ فاطعته * فنفسك ولَّ اللوم إن كنت نادما
 فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يَفُو لا يعدم على الغنى لا ماما
 ألم تر أن المرء ينجذم كفه * ويخشم من لوم الصديق المجاشما^(٦)
 أمن حلم أصبحت تنكت واجما^(٧) * وقد تعترى الأحلام من كان نائما

- (١) رواية المفضليات : « جالها » . والجزع (بالكسر) : منعطف الوادى . ووزكن : عدلن .
 وقتر : مثيل للقاصد إلى المدينة من البصرة . يرحل من الناحج فينزل قوا ، وهو واد يقطع الطريق تدخله
 المياه ولا يخرج وعليه قنطرة يعبر التفتول عليها يقال لها بطن قتر . وقيل : قوبين فبد والناح . وهو أيضا
 واد بين التمامة ومجر نزل به الحطبية على الزرقان بن بدر فله يجيزه فقال فيه شعرا . واجترعن : قطعن
 وفى ب ، سه : « واخترعن » وهو نصحيف . والخارم : جمع مخرم وهو رمل مستطيل فيه طريق .
 وقيل : هو أطراف الطرق في الجبال . (٢) فى أكثر الأصول : « ربك » . والتصويب عن ح .
 ورواية المفضليات : « ترينا » . ومنسدلات : يريد ذوائب من الشعر مسترخية . والمشاني : الجبال .
 شبه ذوائب الشعر بالجبال فى الطول . وفواحم : سود . (٣) الخرق : ما اتسع من الأرض .
 (٤) كذا فى المفضليات . والطلق : الذى لا ح فيه ولا قر ولا شئ يؤذى . وفى جميع الأصول :
 « بالكوكب الفرد » . (٥) فى المفضليات : « لا تبعك » . (٦) ينجذم : يقطع . ويخشم :
 يركب المكروه . (٧) نكت فى الأرض : خطط فيها بعود ، وكذلك بفعل الغم . وواجما : حزينا .

صوت

من المائة المختارة

٢
٦

إذا قلتُ تَسْلُو النفسُ أو تنتهى المني * آبَى القلبُ إلَاحِبَّ أَمْ حَكِيمٍ

مُنْعَمَةٌ صَفْرَاءُ حُلُوٌ دَلَامَا * آيْتُهَا بِهَا بَعْدَ الْهُدُوءِ أَهِيمٍ^(١)
^(٢)

قَطُوفُ الْخَطَا مَحْطُوطَةٌ^(٣) الْمَتْنِ زَانَهَا * مَعَ الْحُسْنِ خَلَقٌ فِي الْجَمَالِ عَمِيمٍ^(٤) .

الشعر مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهِ ، فَمِنْ الرِّوَاةِ مَنْ يَرْوِيهِ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ لِقَطَرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِيِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ لِعَبِيدَةَ بْنِ هِلَالٍ^(٥)

الْيَشْكُرِيِّ . وَالْغَنَاءُ لِسَيَّاطٍ ، وَلَهُ فِيهِ لِحْنَانٌ : أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ الْمَخْتَارُ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ

بِالْوَسْطَى ، وَالْآخَرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَلِبَعْضِ الشُّرَاةِ

قَصِيدَةٌ فِي هَذَا الْوِزْنِ وَعَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ ، وَفِيهَا ذِكْرُ لَأَمِّ حَكِيمٍ هَذِهِ أَيْضًا ، تُنْسَبُ^(٦)

إِلَى هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَيُخْتَلَفُ فِي قَائِلِهَا كَالِاخْتِلَافِ فِي قَائِلِ هَذِهِ . وَفِيهَا أَيْضًا

غَنَاءٌ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مِنْهَا :

(١) الْهُدُوءُ : الْهَزِيعُ مِنَ اللَّيْلِ . (٢) فِي هَذَا الشَّعْرِ إِقْوَاءٌ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ .

(٣) قَطُوفُ الْخَطَا : ضَيِّقُهَا . (٤) كَذَا فِي ح . وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنِ أَيْ

مُدَوَّدَتُهُمَا أَوْ هِيَ مَدْمُودَةٌ حَسَةً مَسْتَوِيَةً . وَفِي ب ، مَد : « مَخْطُوطَةٌ » (بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ) . وَفِي سَائِرِ

الْأَصُولِ : « مَخْطُوطَةٌ » (بِطَاءٍ مَجْمُوعَتَيْنِ) . وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ . (٥) ضَبَطَ هَذَا الْأَمِّ فِي ح

بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَ فِي الطَّبَرِيِّ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسَرَ الْبَاءَ . وَوَرَدَ فِي الْكَامِلِ لِلرَّدِّ طَبَعَ أَوْ بِرَبَا مَضْبُوطَا

بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسَرَ الْبَاءَ . فِي مَوَاضِعَ وَبِضْمِ الْعَيْنِ وَضَحَ الْبَاءَ (مَضْفَرًا) فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى . وَضَبَطَ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ

لِأَنَّ دَرِيدَ بِضْمِ الْعَيْنِ . (٦) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَفِيهِ » .

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لِزَاهِدٌ * وَفِي الْعَيْشِ مَالِمَ أَلْقَى أَمْ حَكِيمٌ
وَلَوْ شِئْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتُ * طِعْمَانَ قَتَّى فِي الْحَرْبِ غَيْرِ ذَمِّمِ

ذكر المبرد أن الشعر لقطري بن الفجاءة ، وذكر الهيثم بن عدي أنه لعمرو
القنا ، وذكر وهب بن جرير أنه لحبيب بن سهم التميمي ، وذكر أبو مخنف^(٣) أنه
لعبيدة بن هلال اليشكري ، وذكر خالد بن خدّاش^(٤) أنه لعمرو القنا أيضا . والغناء
لمعبد ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ويونس .

(١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « شهدتنا » . (٢) دولاب (يفتح) أوّله
وأكثر المحدثين يروونه بالضم) : قرية تعرض لها أبو الفرج بالشرح بعد قليل . (٣) كذا في أكثر
الأصول ، وهو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم . كان صاحب أخبار وأنساب ، والأخبار
عليه أغلب . وجده مخنف بن سليم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي ب ، س : « أبو مخنف »
(بالهاء المهملة) . (راجع المعارف لابن قتيبة ص ٢٦٧ وفوات الوفيات ج ٢ ص ١٧٥ طبع بولاق) .
(٤) كذا في سائر في جميع الأصول . وتهذيب التهذيب . وهو خالد بن خدّاش بن مجلان الأزدي المهلب
(نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة) . روى عن حماد بن زيد وصاحبه المرو وغيرهما ، وروى له البخاري
في الأدب ، وقد مات سنة ٢٢٣ هـ .

خبر الواقعة التي قيل فيها هذان الشعران وهي وقعة دولاب
من أخبار الشراة. وقعة دولاب رثي.
وشيء من أخبار هؤلاء الشراة وأنسابهم وخبر أم حكيم هذه

هذان الشعران قِلا في وقعة دُولاب، وهي قرية من عمل الأهواز، بينها وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ، كانت بها حرب بين الأزارقة وبين مُسلم بن عُبَيْس ابن كُرَيْز خليفة عبد الله بن الحارث بن تَوْفَل بن عبد المطلب، وذلك في أيام ابن الزبير. أخبرني بخبر هذه الحرب أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شَبَّة عن المدائني، وأخبرني بها عُبَيْد الله بن محمد الرازي عن الخُزاز عن المدائني، وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب عن خالد بن خَدَّاش :

أن نافع بن الأزرق، لما تفرقت آراء الخوارج ومذاهبهم في أصول مقالاتهم أقام بسوق الأهواز وأعمالها لا يعترض الناس، وقد كان متشككا في ذلك . فقالت له امرأته : إن كنت قد كفرت بعد إيمانك وشككت فيه، فدد نَحْنُكَ ودَعَوْتِكَ، وإن كنت قد خرجت من الكفر إلى الإيمان فاقتل الكفار حيث لِقِيَتَهُمْ وأنْحَن في النساء والصبيان كما قال نوح ﴿ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ . فقيل قولها واستعرض الناس وبَسَط سِفَهه، فقتل الرجال والنساء والولدان، وجعل يقول : إن هؤلاء إذا كبروا كانوا مثل آبائهم . وإذا وطئ، بلدا فعل مثل هذا به إلى أن يُجِيَّه أهلُه جميعا ويدخلوا مائته، فيرفع السيْف ويضع الحِباية فيجبي الخراج . فعظم أمرُه واشتدت شوكتُه وفشا عمَّالُه في السواد . فارتاع لذلك أهل البصرة ومشوا إلى الأنحف بن قيس فشكوا إليه أمرهم وقالوا له : ليس بيننا وبين القوم إلا ليلتان،

(١) استعرض الناس : قتلهم ولم يبال من قتل مسلما أو كافرا من أي وجه أمكنه .

وسيرتهم كما ترى ؛ فقال لهم الأحنف : إن سيرتهم في مصركم إن ظفروا به مثل سيرتهم في سوادكم ، نخذوا في جهاد عدوكم . وحرضهم الأحنف ، فاجتمع إليه عشرة آلاف رجل في السلاح . فأتاه عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وسأله أن يؤمر عليهم أميرا ، فاختار لهم مسلم بن عبيس بن كُرَيْز بن ربيعة ، وكان فارسا شجاعا دينًا ، فأمره عليهم وشيعه . فلما نَفَذ من جسر البصرة أقبل على الناس وقال : إني ما خرجت لامتيار ذهب ولا وفضة ، وإني لأحاربُ قومًا إن ظفرت بهم فما وراءهم إلا سيوفهم ورماحهم . فمن كان من شأنه الجهاد فلينهض . ومن أحب الحياة فليرجع . فرجع نفرٌ يسير ومضى الباقيون معه ؛ فلما صاروا بدُولاب خرج إليهم نافع بن الأزرق ، فاقتتلوا قتالا شديدا حتى تكسرت الرماح وعُفِرَت الخيل وكثُرَت الجراح والقتل ، وتضاربوا بالسيوف والعمد ؛ فقتل في المعركة ابن عبيس وهو على أهل البصرة ، وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ، وقُتِل نافع بن الأزرق يومئذ أيضا ؛ فعجب الناس من ذلك ، وأن الفريقين تصابروا حتى قُتِل منهم خلق كثير ، وقُتِل رئيسا العسكرين ، والشرة يومئذ ستمائة رجل ، فكانت الحدة يومئذ وبأس الشرة واقعا ^(١) بيني تميم وبنى سَدُوس . وأتى ابن عبيس وهو يحود بنفسه فاستخلف على الناس الربيع بن عمرو الغداني ، وكان يقال له الأجدم ، كانت يده أصيبت بكابل ^(٢) مع عبد الرحمن بن سُمرة . واستخلف نافع بن الأزرق عبيد الله بن بشير بن المساحوز أحمد بن سَلِيط بن يربوع . فكان رئيسا المسلمين والخواارج جميعا من بنى يربوع ، رئيس المسلمين من بنى عُذانة بن يربوع ، ورئيس الشرة من بنى سَلِيط بن يربوع ،

(١) كذا في ١ ، ٥ . وفي سائر الأصول : « بين تميم ... » . (٢) كذا في الكامل للبرد

في أكثر من موضع والطبري . وفي جميع الأصول : « المساحوز » . (بانغا المعجمة والراء المهملة) .

فَاتَّصَلَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ عَشْرِينَ يَوْمًا . قَالَ الْمَدَائِنِيُّ فِي خَبَرِهِ : وَادَّعَى قَتْلَ نَافِعِ ابْنِ الْأَزْرَقِ رَجُلًا مِنْ بَاهِلَةِ يُقَالُ لَهُ سَلَامَةٌ . وَتَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : كُنْتُ لَمَّا قَتَلْتُهُ عَلَى رِذْوَنِ^(١) وَرَدَّ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَنَادِي ، وَأَنَا وَاقِفٌ فِي خُمْسٍ بَنَى تَيْمَمٌ^(٢) ، فَإِذَا بِهِ بِعَرَضٍ عَلَى الْمُبَارَاةِ فَتَغَالُتُ عَنْهُ ، وَجَعَلَ يَطْلُبُنِي وَأَنَا أَتَقَتِّلُ مِنْ خُمْسٍ إِلَى خُمْسٍ وَلَيْسَ يُرَائِلُنِي ، فَصِرْتُ إِلَى رَحْلٍ ثُمَّ رَجَعْتُ فِدَعَانِي إِلَى الْمُبَارَاةِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ خَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ فَضْرِبَتْهُ فَصَرَعَتْهُ ، وَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ وَسَلَبْتُهُ ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْني حِينَ قَتَلْتُ نَافِعًا ، فَخَرَجَتْ لِتُتَارِبَهُ . قَالُوا : فَلَمَّا قَتَلَ نَافِعَ وَابْنَ عُبَيْسٍ وَوُلَّى الْجَيْشَ إِلَى رَبِيعِ بْنِ عَمْرِو لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ الشُّرَاةَ نَيْفًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي مُقْتَوْلٌ لَا حَالَةَ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّ يَدِي الَّتِي أُصِيبْتُ بِكَابِلٍ انْحَطَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَشَلَّتْنِي . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَاتِلٌ إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ غَادَاهُمْ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ — قَالَ : اسْتَشْلَاهُ : أَخَذَهُ إِلَيْهِ . يَقَالُ : اسْتَشْلَاهُ وَاسْتَشْلَاهُ — قَالَ : فَلَمَّا قُتِلَ الرَّبِيعُ تَدَافَعُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الرَّايَةَ حَتَّى خَافُوا الْعَطَبَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَيْسٌ ، ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى الْجُحْجُحِ بْنِ بَابِ الْحَيْرِيِّ . وَقَدْ اقْتُلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ وَقَبْلَهُ بَيُومِينَ قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَقْتَتِلُوا مِثْلَهُ ، تَطَاعَنُوا بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصَفَتْ ،

- ١٥ (١) البرزذون : واحد البراذين ، وهي من الخيل ما كانت من غير نتاج العرب . (٢) كذا في ح هنا وفيما يأتي والكامل للبرد . وأخماس البصرة خمسة : الخمس الأولى العالية ، والثاني بكر بن وائل ، والثالث تميم ، والرابع عبد القيس ، وأخماس الأزد . وفي سائر الأصول هنا وفيما يأتي : « خميس » . (٣) في الكامل (ج ٢ ص ٦١٧ طبع أوروبا) : « وأنا واقف في خمس قيس (صوابه عبد القيس) ينادي : يا صاحب الورد ، هلم إلى المبارزة ، فوقفت في خمس بنى تميم فإذا به يعرضها عليّ ... الخ » . (٤) كذا في ح والكامل للبرد . وفي سائر الأصول : « فإذا هي امرأته ... الخ » . ٢٠ (٥) في ب ، س : « ولم يزل » . (٦) كذا في الكامل للبرد . وغاداهم : باكرهم . وفي جميع الأصول : « ثم عاد ... الخ » .

ثم تضاربوا بالسيوف والعمد حتى لم يبق لأحد منهم قوة ، وحتى كان الرجل منهم يضرب الرجل فلا يُبقي شيئا من الإعياء ، وحتى كانوا يترامون بالحجارة ويتكادمون بالأفواه . فلما تدافع القوم الراية وأبواها وافقوا على المجتاج بن باب امتنع من أخذها . فقال له كُريب بن عبد الرحمن : خذها فإنها مَكْرمة ، فقال : إنها راية مشنومة ، ما أخذها أحد إلا قُتِل . فقال له كُريب : يا أعور ! تقارعت العربُ على أمرها ثم صيروها إليك فتأبى خوف القتل ! خذ اللواء ويحك ! فإن حضر أجلك قُتِلت إن كانت معك أو لم تكن . فَاخذ اللواء وناهضهم ، فاقتتلوا حتى انتفضت الصفوف وصاروا كَراديس^(٢) ، والخوارج أقوى عُدَّة بالدروع والجواشن^(٣) . وجعل المجتاج يُغمض عينيه ويمهل حتى يغيب في الشراة ويطعن فيهم ويقتل حتى يُظن أنه قد ثم يرفع رأسه وسيفه يقطر دما ، ويفتح عينه فيرى الناس كَراديس يقاتل كما في ناحية . ثم التقي المجتاج بن باب وعمران بن الحارث الراسي^(٤) ، فاختلفا ضربتي واحد منهما قتل صاحبه ، وجال الناس بينهما جولة ثم تحاجروا ، وأصبح أهل البص وقد هرب عاقبتهم ، وولوا حارثة بن بدر الغداني أمرهم - ليس بهم طرق ولا بالحو فقالت امرأة من الشراة - وهي أم عمران قاتل المجتاج بن باب وقتيله - ابنتها عمران :

اللهُ أَيْدِ عِمْراناً وطَهَّره * وكان عمران يدعو الله في السَّحْرِ

(١) تكادموا بالأفواه : تعاوضوا .

(٢) الكراديس : كذاب الخيل ، واحدا كرادوس . (٣) الجواشن : جمع جوشن وهو

زرد يلبسه الصدر . (٤) كذا في ١ ، والكامل . وفي سائر الأصول : « الراسي » .

(٥) كذا في أكثر الأصول . والطريق (بالكسر) : القوة . وفي ب ، ص : « لهم طرف » بالفاء

وهو تصحيف ..

يدعوه سِرًّا وإعلاناً ليرزقه * شهادةً بيدَيِّ مِلْحَادَةٍ غُدَرِ
وَلِيَّ صَحَابَتِهِ عَنْ حَرِّ مَلْحَمَةٍ * وَشَدَّ عِمْرَانُ كَالضَّرْغَامَةِ الذَّكَرِ

قال: فلما عَقَدُوا لِحَارْتَةَ بْنَ بَدْرِ الرِّيَاسَةَ وَسَلَّمُوا إِلَيْهِ الرَايَةَ نَادَى فِيهِمْ بَأَن يَتَّبِعُوا، فَإِذَا
فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ فَللْعَرَبِ زِيَادَةٌ فَرِيضَتَيْنِ وَلِلوَالِي زِيَادَةٌ فَرِيضَةٌ، فَتَدَبَّ النَّاسُ فَالْتَقَوْا
وَلَيْسَ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ طَرِقٌ، وَقَدْ قَشَّتْ فِيهِمُ الْحِرَاحَاتُ فَلَهُمْ أُنَيْنٌ، وَمَا تَطَأَ الْخَلِيلُ إِلَّا
عَلَى الْقَتْلِ . فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ مِنَ الْيَمَامَةِ جَمْعٌ مِنَ الشُّرَاةِ — يَقُولُ الْمُكْتَفِّرُ
إِنَّهُمْ مَائَتَانِ وَالْمَقْتُلُ لِنَهُمْ أَرْبَعُونَ — فَاجْتَمَعُوا وَهُمْ يُرِيحُونَ مَعَ أَصْحَابِهِمْ وَاجْتَمَعُوا
كَبْكَبَةٍ وَاحِدَةٍ، فَخَمَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ . فَلَمَّا رَأَاهُمْ حَارْتَةُ بْنُ بَدْرٍ نَكَّصَ بَرَايَتَهُ فَانْهَزَمَ وَقَالَ:
تَكْرَبُوا وَدَوَّلُوا * وَحَيْثُ شَتَمْتُ فَادْهَبُوا

وقال:

أَيُّ الْحَارِ فَرِيضَةٌ لِعَبِيدِكُمْ * وَالْخُصْمَتَانِ فَرِيضَةُ الْأَعْرَابِ

(١) المِلْحَادَةُ: مِفْعَالٌ مِنَ الْإِلْحَادِ (وَهُوَ الْجَوْرُ وَالْعُدُولُ عَنِ الدِّينِ) كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِعْطَا وَمَكْرَامٌ .
وَأَدْخَلْتُهَا، لِلْبَالِغَةِ كَمَا تَدْخُلُ فِي رَاوِيَةٍ وَعَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ . وَغَدَوُ (بِضْمٍ فَتَحٌ) : كَثِيرُ الْقَدَرِ .
(٢) الضَّرْغَامَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . (٣) فِي الْكَامِلِ: «الْهَصْرُ» وَالْهَصْرُ: الَّذِي يَنْصَرُّ كُلُّ شَيْءٍ
أَيَّ يَنْتَبِهَ . (٤) فِي ب، س: «مَعَ أَصْحَابِهِمْ» وَلَا مَعْنَى لَهَا . (٥) الْكَبْكَبَةُ: الْجَمَاعَةُ .
(٦) كَذَا فِي حِ وَالطَّبْرِيِّ (ق ٢ ص ٥٨٠) وَمَعْنَاهُ الْبِلْدَانُ . وَكَرَبُوا: انْزَلُوا أَوْ كَرَبُوا وَهُوَ مَوْضِعٌ
بِالْأَهْوَازِ . وَدَوَّلُوا: انْزَلُوا دَوْلَابَ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ: «أَكْرَبُوا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٧) يُقَالُ:
إِنَّ سَبَبَ قَوْلِ الْحَارْتَةِ هَذَا الشَّعْرُ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا خَلَفَ الْحُجَّاجُ بْنُ بَابٍ عَلَى أَمْرَةِ الْجَيْشِ وَجَاءَ الْخَوَارِجُ هَذَا
الْمَدَدَ الْكَثِيرَ الْمَرِجَ حَلُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَانْهَزَمُوا، وَبَقِيَ حَارْتَةُ بْنُ بَدْرٍ وَالْخَوَارِجُ يَنْزِلُ نَزْلَهُ مِنْ يَمِينِهِ بِالْأَهْوَازِ .
فَلَمَّا وَلَّى ابْنُ الزُّبَيْرِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَلَى الْبَصْرَةِ أَرْسَلَ عُمَرَ أَخَاهُ عَثْمَانَ لِقِتَالِ الْأَزْدِيَّةِ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ
حَارْتَةُ . ثُمَّ كَانَ بَيْنَ عَثْمَانَ وَحَارْتَةَ خِلَافٌ اعْتَزَلَ بِسَبَبِهِ حَارْتَةُ . ثُمَّ لَمَّا أَقْبَضِيَ الْأَمْرَ فِي مُحَارَبَةِ الْخَوَارِجِ إِلَى
الْمُهَلَبِ وَبَلَغَ حَارْتَةُ بْنُ بَدْرٍ أَنَّ الْمُهَلَبَ قَدْ أَمَرَ عَلَى الْجَيْشِ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ قَالَ لِمَنْ مَعَهُ:

كَرَبُوا وَدَوَّلُوا * وَحَيْثُ شَتَمْتُ فَادْهَبُوا

قَدْ أَمَرَ الْمُهَلَبُ

فَذَهَبَ مِنْ كَانَ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَدَهَمَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَلَبِ . (رَاجِعِ الطَّبْرِيَّ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٦٥) .

وتتابع الناس على أثره منهزمين . وتبعتهم الخوارج ، فألقوا أنفسهم في دُجَيْل ^(١) ففرق منهم خلقٌ كثيرٌ وسلمت بقيتهم . وكان ممن غرق دَغْل بن حنظلة أحد بني عمرو بن شيان . ولحقت قطعة من الشراة خيل عبد القيس فأكبوا عليهم ، فعطفت عليهم خيلاً من بني تميم فعاونوهم وقتلوا الشراة حتى كشفوهم وانصرفوا إلى أصحابهم . وعبرت بقية الناس ، فصار حارثة ومن معه بهر يري ^(٢) والشراة بالأهواز ، فأقاموا ثلاثة أيام . وكان على الأزدي يومئذ قيصة بن أبي صفرة أخو المهلب ، وهو جد هزأرمزد ^(٣) . قال : وعيرق يومئذ من الأزدي عدد كثير . فقال شاعر الأزرقة :

يَرَى مَنْ جَاءَ يَنْظُرُ مِنْ دُجَيْلِ * شَيْوَحَ الْأَزْدِ طَافِيَةً لِحَاهَا

وقال شاعر آخر منهم :

- ١٠ شَمِيتَ ابْنَ بَدْرٍ ، وَالْحَوَادِثَ جَمَّةً ، * وَالظَّالِمُونَ بِنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ
وَالْمَوْتَ حَتْمٌ لَا حِمْلَةَ وَقَعٌ * مَنْ لَا يُصْبِحُهُ نَهَارًا يَطْرُقُ ^(٤)
فَلَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَهُ * رَيْبَ الْمُسُونِ فَمَنْ يُصْبِهِ يَغْلِقُ ^(٥)
- قال قطري بن النخاعة ، فيما ذكر المبرد . وقال المدائني في حبه : إن صالح بن عبد الله العبشمي قاتل ذلك ، وقال خالد بن خدّاش : بل قاتلها عمرو القنا ، قال
- (١) دجيل : نهر بالأهواز حفرة أردشير بن بابك أحد ملوك الفرس ، واسمه بالفارسية : « ديلدا كودك » ومعناه : دجلة الصغير . فرب على دجيل . ونحججه من أرض أصحاب روهبه في بحر فارس . وكانت عند دجيل هذا وقائع خوارج . وهو أيضاً بنهر يحججه من أعلى بغداد ، وليس مراداً هنا .
- (٢) يري (بكسر التاء المشاة الفوقية وياء ساكنة وراء مفتوحة ، مقسورة) : بلد من نواحي الأهواز : ونهر تيري حفرة أردشير الأصغر بن بابك .
- (٣) كذا في ح هنا وفي سياتي في جميع الأصول والطبوع واللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري مضبوطاً بالقلب بنسخة مخطوطة بخط قديم جداً ، - معناه ألف رجل . وفي سائر الأصول ها : « هزأرمزد » وهو محجوف .
- (٤) طرقه بطرقه (من باب صر) : أنه لا يلا .
- (٥) أمير المؤمنين : يريد به نافع بن الأزرق . ويغلق ، أي لا ينفلت ولا يججو . مأخوذ من غلق الرهن في يد المرتن ، إذا لم يقدر على فكائه واستخلاصه .

وهب بن جرير عن أبيه فيما حدثني به أحمد بن الجعد الوشاء عن أحمد بن أبي خثيمة
عن أبيه عن وهب بن جرير عن أبيه : إن حبيب بن سهم قائلها :

لعمرك إني في الحياة لزاهدٌ * وفي العيش مالم ألق أم حَكِيم^(١)

مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا * شِفَاءٌ لِدَى بَثٍّ وَلَا إِسْقِيم

لعمرك إني يومَ الْعَظِيمِ وَجْهَهَا * على نائبات الدهر غيرُ حليم

ولو شهدني يومَ دُولَابٍ أَبْصَرْتُ * طِعَانٌ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرُ لَئِيمِ

غَدَاةٌ طَفَّتْ عِلْمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ * وَأَلْفُهَا مِنْ خَيْرِ وَسَلِيمِ^(٢)

وَدَالَ الْحِجَازِ يُونُحَ بِلَادِهِمْ * وَخُجْنَا صُدُورَ الْخَلِيلِ نَحْوَ تَمِيمِ^(٣)

وَكَانَ لَعَبْدِ الْقَيْسِ أَوَّلُ حِذِّهَا * وَوَلَّتْ شَيْوُخُ الْأَزْدِ فَمِى تَعُومِ^(٤)

فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ مُقْعَصًا * يَمْحُجُ دَمًا مِنْ فَائِظٍ وَكَلِيمِ^(٥)

وَضَارِبَةٌ حِذًّا كَرِيمًا عَلَى فَتَى * أَغْرَ نَجِيبِ الْأَمْهَاتِ كَرِيمِ^(٦)

أَصِيبَ بَدُولَابٍ وَلَمْ تَكُ مَوْطِنًا * لَهُ أَرْضُ دُولَابٍ وَدِيرٌ حَمِيمِ

فَلَوْ شَهِدْتَنَا يَوْمَ ذَاكَ وَخَيْلُنَا * تَبِيعَ مِنَ الْكُفَّارِ كُلِّ حَرِيمِ

رَأَتْ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَهَهُمْ نَفْسَهُمْ * بِجَنَاتٍ عَذِيٍّ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ

حدثني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد

الأرقط قال :

(١) وردت هذه القصيدة في الكامل (ص ٦١٨ — ٦١٩ طبع أوربا) ومعجم البلدان (ج ٢

ص ٦٢٣) باختلاف في بعض الألفاظ والأبيات .

(٢) يريد : على الماء . (٣) يريد سليم بالتصغير فكبره للوزن . وسليم أبو قبيلة ، وهو سليم

ابن منصور بن عكرمة بن قيس عيسلان بن مضر . (٤) في هذا البيت إقواء .

(٥) المقصص : يقال : أقصصه بالرح إذا طعنه به فأت مكانه . والفاظ : الميت ، فله فاظ فيظ و يفوط

فبظا وفوطا . والكليم : الجريح . (٦) دير حميم : موضع بالأهواز ، ذكره ياقوت واستشهد بهذا البيت .

(٧) هو خلاد بن يزيد الباهلي البصري المعروف بالأرقط صهر يونس بن جبيب النحوي .

كان الشراة والمسلمون يتواقفون ويتسألون بينهم عن أمر الدين وغير ذلك على أمان وسكون فلا يبيع بعضهم بعضاً . فتواقف يوماً عبيدة بن هلال اليشكري وأبو حُرَابَةَ التَّمِيمِي وهما في الحرب ، فقال عبيدة : يا أبا حُرَابَةَ ، إني سألتك عن أشياء ، أفترضُ قتي في الجواب عنها ؟ قال : نعم ، إن تضمنت لي مثل ذلك ؛ قال : قد فعلت .

قال : سل عما يدلك . قال : ما تقول في أمتك ؟ قال : يبيعون الدم الحرام والمسال الحرام والقرح الحرام . قال : ويحك ! فكيف فعلهم في المال ؟ قال : يحبونه من غير حِلِّه ، ويُنفقونه في غير حقه . قال : فكيف فعلهم في اليتيم ؟ قال : يظلمونه ماله ، ويمنعونه حقه ، وينكحون أمه . قال : ويلك يا أبا حُرَابَةَ ! أفشَلْ هؤلاء تَبِعَ ؟ ! قال : قد أجبت ، فأسمع سؤالى ودع عنك عتابي على رأيي ؛ قال :

قل . قال : أي الخمر أطيب : الخمر السهل أم خمر الجبل ؟ قال : ويلك ! ألتسأل مثلي عن هذا ؟ قال : قد أوجبت على نفسك أن تُجيب ؛ قال : أما إذ أبيت فإن خمر الجبل أقوى وأسكر ، وخمر السهل أحسن وأسنى . قال أبو حُرَابَةَ : فأى الزواني أفقر : أزواني رَامْهُرْمُزٌ أم زواني أَرْجَانٌ ؟ قال : ويلك ! إن مثلي لا يسأل عن مثل هذا ؛ قال : لا بد من الجواب أو تغدير ، فقال : أما إذ أبيت فوزانى رَامْهُرْمُزٌ أَرْقُ أبشاراً ، وزواني أَرْجَانٌ أحسن أبداناً . قال : فأى الرجلين أشعر : أبحرير أم الفرزقد ؟ قال : عليك وعليهما لعنة الله ! أيهما الذي يقول :

- (١) كلما في ح . وهو الوليد بن حنيفة أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نعيم ، شاعر من شعراء الدولة الأموية . (راجع شرح الفقاموس مادة حزب . وترجمته في الأغاني ج ١٩ ص ١٥٢ . - ١٥٦ طبع بولاق) . وفي سائر الأصول : « أبو حُرَابَةَ » (بالهاء المعجمة والراء المهملة) وهو تصحيف . (٢) رامهرمز : مدينة مشهورة بواحي خوزستان والحامة يسمونها « رامز » اختصاراً . (٣) أرجان (بفتح الالف وتشديد الراء مفتوحة) - وقيل يسكونها - وهي وادى ألف ونون ، وعامة العجم يسمونها « أرغان » : مدينة كثيرة كثيرة الخبز بها نخيل وزيتون وفواكه ، وهي برية بحرية جبلية جبلية ، وبينها وبين سوق الأهواز سنون فرسخاً .

وطوى الطَّرادُ مع القيادِ بطونها * طلىَّ التَّجارُ بحضرمَوتَ بُرودَا

قال : جرير ، قال : فهو أشعرهما . قال : وكان الناس قد تجاوزوا في أمر جرير والفرزدق حتى تواسوا وصاروا إلى المهلب محكمين له في ذلك ؛ فقال : أردتم أن أحكم بين هذين الكلبين المتهارشين فيمتضفاني ! ما كنت لأحكم بينهما ، ولكني أدلكم على من يحكم بينهما ثم يرون عليه سبأهما ، عليكم بالثَّراء فسَلُّوهم إذا توافقتُم . فلما توافقوا سأل أبو حُرْابة عبيدة بن هلال عن ذلك فأجابه بهذا الجواب .

أخبرني أحمد بن جعفر بحضرة قال حدثني ميمون بن هارون قال :

حدثت أن امرأة من الخوارج كانت مع قَطْرِى بن الفُجاءة يقال لها أمُّ حَكيم ، وكانت من أشجع الناس وأجملهم وجهًا وأحسنهم بدنيهم تَمَسُّكًا ، وخطبها جماعةٌ منهم فودَّتهم ولم يُحِبَّ إلى ذلك ؛ فأخبرني من شهدها أنها كانت تحمل على الناس وترتجز :

أَحِلُّ رَأْسًا قَدْ سَمْتُ حَمَلَهُ * وَقَدْ مَلَيْتَ دَهَنَهُ وَغَسَلَهُ
* أَلَا فَنَى يَحْمِلُ عَنِّي ثِقْلَهُ *

$\frac{7}{6}$

قال : وهم يُقدِّنونها بالآباء والأمهات . فما رأيت قبلها ولا بعدها مثلها .

• أخبرني محمد بن حَلَفٍ وَكِيع قال حدثنا أحمد بن الحَئِمِّ بن فِرَاس قال حدثنا العُمَيْرِيُّ عن الحَئِمِّ بن عَدِي قال :

(١) كذا في أ ، ز ودويان جرير . وهو من قصيدة طويلة مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقودا * أم بالجنينة من مدافع أودا

وفي سائر الأصول : « القياد » (بالعين المعجمة) وهو تحريف .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فقال إن أردتم ... » وظاهر أن كلمة « إن » مقحمة .

كان عبدة بن هلال إذا تكأف الناس ناداهم : ليخرج إلى بعضكم ؛ فيخرج
إليه فتیان من العسكر ؛ فيقول لهم : أيما أحب إليكم : أقرأ عليكم القرآن أو أنشدكم
الشعر ؟ فيقولون له : أما القرآن فقد عرفناه مثل معرفتك ، فأنشدنا ؛ فيقول لهم :
يا فسقة ، والله قد علمت أنكم تختارون الشعر على القرآن ، ثم لا يزال يُنشدهم
وَيَسْتَنشِدُهُمْ حَتَّى يَمَلُّوا ثُمَّ يَقْتَرِقُونَ .

أخبار سياط ونسبه

أخبار سياط ونسبه
وتلامذته وأستاذة

سَيَاطُ لقب غلب عليه . واسمه عبدالله بن وهب ، ويكنى أبا وهب ، مكيّ
موليُّ خُرَاعَة . وكانَ مقدِّماً في الغناء روايةً وصنعةً ، ومقدِّماً في الضرب معدوداً
في الشرّاب . وهو أستاذ ابن جامع وإبراهيم الموصلي ، وعنه أخذوا ونقلوا ونقل نظراؤهما
الغناء القديم ، وأخذه هو عن يونس الكاتب . وكان سياط زوج أم ابن جامع .
وفيه يقول بعض الشعراء :

ما سمعتُ الغناءَ إلَّا تَجَنَّأَ * مِنْ سَيَاطٍ وَزَادَ فِي وَسْوَاسِي
غَنِّيَ يَا سَيَاطُ قَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ * لَ غِنَاءٌ يَطِيرُ مِنْهُ نُعَاسِي
مَا أَبَالِي إِذَا سَمِعْتُ غِنَاءً * لِسَيَاطٍ مَا فَاتَنِي لِلرُّؤَاسِي

والرُّؤَاسِي الذي عَنَاهُ هو عباس بن منقار ، وهو من بني رُؤَاس . وفيه يقول
محمد بن أَبَان الضُّبِّي :

إِذَا وَاخَيْتَ عَبَّاسًا * فَكُنْ مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ ^(١)
فَتَّى لَا يَقْبَلَ الْعَذْرَ * وَلَا يَرْغَبَ فِي الْوَصْلِ
وَمَا إِنْ يَتَغَنَّى مَنْ * يُوَاخِيهِ مِنَ الثُّبُلِ ^(٢)

قال حماد بن إسحاق : لقب سَيَاطُ هذا اللقب لأنه كان كثيراً ما يتغنى :
كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ * قُبَيْلَ الصَّبْحِ آتَارُ السَّيَاطِ

سبب تلقبه بسياط

(١) كذا في الأصول . والوجل بالتحريك ، ولعله سكن لضرورة الشعر ، ويحتمل أن يكون صوابه :

« على دخل » . والدخل يسكون الخاء كالدخل بالتحريك وهو الريبة . (٢) كذا في أ ،

ع ، م . وفي سائر الأصول : « ومن » .

وأخبرني محمد بن خلف قال حدثني هارون بن مخارق عن أبيه، وأخبرني به
عبد الله بن عباس بن الفضل بن الربيع عن وسوسة الموصلي - ولم أسمع أنا
هذا الخبر من وسوسة - عن حماد عن أبيه، قالاً :^(١)

غنى إبراهيم الموصلي يوماً صوتاً لسياط، فقال له ابنه إسحاق : لمن هذا الغناء
يا أبت؟ قال : لمن لو عاش ما وجد أبوك شيئاً يأكله : لسياط . قال : وقال المهدي
يوماً وهو يشرب لسلام الأبرش : جئني بـسياط وعقاب وحبال ، فارتاع كل^(٢)
من حضر وطلق جميعهم أنه يريد الإيقاع بهم أو ببعضهم ، فجاءه بـسياط المعنى وعقاب
المدني - وكان الذي يوقع عليه - وحبال الزامر . فجعل الجلوساء يشتمونهم
والمهدي يضحك .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني حماد بن
إسحاق عن أبيه قال :

مرت سياط على أبي ريحانة المدني في يوم بارد ، وهو جالس في الشمس وعليه
ثوب رقيق رث ، فوثب إليه أبو ريحانة وقال : بأبي أنت يا أبا وهب ، غنى
صوتك في شعر آبن جندب :^(٣)

(١) في الأصول : « هارون بن مخالف » وهو تحريف . لأن الذي يروي عنه محمد بن خلف
وكيع هو « هارون بن مخارق » . (٢) كذا في ح . وفي جميع الأصول : « الربيع » وهو تحريف .
راجع الحاشية (٢) ص ٢٥٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) كذا في ب ، س .
وفي سائر الأصول : « قال » . (٤) كذا في ح . والخبر في أكثر من موضع وفيها مرفوع في جميع
الأصول في الجزء الخامس . وهو سلام الأبرش من النقلة القديمة الذين ترجموا من اللغات إلى اللغة
العربية في أيام البرامكة ، وهو أحد الذين ترجموا كتاب لسان القديس لأرسطو المعروف بـسبع الكيان ،
وهو ثمان مقلات . وقد ترجم هذا الكتاب من اليوناني إلى السرياني ومنها إلى العربي . ومن الروى
إلى العربي ، ولم ندر اللغة التي ترجمه منها إلى اللغة العربية أي السريانية أم الزردية . (راجع فهرست
ابن الديم وتاريخ الحكماء للقفطي وكشف القنون) . وفي سائر الأصول هنا : « سلام بن الأبرش » ،
وهو تحريف . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « في شعر آبن جندب قال ... الخ » .
والظاهر أن كلمة « قال » مقسمة من النسخ .

مر بأبي ريحانة
المدني وهو في
الشمس من البرد
فغنى له فشق ثوبه
وبقى في البرد

٨
٦

١٥

٢٠

٢٥

فَوَادَى رَهْنٌ فِي هَوَاكَ وَمَهْجَتِي * تَذُوبٌ وَأَجْفَايَ عَلَيْكَ هُمُولٌ
 فَنَافَهُ إِيَّاهُ ، فَشَقَّ قَيْصَهُ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَقَدْ أَزْدَادَ بَرْدًا وَجَهْدًا .
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا أَغْنَى عَنْكَ مَا غَنَّاكَ مِنْ شَقِّ قَيْصِكَ ! فَقَالَ لَهُ يَابْنَ أُنْحَى ،
 إِنَّ الشَّعْرَ الْحَسَنَ مِنَ الْمَغْنَى الْحَسَنِ ذِي الصَّوْتِ الْمُطْرِبِ أَدْفَا لِلْقُرُورِ مِنْ حَمَامٍ مُجْمَى .
 ٥ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَنْتَ عِنْدِي مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ
 وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ ؛ فَقَالَ : بَلْ أَنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ
 الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ . وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ خُرْدَاذْبِهِ
 فَذَكَرَ قَرِيبًا مِنْ هَذَا ؛ وَلَقَطَ أَبِي أَيُّوبَ وَخَبَرَهُ أُمُّ .

وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْيَسَّعِ ، قَالَ حَدَّثَنَا
 ١٠ عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ :

أَنْ سَيَاطَا مَرَّ بِأَبِي رِيحَانَةَ الْمَدَنِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : بِحَقِّ الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ غَنَى بَلَحْنِكَ
 فِي شَعْرَابِنِ جُنْدَب :

لِكَلِّ حَمَامٍ أَنْتَ بَالِكٌ إِذَا بَكَى * وَدَمْعُكَ مِنْهُلٌ وَقَلْبُكَ يَخْفِقُ
 مَخَافَةً بَعْدَ بَعْدٍ قُرْبٍ وَهَجْرَةٍ * تَكُونُ وَلَمَّا تَأْتِ وَالْقَلْبُ مُشْفِقُ
 ١٥ وَلِي مَهْجَةٍ تَرْتَضُّ مِنْ خَوْفِ عَثْبِهَا * وَقَلْبٌ بَنَارُ الْحَبِّ يَصْطَلِي وَيُحْرَقُ
 أَطْلُ خَلِيمًا بَيْنَ أَهْلِ مَتْنِيَّا * وَقَلْبِي لِمَا يَرْجُو مِنْهَا مَعْلَقُ
 فَنَافَهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا اسْتَوْفَاهُ ضَرْبَ بِيَدِهِ عَلَى قَيْصِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى نَجَرَ مِنْهُ وَغَشِيَ عَلَيْهِ .
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَمَّا أَفَاقَ : يَا أَبَا رِيحَانَةَ ، مَا أَغْنَى عَنْكَ الْغَنَاءُ ! ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ
 مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ .

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ خُرْدَاذْبِهِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ لِأَنَّ
 ٢٠ ابْنَ خُرْدَاذْبَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ سَبَقَتْ رَوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْهُ .

سمع أبو ريحانة
جارية تغني فشق
قربتها واشترى لها
عوضها

أخبرني إسماعيل قال حدثني عمر بن شبة قال :

مرت جارية بأبي ريحانة يوماً على ظهرها قربةً وهي تغني وتقول :

وأبكي فلا ليلَ بكث من صباي * إلى ولا ليلَ لذي الود تبذل
وأخضع بالعُتي إذا كنت مُذنباً * وإن أذنبت كنت الذي أتصل

فقام إليها فقال : يا سيدي أعيدى ؛ فقالت : مولاتي تنتظرنى والقربة على

ظهري ؛ فقال : أنا أحملها عنك ؛ فدفعتها إليه لحملها ، وغتته الصوت ، فطرب فومى

بالقربة فشققها . فقالت له الجارية : أمن حق أن أغنيك وتشقّ قربي ! فقال لها :

لا عليك ، تعالئ معي إلى السوق ؛ فجاءت معه فباع ملحفتة واشترى لها بئجها

قربة جديدة . فقال له رجل : يا أبا ريحانة ، أنت والله كما قال الله عز وجل :

(فَا رَیَحْتَ تِجَارَتَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) ؛ فقال : بل أنا كما قال الله عز وجل :

(الَّذِينَ يَسْمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) .

مر بأبي ريحانة
المسدنى وهو
في الشمس من البرد
فغنى له فشق ثوبه
وبقى في البرد

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أبو العيناء قال قال إسماعيل

الموصلى :

بلغنى أن أبا ريحانة المدين كان جالساً في يومٍ شديد البرد وعليه قميص خلّق

رقيق ؛ فمز به سيات المغنى فوثب إليه وأخذ يلجأه وقال له : يا سيدي ، بحق القبر

ومن فيه غنى صوت ابن جندب ، فغناه :

فؤادى رهين في هوالك ومهجتي : تدوب وأجفاني عليك همول

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فغناه وقال ... الخ » . والظاهر أن كلمة « وقال »

٩

فَشَقَّ قَيْصَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ وَبَقِيَ عَارِيًّا وَغُثِيَ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ
وَسَيَّطَ وَاقَفَ مُتَعَجِّبٌ مِمَّا فَعَلَ . ثُمَّ أَفَاقَ وَقَامَ إِلَيْهِ ؛ فَرَحَهُ سَيَّاطُ وَقَالَ لَهُ : مَالِكُ
يَا مَشْتُومٌ ؟ أَيْ شَيْءٌ تَرِيدُ ؟ قَالَ : غَنَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ :

وَدَّعَ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ * إِنَّ الْوَدَاعَ لِمَنْ تَحَبَّ قَلِيلُ

مَثَلُ الْقَضِيبِ تَمَالَيْتُ أَعْطَاؤُهُ * فَالْزَيْجُ تَجَذِبُ مَتْنَهُ فَيَمِيلُ

إِنْ كَانَ شَانِكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ * حَسَنٌ دَلَالِكِ يَا أُمَيَّ بِحِيلُ

فَفَنَاهُ إِيَّاهُ ؛ فَلَطَمَ وَجْهَهُ ثُمَّ نَجَرَ الدَّمَ مِنْ أَنْفِهِ وَوَقَعَ صَرِيحًا . وَمَضَى سَيَّاطُ ،
وَحَمَلَ النَّاسُ أَبَا رِيحَانَةَ إِلَى الشَّمْسِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قِيلَ لَهُ : وَيْحَكَ ! تَحَرَقْتَ
قَيْصَكَ وَلَيْسَ لَكَ غَيْرُهُ ! فَقَالَ : دَعُونِي ، فَإِنَّ الْغَنَاءَ الْحَسَنَ مِنَ الْمَغْنَى الْمَطْرُوبِ أَذْفَا
لِلْقُرُورِ مِنْ حَمَامِ الْمَهْدَى إِذَا أَوْقَدَ سَبْعَةَ آيَاهُ . قَالَ : وَوَجْهَهُ لَهُ سَيَّاطُ بِقَمِيصِ وَجِبَةٍ
وَسَرَاوِيلَ وَعِمَامَةٍ .

زاره إبراهيم الموصلي
وابن جامع في مرضه
فأوصى بالمحافظة
على غناؤه

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ جَمِيعًا عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :

كَانَ سَيَّاطُ أَسْنَادَ أَبِي وَأَسْنَادَ ابْنِ جَامِعٍ وَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ . فَأَعْتَلَّ

عَلَةً ، بَغَاءَهُ أَبِي وَابْنُ جَامِعٍ يَعُودَانِهِ . فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَعَزَّزْتُ عَلَى بَعْلِكَ أَبَا وَهْبٍ !

وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا يُفْتَدَى لَفَدَيْتُكَ مِنْهَا . قَالَ : كَيْفَ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : نَعِمُ الْأَسْنَادُ

وَالسَّيِّدُ . قَالَ : قَدْ غَنَيْتُ لِنَفْسِي سَتِينَ صَوْتًا فَأُحِبُّ آلَا تَشِيرُهَا وَلَا تَتَحَلَّوْهَا .

فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَفَعَلْتَ ذَلِكَ يَا أَبَا وَهْبٍ ، وَلَكِنْ أَيْ ذَلِكَ كَرِهْتَ : أَنْ يَكُونَ فِي غَنَائِكَ

فَضْلٌ فَأَقْصَرَ عَنْهُ فَيُعَرَفَ فَضْلُكَ عَلَى^(١) فِيهِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَقْصٌ فَأُحْسِنَهُ فَيُنْسَبُ

إِحْسَانِي إِلَيْكَ وَبِأَخْذِهِ النَّاسُ عَنْكَ ؟ [قَالَ] : لَقَدْ اسْتَعْفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَكْرُوهٍ . قَالَ الْخَزَاعِيُّ

في خبره : ثم قال لي إسحاق : كان سيات نُحْرَاعِيًّا ، وكان له زامر يقال له جبال .
وضارب يقال له عقاب . قال حماد قال أبي : أدركت أربعة كانوا أحسن الناس
غناء ، سيات أحدهم . قال : وكان موته في أول أيام موسى الهادي .

زاره ابن جاسع
في مرض مئونة
فأوصاه بالمحافظة
على غناؤه

أخبرني يحيى قال حدثنا أبو أيوب عن مصعب قال :

دخل ابن جامع على سيات وقد نزل به الموت ، فقال له : ألك حاجة ؟ فقال :
نعم ، لا ترد في غنائى شيئا ولا تنقص منه ، دعه رأساً برأس . فإنما هو ثمانية عشر صوتاً .

دعاه إخوان له
فات عندهم بغاة

أخبرنا محمد بن مزيد قال حدثنا حماد قال حدثني محمد بن حديد أخو النضر
ابن حديد :

أن إخواناً لسيات دعوه ، فأقام عندهم وبات . فأصبحوا فوجدوه ميتاً^(١)
في منزلهم ، فجاءوا إلى أمه وقالوا : يا هذه ، إنا دعونا أبناك لنكرمك ونسربه ونأنس
بقربه فات بغاة ، وها نحن بين يديك فأحتكى . واشتيت ، ونشدناك الله ألا تعزينا
للسلطان أو تدعى فيه علينا ما لم تفعله . فقالت : ما كنت لأفعل ، وقد صدقتم ،
وهكذا مات أبوه بغاة . قال : فجاءت معنا لحملته إلى منزلها فأصلحت أمره ودفتته .
وقد ذكرت هذه القصة بعينها في وفاة نبيسه المغني ، وخبره في ذلك يذكر مع أخباره
إن شاء الله تعالى .

غنى أحد بن المكي
إبراهيم بن المهدي
صوتا له فاستحسسه

أخبرنا يحيى بن علي وعيسى بن الحسين الزيات — واللفظ له — قالوا حدثنا
أبو أيوب قال حدثنا أحمد بن المكي قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ومات » . (٢) كذا في أكثر الأصول .
وفي ح : « عيسى بن الحسين » (يسقط كلمة : الزيات) . وم نجد في المراجع التي بين أيدينا ولا فيما
تقدم من الأغاني شيئا روى عنه أبو الفرج اسمه : « عيسى بن الحسين الزيات » . ولكن الذي سبقت
رواية أبي الفرج عنه في أكثر من موضع هو : « عيسى بن الحسين الوزاق » .

ضَنَيْتُ إِبرَاهِيمَ بنَ المَهْدِيِّ لِسِيَاطٍ :

* ضَافَ قَلْبِي الهَوَى فَاكْثَرَ سَهْوِي ^(١١) *

فَاسْتَحْسَنَهُ جَدًّا ، وَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَخَذْتَهُ ؟ قُلْتُ : مِنْ جَارِيَةِ أَيْبِكِ قُرَشِيَّةِ الزَّبَاءِ ،
فَقَالَ : أَشْعَرْتُ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِي ثَلَاثُ جَوَارٍ مُحْسَنَاتٍ كُلُّهُنَّ تَسْمَى قُرَشِيَّةً ، مِنْهُنَّ
قُرَشِيَّةُ الزَّبَاءِ وَقُرَشِيَّةُ السُّودَاءِ وَقُرَشِيَّةُ الْبِيضَاءِ ، وَكَانَتِ الزَّبَاءُ أَحْسَنَهُنَّ غَنَاءً — يَعْنِي
الَّتِي أَخَذْتُ مِنْهَا هَذَا الصَّوْتُ — قَالَ : وَكَانَتْ أَسْمَهُمَا كَثِيرًا تَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُ الْمُغَنِّينَ
وَأَخَذْتُ عَنْهُمْ وَتَفَقَّدْتُ أَغَانِيَهُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مِثْلَ سِيَاطٍ قَطُّ . هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ
رَوَايَةِ عَيْسَى بنِ الْحُسَيْنِ خَاصَّةً .

نسبة هذا الصوت

صوت

ضَافَ قَلْبِي الهَوَى فَاكْثَرَ سَهْوِي * وَجَوَى الْحَبِّ مُفْطِغٌ غَيْرُ حُلُوٍ
لَوْ عَلَا بَعْضُ مَا عَلَانِي تَبِيرًا ^(١١) * ظَلَّ ضَعْفًا ثَبِيرًا مِنْ ذَاكَ يَهْوِي
مَنْ يَكُنْ مِنْ هَوَى الْغَوَايِ خَلِيلًا * يَا نِقَاتِي فَلَانِي غَيْرُ خِلُوٍ
الْغَنَاءُ لِسِيَاطٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقِ .

صوت

من المائة المختارة

يَا أُمَّ عَمْرُو لَقَدْ طَالَبْتُ وَذَكَّمْتُ * جُهْدِي وَأَعَذَرْتُ فِيهِ كُلَّ إِعْذَارٍ
حَتَّى سَقِمْتُ ، وَقَدْ أَصْبَحْتَ سَالِمَةً ، * مِمَّا أَعَالَجَ مِنْ هَمٍّ وَتَذَكَارِ

(١) ثِير (يفتح أوله وكسر ثانيه بضمه يا. وراء مهمله) : جبل معروف بمكة من ناحية الشرق

في طريق منى ، وهو جبل عظيم مرتفع أسود كثير الحجارة في عطف وادي إبراهيم عليه السلام من يسار
المسار إلى منى ، وعرف برجل من هذيل ، مات فدفن به فعرف به الجبل ، ويرى من منى والمزدلفة .

لم يُسمَّ قائلُ هذا الشعر . والغناء للرطاب . والرطاب مدنى قليل الصنعة ليس
بمشهور . وقيل له الرطاب لأنه كان يبيع الرطب بالمدينة . ولحنه المختار هزج بالوسطى .

صوت

من المائة المختارة

تَصَدَّعَ الْأَنْسُ الْجَمِيعُ * أَمْسَى فَقَلْبِي بِهِ صُدُوعُ
فِي إِثْرِهِمْ وَجَفَوْنَ عَيْنِي * مُحْضَلَّةٌ كُلُّهَا دُمُوعُ^(٢)

لم يُسمَّ لنا قائل هذا الشعر ولا عرفناه . والغناء لذكين بن يزيد الكوفي . ولحنه المختار^(٣)
من خفيف الثقيل بالوسطى ، وهكذا ذكر إسحاق في الألحان المختارة للوائق . وذكر
هذا الصوت في مجرد شجا فنسبه إلى ذكين ، وجنسه في الثقيل الأول بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى . وذكر أيضا فيه لحنا من التقدر الأوسط من الثقيل الأول بالانحصار
في مجرى البنصر ، فزعم أنه ينسب إلى معبد وإلى الغريص . وفيه بيتان آخران وهما :

فَالْقَلْبُ إِنْ سِيمَ عَنْكَ صَبْرًا * كُلَّفَ مَا لَيْسَ يَسْتَطِيعُ
عَاصٍ لِمَنْ لَامَ فِي هَوَاكُمُ * وَهَوَاكُمُ سَامِعٌ مَطِيعُ

صوت

من المائة المختارة

يَأْيَهَا الرَّجُلُ الَّذِي * قَدْ زَانَ مَنْطِقَهُ الْبَيَانُ
لَا تَقْتَبِرَنَّ عَلَى الزَّمَا * نَ فَلَيْسَ يُعْتَبِكُ الزَّمَانُ

(١) الأنس (التحريك) : الحى المقيمون . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« طلبها » . (٣) في ح : « من الثقيل ... الخ »

الشعر لعبد الله بن هارون العروضى . والغناء لثبیه المفضی ، ولحنه المختار تقیل

١١
٦

أقول بالنصر .

فأما عبد الله بن هارون فما أعلم أنه وقع إلى له خبر إلا ما شهر من حاله في نفسه . وهو عبد الله بن هارون بن السَّمِيدَع ، مولى قریش ، من أهل البصرة . وأخذ العروض من الخليل ابن أحد ، فكان مقدما فيه . وانقطع إلى آل سليمان بن علي وأدب أولادهم ، وكان يمدحهم كثيرا ، فأكثر شعره فيهم . وهو مقل جدا . وكان يقول أوزانا من العروض غريبة في شعره ، ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين العروضى فأتى فيه ببدائع جمّة ، وجعل أكثر شعره من هذا الجنس . فأما عبد الله بن هارون فما عرفت له خبرا ولا وقع إلى من أمره شيء غير ما ذكرته .

ذكر نبيه وأخباره

زعم ابن خرداذبه أنه رجل من بني تميم صليبة، وأن أصله من الكوفة، وأنه كان في أول أمره شاعراً لا يقنى، ويقول شعراً صالحاً. فهو قينة بغداد فتعلم الغناء من أهلها وجعله سبباً للدخول عليها، ولم يزل يتردد حتى جاد غناؤه وصنع فاحسن واشتهر، ودون غناؤه وعُد في المحسنين. فلما قاله في هذه الجارية وغنى فيه قوله :

صوت

يا رب إني ما جفوت وقد جفت * فإليك أشكو ذاك يا رباه
مولاة سوء ما ترق لعبيدها * نغم الفلام وبئست المولاه
يا رب إن كانت حياتي هكذا * ضرراً على فما أريد حياه

١٠ الغناء لنبيه ثانی ثقیل مطلق فی مجرى الوسطی . ومن الناس من ينسب الشعر والغناء إلى عليّة بنت المهدي .

سمع مخارق مدح
بإبراهيم الموصلي
لنائه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال :
قلت لمخارق، وقد غنى هذا الصوت يوماً :

متى تجمع القلب الذكي - وصارماً * وأنفا حياً تجتنبك المظالم^(٢)

١٥ فسأله لمن هو ؟ فقال : هذا لنبيه التميمي ؛ وكان له أخوان يقال لهما منبه ونهبان ،

(١) في جميع الأصول : « قال لمخارق » . وهو غير مستقيم مع سياق الكلام .

(٢) هذا البيت من قصيدة للمعروف براق الشاعر ، قالها لما استرد إليه وخيله من حريم المهداني وكان قد أغار عليها وأخذها . (راجع أخباره ج ٢١ ص ١٧٥ - ١٧٦ من الأغاني طبع ليدن) .

وكان ينزل شَهَارُ سُوجِ الهَيْمِ في درب الرِّيحَانِ . قال أبو زيد : وسمعتُ مخارقاً يحدثُ
إسحاقَ بنَ إبراهيمَ قال سمعتُ أباك إبراهيمَ بنَ مَيْمُونٍ يقول - وقد ذكرُ نُبَيْتاً - :
إن عاشَ هذا الغلامُ ذهبَ خبرنا . قال : وكنت قد غَنَيْتَهُ صوتاً أخذته عنه ، وهو :

شَكَوْتُ إلى قَلْبِي الفِرَاقَ فَقَالَ لِي * مِن الآنَ فَإَيَّاسُ لَا أُغْرِكَ بالصَّبْرِ

إِذَا صَدَّ مَنَ أَهْوَى وَأَسْلَمَنِي العِزَا * فَفُرِّقَهُ مَنَ أَهْوَى أَحْرَمَ الجِبر

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثني ابن
أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني علي بن المنفُضِل قال :

إصطبحتُ يوماً أَنَا وَنُتَيْهَ عندَ عبيد الله بن أبي غسان ، فغننا نُبَيْهَ لحته :

يَا هِيا الرجل الذي * قد زانَ منطقَه اليانُ

كان مع علي بن
الفضل عند عبيد
الله بن أبي غسان
فأكل لهم غزالاً
ومات

- ١٠ فما سمعت أحسن منه ، وكان صوتنا عليه بقية يوماً . ثم أردنا الانصراف ، فسألنا
عبيد الله أن نَبَيْتَ عنده ونصطبح من غد فاجبناه . وقال لُنُبَيْهَ : أي شيء تشتهي أن
يُصَلِّحَ لك ؟ قال : تشتري لي غزلاً أَتُطْعِمُنِي كبدَه كَبَاباً ، وتجعل سائر ما آكله من لحمه
كما تحب ؛ فقال : أفعل . فلما أصبحنا جاءه غزال فأصلحه كما أحب . فلما استوفى
أَكَلَه استلقى لينا ، فخرَّكاه فإذا هو ميت ، فخرَّعنا من ذلك . وبعث عبيدُ الله إلى
أمه فبجأت فأخبرها بخبره . فلما رأته استرجعت ثم قالت : لا بأس عليكم ! هو

١٢
٦

- (١) شهرسوج الهيم : كانت محلة من محال بندا في قبلة الحربية . والهميم الذي أضفت إليه هو
ابن معاوية من القواد الخراسانية . (٢) في ح : «خيرنا» (بالياء المثناة) . (٣) كذا
في ح . وفي سائر الأصول : «أجده عنه» بالهميم . (٤) كذا في ح ، وهو عبد الله بن أبي سعد
وقد تقدمت روايته عن محمد بن عبد الله بن مالك الخراساني ورواية ابن مهروية عنه فيما مر من الأجزاء .
السابقة كثيراً . وفي سائر الأصول : «ابن أبي سعيد» وهو تحريف . (٥) استرجع في المصيبة :
استعاذ وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

رابع أربعة ولدتهم كانت هذه ميتتهم جميعاً وميتة أبيهم ؛ فسكنا إلى ذلك .
وغُسل في دار عُبيد الله وأُصلح شأنه وصُلّي عليه ، ومضينا به إلى مقابرهم فدفن هناك .

صوت

من المائة المختارة

- وقفْتُ على رَبيعٍ لُسْعَدَى وَعَبْرَتِي * تَرَقُّقٌ فِي الْعَيْنِينَ ثُمَّ تَسِيلُ
أَسْأَلُ رُبْعًا قَدْ تَعَفَّتْ رَسْمُهُ « عليه لأصناف الرياح ذُيُولُ^(١) »
لَمْ يُسَمِّ لَنَا قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ . وَالْفَنَاءُ لُسْلِمٌ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ
عَنْ إِسْحَاقَ .
- (١) كذا في ح . والذبول من الزنج : ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور . وفي سائر الأصول :
« ذبول » (بالباء الموحدة) وهو تصحيف .

أخبار سليم

هو سليم بن سلام الكوفي، ويكنى أبا عبد الله . وكان حسن الوجه حسن الصوت . وقد انقطع وهو أمرد إلى إبراهيم الموصلي، فقال إليه وتعشقه ، فعلبه وناسحه ، فبرع وكثرت روايته ، وصنع فأجاد . وكان إسحاق يهجوّه ويطعن عليه . واتفق له اتفاق سي : كان يخدم الرشيد فيتفق مع ابن جامع وإبراهيم وابنه إسحاق وفليح ابن العوّاء وحكم الوادي فيكون بالإضافة إليهم كالساقط . وكان من أجل الناس ، فلما مات خلف جملة عظيمة وافرة من المال ، فقبضها السلطان عنه .

انقطع إلى إبراهيم
الموصل وهو أمرد
فأجبه وعله

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه :

أن إسحاق قال في سليم :

سليم بن سلام على برد خلقه * أحر غناء من حسين بن محرز ١٠

وأخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق ، وأخبرنا يحيى

سأل الرشيد
برصوما عنه وعن
أمية من المغنين
فأجابه

ابن علي عن أبيه عن إسحاق :

أق الرشيد قال لبرصوما الزامر وكانت فيه لكثرة ما تقول في ابن جامع؟ قال : زق من أسل (يريد من عسل) . قال : إبراهيم؟ قال : بستان فيه فاكهة وريحان وشوك .

قال : قيزيد حوراء؟ قال : ما أبيضد أسنانه ! (يريد ما أبيضض) . قال : حسين ١٠
آبن محرز؟ قال : ما أحسن خطامه ! (١) (يريد ما أحسن خضابه) . قال : فسلم بن

سلام؟ قال : ما أنظف ثيابه !

قال إسماعيل بن يونس في خبره عن عمر بن شبة عن إسحاق :

نصه برصوما في
موضع فاختصمك
الرشيد

وَعَفَى سُلَيْمٌ يَوْمًا وَبَرَّصُومًا يَزِيرُ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ، فَقَصَّرَ سُلَيْمٌ فِي مَوْضِعٍ صَبِيحَةً ، فَأَخْرَجَ بَرَّصُومًا النَّاسَ مِنْ فِيهِ ثُمَّ صَاحَ بِهِ وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَبِيهٌ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ، صَبِيهٌ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ، فَضَحَكَ الرَّشِيدُ حَتَّى آسَلَقَى . قَالَ : وَمَا أَذْكَرُ أَنْ ضَحَكْتَ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَصْعَبٍ :

كَانَ يَجِيءُ
الْأَهْزَاجَ فَفُتِيَ
الرَّشِيدَ فَوَصَلَهُ

$\frac{13}{6}$

إِنَّمَا أُخْرِسُ لِيَا عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الصَّنْعَةِ وَلَعَهُ بِالْأَهْزَاجِ ، فَإِنْ تُلِّقَ صَنْعَتُهُ هَزَجٌ ، وَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ : عَفَى سُلَيْمٌ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ الْهَزَجِ وَلِأَنَّ ، أَوَّلَهَا :

* مَثَّ عَلَى مِنْ غَبَتَ عَنْهُ أَسْفَا *

١٠

وَالثَّانِي :

* أَسْرَفَتْ فِي الْإِعْرَاضِ وَاهْجَرَ *

وَالثَّالِث :

* أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ نُدُوبٌ *

فَاطَرُ بِهِ وَأَمْرٌ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، وَقَالَ [لَهُ] : لَوْ كُنْتَ الْحَكَمَ الْوَادِي مَا زِدْتَ عَلَى هَذَا الْإِحْسَانَ فِي أَهْزَاجِكَ . (يَعْنِي أَنَّ الْحَكَمَ كَانَ مُتَفَرِّدًا بِالْهَزَجِ) .

١٥

نِسْبَةُ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ

صَوْتٌ

مَثَّ عَلَى مِنْ غَبَتَ عَنْهُ أَسْفَا * لَسْتُ مِنْهُ بِمُصِيبٍ خَلَفَا

لَنْ تَرَى قُرَّةَ عَيْنٍ أَبَدًا * أَوْ تَرَى نَحْوَهُمْ مُتَصَرِّفًا

٢٠

(١) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «صَحَّة» . (٢) زِيَادَةٌ عَنْ ح .

قُلْتُ لِمَا شَفَّنِي وَجَدَى بِهِمْ * حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا بِي وَكَفَى
يَيْنَ الدَّمْعِ لِمَنْ أَبْصَرَنِي * مَا تَضَمَّنْتُ إِذَا مَا ذَرَفَا

الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء لسليم ، وله فيه لحنان ، أحدهما في الأول والثاني
هزج بالوسطى ، والآخرفي الثالث والرابع خفيف رمل بالبنصر مطلق . وفيهما
لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

أَسْرَفَتْ فِي الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرِ * وَجُرَّتْ حَدَّ التَّيِّهِ وَالْكَبِيرِ
الْهَجْرُ وَالْإِعْرَاضُ مِنْ ذِي الْهَوَى * سُلِّمَ ذِي الْغَدْرِ إِلَى الْغَدْرِ
مَالِي وَلِلْهَجْرَانِ حَسْبِيَ الَّذِي * مَرَّ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْهَجْرِ
وَدُونَ مَا جَرَّبْتُ فِيمَا مَضَى * مَا عَرَفَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ
الغناء لسليم هزج بالبنصر .

ومنها :

صوت

أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ تُدَوُّبٌ * أُنْدَبُهُ الشَّادِنُ الرَّيْبُ
تَمَادِيًا مِنْهُ فِي التَّصَابِي * وَقَدْ عَلَا رَأْسِي الْمَشِيبُ
أَطْنَى ذَاتِقًا حِمَامِي * وَأَنْ إِلَى أَمَةِ قَرِيبِ
إِذَا فَوَّادُ شَجَاهُ حُبٌّ * فَقَلَمًا يَنْفَعُ الطَّيِّبِ

الشعر لأبي نؤاس . والغناء لسليم ، وله فيه لحنان : خفيف رمل بالبنصر عن إسحاق ،
وهزج بالوسطى عن الهشام . وزعمتُ بَدُلُ أَنْ الْهَزَجَ لَهَا .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني هارون بن مخارق
عن أبيه قال :

كان سليم بن سلام كوفيًا ، وكان أبوه من أصحاب أبي مسلم صاحب الدولة
ودُعاه وبقائه ، فكان يكتب أهل العراق على يده . وكان سليم حسن الصوت
جهره ، وكان بخيلا .

قال أحمد بن أبي طاهر وحدثني أبو الخوارج الأنصاري ، واسمه محمد ،
قال :

قال لي سليم يوماً : امض إلى موسى بن إسحاق الأزرق فادعُه ووافياني مع
الظهر ، فجئناه مع الظهر ، فأخرج إلينا ثلاثين جارية مُحسنة ونبيداً . ولم يُطعمنا شيئاً ،
ولم تكن أكلنا شيئاً . فغمز موسى غلامه فذهب فاشتري لنا خبزاً وبيضاً ، فأدخله إلى
الكنيف وجلسنا نأكل ، فدخل علينا ، فلما رأنا نأكل غضب وخصمنا وقال :
أهكذا يفعل الناس ! نأكلون ولا نُطعموني ! وجلس معنا في الكنيف يأكل كما
يأكل واحد منا حتى بقي الخبز والبيض .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الفضل بن محمد البريدي قال حدثني أبي
قال :

كان سليم بن سلام صديق وكان كثيراً ما يغشاني . بخافني يوماً وأعلمني الغلام
بجيبته ، فأمرتُ بإدخاله ، فدخل وقال : قد جئتكَ في حاجة ، فقلت : مقضية .
فقال : إن المهرجان بعد غد ، وقد أمرنا بحضور مجلس الخليفة ، وأريد أن أغنيَ
لحناً أصنعه في شعر لم يعرفه هو ولا من بحضرته : فقل أبياتاً أغنيَ فيها بلاءاً ، فقلت :
على أن تُقيم عندي وتصنع بحضرتي الحسن ، قال : أفعل . فردوا دابته وأقام عندي ،
وقلت :

طلب من محمد
البريدي نظم شعر
يفسني به الخليفة
ففعل

صوت

أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ * كَلِمَاتِ الْحَيْلِ

وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي * لِحَيْثُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

فَإِنْ سَلِمْتُ لَكُمْ فَهِيَ * فَمَا لَا قِيَّتَهُ جَلَلُ

وَإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا * فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ

فَقُنِّي فِيهِ وَشَرِبْنَا يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ ، وَغَنَانَا عِدَّةَ أَصْوَاتٍ مِنْ غَنَائِهِ ، فَمَا رَأَيْتَهُ مَذْعُورَتَهُ
كَانَ أَنْشَطَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَوَّاحِ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ^(١) قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

مرق محمد اليزيدي
معنيين من شعر
مسلم بن الوليد

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَا سَرَقْتُ مِنَ الشَّعْرِ قَطُّ إِلَّا مَعْنِينَ : قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

ذَلِكَ ظَنِّي تَحْمِيلَ الْحَسَنِ فِي الْأَر * كَانَ مِنْهُ وَجَالُ كُلِّ مَكَانٍ^(٢)

عَرَضْتُ دُونَهُ الْجَحَالَ فَمَا يَد * قَمَاكَ إِلَّا فِي النَّوْمِ أَوْ فِي الْأَمَانِ

فَاسْتَعَرْتُ مَعْنَاهُ فَقُلْتُ :

صوت

يَا بَعِيدَ الدَّارِ مَوْصُو * لَا بِقَلْبِي وَلِسَانِي^(٣)

رَبِّمَا بَاعَدَكَ الدَّهْد * رُبُّ فَادَنْتُكَ الْأَمَانِي

— الْفَنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لُسْلِيمٌ هَزَجٌ بِالْبَصْرِ عَنِ الْمَشَامِيِّ — .

(١) الظاهر أنه : «عبيد الله» لا : «عبد الله» ، وهو أخو الفضل والعباس ولدى محمد اليزيدي .

(٢) في الأصول : «قول» ، وهو لا يلتزم مع سياق الكلام الآتي . (٣) في ب ، ص :

«تخبر» (بالخاء المعجمة) وهو تصحيف . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فاستعرضت» .

(٥) نسبت هذه الأبيات في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٣٤٤ طبع مصر) لبهي بن المبارك

اليزيدي المقرئ النحوي اللغوي صاحب أبي عمرو بن العلاء وهو والد محمد اليزيدي المنسوب إليه الشعر هنا .

قال : وقال مسلم أيضا :

« متى ما تسمى بقتيل أرض * فإني ذلك الرجل القتل »
- ويروى : « أصيب فإني ذاك القتل » - فقلت :

أنتك عاندا بك منذ * لك لما ضاقت الحيل
وصيرني هوالك وبني * لحنني يضرب المشل
فإن سلمت لكم نفسي * فما لا قيته جال
وإن قتل الهوى رجلا * فإني ذلك الرجل

١٥
٦

وجدت في كتاب علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون بن إسماعيل ، ولم أسمع من أحد :

أن إبراهيم بن المهدي سأل جماعة من إخوانه أن يضطجوا عنده - قال حمدون : وكنت معهم - وكان فيمن دعا مخارق ، فسار إليه وهو سكين لا فضل فيه لطعام ولا لشراب ، فاعتم ذلك إبراهيم وعاتبه على ما صنع ، فقال : لا والله أيها الأمير ، ما كان آتيني إلا سليم بن سلام ، فإنه مر بي فدخل على فتناني صوتا له صنعته قريبا فشربت عليه إلى السحر حتى لم يبق في فضل وأخذته . فقال له إبراهيم : ففنتاه بلالا ، ففنتاه :

صوت

إذا كنت ندماني فباكر مدام * معتقة رقت إلى غير خاطب
إذا عقت في دنها العام أقبلت * ترقى رداء الحسن في عين شارب

(١) كذا في « . وفي سائر الأصول هنا : « فإن » . (٢) يريد : غنا إياه كما أخذته

عنه من غير زيادة ولا نقص . (٣) ترقى فلان : لبس الرداء .

— الغناء لُسْلِم خفيف ثَقِيل مطلق في مجرى البنصر — قال فبعث إبراهيم إلى سليم فأحضره، فغناه إياه وطرحه على جواريه وأمر له بمجائزة، وشربنا عليه بقية يومنا حتى صرنا في حالة مُحَارِق وصار في مثل أحوالنا .

صوت

من المائة المختارة

عَقَى الْفَوَازُ مِنَ الصَّبَا * وَمِنَ السَّفَاهَةِ وَالْعَلَّاقِ
وَحَطَّطْتُ رَحْلِي عَنْ قَلْوِ * صِ الْحَبِّ فِي قُلُوصِ عِتَاقِ^(١)
وَرَفَعْتُ فَضْلَ إِزَارِي أَلْ * مَجْرُورٍ عَنْ قَدَمِي وَسَاقِ
وَكَفَفْتُ غَرْبَ النَّفْسِ حَتَّى * مَا تَتُّوْق إِلَى مَنَاقِ

- لم يقع إلينا قائل هذا الشعر . والغناء لابن عَبَّاد الكاتب ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثَقِيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لإبراهيم خفيفٌ ثَقِيل، وقيل : إنه لغيره، بل قيل : إنه لعمر .

(١) في ب ، سه : « اعتاق » .

أخبار ابن عباد

هو محمد بن عباد، مولى بن مخزوم، وقيل : إنه مولى بن جهم. ويكنى أبا جعفر. نسبه رصيه
وصاعته
مكي، من كبراء المغنين من الطبقة الثانية منهم . وقد ذكره يونس الكاتب فيمن
أخذ عنه الفناء، متقن الصنعة كثيرها . وكان أبوه من كتّاب الديوان بمكة ؛ فإذ ذلك
قيل ابن عباد الكاتب .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق ، وأخبرني
الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص التميمي عن أبي خالد الكفّاني
عن ابن عباد الكاتب قال :

والله إني لأمشي بأعلى مكة في الشعب، إذ أنا بمالك على حمار له ومعه فيان
من أهل المدينة ، فظننت أنهم قالوا له : هذا ابن عباد ؛ فقال إني فلتت إليه ؛
فقال لي : أنت ابن عباد ؟ قلت : نعم ؛ قال : ملّ معي هاهنا ، ففعلت ؛ فأدخلني
شعب ابن عامر ثم أدخلني دهلير ابن عامر وقال : غنّني ؛ فقلت : أغنيك هكذا
وأنت مالك ! — وقد كان يلغني أنه يثلب أهل مكة ويتعصب عليهم — فقال :
بالله إلا غنّيتني صوتا من صنعتك . فاندفعت فغنيته :

١٦
٦

صوت

ألا يا صاحبي قفّا قفّلا * على ريع تقادم بالثيف^(٣)
فامست دارهم شحطت وبات * وأضحى القلب يحفّ ذأ وجف^(٤)

(١) كذا في ب، سه . وفي سائر الأصول : « في الشعر » . (٢) في هـ : « فيان من
أهل المدينة فظننت إلا أنهم قالوا له » . (٣) الثيف : موضع قبل عتير (فتح أوله وإسكان
ثانيه : ماء يلاذ مزينة من أرض الحجاز) وقيل : الثيف : حصن في جبل صبر (ككف) من أعمال
تعر (بالفتح ثم الكسر والزاى مشددة) باليمن . وهناك صيف خج أيضا . وهو حصن قرب عدن .
(٤) في هـ : « دورهم » . (٥) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : « وقات » .

قابه مالك وطلب
منه الفناء ففعل
فدحه

وما غيّته إياه إلا على احتشام . فلما فرغتُ نظر إلى وقال لي : قد والله أحسنت !
ولكنّ حَلَقَكَ كأنه حلقُ زانية . فقلت : أما إذ أفلت منك بهذا فقد أفلتُ . وهذا
الخن من صدور غناء ابن عباد . ولحنه من الثقليل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى
الوسطى .

وفاته ببغداد

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى وعيسى بن الحسين قالا حدثنا أبو أيوب المديني ه
قال حدثني جماعة من أهل العلم :

أن ابنَ عباد الكاتب توفّي ببغداد في الدولة العباسية ودُفن بباب حرب . وقال
أبو أيوب : أظنه فيمن قديم من مُعَنّي الحجاز على المهدي .

صوت

من المائة المختارة

١٠

يا طَلَلًا غَيْرَهُ بَعْدِي * صوبُ ربيع صادق الرعدِ
أراك بعد الأُنس ذا وَحْشَةٍ * لست كما كنت على العهد
مالي أُبَكِّي طَلَلًا كلما * ساءلته عني عن الرَّدِّ^(٢)
كان به ذو غَنجٍ أَهْيَفٍ * أخورُ مطبوعٍ على الصَّدِّ^(٣)

لم يُسمَّ أبو أحمد قائل هذا الشعر . والغناء ليحيى المكي ، ولحنه المختار من

الهنج بالوسطى .

(١) باب حرب : موضع ببغداد ينسب إلى حرب بن عبدالله البليّ أحد قواد أبي جعفر المنصور

وكان يتولى شرطة بغداد . وفي مقبرة باب حرب قبر أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبي بكر الخطيب ومن

لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين . (٢) في ح : « في وحشة » .

(٣) الفنج : التكسر والتدلل . (٤) أبو أحمد هو يحيى بن علي بن يحيى النخعي .

٢٠

أخبار يحيى المكي ونسبه

هو يحيى بن مرزوق، مولى بنى أمية، وكان يَكْتُمُ ذلك لخدمته الخلفاء من بنى العباس خوفاً من أن يحتنبوه ويحتشموه، فإذا سُئِلَ عن ولائه انتمى إلى قريش ولم يَذْكُرِ البطن الذى ولاؤه لهم، واستغنى مَن سألَه عن ذلك. ويكنى يحيى أبا عثمان. وذكر ابن خرداذبة أنه مولى خُرَاعة. وليس قوله مما يحصل، لأنه لا يعتمد فيه على رواية ولا دِراية.

أخبرني عبد الله بن الربيع أبو بكر الرُّبَيْعِي صديقنا رحمه الله قال حدثني وسوسة بن الموصلي - وقد لقيت وسوسة هذا. وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم وكان معلماً، ولم أسمع هذا منه فكنته وأشياء أخر عن أبي بكر رحمه الله - قال حدثني حاد بن إسحاق قال قال لي أبي :

سالت يحيى المكي عن ولائه، فانتمى إلى قريش، فاستردته في الشرح فسألني أن أعفيه.

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق ويحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المدني قال :

كان يحيى المكي يكنى أبا عثمان، وهو مولى بنى أمية، وكان يَكْتُمُ ذلك ويقول : أنا مولى قريش.

ولما قال أعشى بن سليم يمدح دحان :

كانوا لهُوَلَا فصاروا عند حَلَبَتِهِمْ * لَمَّا انبرى لَهُمْ دَحْمانُ خَصِيانَا

١٧
٦

(١) في ٢٠٥٤ : « له » . (٢) راجع الحاشية - رقم ١ ص ١٥٤ من الجزء الخامس من الأغاني من هذه الطبعة . (٣) في ب، س : « قال » . وهو محريف .

٢٠

مدحه أبان
اللاحق وعارض
الأعشى في مدح
دحان

فأبلغوه عن الأعشى مقالته * أعتى سليم أبي عمرو سليمان
قولوا يقول أبو عمرو لصحبته * ياليت دحمان قبل الموت غنانا

قال أبان بن عبد الحميد اللاحق - ويقال إن ابنه حمدان بن أبان قالها .
والأشبه عندي أنها لأبان ، وما أظن ابنه أدرك يحيى - :
(١)

- يا مَن يُفَضِّل دَحْمَانًا وَيَمْدَحُهُ * عَلَى الْمَغْنَمِ طُرًّا قَلَّتْ هِنَانًا
لَوْ كُنْتُ جَالِسَتَ يَحْيَى أَوْ سَمِعْتَهُ بِهِ * لَمْ تَمْدَحْ أَبَدًا مَا عَشَّتْ إِنْسَانًا
وَلَمْ تَقُلْ سَقَطَهَا فِي مَنِيَةِ عَرَضَتْ * يَالَيْتَ دَحْمَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ غَنَانًا
لَقَدْ عَجِبْتُ لِدَحْمَانَ وَمَادِحِهِ * لَا كَانَ مَادِحُ دَحْمَانَ وَلَا كَانَ
مَا كَانَ كَابَنٍ صَغِيرِ الْعَيْنِ إِذْ جَرَّأَ * بَلْ قَامَ فِي غَايَةِ الْمَجْرَى وَمَا دَانِي
بَدَّ الْحِيَادَ أَبُو بَكْرٍ وَصِيرَهَا * مِنْ بَعْدِ مَا قَرِحَتْ جُدْعًا وَثْنَانًا
بَعْنَى بَابِي بَكَرَانَ صَغِيرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى مَكَّةَ . وَلَهُ أَخْبَارٌ تُذَكِّرُ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ
(٢) شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَعُمَرَ يَحْيَى الْمَكِّي مِائَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَأَصَابَ بِالْفَنَاءِ مَا لَمْ يُصِبْهُ أَحَدٌ مِنْ
نَظَرَانِهِ ، وَمَاتَ وَهُوَ صَحِيحُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْعَقْلِ . وَكَانَ قَدِيمَ مَعَ الْجُحَازِيِّينَ الَّذِينَ
قَدِمُوا عَلَى الْمَهْدِيِّ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ ، فَخَرَجَ أَكْثَرُهُمْ وَبَقِيَ يَحْيَى بِالْعِرَاقِ هُوَ وَوَلَدُهُ

منزله في الفناء
وتلاميذه

- (١) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَنَّهُ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) فِي ح : « يَمْدَحُهُ » .
(٣) فِي ١ ، ٢ ، ٣ : « مِنْ » . (٤) الْمَنِيَّةُ (بِالضَّمِّ وَتَكْسُرُ) : الْبَغِيَّةُ وَمَا يَتَمَنَّى .
(٥) قَرِحَ الْفَرْسُ : صَارَ قَارِحًا . وَالْقَارِحُ مَنْ ذِي الْحَافِرِ : الَّذِي شَقَّ نَاحِيَهُ وَطَلَعَ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ الْبَازِلِ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَدَلَّكَ فِي الْخَامِسَةِ مِنْ سَنَةِ ١٠٠ الْجُدْعُ (بِضْمَنِ وَسُكُونٍ لِفَرْوَةِ الشَّعْرِ) : جَمْعُ جُدْعٍ (بِالْحَرَكِ) .
وَهُوَ مَا كَانَتْ فِي الثَّانِيَةِ مِنْ سَنَةِ ١٠٠ وَالثَّنْيَانِ (بِالضَّمِّ) : جَمْعُ ثَنًى وَهُوَ مَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ مِنْ سَنَةِ ١٠٠ .
(٦) لَمْ يُجِدْ لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا الْخَبَرُ فِي الْأَنَائِي الْمَطْبُوعَةِ فِي بُولَاقٍ . طُلِعَ الْمُؤَلِّفُ أُنْسَى أَنْ يَذْكُرَهُ ، أَوْ ذَكَرَهُ
وَسَقَطَ مِنَ الْكِتَابِ .

يُحَدِّثُونَ الخلفاء إلى أن انقرضوا . وكان آحرم محمد بن أحمد بن يحيى المكي ، وكان يفتي مرتجلا ، ويحضر مجلس المعتد مع المغنين فيوقع بقضيب على دواة . ولقيته جماعة من أصحابنا ، وأخذ عنه جماعة ممن أدرأ من عجائز المغنيات ، منهم قسرية العمرية ، وكانت أم ولد عمرو بن بانة . ومن أدركه من أصحابنا بحظّة ، وكتبنا عنه عن ابن المكي هذا حكايات حسنة من أخبار أهله . وكان ابن جامع وإبراهيم الموصلي وفليح يفرعون إليه في الغناء القديم يأخذونه عنه ، ويعاني بعضهم بعضا بما يأخذ منه ويغرب به على أصحابه ، فإذا خرجت لم الجوائز أخذوا منها ووقروا نصيبه . وله صنعة عجيسة نادرة متقدمة . وله كتاب في الأغاني ونسبها وأخبارها [وأجناسها] كبير جليل مشهور ، إلا أنه كان كالمطرح عند الرواة لكثرة تخليطه في رواياته . والعمل على آب ابنه أحمد ، فإنه صحّح كثيرا مما أفسده أبوه ، وأزال ما عرّفه من تخالط أبيه ، وحقق مانسبه من الأغاني إلى صانعه . وهو يشمل على نحو ثلاثة آلاف صوت .

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثني وسّواة بن الموصلي قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي قال :

عَمِلَ جَدِّي كِتَابًا فِي الْأَغَانِي وَأَهْدَاهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ شَابٌ حَدِيثُ السِّنِّ ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَسُرِبَهُ ، ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَى إِسْحَاقَ فَعَرَفَهُ عَوَارًا كَثِيرًا

عمل كتابا في
الأغاني وأهداه
لعبد الله بن طاهر
فصححه ابنه أحمد
ابن عبد الله

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « من دركاه » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وما ياء فلان فلانا معاينة : ألقى إليه كلاما أو عملا لا يهتدى لوجهه .

وفي ب ، سد : « يسان » . وهو تصحيف . (٣) في ب : « أخذوه » . وقد صححها

المرحوم الشقيطي في نسخه . جعلها : « أخذوه » (باخاء المهملة) . وأحذفه من الضميمة : أعطاه .

(٤) زيادة عن ١ ، ٤ ، ٢ . (٥) العوار (مثلة) : العيب .

في نسبته، لأن جدى كان لا يصحح لأحد نسبة صوت البتة، وينسب صنعه إلى المتقدمين، وينحل بعضهم صنعة بعض ضناً بذلك على غيره، فسقط من عين عبد الله وبقى في خزائنه؛ ثم وقع إلى محمد بن عبد الله، فدعا أبى، وكان إليه محسناً وعليه مفضلاً، فعرضه عليه؛ فقال له: ^(١) إن في هذه النسب تخطيلاً كثيراً، خلطها

أبى لضنه بهذا الشأن على الناس، ولكنى أعمل لك كتاباً أصحح هذا وغيره فيه .

فعمل له كتاباً فيه اثنا عشر ألف صوت وأهداه إليه، فوصله محمد بثلاثين ألف درهم . وصحح له الكتاب الأَوَّل أيضاً فهو في أيدي الناس . قال وسوسة: وحدثني حماد أن أباه إسحاق كان يقدم يحيى المكيّ قديماً كثيراً ويفضله ويتناضل أباه وآبن جامع فيه، ويقول: ليس يخلو يحيى فيما يرويه من الغناء الذى لا يعرفه أحدٌ منكم

من أحد أمرين: إما أن يكون مُحَقَّافاً [فيه] كما يقول، فقد علم ما جهلتم، أو يكون من صنعه وقد نحلّه المتقدمين، كما تقولون، فهو أفضل [له] وأوضح لتقدمه عليكم . قال:

وكان أبى يقول: لولا ما أفسد به يحيى المكي نفسه من تخطيطة في رواية الغناء على المتقدمين وإضافته إليهم ما ليس لهم وقلة ثباته على ما يحكيه من ذلك، لما تقدمه أحد . وقال محمد بن الحسن الكاتب: كان يحيى يخلط في نسب الغناء تخطيلاً كثيراً،

ولا يزال يصنع الصوت بعد الصوت ينتشبه فيه بالغريض مرةً وبمعبد أخرى وبابن سُرَيْج وآبن مُحَرَّر، ويجتهد في إحكامه وإتقانه حتى يشبهه على سامعه؛ فإذا حضر مجالس الخلفاء غناه على ما أحدث [فيه] من ذلك، فيأتى بأحسن صنعة وأتقنها،

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول: « هذا » .

(٢) في ب، سم: « ويصله » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول:

« ويواصل » وهو تحريف . (٤) زيادة عن ح . (٥) هذه الكلمة ساقطة

في ب، سم . (٦) في ب، سم: « أحسن » .

وليس أحد يعرفها؛ فيسأل عن ذلك فيقول : أخذته عن فلان وأخذه فلان عن يونس أو عن نظرائه من رواة الأوائل ، فلا يُشَكَّ في قوله ، ولا يُثَبَّت لمباراته أحد ، ولا يقوم لمعارضته ولا يفي بها ؛ حتى نشأ إسحاق فضبط الغناء وأخذه من مظانّه ودقّنه ، وكشف عوَار يحيى في منجولاته وبينها للناس .

٥ أخبرني عمي [قال] سمعتُ عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر يذكر عن أحمد ابن سعيد المالكي - وكان مغنياً منقطعاً إلى طاهر وولده وكان من القواد - قال :

أظهر إسحاق غلظه
فأرسل له هدايا
وعاتيه

حضرتُ يحيى المكيّ يوماً وقد غَنَى صوتاً فسُئِل عنه فقال : هذا لمالك - ولم يحفظ أحمد بن سعيد الصوت - ثم غَنَى لحناً لمالك فسُئِل عن صانعه فقال : هذا لي ؛ فقال له إسحاق : قلتَ ماذا؟ فديتُك ، وتضاحك به . فسئل عن صانعه فأخبر به ، ثم غَنَى الصوت . فنجّل يحيى حتى أمسك عنه ؛ ثم غَنَى بعد ساعة في الثقل الأول ، والحنن :

صوت

إِن الْحَالِيطَ أَجَدَ فَأَحْتَمَلَا * وَأَرَادَ غِيْظَكَ بِالذِي فَعَالَ
فَطَلَلَتْ تَأْمُلُ قَرَبَ أَوْبَتِهِمْ * وَالنَفْسُ مِمَّا تَأْمُلُ الْأَمَلَا

١٥ فسُئِل عنه فنسبه إلى الغريض . فقال له إسحاق : يا أبا عثمان ، ليس هذا من نَمَط الغريض ولا طريقته في الغناء ، ولو شئتُ لأخذتُ منك وتركتُ للغريض ماله ولم نَتَعَب . فاستحيا يحيى ولم ينتفع بنفسه ببقية يومه . فلما انصرف بعث إلى إسحاق بالطواف كثيرة وبرّ واسع ، وكتب إليه بعاتبه ويستكفُ شرّه ويقول له : لستُ من أقرانك فتَضَادَنِي ، ولا أنا من يتصدى لمباغضتك ومباراتك فتكادِنِي ، ولأنت إلى أن أُفِيدَكَ وأعطيك ما تعلم أنك لا تجده عند غيري فتَسْمُو به على أكفائك أحوَجُ منك إلى أن تباغضني ، فأعطيتُ غيرك سلاحاً إذا حمله عليك لم تقم له ، وأنت

١٩
٦

أولى وما تختار . فعرف إسحاق صدق يحيى ، فكتب إليه يعتذر ، وردّ الألطاف التي حملها إليه ، وحلف لا يعارضه بعدها ، وشرط عليه الوفاء بما وعده به من الفوائد فوق له بها ، وأخذ منه كلّ ما أراد من غناء المتقدمين . وكان إذا حرّبه أمر في شيء منها فزع إليه فأفاده وعاونوه ونصّحه ، وما عاود إسحاق معارضته بعد ذلك . وحذّره يحيى ، فكان إذا سُئل بحضرته عن شيء صدّق فيه ، وإذا غاب إسحاق خلط فيها يُسأل عنه . قال : وكان يحيى إذا صار إليه إسحاق يطلب منه شيئاً أعطاه إياه وأفاده وناصحه ، ويقول لأبيه أحمد : تعال حتى تأخذ مع أبي محمد ما الله يعلم أنى كنتُ أبجلُّ به عليك فضلاً عن غيرك ؛ فيأخذه أحمد عن أبيه مع إسحاق . قال : وكان إسحاق بعد ذلك يتعصب ليحيى تعصباً شديداً ، ويصفه ويقذمه ويعترف برياسته ، وكذلك كان في وصف أحمد أبيه وتقرّبطه .

١٠

قال أحمد بن سعيد : والاختلاف الواقع في كتب الأغاني إلى الآن من بقايا تخليط يحيى . قال أحمد بن سعيد : وكانت صنعة يحيى ثلاثة آلاف صوت ، منها زهاء ألف صوت لم يُقاربه فيها أحد ، والباقي متوسط . وذكر بعض أصحاب أحمد ابن يحيى المكيّ عنه أنه سُئل عن صنعة أبيه فقال : الذي سمع عندي منها ألف وثلاثمائة صوت ، منها مائة وسبعون صوتاً غلب فيها على الناس جميعاً من تقدّم منهم ومن تأخّر ، فلم يُقم له فيها أحد .

عدد أصواته التي
صنعها

وقال حماد بن إسحاق قال لى أبي :

كان يحيى المكيّ يُسأل عن الصوت ، وهو يعلم لمن هو ، فيُنسبُه إلى غير صانعه ، فيحمل ذلك عنه كذلك ، ثم يسأله آخرون فيُنسبُه غير تلك النسبة ؛ حتى طال ذلك وكثر منه وقلّ تحفظه ، فظهر عوّاره ، ولو لا ذلك لما قاومه أحد .

كان ينبغي
الأصوات عدا
لتفسير أصحابها
فاقتض أمره

٢٠

أظهر إسحاق كذبه
فما ينسبه من الغناء
أمام الرشيد

وقال أحمد بن سعيد المالكي في خبره :

قال إسحاق يوماً للرشيد، قبل أن تَصْلُحَ الحال بينه وبين يحيى المكي : أتحب
يا أمير المؤمنين أن أظهر لك كذب يحيى فيما ينسبه من الغناء ؟ قال نعم . قال :
أعطني أى شعر شئت حتى أصنع فيه ، وأسألك يحيى عنه إذا غنيتَه ، فإنه لا يمتنع من
سأئسيه إلى رجل لا أصل له ، وأسأل يحيى عنه إذا غنيتَه ، فإنه لا يمتنع من
أن يدعى معرفته . فأعطاه شعراً فصنع فيه لحناً وغنأه الرشيد ، ثم قال له : يسألك
أمير المؤمنين عن نسبته بين يديه . فلما حضر يحيى غناه إسحاق فسأله الرشيد :
لمن هذا اللحن ؟ فقال له إسحاق : لغناديس المدينى . فأقبل الرشيد على يحيى
فقال له : أكنت لقيت غناديس المدينى ؟ قال : نعم ، لقيته وأخذت عنه صوتين ؛
ثم غنى صوتاً وقال : هذا أحدهما . فلما خرج يحيى حلف إسحاق بالطلاق ثلاثاً
وعتق جواريه : أن الله ما خلق أحداً اسمه غناديس ، ولا سَمِعَ في المغنين ولا غيرهم ،
وأنه وضع ذلك الأسم في وقته ذلك لينكشف أمره .

علم إسحاق صوتاً
غناه للرشيد فأهدى
إليه تحت ثياب
وخاتم

حدثني أحمد بن جعفر بنحطة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل

قال :

غنى جدى يوماً بين يدي الرشيد :

١٥

صوت

هل هَجَجْتَكَ مَغَانِي الْحَيِّ وَالْأَوْدُرُ * فَأَشْتَقْتَ إِنِّ الْغَرِيبَ الدَّارِ مَعْدُورُ^(٢١)
وَهَلْ يَجِلُّ بِنَا إِذْ عَيْشُنَا أَتَقُ * يَبِضُّ أَوَانِسُ أَمْثَالِ الدَّمَى حُورُ^(٢٢)

(١) في ح : « لغناديس المدينى » . (٢) كذا في ب ، ح . وفي سائر الأصول :

« مغرور » . (٣) أتق الشيء (من باب علم) : راع حسه .

$$\frac{٢٠}{٦}$$

— والصنعة له خفيفٌ ثقيلٌ — فسار إليه إسحاق وسأله أن يعيده إياه؛ فقال :
نعم ، حبًّا وكرامةً لك يَا بَنَ أُخِي ، ولو غيَّرُك يَومَ ذلك لَبَعُدَ عليه ؛ وأعاده حتى
أخذه إسحاق . فلما انصرف بعث إلى جدِّي بَنَّتْ ثِيَابَ وخَاتَمَ ياقوت نفيس .

حدثني بحظّة قال حدثني القاسم بن زُرُور عن أبيه عن مولاة عليّ بن
المارق قال :

دس له إبراهيم
ابن المهدي من
أخذ عنه صوتا
بجن غال

قال لي إبراهيم بن المهدي : وَيْلَكَ يَا مَارِقُ ! إن يحبي المكيّ غنى البارحة بحضرة
أمير المؤمنين صوتًا فيه ذكرُ زَيْنَبَ ، وقد كان النبيذ أخذ مني فَأُنْسِيتُ شعره ، وأسعدته
إياه فلم يُعده ، فَأَحْتَلَّ لي عليه حتى تأخذه لي منه ولك عليّ سَبَق . فقال لي المارق —
وأنا يومئذ غلامه — اذهب إليه فقل له إني أسأله أن يكون اليومَ عندي ؛ فمضيت
إليه فجنّته به . فلما تَنَدَّوْا وَضَعَ النبيذ ؛ فقال له المارق : إني كنت سمعتك تنقّي
صوتًا فيه زَيْنَبَ وأنا أحب أن أخذه منك — وكان يحبي يوفّي هذا الشانَ حقّه من
الاستقصاء ، فلا يخرج عنه إلا بحذر ، ولا يدع الطلبَ والمسألة ، ولا يُلْقِي صوتًا
إلا بِعَوَض . قال لي بحظّة في هذا الفصل : هذا — فديتُك — فعلٌ يحبي مع ما أفاده
من المال ، ومع كرم منّ عاشره وخدمه من الخلفاء مثل الرشيد والبرامكة وسائر الناس ،
لأَيَّام ولا يعاب ، ونحن مع هؤلاء السُّفُل إن جئناهم نكارمهم تفافلوا عنا ، وإن أعطونا
الزُّر اليسير مَنُّوا به علينا وعابونا ، فمن يلومني أن أشتيهم ؟ فقلت : ما عليك لوم .

(١) كذا في ب ، س . هـ . وفي سائر الأصول : « فسار » . (٢) التخت : وعاء تصان
فيه الثياب . (٣) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « عن مولاة عن
ابن المارق قال » ، وهو تحريف ، لأن المارق هو مولد زُرُور كما يشعر بذلك سياق الحديث هنا
وكأمر في الجزء الرابع من هذه الطبعة (ص ٩٣) . (٤) السبق (بالتحريك) : الخطر يوضع
في السباق من سبق أخذه . (٥) كذا في أ ، س ، م . وكارمه : أهدى إليه ليكافئه ونييه .
وفي سائر الأصول : « مكارعة » وهو تحريف .

— قال: فقال له يحيى: وأى شئ العوض إذا ألقيت عليك هذا الصوت؟ قال: ماتريد؟ قال: هذه الزريبة الأرمينية، كم تقعد عليها! أما أن لك أن تملها؟ قال: بلى، وهى لك. قال: وهذه الطباء الحرمية، وأنا مكي— لأنت، وأنا أولى بها، قال: هى لك، وأمر بحملها معه. فلما حصلت له، قال المارق: يا غلام، هات العود، قال يحيى: والميزان والدرهم، وكان لا يفتى أو يأخذ خمسين درهما، فأعطاه إياها، فالتقى عليه قوله:

زَيْنَبُ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَكْبُ * وَقُلْ إِنِّ تَمَلِّينَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ

— ولحنه لكزدم ثقیل أول — فلم يشك المارق— أنه قد أخذ الصوت الذى طلبه إبراهيم وأدرك حاجته. فبكر إلى إبراهيم وقد أخذ الصوت، فقال له: قد جئتكم بالحاجة. فدعا بالعود فغناه إياه، فقال له: لا والله ما هو هذا، وقد خدعك، فعاود الاحتيال عليه. فبعثنى إليه وبعث معى خمسين درهماً. فلما دخل إليه وأكلا وشربا قال له يحيى: قد واليت بين دعواتك لى، ولم تكن برا ولا وصولا، فما هذا؟ قال: لاشئ والله إلا محبتي للأخذ عنك والافتباس منك، فقال: سرك الله، قمه. قال: تذكرت الصوت الذى سألتك إياه فإذا ليس هو الذى ألقيت على. قال: فتريد ماذا؟ قال: تذكر الصوت. قال: أفعل، ثم اندفع فغناه:

أَلَمْ زَيْنَبُ إِنِّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا * قَلَّ التَّوَاءُ لئن كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا

— والغناء لمعبد ثقیل أول — فقال له: نعم، فديتك يا أبا عثمان، هذا هو، ألقه على؟ قال: العوض، قال: ماشئت؟ قال: هذا المطرف الأسود. قال: هو لك. فأخذه

(١) كذا فى أكثر الأصول. والزرية: واحدة الزرابي وهى البسط، وقيل كل ما بسط وانكس

٢٠ عليه. وفى ح: «الزلية» والزلية (بضم الزاى وتشديد اللام المكسورة): البساط، معرب «زبلو» بالفارسية، وجمعها زلال. (٢) أنه: دنا.

وَأَلْقَى عَلَيْهِ هَذَا الصَّوْتَ حَتَّى اسْتَوَى لَهُ، وَبَكَرَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ : مَاوراءك؟ قال :
 قد قضيتُ الحاجةَ ؛ فدعا له بعود فننّاه ؛ فقال : خدعك والله ، ليس هذا هو ؛ فعاوّدُ
 الاحتيالَ عليه ، وكلُّ ما تعطيه إياه ففي ذمتي . فلما كان اليومُ الثالثُ بعثَ بى إليه ،
 فدعوتهُ وفعلنا مثلَ فعلنا بالأمس . فقال له يحيى : فمالك أيضا؟ قال له : يا أبا عثمان ،
 ليس هذا الصوتُ هو الذى أردتُ ؛ فقال له : لست أعلم ما فى نفسك فأذكّره ، وإنما
 على- أن أذكر ما فيه زينبُ من الغناء كما التمسْتَ حتى لا يبقى عندى زينبُ البتّة إلا
 أحضرتها ؛ فقال : هاتِ على اسم الله ؛ قال : اذكر العَوْصَ ؛ قلت : ماشئتَ ؛ قال :
 هذه الدَّرَاعَةُ الْوُثْنَى^(١) التى عليك ؛ قال : نخذها والخمسين الدرهم ، فأحضرها . فألقى عليه
 — والغناء لمبعد ثَقِيلٌ أول — :

لزينبَ طيفٌ تعزّينى طوارقُه * هدوءًا إذا النجمُ ارجحتْ لواحقُه^(٢)

فأخذه منه ومضى إلى إبراهيم ، فصادفه يشرب مع الحُسرَمَ ؛ فقال له حاجبه : هو
 متشاغل ؛ فقال : قل له : قد جئتُك بحاجتك . فدخل فأعلمه ؛ فقال : يدخل فيغنيه
 فى الدار وهو قائم ، فإن كان هو وإلا فليخرج ، ففعل ؛ فقال : لا والله ما هو هذا ، ولقد
 خدعك ، فعاوّد الاحتيالَ عليه . ففعل مثل ذلك يحيى ؛ فقال له يحيى وهو يضحك :
 أَمَا ظَفِرْتَ بِزَيْنَبَكَ بَعْدُ؟ فقال : لا والله يا أبا عثمان ، وما أشك فى أنك تَعْتَمِدُنِي بِالْمَنَعِ
 مما أريده ، وقد أخذتَ كلَّ شَيْءٍ^(٣) عندى معايشةً . فضحك يحيى وقال : قد استحييتُ
 منك الآن ، وأنا ناصحك على شريطة ؛ قال : نعم ، لك الشريطة ؛ قال : لا تأمّنى
 فى أن أعابك لأنك أخذتَ فى معايشتى ، والمطلوبُ إليه أقدر من الطالب ، فلا تعاود

(١) الدَّرَاعَةُ (كرمانة) : جبة مشقوقة المقدم ولا تكون إلا من صوف ، وجمعها دراريع .

(٢) ارجحتْ : اهتزت ومالت . (٣) كذا فى أ ، س ، م . وفى سائر الأصول : « وقد

أخذت فى كل ... الخ » . والظاهر أن « فى » مقحمة .

أن تحتال على^١ فإنك تظفر^٢ منى بما تريد، إنما دسك إبراهيم بن المهدي^٣ على^٤ لتأخذ منى صوتاً غيتته، فسألني إعادته فنعته بخلاً عليه لأنه لا يلحقني منه خير ولا بركة، ويريد أن يأخذ غنائى باطلاً، وطمع بموضعك أن تأخذ الصوت بلا ثمن ولا حمد، لا والله إلا بأوفر ثمن وبعده اعترافك، وإلا فلا تطمع في الصوت. فقال له: أما إذ فطنت فالأمر والله على ما قلت، فتغيتي الآن بعينه على شرط أنه إن كان هو هو وإلا فعليك إعادته، ولو غيتني كل شيء تعرفه لم أحسب لك إلا به، قال: اشتريه. فتساوما طويلاً وما كسه حتى بلغ الصوت ألف درهم، فدفعها إليه، وألقى عليه:

صوت

طَرَقَتْكَ زَيْنَبُ وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ * بَنَى وَنَحْنُ مُعْرَسُونَ هَجُودٌ

فَكَأَنَّمَا طَرَقَتْ بَرِيًّا رَوْضَةً * أَثْنُفٌ تُسَحِّسِحُ مَرْزَهَا وَتُجُودُ

— لحنه خفيف ثقيل. قال: وهو صوت كثير العمل. حلو النغم. مُحْكَمُ الصَّنْعَةِ، صحيح القسمة، حسن المقاطع — فأخذه وبكر إلى إبراهيم بن المهدي، فقال له: قد أفقرني هذا الصوت وأعراني، وأبلائي بوجه يحيى المكي وشغته وطلبه وشهره، وحديثه بالقصة؛ فضحك إبراهيم. وغناه إياه، فقال: هذا وأبيك هو بعينه. فألقاه عليه حتى أخذه، وأخلف عليه كل شيء أخذه يحيى منه وزاده خمسة آلاف درهم، وحمله على يردون أشهب^٥ فاربه بسرجه ولجامه. فقال له: يا سيدي، فغلامك زُرُور المسكين قد تردد عليه حتى طلع^٦، هَبْ له شيئاً، فأمر له بألف درهم.

(١) في الأصول: «وما كسه أي حتى بلغ... الخ». وراوى القصة هو زرور غلام المارقي لا ابنه. فحل كلمة «أبي» مقحمة من النساخ. وما كسه في البيع: شاحه واستنطه الثمن واستنقصه إياه.

(٢) ظلع: عرج وغمز في مشيه.

حدثني محمطة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال حدثني ربيع
وشارية جميعا قاتا :

ضى للا مين لحنا
أرادا المغنون أخذ
عنه فابي

كان مولانا - تعنيان ابي - في مجلس محمد الأمين يوما والمغنون حضور،
فغنى يحيى المكي - واللحن له خفيف ثقيل - :

صوت

خليل لي أهي به * فاكافا^(١) ولا شكرا

بل يدعى له باسمي * إذا ما ريع أوعثا

فاسترده سيدنا وأحب أن يأخذه، بفعل يحيى يفسده. وفطن الأمين بذلك، فأمر
له بعشرين ألف درهم وأمره برده وترك التخليط، فدعا له وقبل الأرض بين يديه
ورده الصوت وجوده؛ ثم استعاده. فقال له يحيى: ليست تطيب لك نفسى به إلا
بعوض من مالك، ولا أنصحك والله فيه، فهذا مال مولاي أخذته، فلم تأخذ أنت
غنائى! فضحك الأمين وحكم على إبراهيم بعشرة آلاف درهم فأحضرها. فقبل يحيى
يده وأعاد الصوت وجوده، فنظر إلى تحارق وعلويه يتطلعان لأخذه فقطع الصوت؛
ثم أقبل عليهما وقال: قطعة من خضية الشيخ تطفى أستاذة عاة صبيان، والله
لا أعدته بحضرتكما. ثم أقبل على مولانا - تعنيان إبراهيم بن المهدي - فقال:
يا سيدي، إني أصير اليك حتى تأخذه عني متمكنا ولا يسرك فيه أحد. فصار إليه
فأعاده حتى أخذه عنه، وأخذناه معه.

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المدني قال حدثني أحمد
ابن يحيى المكي عن أبيه قال :

غنى للرشد بثل
دارا فأكرمه

أرسل إلى هارون الرشيد ، فدخلت إليه وهو جالس على كرسي^(١) بقل داراً ، فقال : يا يحيى ، غنّني :

مَتَى تَلْقَى الْأَلُوفَ وَالْعِبْسُ كُلُّهَا * تَصْعَدَنَّ مِنْ وَادٍ هَبْطَنَ إِلَى وَادٍ
فَلَمْ أَزَلْ أَغْنِيهِ لِيَاءَهُ وَيَتَنَاوَلُ قَدَحًا إِلَى أَنْ أَمْسَى . فَعَدَدْتُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اسْتِعَادَ فِيهَا
الصَّوْتِ ، وَشَرِبَ عَشْرَةَ أَقْدَاحٍ ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَأَمَرَنِي بِالْإِنْصِرَافِ .

مدح إسحاق غناءه
وذكر أصواته له

وقال محمد بن أحمد بن يحيى المكي في خبره حدثني أبي أحمد بن يحيى قال :
قال لي إسحاق : يا أبا جعفر ، لأبيك مائة وسبعون صوتاً ، مَنْ أَخَذَهَا عَنْهُ
بِمِائَةِ وَسْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَهُوَ الرَّابِعُ . فَقُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ :
لَحْنَهُ فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ :

صوت

خَفَ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ وَابْتَكُرُوا * وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرَفِهَا غَيْرُ^(٢)
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتُنِيزَ بِهِمْ * مِنْ قَهْوَةٍ عَتَقَتْهَا حِمْلُ أَوْ جَدَرِ^(٣)
لَحْنُ يَحْيَى الْمَكِّيِّ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ — هَكَذَا فِي الْخَبَرِ — وَلِإِبْرَاهِيمَ فِيهِمَا
ثَقِيلٌ أَوَّلٌ آخِرٌ ، وَلِابْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ .

(١) داراً (بالقصر) : بلدة في لُحْفِ جَبَلِ بَيْنِ نَصِيبِينَ وَمَارْدِينَ ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ ، ذَاتُ بَسَاتِينَ
وَمِيَاءٍ جَارِيَةٍ ، وَمِنْ أَعْمَالِهَا يَجْلِبُ الْخَلْطُ الَّذِي تَطْلُبُ بِهِ الْأَعْرَابُ ، وَعِنْدَهَا كَانَ مَسْكَرُ دَارِ الْمَلِكِ بَيْنَ
قَبَاةِ الْمَلِكِ لِأَبِي الْإِسْكَانْدَرِ الْمُقْدُونِيِّ ، فَقَتَلَهُ الْإِسْكَانْدَرُ وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ . وَبَنَى فِي مَوْضِعِ مَعْسَكِهِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
وَسَمَّاها بِاسْمِهِ . وَهِيَ أَيْضًا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ فِي جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ ، وَوَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ . (٢) في أ ،
س ، م وديوان الأخطل : « ... أَوْ بَكُرُوا » . وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مِنْ فَاخِرِ شَعْرِهِ ، فَالْهَا
يَمْدَحُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَيُجَوِّدُ قِيْسًا وَبَنَى كَلِيبَ . (٣) جدر : قرية بين حصن وسليمة ،
تَسْبُلُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَهِيَ قَرِيبُ دِيرِ إِسْحَاقَ . وَقَدْ وَرَدَ الشُّطْرُ الْأَخِيرُ فِي دِيْوَانِهِ وَمَعْنَاهُ الْبَلَدُ هَكَذَا : « مَنْ
قَرَفَ ضَمْنَهَا حِمْلُ أَوْ جَدَرٌ » .

قال : ومنها :

صوت

بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا أُؤَمِّلُهُ * وَعِفا مِنَ الرُّوحَاءِ مَنَزَلُهُ^(١)
مَا ظَيِّبَةُ أَدْمَاءُ عَاطِلَةٍ * تَحْنُو عَلَى طِفْلِ تَطْفَلُهُ

٥. لحن يحيى فى هذا الشعر ثانى ثقيل بالبنصر. قال أحمد: قال لى إسحاق: وَدِدْتُ
أن هذا الصوت لى أولأبى وأنى مُفَرِّمٌ عشرة آلاف درهم. ثم قال: هل سمعتم
بأحسن من قوله: "على طفل تطفله".

٢٣
٦

قال : ومنها :

صوت

وَكَفَّ كَعُوَازِ النِّقَا لَا يَضِيرُهَا * إِذَا بَرَزَتْ أَلَّا يَكُونُ خِصَابُ^(٢)
أَنَامِلُ^(٣) فَتُخَّ لَا تَرَى بِأَصُولِهَا * ضُجُورًا وَلَمْ تَظْهَرْ لَهْنَ كِغَابُ^(٤)
ولحنه من الثقيل الثانى .

قال : ومنها :

صوت

صَادَتْكَ هَنْدٌ وَتَلَكْ عَادَتَهَا * فَالْقَلْبُ مِمَّا يَشْفَقُهُ كَبْدُ^(٤)

١٥

- (١) الروحاء: قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة، بينهما نحو أربعين ميلا . (٢) الظاهر
أن الشاعر يريد «بعواذ النقا» الديدان التى تعوذ بالنقا (الكثيب من الرمل) وتلوذ به . وقد ورد كثيرا
فى الشعر العربى تشبيه أصابع النساء وأنامل العذارى بهذه الديدان . قال امرؤ القيس :
وتعطسوا برخص غير شستن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك إسحجل
(ظبي: امم كتيب . والأساريع : دراب تكون بالرمل صفاً يبيض ملس ، واحداها أسروع ويسروع) .
ويقال لهذه الديدان بنات النقا ، قال ذو الرمة :
نراغب أملود كأن بناتها * بنات النقا تخفى مرارا وتظهر
(٣) فتخ : رخصة لينة . وقد وردت هذه الكلمة فى جميع الأصول بالخاء المهملة ، وهو تصحيف .
(٤) فى ب ، س : «صادتها» . وهو تحريف .

٢٠

كم تشكى الشوق من صبايتها * ولا تبالي هند بما تجد
ولحنه من خفيف الثقيل .
قال : ومنها :

صوت

أَعْسَيْتَ مِنْ سَلْمَى هَوَا * لَكَ الْيَوْمَ مَحْتَلًّا جَدِيدًا
وَمَرَايَطَ الْخَيْلِ الْحَيَا * دِ وَمُتَزَلًّا خَلَقًا هُمُودًا
ولحنه خفيف ثقيل أيضا .
قال : ومنها :

صوت

أَلَا مَرْجَبًا بِخَيْالِ أَلْمُ * وَإِنْ هَاجَ لِلْقَلْبِ طَوْلَ الْأَلْمُ
خَيْالٌ لِأَسْمَاءَ يَتَادَنِي * إِذَا اللَّيْلُ مَدَّ رِوَاقَ الظُّلْمِ
ولحنه ثقيل أول .
قال : ومنها :

صوت

كَمْ لِيَاةٍ ظَلَمَاءَ فِيكَ سَرَّيْتَهَا * أَتَعَبْتُ فِيهَا مُخْبِتِي وَكَابِي
لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ السَّرُوقَ خِبَاءَهَا * وَمَوَاضِعَ الْأَوْتَادِ وَالْأَطْنَابِ

لحنه ثانى ثقيل بالوسطى . وفيه خفيف ثقيل بالوسطى للغريض . قال ابن
المكي : غنى أبي الرشيد ليلة هذا الصوت فأطربه ، ثم قال له : قم يا يحيى نخذ مافي
ذلك البيت ؛ فظننه فرشا أو ثيابا ، فإذا فيه أكياس فيها عين وورق ؛ خُملت بين
يديه فكانت خمسين ألف درهم مع قيمة العين .

(١) الأطناب : حبال طوان يشد بها سرادق البيت ، واحدها طناب .

قال : ومنها :

صوت

إني أمرؤٌ مالى بَقِ عِرْضِي * وَيَبِيتُ جَارِي أَمْنًا جَهْلِي
وأرى الذِّمَامَةَ لِلرَّفِيقِ إِذَا * أَلْقَى رِحَالَتَهُ إِلَى رَحْلِي

- ° ولحنه خفيف ثقيل . قال ابن المكي غنى ابنُ جامع الرشيدَ يومًا البيتَ الأول من هذين البيتين ولم يزد عليه شيئًا ؛ فأعجب به الرشيدُ واسترده مرارًا ، وأسكت لابن جامع المغنِّين جميعًا ، وجعل يسمعه ويشرب عليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع ، وانصرف . فمضى إبراهيم من وجهه إلى يحيى المكي فاستأذن عليه ، فأذن له ، فأخبره بالذي كان من أمر ابن جامع واستغاث به . فقال له يحيى : أفَرَادَ على البيت الأول شيئًا ؟ قال لا ؛ قال أفرأيتَ إن زدْتُكَ بيتًا ثانيًا لم يعرفه إسماعيل أو عرفه ثم أنسيه ، وطرحته عليك حتى تأخذه ما تجعلُ لي ؟ قال : النصف مما يصل إلى بهذا السبب ؛ قال : والله ؟ ! فأخذ بذلك عليه عهدًا وشرطًا واستحلفه عليه أيمانًا مؤكدة ؛ ثم زاده البيتَ الثاني وألقاه عليه حتى أخذه وانصرف . فلما حضر المغنون من غد ودُعى به كان أول صوت غناه إبراهيمُ هذا الصوتُ ، وجاء بالبيت الثاني وتحفَّظ فيه فأصاب وأحسن كلَّ الإحسان ، وشرب عليه الرشيدُ واستعاده حتى سكر ، وأمر لإبراهيم بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع ؛ فحَمَلَ ذلك كله ، وانصرف من وجهه ذلك إلى يحيى فقاومه ومضى إلى منزله . وانصرف ابنُ جامع إليه من دار الرشيد ، وكان يحيى في بقايا علة فاحتجب عنه ؛ فدفع ابنُ جامع في صدر بوابه ودخل إليه ، فقال له : إيه يا يحيى ، كيف صنعتَ !

٢٠ (١) الذمامة : (بالفتح والكسر) : الحرمة والحق . (٢) الرحالة والرحل : مركب البعير ، وهما أيضًا : منزل الرجل ومسكنه وبיתه . (٣) في ح : « على » .

أَلْقَيْتَ الصَّوْتِ عَلَى الْجُرُومِ قَاتٍ^(١) ! لَارْفِعِ اللَّهُ صَرْعَكَ وَلَا وَهَبْ لَكَ الْعَافِيَةَ . وَنَشَأَتَا
سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ابْنُ جَامِعٍ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ مُدَوِّخٌ .

مدحه بإسحاق
الموصلي في جمع من
المغنين عند الفضل
ابن الربيع

حدثني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني محمد بن
أحمد بن يحيى المكي عن أبيه قال قال لي إسحاق :

كنت أنا وأبوك وابن جامع وقُلَيْح بن أبي العَوراء وزُيَير بن دَحْمَان يومًا عند
الفضل بن الربيع ؛ فَأَتَنِي زُيَير بن دَحْمَان لِأَبِيكَ^(٢) ، فبَعَلَا يُغَيَّانَ وَيُبَارَى
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَذَلِكَ يُعْجِبُ الْفَضْلَ ، وَكَانَ يَتَعَصَّبُ لِأَبِيكَ وَيُعْجِبُ
بِهِ . فَلَمَّا طَالَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا قَالَ لَهُ الزُّيَير : أَنْتَ تَتَحَلَّى غَنَاءَ النَّاسِ وَتَدْعِيهِ وَتَتَحَلَّاهُمْ
مَا لَيْسَ لَهُمْ . فَأَقْبَلَ الْفَضْلُ عَلَيَّ وَقَالَ : أَحْكَمْ أَيُّهَا الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ
مَا هُمَا فِيهِ ؛ فَقُلْتُ : لَئِنْ كَانَ مَا يَرْوِيهِ يَحْيَى وَيُغَيِّيه شَيْئًا لَغَيْرِهِ فَلَقَدْ رَوَى مَا لَمْ يَرَوْهُ
وَمَا لَمْ تَرَوْهُ ، وَعَلِمَ مَا جَهِلْنَاهُ وَجَهِلُوهُ ، وَلَئِنْ كَانَ مِنْ صَنَعْتِهِ إِنَّهُ لِأَحْسَنَ النَّاسِ
صَنَعَةً ، وَمَا أَعْرَفَ أَحَدًا أَرَوَى مِنْهُ وَلَا أَصَحَّ أَدَاءَ لِلْغَنَاءِ ، كَانَ مَا يَغَيِّيه لَهُ أَوْ لَغَيْرِهِ .
فَسُرَّ بِذَلِكَ الْفَضْلُ وَأَعْجَبَهُ . وَمَا زَالَ أَبُوكَ يَشْكُرُهُ لِي .

صوت

من المائة المختارة

أَهَاجَتْكَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ بَانُوا * بَذَى الزَّيْءُ الْجَمِيلَ مِنَ الْأَثَاثِ
ظُلُمَاتُ أَسْلَيْكَ نَقَبَ^(٣) الْمُنَقَّى * نُحِتَتْ إِذَا وَثَتْ أَىْ أَحْتَاثِ
الشَّعْرُ لِلنَّمِيرِ . وَالْغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ ، وَلِحَنُهُ الْمُخْتَارُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَهْرِصِرِ .

(١) الجرُمَقَاتُ : واحد الجرُمَاقَة ، وهم قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام .

(٢) في ١ ، ٤ ، ٣ : « لِأَبِيكَ يَحْيَى » . (٣) في معجم البلدان لرفوت (مادة نقب) : « ...
ونقب المنق بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبد الله الخيزري ... » وذكر الأبيات . وفي كلامه على المنق :
« والمنق بين أحد والمدنية » . وفي معجم ما استعجم : « المنق بضم نونه وفتح تائيته وتشديد القاف موضع
على سيف البحر ما على المدينة » . وذكر المبرد أبيات الخيزري في الكامل (ح ١ ص ٣٧٦) ثم قال :
« المنق : موضع بينه . والنقب : الطريق في الجبل ... الخ » .

أخبار النُمَيْرِي ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بن حَرْثَة بن رَبِيعَة بن حَبِيب بن الحارث بن مالك
ابن حُطَيْط بن جُثَم بن قَيْس؛ وقَيْس هو ثَقِيف . شاعرٌ غَزَل، مولدٌ؛ ومنشؤه
بالحِمْيَر، من شعراء الدولة الأموية، وكان يهوى زَيْنَب بنت يوسف بن الحكم
أخت الحجاج بن يوسف، وله فيها أشعار كثيرة يتشَبَّه بها .

نسبه ومنشؤه

٢٥

٦

حدثني محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا
الْعَمْرِي عن لَقِيط بن بكر الحَمَارِي، وأخبرني أحمد بن عُبيد الله بن عَمَّار وأحمد بن
عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا عمر بن شَبَّة :

كان يهوى زَيْنَب
أخت الحجاج بن
يوسف، وسياق
أحاديثه مع الحجاج
بشأنها

أن النُمَيْرِي كان يهوى زَيْنَب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف بن الحكم
لأبيه وأمه . وأمه الفارعة بنت هَمَام بن عُرْوَة بن مَسْعُود الثَّقَفِي ؛ وكانت عند

١٠

(١) كذا في ١، ٥، ٣، والاستيعاب (ح ١ ص ٣١٢) والطبري (١٦ ص ١٦٨٩) ،
والاشتقاق لابن دريد (ص ١٨٤) . وفي سائر الأصول : « حَرْثَة » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .
(٢) في جميع الأصول : « ... ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن مالك ... الخ » . والظاهر أنه
محرف عما أثبتناه . فقد ذكر ابن قتيبة في كتابه المعارف عند الكلام على ثَقِيف (ص ٤٤) أن ثَقِيفاً وله
جشم وولد بجشم حطيطاً وولد حطيطاً مالكا وغاضرة ، ومن بنى مالك السائب بن الأقرع وبنو الحارث بن
مالك . وذكر الذهبي في المشتهب عند الكلام على حبيب (ص ١٤٦ — ١٤٧) قال : « ... وحبيب (بضم
الحاء . وضع الموحدة وتشديد المثلثة وكسرها) ابن الحارث بن مالك الثَّقَفِي ... الخ » . وقال صاحب شرح
القاموس (مادة حبيب) : « ... وحبيب بن الحارث الثَّقَفِي » . ولم نجد مرجعاً اتفق مع الأصول فيما ذهبت
إليه من سوق النسب على نحو ما أوردته وجعل الحارث ابناً لحبيب . (٣) كذا في ١، ٥، ٣ .

١٥

وفي سائر الأصول : « بكير » . وهو تحريف . (راجع الهامشة رقم ١ ص ٩٩ من الجزء الأول من
هذه الطبعة) .

٢٠

المغيرة بن شعبة ؛ فراها يوما بكرة وهي تتخلل ، فقال لها : والله لئن كان من غداء لقد جِشعت ، ولئن كان من عشاء لقد أتننت ، وطلقها .^(٢) فقالت : أبعدك الله ! فبئس بعل المرأة الحرة أنت ! والله ما هو إلا من شطية من سواكي استمسكت بين سين من أسناني . قال حبيب بن نصر خاصة في خبره : قال عمر بن شبة حدثنا بذلك أبو عاصم النبيل .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة عن يعقوب بن داود الثقفى ، وحدثنا به ابن عمار والجوهرى عن عمر بن شبة — ولم يذكر فيه يعقوب بن داود — قالوا جميعا :

قال مسلم بن جندب الهذلي — وكان قاضي الجماعة بالمدينة — : إني لمع محمد بن عبد الله بن نمير بن غلام يسير خلقه يشتمه أقبح الشيمة . فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا الحجاج بن يوسف ، دعه فإني ذكرت أخته في شعري ، فأحفظه ذلك .

قال عمر بن شبة في خبره : وولدت الفارعة أم الحجاج من المغيرة بن شعبة بنتا فأتت ، فنازع الحجاج عروة بن المغيرة إلى ابن زياد في ميراثها ، فأغلظ الحجاج لعروة ، فأمر به ابن زياد ففُضرب أسوأها على رأسه وقال : لأبي عبد الله تقول هذه المقالة !

(١) في أكثر الأصول : « أجشعت » . وفي ح : « أبشعت » . والمعروف في هذين الفعلين أنهما من باب فرح . وقد رردت هذه القصة في العقد الفريد (ح ٣ ص ٦) وفي وفيات الأعيان في ترجمة الحجاج باختلاف في ألفاظها . (٢) في ح : « ولفظها وطلقها » . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وفي سائر الأصول : « ... يذكروا ... الخ » وهو تحريف . (٤) نعمان (يفتح أوله وسلون ثانيه) : هو نعمان الأراك ، واد بينه وبين مكة نصف ليلة . (٥) في ب ، ص ، ح : « قلت دعه » ولا تستقيم العبارة بهذه الزيادة .

وكان الحجاج حاقداً على آل زياد ينفهم من آل أبي سفيان ويقول: آل أبي سفيان
سنة حمش، وآل زياد رُمح حذل .

وكان يوسف بن الحَكَم اعتل علة فطالت عليه ؛ فنَدَرَتْ زَيْنَبُ إن عَوْفُ أن
تمشي إلى البيت ، فعَوْفُ فخرجت في نسوة فقطعن بطن وج ، وهو الثمانية ذراع ،
في يوم جعلته مرحلةً لِثَقْلُ بدنِها ، ولم تقطع ما بين مكة والطائف إلا في شهر .
فبينما هي تسير [إذ] لقيها إبراهيم بن عبد الله الثميري أخو محمد بن عبد الله منصوراً
من العمرة . فلما قدم الطائف أتى محمداً يسلم عليه ؛ فقال له : ألك عِلْمٌ بزَيْنَبِ ؟
قال : نعم ، لقيتها بالهَاءِ في بطن ثَمَانٍ ؛ فقال : ما أحسبك إلا وقد قلت شيئاً ؛
قال : نعم ، قلتُ بيتاً واحداً وتناسيته كراهةً أن يَنْشَبَ بيننا وبين إخواننا شرّاً . فقال
محمد هذه القصيدة وهي أول ما قاله :

صوت

تَصَوَّعَ مَسْكَابُ بَطْنِ ثَمَانٍ إِذْ مَشَتْ * به زَيْنَبُ في نسوة عَطَّرات^(٨)
فأصبح ما بين الهَاءِ خِزْوَةٌ * إلى الماءِ الحَزْجُ ذِي العَشْرَاتِ^(٩)

- (١) سته : عظام الأستاه . وحش : دقاق الدوق . (٢) ربح : جمع اربح ، وهو قليل
لحم العجز والفخذين . والحذل : جمع أحذل ، وهو الذي أشرف أحد عاتقيه على الآخر . (٣) المراد
به الكمية . (٤) وج : اسم واد بالطائف وهو ما بين جلي المحرق والأحيجين (بالنصير) .
(٥) زبادة عن ح . (٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « محمد » بالراء . (٧) الهاء :
موضع بينمان بين الطائف ومكة . (٨) وردت هذه القصيدة كاملة وباختلاف كثير ضمن قصائد
المخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٤٥ أدب) . (٩) كذا في ب ، س . وفي سائر
الأصول ونجريد الأغاني والكمال (ص ٢٨٩) : « أن » . (١٠) كذا في جميع الأصول .
وفي نجريد الأغاني : « وجذوة » ولم نعث في المراجع التي بين أيدينا على مكان تسمى بأحد هذين الاسمين .
وقد أورد ياقوت في كلامه على الهاء هذا البيت برواية أخرى وهي :

فأصبح ما بين الهاء فصاعداً * إلى الجزع جزع الماء ذى العشرات
(في المصحح : « فأصبح ») . ورواية هذا البيت في المجموعة المخطوطة :

فأصبح بطنائ الهواء لجوزة * إلى الجزع جزع الماء ذى العشرات

- (١١) العشرات : جمع عشر (بضم ففتح) . وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو ، وهو عريض الورق
ينبت صعداً في السهول ، وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره . يقال له سكر العشر ، وفي سكره شيء من مرارة .

له أَرْجٌ من يَجْمَرُ الهند ساطعٌ ^(١) * تَطْلُعُ رِيَاه من الكَفَرَات ^(٢)
 تَهَادِينَ ما بين المَحْصَب ^(٣) من مَنَى * وَأَقْبَلْنَ لَا شُعْنًا وَلَا غِيَرَات ^(٤)
 أَعَانَ الذى فوق السموات عرشه * مَوَاشَى بِالْبَطْحَاءِ مُؤْتَجِرَات ^(٥)
 مَرَرْنَ بَقَحٍّ ثم رُحْنٌ عَشِيَّةٌ * يُلْبِنُ للرحمن معْتِمِرَات ^(٦)
 يُحْبِنُ أطرافَ البنان من التقي * وَيَقْتَلْنَ بالألْحَاضِ مَقْتَدِرَات ^(٧)
 تَقْسَمُنَّ لِيَّ يَوْمَ نَعْمَانَ إِنِّى * رَأَيْتُ فَوَادِى عَايِمِ النظرَات ^(٨)
 جَلَوْنَ وجوهًا لم تَلَحَّهَا سَمَائِمٌ * حُرُورٌ ولم يَسْفَعْنَ بالسَّيَرَات ^(٩)
 فَقُلْتُ يَعاْفِرُ الظَّبَاءِ تَنَاوَلْتُ * نِيعَ غَصُونِ المَرْدِ مَهْتَصِرَات ^(١٠)
 وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ التَّمِيرِ رَاعَهَا * وَكَفَنَ مِنْ أَنْ يَلْقَيْتَهُ حَذِرَات ^(١١)

(١) فى المجموعة المخطوطة :

* له أَرْجٌ بالعبر الورد قاحم *

(٢) الكفرات : جمع كفر (يفتح الكاف وكسر الفاء) وهو العظيم من الجبال . (٣) المحصب :
 موضع بين مكة ومنى ، وهو الى منى أقرب . (٤) فى المجموعة المخطوطة :

« تهادين ما بين المحصب من منى * ونعام الخ »

(٥) مؤتجرات : طاليات للآثير . وفى تجريد الأغال : « معتجرات » أى لابسات المعاجر وهى أثواب
 تلفها النساء على استدارة ووسن ثم يجلبين فوقها تجلبيلين . ورواية هذا البيت فى المجموعة المخطوطة :
 نرجن إلى البيت العتيق بعرة * نواحب فى نذر ومؤتجرات

(٦) نَحْ : موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال وبه كانت وقعة الحسين وعقبة . (٧) فى المجموعة

المخطوطة : « يجرن » . ويقال : ليست امرأة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها فزازان التقي .

(٨) أى شارد الغلات حائرها . (٩) لاحته الشمس ولوحته : لفته وغيته وجهه . والسائم :

جمع سموم وهى ريج حارة أو حر الهبار . وسفمته : غيته . والسبرات : جمع سبرة (بسكون الباء)

وهى شدة برد الشتاء . (١٠) فى جميع الأصول : « نيع » . والظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه .

والنياع من الفصون : التى تحركها الرياح فتتحرك وتمايل . يريد أن أعناقهن فى امتدادها كعناق الظباء .

(١١) كذا فى ٤ ، ٥ ، ٣ ، وتجريد الأغاني والمجموعة المخطوطة . والمرد (بالفتح) : الغض من تمر الأراك

وقيل ناضجه . وفى جميع الأصول : « الورد » .

فَأَذْنِينَ، حَتَّى جَاوَزَ الرِّكْبُ، دُونَهَا * حِجَابًا مِنْ الْقَسَى وَالْحَبَرَاتِ ^(١)
فَكَدْتُ أَشْيَاقًا نَحْوَهَا وَصَبَابَةً * تَقَطُّعُ نَفْسِي إِثْرَهَا حَسَرَاتِ
فَرَاجَعْتُ نَفْسِي وَالْحَفِيفَةَ بَعْدَ مَا * بَلَكَتُ رِذَاءَ الْعَصَبِ بِالْعَبَرَاتِ ^(٢)

— غنى ابن سُرَيْجٍ فِي الْأَوَّلِ وَبَعْدَهُ «مَرْدَن بَفْخ» وَبَعْدَهُ «يَجْمُرْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ»،
وَلَحْنُهُ ثَانِي تَقِيلُ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاق — قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَلِغْتُ
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَكُتِبَ إِلَيَّ الْحِجَاجُ : قَدْ بَلَغْنِي قَوْلَ الْخَبِيثِ
فِي زَيْنَبٍ، فَأَلَهُ عَنْهُ وَأَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِهِ، فَإِنَّكَ إِنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ عَاتَبْتَهُ أَطْمَعْتَهُ، وَإِنْ
عَاقَبْتَهُ صَدَقْتَهُ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ
الْفَيْقَارِيُّ قَالَ :

هَرَبَ الثَّمِيرِيُّ مِنَ الْحِجَاجِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسْتَجَارَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :
أَنْشَدْنِي مَا قُلْتَ فِي زَيْنَبٍ فَأَنْشَدَهُ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ الثَّمِيرِيِّ أَعْرَضْتُ * وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ
قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَمَا كَانَ رَكَبُكَ يَا ثَمِيرِي ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ أَخْمِرَةٍ لِي كُنْتُ أَجْلُبُ
عَلَيْهَا الْقَطِرَانَ، وَثَلَاثَةُ أَخْمِرَةٍ صَحْبَتِي تَحْمِلُ الْبَعْرَ . فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ حَتَّى اسْتَغْرَبَ
صَحْبَاكَ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ عَظُمْتَ أَمْرُكَ وَأَمَرَ رَكَبُكَ، وَكُتِبَ لَهُ إِلَى الْحِجَاجِ أَنْ لَا سَبِيلَ

(١) القسي : ضرب من الثياب، وهو منسوب إلى قس، موضع بين العريش والفرما من أرض مصر
كانت تصنع فيه ثياب من كان غلوط بمجرى . والحبرات : جمع حبرة (كنبه)، وهى ضرب من برود
الين موثى . وروى هذا البيت في المجموعة المخطوطة :

وَقَامَ جِسَارٌ دُونَهَا فَسْتَرَهَا * بِأَكْسِيَةِ الدِّيَاكِ وَالْحَبَرَاتِ
(٢) العصب : ضرب من البرود، وقيل : هى برود يصنع غزلها ثم تنسج، لا تنقى ولا تجمع وإنما ينقى
ويجمع ما يضاف إليها، فيقال برد عصب وبرود عصب .

له عليه . فلما أتاه بالكتاب وضعه ولم يقرأه ، ثم أقبل على يزيد بن أبي مسلم فقال له : أنا برىء من بيعة أمير المؤمنين ، لئن لم يُشددنى ما قال فى زينب لآتين على نفسه ، ولئن أنشدنى لأعفون عنه ، وهو إذا أنشدنى آمن . فقال له يزيد : ويلك ! أنشده ، فأنشده قوله :

تَضَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَهْمَانٍ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ خَفِرَاتٍ

فقال : كذبت والله ، ما كانت تتعطر إذا خرجت من منزلها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النَّيْرِ رَاعِيَهَا * وَكَتَنَ مِنْ آنَ يَلْقِينَهُ حَذِرَاتٍ

قال له : حق لها أن ترتاع لأنها من نسوة خفيرات صالحات . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :

مَرَرْنَ بِفَخِّ رَائِحَاتٍ عَشِيَّةً * يُلَبِّينَ لِلرَّحْمَنِ مَعْتِمِرَاتٍ

فقال : صدقت ، لقد كانت حجاجاً صَوَامَةً ما علمتها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :
يُحْمَرْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى * وَيَخْرُجْنَ جَنَعَ اللَّيْلِ مُعْتِمِرَاتٍ^(١)

فقال له : صدقت ، هكذا كانت تفعل ، وهكذا المرأة الحرة المسامة . ثم قال له : ويحك ! إنى أرى ارتياحك ارتياحاً مُرِيباً ، وقولك قول برى ، وقد أمنتك ، ولم يعرض له . قال أبو زيد : وقيل : إنه طالب عريقه به وأقسم لئن لم يُجِعه به ليضربن عقه ، فجاءه به بعد هرب طويل منه ؛ فخطبه بهذه الخطابة :

(١) تقدم هذا الشرط بغير هذه الرواية . (٢) هو أبو زيد عمر بن شبة النيرى البصرى ،

كان شاعراً إخبارياً فقيها صادق اللهجة غير مدخول الرواية واسع الاطلاع . روى عن أبي عاصم النبيل ومحمد بن سلام الجعفى وهارون بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر وغيرهم . وله عدة تصانيف ذكرها ابن النديم

فى الفهرست ، ومنها كتاب أخبار بنى نير . ولد سنة ١٧٣ هـ وتوفى بسر من رأى سنة ٢٦٣ هـ .

من شعره في زينب

قال أبو زيد : وقال النخعي في زينب أيضا :

صوت

- طَرِبَتْ وشاقتك المنازلُ من جَفْنٍ * أَلَا رُبَّمَا ينادك الشوقُ بالحُزْنِ
 نظرت إلى أظعان زينب باللوى * فأعوّثها لو كان إعوها يُفنى^(٢)
 فوالله لا أنساك زينب مَادَعْتُ * مُطَوِّقَةً ورقاءُ شَجَبُوا على عُصْنِ
 فَإِنِ احْتِمَالِ الحَيِّ يَوْمَ تَحَلَّوْا * عَنَّا وحل يَعْنِيكَ إِلَّا الَّذِي يَعْنى
 ومُرْسِلَةٍ إلى السرّان قد فضحتني * وصرحت باسمي في النسب فانتكّني
 وأثمت بي أهلٌ وجُلّ عشيرتي * لَيْتَنِيكَ ما تهواه إن كان ذا يَتْنِي
 وقد لا مَنى فيها أَبْنُ عَمِّي ناصحا * فقلتُ له خذ لي فَوَادِي أودعني

- ١٠ — غنى ابن سريج في الأول والثاني والخامس والسادس من هذه الأبيات لحنا من
 الرمل بالنخصر في مجرى النضر عن إسماعيل — قال أبو زيد : فيقال : إنه بلغ زينب
 بنت يوسف قوله هذا فبكت ؛ فقالت لها خادمتها : ما يُبْكِيكِ ؟ فقالت : أخشى
 أن يسمع بقوله هذا جاهلٌ بي لا يعرفني ولا يعلم مذهبي فيراه حقا .

قال : وقال النخعي فيها أيضا :

- ١٥ أهاجنتك الطعائنُ يوم بانوا * بذى الزى الجميل من الأثاثِ
 طلعائنُ أسلكتُ نَقَبَ المُنَقِّ * نُحِثْتُ إِذَا وَنْتُ أَيْ احتثت
 تُؤْتَلُ أن تُلَاقِي أَهْلَ بَصْرَى * فَيَا لَكَ من لقاء مستراث^(٣)

(١) جفن : اسم واد بالطائف للثيف ، وهو بين الطائف وبين مَدَن البرام . (٢) أعول الرجل :

رفع صوته بالبكاء . (٣) كذا ورد هذا الشطر الأخير في أ ، س ، م ، ونجريد الأغاني . ومستراث :

مستبأ . وفي سائر الأصول :

كَأَنَّ عَلَى الْحُدَايِجِ يَوْمَ بَانُوا * نِعَاجًا تَرْتَعَى بِقُلِّ السِّرَاتِ^(١)
يُهَيِّجُنِي الْحَمَامُ إِذَا تَدَاعَى * كَمَا يَجْمَعُ التَّوَانُغُ بِالْمَسْرَاتِ^(٢)
كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ مِنَ التَّبَحَّى * فَصُوصُ الْحَزْعِ أَوْ يَنْعُ الْبَكَاتِ^(٣)
أَلَا فِي أَنْتَ فِي الْحَيِّجِ الْبَوَاقِ * كَمَا لَا قِيَتَ فِي الْحَيِّجِ الثَّلَاثِ^(٤)

• أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَدَّثَنَا عُمَانُ
ابْنُ حَفْصٍ وَغَيْرُهُ :

أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ الْحَكَمِ قَامَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَمَّا بَعَثَ بِالْحَجَّاجِ لِحَرْبِ
ابْنِ الزَّيْرِ، وَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ غُلَامًا مَنَّا قَالَ فِي ابْنَتِي زَيْنَبَ مَا لَا يَزَالُ
الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَهُ فِي بِنْتِ عَمَّتِهِ ، وَإِنْ هَذَا (يَعْنِي ابْنَ الْحَجَّاجِ) لَمْ يَزَلْ يَتَنَوَّقُ إِلَيْهِ
وَيُهَيِّجُهُ بِهِ ، وَأَنْتَ الْآنَ تَبْعُهُ إِلَى مَا هُنَاكَ ، وَمَا أَمَنَهُ عَلَيْهِ . فَدَعَا بِالْحَجَّاجِ فَقَالَ لَهُ :
إِنْ مُحَمَّدًا النَّمِرِيُّ جَارِي وَلَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيْهِ ، فَلَا تَعْرِضْ لَهُ .

قال إسحاق فحدثني يعقوب بن داود الثقفى قال : قال لى مسلم بن جندب الهذلي :

كُنْتُ مَعَ النَّمِرِيِّ وَقَدْ قَتَلَ الْحَجَّاجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْرِ وَجَلَسَ يَدْعُو النَّاسَ
لِلْبَيْعَةِ ، فَتَأَخَّرَ النَّمِرِيُّ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِهِمْ ، فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّ مَكَانَكَ لَمْ يَخْفَ
عَلَيَّ ، أَذُنُ فَبَايَعُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ فِي زَيْنَبَ ؛ قَالَ : مَا قُلْتُ إِلَّا خَيْرًا ؛
قَالَ : لَتُنَشِّدَنِي . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

(١) الحُدَايِجُ : جمع حُدَيْجَةٍ . والحُدَيْجَةُ (ومثلها الحُدَاجُ بالكسر) : من مراكب النساء نحو الهودج
والمحفصة . والنماج : البقر الوحشي . (٢) البراث : الأماكن السهلة من الرمل ، واحدها برث
(بالفتح) . (٣) في الكامل (ص ٣٧٧) : « تنفى » . (٤) الجرع (بالفتح) : الخرز اليماني
الذى فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين . وينع : جمع يانع . والكبات (بالفتح) : النضيج من ثمر الأراك
أو غير النضيج منه ، وقيل : حله إذا كان منفردا ، وهو فوق حب الكسبرة في المقدار .

طلب أبو الحجاج
إلى عبد الملك
ألا يجعل للحجاج
عليه سيلا فلقبه
الحجاج ولم يعرض له

تَصَوِّعُ مَسْكَا بَطْنُ تَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتٍ
أَعَانَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ * مَوَاشِيَ بِالْبَطْحَاءِ مُؤْتِمِجِرَاتٍ
يَنْعَمُونَ أَطْرَافَ الْأُكُفِّ مِنَ الثَّقَى * وَيَخْرُجْنَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَعْتِجِرَاتٍ
فَإِذَا ذُكِرَتْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِلَّا كَرَمًا وَخَيْرًا وَطَيِّبًا . قَالَ : فَأَنْشُدْ كَلِمَتَكَ كُلَّهَا فَأَنْتَ آمِنٌ ؛
فَأَنْشُدْهُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ الثَّمِيرِ رَاعِيهَا * وَكُنْتُ مَرَبٍّ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذَرَاتٍ
فَقَالَ لَهُ : وَمَا كَانَ رَكْبُكَ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْمَرَةٍ تَحْمِلُ الْقَطِرَانَ .
فَضَحِكَ الْحِجَّاجُ وَأَمْرُهُ بِالْإِنْصِرَافِ وَلَمْ يَغْرِضْ لَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ الْعُمَرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ
تهدده الحجاج فهرب وقال شعرا
عَنْ حَاصِمِ بْنِ الْحَدَّانِ قَالَ :

كَانَ ابْنُ ثُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ يَشَبُّ بِزَيْنَبَ بِنْتِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ ؛ فَكَانَ الْحِجَّاجُ
يَتَهَدَّدُهُ وَيَقُولُ : لَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُ صَدَقَ لَفَقَطْتُ لِسَانَهُ . فَهَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ
رَكِبَ بَحْرَ عَدَنَ^(١) ، وَقَالَ فِي هَرَبِهِ :

أَتَيْتُنِي عَنْ الْحِجَّاجِ وَالْبَحْرِ بَيْنَنَا * عَقَارِبُ تَسِيرُ وَالْعَيْوُنُ هَوَاجِعُ
فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا وَأَجْهَشْتُ خَيْفَةً * وَلَمْ آمِنْ الْحِجَّاجُ وَالْأَمْرُ فَاظِعُ
وَحَلَّ بِي الْخَطْبُ الَّذِي جَاءَنِي بِهِ * سَمِيعٌ فَلَيْسَتْ تَسْتَقْزِرُ الْأَضَالِعُ
فِيَتْ أَدِيرَ الْأَمْرِ وَالرَّأْيَ لَيْسَلَتِي * وَقَدْ أَخْضَلْتُ خَدِّي الدِّمُوعُ التَّوَابِعُ^(٢)
وَلَمْ أَرْخُبْ إِلَى مَنْ الصَّبْرُ إِنَّهُ * أَعْفُ وَخَيْرٌ إِذْ عَرَّعَنِي الْفَوَاجِعُ

(١) هو بحر القلزم ، ويسمى في كل موضع يمزجه باسم ذلك الموضع ، فإذا قاله بطن اليمن يسمى بحر عدن

إلى أن يجاوز عدن ثم يسمى بحر الزنج ، وهو بحر مظلم أسود لا يرى مما فيه شيء . ويقرب عدن معدن اللؤلؤ
يرفع ما يخرج منه إلى عدن . (٢) في معجم البلدان (ج ١ ص ٢٤٠ طبع أوروبا) : « الدوافع » .

وما أمنت نفسى الذى خفتُ شرَّه * ولا طاب لى مما خَشِيتُ المضاجع
إلى أن بدا لى رأس إسييل^(١) طالعا * وإسييلُ حصن لم تتله الأصابع
فلى عن تقفيل إن همتُ بَحْوَة * مهاميه تهوى^(٢) بينت الهجارج^(٣)
وفى الأرض ذات العَرَض عنك ابن يوسف * إذا شئتُ منأى لا أبالك واسع
فإن نلتنى حجاجُ فاشتفِ جاهدا * فإن الذى لا يحفظ الله ضائع
فطلبه الحجاج فلم يقدر عليه . وطلال على النيرى مقامه هاربا وأشتاق إلى وطنه ،
بغاء حتى وقف على رأس الحجاج ؛ فقال له : إيه يا نيرى ! أنت القاتل :
* فإن نلتنى حجاجُ فاشتفِ جاهدا *

فقال : بل أنا الذى أقول :

أخاف من الحجاج ما لستُ خائفا * من الأسد العِرْباض^(٤) لم يذنه دُعُرُ
أخاف يديه أن تسالا مقاتلى * بأبيض عَضِب ليس من دونه سِرُ

وأنا الذى أقول :

فهانذا طوقتُ شرقا ومغربا * وأبئتُ وقد دَوختُ كلَّ مكان^(٥)

(١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ وتجريد الأثنى ومعجم البلدان . وإسييل : جبل فى خلاف دمار ، وهو منقسم بنصفين نصف إلى خلاف رداء ونصف إلى خلاف عس . وبين إسييل وذمار أكمة سوداء ، بها حمة (بئر) تسمى « حمام سليمان » والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك . وفى سائر الأصول : « إسييل » بالكاف ، وهو تحريف . (٢) فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ومعجم البلدان : « تسمى » . والمعنى هنا تخاية عن الضلال . (٣) الهجارج : جمع هرج (كدرهم وجعفر) وهو الخفيف من الكلاب السلوقية . (٤) العِرْباض : الأسد الثقيل العظيم . (٥) دَوختُ فلان البلاد : سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها .

فلو كانت العتقاء منك تطيري * لخلتسك إلا أن تصدّ ترائي^(١)
قال : تنبسم الحجاج وأمنه ، وقال له : لا تعاود ما تعلم ، وخلي سبيله .

زواج زينب أخت
الحجاج وتولية
كتمان شرطة البصرة

رجع الخبر إلى رواية حماد بن إسحاق .
قال حماد لحدثني أبي قال ذكر المدائني وغيره :

٢٩
٦

- ٥ أن الحجاج عرض على زينب أن يزوجه محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل — وهو ابن سبع عشرة سنة ، وهو يومئذ أشرف ثقيفي في زمانه — أو الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ، وهو شيخ كبير ، فاختارت الحكم ، فزوجها بإياه ، فأخرجها إلى الشام . وكان محمد بن رباط كرميها ، وهو يومئذ يكرى . فلما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، فكلّمته زينب في محمد بن رباط فولّاه شرطته بالبصرة . فكتب إليه الحجاج : إنك وليت أعرابياً جافياً شرطتك ، وقد أجزأتنا ذلك لكلام من سالك فيه . قال : ثم أنكر الحكم بعض تعجرفه فغزله . ثم استعمل الحجاج الحكم بن سعد العذري على البصرة وعزل الحكم بن أيوب عنها وأستقدمه لبعض الأمر ، ثم رذه بعد ذلك إلى البصرة ، وجهازه من ماله . فلما قدم البصرة هيأت له زينب طعاماً وخرجت متنزّهة إلى بعض البساتين ومعها نسوة .

١٥ (١) هذان البيتان رواهما المبرد في الكامل ببعض تغيير وهما :

هاك يدي ضاقت بي الأرض رحبها * وإن كنت قد طوّفت كل مكان
ولو سكنت بالعتقاء أو يسومها * لخلتسك إلا أن تصدّ ترائي

وقد نسبها المؤلف أيضاً للسديل بن الفرخ في ترجمته (ج ٢٠ ص ١٨ طبع بولاق) . وذكر أن الحجاج جدّ في طلبه حتى ضاقت به الأرض ، فأتى واسطاً وتكر وأخذ يده رقعة ودخل إليه مع أصحاب المظالم ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

٢٠

هاذا ضاقت بي الأرض كلها * إليك وقد جولت كل مكان
فلو كنت في بهلان أو شعبي أجا * لخلتسك إلا أن تصدّ ترائي

فقيل لها : إن فيهن امرأة لم يرَ أحسن ساقاً منها . فقالت لها زينب : أرينى ساقكِ ؛ فقالت : لا ، إلا بخلوه ؛ فقالت : ذاك لك ، فكشفته لها ، فأعطتها ثلاثين دينارا وقالت : اتخذي منها خلخالاً . قال : وكان الحجاج وجه زينب مع حرمة إلى الشام لما خرج ابن الأشعث خوفاً عليهن . فلما قُتل ابن الأشعث كتب إلى عبد الملك بن مروان بالفتح ، وكتب مع الرسول كتاباً إلى زينب يُخبرها الخبر ، فأعطاهما الكتاب ، وهى راكبة على بعلة فى هودج ، فشرته تقرؤ ، وسمعت البغلة قمقمة الكتاب فنقرت ، وسقطت زينب عنها فاندق عَضُداها وتَهَرَأَ جوفُها فماتت .^(١) وعاد إليه الرسول ، الذى نفذ بالفتح ، ب وفاة زينب . فقال النيرى يرثيها :

ماتت زينب فرناها

صوت

١٠ زينبَ طيفٌ تَعْتَرِينِ طَوَارِقُهُ * هُدُوءاً إِذَا التَّجَمُّ أَرْجَحْتَ لَوَاحِقُهُ^(٢)
سَيِّبُكِ مِرْنَانَ الْعَثَى يُجْبِيهِ * لَطِيفُ بَنَانِ الْكَفِّ دَرَمٌ مَرَّاقُهُ^(٣)
إِذَا مَا بَسَاطُ اللَّهْمُودِ وَأَلَيْتُ * لِلذَّاتِ أَعْمَاطُهُ وَغَمَارُهُ^(٤)
غَنَاهُ مَعْبِدٌ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقِ . وَمَا بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ^(٥)
مِنْ الْأَغَانِي فِي تَسْيِبِ النَّمِيرِ : لَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ وَصَانَعَهُ لَنْذُرِ أَخْبَارِهِ مَعَهُ .

١٥ (١) كذا فى أكثر الأصول . وتَهَرَأَ اللحم (بالهمز) : طيخ حتى يفسخ ويسقط عن العظم . وفى ب ، سه : « تهري » . ولم يحكما من : هل اللغة غير ابن دريد عن ابن مالك . (٢) فى ب ، سه : « إذ » . (٣) ارجحن النجم : مال نحو المغرب . (٤) مرنان العثى : كنى به عن الصنج ذى الأوتار وهو من آلات الطرب . والزنين : الصوت الشجي . (٥) كذا فى بحر يد الأغاني . وفى جميع الأصول : « نجبيه » . (٦) درم : جمع درم وهو من لائح لفظه . (٧) فى الكامل : « وقربت » . (٨) نسب المبرد فى الكامل (ص ٧٠٨ طبع أوربا) هذا البيت لنصيب . (٩) طاهر أن السباق يكون واضحاً لو حذفت كلمة « من شعره » أو كلمة « فى نسيب النيرى » . فلعل إحداها من زيادات النسخ .

صوت

تَضَوُّعٌ مَسْكَاطُنُ نَعْمَانُ أَنْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ خَفِصَرَاتِ
مَرَرْتُ بِفَخٍّ رَأْحَاتٍ عَشِيَّةً * يُبَلِّغُنِ لِلرَّحْمَنِ مُعْتِمِرَاتِ
الفناء لأبن سريح ثاني ثقیل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

غنى ابن سريح من
شعره لعبد الله بن
جعفر فخر راحته
وشق حله

- ٥ . أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَهْرِيِّ^(١) قَالَ :
خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَتَزَّهًا ، فَصَادَفَ ابْنَ سُرَيْجٍ وَعَزَّةَ الْمَيْلَاءِ مَتَزَّهَيْنِ ،
فَانَاخَ ابْنُ جَعْفَرٍ رَاحَتَهُ وَقَالَ لِعَزَّةَ : غَنِّينِي فَغَنَّتْهُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ : غَنَّنِي
يَا أَبَا يَحْيَى ، فَغَنَّا لَهُ لَحْنَ فِي شِعْرِ الْخَمِيرِ :

- ١٠ . * تَضَوُّعٌ مَسْكَاطُنُ نَعْمَانُ أَنْ مَشَتْ *
فَأَمَرَ بِرَاحَتِهِ فَتُحِرَتْ ، وَشَقَّ حَلَّتَهُ فَالْقَى نَصْفَهَا عَلَى عَزَّةَ وَالنَّصْفَ الْآخَرَ عَلَى ابْنِ سُرَيْجٍ .
فَبَاعَ ابْنُ سُرَيْجٍ النَّصْفَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا . وَكَانَتْ عَزَّةُ إِذَا
جَلَسَتْ فِي يَوْمِ زِينَةٍ أَوْ مَبَاهَاةٍ أَلْقَتْ النَّصْفَ الْآخَرَ عَلَيْهَا تُجَمِّلُ بِهِ .

٣٠
٦

- ١٥ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَتَّابٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ
الْمُطَّلِيِّ :

سمع سعيد بن
الحبيب شعرا له
فأعجبه وزاد عليه

- (١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني مولى شمس بن عبد مناف .
كان من رواة الأخبار المشهورين . ولد سنة ١٣٥ هـ وتوفي سنة ٢٢٥ هـ في منزل إسحاق بن إبراهيم
الموصلی ، وكان مقطعا إليه . وله من الكتب عدة تصانيف ذكرها ابن النديم في الفهرست .
(٢) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري ، أحد الأعلام المعروفين ، ولد سنة ١٢٥ هـ
وتوفي سنة ١٩٧ هـ . وكان ممن جمع وصنف ، وله تصانيف كثيرة ، وهو الذي حفظ علم أهل الحجاز
ومصر . وروى عنه كثيرون ، والمدائني المذكور أحد من روى عنه .

أَنْ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيْبِ مَرَّةً فِي بَعْضِ أَرْقَةِ مَكَّةَ، فَسَمِعَ الْأَخْضَرَ الْحَرَبِيَّ يَتَغَنَّى
فِي دَارِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ :

تَصَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَهْمَانَ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ خَفِيرَاتٍ
فَضْرَبَ بِرَجْلِهِ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ مِمَّا يَلَدَّ أَسْتَمَاعُهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَلَيْسَتْ كَأُخْرَى أَوْسَعَتْ جَيْبَ دِرْعِهَا * وَأَبَدَتْ بَنَانَ الْكَفِّ لِلْجَمَرَاتِ
وَعَلَّتْ بَنَانَ الْمَسْكِ وَخَفَّاءَ مَرْجَلًا * عَلَى مِثْلِ بَدْرِ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ
وَقَامَتْ تَرَاوَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَقْنَعْتُ * بِرُؤْيَيْهَا مَنْ رَاحَ مِنْ عَرَافَاتِ
قَالَ : فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي الْكَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَحَى
الْأَصْمَحِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْهَرَوِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعُصُولِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْهَرَوِيِّ قَالَ :

لَمَّا تَأَيَّمَتْ عَاشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ كَانَتْ تُقِيمُ بِمَكَّةَ سَنَةً وَبِالْمَدِينَةِ سَنَةً ، وَتَخْرُجُ إِلَى
مَالٍ لَهَا عَظِيمٍ بِالطَّائِفِ وَقَصِيرٍ كَانَ لَهَا هُنَاكَ فَتَتَرَدَّدُ فِيهِ ، وَتَجْلِسُ بِالْعَشِيَّاتِ ، فَيَتَنَاضَلُ

(١) السَّيْبُ : هُوَ ابْنُ حَزْنٍ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْخَزَوِيُّ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَفْتَحُونَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَكْسِرُونَ .
وَيَحْكِي عَنْ سَعِيدِ ابْنِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : سَيْبُ اللَّهِ مِنْ سَيْبِ أَبِي . وَحِكْيُ (الْكسر) عِيَاضُ وَابْنُ الْمَذِينِيِّ .
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هُنَا . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ الْأَجْزَاءِ السَّابِقَةِ بِاسْمِ « الْجَسَدِيِّ » .
(٣) فِي ح : « بِالْجَمَرَاتِ » . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ : كَرَّرْتُ وَضَعُ
الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَصْحُفَةً عَنْ : « نَلَّتْ » (بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ) : وَغَلَّ شَعْرُهُ بِالطَّيِّبِ :
أَدْخَلَهُ فِيهِ ، وَغَلَّ الدَّهْنَ فِي رَأْسِهِ : أَدْخَلَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ . (٥) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ .
وَلَعَلَّهَا مَحْرُفَةٌ عَنْ « فَنَاتِ » . (٦) الْوَحْفُ : الشَّعْرُ الْغَزِيرُ الْأَسْوَدُ . (٧) جَمْعُ :
عِلْمُ الزُّدْلَقَةِ ، سَمِيَتْ بِهِ لاجتماعِ النَّاسِ بِهَا . (٨) تَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ : مَاتَتْ عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَقَدْ كَانَتْ
عَاشَةُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَبَا عَذْرَتِهَا (أَوَّلَ مَنْ تَزَوَّجَهَا) ثُمَّ هَلَكَ فَتَزَوَّجَهَا
بَعْدَهُ مَصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ فَقَتَلَ عَنْهَا ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ فَاتَّعَمَّ عَنْهَا . وَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَهُ .

مر على عاشة بنت
طلحة فاستندته
شعره في زينب

٥

١٠

١٥

٢٠

بين يديها الرِّمَاءَ . فتربها الثَّمِيرَى الشاعر ، فسألت عنه فَنُسِبَ لها ، فقالت : اتُوفِيَ به ،
فَأَتَوْهَا به . فقالت له : أَنَسِدْنِي مما قَلَّتَ في زَيْنَبَ ، فامتنع عليها وقال : تلك ابنة
عمي وقد صارت عظماً بالية . قالت : أقسمتُ عليك بالله إلا فعلتَ ، فأنشدتها
قولَه :

* تَضْوَعُ مَسْكًا بَطْنُ نَعْمَانٍ أَنْ مَشَتْ *

الآبيات . فقالت : والله ما قَلَّتَ إلا جميلاً ، ولا ذَكَرَتْ إلا كرمًا وطيباً ، ولا وُصِفَتْ
إلا دِينًا وَثَقًا ، أعطوه ألفَ درهم . فلما كانت الجمعة الأخرى تعرّض لها ، فقالت :
عليّ به ، فَأَحْضِر . فقالت له : أَنَسِدْنِي من شعرك في زَيْنَبَ ، فقال لها : أَوَأَنَسِدُكَ
من شعر الحارث بن خالد فيك ؟ فوثب موالها إليه ، فقالت : دُعُوهُ فإنه أراد
أن يَسْتَقِيدَ لِبَنَتِ عَمِّهِ . هَاتِ مما قال الحارثُ فيّ ، فأنشدتها :

طَعَنَ الْأَمِيرُ بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ * وَغَدَوْا بِبَلِّكَ مَطْلَعَ الشَّرْقِ

فقالت : والله ما ذكر إلا جميلاً ، ذكر أني إذا صَبَحْتُ زَوْجًا بوجهي غدا بكواكب
الطُّلُقِ ، وأنى غَدَوْتُ مع أميرٍ تَرَوِّجُنِي إلى الشرق ، وأنى أَحْسَنَ الْخَلْقِ في البيت
ذِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ ، أعطوه ألفَ درهم وَأَكْشُوهُ حُلَّتَيْنِ ، وَلَا تَعُدْ لِإِتْيَانِنَا بعد هذا
يَا ثَمِيرَى .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ ^(٤) قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَأَخْبَرَنِي
الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ :

غنى إبراهيم الموصلي
للرشيد من شعره
وكان غاضباً عليه
فرضى عنه

(١) هو الحارث بن خالد بن العاص المخزومي ، وقد مرت ترجمته في الجزء الثالث من هذه الطبعة
(ص ٣١١ — ٣٤٣) . (٢) أى يأخذ بثأرها . (٣) تشير إلى بيت قاله فيها الحارث
من هذه القصيدة وهو :

ما صبحت أحدا برؤيتها * إلا غدا بكواكب الطلق

أى أن من تصبغه برؤيتها يرى الزمان صافياً طليبا سعيداً تفاؤلاً بطلعتها واستبشاراً . يقال يوم طلق أى
مشرق لا بد فيه ولا حزن ولا شيء . يؤذى . (٤) في جميع الأصول هنا : «الشعي» وهو تحريف .

أَنَّ الرِّشِيدَ غَضِبَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ بِالرَّقَّةِ خَبِيسَةٍ مَدَّةً، ثُمَّ أَصْطَبَحَ يَوْمًا، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى حَالِهِ إِذْ تَذَكَّرَهُ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ الْمَوْصِلِيُّ حَاضِرًا لَأَتَّظَّمُ أَمْرُنَا وَتَمَّ سِرُّوْنَا .
 قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَجِيءُ بِهِ ، فَمَا لَهُ كَبِيرُ ذَنْبٍ . فَبَعَثَ يَخِيءَ بِهِ . فَلَمَّا دَخَلَ^(١)
 أَطْرَقَ الرِّشِيدُ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ مَنْ حَضَرَ بَأْنَ يَغْنَى ، فَأَنْدَفَعَ فَغْنَى :
 تَضَوَّعَ مَسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفِيرَاتٍ
 فَمَا تَمَالَكَ الرِّشِيدُ أَنْ حَرَّكَ رَأْسَهُ مَرَارًا وَاهْتَرَّ طَرَبًا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ
 وَاللَّهِ يَا إِبْرَاهِيمُ ! حُلُّوا قَبْوَدَهُ وَغَطُّوهُ بِالْحَلِجِّ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ . فَقَالَ : يَا سَيِّدِي ، رِضَاكَ
 أَوْلَى ، قَالَ : لَوْ لَمْ أَرْضَ مَا فَعَلْتُ هَذَا ، وَأَمْرُهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .
 وَمَا قَالَهُ النَّخْرِيُّ فِي زَيْنَبَ وَغْنَى فِيهِ :

صوت

تَشْتَوِي بِمَكَّةَ نَعْمَةً * وَمَصِيفُهَا بِالطَّائِفِ
 أَحَبُّ بِتِلْكَ مَوَاقِفًا * وَزَيْنَبُ مِنْ وَاقِفِ^(٢)
 وَعَزِيزَةٌ لَمْ يَفْشُهَا * بِؤْسٍ وَجَفْوَةٍ حَائِفِ^(٣)
 غَرَاءَ يَحْكُمُهَا الْغَزَا * لُ بِمُقْلَةٍ وَسَوَالِفِ
 الْغَنَاءُ لِيَحْيِيَ الْمَكِّيَ خَفِيفُ رَمَلٍ عَنِ الْمَشَامِي ، وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لَأَبْنُ سُرَيْجٍ
 وَأَنَّهُ بِالْبَنْصَرِ . وَزَعَمَ الْمَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لَأَبْنُ الْمَكِّيَ أَيْضًا لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ .
 وَمِنَ الْغَنَاءِ فِي أَشْعَارِهِ فِي زَيْنَبَ :

صوت

أَلَا مَنْ لَقَلْبٍ مُعْنَى غَزَلٍ * يُحِبُّ الْحِجْلَةَ أختَ الْحِجْلِ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فنجى به » وانظر هذه القصة في (ج ٥ ص ١٦٦ طبع دار الكتب المصرية) . (٢) في ح : « وغريرة » . والفريرة : الكبة الحديثة التي لم تجرب الأمور .
 (٣) في جميع الأصول : « لم ينفذها » (بالبدال المهملة) . والظاهر أنه مصحف عما أئتمناه .

تراءت لنا يومَ فرع الأرا * لك بين العشاء وبين الأصيل
 كأنَّ القَرْنُفَلَ والزَّنجَبِيلَ * وريحَ الخُرَّامِ وذوَبَ العسل
 يُعَلِّ به بَرْدُ أُنْيَاها * إذا ما صفا الكوكبُ المعتدل

الغناء لمعبد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر يونس أن لمالك
 فيه لحنا في :

* كأنَّ القَرْنُفَلَ والزَّنجَبِيلَ *

والبيت الذى بعده وبين آخريين وهما :

وقالت لجارتها هل رأيت * إذ أعرض الركبُ فَعَلَ الرجل
 وأنتَ تَسْمَهُ ضاحِكًا * أجَدَ أَشْيَاقًا لقلب غَزَل

وذكر حماد عن أبيه أن فيها للهُدَلِ لحناً ، ولم يذكر طريقته .

المُحَلَّ الذى عناه النيرى - هاهنا : الخجاج بن يوسف ، سُمِّيَ بذلك لإحلاله الكعبة ،
 وكان أهل الحجاز يُسمونه بذلك . ويُسمَّى أهل الشام عبد الله بن الزبير المُحَلَّ لأنه
 أحلَّ الكعبة ، زعموا أنه بُقِمَ فيه ، وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاءوا بها .

فأخبرني الحسين بن يحيى المزداسنى قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي :

وبلغنى أُنْتُ إِسْمَاعِيلُ بنَ عَلِيٍّ بن عبد الله بن عباس تزوج أسماء بنت يعقوب
 (أمرأة من ولد عبد الله بن الزبير) فزوّت إليه من المدينة وهو بفارس ، فزوّت
 بالأهواز على السيد الجُمَيْرِيٍّ ؛ فسأل عنها فنُسِبتَ له ؛ فقال فيها قوله :

مَرَّتْ تُرْفَقُ عَلَى بَنَلَةٍ * وفوق رحلتها قُبَّةُ^(٤)

(١) تقدمت في الجزء الثالث من هذه الطبعة (ص ٢٧٧) كلمة وافقة عن احتراق الكعبة في عهد

أبن الزبير وبناها لها . (٢) كذا في ب ، سد . وفي سائر الأصول : « وبلغك » .

(٣) ساقى ترجمته في الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) الرحالة : مركب من مراكب النساء .

زُبيريةٌ من بنات الذي * أحل الحرام من الكعبة
تُرف إلى ملكٍ ما جيد * فلا آجتماعا وبها الوجه^(٢)

وقد قيل بأن الأبيات اللامية التي أولها :

* أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْنَى غَزَلٍ *

خلال بن يزيد بن معاوية في زوجته رَمْلَة بنت الزبير، وقيل : إنها لأبي شجرة السلمي^(٣).

(١) في الأصول هنا : « فلا اجتماعا » . والنصوب عن الأغاني نفسه في ترجمة السيد الحميري .
(٢) لعل الوجه : مصدر لثة من وجب القلب يجب وجباً أي خفق واضطرب .
(٣) في الكامل للبدر : « أبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى ... وقال الطبري : اسمه سليم ابن عبد العزى » من بني سليم بن منصور بن عكرمة . وفي كتاب الشعر والشعراء : أنه عبد الله بن راحة ابن عبد العزى . وفي كتاب الإصابة في تمييز الصحابة : عمرو بن عبد العزى وقال قتادة عن المرزبان : يقال اسمه عمرو ، ويقال عبد الله بن عبد العزى وذكره الواقدي في كتاب الردة باسم : عمرو بن عبد العزى . وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة المشهورة . وكان من فلك العرب ، ويسكن البادية . وهو الذي يقول في قتال خالد بن الوليد أهل الردة :

ولو سألت سلمي غداة مرامر * كما كنت عنها سائلاً لو نأيتها

وكان الطعان في لؤي بن غالب * غداة الجواء حاجة فقضيتها

وكان أبو شجرة السلمي هذا ارتد فبين ارتد من بني سليم ثم أسلم . وأتى عمر بن الخطاب (رض الله عنه) يطلب إليه صدقة ، فقال له عمر : ومن أنت ؟ قال : أنا أبو شجرة السلمي . فقال له عمر : أي عدو (تصغير عدو) نفسه ! ألسن الفائل حين ارتددت :

ورويت ربحي من كتيبة خالد * وإلى لأجو بعدها أنت أعمرأ

وعارضتها شهباء تحطس بالقتل * ترى البيض في حافات السقورا

ثم انحى عليه عمر بالدرة وهو يعدو أمامه حتى فاته هرباً وهو يقول :

قد ضن عتاً أبو حفص بنائله * وكل محتبسط يوماً له ورق

(راجع الكامل ص ٢٢٠ — ٢٢١ طبع أوروبا وتاريخ الطبري ص ١٩٠٥ — ١٩٠٨ من القسم الأول والشعر الشعراء ص ١٩٧ والإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر ج ٧ ص ٩٧ طبع مصر) .

حدثني الحسين بن الطيب البليخي الشاعر قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب المعولي^(١) قال :

أ- فأنشد رجل ابن
سيرين فأنشده
للتيمري وقام إلى
الصلاة

كنت عند ابن سيرين، فجاءه إنسان يسأله عن شيء من الشعر قبل صلاة العصر،
فأنشده ابن سيرين^(٢) :

كَانَتِ الْمُدَامَةُ وَالزَّنَجِيلَ * وَرِيحَ الْخُرَامَى وَذَوْبَ الْعَسَلِ
يُعَلِّ بِهَ بَرْدُ أَنْيَابِهَا * إِذَا النِّجْمُ وَسَطَ السَّمَاءِ اعْتَدَلَ
وقال : الله أكبر، ودخل في الصلاة .

صوت

من المائة المختارة

١٠ يا قَلْبُ وَيْحَكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الْحَرْقُ * لِمَا الْآتَى كُنْتَ تَهَوَّاهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا
— وَيُرَوَّى : يَذْهَبُ بِكَ الْحَرْقُ —

ما بالهم لم يُيَالُوا إِذْ هَجَرْتَهُمْ * وَأَنْتَ مِنْ هَجْرِهِمْ قَدْ كَدْتَ تَحْتَرُقُ

الشعر لوضاح اليمن . والفناء لَصَبَّاحَ الْخِيَّاطِ ، ولحنه المختار ثقيلٌ أَوَّلُ بالوسطى
في مجراها . وفي أبيات من هذه القصيدة ألحانٌ عدَّةٌ ، بجماعة من المغنين قد خلطوا
معهما غيرها من شعر الحارث بن خالد ومن شعر ابن هرمة ، فانتزعت ذكرها إلى
أَنْ تَنْقُضِيَ أَخْبَارَ وَضَّاحٍ ، ثُمَّ أَذْكَرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) (فتح الميم وبكسرهما) : نسبة إلى المaul والمعاولة (قبائل من الأزد) . وهم بنو معاوية بن شمس
ابن عمرو . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فأنشده ابن سيرين يقول » .

(٣) الحرق (بضمين وبضم فسكون) : قبيض الرق .

٢٠ (٤) لم نجد ذكرا لهذه الأبيات بعقب أخبار وضاح في النسخ التي بين أيدينا ، كما يقول أبو الفرج هنا .

أخبار وضاح اليمن ونسبه

- (١) وضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه ، واسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داذ بن أبي جهم . ثم يختلف في تحقيق نسبه ، فيقول قوم : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهزرز أنصرة سيف بن ذى يزن على الحبشة . ويؤمن آخرون أنه من آل خولان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهمة بن العرجح وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب وهو المرعف بن حطّان . فمن ذكر أنه من حمير خالد بن كلثوم ، قال : كان وضاح اليمن من أجهل العرب وكان أبوه إسماعيل بن داذ ابن أبي جهم من آل خولان بن عمرو بن معاوية الحميري . فمات أبوه وهو طفل ، فانتقلت أمه إلى أهلها ، وانقضت عدتها فتزوجت رجلاً من أهلها من أولاد الفرس . وشب وضاح في حجر زوج أمه . بجاء عمه وجدته أم أبيه ، ومعهم جماعة من أهل بيته من حمير ثم من آل ذى قيفان ثم من آل ذى جَدَن يطلبونه ، فادعى زوج أمه أنه ولده .
- (١) وقيل : إن اسمه عبدالله . (راجع النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٢٦ طبع دار الكتب المصرية) .
- (٢) كان يقال خير العرجح . والعرجح في الأصل : العتيق . (راجع الجزء الثامن من كتاب الإكليل للهمداني طبع بغداد ص ٢٠٨) (٣) كذا في جميع الأصول هنا وفيما سيأتي في ف في الجزء الخامس عشر (ص ٧٣ طبع بولاق) . وفيما سيأتي في ح في هذا الموضع : « المرعب » . وفي كتاب أسباب العرب المخطوط والمفروغ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٦١ تاريخ « المرعب » . ولذا نوق إلى وجه الصواب فيه . (٤) ف ، س : « فن » . (٥) كان الأذواء في اليمن طبقتين طبقة تعرف بالثامنة وهم ثمانية ملوك كان لا يصح لمك من ملوك حمير الملك حتى يقيمه هؤلاء الثمانية وإن هم اجتمعوا على عزله عزلوه . والطبقة الثانية أذواء آخرون . منهم ذى قيفان هذا ، وهو ابن شرحبيل بن أساس بن بغوث بن علقمة بن ذى جَدَن الأكبر ، وهو الذي وهب سيفه النصصامة لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ، فقال فيه عمرو :
- وسيف لابن ذى قيفان عندي
تخبر الفتي من عصر عاد
يقصد البيض والأبدان قدًا
وفي أخبار الملوك ذوا حسد
- ثم وهب عمرو لسعد بن أبي وقاص ثم صار إلى آل سعيد بن الغاص فاشتره الخليفة المهدي منهم بمال جسم وأحضر الشعراء فقالوا فيه أشعارا كثيرة . ثم أمر المهدي أن يسف فسق فغير ذلك وقل قطعه بسبب سقيه . (راجع شرح القصيدة الحميرية ومختبات في أخبار اليمن كلاهما لنشوان بن سعيد الحميري) .
- (٦) ذكر المؤلف ترجمته في الجزء الرابع (ص ٢١٧) من هذه الطبعة .

لخاكموه فيه وأقاموا البيّنة أنه وُلد على فراش إسماعيل بن عبد كُلال أبيه ، فحكم به الحاكم لهم ، وقد كان اجتمع الحيريّون والأبناء في أسرِه وحضر معهم . فلما حكم به الحاكم للحميريين ، مسح يده على رأسه وأعجبه جماله وقال له : اذهب فانت وضاح اليمن ، لا من أتباع ذي يزن ^(١) (يعني الفرّس الذين قدم بهم ابنُ ذي يزن لنصرته) فعلقت به هذه الكلمة منذ يومئذ ، فلقّب وضاح اليمن . قال خالد : وكانت أم داود ابن أبي جهم جدّه وضاح كندية ؛ فذلك حيث يقول في بنات عمه :

إن قلبي مُعلّق بنساء * واضحات الحدود لسن بهجن
من بنات الكريم داذ وفي كذ * مدة يُنسب من أباة اللعن

(١) الأبناء : هم الفرّس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن ، وكانوا يسمون بصنعا . بنى الأحرار ، وبالنسبة للأبناء ، وبالكوكة الأحامرة ، وبالبرة الأسورة ، وبالجزيرة الخضارمة ، وبالنام الجرامة .
(عن الأغاني ج ١٦ ص ٧٦ طبع بولاق) . (٢) هو سيف بن ذي يزن الذي يقتله دخلت اليمن في ملك الأحباش . وكان سيف هذا جميل المنظر عالى الهمة قوى السلطان شديد البأس كرم الخلق جوادا حسن التدبير والسياسة . وكان قد ترك بلاد اليمن بعد موت أبيه وتوجه لقيصر الروم واستنجد به في ردة ملك والده فلم يجبه قيصر لطلبه ، فقصّد كسرى أنوشروان ملك العجم لهذا الغرض فأجابه الى طلبه وأرسل معه جيشا تحت قيادة «وهرز» فأخرجهم من اليمن وردّه اليه ملكه . فترع سيف على ملك أجداده تحت رعاية الأنعام ، واتخذ مقر أعماله قصر غمدان بمدينة صنعاء التي كانت في ذلك العهد عاصمة ملكه . وقد هنأته وفود العرب والشعراء لاسترداد ملك أبيه وتقلبه على الأحباش . وكان من جملة وفود المهثتين وفد الحجازيين الذي كان يرأسه عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا عليه ودخلوا وهو في قصره (غمدان) فأذن لهم فدخلوا عليه وهو ناضج بالملك وعليه بردان والتاج على رأسه والسيف بين يديه وملوك اليمن وأقوال حمير حواليه ، وأمّاه أمة بن الصلت التقي فشده قصيدته بمدحه فيها وبهتة ؛ ومطلعها :

لا يطلب السار إلا كابن ذي يزن * في البحر خيم للأعداء أحوالا

ثم استأذنه عبد المطلب في الكلام وألقى بين يديه خطبة نالت منه استحسانا . ثم أمر بهم الى دار الضيافة وأجرى عليهم ما يحتاجون شهرا لا يؤذن لهم في مقابلته ولا في الانصراف . والقصيدة والخطبة ذكرهما المؤلف في الجزء السادس عشر من هذا الكتاب (ص ٧٥ — ٧٧ طبع بولاق) .

وقال أيضا يفتخر بجده أبي حمّد :

بَنَى لِي إِسْمَاعِيلُ مَجْدًا مُؤَلًّا * وَعَبْدُ كَلالَ بَعْدَهُ وَأَبُو حَمْدَ

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال :

كان وضاح اليمن والمُقَنِّع الكِنْدِيُّ وأبو زُبَيْد الطائي يَرِدُونَ مواسمَ العرب مُقَنِّعِينَ يَسْتَرُونَ وجوهَهُم خوفاً من العين وَحَدَرًا على أَنْفُسِهِم من النساءِ لِحَالِهِمْ . قال خالد بن كلثوم : لَخِذْتُ بهذا الحديث مرّةً وأبو عُبَيْدة مَعْمَرُ بنِ الْمُثَنَّى حَاضِرٌ ذلك، وكان يزعم أن وضاحاً من الأبناء؛ فقال أبو عُبَيْدة : داذ اسم فارسي . فقلت له : عبد كلال اسمٌ يَمَانِيّ، وأبو حَمْدُ كنية يمانية، والعجم لا تكتنى، وفي اليمن جماعة قد تسمّوا بأَبْرَهة، وهو اسم حبشيّ - فيزبني أن تَسْمَهُم إلى الحبشة . وأى شيء يكون إذا سُمِّيَ عربيّ باسم فارسيّ ! وليس كلٌّ من كُنِيَ أبابكر هو الصّدِّيقُ، ولا من سُمِّيَ عُمرًا هو الفاروق، وإنما الأسماء علامات ودلالات لا توجب نسباً ولا تدفعه . قال : فوجّه أبو عبيدة وأخم فما أجاب .

وممن زعم أنه من أبناء الفرس ابن الكلابي ومحمد بن زياد الكلابي .

وقال خالد بن كلثوم : إن أم إسماعيل أبي الوضاح بنت ذى جَدَن ، وأم أبيه بنت قُرْعان ذى الدروع الكِنْدِيُّ من بني الحارث بن عمرو .

وكان وضاحٌ يهوى امرأةً من أهل اليمن يقال لها رَوْضَة .

أحب روضة ولم
يتزوجها وقال فيها
شعرا

(١) كذا في أ ، د ، م هنا وشرح الفاموس (مادة فرخ) وما يحول عليه في المضاف والمضاف إليه . وفي سائر الأصول وفيما سياتي في أ ، د ، م : « فرعان بن ذى الدروع » وهو محريف .

أخبرني محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان قال :
ذكر هشام بن الكلبي أنها رَوْضَة بنت عمرو ، من ولد فُرْعَان ذى الدروع
الْكِنْدِي .

أخبرني محمد بن خَلَف وَكَيْع قال حدثني محمد بن سَعِيد الْكَرَاني قال حدثنا
الْعُمَرَى عن الهَيْثَم بن عَدَى عن عبد الله بن عِيَّاش^(١) :
أَن وَضَّاحاً هَوِيَّ امْرَأَةً من بنات الفرس يقال لها رَوْضَة ؛ فذهبت به كل مذهب .
وخطبها فَأَمْتَنَعَ قومها من تزويجه إياها ؛ وعاتبه أهله وعشيرته . فقال في ذلك :

صوت

ياها القلبُ بعضَ ما تَجِدُ * قد يَشَقُّ المرءُ ثم يَتَقَدُّ
قد يَكْتُمُ المرءُ حبه حَقَبًا * وهو عَمِيدٌ وَقَلْبُهُ كِيدِ
ماذا تريدُ من فَتَى غَزَلِ * قد شَفَّه السُّقْمُ فَيْكِ والسَّهَدِ
يَهْدِدُونِي كَمَا أَخَافُهُمْ * هِيَّاتِ أَتَى يَهْدِدُ الْأَسَدِ

٣٤
٦

الفناء لآبَن مُحَرِّز خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيها لحن لآبَن عَبَّاد ، من
كُتَاب إبراهيم ، غير مجنَّس .

أخبرني محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان قال حدثني سالم بن زيد قال أخبرني
التَّوْزِي قال حدثنا الأصمعي عن الخليل بن أحمد قال :

كان وَضَّاح يَهْوِيْ امْرَأَةً من كِنْدَة يقال لها رَوْضَة . فلما اشتهر أمره معها
خطبها فلم يُزَوِّجها ، وزُوِّجَت غيره ، فمكثت مدة طويلة . ثم أتاه رجل من بلدها

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وفي سائر الأصول : «عباس» وهو تصحيف .

فأَسَرَّ إليه شيئا فبكى . فقال له أصحابه : مالك تبكى ؟ وما خبرك ؟ فقال : أخبرني هذا أُنَّ روضةً قد جُذِمت ، وأنه رآها قد أُلقيت مع المجدومين . ولم نجد لهما خبرا يرويه أهل العلم إلا لَمَعًا يسيرةً وأشياء تدلُّ على ذلك من شعره ، فأنا خبرٌ متصل فلم أجده إلا في كتاب مصنوع غَثَّ الحديث والشعر لا يُذكر مثله . وأصحابها الجُذام بعد ذلك ، فانقطع ما بينهما . ثم شَبَّ بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتله الوليد لذلك . وأخبارهما تذكر في موضعها بعقب هذه الحكاية .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا مُصَعب بن عبد الله قال :

كان وضاح اليمن يهوى امرأة يقال لها روضة ويشبب بها في شعره ، وهي امرأة من أهل اليمن . وفيها يقول :

صوت

يا رَوْضَةَ الوضاح قد * عَنَيْتِ وضاحَ اليمنِ
فأسقى خليلك من شرا * بٍ لم يُكدره الدَّرَنُ
الريحُ ريحَ سَفَرٍ جِل * والطعمُ طعمَ سَلَاةٍ دَنَ
إني تُهَيِّجُنِي إليه * ليك حامتان على قَنَ

قال مُصَعب : لحدثني بعض أهل العلم ممن كان يعرف خبر وضاح مع روضة من أهل اليمن : أن وضاحا كان في سفر مع أصحابه . فبينما هو يسير إذ استوقفهم وعدل عنهم ساعة ، ثم عاد إليهم وهو يبكي . فسألوه عن حاله ، فقال : عدلتُ إلى

روضة، وكانت قد جُذمت فجُعِلَتْ مع المجذومين، وأخرجت من بلدها، فأصلحت من شأنها وأعطيتها صَدْرًا^(١) من نفقتي . وجعل يبكي غمًّا بها .

الغناء في الأبيات المذكورة في هذا الخبر يُنسب مع تمام الأبيات؛ فإن في جميعها غناء .

- ومما قاله وضاح في روضة المذكورة وفيه غناء ، وأنشدنا حَرَمِيَّ عن الزبير عن عمه :

صوت

- أيا روضةَ الوَضاحِ ياخيرَ رَوْضَةٍ * لأهلك، لوجادوا علينا بمَنزِلِ
رهينُك وَضاحٌ ذهبَ بِعقله * فإن شئتِ فاحبيه وإن شئتِ فاقتلي
وَتُوْقِدِ حِينًا بِاللَّيْلِ نَجْوَجَ نَارَهَا * وتوقِدِ أحيانًا بِمِسْكٍ وَمَنْدَلِ
والأبيات الأولى النونية فيها زيادة على مارواه مصعب ، وفي سائرهما غناء .
وتأملهما بعد قوله :

- ”إني تُهَيِّجُنِي إِلَيْ * بِكَ حَمَاتَانِ عَلَى فَنَنَ“
الزوج يدعُو لِقائه * فطاعما حُبَّ السَكَنِ
لاخيرَ في نَتِ الحَديدِ * بِثَ ولا الجليس إذا فَطَنَ
فَأَعِصِي الوُشَاةَ فَإِنَّمَا * قول الوشاة هو القَبْرِ
إِنِّ الوُشَاةَ إِذَا أَتَوْ * لِكَ تَنصَحُوا وَنَهَوْكَ عَنْ
دَسَتْ حُبِيْبُهُ مَوْهِنًا * إني وعيشك يا سَكَنَ

٣٥
٦

- (١) الصدر : الطائفة من الشيء . (٢) البنجوج : عود البخور .
(٣) نت الحديث : إفشاؤه وإذاغته . وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول : « بث » (بالبا).
الموحدة) والظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه . (٤) يريد : غنى .

أَبْلَغْتُ عَنْكَ تَبَدُّلاً * وَأَتَى بِذَلِكَ مُؤَمَّرَ
وَطَنَنْتُ أُنْكَ قَدْ فَعَلَ * تَ فَيَكْدُتُ مِنْ حَزْنٍ أُجِنَ
ذَرَفْتُ دُمُوعِي ثُمَّ قَدْ * تَ بِمَنْ يِبَادِلُنِي بَيْنَ
أُسْكُتُ فَلَسْتُ مُصَدِّقًا * مَا كَانَ يَفْعَلُ ذَا أَظُنْ
إِنِّي وَجَدَكَ لَوْ رَأَيْتُ * تَ خَلَيْنَا ذَاكَ الْحَسَنَ
يُخْفُوهُ ثُمَّ يَجْبُنَا * ^(١) وَاللَّهِ مِثُّ مَنْ الْحَزْنَ
أَخْبَرَهُ إِقَامَا جَنَّتَهُ * أَنْ الْفُؤَادَ بِهِ يَجْرُبُ
أَبْغَضْتُ فِيهِ أَحَبَّتِي * وَقَلْبِي أَهْلِي وَالْوَطَنَ
أَتْرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا * ^(٢) عُلِقْتُ أَيْضُ كَالشَّطَنِ
أَنْشَأْتُ تَطْلُبَ وَصَلْنَا * فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتُ اللَّيْلَ ^(٣)

— هكذا قال. وغيره يرويه : "في الصيف ضيحت الليل" أى مدقته . قال —

(١) في ح : « يجبنا » . وفي أ ، س ، م : « يجبنا » . ولعل هذا الشطر مصحف عن :

* نخفوه ثم يجبنا *

وحفاه يخفوه : أكرهه وأعطاه . وجهه : قطعه . (٢) قل : هجر . (٣) المثل مشهور يضرب
لن يطلب شيئاً قد فوته على نفسه وهو : « في الصيف ضيحت الليل » و يروى : « الصيف ضيحت الليل »
(بكسر التاء) ولو خوطب به المذكور أو الجمع ، لأنه خوطب به امرأة كانت تحت شيخ كبير موسر فكرهته
فطلقها فزوجها فتي جميل الوجه مقل ، فبعثت إلى الأول تستنبحه فقال ذلك لها . وقيل : إنه صدر عن
أمرأة الأسود بن هرمز وكانت عنوداً ، فرغب عنها إلى جميلة من قومه ، ثم جرى بينهما ما أدى إلى
المفارقة ، فتبعت نفسه العنود فراسلها فأجابته بقولها :

أَتْرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا * عُلِقْتُ أَيْضُ كَالشَّطَنِ

أَنْشَأْتُ تَطْلُبَ وَصَلْنَا * فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتُ اللَّيْلَ

وعلى هذا فالنساء مفتوحة . (٤) وردت هذه الكلمة في أكثر الأصول : « صبحت » (بالصاد المهملة
والباء الموحدة) . وفي ح : « صبحت » . (بالباء المثناة) . وكلاهما مصحف عما أشتبه . (٥) مذق
الليلى بالماء . يذقه (من باب نصر) : مزجه . (٦) الظاهر أن كلمة « قال » هاهنا مقحمة من النساخ .

لو قيل يا وضاح قم * فاختر لنفسك أو تَمَنَّ
لم أعد روضةً والذى * ساق الحجيج له البدن

الفناء في الأول من القصيدة وهو "يا روضة الوضاح" يُنسب إن شاء الله . وله
في روضة هذه أشعار كثيرة في أكثرها صنعةً، وبعضها لم يقع إلى أنه صُنِع فيه .
(١١)
فن قوله فيها :

صوت

يا روض جيرانكم الباكُر * فالقلب لا لاه ولا صابر^(٣)
قالت ألا لا تلجّن دارنا * إن أبانا رجلٌ غائر
قلت فإني طالبٌ غزّة * منه وسيفي صارمٌ باتر
قالت فإن القصر من دوننا * قلت فإني فوقه ظاهر
قالت فإن البحر من دوننا * قلت فإني سابعٌ ماهر
قالت فحولى إخوة سبعة * قلت فإني غالبٌ قاهر
قالت فليثٌ رابضٌ بيننا * قلت فإني أسدٌ عاقر
قالت فإن الله من فوقنا * قلت فربّي راحمٌ غافر
قالت لقد أعيّتنا حُجّة * فأنت إذا ما جمع السامر^(٤)
فأسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لا ناه ولا زاجر
الفناء في هذه الأبيات هَرَجٌ بمعنى، وذكر كرميحي المكي أنه له .

٣٦
٦

(١) في الأصول : « فن قوله فيها هَرَجٌ قديم بمعنى . ولعل ذلك من زيادات النسخ ، فإن المؤلف
قد ذكر الحز عقب الشعر . (٢) كذا في الأصل . (٣) أورد أبو هلال العسكري
في كتابه ديوان المعاني المخطوط والمخطوط بدار الكتب المصرية (تحت رقم ١٨٧٤ أدب ج ١ ص ١٩٣)
هذه الأبيات ولم يذكر معها هذا البيت ، وروايتها فيه تخالف ما هنا في بعض الأبيات والألفاظ .
(٤) السامر : اسم جمع بمعنى المتسامرين .

وقال في روضة وهو بالشام :

أَبَتْ بالشام نفسى أن تطيباً * تذكَّرتُ المنازلَ والحبيبا
تذكَّرتُ المنازلَ من شُعب^(١) * وحياً أصبحوا قُطِعوا شُعبوا^(٢)
سَبَّوا قلبي حَلَّ بِمِثِّ حَلُّوا * ويُعْظَمُ إن دَعَا أَلَا يُجِيبَا
أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ لَنَا رَسُولُ * إِلَيْكُمْ إن شَمَّالاً أَوْ جَنُوبَا
فَنَاتِيَكُمْ بِمَا قَلْنَا سَرِيعاً * وَيُلْغِنَا الَّذِي قَلَّمْ قَرِيبَا
أَلَا يَارَوْضَ قَدْ عَذَّبْتَ قَلْبِي * فَأَصْبَحَ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ كَثِيبَا
وَرَقَقْنِي هَوَاكِ وَكُنْتُ جَلْدَا * وَأَبْدَى فِي مَفَارِقِ الْمَشِيبَا
أَمَّا يُنْسِيكَ رَوْضَةَ شَحَطُ دَارٍ * وَلَا قَرَبَ إِذَا كَانَتْ قَرِيبَا

ومما قال فيها أيضا :

طَرِبَ الْفُؤَادَ لَطِيفَ رَوْضَةِ غَاثِي * وَالْقَوْمُ بَيْنَ أَبَاطِجٍ وَعِشَائِشِ^(٣)
أَتَى اهْتَدَيْتِ وَدُونَ أَرْضِكَ سَبَسَبُ * قَفَرٌ وَحَزْنٌ فِي دُجَى وَرِشَاشِ
قَالَتْ تَكَالَيْفُ الْمَحَبِّ كَكَلْفُهَا * إِنْ الْمَحَبِّ إِذَا أُخِيفَ لَمَاشِي^(٤)
أَدْعُوكِ رَوْضَةَ رَحْبٍ وَأَسْمَكِ غَيْرِهِ * شَفَقًا وَأَخْشَى أَنْ يَثْبِي بِكَ وَاشِي
قَالَتْ فَرُّنَا قُلْتُ كَيْفَ أَزُورُكُمْ * وَأَنَا أَمْرٌ وَلِخُرُوجِ سَرَكِ خَاشِي
قَالَتْ فَكُنْ لِعُمُومَتِي سَلَامًا مَعًا * وَالْأُطْفَافُ لِإِخْوَتِي الَّذِينَ ثُمَاشِي
فَتَزُورُنَا مَعَهُمْ زِيَارَةَ آمِنٍ * وَالسُّرُّ يَافُضَّاحُ لَيْسَ بِفَاشِي

(١) شعوب : موضع قريب من صنعاء ، وكان به قصر معروف بالارتفاع وحواليه بساكنين بظاهر

صنعاء . (٢) في مذهب الأناثى (ج ٣ ص ٢٧ طبع مصر) : « قتلما » .

(٣) العشاش : جمع عشة (بالفتح) ، وهى الأرض القليلة الشجر ، وقيل : هى الأرض الغليظة .

(٤) كذا فى الأصول .

وَلَقَيْتُهَا تَمْشِي بِأَبْطَحَ مَرَّةٍ * بَخْلَاحِلٍ وَبُعْثَلَةٍ أَكْخَبَاشٍ^(١)
فَقَلَّيْتُ مَعْمُودًا وَبَتَ مُسَمِّدًا * وَدُمُوعَ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَوَاشِي
يَارُوضَ حَبْكُ سَلِّ جَسْمِي وَأَتَعْنِي * فِي الْعِظَمِ حَتَّى قَدْ بَلَغَتِ مُشَاشِي^(٢)

ومما قال فيها ايضا :

(٣٢)
طَرَقَ الْخَيْسَلُ فَرَجًا سَهْلًا * بَخِيلٌ مِّنْ أَهْدَىٰ لَنَا الْوَسْلًا
وَسَرَىٰ إِلَىٰ وَدُونِ مِثْلِهِ * حَمْسٌ دَوَائِمُ تَعْمِلُ الْإِبْلًا^(٤)
يَا حَبِذَا مَن زَارَ مَعْتَقًا * حَزَنَ الْبِلَادِ إِلَىٰ وَالْشُّبْلَا^(٥)
حَتَّىٰ أَلَمَ بِنَا فَيْتُ بِهِ * أَغْنَى الْخِلَائِقُ كُلَّهُمْ شَيْلًا
يَا حَبِذَا هِيَ حَسْبُكَ قَدْكَ^(٦) * وَإِنَّهُ مَا أَقْبَيْتَ لِي عَقْلًا
وَإِنَّهُ مَالِي عَنْكَ مُنْصَرَفٌ * إِلَّا إِلَيْكَ فَاجْعَلِي الْفَعْلًا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا القاسم بن الحسن المروزي قال حدثنا العمري عن قبيط والهيثم بن عدي :

حجت أم الينين
وبأنه فهو يته

أَتَا أُمَ الْبَنِينَ بَنَتْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ اسْتَأْذَنْتَ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْإِحْزَامِ فَأَذِنَ لَهَا ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةُ وَهِيَ زَوْجَتُهُ . فَقَدِمَتْ مَكَّةَ وَمَعَهَا مِنَ الْجَوَارِي مَا لَمْ يَرْمُثْهُ حَسَنًا . وَكَتَبَ الْوَلِيدُ بِتَوْعَةِ الشَّعْرَاءِ جَمِيعًا إِنْ ذَكَرَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ ذَكَرَ

$$\frac{27}{7}$$

(١) الأيكاش (بالموحدة): من برودالين. وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول (بالمشتاة التحتية)،

وهو تصنيف . (راجع شرح القاموس مادة كبش) . (٢) المشاش : النفس . والمشاش

أيضاً : رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمناكبين ، واحدة مشاشة . (٣) في حـ : «طاف» .

(٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الأسلا » . (٥) في ح : « ... من زائر متصف » .

(٦) كذا ورد هذا الشطر في ب ، سه ، ح . وفي سائر الأصول :

* يا حب روضة حيك قد *

أحدًا ممن تبعها . وقَدِمْتُ ، فترأت للناس ، وتصدَّى لها أهلُ الغَزَل والشعر ،
ووقعت عنها على وضاح اليمن فهوَيْتَه .

فحدَّثنا الحرْمِي بن أبي العَلَاء قال حدَّثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار قال حدَّثني إبراهيم بن
محمد بن عبد العزيز الزُّهْرِي عن محمد بن جعفر مولى أبي هُرَيْرَة عن أبيه عن
بَدِيح قال :

قَدِمْتُ أم البنين بنتُ عبد العزيز بن مروان وهي عند الوليد بن عبد الملك
حاجةً ، والوليدُ يومئذ خليفة . فبعثتُ إلى كُثَيْبٍ وإلى وضاح اليمن أنِ انْصَبْ بي . فأما
وضاح اليمن فإنه ذكرها وصرَّح بالنَّسيب بها ، فوجد الوليدُ عليه السَّيْل فقتله .
وأما كُثَيْبٌ فعَدَّل عن ذكرها ونسب بجارتها غاضرة فقال :

صوت

شِجَا أَطْعَامُ غَاضِرَةَ الْفَوَادِي * بغير مشورة عَرَضًا فَوَادِي^(٥)
أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدَتْ غَدَاةً يَنْتَم * حُنُوُ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي
أَوَيْتُ لِمَاشِقٍ لَمْ تَسْكُنْهُ * بواقدة تلذع كالزناد^(٦)

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وقد ورد في الجزء الأول (ص ٢٤٣) من هذه الطبعة : « محمد بن عبد العزيز

الزهرى . وفى ب ، ح : « الجوهري » . وفى س : « الجوهري الزهرى » . وكلاهما تحريف » .

(٢) فى ح « محرز بن جعفر » . (٣) فيما سياتى فى الأغاني فى خبر كثير وخذق الأسدى فى الجزء

الحادى عشر (طبع بولاق) : أن هذا الشعر من قصيدة قالها كثر فى رثاء خندق الأسدى لما قتل .

وذكرت هناك القصيدة كاملة . (٤) كذا فيما سياتى فى ب فى الجزء الحادى عشر من الأغاني

(ص ٤٧ ، ٤٩ طبع بولاق) وح . وفى جميع الأصول هنا . « بغير مية » .

(٥) كذا فيما سياتى بعد قليل فى ح وفيما سياتى فى الجزء الحادى عشر . وفى ح هنا : « عوضا » .

وفى سائر الأصول هنا وفيما يأتى : « غرضا » . والظاهر أن كليهما مصحف عما أثبتناه .

(٦) أويت الماشق : رثيت له وأشفقت عليه . وفى ح : « وضيت » .

الفناء في هذه الأبيات لأبن مُحَرِّز ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن الهِشَامِيَّ وَحَبَشَ . قال
 بُدَيْع : فَكُنْتُ لِمَا حَجَّتْ أُمُ الْبَنِينَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى وَجْهَهَا حَسَنًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مَعَهَا .
 فَقُلْتُ لُعْبِيدَ اللَّهِ بْنِ فَيْسِ الرُّقِيَّاتِ : مِنْ تَشَبُّبٍ مِنْ هَذَا الْقَطِينِ ؟ فَقَالَ لِي :
 وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّرِّ * إِذَا لَمْ تَكْ مَجْنُونًا^(٢)
 إِذَا عَاجَلْتَ تَقُلُّ الْحَبَّ عَاجَلْتَ الْأَمْرَيْنَا^(٣)
 وَقَدْ بُحْتُ بِأَمْرِكََا * نَ فِي قَلْبِي مَكْنُونَا
 وَقَدْ هَجَيْتَ بِمَا حَاوَلْتُ * سَتَ أَمْرًا كَانَ مَدْفُونَا
 قَالَ : ثُمَّ خَلَا بِي فَقَالَ لِي : أَكْتُمْ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ مَوْضِعٌ لِلْأَمَانَةِ ، وَأُنْشِدُنِي :

صوت

- ١٠ اصْحَوْتَ عَنْ أُمِّ الْبَيْدِ * نَ وَذَكْرِهَا وَعَنَائِهَا
 وَهَجَرْتَهَا هَجَرَ أَمْرِي * لَمْ يَقُلْ صَفْوَةً صَفَائِهَا
 فُرْشِيَّةٌ كَالشَّمْسِ أَشَدُّ * رَقَّ نَوْرُهَا بِبَهَائِهَا
 زَادَتْ عَلَى الْبَيْضِ الْحَسَا * نَ بِحُسْنِهَا وَتَقَائِهَا
 لَمَّا اسْبَكْرَتْ لِلشَّبَابِ * بَ وَقُتِمَتْ بِرَدَائِهَا
 ١٥ لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِي * وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَائِهَا
 لَوْلَا هَوَى أُمِّ الْبَيْدِ * نَ وَحَاجَتِي لِلْقَائِهَا
 قَدْ قَرَّبَتْ لِي بِغُلَّةٍ * عَجْبُوسَةً لِنَجَائِهَا

(١) في ب ، سم : «لُعْبِيدَ اللَّهِ» وهو تحريف . (٢) وردت هذه القصيدة والقصيدتان

اللتان بعدها في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب (ص ٤٩ طبع بولاق) في خبر كثير وخذلق الأسدي

باختلاف يسير عما هنا . (٣) الأمرون : الدواهي . (٤) في ب ، س : «ثم خلاني» .

قال بُدَيْح : فلما قتل الوليدُ وضاحَ اليمن ، حُجَّتْ بعد ذلك أُمُّ البنين محتجبةً لا تكلم أحداً ، وشخصت كذلك ، فلقيني ابنُ قيس الرقيات ، فقال : يا بدريح ،

صوت

٣٨
٦

١١ بان الحبيب الذي به تَشَقُّ (٢) * وأشتد دون الحبيبة القَلَقُ

١٢ يا من لَصَفْرَاءُ في مفاصلها (٣) * لَيْنٌ وفي بعض بطشها خُرْقُ

وهي قصيدة قد ذُكِرَتْ مع أخبار ابن قيس الرقيات .

الفناء في الأبيات الأولى التي أولها :

* أصحوت عن أُم البنين *

يُنسب في موضع آخر إن شاء الله .

١٠ أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤمني عن عبد الله ابن أبي عبيدة قال حدثني كُثَيْرٌ قال :

حجبتُ مع أُم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، وهي زوجة الوليد بن عبد الملك ، فأرسلت إلي وإلى وضاحِ اليمن أن أنسبا بي ، فهبتُ ذلك ونسبت بجاريتها غاضرةً ، فقلت :

٦ شجا أظعانُ غاضرةُ الغَوَادِي * بغير مشورة عَرَضًا فَوَادِي

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « الخليط » . (٢) في ح : « نثق » بالنون . (٣) في ب ،

س : « لصرى » وهو تحريف . (٤) لم نجد هذه القصيدة في أخبار ابن قيس الرقيات المذكورة في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ٧٣ — ١٠٠) . وقد ذكر المؤلف بعض أبيات منها في الجزء الحادى عشر (ص ٤٩ — ٥٠ طبع بولاق) . (٥) في ح : « قال حدثني عمر بن أبي بكر

الموصل » . وفي سائر الأصول : « قال حدثني عمر بن عمر عن أبي بكر الموصلي » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه للذهبي ص ٣٠٠ طبع لندن سنة ١٨٦٣ م) .

(٦) راجع الحاشيتين (رقم ٤ و ٥ ص ٢١٩) من هذا الجزء .

أغاضرو لو شهدت غداةً ينثم * حنّو العائدات على وسادى
أوتيت لعاشق لم تشكّيه * بواقدة تلذّع كالزناد
وأما وضاح فنسب بها ، فبلغ ذلك الوليد فطلبه فقتله .
(١)

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرّاني قال حدثني أبو عمر العمري
عن العتي قال :

مدح وضاح ابن الوليد بن عبد الملك ، وهو يومئذ خليفة ، ووعدته أم البنين
بنت عبد العزيز بن مروان أن تُرفده عنده وتقوى أمره . فقدم عليه وضاح وأنشدته
قوله فيه :

صوت

- ١٠ صبا قلبي ومال إليك ميلا * وأزقني خيالك يا أثيلا
يمانية نلِم بنا فبدي * دقيق محاسن وتكن غيلا
دعينا ما أممت بنات نعش * من الطيف الذي يتاب ليلا
ولكن إن أردت فصبحنا * إذا أممت ركابتنا سهيلا
فإنك لو رأيت انطيل تعدو * سراعاً يتخذن التّع ذيلا

- ١٥ (١) كذا في جميع الأصول وقد مر هذا الاسم فيما سبق من الأجزاء مضطربا بين سعد مرة وسعيد
أخرى ، ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين . (٢) رفده وأرفده : أغاه . (٣) أثيل :
ترخيم أثيلة ، وهو اسم امرأة . (٤) كذا في ب ، س وشرح الحماسة (ص ٣١٦ طبع مدينة
بن سنة ١٨٢٨ م) . وفي سائر الأصول وتجريد الأغاني : «وتجن» . (٥) الفيل : الساعد
الريان الخلل . وفي شرح الحماسة في التعليق على هذا البيت : «دقيق محاسنها كالعين والأنف والألسنان
والفم . وتكن غيلا : أي تستر ما جل منها كالمصم والساق والفتخ» . (٦) في تجريد
الأغاني : «ما أمتا» . (٧) بنات نعش : من الكواكب الشامية ، وكان غزوه نحو الروم .
يقول : دعيني من طيفك حين أقوم بنات نعش ، أي حين أقصد قصد الشام للفرار . (٨) يريد إذا
اتجهت ركابتنا نحو اليمن . ورواية هذا البيت في شرح الحماسة وتجريد الأغاني :
ولكن إن أردت فهيجينا * إذا رمقت بأعينها سهيلا
(٩) في ح وشرح الحماسة وتجريد الأغاني : «عوايس» .

إذا لرأيت فوق الخليل أسداً^(١) * تُفيد مغانماً وتُفيت نيلاً^(٢)
إذا سار الوليد بنا وسرنا * إلى خيل نلف بين خيلا
وتدخل بالسرور ديار قوم * ونُعقب آخرين أذى وويلاً
فاحسن الوليد رِفْدَه وأجرل صلته . ومدحه بعدة قصائد . ثم ثنى إليه أنه شَبَّ
بأم البنين ، بخفاء وأمر بأن يُحجب عنه ، ودبر في قتله .

ومدحه وصّاح بقوله أيضاً :

ما بال عينك لا تنام كأنما * طلب الطبيب بها قدى فاضله
بل ما لقلبك لا يزال كأنه * تشوان أنله النديم وعله
ما كنت أحسب أن أيت بلدة * وأني بأخرى لا أحل محله
كألمعرك ناعمين بغبطة^(٣) * مع ما تحب ميتته ومطله
فأرى الذي كُتِبَ وكان يفزة * نلهو يفزته ونهوى دله
كالطيف وافق ذا هوى فلها به * حتى إذا ذهب الرقاد أضله
قل للذي شغف البلاء فؤاده * لا تهلكن أخوا فرب أخ له
والق آبن مروان الذي قد هزّه * عرق المكارم والندى فاقله^(٤)
وأشك الذي لا قيته من دونه * وأنشُر إليه داء قلبك كله^(٥)

(١) رواية هذا الشطر في شرح الحماسة :

* رأيت على ميون الخليل جاً *

(٢) كذا في شرح الحماسة وتجريد الأغانى . يريد : تفيد المغانم من أعدائها وتعيثهم نيل شئ منها .

وفي جميع الأصول : « تفيد مغانماً وتفيد نيلاً » .

(٣) كذا في تجريد الأغانى . وفي جميع الأصول : « ناعمين » . (٤) في ح : « شغف »

(بالعين المعجمة) ، وهما بمعنى . (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي سائر الأصول : « عرف » .

والعرف (بالضم) : المعروف . (٦) في ح وتجريد الأغانى : « من جفوة » .

فعلى ابن مروان السلام من امرئ * أمسى يذوق من الرقاد أقله
شوقاً إليك فاتتالك حاله * وإذا يحل الباب لم يؤذن له
فإليك أعملت المطايا ضمراً * وقطعت أرواح الشتاء وظله^(١)
وليالياً لو أن حاضرتها * طرف القضيبي أصابه لأشله

لم يزل مجفواً حتى وجد الوليد له غيرة، فبعث إليه من اختلسه ليلاً بجاءه به،
فقتله ودفنه في داره، فلم يوقف له على خبر.

وقال خالد بن كلثوم في خبره :

قتل الوليد له

كان وضاح قد شبب بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان امرأة الوليد بن
عبد الملك، وهي أم أبنه عبد العزيز بن الوليد، والشرف فيهم. فبلغ الوليد تشببه بها،
فأمر بطلبه فأتى به، فأمر بقتله. فقال له ابنه عبد العزيز : لاتفعل يا أمير المؤمنين
فتحقق قوله، ولكن اقل به كما فعل معاوية بأبي دهب، فإنه لما شبب بأبنته شكاه
يزيد وسأله أن يقتله، فمات : إذا تحقق قوله، ولكن تبره وتحسن إليه فيستحي
ويكفر، ويكذب نفسه. فلم يقبل منه، وجعله في صندوق ودفنه حياً. فوقع بين
رجل من زنادقة الشعوبية وبين رجل من ولد الوليد نفاً خرجا فيه إلى أن أغلظا
المسألة، وذلك في دولة بنى العباس، فوضع الشعوبي عليهم كتاباً زعم فيه أن أم
البنين عشقت وضاحاً، فكانت تدخله صندوقاً عندها. فوقف على ذلك خادم
الوليد فأنهاه إليه وأراه الصندوق، فأخذه ودفنه. هكذا ذكر خالد بن كلثوم والزبير
ابن بكار جميعاً.

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش في كتاب المقتالين قال حدثنا أبو سعيد
الشكري قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الكلابي قال :

٢٠

(١) في تجريد الأغاني : « طله » (بالطاء المهملة)، والطن : أخف المطر وأضعفه . وقيل : هو الندى .

(١) الزيادة عن كتاب أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لمحمد بن حبيب، المحفوظ
منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٥٧ أدب ش) . (٢) كذا في جميع الأصول
ولعلها : « كفتاك » .

ذلك ! ثم قُدِفَ به في البئر وهِيلَ عليه الترابُ وسُوِّيتِ الأرضُ ورُدَّتِ البساطُ إلى حاله
وجلس الوليد عليه . ثم ما رُئِيَ بعد ذلك اليوم لوضّاح أُمِّني في الدنيا إلى هذا اليوم .
قال : وما رَأَتْ أُمُّ البَينِ لذلك أثرًا في وجه الوليد حتى فَرَّقَ الموتُ بينهما .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَصْعَبُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

مرضت أم البين
وهو في دمشق
فقال شعرا

مَرِضْتُ أُمُّ الْبَيْنِ وَوَضَّاحٌ مُقِيمٌ بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ نَازِلًا عَلَيْهَا ؛ فَقَالَ فِي عَتَلَتَا :

صوت

حَتَّامَ نَعَكُمُ حَزَنَتَا حَتَّامًا * وَعَلَّامَ نَسْتَبِقِي الدَّمْعَ عَلَّامًا
إِنَّ الَّذِي بِي قَدْ تَفَاقَمَ وَأَعْتَلَى * وَنَمَا وَزَادَ وَأَوْرَثَ الْأَسْقَامَا
قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْبَيْنِ مَرِيضَةً * نَحْشَى وَنُشْفَى أَنْ يَكُونَ حِمَامَا
يَارَبِّ أَمْتَعْنِي بِطَوْلِ بَقَائِهَا * وَأَجْبُرْهَا الْأَرْمَالَ وَالْأَيْتَامَا
وَأَجْبُرْهَا الرَّجُلَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِهَا * قَدْ فَارَقَ الْأَخْوََالَ وَالْإِعْمَامَا
كَمْ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ وَبُؤْسَ * عُصْمُوا بِقَرَبِ جَنَابِهَا لِاعْصَامَا
بِحَبَابِ ظَاهِرَةِ الثَّنَا مَحْمُودَةٍ * لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا لِاعْظَامَا

الفناء في الأول والثاني والثالث والرابع والخامس لحكم الوادي خفيف رمل بالوسطى ،
عن الهشامى وعبد الله بن موسى . ومما وجد في رواية هارون بن الزيات وابن
المكي في الرابع ثم الخامس ثم الأول والثاني لعمر الوادي خفيف رمل ، من
رواية الهشامى .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « الثنا » . الثنا ، كما قال الجوهري ، في الخبر خاصة .

الثا (بالقصر) : مثل الثنا إلا أنه في الخير والشر . (٢) كذا في أ ، س ، م ، وفي سائر

الأصول : « وفي الرابع » .

شبيب فاطمة بنت
عبد الملك فدفعه
الوليد في بئر وهو
حي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :
بلغ الوليد بن عبد الملك تسبب وضاح بأم البنين فهم بقتله . فسأله عبد العزيز
ابنه فيه ، وقال له : إن قتلته فضحتني وحققت قوله ، وتوهم الناس أن بينه وبين
أُمي ريبة . فامسك عنه على غيظ وحنق ، حتى بلغ الوليد أنه قد تعدى أم البنين إلى
أخته فاطمة بنت عبد الملك ، وكانت زوجة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه ، وقال فيها :

بنتُ الخليفة والخليفة جدُّها * أختُ الخليفة والخليفة بعلمها^(١)

فَرحتُ قوابلها بها وتبأثرْتُ * وكذلك كانوا في المسرة أهلها

فأحنق واشتد غيظه وقال : أما لهذا الكلب مُزدجر عن ذكر نسائنا وأخواتنا ،
ولاله عنا مذهب ! ثم دعا به فأحضر ، وأمر بيتر تخفرت ودقته فيها حياً .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك
ابن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون قال :

أشدت محمد بن المنكدر قول وضاح :

فما تولت حتى تصرعت عندها * وأعلمتها ما رخص الله في اللِّم

قال : فضحك وقال : إن كان وضاح إلا مُفتياً لنفسه . وتما هذه الأبيات :

ترجل وضاح^(٢) وأسبل بعدما * تكهل حيناً في الكهول وما آحتم
وعلق بيضاء العوارض طفلة * مُحضبة الأطراف طيبة النسم

(١) في هـ : « الخلائف » .

(٢) كذا في هـ . وأحق الرجل إذا حقد حقدا لا يخل . وفي سائر الأصول : « فاحنق » وهو

تحريف . (٣) الترجل والترجيل : تسريح الشعر .

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا تَوَلَّيْنِي تَبَسَّمْتُ * وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فِعْلٍ مَا حَرَّمَ
فَمَا تَوَلَّيْتُ حَتَّى تَضَرَعْتُ عِنْدَهَا * وَأَعْلَمْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي الْأَمِّ

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّانِيُّ قال حدثنا العُمَيْرِيُّ عن العُتْبِيِّ في خبره
الأوَّل المذكور من أخبار وَضَّاح مع أمِّ البَين قال :

رَأَى أَبَاهُ وَأَخَاهُ
بَشَعْرًا وَهُوَ عِنْدَ
أُمِّ الْبَيْنِ

كان وَضَّاح مَقِيًّا عِنْدَ أُمِّ الْبَيْنِ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ نَعْيُ أَخِيهِ وَأَبِيهِ ؛ فَقَالَ يَرِثُهُمَا :

أَرَاكَ طَائِرًا بَعْدَ الْخُفُوقِ * بِفَاجِعَةٍ مُشْنَعَةٍ الطَّرِيقِ

نَعَمْ وَلَمَّا عَلَى رَجُلٍ عَمِيدٍ * أَظْلَلُ كَأَنِّي بِشِرْقٍ بَرِيقِ

كَأَنِّي إِذْ عَلِمْتُ بِهَا هُدُوءًا * هَوَتْ بِي عَاصِفٌ مِنْ رَأْسِ نِيقِ

أَعْلَ بَرْقَةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى * لَهَا فِي الْقَلْبِ حَرٌّ كَالْحَرِيقِ

وَتَرَدَّفُ عَيْنُهُ تَهَانًا أُخْرَى * كَفَائِضُ غَرْبٍ نَضَّاحٍ فَيَقِ

كَأَنِّي إِذْ أَتَكْفِكُفُ دَمْعَ عَيْنِي * وَأَنَّهُمَا أَقُولُ لَهَا هَرِيقِ

أَلَا تِلْكَ الْحَوَادِثُ غَبَتْ عَنْهَا * بِأَرْضِ الشَّامِ كَالْفَرْدِ الْفَرِيقِ

فَمَا أَهْلُكَ أَنْظُرَ فِي كِتَابِ : تُدَارِي النَّفْسَ عَنْهُ هَوَى زَهْوِ

يُخْبِرُ عَنْ وَفَاةِ أَخِي كَرِيمٍ : بَعِيدِ الْغُورِ تَقَاعِ طَلِيقِ

وَقَرِيمٍ يُعْرِضُ الْخُصَمَاءَ عَنْهُ : كَمَا حَادَ الْبِكَارُ عَيْنَ الْفَيْتَنِقِ

(١) يلاحظ أن أبا وضاح توفي ووضاح صغير كما مر في أول الترجمة . (٢) البقي :

أعلى موضع في الجبل . (٣) الزهوق : الهالك . (٤) كذا في ب ، س ، ح .

وفي سائر الأصول : « الخصماء » . وكلاهما جمع تخصيم . (٥) البكار : جمع بكر وهو الفتى

من الإبل . والفيتنيق : الفعل المكرم لا يؤذي لكرامته على أهله ولا يركب .

كريم يملأ الشيزى ويقرى ^(١) * إذا ما قل إيماض البروق
وأعظم ما رُميت به بخوفا ^(٢) * كُتِبَ جاء من فج عميق
يُخبر عن وفاة أخ فصيحاً : تتجزؤ وعد منات صدوق
ساصبر للقضاء فكل حنة : سيلي سكرة الموت المذوق
فما الدنيا بقائمة وفيها * من الأحياء ذو عين رموق
وللأحياء أيام تقضى : يلف ختامها سوق بسوق
فإنهم كأعدمهم إذا ما * تقضت مدة العيش الرقيق
كذلك يُعثون وهم فؤادى : ليوم فيه توفية الحقوق
أبعد همام قومك ذى الأيادى * أبى الوضاح رثاق القُتوق
وبعد عبدة المحمود فيهم * وبعد سماعه العود العتيق
وبعد ابن المفصل وابن كاف ^(٣) * هما أخوالك فى الزمن الأنيق
تؤمل أن تعيش قرير عين * وأين ^(٤) أمام طلاب الحقوق
ودنياك التى أسيت فيها * مزيلة الشقيق عن الشقيق
ومما قاله فى مربية أهله وذكر الموت وغنى فيه -- وإنما نذكر منها ما فيه غناء

لأنها طويلة - ١٥

صوت

مالك وضاح دائم الغزل * ألت تخشى تقارب الأجل
صل لذي العرش وأخذ قدماً * تُحييك يوم العشار والزلل

(١) الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاع . وقد يطلق على : صنع مزلزال فيقال للبحان شيزى ،

٢٠ كما رده هنا . (٢) التجميع : الصاجع ، معون للبالغة . (٣) كذا فى ب ، سه ، ح .

وفى سائر الأصول : « وأنت » . (٤) كذا فى ح : وفى سائر الأصول « طلاب الحقوق » .

يا موت ما إن تزال معترضا * لاملِ دون منتهى الأمل
لو كان من فرمك منفلا^(١) * إذا لأسرعُ رحلةَ الحمل
لكن كفيك نال طولهما * ما كلَّ عنه نجائبُ الإبل
تنال كفأك كلَّ مُسهلة * وحوتَ بحر ومقيل الويل
لولا حذارى من الختوف فقد * أصبحت من خوفها على وجل
لكنت للقلب في الهوى تبعا * إن هواه ربائبُ الحمل
حرمة تسكن المحازلها * شيخ غيور يعتل بالعلل^(٢)
علق قلبي ريب بيت ملو^(٣) * لك ذات قرطين وعثة الكفل^(٤)
تفتّر عن منطوق تَضَنّ به * يحجى رضا بآ كذاب العسل

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني
سليمان بن أبي أيوب عن مُصعب قال :

قال شعرا يشب
بحبابة قبل أن
يشترى بها يزيد بن
عبد الملك

قال وضاح اليمن في حبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، وشاهدها بالمجاز قبل
أن يشتريها يزيد وتصير إليه ، وسمع غناءها فأعجب بها إعجاباً شديداً :

صوت

يا مَنْ لقلبٍ لا يُطِيحُ * ع الزاجرين ولا يُفِيقُ^(١)
تسلو قلوبُ ذوى الهوى * وهو المكلف والمشوق^(٢)
تَبَلَّتْ حَبَابَةُ قَلْبِهِ * بالدَّلِّ والشكل الأنيق^(٣)

(١) كذا صححها المرحوم الأستاذ الشقيطي هامش فسخته . وفي جميع الأصول « متقلبا » .

(٢) حرمة : نسبة إلى الحرم (بفتح الحاء) على غير قياس . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« بنت ملوك » . وهو تصحيف . (٤) يقال : امرأة وعثة : أى كثيرة اللحم كان الأصابع تسوخ فيها من لبنها وكثرة لحمها . (٥) كلف به كلفا : إذا ولع به فهو كلف ومكلف . (٦) تبلة الحب : أحرقه .

وبعين أحوَرَ يرتى * سقط الكتيب من العقيق^(١)
 مكحول بالسكر تُد * شى نشوة الخمر العتيق
 هيفاء إن هى أقبلت * لاحت كطالعة الشروق
 والردف مثل نقا تدب * مد فهو زُحلق زَلوق
 فى دزة الأصداف معد * تنقأ بها رَدَع الخلق^(٢)
 دَاوى هَوَاى وَأَطْفَى * مافى الفؤاد من الحريق
 وترقى أَملى فقد * كلفتنى مالا أُطيق
 فى القلب منك جوى المحب وراحة الصب الشفيق
 هذا يقود برمتى * قودًا إليك وذا يسوق^(٣)
 يا نفس قد كلفتنى * تعبَ الهوى منها فذوق^(٤)
 إن كنت تائمة لحر صبابه منها فتوق^(٥)

٥

١٠

٤٣
٦

شعره فى روضة

ومما قاله فى روضة وفيه عناء قوله :

صوت

يا تقوى لكثرة العذال * ولطيف سرى مليح الدلال
 زائر فى قصور صنعاء يتسرى * كل أرض مخوفة وجبال^(٥)

١٥

- (١) سقط الكتيب : منقطعه . (٢) الخلق (كرسول) : ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران . والردع : أثر الطيب فى الجسد . (٣) الزمة : قطعة حبل يشد بها . (٤) أصله : « فذوق » و « فتوق » . لحذفت الياء لصعوبة النفاة . (٥) راجع ما كتبه أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني المتوفى فى صحن صنعاء سنة ٣٣٤ هـ عن هذه القصود فى الجزء الثانى من كتابه الإكمال المصنوع فى بغداد سنة ١٩٣١ م فقد وصفها وصفا شافيا وذكر أقوال الشعراء فى مدحها .

— والفناء لابن عباد عن المشاعى رمل — وهذه الأبيات من قصيدة له في روضة
طويلة جيدة يقول فيها :

- يقطع الحزن والمهامة واليد * د ومن دونه ثمان ليالى
عائب في المنام أحبُّ بُعْبًا * ه إلينا وقوله من مقال
قلت أهلاً ومرحباً عدد القط * ر وسهلاً بطيف هذا الخيال
حبذا من إذا خلونا نجيًا * قال : أهلى لك الفداء ومالى
وهى الهتم والمنى وهوى النفس * س إذا اعتل ذو هوى باعتلال
قست ما كان قبلنا من هوى النا * س فإ قست حبها بمثال
لم أجدها يشاكله الحب ولا وجدنا كوجد الرجال
كل حب إذا استطال سبيل * وهوى روضة المنى غير بالى
لم يزده تقادماً العهد إلا * جدة عندنا وحسن احتلال
أيها العاذلون كيف عتابي * بعد ما شاب مفترق وقذالى
كيف عدلى على التى هى منى * بمكان اليمين أخت الشمال
والذى أحرموها له وأحلوا * بمنى صبح عاشرات الليالى^(١)
ما ملكت الهوى ولا النفس منى * منذ علقها فكيف احتبالى
إن ناث كان نايها الموت صرفاً * أو دنت لي فتم يبدو خبال
يابنة المالكي يا بهجة النفس * س أفى جكم يحل اقتبالى
أى ذنب على إن قلت إني * لأحب المجاز حب الزلال
لأحب المجاز من حب من فيه * ه وأهوى حلاله من حلال^(٢)

صوت

ومما فيه غناء من شعر وضاح :

أيها النَّاعِبُ ماذا تقولُ * فكلانا سائلٌ ومسؤلٌ
لا كسالك الله ما عشتَ ريشاً * وبحوفٍ بتَّ ثم تَقِيلُ^(١)
ثم لا آنَقَصْتُ^(٢) في العَشِّ فرحاً * أبداً إلا عليك دليل
حين تُنبي أن هندا قريبٌ * يبلغُ الحاجاتِ منها الرسول
ونأت هند تغبَّت عنها * أن عهد الودِّ سوف يزول

ومنها :

صوت

حَى التي أَقْصَى فؤادِكَ حَلَّتْ * علمتُ بأنك عاشقٌ فأدَلَّتْ
وإذا رأيتُك تَقْلَقْتُ أحشأؤها * شوقاً إليك فأكثرْتُ وأَقَلَّتْ
وإذا دخلتَ فأغْلَقْتُ أبوابها * عزم الغيورُ حجابها فأَعْتَلَّتْ
وإذا خرجتَ بكْتُ عليك صباهً * حتى تَبْلُ دموعها ما بَلَّتْ
إن كنتَ يا وضاح زرتَ مَرَحَباً * رَحَبْتُ عليك بلادنا وأُظَلَّتْ

١٥ الغناء لابن سُرَيْج رمل الوسطى عن عمرو . وفيها ليحيى المكي ثاني ثَقِيلٍ
بالوسطى ، من كتابه . ولابنه أحمد فيها هزج . وذَكَرَ حَبَش أن ليحيى فيها أيضا
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

(١) كذا في ح . وهادش نسخة المرحوم الأستاذ الشنقيط لمصححة بقلمه . وفي سائر الأصول :

« ثَقِيلٌ » (بالكامل المظنة) ، وهو تصحيف . (٢) أَقْصَى الفَرخ : استخرجه من البيضة . وفي أ ،

س ، م : « ثم لا أبقيت » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « حيث » .

ومنها :

صوت

- أُتَعَرَفَ أَطْلَالًا بِمَيْسَرَةِ اللَّوَى * إِلَى أَرْعَبٍ قَدْ خَالَفْتُكَ بِهِ الصَّبَا ^(٢)
فَاهِلًا وَسَهْلًا بِالتَّى حَلَّ حُبُّهَا * فَوَادَى وَحَلَّتْ دَارَ تَحُطُّ مِنَ النَّوَى
— الغناء فيه هَزَجٌ يَمْنَى بِالْبَصْرِ عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ — وهذه أبيات يقوله لأخيه
سَمَاعَةَ ، وقد عَتَبَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأُمُور ، وفيها يقول :

- أُبَادِرُ دُرُوزُوكَ الْأَمِيرَ وَقُرْبَهُ * لِأُذَكِّرَ فِي أَهْلِ الْكَرَامَةِ وَالنَّبَى ^(٣)
وَأَتَبِيعَ الْقُصَاصَ كُلَّ عَشِيَةٍ * رَجَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ فِي عَدَدِ الْخَطَا
وَأُمَسْتُ بِقَصْرِ يَضْرِبُ الْمَاءُ سُورَهُ * وَأَصْبَحْتُ فِي صَمَاءِ التَّمَسِّ النَّدَى
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سَمَاعَةَ نَاهِيًا * فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنَا كَمَا يُقْطَعُ السَّلَى ^(٤)
وَأِنْ شِئْتَ وَصَلَ الرَّحْمُ فِي غَيْرِ حِيلَةٍ * فَعَلْنَا وَفُلْنَا لِلَّذِي تَشْتَبَى بَلَى
وَأِنْ شِئْتَ صُرْمًا لِلتَّفَرُّقِ وَالنَّوَى * فُبُعِدْنَا ، أَدَامَ اللَّهُ تَفَرُّقَةَ النَّوَى

ومنها :

صوت

- طَرَقَ الْخِيَالُ فَرَحْبًا أَلْفَا * بِالشَّاعِغَاتِ قُلُوبَنَا شَفَقًا
وَلَقَدْ يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ وَمَا * تَبَاهَتْهُ مِنْ شَأْنِنَا حَرْفًا :

- (١) كَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَعْجَمِ الْبِدَائِنُ (بِالزَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) . وَقَالَ : « أَرْعَبٌ (بِالْفَتْحِ) ثُمَّ السُّكُونُ وَتَيْنِ
مِهْمَلَةٌ وَالْيَاءُ مُوَحَّدَةٌ) : وَضَعُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ » . وَنَاقَ هَذَيْنِ الْبَيْنَيْنِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « أَرْعَبٌ » .
(بِالزَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) . (٢) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَدْ خَالَفْتُكَ » (بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ) .
(٣) الْعُرُوزُوكُ : الطُّغْصَةُ وَضُرِبَ مِنَ الْبَسِطِ أَوْ الْيَابِ لِه نَحْلٍ قَصِيرٍ تَكْمَلُ الْمَادِبِلُ وَبِهِ تَشْبَهُ فُرُوزَةُ الْبَعِيرِ
وَالْأَسَدِ . (٤) السَّلَى : الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْجَنِينُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِي ، فَإِنْ أُقْطِعَ فِي الْبَطْنِ
هَلَكَتِ الْأُمُّ وَهَلَكَ الْجَنِينُ .

إِنِّي لِأَحْسِبُ أَنَّ دَاءَكَ ذَا * مِنْ ذِي دِمَاجٍ يَخْضِبُ الْكَفَا
إِنِّي أَنَا الْوَضَاحُ إِنْ تَصَلَّى * أَحْسِنُ بِكَ التَّشْيِيبَ وَالْوَصْفَا
شَطَلْتُ فَشَفَّ الْقَلْبُ ذِكْرَ كَهَا * وَدَنْتُ فَمَا بَذَلْتُ لَنَا عُرْفَا
ومنها :

صوت

— وَيُرَوَّى لِبَشَارَ —

يَا مَرْحَبًا أَلْفَا وَأَلْفَا * بِالْكَاسِرَاتِ إِلَى طَرَفَا
رُجِحَ الرِّوَادِفُ كَالظَّلَا * ، تَعَرَّضْتُ حُجْوًا وَوُطْفَا^(١)
أَنْكَرْتَ مَرْكَبِي الْحِمَا * رَوَكْتُ لَا يُتَكَنَّ طَرَفَا^(٢)
وَسَانِنِي أَيْنَ الشَّبَا * بُ فَقُلْتُ بَانَ وَكَانَ حِلْفَا
أَفَنَى شَبَابِي فَانْقَضَى * حِلْفُ النِّسَاءِ تَبَعَنَ حِلْفَا
أَعْطَيْتُهُنَّ مَوَدَّتِي * بِغَزِيلَتِي كَذِبًا وَخُلْفَا
وَقَصَائِدُ مِثْلُ الرُّقَى * أَرْسَلْتُهُنَّ فَكَرَنَ شَفْقَا
أَوْجَعَنَ كُلَّ مُغَايِلٍ * وَعَصَفَنَ بِالْغَيْرَانِ عَصْفَا
مَنْ كُلِّ لَذَاتِ الْفَتَى * قَدْ نَلْتُ نَائِلَةً وَعُرْفَا
صَدْتُ الْأَوَانِسَ كَالْذُمَى * وَسَقَيْتُهُنَّ الْخَمْرَ صِرْفَا

ومنها : — وهذه القصيدة تجمع نسيبه بمن ذكر وغرّه بأبيه وجده أبي جهم —

(١) الحو : جمع حواء ، وهي التي لها لون الحوة ، وهي سواد بل خضرة ، وتبيل : حمرة إلى سواد .
والحوّة أيضا حمرة الشفة . والوطف : جمع وطفاء ، وهي كثيرة شعر أهداب العينين . (٢) الطرف :

صوت

أَغْنَى^(١) عَلَى بِيضَاءَ تَنْكَلُ^(٢) عَنْ بَرْدٍ * وَتَمْشِي عَلَى هَوْنٍ كَيْشِيَّةٍ ذِي الْحَرْدِ^(٣)
 وَتَلْبَسُ مِنْ بَزِّ الْعِرَاقِ مَنَاصِمًا * وَأَبْرَادُ عَصَبٍ^(٤) مِنْ مَهْلَهَلَةِ الْجَنْدِ^(٥)
 إِذَا قُلْتَ يَوْمًا تَوَلَّيْنِي تَبَسْتُمْ * وَقَالَتْ لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ أَنَّهُ أَقْنَصَدُ
 سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ بَعْلُهَا * وَقَدْ وَسَدْتُهُ الْكَفِّ فِي لَيْلَةِ الصَّرْدِ^(٦)
 أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَهْلًا وَمَرْجَبًا * سَتُعْطَى الَّذِي تَهْوَى عَلَى رَغْمٍ مِنْ حَسَدِ
 أَلَسْتَ تَرَى مَنْ حَوْلَنَا مِنْ عَدُونَا * وَكُلَّ غَلَامٍ شَاخٍ الْأَنْفِ قَدْ مَرَدَ^(٧)
 فَقُلْتَ لَهَا إِنِّي أَمْرُو قَا عَلَيْنَهُ * إِذَا مَا أَخَذْتُ السِّيفَ لَمْ أَحِطِلِ الْعَدَدَ
 بَنَى لِي إِسْمَاعِيلُ مَجْدًا مُؤْتَلًّا * وَعَبْدُ كَلَالٍ قَبْلَهُ وَأَبُو جَمَدِ^(٨)
 تُطِيفُ عَلَيْنَا قَهْوَةٌ فِي زَجَاجَةٍ * تُرِيكَ جَبَانَ الْقَوْمِ أَمْضَى مِنَ الْأَسَدِ
 ومنها :

صوت

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ بَعْضَ مَا تَجِدُ * قَدْ يَعِشِقُ الْقَلْبُ ثُمَّ يَتَّيَدُ
 قَدْ يَكْتُمُ الْمَرْءُ حَبَّهُ حَقْبًا * وَهُوَ عَمِيدٌ وَقَبْلُهُ كَمَدُ
 مَاذَا تَرَاوَعُونَ مِنْ فِتْنَى غَزَلٍ * قَدْ تَيَتَّهُ تَحْمُصَانُهُ رُؤْدُ
 يَسْتَدُونِي كَيْمَا أَخَافَهُمْ * هِيَاتِ أُنَى يُهَيِّدُ الْأَسَدَ

(١) كذا في جميع الأصول. ولعلها: «أغنى» (بالعين المهملة)، أمر من الإبانة. (٢) تنكَل: تنقير وتبسم. (٣) الحرد: نقل الدرر على المدرع فلا يقدر على الانسباط على المشي، أو هوذا. يأخذ الإبل في اليمين دون الرجلين فسترنح أيديها. (٤) في ح: «أكباش»، وهي والأبراد بمعنى واحد. (٥) العصب: ضرب من برود اللين، واحده وجمعه سواء، يقال: برود عصب وبرود عصب بالإضافة. (٦) الجند (بالفتحريك): مدينة يالين بينها وبين صفاء ثمانية وأربعون فرسخا. (٧) الصرد (يسكون الراء وفتحها): البرد وقبل شدته. (٨) مرد: عتا وبلغ الغاية. (٩) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «بعده».

ومنها :

صوت

صَدَعَ الْبَيْنَ وَالتَّفَرَّقَ قَلْبِي * وَتَوَلَّتْ أُمُّ الْبَنِينِ يَلِيَّ
تَوَلَّى النَّفْسُ فِي الْحَمُولِ لَدَيْهَا * وَتَوَلَّى بِالْجَسَمِ مَنَى صَحْبِي
وَإِنِّ قُلْتُ وَالْمَدَامُ تَجْرَى * بِدَمْعٍ كَأَنَّهَا قَبْضُ غَرْبِ
جَزَعًا لِلْفِرَاقِ يَوْمَ تَوَلَّتْ : « حَسْبِيَ اللَّهُ ذُو الْمَعَاجِرِ حَسْبِي

ومنها :

صوت

يَا بَنَةَ الْوَاحِدِ جُودِي فَا * إِنْ تَصَرَّيْمَنِي قِيَا أَوْلِيَا
جُودِي عَلَيْنَا الْيَوْمَ أَوْ يَتَّى * فِيمَ قَتَلْتَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَا
إِنِّي وَأَيْدِي قَلْبِي ضَمَّيْ * وَكُلَّ خِرْقٍ وَرَدَ الْمَوْتَمَا
مَا عَلِقَ الْقَلْبُ كَتَعْلِقِهَا * وَاضْعَةً كَفُّهَا عَلَتْ مَعْصِمَا
رَبَّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جُنْتُهَا * لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلْمَا
إِخْوَتُهَا أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ * يَنْفُونَ عَنْهَا الْفَارِسَ الْمُعَلَّمَا
كَيْفَ أَرْجِيهَا وَمِنْ دُونِهَا * بَوَاقٍ سَوَاءٍ يُعْجِلُ الْمَشْتَمَا
أَسْوَدَ هَتَاكَ لِأَعْرَاضٍ مَنْ * مَرَّ عَلَى الْأَبْوَابِ أَوْ سَلَمَا
لَا مِثْلَ أَغْلَمَ كَانَتْ مَا * عِنْدِي وَلَا تَطْلُبُ فِينَا دَمَا
بَلْ هِيَ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَاشِقًا * صَبًّا رَمَتْهُ الْيَوْمَ فِيمَنْ رَمَى
لَمَّا أَرْتَمِينَا وَرَأَتْ أَنَّهَا * قَدْ أَثْبَتَتْ فِي قَلْبِهِ أَسْمَمَا

١٠

١٥

٢٠ (١) في ح : « صر » . (٢) الخرق : القميص الحسن الكريم الخليفة . (٣) كذا في اللسان (مادة حرب) . وفي الأصول : « حرب محراب » ، وهو تعريف . (٤) ارتمينا : ترامينا .

أعجبها ذاك فأبنت له * ستمَّ^(١) البيضاء والمعصما
قامت تراءى لى على قصرها * بين جوارٍ خُرد كالدمى
وتعقد المرط على جَسرة^(٢) * مثل كَثيب الرمل أو أعظما
ومنها :

صوت

دعاك من شوقك الدوامى * وأنت وصاح ذو اتباع^(٣)
دعشك مبالغة لُوب * أسيلة الخلد بالناع
دلائك الحلو والمشهى * وليس سريك بالمضاع
لا أمنع النفس عن هواها * وكلّ شيء إلى آقطاع

ومنها :

صوت

ألا يا لقوى أطلقوا غلّ مرتين * ومُنوا على مُستشيرهم والحزن
تذكر سلمي وهى نازحة فحنّ * وهل تنفع الذكرى إذا اغترب الوطن
ألم ترها صفراء رُودًا شابها * أسيلة مجرى الدمع كالشادن الاغتن
وأبصرت سلمي بين بردى مَراجل^(٤) * وأبراد عصب من مُهلصلة اليمن
فقلت لها لا ترتقِ السطح إني * أخاف عليكم كلّ ذى لمة حسن

(١) السنة : الوجه ، وقيل : الحيلة والحيلتان ، وقيل : غير ذلك . (٢) المرط (بالكسر) :

كساء من صوف أو خز أو تخان يؤتز به ، وربما تلقى المرأة على رأسها وتلفع به . والجسر : كل عضو
ضخم ، ويريد بالجسرة هنا العجيزة . (٣) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « ذو اتباع » .

(٤) المراحل : ضرب من برود اليمن عليه تصاوير .

الغناء لابن سُرَيْج، وله في هذا الشعر لحنان : ثَقِيلٌ أَوَّلُ الْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو،
ورمل بالسَّابَةِ في مجرى البَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَأَوَّلُ الرَّمْلِ قَوْلُهُ :
* أَلَا يَا قَوْمِي أَطْلِقُوا غَلَّ مَرَّتَيْنِ *
وأَوَّلُ الثَّقِيلِ الْأَوَّلُ : « تَذَكَّرْ سَلَمَى » . وفي هذه الأبيات هَزَجٌ مَعْنَى بِالْبَنْصَرِ .
ومنها :

صوت

أَغْدَوْتُ أُمًّا فِي الرَّائِحِينَ تَرْوُحُ * أُمُّ أَنْتِ مِنْ ذِكْرِ الْحَسَنِ صَحِيحُ
إِذْ قَالَتْ الْحَسَنَاءُ مَا لِمُصَدِّقِنَا * رَثَّ الثِّيَابُ وَإِنَّهُ لِلْمَلِيحِ
لَا تَسْأَلِينَ عَنِ الثِّيَابِ فَإِنِّي * يَوْمَ الْإِقَاءِ عَلَى الْكُفَّةِ مُشِيحُ
أَرْمِي وَأَطْلَعْنِ ثُمَّ أُتْبِعْ ضَرْبَةً * تَدْعُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ تَنَوِّحُ



صوت

من المائة المختارة

يَا صَاحِبَ إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ * مَتَّ وَزُرْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
وَأَتَيْتُ أُسْدًا عَامِدًا * فِي عِيدِ مَرِيًّا سَرَجَسِ
فَرَأَيْتُ فِيهِ نِسْوَةً * مِثْلَ الطَّبَّاءِ الْكُنَّسِ

الشعر والغناء للمُعَلَّى بْنِ طَرِيفٍ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ . ولحنه المختار خفيف رمل بالبَنْصَرِ .
وكان المُعَلَّى بْنُ طَرِيفٍ وَأَخُوهُ لَيْثُ مَمْلُوكَيْنِ مَوْلَدَيْنِ مِنْ مَوْلَدِي الْكُوفَةِ لِرَجُلٍ مِنْ
أَهْلِهَا ، فَاشْتَرَاهُمَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَهْدَاهُمَا إِلَى الْمَنْصُورِ ، فَوَهَبَهُمَا الْمَنْصُورُ لِلْمَهْدِيِّ

(١) كَذَا فِي الْمَسَالِكِ وَالْمَسَالِكِ لَابْنِ خُرْدَاذِبِهِ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ . وَلَدَ (بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ) : قَرْيَةٌ قَرِبَ
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَوَاحِي فَلَسْطِينَ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَذَا » . وَفِي ح : « بَدَا » وَهُمَا مَحْزَفَانِ .
(٢) فِي الْمَسَالِكِ وَالْمَسَالِكِ لَابْنِ خُرْدَاذِبِهِ : « مَرِيَّا بِرَجَسِ » .

فأعقهما . ونهر المَعْلَى وَرَبَضَ المَعْلَى بِنِغْدَادٍ مَنْسُوبٍ إِلَى المَعْلَى — هَكَذَا ذَكَرَ ذَلِكَ
ابن خُرْدَاذِبَه — وَكَانَ ضَارِبًا مَحْسِنًا طَيِّبَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْأَدَاءِ صَالِحَ الصَّنْعَةِ ، أَخَذَ
الْفَنَاءَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَابْنَ جَامِعٍ وَحَكَّمَ الْوَادِي . وَوُلَّى أَخُوهُ لَيْثُ السَّنْدِ ، وَوُلَّى هُوَ الطَّرَازُ^(٢)
وَالْبَرِيدُ بِخُرَاسَانَ ، وَقَاتَلَ يُوسُفَ الْبَرَمَ فَهَزَمَهُ ، ثُمَّ وُلَّى الْأَهْوَازَ بَعْدَ ذَلِكَ . فَقَالَ
فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَمْدَحُهُ وَيَمْدَحُ أَخَاهُ اللَّيْثَ وَيَهْجُو عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ صَاحِبَ المَصْلَى^(٣) :

يَا عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ ذَا المَصْلَى * أَنْتَ تَفْدِي لَيْثًا وَتَفْدِي المَعْلَى
سَدَّ لَيْثٌ ثَمَرًا وَوُلِّيتَ فَأَخَذَ * سَتَ فَبَيْسَ المَوْلَى وَبَيْسَ المَوْلَى

وَعَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ هَذَا الَّذِي أَهْدَى المَعْلَى وَأَخَاهُ إِلَى المَهْدِيِّ — هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ
أَبُو دُلَامَةَ زُنْدُ بْنُ الجَوْنِ الْأَسَدِيِّ^(٤) ، وَكَانَ خَرَجَ مَعَ المَهْدِيِّ إِلَى الصَّيْدِ ، فَرَمَى المَهْدِيُّ
وَعَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ طَيِّيًا سَنَحَ لَهَا ، وَقَدْ أُرْسِلَتْ عَلَيْهِ الْكَلَابُ ، بِسَهْمَيْنِ ، فَأَصَابَ
المَهْدِيُّ الظَّبْيَ وَأَصَابَ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ الْكَلْبَ فَقَتَلَهُمَا . فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ :

قَدْ رَمَى المَهْدِيُّ طَيِّيًا * شَكَ بِالسَّهْمِ فَوَادَهُ
وَعَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ * نِي رَمَى كَلْبًا فَصَادَهُ
فَهَنَيْتُ لَهَا كُلَّ أَمْرٍ يَأْكُلُ زَادَهُ

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ مُصْعَبٍ ، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ
عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ .

(١) الرِّبْضُ (مَحْرَكَةٌ) : النَّاحِيَةُ ، وَمَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ بُيُوتٍ وَمَسَاكِينٍ . وَالْأَرْبَابُضُ كَثِيرَةٌ جِدًّا ،
وَقَلْبُهَا تَخْلُو مَدِينَةً مِنْ رِبْضٍ . ذَكَرَ مِنْهَا يَزِيدُ قُوْتٌ فِي مَجْمَعِهِ مَا أَضْيَفَ فَضَارَ كَالْعِلْمِ أَوْضَبَ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ «رِبْضَ المَعْلَى» مِنْ يَنْبَاهِ . (٢) يَرِيدُ دِيْوَانَ الطَّرَازِ وَهُوَ الَّذِي تَنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ .

(٣) كَذَا صَحَّحَهَا المَرْحُومُ الشَّيْخُ الشَّقِيقِيُّ عَلَى هَاشِمِ نَسَخَتِهِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : «الْمَصْلَى» وَهُوَ
تَحْرِيفٌ . رَاجِعَ الطَّبْرِيُّ فِي اسْمِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ هَذَا . (٤) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : «ذِي» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٥) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هُنَا : «زَيْدٌ» (بِالْيَاءِ الْمُنَاثَةِ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (رَاجِعَ تَرْجُمَتَهُ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ
مِنَ الْأَغَانِي ص ١٢٠ — ١٤٠ طَبْعُ بُولَاقٍ) .

صوت

من المائة المختارة

أَلَا طَرَدَ الهوى عَنِّي رُقَادِي * خُفْسِي مَا لَقِيتُ مِنَ الشُّهَادِي

لَعَبْدَةٍ إِنِّي عَبْدَةٌ يَتَمَتُّنِي * وَحَلَّتْ مِنْ فُؤَادِي فِي السَّوَادِي

الشعر لبشار . والغناء المختار في هذين البيتين هزجٌ خفيف بالبنصر، ذكر يحيى بن علي أنه يمتن، وذكر الهشام أنه سلّم .

أخبار بشار وعبيدة خاصة

إذ كانت أخباره ^(١) سوى هذه تقدمت

حبه لعبدته وشعره
فيها

حدثني محمد بن خَلَفٍ وَكَيْعٌ قال حدثنا أبو أيوب المديني عن حدثه عن الأصمعي^(٢) هكذا قال ، وأخبرني به عَمِي عن عبد الله بن أبي سعد عن علي بن مسرور عن الأصمعي قال :

كان لبشار مجلسٌ يجلس فيه يقال له البردان . فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه ، إذ سمع كلامَ امرأة يقال لها عبيدة في المجلس ، فدعا غلامه فقال : إني قد علقت امرأة ، فإذا تكلمت فأنظر مَنْ هي وأعرّفها ، فإذا أنقضى المجلس وأنصرف أهله فاتبعها وكلمها وأعلمها أنّي لها محب وأنشدّها هذه الأبيات وعرفّها أنّي قتلُها فيها :

٤٨
٦

صوت

قالوا بمن لا ترى تهدي فقلت لهم * الأذن كالعين تُوفي القلب ما كانا
ما كنتُ أولَ مشغوف بجمارية * يلقى ليلقيها روحا وريحانا

— و يروي : هل من دواء لمشغوف بجمارية —

يا قوم أذن لبعض الحى عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا

— غنى إبراهيم في هذه الأبيات ثاني تقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر، عن إسحاق. وفيها لسيّاط تقيل أول بالوسطى، عن عمرو. وفيها لإسحاق هزج من جامع أغانيه — قال : فأبلغها الغلام الأبيات، فهشت لها ، وكانت تزوره مع نسوة

(١). يلاحظ أن بعض الأخبار المذكورة هنا تقدمت في ترجمته في الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « عبيد الله » وهو تحريف .

يَصْحَبْنَهَا فَيَأْكُلْنَ عَنْدهُ وَيُشْرِبْنَ وَيَنْصَرِفْنَ بَعْدَ أَنْ يَحْدِثَهَا وَيُشَدِّدَهَا وَلَا تُطْعَمُهُ فِي نَفْسِهَا . قَالَ : وَقَالَ فِيهَا :

قَالَتْ عُقَيْلُ بْنُ كَعْبٍ إِذْ تَلَقَّيْنِي * قَلْبِي فَاضْحَى بِهِ مِنْ حَبِّهَا أَثَرُ
أَنْنِي وَلَمْ تَرَهَا تَهْدِي ! فَقُلْتُ لَهُمْ * إِنَّ الْفَوَادَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ^(٢)
أَصْبَحْتُ كَالْحَائِمِ الْحَزَانَ مُجْتَنِبًا * لَمْ يَقِصْ وَرْدًا وَلَا يُرَجَى لَهُ صَدَرُ

قَالَ : وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا — وَهُوَ مِنْ جَيْدٍ مَا قَالَ فِيهَا — :

يُزْهِدُنِي فِي حَبِّ عَبْدَةٍ مَعَشَرُ * قُلُوبُهُمْ فِيهَا مُخَالَفَةُ قَلْبِي
قَقْلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا آخَتَارَ وَأَرْتَصَى * فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يُبْصِرُ ذُو الْحَبِّ
فَا تُبْصِرِ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى * وَلَا تَسْمَعِ الْأُذُنَانِ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ
وَمَا الْحَسَنُ إِلَّا كَلَّ حُسْنٍ دَعَا الصَّبَا * وَأَلْفَ بَيْنَ الْعَشْقِ وَالْعَاشِقِ الصَّبَّ

قَالَ : وَقَالَ فِيهَا :

يَا قَلْبُ مَا لِي أَرَاكَ لَا تَقَرُّ * إِيَّاكَ أَغْنَى وَعِنْدَكَ الْخَبَرُ
أَضَعْتُ بَيْنَ الْأُلَى مَضَوًا حُرْقًا * أَمْ ضَاعَ مَا آسَدَ دَعْوُكَ إِذْ بَكَرُوا؟
فَقَالَ بَعْضُ الْحَدِيثِ يُسَعِّفُنِي * وَالْقَلْبُ رَأَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
أَبْنُ عُيَيْلٍ الْعَمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ
الْقِصَّةِ ، وَزَادَ فِيهَا :

(١) عُقَيْلُ بْنُ كَعْبٍ : فَيْهْلَةٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ لَوْلَا بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ لَهَا . وَمِنْ قَوْلِهِ يَفْتَخِرُ بِهَذَا الْوَلَاءِ . كَمَا مَرَّ

فِي تَرْجَمَتِهِ :

إِنِّي مِنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ * مَوْضِعُ السَّيْفِ مِنْ طَلِي الْأَعْنَاقِ

(٢) فِي ب ، س : « مَا لَمْ يَرِ الْبَصَرُ » .

عابه الحسن
البصري وهف
فهباه

أَت عَبْدَةٌ جَاءَتْ إِلَيْهِ فِي نِسْوَةِ خَمْسٍ قَدْ مَاتَ لِإِحْدَاهُنَّ قَرِيبَ فُسْأَلْتُهُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا يُخَيِّنُ عَلَيْهِ بِهِ، فَوَاقَيْتُهُ وَقَدْ احْتَجَمَ — وَكَانَ لَهُ مَجْلِسَانُ: مَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ غُدْوَةً يُسَمِّيهِ «الْبَرْدَانُ» وَمَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ عَشِيَّةً يُسَمِّيهِ «الرَّقِيقُ» — وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْبَرْدَانِ وَقَدْ قَالَ لِلْعَلَامَةِ: أَمْسِكْ عَلَيَّ يَا بَابِي وَأَطْبِخْ لِي وَهَيِّ طَعَامِي وَطَيِّبْهُ وَصَفِّ نَيْدِي. قَالَ: فَإِنَّهُ لَكَ ذَلِكَ إِذَا قُرِعَ الْبَابُ عَلَيْهِ قَرَعًا عَنيفًا؛ فَقَالَ: وَيَحْكُ يَا غَلَامُ!

انظر من يَدُقُّ الْبَابَ دَقَّ الشَّرْطِ؛ فَنَظَرَ الْغَلَامُ وَجَاءَهُ فَقَالَ: خَمْسُ نِسْوَةٍ بِالْبَابِ يَسْأَلُنَكَ أَنْ تَقُولَ شِعْرًا يُخَيِّنُ فِيهِ؛ فَقَالَ: أَدْخِلْهُنَّ. فَلَمَّا دَخَلْنَ نَظَرْنَ إِلَى النَّبِيذِ مُصَفًى فِي قَتَانِيَّةٍ [فِي جَانِبِ بَيْتِهِ] فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: خَمْرٌ؛ [وَقَالَتِ الْأُخْرَى: زَيْبٌ]؛ وَقَالَتِ الْأُخْرَى: مَعْسَلٌ. فَقَالَ: لَسْتُ بِقَائِلٍ لَكُنَّ حُرًّا أَوْ تَطْعَمْنَ مِنْ طَعَامِي

وَتَشْرَبْنَ مِنْ شَرَابِي. فَتَأَسَّكُنَ سَاعَةً، وَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: فَمَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ! هَذَا أَعْمَى، كُلُّنَا مِنْ طَعَامِهِ وَأَشْرَبْنَ مِنْ شَرَابِهِ وَخُذْنَ شِعْرَهُ، فَفَعَلْنَ. وَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَعَابَهُ وَهَتَفَ بِهِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ بَشَارًا، وَكَانَ الْحَسَنُ يُلَقَّبُ الْقَسَّ، فَقَالَ فِيهِ بَشَارٌ:

لَمَّا طَلَعْنَ مِنَ الرَّقِيقِ * حَقَّ عَلَيَّ بِالْبَرْدَانِ خَمْسًا

وَكَاثِرَتْ أَهْلَتُهُ * تَحْتَ الثِّيَابِ زَفَقْنَ شَمْسًا

بَاكَرَتْ طَيْبَ لَطِيمَةٍ * وَخَمْسِينَ فِي الْجَادِي غَمْسًا

فَسَأَلَنِي مَنْ فِي الْبُيُوتِ * تَفَلَّتْ مَا يَحْيُونَ لِنَاسًا

لَيْتَ الْعَيُونَ النَّاضِرَاتِ * تَطْمِئِنُّ عَنَّا الْيَوْمَ طَمَسًا

فَأَصْبَحْنَا مِنْ طَرَفِ الْحَدِيدِ * مَتَّ لِنَاذَةٍ وَخَرَجْنَا مُلَسًا

لَوْلَا تَعَرُّضُنِي لِي * يَا قَسُّ كُنْتُ كَأَنْتَ قَسًّا

٢. (١) زيادة عن ح. (٢) هذه العبارة ساقطة من ب س. (٣) لقب به لصاحبه. (٤) تقدّمت هذه الأبيات مع تفسير كلماتها الغامضة في ترجمة بشار (ج ٣ ص ١٧٠ من هذه الطبعة). (٥) اللطيمة: المسك ونابلهته. وقيل: الميراثي يحمل الطيب. والجادى: الزعفران.

أخبرني الأسديّ ويحيى بن عليّ بن يحيى ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا حدثنا
العتريّ قال حدثنا علي بن محمد عن جعفر بن محمد النوفليّ قال :

أتيت بشارًا ذات يوم، فقال لي : ما شعرت منذ أيام إلا بقارع يقرع بابي
مع الصبح؛ فقلت : يا جارية، انظري من هذا؛ فقالت : مالك بن دينار؛ فقلت :
مالى ولمالك بن دينار ! ما هو من أشكالى ! اندنى له . فدخل فقال لي : يا أبا معاذ،
أتشتم أعراض الناس وتشبّب بنسائهم ! فلم يكن عندي إلا دفعه عن نفسي بأن
قلت : لا أعاود؛ فخرج من عندي . وقلت في إثره :

غدا مالكٌ بملاماته * على وما بات من بالية^(١)
فقلت دِع اللوم في حُبها * فقبلك أعيثُ عذاليه
وإني لأَكْتُمهم سرّها * غداة تقول لها الجاليه
أعبدة مالكٍ مَسْلوبةً * وكنت مُقرّطةً حالیه^(٢)
فقلت على رِقِيّة : إني * رهنْتُ المرءَ حَلْخاليه
يُجْلِس يوم سَأوْفِي به * وإن أنكر الناس أحواليه

١٠

أخبرني وكيع قال حدثني عمرو بن محمد بن عبد الملك قال حدثني الحسن بن
جمهور قال حدثني هشام بن الأحنف، راوية بشار، قال :

١٥

إني لعند بشار ذات يوم إذ أتته امرأة فقالت : يا أبا معاذ، عبدة تُقرئك
السلامَ وتقول لك : قد اشتد شوقنا إليك ولم نرك منذ أيام؛ فقال : عن غير مقلية

(١) راجع هذه الآيات والتعليق عليها في ترجمته في الجزء الثالث ص ١٧٠ من هذه الطبعة .

(٢) مقرّطة : لائبة القرطبي (بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء وقد تضم) وهو القبا . وقد مرت

بلفظ : « مطرة » . (٣) الذي مر هو الحسن بن جمهور . ويرى عنه محمد بن عمر بن محمد بن

عبد الملك، وعن محمد هذا يروى وكيع . (راجع ج ٣ ص ١٦١ من ٩ من هذه الطبعة) .

أرسلت له عبدة
السلام مع امرأة
فرد عليها بشعر فيها

والله كان ذاك . ثم قال لراويته : يا هشام ، خذ الرقعة وأكتب فيها ما أقول لك ثم
أدفعه للرسول . قال هشام : فأملى عليّ :

عبد إني إليك بالأشواق * نِلاقٍ وكيف لي بالتلاقِ
أنا والله أشتهى سحرَ عَيْنٍ * لك وأخشى مَصَارِعَ العِشاقِ
وأهاب الحرسى^(١) مُحَنِّسَ الجُنْدِ * يد يَلْفَ البرىء بالفُساقِ

ومما يغنى فيه من شعر بشار في عبدة قوله :

صوت

لعبدة داراً ما تكلمنا الدارُ * تلوح مغانيها كما لاح أسطارُ
أسائل أحجاراً وتؤيا مهّداً * وكيف يُجيب القولَ نوى وأحجار
وما كلمتني دارها إذ سألتها * وفي كبدى كالنقط شُبَّتْ به النار^(٢)
وعند مغاني دارها لو تكلمت * ليكتنِبِ بادي الصبابة أخبار

الغناء لإبراهيم ثاني ثقيل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لأبن جامع ثقيل
أول عن المشامي . ومن هذه القصيدة :

صوت

تمحل جيرانى فعينى لينهم * تفيض بهتانٍ إذا لاحِ الدارُ
بكيتُ على من كنت أحظى بقربه * وحقّ الذى حاذرتُ بالأمس إذ ساروا^(٣)
الغناء ليحيى المكيّ ثقيلٌ أولٌ بالبنصر .

(١) الحرسى (بالتعريك) : واحد حرس السلطان ، وسكن هنا للضرورة .

(٢) في جميع الأصول : « له » .

(٣) في ب ، س : « صاروا » .

ومن الأغاني في شعره في عبدة :

صوت

مَسْنَى من صدود عبدة ضُر * فبنات الفؤاد ما تستقرُّ

ذلك شيء في القلب من حبِّ عب * مدَّة بادٍ وباطنٍ يَسْتَسِرُّ

• الغناء لإبراهيم ثاني ثقييل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لإسحاق رمل
بالبنصر عن عمرو . وفيه لحكم ثقيلاً أول بالوسطى من جامع غنائه في كتاب إبراهيم .
وفيه لفريدة خفيف ثقييل عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي ثقيلاً أول من كتابه . وفيه
الحسين بن محرز رمل عن المشامي .

ومنها :

صوت

يا عبد إني قد ظلمت وإني * مبُذِ مقالة راغبٍ أوراھِبِ

وأُتوبُ مما تَكْرَهين لِثَقِيلِ * والله يقبل حُسنَ فعلِ النَّائبِ

• الغناء لحكم خفيف ثقييل عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي ثقيلاً أول من كتابه . وفيه
الحسين بن محرز رمل عن المشامي .

ومنها :

صوت

يا عبد حبك شَفَنِي شَفَا * والحبُّ داءٌ يورثُ الحَتَفَا

والحبُّ يُخَفِّيه الحبَّ، لَكِي * لا يُسْتَرَابُ به، وما يَنْخَفَى

• الغناء لسيّاط خفيف رمل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

يا عبد بالله فرّجى كُرْبى * فقد برانى وشفنى نصبى
وضفْتُ ذَرَمًا بما كَلَفْتُ به * من حُبِّكم والمحبِّ فى تعب
ففسرّجى كُرْبَةً تَحْيِيْتُ بها * وحرّضت فى الصدر كاللَّهَب
ولا تظنّنى ما أُنسكى لِعِبا * هيهات قد جلّ ذا عن اللعب

غناه سيّاطٌ ثقيلا أوّل بالنصر عن عمرو . ٥١
٦

ومنها :

صوت

يا عبد زوربى تَكُنْ مِنَّةً * لله عنسدى يومَ النّكالِ
والله ثمّ الله فاستبقنى * إنى لأرجوك وأخشاك
يا عبد إنى هالكٌ مُدَنَّفٌ * إنب لم أدقّ برّد ثناياك
فلا تُردّى عاشقًا مُدَنَّفًا * يرضى بهذا القدر من ذاك
الغناء لحكم هَرَجٌ خفيفٌ بالسّبابة فى مجرى البنصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

يا عبد قد طال المطالُ فأنعمى * وآشبنى فؤاد فتى يميم مُنَمِّمٍ
الغناء ليزيد حوراء غير مجنّس عن إبراهيم .

ومنها :

صوت

يا عبد هلّ للقاء من سبب * أو لا فادعو بالويل والحرب
الغناء ليزيد حوراء غير مجنّس .

ومنها :

صوت

يا عبد هل لي منكم من عائد * أم هل لديك صلاح قلب فاسد
الفناء لابن عبّاد عن إبراهيم غير مجتس .

ومنها :

صوت

يا عبد حيّ عن قريب * وتأملي عين الرقيب
وارعني ودّادي غائبًا * فلقد رعتك في المغيب
أشكو إليك وأتما * يشكو المحبّ إلى الحبيب
غرضي^(١) إليك من الهوى * غرض المريض إلى الطبيب
الفناء لحكم مطلق في مجرى البنصر .

ومنها :

صوت

يا عبد بالله أرحم عبدك * وعَلَّيه بُني وَعْدِكَ
يُصبح مكروبًا ويُمسى به * وليس يدري ماله عندك
ماذا تقولين لربّ العُلا * إذا تخلّيت به وحدك

الفناء لإبراهيم ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو . وفيه لإسحاق هزج من جامع أغانيه .
وفيه ليزيد حوراء لحن ذكره إبراهيم ولم يحسنه . وذكر حبش أن الثقيل الثاني

لِسَبَاط .

(١) في الأصول : « غرضاً » .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ جَلِّيْ كُرُوبِي * وَأَسْعِنِي وَأَنْبِيِي

فَقَدْ تَطَاوَلَ هَمِّي * وَزَفَرْتُ وَنَحِيِي

الفناء لابن سُكْرَةَ عن إبراهيم ولم يمحسسه .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ أَنْتِ ذَخِيرَتِي * نَفْسِي قَدَتِكَ وَجِيرَتِي

اللَّهُ يَعْلَمُ فَيْكُمْ * يا عَبْدَ حَسَنَ سَمِيرَتِي

نَفْسِي لِنَفْسِكَ خُلَّةٌ ^(١) * وَكَذَاكَ أَنْتِ أَمِيرَتِي ^(٢)

الفناء لحكم الوادى خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ حُبِّي لَكَ مُسْتَوْرٌ * وَكَلَّ حَبِّ غَيْرِهِ زَوْرٌ

إِنْ كَانَ هَجْرِي سَرَّكُمْ فَأَهْجُرُوا * إِنِّي بِمَا سَرَّكَ مُسْرُورٌ

الفناء لحكم هَزَج بالوسطى عن ابن المكي .

ومنها :

صوت

لَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمِ * وَنَفَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ الْأَمِّ

وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودِي لَنَا * نَخِرْتُ بِالصَّمْتِ عَنْ لَاوْنَمِ

(١) الخلة (بالضم) : الخلية . (٢) في ح : « أسيرتي » .

رَفَّهَى يَا عَبْدَ عَنَّى وَأَعْلَى * أَنَّى يَا عَبْدَ مَنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
إِنِّ فِي بُرْدَى جَسَمًا نَاحِلًا * لَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لَأَنهَدَمَ
خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ
الْغَنَاءَ لِحَكَمِ هَرْجٍ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ . وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ
فَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ . وَفِيهِ لَعْنَتُ الْأَسْوَدِ خَفِيفٌ رَمَلٌ فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ . وَكَانَ
بَشَارُ يُنَكِّرُ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ وَهُوَ :

* خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي *

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَشْدُهُ رَجُلٌ بَيْنَا
لَهُ فَأَنكَرَهُ
مَنْ أَنَشْدَ بَشَارًا قَوْلَهُ :

* لَمْ يَطْلُ لَيْلٍ وَلَكِنْ لَمْ أَمِّ *

حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ
فَقَالَ بَشَارُ : عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا ؟ قُلْتُ : عَنْ رَاوِيكَ فُلَانٍ ، فَقَالَ : قَبِّحَهُ اللَّهُ ! وَاللهُ
مَا قُلْتُ هَذَا الْبَيْتَ قَطُّ ، أَمَّا تَرَى إِلَى أَثَرِهِ فِيهِ ! مَا أَقْبَحَهُ وَأَشَدَّ تَبَيُّهًا عَنِّي ! فَقَالَ لَهُ
بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : نَعَمْ ، هُوَ الْخَفَقُ بِالْأَبْيَاتِ .
وَمِنْهَا :

صَوْتُ

عَبْدَ إِيٍّ قَدْ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي * فَأَغْفِرْهُ وَأَعْرِكِي خَطَايَا بَجَبِي^(٢)
عَبْدًا صَبِرَ لِي وَلَسْتُ - فَهَلَّا - * قَانِلًا قَدْ عَتَبْتِ فِي غَيْرِ عَتَبٍ

(١) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « وَاعْدِلْ » ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مَحْرَقَةٌ عَمَّا أُمْتُتَاهُ . يُقَالُ : عَرَكْتُ بِجَنَبِهِ مَا كَانَ
مِنْ صَاحِبِهِ ، كَأَنَّهُ حَكَهُ حَتَّى غَفَا . وَأَصْلُهُ مِنْ عَرَكِ الْأَدِيمِ إِذَا دَلَكَهُ . (٢) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ :
« بِجَبْنِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ولقد قلتُ حين أنصِبني الحبَّ فأنَّى جِسمي وعذب قلبي
 ربَّ لا صبر لي على الهجر حَسبي * فأَقْلني حَسبي لك الحمد حَسبي
 الغناء لِسِيَّاطٍ خَفِيفٍ رَمِلٍ بالوسطى عن عمرو. وفيه لُسْلُمٌ هَزَجٌ من تَخَابِ بْنِ الْمَكِّيِّ.
 ومنها :

صوت

عبد مُتّى وأنعمي * قد ملّكتم قِيَادِيَّةً
 شَابَ رَأْسِي ولم تَشِبْ * وَبَلَّأِي لِدَائِيهِ^(١)

الغناء لِسِيَّاطٍ خَفِيفٍ رَمِلٍ بالوسطى عن عمرو. وفيه لَعَرِيْبٌ هَزَجٌ .
 ومنها :

صوت

عبد يا هَمَّتِي عَلَيْكَ السَّلَامُ * فِيمَ يُجَفِّي حَبِيْبُكَ الْمُسْتَهَامُ
 نَزَلَ الْحَبَّ مُتَزَلًّا فِي فَوَادِي * وَلَهُ فِيهِ مَجْلَسٌ وَمَقَامُ
 الغناء لِأَبِي زَكَارٍ خَفِيفٍ رَمِلٍ بالوسطى عن عمرو. وفيه لَعَرِيْبٌ هَزَجٌ^(٢) .
 ومنها :

صوت

عبد يَا قُرَّةَ عَيْنِي * أَنْصَفِي، رُوحِي فِدَاكِ
 عَاشِقٌ لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ * رَوَّلَا هَمٌّ سَوَاكِ
 الغناء لَعَرِيْبٍ هَزَجٍ . وفيه لَحْنٌ لِيَزِيدَ حَوْرَاءَ غَيْرِ مَجْدُوسٍ .

(١) في جميع الأصول : «لدائي» . والظاهر أنها محرفة عما أبتناه . (٢) الهمة (بالكسر

ويفتح) : الهوى . (٣) في حد : «رمل» .

ومنها :

صوت

با عَبْد يا جافيةً قاطعه * أَمَا رَحِمَتِ الْمُقَلَّةَ الدامعة
يا عبد خافي الله في عاشقي * يهواك حتى تَقَع الواقعة
الفناء لأبي زَكَار هَزَجُ بالنصر عن عمرو .

صوت

من المائة المختارة

أَرْسَلْتُ أُمَّ جَعْفَرٍ لَا تَرَوُرُ * لَيْتَ شَعْرِي بِالْغَيْبِ مَنْ ذَا دَهَاها
أَأْتَاهَا مُحَرَّشٌ بِجَمِيمٍ * كَاذِبٌ مَا أُرَادُ إِلَّا رَدَّأها

- ١٠ — عروضة من الخفيف — الشعر للأحوص . والفناء لأُمَّ جعفر المدينية مولاة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . ولحنه من الثقيل الأول في مجرى النصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أن فيه لحنًا من الثقيل الأول بالنصر ، فلا أعلم أهدا (٢) يعني أم غيره . وفيه لأبن سريج ثاني ثقیل بالنصر في مجراها عن يحيى المكي وإسحاق . وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو والهشام .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «... أن فيه لحنًا لمجد من الثقيل...» بزيادة كلمة «مجد» . ولا يستقيم المعنى بذكرها .
(٢) في الأصول : « يعني » بالفتن المعجمة ، وهو تصحيف .

أخبار الأحوص مع أم جعفر

وقد ذُكرت أخبار الأحوص مُتَقَدِّمًا إلا أخباره مع أم جعفر التي قال فيها
 هذا الشعر فإنها أُخِّرَتْ إلى هذا الموضع . وأم جعفر هذه امرأة من الأنصار من
 بنى خَطْمَةَ ، وهي أم جعفر بنت عبد الله بن عَرْفُطَةَ بن قَتَادَةَ بن مَعَدَّ بن غِيَاث بن
 رِزاح بن عامر بن عبد الله بن خَطْمَةَ بن جُثَم بن مالك بن الأوس . وله فيها
 أشعار كثيرة .

أم جعفر التي
 كان يشب بها
 الأحوص ونسبها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبی قال حدثنا
 عمر بن شَبَّة قال حدثني يعقوب بن القاسم ومحمد بن يحيى الطَّلحي عن عبد العزيز
 ابن أبي ثابت ، وأخبرني عَمِي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني
 أحمد بن زهير عن مصعب ، وأخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بَكَّار
 قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن المحرز بن جعفر الدؤسي ، قالوا جميعا :

تشيب الأحوص
 بأم جعفر وتوعد
 أخيا أمين له

٥٤

٦

لما أكثر الأحوص التشيب بأم جعفر وشاع ذكره فيها توعد أخوها أمين
 وهذذه فلم يثبته ، فاستعدى عليه وإلى المدينة — وقال الزبير في خبره : فاستعدى عليه
 عمر بن عبد العزيز — فربطهما في جبل ودفع إليهما سوطين وقال لهما : تجالدا ؛
 فتجالدا فغلب أخوها . وقال غير الزبير في خبره : وسلح الأحوص في ثيابه وهرَّب
 ونبه أخوها حتى فاته الأحوص هرباً . وقد كان الأحوص قال فيها :

(١) لقب خطمة لأنه ضرب رجلا على أنفه خطمة . (٢) كذا في شرح القاموس مادة

خطم وكاتب الاستبصار في أنساب الأنصار ص ١٤٦ المخطوط والمخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم

(٣٤٩ تاريخ) . وفي جميع الأصول : «... خطمة بن مالك بن جثم بن الأوس» وهو محريف .

لقد منعت معروفها أم جعفر * وإني إلى معروفها لفقير
وقد أنكرت بعد اعتراف زيارتي * وقد وُغِرت فيها على صدور
أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بأبياتكم ما درت حيث أدور
أزور البيوت اللصقات بيته * وقلبي إلى البيت الذي لا أزور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى * إذا لم يزر لا بد أن سيزور
أزور على أن لست أنفك كلفا * أثبت عدوا بالبنان يُشير
فقال السائب بن عمرو، أحد بني عمرو بن عوف، يعارض الأحوص في هذه
الآبيات ويعيره بفراره :

لقد منع المعروف من أم جعفر * أخوثة عند الجلاد صبور
علاك بتمن السوط حتى آتقته * بأصفر من ماء الصفاق يفور
فقال الأحوص :

إذا أنا لم أغفر لأيمن ذنبه * فن ذا الذي يعفوله ذنبه بعدى
أريد انتقام الذنب ثم تزدنى * يد لأدانيه مباركة عندي

وقال الزبير في خبره خاصة : وإنما أعطاهما عمر بن عبد العزيز السوطيين وأمرهما
أن يتضاربا بهما اقتداءً بعمان بن عفان ؛ فإنه كان لما تهاجى سالم بن دارة ومرة
ابن واقع الغطفاني الفزاري لهما عثمان مجبل وأعطاهما سوطيين فتجالدا بهما .

وقال عمر بن شبة في خبره : وقال الأحوص فيها أيضا ^(٢) — وقد أنشدني على
ابن سليمان الأخفش هذه الأبيات وزاد فيها على رواية عمر بن شبة بيتين فأضفتها
إليها — :

(١) الصفاق : جمع صفق (بالتحريك) وهو الأديم الجديد يصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر،
واسم ذلك الماء : الصفق (يسكون الفاء وفتحها) . (٢) في جمع الأصول : « فيه » وهو تحريف .

وإني ليدعوني هوى أمّ جعفر * وجاراتها من ساعة فاجيب
 وإني لآتي البيت ما إن أحبه * وأكثر هجر البيت وهو حبيب
 وأغضي على أشياء منكم تسوءني * وأدعي إلى ما ستركم فاجيب
 هيني أمراً إماً بريئاً ظلمته * وإما مُسيئاً مذنباً فيتوب
 فلا تترك نفسي شاعراً فإنها * من الحزن قد كادت عليك تذوب
 لك الله إني واصل ما وصلني * ومثني بما أوليتني ومثيب
 وأخذ ما أعطيت عفواً وإني * لأزور عما تكرهين هيوب

هكذا ذكره الأخفش في هذه الأبيات الأخيرة، وهي مروية للجنون في عدة روايات، وهي بشعره أشبه . وفي هذه الأشعار التي مضت أغاني نسبتها :

٥٥
٦

صوت

١٠

أدور ولولا أن أرى أمّ جعفر * بأبياتكم ما درت حيث أدور
 أدور على أن لست أنفك كلما * أتيت عدواً بالبنان يُشير
 الغناء لمُعبّد ، وله فيه لحنان^(١) : ثقیلٌ أوّلُ بالسّابة في مجرى البنصر عن عمرو .
 ولا إسحاق فيهما وفي قوله :

١٥

* أزور البيوت اللاصقات بيتهما *

وبعده :

* أدور ولولا أن أرى أمّ جعفر *

لحن من الرمل . وفي البيتين اللذين فيهما غناء معبد للغريض ثقیلٌ أوّل عن الهشامی ،
 ولإبراهيم خفيف ثقیل . وفيه لحن لشارية عن ابن المعتز ولم يذكر طريقته .

(١) لم يذكر في الأصول لحن الثاني .

إذا أنا لم أغفر لأَيِّمَنَ ذنبَه * فَنَ ذَا الذی یعفولُه ذنبَه بعدی
أُرید مکافأةً لَهُ وَتَصُدَّنِی * یَدُ لَادَانِیهِ مَبَارَکَةٌ عِنْدِی
الغناء لمُعَبَّد ثَانِی ثَقِیلٌ بِالوَسْطِی عَنِ یَحْیِی الْمَکِی، وَذَکَرُ غَیْرِهِ أَنَّهُ مَنحُولٌ یَحْیِی إِلَى
مَعْبَد . وَفِیهِ ثَقِیلٌ أَوَّلُ یَنْسَبُ إِلَى عَرِیْبٍ وَرَوَّح .
ومنها وهو :

صوت

من المائة المختارة

- وإِنِی لَأَتِی الْبَیْتَ مَا إِن أُحِبُّهُ * وَأَکْثَرُ هَجَرَ الْبَیْتِ وَهُوَ حَبِيبُ
وَأَغْضَى عَلَى أَشْیَاءَ مِنْکُمْ تَسْوِءُی * وَأُدْعَى إِلَى مَا سَرَّکُمْ فَأُجِيبُ
وَمَا زِلْتُ مِنْ ذِکْرَکَ حَتَّى کَأَنَّنِی * أَمِیمٌ بِأَقْبَاءِ الدِّبَارِ سَلِيبُ^(١)^(٢)^(٣) ١٠
أَبْشُکَ مَا أَلْقَى وَفِی النَّفْسِ حَاجَةٌ * لَهَا یَنْ جِلْدِی وَالْعِظَامُ دَرِيبُ
لِکَ اللَّهُ إِنِّی وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِی * وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَیْتَنِی وَمُثِيبُ
وَأَخْذُ مَا أُعْطِیْتَ عَفْوًَا وَإِنِّی * لَأَزُورُ عَمَّا تَکْهِنُ هَبِوبُ
فَلَا تَتْرَکِی نَفْسِی شَعَاعًا فَلِإِنِّهَا * مِنْ الْحَزَنِ قَدْ کَادَتْ عَلَیْکَ تَذُوبُ
الشعر للأحوص . وَمِنْ النَّاسِ مَنْ یَنْسُبُ الْبَیْتَ الْخَامِسَ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى الْمُجَنُّونِ . ١٥
والغناء فی اللَّحْنِ الْمُخْتَارِ لِدَحْحَانَ ، وَهُوَ ثَقِیلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِی مَجْرِی الْبَنْصَرِ . وَذَکَرُ
الْمُشَاحِصِ أَنَّ فِی الْأَبْیَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِابْنِ سُرَیجَ لَحْنًا مِنَ الثَّقِیلِ الْأَوَّلِ ، فَلَا أَعْلَمُ الْلَحْنَ
دَحْحَانَ عَنِّی أَمْ ثَقِیلًا آخَرَ . وَفِی :

(١) الأَمِیمُ : الْمَشْجُوجُ الرَّأْسَ وَقَدْ یَسْتَمَارُ لِقَبْرِ الرَّأْسِ قَالَ :

طَلَبِی مِنَ الزُّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الْهُوْی * وَحْشَایَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِیمِ

(٢) فِی ح : « بِأَقْبَاءِ » . وَفِی سَائِرِ الْأَصُولِ : « بِأَفْئَاءِ » . وَظَاهِرٌ أَنَّ کَلِمَتَهُمَا مُصْحَفٌ عَمَّا أَثْبَتْنَاهُ .

(٣) السَّلِيبُ : الْمَمْتَلَبُ الْعَقْلُ . (٤) فِی جَمِیعِ الْأَصُولِ : « غَنَى » بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

لَكَ اللهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمُنْزٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ

لِإِسْحَاقَ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفٌ رَمِلٌ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ،
قَالَ الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحْرَزٍ :

لَمَّا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ
أُمِّ جَعْفَرٍ عَرَضْتُ
لَهُ فِي أَمْرِ يَخْلَفُ
أَمَامَ النَّاسِ أَنَّهُ
لَا يَعْرِفُهَا

٥٦
٦

أَنَّ أُمَّ جَعْفَرٍ لَمَّا أَكْثَرَ الْأَحْوَصُ فِي ذِكْرِهَا جَاءَتْ مُتَقَبَّةً ، فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ فِي مَجْلَسٍ
قَوْمُهُ وَلَا يَعْرِفُهَا ، وَكَانَتْ أَمْرًا عَفِيفَةً ، فَقَالَتْ لَهُ : اقْضِ ثَمَنَ الْغَنَمِ الَّتِي آتَيْتَهَا
مَنِي ، فَقَالَ : مَا آتَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا . فَاظْهَرْتُ كِتَابًا قَدْ وَضَعْتُهُ عَلَيْهِ وَبَكَتْ وَشَكَتْ
حَاجَةً وَضُرًّا وَفَاقَةً وَقَالَتْ : يَا قَوْمُ ، كَلِّمُوهُ . فَلَامَهُ قَوْمُهُ وَقَالُوا : اقْضِ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا ؛
بِفِعْلِ يَخْلِفُ أَنَّهُ مَا رَأَاهَا قَطُّ وَلَا يَعْرِفُهَا . فَكَشَفَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ : وَيْحَكَ !

أَمَّا تَعْرِفَنِي ! بِفِعْلِ يَخْلِفُ مُجْتَهِدًا أَنَّهُ مَا يَعْرِفُهَا وَلَا رَأَاهَا قَطُّ . حَتَّى إِذَا اسْتَفَاضَ
قَوْلُهَا وَقَوْلُهُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَكَثُرُوا وَسَمِعُوا مَا دَارَ وَكَثُرُ لَفْظِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، قَامَتْ ثُمَّ
قَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَسْكُتُوا . ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! صَدَقْتَ ،
وَاللَّهِ مَا لِي عَلَيْكَ حَقٌّ وَلَا تَعْرِفَنِي ، وَقَدْ حَلَفْتَ عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ صَادِقٌ ، وَأَنَا أُمُّ جَعْفَرٍ
وَأَنْتَ تَقُولُ : قُلْتَ لِأُمِّ جَعْفَرٍ وَقَالَتْ لِي أُمُّ جَعْفَرٍ فِي شَعْرِكَ ! فَخِجِلَ الْأَحْوَصُ
وَأَنْكَسَرَ عَنْ ذَلِكَ وَبَرِثَ عَنْهُمْ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا تَعَلَّبُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا السَّائِبِ
الْمَخْزُومِيَّ شَعْرًا
فَطَرِبَ

أَنْشَدْتُ أَبَا السَّائِبِ الْمَخْزُومِيَّ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

لَقَدْ مَنَعْتُ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ * وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرٌ

فلما آتَيْتُ إلى قوله :

أزور على أن لست أنفكُ كلَّما * أتيْتُ عدواً بالبنان يُسِير
أعجبه ذلك وطرب وقال : أتدري يابنَ أخى كيف كانوا يقولون ! الساعة دخل ،
الساعة نرج ، الساعة مرّ ، الساعة رجع ، وجعل يُومئُ بإبهاميه إلى وراء منكبيه
وبَسْبَابَتِهِ ^(١) إلى حِيال وجهه ويقلبها ، يحكى ذهابه ورجوعه .

صوت

من المائة المختارة

صاح قد لُمْتُ ظالماً * فأَنْظِرْ أَنْ كُنْتَ لائِماً

هل ترى مثلَ ظُلَيْمَةٍ * قَلَّدوها التَّمَائِماً

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء فى اللحن المختار لمالكٍ خفيفٌ ثقيل بإطلاق
الوتر فى مجرى البصر عن إسحاق . وأخبرنى دُكَّاء وجه الرِّزَّة أن فيه لَعَرِيبَ رملًا
بالبصر ، وهو الذى فيه سَجْجَةٌ . وفيه لابن المَثَكِي خفيفٌ ثقيلٌ آخر بالوسطى . وزعم
الهشامى أن فيه خفيفَ رمل بالوسطى لابن سُرَيْج ، وقد سمعها ممن يغنيه . وذكر
حَبَش أن فيه رملًا آخر للفرّيض . ولعائكة بنت شُهْدة فيه خفيفٌ ثقيل ، وهو
من جيّد صنعتها ، وذكر بحظّة ^(٢) عن أصحابه أن لحنها الرمل هو اللحن المختار ، وأن
إسحاق كان يقدّمها ويستجيدها ، ويّزعم أنه أخذها عنها . وقال ابن المعتز : حدّثنى
أبو عبد الله الهشامى : أن عَرِيب صنعتُ فيه لحنها الرمل بعد أن أفضت الخلافة
إلى المعتصم ، فأعجبه وأمرها أن تطرحه على جواريه ، ولم أسمع بشرًا قط غناه
أحسنَ من خِشْف الواحِشَةِ .

(١) لعله : « وبسبَابَتِهِ ... ويفلّما الخ » . (٢) لعله : « وقد سمعته » أى اللحن .

(٣) فى ح : « ويستجيده » .

وكل أخبار هؤلاء المغنين قد ذُكرت ، أولها موضع تُذكر فيه ، إلا عاتكة بنت شهدة فإن أخبارها تذكرها هنا ؛ لأنه ليس لها شيء أعرفه من الصنعة فأذكره غير هذا . وقد ذكر بحظّة عن أصحابه أن لحنا هو المختار فوجب أن نذكر أخبارها معه أسوةً غيرها .

+ + +

- كانت عاتكة بنت شهدة مدنيّة . وأمّا شهدة جارية الوليد بن يزيد ، وهو الصحيح . وكانت شهدة مغنيّة أيضا .

عاتكة بنت شهدة
وفيه من أخبارها

٥٧

٦

غنى ابن داود
الرشيد صوتاً لها
فطرب

حدثني محمد بن يحيى الصوليّ قال حدثنا العلاء قال حدثني عليّ بن محمد النوفليّ قال حدثني عبد الله بن العباس الرّبيعيّ عن بعض المغنين قال :

تكلّ ليلةً عند الرشيد ومعنا ابنُ جامع والموصليّ وغيرهما ، وعنده في تلك الليلة محمد بن داود بن إسماعيل بن عليّ ؛ فتغنّى المغنون ، ثمّ آندفع محمد بن داود فغناه بن أضغافهم :

صوت

- أمّ الوليد سلّبتني حلّمي * وقتلتني فتخوّفني أمي
بالله يا أمّ الوليد أمّا * تحشّين في عواقب الظلم
وتركيني أبني الطيّب وما * لطيبنا بالداء من علم^(٢)
خاف إلهك في ابن عمك قد * زودته سُقماً على سُقم

قال : فاستحسن الرشيد الصوت واستحسنه جميع من حضره وطربوا له . فقال له الرشيد : يا حبيبي ، لمن هذا الصوت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، سلّ هؤلاء المغنين

(١) في جميع الأصول : « أولها في موضع ... الخ » . ولقاهم أن كلمة « في » متحقة .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أني » ، وهو تصحيف .

لمن هو . فقالوا : والله ما ندرى ، وإنه لَغَرِيبٌ . فقال : بجاتي لمن هو؟ فقال :
وحياتك ما أدرى إلا أتى أخذته من شهدة جارية الوليد أم عاتكة بنت شهدة .
هذا الشعر المذكور لابن قيس الرقيات ، والغناء لابن مُحَرِّز ، وله فيه لحنان ، أحدهما
ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالانصر في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخر خفيف ثَقِيلٌ بالانصر عن
عمرو . وفيه لُسْلُمٌ خفيف رمل بالانصر . ولحُسين بن مُحَرِّز ثَقِيلٌ أَوَّلُ عن الهشام
وَحَبَش .

أخبرني محمد بن مَزِيد عن حماد بن إسحاق عن أبيه : أنه ذكر عاتكة بنت
شهدة يوماً فقال : كانت ضاربة
مجيدة وعنها أخذ
إسحاق الموصلي

كانت أضرب مَنْ رَأَيْتُ بالعود ، ولقد مكثتُ سبع سنين أختلف إليها في كل
يوم فُضْضار بجى ضرباً أو ضربين ، ووصل إليها متى ومن أبى أكثر من ثلاثين ألف
درهم بسبي : دراهم وهدايا .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن إسحاق قال :
كانت عاتكة بنت شهدة أحسنَ خلقِ الله غناءً وأرواهم ، وماتت بالبصرة . وأما
شهدة نائمة من أهل مكة . وكان ابن جامع يُلَوِّذُ منها بكثرة الترجيع . فكان إذا أخذ
يترايد في غنائها قالت له : إلى أين يا أبا القاسم ! ما هذا الترجيع الذي لا معنى له !
عُدْ بنا إلى معظم الغناء ودَعْ من جنونك . فأصغرتَه يوماً بين يدي الرشيد فقال لها :
إني أشتى ، عَليمُ الله ، أن تحتكِ شِعْرَتِي بشمرتك . فقالت : آخساً ، قطع الله ظهرك !
ولم تعدْ لأذاها بعدها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال : قال لي علي بن
جعفر بن محمد : غنت جارية بشعر
فأرضتها هي
وذمت بندارا
الزيات

دخلت على جوارى المرواني المغنيات بمكة ، وعاتكة بنت شهدة تطارحن
لحنها :

يا صاحبي دَعَا الملامةَ وأعلما * أن الهوى يدع الكرامَ عبيدا

بفعلت واحدةً منهم تقول : "يدع الرجال عبيدا". فصاحت بها عاتكة بنت شهدة :
ويك ! بُندارُ الزيات العاْضُ بظرَ أمه رجل ! أفينَ الكرام هو ! . قال : فكنتُ
إذا مرَ بي بُندار أو رأيتُه غلبنى الضحك فاستحي منه وأخذ بيده وأجعل ذلك
بشاشةً حتى أَوْرَثَ هذا بني وبينه مقاربةٌ فكان يقول : أبو الحسن على بن جعفر
صديقٌ لي .

٥٨
٦

وكان مخارق مملوكًا لعاتكة ، وهي علمته الغناء ووضعت يده على العود ،
ثم باعته ؛ فانتقل من ملك رجل إلى ملك آخر حتى صار إلى الرشيد . وقد ذكر
ذلك في أخباره .

علمت مخارقا الغناء .
وهو مولها

صوت

من المائة المختارة

ولو أن ماعندَ ابنِ بَجْرَةَ عندها * من الخمر لم تبُلْ لَمَآتِي بِناطِلِ^(١)
لعمري لَأَنْتِ البيتُ أَكْرَمُ أهله^(٢) * وأفعدُ في أفيائه^(٣) بالأصائل^(٤)

١٥

- (١) الهاء : الحمة المشرقة على الحلق في أقصى سقف الفم . (٢) كذا في س . وفي سائر
الأصول : « لآتي البيت » . (٣) كذا في شرح ديوانه رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السري
المخطوط والمخطوط بدار الكتب المصرية (تحت رقم ١٩ أدب ش) وديوان الهذليين المخطوط والمخطوط
بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٦ أدب ش) ولسان العرب (مادق « فيا » و « أصل ») . والأفياء : جمع في .
وهو الظل ، ولا يكون الفى . إلا بالعشى . وفي جميع الأصول : « أفائه » (بالتون) وهو تصحيف .
(٤) الأصائل : العشيات .

٢٠

عروضه من الطويل . الشعر لأبي دُوَيْبِ الهُدَلِيّ . والغناء لحَكَم الوادِيّ ، ولحنه المختار من الثقيل الأَوَّل بالبنصر في مجراها . ابن بَجْرَةَ هذا ، فيما ذكره الأصمعيّ ، رجل كان يبيع الخمر بالطائف ، وزعم أن الناظر كَوَّزُ ثُكَّال به الخمر . وقال ابن الأعرابي : ليس هذا بشيء ، وزعم أن الناظر : الشيء ، يقال : ما في الإناء ناظر ، أى شيء . وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : سمعتُ الأعراب يقولون : الناظر : الجرعة من الماء واللبن والنبذ . انتهى .

ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه

نسبه وإسلامه
وموته
هو خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَحْرُثٍ بْنِ زُبَيْدِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرِّ بْنِ نِزَارٍ . وهو أحد
المُخَضَّرَمِينَ مِنْ أَدْرَكِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَأَسْلَمَ حَسَنَ إِسْلَامِهِ . ومات في غَزَاةٍ
إِفْرِيْقِيَّةٍ .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال :
كان أبو ذؤيب شاعراً فحلاً لا غمزة فيه ولا وهن .
وقال ابن سلام : قال أبو عمرو بن العلاء :

رأى ابن سلام
فيه وشهادة
حسان له

سُئِلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَحْيَا أَمْ رَجُلًا ؟ قَالُوا : حَيًّا ،

قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ حَيًّا هُذَيْلٌ ، وَأَشْعَرُ هُذَيْلٍ غَيْرُ مُدَافِعِ أَبِي ذُؤَيْبٍ . قال ابن سلام :
ليس هذا من قول أبي عمرو ونحن نقوله .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني محمد بن معاذ
المُعَرِّي قال :

اسمه بالسر يمانية
مؤلف زورا

(١) كذا في تحصيل الأغاني والاستيعاب (ج ٢ ص ٦٦٥) . وكذلك صححه المحروم الأستاذ
الشتيتي بخطه على هامش نسخته . وفي جميع الأصول : « محرز » . (٢) كذا في طبقات الشعراء
لابن سلام (ص ٢٩ طبع أوروبا) والاستيعاب ونسخة الشيتي مصححة بخطه . وفي جميع الأصول :
« غنم » . (٣) الغمزة : المطنن . (٤) في الأصول : « وقال أبو عمرو بن العلاء قال
ابن سلام ... الخ » وهو تحريف . فإن ابن سلام هو المتأخرو وهو الذي ذكر قول أبي عمرو بن العلاء
في كتابه طبقات الشعراء . (٥) عبارة ابن سلام في الطبقات : « قال : حيا أورا رجلا ... » .
وفي ب ، س : « أم قال رجلا ... الخ » . بزيادة « قال » . وهو تحريف . (٦) هذه العبارة
غير واضحة هنا ، وهي واضحة في كتاب الطبقات لابن سلام ، إذ فيه بعد ذكر الخبر : « ابن سلام يقوله » .
يريد أن ابن سلام يقيد ما رواه أبو عمرو بن العلاء .

في التوراة : أبو ذؤيب مؤلف زورا ، وكان اسم الشاعر بالسريانية " مؤلف زورا " . فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية ، وهو كثير بن إسحاق ، فعجب منه وقال : قد باغى ذلك . وكان فصيحاً كثير الغريب متمكناً في الشعر .

قال أبو زيد عمر بن شبّة :

تقدم أبو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثي فيها نبيه . معنى قوله :

أَمِنَ الْمَنُونُ وَرَيْسَهُ تَتَوَجَّعُ * وَالدهر ليس بمُعْتَبٍ مِنْ يَمُجُّعُ

وهذه يقولها في بنين له خمسة أصيبوا في عام واحد بالطاعون وراثهم فيها . وسنذكر جميع ما يغني فيه منها على أثر أخباره هذه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن مصعب الزبيري ، وأخبرني حمزة بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

كان أبو ذؤيب الهذلي خرج في جُند عبد الله بن سعد بن أبي سرح أحد بني عامر بن لؤي إلى إفريقية سنة ست وعشرين غازياً إفريقية في زمن عثمان . فلما

(١) في ح : « أصحاب المدينة » . (٢) وكان ضمن جند عبد الله أيضاً معبد بن العباس بن عبد المطلب

ومروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية والحارث بن الحكم أخوه والمسور بن مخزوم بن نوفل وعبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعاصم بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاص وبسر بن أبي أوطاة بن عويمر العامري . (راجع فتوح البلدان للبلاذري) .

(٣) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرثته عن الإسلام وعلق بالمشركين بمكة . وكان معاوية بن أبي سفيان بمكة قد أسلم وحسن إسلامه فاتخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتباً للوحي بعد ابن أبي سرح . فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استجار عبد الله بن سعد بدار عثمان رضى الله عنه فأخذ له عثمان الأمان من النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ابن أبي سرح أخا لعثمان من الرضاة ، فحسن إسلامه من ذلك الوقت . فلما أفضت الخلافة إلى عثمان رضى الله عنه ولاه على ملك مصر وجندوها سنة ٢٥ هـ فكان يبعث المسلمين في جرائد الخليل فيغيرون على أطراف إفريقية .

فكتب إلى عثمان يخبره بما نال المسلمون من عدوهم ، فكان ذلك السبب في توجيه الجيش إليه وتقديمه عليه ودخوله به للفرز إلى إفريقية .

تقدم شعراء هذيل بقصيدته العينية

خرج مع عبد الله ابن سعد لفرز إفريقية وعاد مع ابن الزبير فات في مصر

فتح عبد الله بن سعد إفريقية وما والاها بعث عبد الله بن الزبير - وكان في جنده -
بشيراً إلى عثمان بن عفان ، وبعث معه نقرأ فيهم أبو ذؤيب . ففى عبد الله يقول
أبو ذؤيب :

فصاحبٌ صدقٍ كسيِّد الصُّرا * يَنْهَضُ في الغزو نهضًا نَجِيحًا^(١)

- في قصيدة له . فلما قَدِمُوا مَصْرَ مات أبو ذؤيب بها . وقَدِمَ ابنُ الزبير على عثمان .
وهو يومئذ ، في قول ابن الزبير ، ابنُ ستِّ وعشرين سنة ، وفي قول الواقدي
ابن أربع وعشرين سنة . وُتِرَ عبد الله عند مَقْدَمِهِ بِحُيَيْبِ بن عبد الله بن الزبير
وبأخيه عُرْوَةَ بن الزبير ، وكانا ولدا في ذلك العام ، وخُيِبَ أكبرهما . قال
مصعب : فسمعت أبا والزبير بن حُيَيْبِ بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقولان :
قال عبد الله بن الزبير : أحاط بنا جُرْجِيرُ صاحب إفريقية وهو ملك إفريقية
في عشرين ألفاً ومائة ألف ونحن في عشرين ألفاً ، فضاق بالمسلمين أمرهم واختلفوا
في الرأي ، فدخل عبد الله بن سعد فُسْطاطَه يخلو ويفكر . قال عبد الله بن الزبير :
فرايت عَوْرَةَ من جُرْجِيرِ والناس على مَصَافِهِمْ ، رأيتَه على رِذَوْنٍ أَشْبَهَ خَلْفَ
أصحابه مُنْقَطِعًا منهم ، معه جاريَتان له تُظِلَّانِه من الشمس بريش الطَّوْأويس .

وصف ابن الزبير
لحرب إفريقية

- (١) كذا ورد هذا البيت في شرح ديوان أبي ذؤيب وقبلة شعريدل على هجر محبوبته له وإعرابها
عنه الى غيره . يقول : فإن استبدلت بي إنساناً فاستبدلي بي مثل هذا الصاحب . والضراء . ما وراك من
شجر . والسيد : الذئب . وأخبت ما يكون من الذئاب سيد الضراء الذي تعود . وقد صححه الأستاذ
الشقيط بهذه الرواية في هامش نسخته . وفي الأصول : « وصاحب صدق كسيد الفضى ... الخ » .
(٢) في فتوح البلدان للبلاذرى (ص ٢٢٦ طبع أوربا) : أن أبا ذؤيب توفي بإفريقية فقام بأمره
ابن الزبير حتى واراها في لحده . ورواية البلاذرى تتفق مع ما ذكره ابن قتيبة في طبقات الشعراء
(ص ٤١٣ طبع أوربا) وابن الأثير في الكامل (ج ٣ ص ٧٠ طبع أوربا) وابن جرير في الإصابة (ج ٧
ص ٦٣ طبع مطبعة السعادة) . وسيد ذكر المؤلف في هذه الترجمة أنه مات بأرض الروم ودفن بها .

بجفت فسطاط عبد الله فطلبت الإذن عليه من حاجبه ، فقال : إنه في شأنكم وإنه قد أمرني أن أمسك الناس عنه . قال : فدرت فأتيت مؤخر فسطاطه فوفعته ودخلت عليه ، فإذا هو مُستلق على فراشه ، ففزع وقال : ما الذي أدخلك علي يا بن الزبير ؟ فقلت : إيه وإيه ! كلَّ أَّزْبَ نَقُورَ ! إني رأيت عودةً من عدونا فرجوت الفرصة فيه وخشيت فواتها ، فأخرجُ فأندب الناس إلى . قال : وما هي ؟ فأخبرته ؛ فقال : عودةٌ لعمري ! ثم خرج فرأى ما رأيت ؛ فقال : أيها الناس ، انتدبوا مع ابن الزبير إلى عدوكم . فأخترتُ ثلاثين فارساً ، وقلت : إني حاملٌ فأضربوا عن ظهري فإني سأكفيكم من ألقى إن شاء الله تعالى . فحملتُ في الوجه الذي هو فيه وحملوا فذبوا عني حتى خرَّ قهقهم إلى أرض خالية ، وتبينته فصمَّدتُ صمَّده ؛ فوالله ما حَسِبَ إلا أني رسول ولا ظنُّ أكثر أصحابه إلا ذاك ، حتى رأى ما بي من أثر السلاح ، فتنى رِدْقُونَهُ هارباً ، فأدركته فطعته فسقط ، ورميت بنفسي عليه ، وأتقتُ جاريته عنه السيِّفَ ففُطِمت يد إحداهما . وأجهزتُ عليه ثم رفعتُ رأسه في رُحَى ، وجال أصحابه وحمل المسلمون في ناحيتي وكبروا فقتلوه كيف شاعوا ، وكانت الهزيمة . فقال لي عبد الله ابن سعد : ما أحدٌ أحقَّ بالشارة منك ، فبعثني إلى عثمان . وقَدِمَ مروانُ بعدى على عثمان

اشترى مروان
نخس في إفريقية
بمال فوضعه عنه
عثمان

(١) الأُزْب من الإبل : الذي يكثر شعر حاجبيه ، ولا يكون الأُزْب إلا نقورا لأن الريح تضربه فيضفر . وهذا مثل يضرب في عيب الجبان . قاله زهير بن جذيمة لأخيه أسيد وكان أُزْبَ جبانا ، وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل ، وكان زهير يوما في ذبله يهتوا ومعه أخوه أسيد ، فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أُتبل في أصحابه فأخبر زهيراً بمكانهم فقال له زهير : كلَّ أَّزْبَ نَقُورَ . وإنما قال له هذا لأن أسيدا كان أشعر (عن جمع الأمثال للبدائي) . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، صد : « حتى جرفتهم » وهو تصحيف . وعبارة اللياليات المغرب في أخبار المغرب لابن عذارى المراكشي : « خرت صفوفهم ... الخ » . (٣) محمد بن الأُمَر : قصد قصده . (٤) هو الخليفة مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك الخليفة ، وهو ابن عم عثمان بن عفان رضي الله عنه وكاتبه ؛ ومن أجله كان ابتداء فتنة عثمان رضي الله عنه وقتله . ثم انضم إلى ابن عمه معاوية ابن أبي سفيان وتولى عدة أعمال إلى أن وثب على الأمر بعد أولاد يزيد بن معاوية ويبيع بالخلافة ؛ فلم تطل مدته ومات في أول شهر رمضان سنة ٥٦٥ هـ .

حين اطمأنوا وباعوا المغنم وقسموه . وكان مروان قد صفق على الخمس بخمسمائة ألف ، فوضعها عنه عثمان ، فكان ذلك مما تكلم فيه بسببه . فقال عبد الرحمن بن حنبل ^(٢) ابن مليل - وكان هو وأخوه كلدة أخوى صفوان بن أمية بن خلف لأمه ، وهي صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ^(٣) ، وكان أبوهما ممن سقط من اليمن إلى مكة - :

أحلف بالله جهد اليم * بن ما ترك الله أمراً سدى
ولكن خلقت لنا فتنة * لكي تبلى فيك أو تبلى
دعوت الطريد فادنيته * خلافا لسنة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس العبا * د ظلمنا لهم وحميت الحمى

٦٠
٦

- ١٠ (١) الصفق : التبايع ، وهو من صفق اليد على اليد عند وجوب البيع . (٢) كذا في ح والاستيعاب في ترجمة عبد الرحمن بن حنبل وأخيه كلدة بن حنبل . وفي سائر الأصول : « حسان » وهو تحريف . (٣) كذا في الاستيعاب والطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٥ ص ٣٣٢ في ترجمة صفوان بن أمية) . وفي جميع الأصول : « خيب » بانغلاء المعجزة ، وهو تصحيف . (٤) في الاستيعاب في ترجمة عبد الرحمن : « وأحلف » وفي البيان المغرب : « سأحلف » . (٥) في الاستيعاب : « جعلت » . (٦) في ح : « بك » . (٧) الطريد : هو الحكم بن العاص بن أمية أبو مروان بن الحكم وعم عثمان بن عفان ، أسلم يوم الفتح . أنجزه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف . ولم يزل بها مدة خلافة أبي بكر وعمر إلى أن ولي عثمان فردّه إلى المدينة وأعطاه مائة ألف درهم ، وبقي فيها إلى أن توفي في آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهر وكان ذلك مما تقموا على عثمان . واختلف في السبب الموجب لئني رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فقيل : كان يغييل ويستغنى ويسمع ما يسهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبار أصحابه في مشرك قريش وسائر الكفار والمنافقين فكان يفتنى ذلك عليه ، وكان يحكيه في مشيته وبعض حركاته إلى أمور غيرها . (انظر الاستيعاب ج ١ ص ١٢٠ ، ١٢١ والمعارف لابن قتيبة ص ٩٧ وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٣٠ - ٣٣١) . (٨) في الاستيعاب : * خلافا لما سته المصطفى * (٩) ورد هذا البيت والذي بعده في الاستيعاب هكذا :

ووليت قسرباك أمر العباد * خلافا لسنة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس الفتى * حة آتسرتة وحميت الحمى

ومالاً أنالك به الأشعرى * من النىء أعطيتَه مَنْ دنا
وإن الأمينين قد بينا * منار الطريق عليه الهدى
فما أخذنا درهمًا غيلةً * ولا قسماً درهمًا فى هوى
قال : والمال الذى ذكر أن الأشعرى جاء به مالٌ كان أبو موسى قديم به على عثمان
من العراق ، فأعطى عبد الله بن أسيد بن أبي العيص منه مائة ألف درهم ، وقيل :
ثلثمائة ألف درهم ، فانكر الناس ذلك .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عن
عبد العزيز - أظنه ابن الدراوردي - قال : ابن بجرة الذى ذكره أبو ذؤيب رجل من
بنى عبيد بن عويج بن عدي بن كعب من قريش ، ولم يسكنوا مكة ولا المدينة
قط ، وبالمدينة منهم امرأة ، ولهم موالٍ أشهرُ منهم ، يقال لهم بنو سحفان . وكان ابن
بجرة هذا تخاراً . وهذا الصوت الذى ذكرناه من لحن حكم الوادى المختار من قصيدة
لأبي ذؤيب طويلة . فما يغنى فيه منها :

صوت

أساءلت رستم الدار أم لم تُسائل * عن الحى أم عن عهده بالاول
غفا غير رسم الدار ما إن تُبينه * وعفري طباء قد ثَوَّتْ فى المنازل
فلو أن ما عند ابن بجرة عندها * من الخمر لم تبُلْ لَهَا بناطل

- (١) كذا فى ب ، ص ، ح . وفى سائر الأصول : « أظنه ابن عمران » . وكلاهما روى
عنه محمد بن يحيى الكافى أبو غسان . والدراوردي : نسبة الى دراورد ، قرية من قرى فارس . وقيل :
إنها قرية بخراسان . وقيل غير ذلك . (راجع تهذيب التهذيب والطبقات الكبرى لابن سعد) .
(٢) كذا فى ب ، ص ، ح . وفى ح : « بنو سحفا » . وفى سائر الأصول : « بنو سحفان » .
(٣) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « ذكره » . (٤) فى ح : « أبنه » .
(٥) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « وعفري طباء » .

(١) فَنَلِكِ التِّي لَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حُبَّهَا * وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرَزَمْتَ أُمَّ حَائِلٍ
غَنَاهُ الْغَرِيضُ نَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى . ويقال : إِنْ لَمْعَبْدُ فِيهِ أَيْضًا لَحْنًا .

قوله : "أَسَاءَلْتُ" يَخَاطَبُ نَفْسَهُ . وَيُرْوَى : "عَنِ السُّكْنِ أَوْ عَنْ أَهْلِهِ"^(٢)
وَالسُّكْنِ . الَّذِي كَانُوا فِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السُّكْنُ : سَكَنَ الدَّارَ . وَالسُّكْنُ :

الْمَنْزِلُ أَيْضًا . وَيُرْوَى : "عَفَا غَيْرُ نَوَى الدَّارِ" . وَالنَّوَى : حَاجِزٌ يُجْعَلُ حَوْلَ بَيْتِ
الْأَعْرَابِ لِكَلِّهِ يَصِلُ الْمَطَرُ إِلَيْهَا . وَيُرْوَى - وَهُوَ الصَّحِيحُ - :

* وَأَقْطَاعُ طُفَى قَدْ عَفَّتْ فِي الْمَعَاقِلِ *

وَالطُّفَى : خُوصُ الْمُقَلِّ . وَالْمَعَاقِلُ : حَيْثُ نَزَلُوا فَامْتَنَعُوا ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَوَاحِدُ
الطُّفَى : طُفْيَةٌ . وَأَرَزَمْتَ : حَنَنْتَ . وَالْحَائِلُ : الْأَثْنَى . وَالسَّقْبُ : الذِّكْرُ .

ومنها :

١٠

صوت

*

وَلِإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلْتَنِي * جَنَى النَحْلِ فِي أَلْبَانٍ عَوِذٍ مَطَافِلِ

مَطَافِلِ أَبْكَارِ حَدِيثِ نِتَاجِهَا * كُثَابٍ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

غَنَاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ رَمَلًا بِالْوَسْطَى . جَنَى النَحْلِ : الْعَسَلُ . وَالْعَوِذُ : جَمْعُ عَائِذٍ ، النَّاقَةِ

حِينَ تَضَعُ فِيهِ عَائِذًا ، فَإِذَا تَبِعَهَا وَلَدَهَا قِيلَ لَهَا مُطْفِلٌ . وَالْمَفَاصِلُ : مُتَفَصِّلُ السَّهْلِ^(٥)

١٥

(١) رواية هذا الشعر في ديوانه المخطوط وأمالى انقالى (ج ١ ص ٢٣٣ طبع دار الكتب

المصرية) : « فَنَلِكِ التِّي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ حُبَّهَا » . (٢) قال الأصمعي في التعليق على هذا البيت

في شرح ديوانه : « السُّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ سَكَنُهَا ، وَالسُّكْنُ : الْمَنْزِلُ ... » . وَتَرَكْتُ كَلِمَةَ السُّكْنِ بِدُونِ شَكْلِ .

وَالَّذِي فِي كِتَابِ اللَّفَّةِ أَنْتَ السُّكْنِ (بِالْفَتْحِ) : السُّكَّانُ ، وَهُوَ جَمْعُ لِسَاكِنٍ كَصَحْبٍ وَصَاحِبٍ .

(وَبِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ) : السُّكْنُ . (٣) كَذَا فِي ح. وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الَّذِينَ » وَهُوَ

٢٠

تَحْرِيفٌ . (٤) أَقْطَاعُ : جَمْعُ قَطْعٍ (بِالْكَسْرِ) وَهُوَ - كَالْقَطْعِ - : الْفَصْنُ تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ .

(٥) كَذَا مَحْصُومُ الْمَرْحُومِ الْأَسَازِ الشَّعْبِي بِخَطِّهِ عَلَى هَامِشِ نَسْخَتِهِ . وَفِي الْأَصُولِ : « مُتَفَتِّلٌ » .

من الجبل حيث يكون الرضاض^(١) ، والماء الذي يستنقع فيها أطيب المياه .
ونشاب : تخطط .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرّياشي قال حدثنا الأصمعي :
أن أبا ذؤيب إنما عني بقوله : «مطافل أبكار» أت ابن الأبكار أطيب الألبان ،
وهو لبئها لأول بطن وضعت . قال : وكذلك العسل فإن أطيبه ما كان من يكر
النحل . قال : وحدثني كُردين قال : كتب الحجاج إلى عامله على فارس : ابعث إلى
بعسل من عسل خلار^(٣) ، من النحل الأبكار^(٤) ، الذي لم تمسه النار .

فأما قصيدته العينية التي فُضِّل بها ، فَمَا يَغْنَى به منها :

صوت

أَيْنَ المَنُونِ وريِّها نتوجع * والدهرُ ليس بمُعْتَبٍ من يَجْرَحُ
قالت أمامة ما لجسك شاحِبًا * منذُ أَتَدَلَّتْ ومثلُ مالك يَنْفَعُ
أم ما لجنبك لا يُلَاقِمُ مضجعًا * إلا أَقْضَ عليك ذاك المضجع
فأجبتُها أنْ ما لجسْمي أنه * أودى بَنِيّ من البلاد فودَّعوا

(١) الرضاض : مَادِق من الحصى . (٢) كذا في ح . ويستنقع : يجمع . وفي سائر

الأصول : « ينقع » . (٣) خلار (كرمان) : موضع بفارس ينسب إليه العسل الجيد .

(٤) الدسفشار : لفظة فارسية ، معناها : ما عصرته الأيدي وعالجته . (٥) كذا في ديوانه

وفيها سياق في جميع الأصول . وفي جميع الأصول هنا وفيها مر : « ورييه » . والمنون يذكر ويؤث ،

فن أنت حله على المنية ، ومن ذكر حله على الموت . ويحتمل أن يكون التأنيث راجعا إلى معنى الجنسية

والكثرة ، وذلك لأن الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار . وقيل : إن من ذكر المنون أراد به

الدهر . وقد روى في اللسان (مادة منن) بالتذكير وذكر فيه التأنيث رواية عن ابن سيدة وقد شرح

أبو الفرج ذلك في الصفحة التالية . (٦) في شرح ديوانه : « أحمية » . (٧) كذا في ديوانه .

ويريد أن الذي يجسمي هو غي لذهاب ولدي وتقادهم ، فهذا الذي ترين بجسمي لذلك . (راجع

شرح ديوانه) . وفي ب ، سم : « أما لجسك » . وفي سائر الأصول : « أم ما لجسك » .

عروضه من الكامل . غناه ابن مُحْرِز ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل
 الأول بالنصر في مجراها . قال الأصمعي : سُمِّيَت المَنُونُ منوًّا لأنها تذهب بُنَّةً
 كل شيء وهي قوته . وروى الأصمعي : ”وَرَيْه“ فَذَكَرَ المَنُونُ . والشاحب : المُغَيَّرُ
 المهزول . يقال : تَحَبَّبَ يَشْحُبُ . ابْتَدَلَتْ : امْتَهَنَتْ فَسَكَ وَكَرِهَتْ الدَّعَةَ وَالزَّيْنَةَ
 وَلَزِمَتْ الْعَمَلَ وَالسَّفَرَ وَمِثْلُ مَا لَكَ يُغْنِيكَ عَنْ هَذَا ، فَأَشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِنْ يَكْفِيكَ ذَلِكَ
 ويقوم لك به . وبلائم : يوافق . أَقْضَى عَلَيْكَ أَيْ خَشِنُ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَضْطَجِعَ
 عليه . وَالْقَضَضُ : الرَّمْلُ وَالْحَصَى . قال الرازي :

(١) إِنْ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ * وَوُجِدَ فِي مَرَضِهِ حَيْثُ آرْتَمَضَ (٢)
 * عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ (٣)

١٠ وودعوا : ذهبوا . استعمل ذلك في الذهاب لأن من عادة المفارق أن يودع .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن عمر النحوي قال
 حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال :

(٤) لما مات جعفر بن المنصور الأكبر مشى المنصور في جنازته من المدينة إلى

طلب المنصور
 قصيدته العينية فلم
 يعرفها أحد من
 أهله وعرفها
 مؤدب فأجازه

(١) كذا في لسان العرب ماضي « جبا ومرض » . وفي ب ، سم : « إن احتجما ياك عن ...

انخ » . وفي سائر الأصول : « ان احتجما تانك » . وكلاهما تحريف . (٢) ارتضى الرجل
 من كذا ، أى اشتد عليه وأقلقه . (٣) العساقل : ضرب من الكأء ، وهي الكأء الكار
 البيض يقال لها نجمة الأرض . والجبء (بالفتح) : الكأء السود . والسود خيار الكأء . فجبا
 (بكسر ففتح) يجوز أن يكون جمع جبء . كجباة (بكسر ففتح أيضا) وهو نادر ، ويجوز أن يكون المراد
 جباة ، فحذف الهاء للضرورة ، ويجوز أن يكون اسمًا للجمع . (عن اللسان مادة جبا) .

(٤) يريد بغداد .

(١) مقابر قریش، ومشى الناسُ أجمعون معه حتى دَفَنَهُ، ثم أنصرف إلى قصره . ثم أقبل
(٢) على الربيع فقال : يا ربيع، أنظر مَنْ في أهلى يُنشَدنى :

* أَمِنْ المَنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ *

حتى أتسألُ بها عربٌ مُصِيبَتِي . قال الربيع : نخرجتُ إلى بنى هاشم وهم بأجمعهم
حُضور، فسألْتُهم عنها، فلم يكن فيهم أحدٌ يحفظها، فرجعتُ فأخبرته، فقال : والله
لمصِيبَتِي بأهل يَتَى ألا يكون فيهم أحدٌ يحفظ هذا لِقَلَّةِ رَغْبَتِهِم في الأدبِ أعظمُ
وأشدُّ عَلى مَنْ مُصِيبَتِي بآبَى . ثم قال : أنظر هل في القَوَادِ وَالْعَوَامِ من الجندِ مَنْ
يعرفها، فإني أحبُّ أن أسمعها من إنسان يُنشدها . نخرجتُ فأعترضتُ الناسَ فلم أجد
أحدًا يُنشدها إلا شيخًا كبيرًا مؤدِّبًا قد أنصرف من موضع تأديبه، فسألته : هل
تحفظ شيئًا من الشعر؟ فقال : نعم، شِعْرَ أَبِي ذُؤَيْب . فقلت : أنشِدْنِي . فابتدأ
هذه القصيدة العينية . فقلت له : أنت بُقِيتى . ثم أوصلته إلى المنصور فاستنشدته
إياها . فلما قال :

* وَالدهرُ ليس بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَخْرُجُ (٣)

قال : صدق والله، فَأَنشِدْنِي هذا البيتَ مائةَ مرَّةٍ ليرتدِّد هذا المصراعُ عَلى فأنشده،
ثم مرَّ فيها . فلما انتهى إلى قوله :

والدهر لا يَبْقَى عَلى حَدَثَانِهِ * جَوْنُ السَّراةِ لَهُ جَدَانْدُ أَرِجُ (٤)

(١) مقابر قریش بفسداد : مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سورين الحرية ومقبرة
أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري، وبينها وبين دجلة شوط فوس جسد، وهى التى فيها قبر
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الإمام الحسين بن على بن أبى طالب،
وكان جعفر الأكبر هو أول من دفن بها، والمنصور أول من جعلها مقبرة لا يبقى بها مدينته سنة ١٤٦ هـ
(٢) هو الربيع بن يونس مولى المنصور . (٣) أعته : رجع الى ما يرضيه وترك ما يستغله .
(٤) جَوْنُ السَّراةِ : أسود الظهر أو أبيضه، فإن الجون يطلق على الأسود والأبيض . ويريد بجون
السراة حمارا . والجنداند : الأتار، واحدها جدود (يفتح أوله) وهى التى لا لبن لها .

قال : سلا أبو ذؤيب عند هذا القول . ثم أمر الشيخ بالانصراف . فأتبعته فقلت له : أأمر لك أمير المؤمنين بشيء ؟ فأراني صرة في يده فيها مائة درهم .

حانه خالد بن زهير
في امرأة يهاوا
كان خان هونها
عويم بن مالك

حدثنا محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الرباشي قال حدثنا الأصمعي قال :
كان أبو ذؤيب الهذلي يهوى امرأة يقال لها أم عمرو ، وكان يرسل إليها خالد
ابن زهير فغانه فيها ، وكذلك كان أبو ذؤيب فعل رجل يقال له عويم بن مالك بن
عويم وكانت رسوله إليها . فلما علم أبو ذؤيب بما فعل خالد صرماها . فأرسلت
ترصاه ، فلم يفعل ، وقال فيها :

تريدن كيا تجمعيني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
أخالد ما راعيت متى قرابة * فتحفظني بالغيب أو بعض ما تبدي
دعالك إليها مقتلها وجيدها * فملت كما مال المحب على عمد
وكنت كزقراق السراب إذا بدا * تقوم وقد بات المطي بهم يحدى
فأليت لا أنفك أحدى قصيدة * تكون وإياها بها مثلا بعدى

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي ب ، ح : « سلا أبو ذؤيب عن هذا القول » . وفي سمه :
« سل أبا ذؤيب عن هذا القول » . (٢) هو خالد بن زهير الهذلي ، وكان ابن أخت أبي ذؤيب .
وقيل : ابن أخيه . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « عويم » . وقد أورد ابن قتيبة
هذه القصة في كتابه طبقات الشعراء (ص ٤١٣ — ٤١٤) وذكر أن الرجل الذي حانه أبو ذؤيب
في هذه المرأة هو ابن عم له يقال له مالك بن عويم . وأوردها البغدادى في كتابه نزهة الأدب (ج ٢
ص ٣١٦ ، ج ٣ ص ٥٩٩ ، ٦٤٨) في تفصيل كثير ، فذكر في موضع أنه يقال له مالك بن عويم ،
كما ذكره ابن قتيبة ، وفي موضع آخر أنه يقال له وهب بن جابر ، وذكر سبب تعلقها بها وجفائها له بعد .
واستطرد في القصة حتى أتى على خبر مقتل خالد بن زهير . (٤) كذا في شرح ديوانه والشعر
والشعراء . وفي الأصول : « من ذى قرابة » . (٥) أراد : فتحفظني بالغيب أو في بعض ما تظهر
من المودة والإخاء . (٦) كذا في ح . وديوانه . وخدى البعير والفرس خديا وخديانا :
أسرع وزج بقوامه . وفي سائر الأصول : « يحدى » (بالحاء المهملة) وهو تصحيف .

غَنَاهُ ابن سريج خفيف رمل بالبصرة . الغيب : السرة . والرقراق : الجارى . ويروى :
 "أحذو قصيدة" . فمن قال : "أحذو" بالذال المعجمة أراد أصنع ، ومن قال :
 "أحذو" أراد أغنى .

وقال أبو ذؤيب فى ذلك :

وما حَمَلُ البُخْتِى عامَ غِيَارِهِ * عليه الوُسُوقُ بُرْهاً وشَعِيرُها^(٢)
 أَنَّى قِريَّةٌ كانت كثيراً طَعَامُها * كَرَفَعُ^(٣) التراب كلَّ شَيْءٍ يَمِيرُها

— الرفع من التراب : الكثير اللين —

فَقِيلَ تَحْمَلُ فوق طَوْقِكَ إِنِّها * مُطَبَّعةٌ مِّنْ يَّأْتِها لا يَصْبِرُها^(٤)
 بأَعْظَمِ^(٥) مَما كُنْتَ حَمَلْتُ خالداً * وَبَعْضُ أماناتِ الرجال عُروِها
 ولو أَنى حَمَلْتَهُ البُرْلُ ما مَشَتْ * به البُرْلُ حَتَّى تَتَلَبَّبَ صَدورُها

— تتلبب : تستقيم وتنصب وتمتد وتتابع^(٦) —

خِليلى الذى دَلَّى لَعْنَى خِليلى^(٧) * جِهاراً فَكَلَّ قَدِ أَصابَ عُروِها^(٨)
 — يقال : عَرَّه بكذا أى أَصابه [به]^(٩) —

فَنشَأَنَكُها ، إِنى أَمِينٌ وَأَتى * إِذا ما تَحالَّى مِثلُها لا أَطوِرها^(١٠)

— تَحالَّى : من الحلاوة . أطورها : أَقْرَبَها —

(١) الغيار (بالكسر) : مصدر غارهم يفيرهم إذا مارهم أى أتاهم بالميرة . (٢) الوسوق : جمع وسق (بالفتح) ، وهو حمل البعير ، وقيل : الحمل عامة . (٣) فى جميع الأصول : «كَرَفَعُ» (بالقاف والعين المهملة) . والتصويب عن شرح ديوانه . (٤) يريد أن هذه القرية مملوءة بالطعام ، فكفى عن ذلك بأنها مطبوعة أى مخنومة لأن الختم بما يكون غالباً بعد المل .
 (٥) فى ديوانه : «بأثقل» . (٦) لعلها «وتتتابع» بآل . المنشأة التحنية . يقال : تتابع الحمل فى مثبه إذا حرك ألواحه حتى يكاد ينفك . (٧) دلى فلان فلانا فى الشر : أوقعه وصيره فيه .
 (٨) العرور : المحرة والغب . (٩) زيادة عن ح . (١٠) فى شرح ديوانه فى التعليق على هذا البيت : ورواه خالد والأصمعى : «نشأتكا ... الخ» .

أحاذر يوماً أن تَينَ قَرينتي * ويُسلمها أحرأها ونَصيرها
— الأحرأ : الحصون . قرينتي : نفسي —

وما أَنفُسُ الفَتيانِ إِلا قَرائنٌ * تَينَ وَيَسَقِي هَامُها وَقُبُورها
فَنفَسُكَ فَأَحْفَظْها وَلَا تُفَشِّ لِلْعِدا * مِنَ السَّرِّ مَا يُطَوِّى عَلَيْهِ ضَمِيرُها
وما يَحْفَظُ المَكْتُومَ مِنْ سَرِّ أَهْلِهِ * إِذَا عَقَدُ الأَسْرارِ ضاعَ كَبِيرُها
مِنْ القومِ إِلا ذُو عَفَافٍ يُعِينُهُ * عَلَى ذاكِ مِنْهُ صِدْقُ نَفْسٍ وَخَيْرُها
رَعَى خالِدٌ سَرَى لِيالَى نَفْسُهُ * تَوَالَى عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ أُمُورُها
فَلَمَّا تَرَاماهُ الشَّبابُ وَغَيَّه * وَفِي النَفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَبُخُورها
لَوِى رَأْسَهُ عَنِّي وَمالَ بُوْدِهِ * أَغَانِيحُ خُودِ كَأَنَّ فِينا يَزُورُها
تَعَلَّقَهُ مِنْها دَلالٌ وَمُقَلَّةٌ * تَنظَّلُ لِأَصْحابِ الشَّقَاءِ تُدِيرُها
فَإِنَّ حَرَامًا أَنَّ أَخُونَ أمانَةٍ * وَأَمَّنَ نَفْسًا لَيْسَ عِنْدِي ضَمِيرُها^(٥)

فأجابه خالد بن زهير :

لا يُعِدَّتْ اللهُ لُبَّكَ إِذْ غَزَا * وسافروا بالأحلام جَمُّ عُسُورُها
— غزأ وسافر لبك : ذهب عنك . والعثور : من العثار وهو الخطأ —

وَكُنْتَ إِمامًا لِلْعَشِيرَةِ تَنْتَهِي * إِلَيْكَ إِذا ضاقتْ بِأَمْرِ صُدُورُها

(١) في شرح ديوانه : « إخوانها » . (٢) توالى : تنابح . وقصد السبيل : مستقيمه .

(٣) تراماه الشباب : أى تم شبايه فحذف به إلى الذى كما تترامى الفلاة براكها .

(٤) الأغانيح : جمع أغنوجة . والأغنوجة من التفتح وهو الكسر والتدل . والحدود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نصفاً . (٥) يريد : لا آمن من ليس عندي ضمير قلبه والذي يزعم أنه أحنى وليس ضميره عندي . وفى نسبة هذا البيت لأبي ذؤيب خلاف ذكر في شرح ديوانه .

لملك إما أم عمرو تبدلت * سِوَالِكَ خِلَالًا شَاتِي تَسْتَحِيرُهَا^(١)
— الاستخارة : الاستعطاف —

فَارَبَ التِّي فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا * لَافِيكَ وَاصْكُنِي أَرَاكَ تَجْجُورُهَا^(٢)
— تجورها : تُعرض عنها —

أَلَمْ تَتَّقْذَهَا مِنْ عَوِيْمِ بْنِ مَالِكٍ * وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا^(٣)
فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتَ سِرَّتَهَا * فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا^(٤)

— ويروى [قد] أسرتها ، أى جعلتها سائرة . ومن رواه هكذا روى "يسيرها"^(٥)
لأن مستقبل أفعال أسارها يسيرها . و"يسيرها" مستقبل سار السيرة يسيرها —

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةٌ * فَتَلِكِ الْجَوَارِي عَقْبُهَا وَنُصُورُهَا^(٦)
— عَقْبُهَا : يريد عاقبتها . ونُصُورُهَا أى تُصر عليك ، الواحد نصر —

وَإِنْ كُنْتَ تَبْنِي لِلظُّلَامَةِ مَرْجًا * ذَلُولًا فَإِنِ لَيْسَ عِنْدِي بِسِيرُهَا^(٧)
نَشَأَتْ عَسِيرًا لَا تَلِينَ عَرَبِيَّتِي * وَلَمْ يَعْلُ يَوْمًا فَوْقَ ظَهْرِي كُورُهَا^(٨)

(١) كذا فى ح وشرح ديوانه . وفى سائر الأصول : « لعرك » . (٢) كذا فى أ ، و ،

م ، وشرح ديوانه . وفى سائر الأصول : « ولكن لا أراك تخورها » (بالهاء المعجمة) وهو تحريف .

(٣) الموجود فى معاجم اللغة من هذه المسألة : أنقذه واستنقذه وتنقذه . ورواية هذا الشطر فى شرح

ديوانه وطبقات الشعراء : « أَلَمْ تَتَّقْذَهَا مِنْ ابْنِ عَوِيْمٍ * .. الخ » وتنقذها : تجزها وأخذها .

(٤) السجير : الخليل الصغرى . (٥) زيادة عن شرح ديوانه . (٦) كذا وردت هذه العبارة

فى الأصول ، وهى غير مستقيمة . والظاهر أن كلمة « أفعال » مقحمة . (٧) كذا فى شرح

ديوانه . وفى جميع الأصول : « مخافة » (بالفاء) وهو تحريف . (٨) كذا فى ح وشرح

ديوانه . وفى سائر الأصول : « الجوارى » (بالراء المهملة) وهو تصحيف . (٩) قال فى اللسان

(مادة نصر) بعد أن أورد هذا البيت : « يجوز أن يكون نصور جمع ناسر كشاهد وشهود وأن يكون

مصدرا كالدخول والخروج » . (١٠) فى شرح ديوانه : « لم تدب » . وتدبث : تدل وتلين .

(١١) فى شرح ديوانه : « ولم يستقر فوق ... الخ » . (١٢) الكور : الرحل .

متى ما تشأُ أَحْيَلْكَ والرأس مائلٌ * على صَعْبَةٍ حَرِيفٍ وَشَيْكٍ طُمُورِهَا ^(١)
 فَلَا تَكُ كَالثُورِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ * حَدِيدَةٌ حَتِيفٌ ثُمَّ أَمْسَى يُشِيرُهَا ^(٢)
 يُطِيلُ ثَوَاءً عِنْدَهَا لِيُرِدَّهَا * وَهِيَاتَ مِنْهَا دَارُهَا وَقُصُورِهَا ^(٣)
 وَقَاسِمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لِأَتَمُّ * أَلَدُّ مِنَ السَّلَوى إِذَا مَا تَشُورُهَا ^(٤)

— نشورها : نجتفيا . السلوى هاهنا : العسل —

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدَعُهُ يَوْمَ أَرَمَعْتُ * صَرِيحَتَهَا وَالنَّفْسُ مَرُّ ضَمِيرِهَا ^(٥)
 وَلَمْ يُلْفِ جَلْدًا حَازِمًا ذَا عَزِيمَةٍ * وَذَا قُوَّةٌ يَنْفِي بِهَا مِنْ يَزُورِهَا
 فَأَقْفِرْ وَلَمْ تَأْخُذْكَ مَنَى سَحَابَةٍ * يُنْفِرُ شَاءَ الْمُقْلَعِينَ نَحْرِيهَا ^(٦)
 — المقلعين : الذين أصابهم القَلْع وهو السحاب —

١٠ وَلَا تَسْقِيقَنَّ النَّاسَ مَتَى بَجَحْطَةٍ ^(٧) * مِنْ السَّمِّ مَذْرُورٍ عَلَيْهَا ذَرُورِهَا

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ قال حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
 ابْنُ هِشَامٍ قال حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عبد الله بن الحارث الهُدَلِيُّ من أهل المدينة قال :
 خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخ له يقال له أبو عبيد ^(٨) ، حتى قَدِمُوا على عمر بن
 الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فقال له : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قال : الْإِيمَانُ ^(٩)

- ١٥ (١) الرأس مائل من المرح والنشاط . والحرف : الضامرة . وشيك طمورها : سريع وتورها .
 (٢) في شرح ديوانه : « ثم ظل » . (٣) في شرح ديوانه : « دورها » . (٤) كذا
 في شرح ديوانه ولسان العرب (مادة سلا) . وفي الأصول : « يشورها » . (٥) مرَّ ضميرها أى
 نفسها خيفة كارهة . (٦) أى كف ولم تأخذك منى سحابة منق وجم . كأنه مطر ينفر شاء الناس .
 ورواه الأصمعي : « فإياك لا تأخذك ... » . (راجع شرح ديوانه) . (٧) كذا في شرح ديوانه
 ولسان العرب (مادة حط) . والخطة : الطريقة التى أخذت طعاماً ولم تستحم ، أدهى التى أخذت ربح الإدراك
 كرجح التفاح ولم تدرك بعد . والمراد هنا اللوم والكلام القبيح . ومعنى البيت أنه ينهأ عن التعرض لشتمه
 وهجائه . وفي الأصول : « منك بحكمة » وهو تحريف (٨) في جميع الأصول هنا : « أبو عقيل »
 وهو تحريف . (٩) في جميع الأصول : « فقالوا » . والتصحيح عن الأستاذ الشنقيطى فى هامش
 نسخته : فإن ما فى الأصول لا يلائم سياق الخبر .

بالله ورسوله . قال : قد فعلت ، فأية أفضل بعده ؟ قال : الجهاد في سبيل الله .
 قال : ذلك كان عليّ - وإنى لا أرجو جنة ولا أخاف نارا . ثم خرج فغزا أرض الروم
 مع المسلمين . فلما قتلوا أخذه الموت^(١) ، فأراد ابنه وابن أخيه أن يتخلفا عليه جميعا ،
 فمنهما صاحب الساقة^(٢) وقال : ليتخلف عليه أحدا ، وليعلم أنه مقتول . فقال لهما
 أبو ذؤيب : اقترعا ، فطارت القرعة لأبي عبيد ، فتخلف عليه ومضى ابنه مع الناس .
 فكان أبو عبيد يحدث قال قال لى أبو ذؤيب : يا أبا عبيد ، احفر ذلك الجرف
 برمحك ثم أعضد من الشجر بسيفك ثم أجرني إلى هذا النهر فإنك لا تفرغ حتى
 أفرغ ، فأغسلني وكفني ثم أجعلني في حفري وأتيل على الجرف برمحك ، وألق عليّ
 الغصون والشجر ، ثم اتبع الناس فإن لهم رجعة تراها في الأفق إذا مشيت كأنها جهامة .
 قال : فما أخطأ مما قال شيئا ، ولولا نعتي لم أهتد لأثر الجيش . وقال وهو يحود بنفسه :
 أبا عبيد رُفع الكتاب * وأقرب الموعد والحساب
 وعند رجلي حمل نجاب * أحمر في حاركة أنصباب^(٣)
 ثم مضيت حتى لحقت الناس . فكان يقال : إن أهل الإسلام أبعدوا الأثر في بلد
 الروم ، فما كان وراء قبر أبي ذؤيب قبر يعرف لأحد من المسلمين .

(١) مر في أول ترجمة أبي ذؤيب ما يخالف ما هنا . (راجع ما كتب في صفحة ٢٦٦ في الحاشية
 رقم ٢) . (٢) ساقة الجيش : مؤثرته . (٣) كذا في تجريد الأغاني . وعضد الشجر
 بعضده (تالكسر) : قطعه . وفي جميع الأصول : «أحمد» وهو تحريف . (٤) نزل الركبة يذللها
 (من باب ضرب) : أخرج تراها . وهذا المعنى غير مستقيم في هذا المقام . فقل صابه «أهل على
 الجرف ... الخ» . وأهال عليه التراب : دفعه فانهال . (٥) الرجعة : ما أتت من الغبار .
 (٦) الجهامة : السحابة لآما . فيها . (٧) الحاركة : أعلى الكاهل .

ذكر حَكَم الوادى وخبره ونسبه

هو الحَكَم بن ميمون مولى الوايسد بن عبد الملك. وكان أبوه حَلَّاقاً يَحْلِقُ رأس الوليد، فأشتراه فأعتقه. وكان حَكَمٌ طويلاً أَحْوَلَ، يُكْرِى الجَمَالَ ينْقُلُ عليها الزيت من الشام إلى المدينة. وَيُكْنَى أبا يحيى. وقال مصعب بن عبد الله بن الزبير: هو حَكَم

نسبه وأصله
وصناعته

- ابن يحيى بن ميمون، وكان أصله من الفُرس، وكان جَمَّالاً ينقل الزيت من وادى القُرَى إلى المدينة. وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنه كان شيخاً طويلاً أَحْوَلَ أَجْنَأً يَحْضَبُ بالحِلاء، وكان جَمَّالاً يحمل الزيت من جُدَّة إلى المدينة، وكان واحداً دهره في الحِدْق، وكان يَنْقُرُ بالدق ويَنْقَى مرتجلاً، وعُمرَ عمرًا طويلاً، غَنَى الوليد ابن عبد الملك، وغَنَى الرشيد ومات في الشَّطْر من خلافته، وذكر أنه أخذ الغناء من عُمر الوادى. قال: وكان بوادى القُرَى جماعةٌ من المغنين فيهم عمر بن زاذان — وقيل: ابن داود بن زاذان، وهو الذى كان يسميه الوليد جامعَ لَدَقَى — وحَكَم بن يحيى، وسليان، وخُلَيْد بن عَيْتِكَ — وقيل: ابن عبيد — ويعقوب الوادى. وكل هؤلاء كان يصنع فيحسن.

غنى الوليد بن
عبد الملك وعاش
إلى زمن الرشيد

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني حماد قال قال لى أبى :

مسدح إسحاق
الموصل غناه.

- أحدثني من رأيت من المغنين أربعة : جَدَلَك وحَكَم وفُلَيْح بن العوراء وسباط . قلت : وما بلغ من حذقهم؟ قال : كانوا يصنعون فيحسنون، ويؤدون غناء غيرهم

(١) وادى القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وغيره. معنى بذلك لأنه من أوله إلى آخره قرى منظومة كانت منازل قضاة ثم بهينة وعذرة وبلى، وقدما كانت منازل ثمود وعاد وبها أهلهم الله تعالى.

(٢) الأجنأ : الأحدب . (٣) فى ح : « وبروون » .

٦٥
٦

فيحسنون . قال إسحاق : وقال لى أبى : ما فى هؤلاء الذين تراهم من المغنين أطبع من حَكَم وآبن جامع ، وفُليح أدرى منهما بما يخرج من رأسه .

غنى الوليد بن يزيد
بشعر مطيع بن إلياس
فأجازه

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات أن أحمد بن المكي حذّثه عن أبيه قال حذّثنى حكم الوادى ، وأخبرنى به محمد بن يحيى الصُّويّ^(١) قال حذّثنا الغلابى عن حمّاد بن إسحاق عن أحمد بن المكي عن أبيه عن حكم الوادى قال :

أدخلنى عمر الوادى على الوليد بن يزيد . وهو على حمار ، وعليه جُبّة وشى ورداء وشى وخُفّ وشى ، وفى يده عقْد جواهر ، وفى كُفّه شىء لا أدرى ما هو . فقال : مَنْ غَنّانى ما أشتهى فله ما فى كُفّى وما على وما تحتى ؛ فغنّوه كلّهم فلم يَطْرَبْ ؛ فقال لى : غَنِّ يا غلام ، فغنّيت :

صوت

إكليلها ألوانُ * ووجهها قَتَانُ
وخالها فريدٌ * إيس له جيران
إذا مشّت تَنَّت * كأنها ثعبان

— الشعر لمطيع بن إلياس . والغناء لحكم الوادى هَزَجٌ بالوسطى . وفيه لإبراهيم رَمَلٌ خفيف بالوسطى — فطرب وأخرج ما كان فى كُفّه ، وإذا كبس فيه ألف دينار ، فرمى به إلى مع عقد الجواهر ؛ فلما دخل بعث إلى بالحمار وجميع ما كان عليه . وهذا الخبر يذكّر من عدّة وجوه فى أخبار مطيع بن إلياس .

(١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . وهو محمد بن زكريا بن دينار الغلابى . وقد مرّت رواية محمد بن يحيى الصولى عنه فى الأجزاء السابقة . وفى سائر الأصول : « الغلابى » وهو بخلافه .

وقد حكى الوادى يقول رجل من قريش :

محمّد بن عيسى
عن أبيه
عن جده

صوت

أبو يحيى أخو الغزل المغنى * بصير بالثقال وبالحفاف

على العبدان يحسن ما يُغنى * ويحسن ما يقول على الدفاف

غناه حكم الوادى هزجاً بالبنصر .

قال هارون بن عبد الملك قال أبو يحيى العبادى قال حدثنى أحمد البارد قال :

دخلت على حَكَم يوماً فقال لى : يا قِصَاف^(١) ، إن رجلاً من قريش قال فى هذا الشعر :

* أبو يحيى أخو الغزل المغنى *

وقد غَنَيْتُ فيه ، فخذ العود حتى تسمعه منى ، فأخذتُ العود فضربتُ عليه وغنّانيه ،

فكنتُ أوّل من أخذ من حَكَم الوادى هذا الصوت .

قال أبو يحيى وقال إسحاق :

سئل عن صوت
فقال ما يكون
إلا لى

سمعت حَكَم الوادى يغنى صوتاً فأعجبني ، فسألته لمن هو ؟ فقال : ولمن يكون

هذا إلّا لى .

وقال مُصَعَّب :

غضب من شيخ
قال له أحسنت

حدثنى شيخ أنه سمع حَكَم الوادى يغنى ، فقال له : أحسنت ! فالتق الدف

وقال للرجل : قبّحك الله ! ترائى مع المغنين منذ ستين سنة وتقول لى أحسنت ! .

وقال لى هارون حدثنى مُذْرِك بن يزيد قال قال لى فُلَيْح :

قصته هو وطيح
مع ابن جامع عند
يحيى بن خالد

بعث إلى يحيى بن خالد وإلى حَكَم الوادى ، وابن جامع معنا ، فأتيناه .

فقلت لحكم الوادى — أو قال لى — إن ابن جامع معنا ، فعاونى عليه لنكسرَه .

(١) بنو قِصَاف : بطن من العرب .

فلما صرنا إلى الغناء غنى حَكَمَ، فصَحَّتْ وقلت : هكذا والله يكون الغناء ! ثم غنيت
ففعل بى حَكَمَ مثل ذلك ، وغنى أبى جامع فما كُنا معه فى شىء . فلما كان العشيُّ
أرسل إلى جاريتِه دَنانيرَ : إن أصحابك عندنا، فهل لك أن تخرجى إلينا؟ ! فخرَجَتْ
ونخرج معها وصائفُ لها، فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أنا لا نسمع : ليس
فى القوم أنزَه نفساً من فُلَيج، ثم أشار إلى غلام له : إن أنت كلَّ إنسان بالفى درهم،
بغاء بها . فدفع إلى ابن جامع ألفين فأخذها فطرحها فى كُتْمه، ولَحَكَمَ مثل ذلك فطرحها
فى كُتْمه، ودفع إلى ألفين . فقلت لدنانير : قد بلغ منى النبيذُ فأحبسها لى عندك،
فأخذت الدراهم متى وبعثت بها إلى من الغد، وقد زادت عليها مثلها، وأرسلتُ إلى :
قد بعثتُ إليك بوديعتك وبشئ أحببتُ أن تفرقه على أخواتى (تعنى جوارى) .

٦٦
٦

بلغ فى المخرج مبلغا
قصر عنه غيره

قال هارون بن محمد قال حماد بن إسحاق قال أبى :

أربعة بلغوا فى أربعة أجناس من الغناء مبلغاً قَصُرَ عنه غيرُهم : معبد فى الثقليل،
وابن سُرَيج فى الرَّمْل، وحَكَمُ فى المَزَج، وإبراهيم فى الماخورى .

كتب له الرشيد
بصلة إلى إبراهيم
ابن المهدي فوصله
هو أيضا وأخذ
عنه ثلثمائة صوت

قال هارون وحَدَّثنى أبى قال حَدَّثنى هبةُ الله بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه قال :
زار حَكَمُ الوادى الرشيد ، فبرّه ووصله بثلاثمائة ألف درهم ، وسأله عمن يختار
أن يكتب له بها إليه ، فقال : اكتب لى بها إلى إبراهيم بن المهدي — وكان
عاملا له بالشام — قال إبراهيم : فقدم على حَكَمَ بكتاب الرشيد، فدفعْتُ إليه ما كتب
به ووصلته بمثل ما وصله ، إلا أنى قصصته ألفاً من الثلاثمائة وقلت له : لا أصِلْكَ
بمثل صلة امير المؤمنين . فأقام عِنْدى ثلاثين يوماً أخذتُ منه فيها ثلثمائة صوت ،
كل صوت منها أحبُّ إلى من الثلاثمائة الألف التى وهبْتُها له .

أهانه ابن شقران
ولما عرفه اعترف

وأخبرنى على بن عبد العزيز عن عبيد الله بن خُرداذبة قال قال مصعب بن

عبد الله :

٥

١٠

١٥

٢٠

بينا حَكَمَ الوادىَ بالمدينة إذ سمع قومًا يقولون : لودهننا إلى جارية ابن سُقران !
 فإنها حسنة الغناء ! فمضوا إليها ، وتبعهم حَكَمٌ وعليه فُرُوءة ^(١) ، فدخلوا ودخل معهم ،
 وصاحبُ المنزل يظن أنه معهم وهم يظنون أنه من قِبَل صاحب المنزل ولا يعرفونه .
 فغَنَّت الجارية أصواتا ثم غَنَّت صوتًا ثم صوتًا . فقال حَكَمُ الوادى : أحسنتِ والله !
 وصاح . فقال له ربُّ البيت : يا ماصَّ كذا وكذا من أمه ! وما يُدريك ما الغناء !
 فوثبَ عليه يتبعه وأراد ضربَه . فقال له حَكَمُ : يا عبد الله ، دخلتُ بسلام وأُخرجُ كما
 دخلت ، وقام ليخرج . فقال له ربُّ البيت : لا أوأضربك . فقال حَكَمٌ : على
 رِسلك ، أنا أعلم بالغناء منك ومنها ، وقال : شُدِّي موضع كذا وأصلحي موضع كذا ،
 وأندفع يغنى . فقالت الجارية : إنه والله أبو يحيى ! فقال ربُّ المنزل : جُعِلْتُ فداك !
 المَعذرةُ إلى الله وإليك ! لم أعرفك ! فقام حَكَمُ ليخرج فأبى الرجلُ ؛ فقال : والله
 لا أخرجنَّ ، فسأعود إليها لكرامتها لا لكرامتك .

وذكر أحمد بن المكي عن أبيه : أن حَكَمًا لم يُشهر بالغناء ويذهب له الصَّوت ^(٢)
 به حتى صار الأمر إلى بنى العباس ؛ فانقطع إلى محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين
 وذلك في خلافة المنصور ؛ فأعجب به واختاره على المفتين وأعجبته أهرجائه . وكان
 يقال : إنه من أهرجج الناس . ويقال : إنه غنى الأهرجج في آخر عمره ، وإن
 أبنه لاهمه على ذلك ، وقال له : أبعدَ الكبر تغنى غناء المَحْتَشِن ! فقال له : اسكت
 فإنك جاهلٌ ، غَنَيْتُ الثقيلَ ستين سنة فلم أُنَلْ إلا القوت ، وغَنَيْتُ الأهرجج منذ
 سُدِّيَات فأكسبْتُك ما لم تَرَمْ ثَلَه قَط .

لامه ابنه على غناؤه
 الأهرجج فأعجبه

(١) الفروة والفرور : شئ نحو الحبة يبطن من جلود بعض الحيوان كالأرانب والتعالب والسمور .

(٢) كذا في ح . وتتمعه : تلتله وحركه بعنف . وفي سائر الأصول : « يتعفه » وهو تعمر يف .

(٣) في ب ، س : « الصيت » . والصوت والصيت الذكر الحسن الذى ينتشر بين الناس .

قال هارون بن محمد وقال يحيى بن خالد :

(١) ما رأينا فيمن يأتينا من المغنين أحداً أجود أداءً من حكم . وليس أحد يسمع غناء ثم يغنيه بعد ذلك إلا وهو يغيره ويزيد فيه وتنقص إلا حكماً . فقليل لحكم ذلك فقال : إني لست أشرب ، وغري يشرب ، فإذا شرب تغير غناؤه .

٦٧
٦

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان خبر حكم الوادئ يتناهى إلى المنصور ويبلغه ما يصله به بنو سليمان بن على ، فيعجب لذلك ويستسرفه ويقول : هل هو إلا أن حسن شعراً بصوته وطرب مستمعيه ، فإذا يكون ! وعلاًم يعطونه هذه العطايا المشرقة ! إلى أن جلس يوماً في مستسرف له ، وقد كان حكم دخل إلى رجل من قواده — أراه قال : على بن يقطين أو أبوه — وهو يراه ، ثم خرج عشيّاً وقد حمله على بغلة له يعرفها المنصور ، وخلع عليه ثياباً يعرفها له . فلما رآه المنصور قال : من هذا ؟ فقيل : حكم الوادئ . فحرك رأسه ملياً ثم قال : الآن علمت أن هذا يستحق ما يعطاه . قيل : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وأنت تنكر ما يبلغك منه ؟ قال : لأن فلانا لا يعطى شيئاً من ماله باطلاً ولا يضعه إلا في حقه .

استثر المنصور
ما كان يعطاه من
هدايا ثم عدل عن
رأيه

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وليس أحد يسمع منه غناء ... الخ » . والظاهر أن

كلمة « منه » مقحمة .

(٢) كان يقطين بن موسى البغدادى من وجوه الدعاة ، وطلبه مروان فهرب . وأبته على بن يقطين ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة . وهربت أم على به وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة . فلما ظهرت الدولة الحاشمية ظهر يقطين وعادت أم على بعلى وعبيد . فلم يزل يقطين في خدمة أبي العباس وأبي جعفر المنصور ، وكان مع ذلك يرى رأى آل أبي طالب ويقول بإمامتهم ، وكذلك ولده ، وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد بن على والألفاظ . ونم خبره إلى المنصور والمهدى فصرف الله عنه كيدهما . وتوفي على بن يقطين بمدينة السلام سنة ١٨٢ هـ وسنة ٥٧ سنة وصلى عليه ولى العهد محمد بن الرشيد وتوفي أبوه بعده في سنة ١٨٥ هـ (عن فهرست ابن النديم) .

١٥

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا قنعب بن الحُجْرز^(١) الباهلي عن الأصمعي قال :

اعترض المهدي
في الطريق وغناه
فأجازه

رأيت حَكَمًا الوادي حين مضى المهدي إلى بيت المقدس ، وقد عارضه في الطريق وأخرج دُفَّهُ وتقرّفه وله شُعيرات على رأسه وقال : أنا والله يا أمير المؤمنين القائل :

ومني تَخْرُج العرو * س فقد طال حبسها
فتسرع إليه الحرّس ؛ فقال : دعوه ، وسأل عنه فأخبر أنه حَكَمُ الوادي ؛ فوصله وأحسن إليه .

لحن حَكَمٍ في هذا الشعر المذكور هَرَجٌ بالبنصر . وفيه ألحان غيره ، وقد ذُكرت في أخبار الوليد بن يزيد .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرويه قال حدثنا علي بن محمد التوفلي عن صالح الأعمجم عن حَكَمِ الوادي قال :

أطرب الهادي
دون غيره من
الغنيين فأعطاه
ثلاث بدر

كان الهادي يشتهي من الغناء ما توسّط وقلّ ترجيعه ولم يبلغ أن يُستخفّ جدًا ؛ فأخرج ليلة ثلاث بدر وقال : من أطربني فهي له . فغناه ابن جامع وإبراهيم الموصلي والزبير بن دَحْمان فلم يصنعوا شيئًا ، وعرفت ما أراد فغنيته لأبن سريح :

ص و

غراء كالليلة المباركة إل * قمرأ تهدي أوائل الظلم
أثني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم

(١) في جميع الأصول هنا : « سعيد » وهو تحريف . (٢) سيأتي هذا الخبر في ترجمة الوليد

بن يزيد (ج ٧ ص ٣١ من هذه الطبعة) . وقد ورد فيه أن المهدي كان يريد الخلع . (٣) كذا في ب ،

س . وفي سائر الأصول : « دعوه دعوه » . (٤) هو صالح بن علي بن عطية الأعمجم الراوي .

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تُسَمِّعُ عَنْ * طَيْبٍ مَشْمٌ وَحَسَنٌ مُبَسَّمٌ^(١)
يُسِّنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ * هَيْلَانَ أَوْ يَانِعٍ مِنَ الْعَمِّ^(٢)^(٣)

— الشعر في هذا الغناء للناطقة الجعدى ، والصنعة لأبن سُرَيْج رمل بالنصر —
فَوَيْبٌ عَنْ فَرَاشِهِ طَرَبًا وَقَالَ : أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! اِسْمُ قُوْنِي فَسُقِ . وَوَيْفَتْ
بِأَنْ الْبِدْرِ لِي ، فَقَمْتُ بِغُلَسْتُ عَلَيْهَا . فَاحْسَنَ ابْنُ جَامِعٍ الْمُحَضَّرُ وَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ
كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّهُ يُحْسِنُ مُجْمِلٌ . فَلَمَّا سَكَنَ أَمْرَ الْفَرَّاشِينَ بِجَمَلِهَا مَعِي .
فَقُلْتُ لِأَبْنِ جَامِعٍ : مِثْلُكَ يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ فِي شَرَفِكَ وَنَسِيكَ ! فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَشْرَفَنِي
بِقَبُولِ إِحْدَاهَا فَعَلْتَ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ زَادَكَ ،
وَأَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُنِيكَ مَا رَزَقَكَ . وَلِحَقْنِي الْمَوْصِلَ فَقَالَ : آخِذْ يَا حَكَمٌ مِنْ هَذَا ؟
فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ وَلَا دَرَهْمًا وَاحِدًا لِأَنَّكَ لَمْ تُحْسِنِ الْمُحَضَّرَ .

وَمَاتَ حَكَمٌ الْوَادِي مِنْ قُرْعة أَصَابَتْهُ فِي صَدْرِهِ . فَقَالَ الدَّارِمِيُّ فِيهِ قَبْلَ وفاته :

صوت

إِنْ أَبَا يَحْيَى أَشْتَكَى عِلَّةً * أَصْبَحَ مِنْهَا بَيْنَ عُوَادٍ
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ مُوجَعٌ * يَا رَبَّ عَافِ الْحَكَمَ الْوَادِي

(١) كذا في ١ ، ٥ وسُنة الشنيطي مصححة بقلبه . وفي سائر الأصول : « بسم » . (٢) كذا
في الجزء الخامس من الأغاني (ص ٢٧ من هذه الطبعة) . ويسن (بالبناء للجوهول) : يَسُوكُ . وفي الأصول
هنا : « يسن » . (٣) الضرو : شجرة الككام ، وهو شجر طيب الريح يستأن به وتجعل
ورقه في العطر ، وهو الحلب . قال أبو حنيفة الدينوري : أكثر نبات الضرو باليمن وهو من شجر
الجبال كاللوط العظيم له عقائد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حبا ، ويطبخ ورقه فإذا نضج صفي ورد ماؤه
إلى النار فيعقد ، يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق . (راجع شرح القاموس مادة ضرى) .
(٤) براقش : واد باليمن شجر وكذلك هيلان . وأكثر نبات الضرو باليمن . وقيل : براقش وهيلان
مدينتان عاديّتان خربتا . ويسكن براقش بنو الأوبر من بلحارث بن كعب ومراد . وسُميت براقش باسم
كعبة وهى التى قيل فيها : « على أهلها تحنى براقش » . (راجع معجم ما استعجم ومعجم البلدان في اسم
براقش ، وشرح القاموس واللسان مادة برقش) . (٥) العم : شجر الزيتون . وفي ب ، س :
« العم » (بالنون) وهو تصحيف . (٦) في ح : « سكر » .

فَرُبَّ بَيْضٍ قَادَةٍ سَادَةٍ * كَأَنْصُلٍ سُلَّتْ مِنْ أَنْعَادٍ
نَادَمَهُمْ فِي مَجْلَسٍ لَاهِيًا * فَأَضْمَتِ الْمُنْشِدَ وَالشَّادِي
غَنَّى فِيهِ حَكْمَ الْوَادِي هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ .

صوت

من المائة المختارة

أَمْعَارِفَ الدَّمَنِ الْقِفَارِ تَوَهُمٌ * وَلَقَدْ مَضَى حَوْلُ هُنَّ مَجْرَمٌ^(١)
وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ لَعْلَهَا * بِجَوَابِ رَجْعِ تَحِيَّةٍ تَكَلَّمُ^(٢)
عَنْ عِلْمٍ مَا فَعَلَ الْخَلِيطُ، فَادَّرْتُ * أَنِّي تَوَجَّهَ بِالْخَلِيطِ الْمَوْسِمِ
وَلَقَدْ عَاهَدْتُ بِهَا سَعَادَ وَإِنِّهَا * بِاللَّهِ جَاهِدَةَ الْيَمِينِ لَتُقْسِمِ
إِنِّي لَأَوَجُّهُ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهَا * بِأَلْيَةٍ وَمُخَالَفٍ مَنْ يَزْعُمُ
فَلَهَا لَدَيْنَا بِالَّذِي بَدَّلْتُ لَنَا * وَدَّ يَطُولُ لَهُ الْعَنَاءُ وَيَعْظُمُ

عروضه من الكامل . الشعر انصيب من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان . والعناء لا بن جامع . له فيه لحنان ذكرهما إسحاق ، أحدهما ثاني ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . ولإبراهيم في البيتين الأواوين ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطى . ولإسحاق وسياط فيهما ثقیل بالبصير عن عمرو .

(١) مجرم : منقطع بالبصير . (٢) في ح : « كأنها » .

ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

هو إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطَّلِب بن أبي وداعة بن
 ضُبَيْرَة [بن سَعِيد] بن سعد بن سَهْم [بن عمرو] بن هُصَيْن بن كَعْب بن لُؤي
 ابن غالب .

أخبرني الطُّوسِي عن الزُّبَيْر بن بَكَّار عن عمه مصعب ، وأخبرنا محمد بن جرير
 الطُّبري قال حدثنا محمد بن حُميد عن سَلَمَة عن ابن إسحاق قال جميعا :
 مات ضُبَيْرَة السَّهْمِي وله مائة سنة ولم يظهر في رأسه ولا لحيته شَيْب . فقال
 بعض شعراء قريش يرثيه :

حُجَّاجَ بَيْتِ اللَّهِ إِنَّ ضُبَيْرَةَ السَّهْمِي مَاتَا
 سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ الْمَشِيدَ * بَبَّ وَكَانَ مَيِّتَهُ أَفْتَلَاتَا
 فَتَرَوْدُوا لَا تَهْلِكُوا * مِنْ دُونِ أَهْلِكُمْ خُفَاتَا

(١) أم أبي وداعة : الحارث . ويحكى عن أسره يوم بدر كما سيذكره المؤلف أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال : « تمسكوا به فإن له ابنا كيسا بمكة » . فخرج المطلب بن أبي وداعة سرا حتى فدى أبيه
 بأربعة آلاف درهم . وهو أول أسير فدى من بدر ، ولامته قريش في بذاره ودفعه إقداء ، فقال :
 ما كنت لأدع أبي أسيرا . فسار الناس بعده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ففدوا أسراهم . (٢) كذا
 في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٥ ص ٣٣٤) والسيرة لابن هشام (ج ١ ص ٥١٤) وشرح القاموس
 مادة ضبير بانضاد المعجمة . وفي جميع الأصول : « ضبيرة » بانضاد انهجلة وهو تصحيف .
 (٣) زيادة عن الطبقات والمشتبه (ص ٢٦٥) وأسد الغابة (ج ٤ ص ٣٧٤) والاستيعاب
 (ج ١ ص ٢٦٨) والسيرة لابن هشام . (٤) في أكثر الأصول : « عن سلمة بن أبي إسحاق » .
 وفي ح : « عن سلمة عن أبي إسحاق » . وكلاهما يحرف عما أثبتناه . إذ المعروف أن سلمة بن الفضل
 الأبرش يروي عن محمد بن إسحاق بن يسار . وعن سلمة هذا يروي محمد بن حميد الرازي . وقد تقدم هذا
 السند في أكثر من موضع في الأجزاء السابقة . (٥) خفت الرجل خفانا : مات فجأة .

قال : وأسر أبو وداعة كافراً يوم بذر ففداه أبنته المطلب ، وكان المطلب رجل صدق . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث .

كنية ابن جامع
وشي من أخبار أمه

٦٩
٦

ويكنى ابن جامع أبا القاسم . وأمّه امرأة من بنى سهم ، وتزوجت بعد أبيه رجلاً من أهل اليمن . فذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن بعض أصحابه عن عون حاجب معن بن زائدة قال : رأيت أم ابن جامع وابن جامع معها عند معن بن زائدة وهو ضعيف يتبعها ويطأ ذيلها وكانت من قريش ، ومعن يومئذ على اليمن . فقالت : أ صلح الله الأمير ، إنا عمي زوجني زوجاً ليس بكفء ففرق بيني وبينه . قال : من هو ؟ قالت : ابن ذى مناجب . قال : على به . قال : فدخل أقبح من خلق الله وأشوهه خلقاً . قال : من هذه منك ؟ قال : امرأتى . قال : خلّ سبيلها ، ففعل . فأطرق معن ساعة ثم رفع رأسه فقال :

لعمري لقد أصبحت غير محبب * ولا حسن في عينها ذا مناجب
فما لمتها لما تبينت وجهه * وعيناه حوصاء من تحت حاجب
وأنا كأنف البكر يقطر دائباً * على لحية عصلاء^(٢) شابت وشارب
أبيت بها مثل المهاة تسوقها * فياحسّن مجلوب ويا قبح جالب^(٣)

وأمر لها بمائتي دينار وقال لها : تجهزي بها إلى بلادك .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني حماد عن أبيه :

سأله الرشيد عن
نسبه فأحاله على
إسحاق الموصلي

أن الرشيد سأل ابن جامع يوماً عن نسبه وقال له : أي بني الإنس ولدك يا إسماعيل ؟ قال : لا أدري ، ولكن سأل ابن أخي (يعني إسحاق) — وكان يماظ^(٤)

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « صاحب » . (٢) عصلاء : معوجة .

(٣) في تجريد الأغاني : « تسوما » . (٤) ماظطت فلانا : شارته وتآذته .

إبراهيم الموصلي - ويميل إلى آبيه إسحاق - قال إسحاق : ثم التفت إلى ابن جامع فقال : أخبره يا ابن أخي بنسب عمك . فقال له الرشيد : قبّح الله شيخاً من قريش ! تجهل نسبك حتى يخبرك به غيرك وهو رجل من العجم ! .

قال هارون حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزومي قال أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي فروة بن أبي قراد الخزومي قال :

كان ابن جامع من أحفظ حَقِّ الله لكاتب الله وأعلمه بما يحتاج إليه ، كان يخرج من منزله مع الفجر يوم الجمعة فيصلّي الصبح ثم يصفّ قدميه حتى تطلع الشمس ، ولا يصلي الناس الجمعة حتى ينحتم القرآن ثم ينصرف إلى منزله .

قال هارون وحدثني علي بن محمد التوفلي قال حدثني صالح بن علي بن عطية وغيره من رجال أهل العسكر قالوا :

قديم ابن جامع قَعْمَةٌ له من مكة على الرشيد ، وكان ابن جامع حسن السمّت كثير الصلاة قد أخذ السجود جبهته ، وكان يعمّ بعمامة سوداء على قلنسوة طويلة ، ويلبس لباس الفقهاء ، ويركب حماراً مَرِيئياً^(٢) في زى أهل الحجاز . فبينما هو واقف على باب يحيى بن خالد يلتمس الإذن عليه ، فوقف على ما كان يقف الناس عليه في القديم حتى يأذن لهم أو يصرفهم ، أقبل أبو يوسف القاضي بأصحابه أهل القلائس ؛ فلما هم على الباب نظر إلى رجل يقف إلى جانبه ويحادثه ، فوقعت عينه على ابن جامع فرأى سمته وحلاوة هيئته ، بغاء فوقف إلى جانبه ثم قال له : أمتع الله بك ، توسّمت

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ : « أبو هشام محمد بن عبد الله الخزومي » . (٢) مريسي : نسبة

إلى مريسة (كسكية) ، كما في القاموس وشرحه مادة مرس وضبطها صاحب معجم البلدان بفتح الميم : قرية بمصر من ناحية الصعيد إليها تنسب الحمر المريسية وهي من أجود الحمر وأشاهها . (٣) في جميع

شيء من ورعه
وتقواه
وقف معه أبو
يوسف القاضي
باب الرشيد ولم
يعرفه

٥

١٠

١٥

٢٠

اشتغاله بالقيار
وحب الكلاب

وحدث محمد بن الحسن قال حدثني أبو حارثة بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم^(٢)
عن أخيه أبي معاوية بن عبد الرحمن قال :
قال لي ابن جامع : لولا أن القيّارَ وحبَّ الكلاب قد شغلاني لتركْتُ المغنين
لا يأكلون الخبز .

٧١
٦

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خُرداذبَه قال :
أهدى رجل إلى ابن جامع كلبًا فقال : ما أسمه؟ فقال : لا أدري، فدعا بدفتر
فيه أسماء الكلاب فجعل يدعو به بكل اسم فيه حتى أجابه الكلب .
قال هارون بن محمد حدثني علي بن محمد التّوفلي قال حدثني محمد بن أحمد
المكي قال حدثني حولاء مولاهُ ابن جامع قالت :

دعا كلباً أهدي
إليه باسم من دفتر
فيه أسماء الكلاب
ألقى على ابنه هشام
صوتا ميمه من
الجن

١٠ انتبه مولاي يوماً من قائله فقال : علي بهشام (يعني أبنه) ادعوه لي عجلوه ،
بغناء مسرعاً . فقال : أي بُنيّ، خذ العودَ، فإن رجلاً من الجن ألقى عليّ في قائلي
صوتاً فأخاف أن أنساه . فأخذ هشام العود وتغنّى ابن جامع عليه رملًا لم أسمع له رملًا
أحسن منه، وهو :

صوت

١٥ أمست رُسوم الديار غيرها * هوجُ الرياح الزّعازع العُصفِ
وكلُّ حثانة لها زَجَلٌ * مثل حنين الروائم الشُّغفِ

(١) كذا في جميع الأصول . وقد تقدم في الجزء الخامس (ص ٣٨٥) من هذه الطبعة أن الذي
يروي عن أبي حارثة هذا هو « محمد بن الحسين الكاتب » . (٢) في جميع الأصول : « سعد »
وهو تحريف . (٣) في أكثر الأصول : « عن أخيه عن أبي معاوية » . وفي ح : « عن أخيه
عن ابن معاوية » وكلاهما تحريف . وقد مرّت رواية أبي حارثة هذا عن أخيه أبي معاوية في الجزء الخامس
من هذه الطبعة (ص ٣٨٥) .

فأخذه عنه هشام، فكان بعد ذلك يتغنّاه وينسبه إلى الجن. وفي هذا الصوت للهذليّ لحنٌ من الثقيل الثاني بالخنصر في مجرى الوسطى. وفيه للغريض ثاني ثقيل بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو، وقيل: إن هذا اللحن لعبادٍ. وفيه لابن جامع الرمل المذكور.

قال هارون وحديثي أحمد بن بشر بن عبد الوهاب قال حدثني محمد بن موسى ^(١) ابن فليح الخزاعي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المشكي قال: قال لي ابن جامع: أخذ بيّتين غنّيهما عشرة آلاف دينار

أخذت من هارون بيّتين غنّيتهما عشرة آلاف دينار:

صوت

لا بدّ للعاشق من وقفة * تكون بين الوصل والصرم ^(٢)

يعتب أحياناً وفي عتبه * إظهار ما يخفى من السقم ^(٣)

إشفاقه دايع إلى ظنّه * وظنّه دايع إلى الظلم

حتى إذا ما مضه هجره * راجع من يهوى على رغم ^(٤)

— هكذا روّيته. الشعر للعباس بن الأحنف. والغناء لابن جامع ثاني ثقيل

بالوسطى. وذكر ابن بانه أن هذا اللحن لسلّم. وفيه لإبراهيم ثقيلٌ أوّل بالوسطى —

قال: ثم قال لي ابن جامع: فتى تُصيب أنت بالمروءة شيئاً!

(١) كذا في أكثر الأصول. والظاهر أن محمد بن موسى هذا ابن أخ محمد بن فليح الرازي المعروف

الذي مر ذكره في الأجزاء السابقة. فقد ذكر في التهذيب في ترجمة محمد بن فليح أن له أخاً يسمى موسى

إلا أنه لم يذكر هناك من أولاده غير عمران. وفي ب، سم: «محمد بن عيسى بن فليح... الخ».

(٢) في ديوان العباس بن الأحنف: «يكون». (٣) في ديوانه: «بيح ما يخفى... الخ».

(٤) في ديوانه: «شوقه». (٥) هذه العبارة ساقطة في ح.

صادفه جماعة من
القرشيين بفخ
وهو ينفى

وقال هارون حدثني أحمد بن زهير قال حدثني مُصعب بن عبد الله قال :
خرج ابنُ أبي عمرو الفِقَارَى وعبد الرحمن بن أبي قباحة وغيرهما من القرشيين
عُمَارًا يريدون مكة ؛ فلما كانوا بفخ^(٢) نزلوا على البئر التي هناك ليغتسلوا فيها . قال :
فبينما نحن نغتسل إذ سمعنا صوتَ غناء ، فقلنا : لو ذهبنا إلى هؤلاء فسمعنا غناءهم !
فأتيناهم ، فإذا ابنُ جامع وأصحاب له يغنون وعندهم فيسيخ لهم يشربون منه ؛ فقالوا :
تقدموا يا فتيان ، فتقدم ابنُ أبي عمرو فجلس مع القوم وكان رأسهم ، فجلسنا نشرب ؛
وطرب ابنُ أبي قباحة فغنى . فقال ابنُ جامع : وأبأي وأمي ! ابنُ أبي قباحة
وإلا فهو ابنُ الفاعلة . فقام ابنُ أبي عمرو فأخرج من وسطه هِميَانًا فيه ثلثمائة درهم
فثرها على ابنِ أبي قباحة . فقال ابنُ جامع : امضوا بنا إلى المنزل ، فضينا فأقننا
عنده شهرًا ما نبرح ونحن على إحرامنا ذلك .

غنت جاريته
الحولاء صوتا له
في جارية سوداء
يحبها

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني علي بن سليمان عن محمد بن أحمد
التوفلى عن جارية ابن جامع الحولاء قال : - وكانت تبتئاني - فتغنت يوما
وطربت وقالت : يا بُني ، ألا أغنيك هزجا سيدي في شقيقة له سوداء ؟ قلت :
بلى . فتغنت هزجا ما سمعت أحسن منه ، وهو :

صوت

أشبهك المسك وأشبهته * قائمة في لونه قاعده
لاشك إذ لونكما واحد * أنكما من طينة واحدة

(١) عمارا : زقارا ، من العمرة وهي الطواف بالبيت ، السعي بين الصفا والمروة . والعمرة تكون
في السنة كلها . والحج في وقت معين من السنة . (٢) فخ (فتح أوله وتشديد ثانيه) : واد بمكة .
(٣) ظاهر السياق أن القائل هو أحد هؤلاء الذين خرجوا عمارا ، غير أنه لم يبين في الأصول .
(٤) الفضيخ : عصير العنب ، وشراب يجذ من بئر مفضوخ (مطبوخ) . (٥) الهيمان (بالكسر) :
كيس يجعل فيه التفقة ويشد على الوسط .

وقد روى هذا الشعر لأبي حفص الشَّطْرَبُجِيِّ يَقُولُهُ فِي دَنَائِيرِ مَوْلَاةِ الْبَرَامِكَةِ .
وُنُسِبَ هَذَا الْهَزَجُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَابْنِ جَامِعٍ وَغَيْرِهِمَا .

قال عبد الله بن عمرو حدثنا أحمد بن عمر بن إسماعيل الزَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَكَانَ يَلْقُبُ الْأَبْلَهَ —
قَالَ : قَالَ بَرَصُومَا الزَّائِرُ ، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ وَابْنَ جَامِعٍ ، فَقَالَ :

الموصلى بستانٌ تَجِدُ فِيهِ الْحُلُوَّ وَالْحَامِضَ وَطَرِيًّا لَمْ يَنْضَجْ ، فَنَأْكُلُ مِنْهُ مِنْ
ذَا وَذَا . وَابْنُ جَامِعٍ زَقَّ عَسَلًا ، إِنْ فَتَحْتَ فَهَ نَخْرُجُ عَسَلَ حُلُوٍّ ، وَإِنْ خَرَقْتَ جَنْبَهُ
نَخْرُجُ عَسَلًا حُلُوٍّ ، وَإِنْ فَتَحْتَ يَدَهُ نَخْرُجُ عَسَلَ حُلُوٍّ ، كُلُّهُ جَيِّدٌ .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَحَمَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ — وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
يَفْضُلُ ابْنَ جَامِعٍ وَلَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ أَحَدًا ، وَابْنُ جَامِعٍ يَمِيلُ إِلَيْهِ — قَالَ :

كُنَّا فِي مَجْلِسِ الرَّشِيدِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ التَّبِيدُ ، فَغَنَى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِي أَقْسَامِهِ ؛
فَأَلْتَفْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ فَقَالَ : قَدْ خَرَى فِيهِ ، وَفَهَمْتُ صِدْقَهُ قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ
جَامِعٍ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَعِدِ الصَّوْتِ وَتَحَفِّظْ فِيهِ ، فَأَنْتَبَهُ وَأَعَادَهُ فَأَصَابَ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ :

(١) هُوَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ . وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ مَوَالِي الْمَوْصُورِ فَمَا يُقَالُ ، وَكَانَ
اسْمُهُ اصْمَا أَعْجَمِيًّا ، فَلَمَّا نَشَأَ أَبُو حَفْصٍ وَتَأَدَّبَ ، غَيَّرَهُ وَسَمَاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَكَانَ أَبُو حَفْصٍ لَا حِبَا بِالشُّطْرَبُجِيِّ مَشْغُوفًا
بِهِ ، فَلَقَّبَهُ بِهَ لِقَبْلَتِهِ عَلَيْهِ . (انظر ترجمته ج ١٩ ص ٦٩ من الأغاني طبع بولاق) . (٢) دَنَائِيرُ :
مَوْلَاةُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرَمِكِيِّ . كَانَتْ صَفْرَاءَ . مَوْلُودَةٌ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَظْرَفَنَ وَأَكْلَهَنَ وَأَحْسَنَ
أَدْبَا وَأَكْثَرَنَ رَوَايَةً لِلنَّاسِ وَالشُّعْرَ . وَلَهَا كِتَابٌ مَجْرُودٌ فِي الْأَغَانِي مَشْهُورٌ . (انظر ترجمتها ج ١٦ ص ١٣٦
من الأغاني طبع بولاق) . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ح : « حَمَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ الْمَهْدِيِّ ... الخ » وَلَمْ نَعْرِفْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ أَقْبَبَ وَلَدًا اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ أَوْ حَمَادٌ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا
السَّنَدُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ (ص ١٧٣ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) مُخْتَلَفًا عَمَّا هُنَا وَهُوَ : « أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى
قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ طِيَابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ قَالَ ... الخ » .

شبه برصوما الزائر
بزق عسل

غنى عند الرشيد
وهو سكران فأخطأ

أَعْلَمَهُ الرَّيَاءَةَ كُلَّ يَوْمٍ * فَلَمَّا آسَتْهُ سَاعِدُهُ رَمَانِي

وَتَنَكَّرَ لِي لَيْلِي مَعَ ابْنِ جَامِعٍ عَلَيْهِ . فَقُلْتُ لِلرَّشِيدِ بَعْدَ أَيَّامٍ : إِنْ لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ . قَالَ :
وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ : تَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ أَنْ يَرْضَى عَنِّي وَيَعُودَ إِلَيَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ .
فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ عَبْدُكَ ، وَقَالَ لَهُ : قُمْ إِلَيْهِ فَقَبِّلْ رَأْسَهُ . فَقُلْتُ : لَا يَنْفَعُنِي رِضَاهُ
فِي الظَّاهِرِ دُونَ الْبَاطِنِ ، فَسَلِّهُ أَنْ يَصْحَحَ الرِّضَا . فَقَامَ إِلَيَّ لِيُقَبِّلَ رَأْسِي كَمَا أَمَرَ ،
فَقَالَ لِي وَقَدْ أَكْبَبَ عَلَيَّ لِيُقَبِّلَ رَأْسِي : أُنَعُودُ ؟ قُلْتُ لَا . قَالَ : قَدْ رَضِيتُ عَنْكَ
رِضًا صَحِيحًا . وَعَادَ إِلَيَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ .

وقال حماد عن أبي يحيى العبادي قال : قَدِمَ حَوْرَاءُ غَلامَ حَمَّادِ الشَّعْرَانِي وَكَانَ
أَحَدَ الْمُغْنِيِّينَ الْمُحِيدِينَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ :

غنى بسد إبراهيم
الموصل عند الرشيد
فأجاد

١٠ تَمَّا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ فَصَاحَ بِالْمُغْنِيِّينَ : مَنْ فِيكُمْ يَعْرِفُ
وَكَقْبَةَ نَجْرَانَ حَتَّى عَلَيْهِ * لِي حَتَّى تُنَاقِشَ أَبَوَاهَا ؟
— الشَّعْرُ لِلْأَعْمَى — فَبَدَّرَهُمْ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيَّ فَقَالَ : أَنَا أُغْنِيهِ ، وَغَنَاهُ بِغَاءِ
بَشْيٍ عَجِيبٍ . فَفَضِضَ ابْنُ جَامِعٍ وَقَالَ لَزَلْكَ : دَعِ الْعُودَ ، أَنَا مِنْ جَمَاحِشِ

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَقَالَ » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهَا

١٥ مَحْرُوقَةٌ عَنْ « قَالَ » . (٣) نَجْرَان : مَوْضِعٌ فِي مَخَالِفِ الْيَمَنِ مِنْ تَاحَةِ مَكَّةَ . قَالُوا : سَمِيَ
بِجْرَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَبْأَ بْنِ يَسْجَبَ بْنِ عَرَبِ بْنِ قُحْطَانَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمَّرَهَا . وَكَبَّةُ نَجْرَانَ هَذِهِ
يُقَالُ : إِنَّمَا يَبِيعُ بَنَاهَا بَنُو عَبْسٍ الْمَدَانِ بْنِ الدِّيَّانِ الْحَارِثِيُّ عَلَى بَنَاءِ الْكَبَّةِ وَعَظُمُوهَا مِثْلُهَا لِلْكَبَّةِ
وَمِثْلُهَا كَبَّةُ نَجْرَانَ . وَذَكَرَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهَا كَانَتْ قُبَّةً مِنْ أَدَمٍ مِنْ ثَلَاثَةِ جُلْدٍ ، كَانَ إِذَا جَاءَهَا الْخَالِفُ
أَمِنْ ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ قَضِيَتْ ، أَوْ سُرِّقَتْ أَوْ فُتِدَتْ . وَكَانَ لِعَظْمِهَا عِنْدَهُمْ يَسْمُونَهَا كَبَّةَ نَجْرَانَ . (عَنْ مَعْمَرِ
الْبَلْدَانِ لِیَاقُوتَ) . وَقَدْ أُرِدَ أَبُو الْفَرَجِ قِصَّةَ هَذَا الشَّعْرِ فِي خَبَرِ أَسَافَةِ نَجْرَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٠ (ج ١٠ ص ١٤٣ طبع بولاق) .

وَجَرَّةٌ لَا أَحْتَاجُ إِلَى بَيْطَارٍ ، ثُمَّ غَنَّى الصَّوْتُ ، فَصَاحَ إِلَيْهِ مَسْرُورٌ : أَحْسَنْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

نسبة هذا الصوت

صوت

وَكَبَّةٌ تُنْجِرَانُ حَتْمٌ عَلَيْهِ * يَكُ حَتَّى تُتَابَعِي بِأَبْوَابِهَا
تَزُورُ يَزِيدَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ * وَقَيْسًا هُمُ خَيْرُ أَرْبَابِهَا^(٤)
وَشَاهِدُنَا الْجُلَّ وَالْيَاسِمِيَّةِ * نُنْ وَالْمُسَمَّعَاتُ بِقَصَابِهَا^(٥)
وَبَرْبَطُنَا دَائِمٌ مُعْمَلٌ * فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أَزْرَى بِهَا^(٦)
تَنَازَعْنِي إِذْ خَلَّتْ بَرْدَهَا * مَعْطَرَةٌ غَيْرُ جَلْبَابِهَا
فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا عَلَى آلَةٍ * وَمَدَّتْ إِلَيَّ بِأَسْبَابِهَا^(٧)

٥

١٠

(١) قال الأصمعي : وجرة — وفيها أقوال أخرى — بين مكة والبصرة وبينها وبين البصرة نحو أربعين ميلاً ليس فيها منزل ، فهي مرب للوحش . يريد أنه يجرى على الطبيعة والقطرة لا يحتاج إلى معين من الصناعات الآلية كسائر المكنين الحضريين . (٢) هو أبو هاشم خادم الرشيد ، وكان أوثق رجاله عنده وقد تولى له قتل جعفر بن يحيى البرمكي . (انظر الطبري قسم ٣ ص ٦٧٩ و ٦٨٢) .

(٣) كذا في مسالك الأبحار (ج ١ ص ٣٥٩) والأغانى (ج ١٠ ص ١٤٣ طبع بولاق) ومعجم البلدان (ج ٤ ص ٧٥٦ طبع أوروبا) . وفي جميع الأصول هنا : « تزور » (بالتاء المثناة الفوقية) . (٤) في مسالك الأبحار (ص ٣٥٩) : « ... وهم ... انخ ... » . (٥) الجبل (بالضم ويفتح) : الورد أبيضه وأحمره وأصفره ، واحدة جلة . (٦) ورد هذا البيت في اللسان والصحاح (مادة قصب) . وقيل في اللسان : « ... والقصابة : المزمار والجمع القصاب . قال الأعشى (وذكر هذا البيت . ثم قال) وقال الأصمعي : أراد الأعشى بالقصاب الأوتار التي سويت من الأمعاء . » وعجالة الصحاح : « ... والقصب بالضم : المعى ... والجمع أقصاب قال الأعشى :

١٥

٢٠

وَشَاهِدُنَا الْجُلَّ وَالْيَاسِمِيَّةِ * نُنْ وَالْمُسَمَّعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

أَيُّ بِأَوْتَارِهَا وَهِيَ تُخَذُّ مِنَ الْأَمْعَاءِ . وَيُرْوَى بِقَصَابِهَا وَهِيَ الْمَزَامِيرُ » . (٧) البربط (بكسر) : العود . والكلمة فارسية معربة قبل شبه بصدور البط ، وبر : الصدر . ورواية هذا الشطر في مسالك الأبحار : « وبربطنا معمل دائب » .

٢٥

الشعر للأعشى أعشى بن قيس بن ثعلبة . وهؤلاء الذين ذكرهم أساقفة تجران ،
وكان يزورهم ويمدحهم ، ويمدح العاقب والسيد ، وهما ملكا تجران ، ويقم عندهما
ما شاء ، يستقونه الخمر ويسمعونه الغناء الرومي ، فإذا أنصرف أجزلوا صلته .

أخبرنا بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي ، وله أخبار كثيرة معهم تذكر في مواضعها إن شاء الله . والغناء
لحنين الحيري خفيف ثقيل بالوسطى ^(١) وتجراها عن إسحاق في الأربعة الأول .
وذكر عمرو أنه لابن محرز . وذكر يونس أن فيها لحنًا لملك ولم يحنسه . وذكر الهشام
أن في الخامس والسادس ثم الأول والثاني خفيف رمل بالوسطى ليحيى المكي .

وقال حماد عن مصعب بن عبد الله قال حدثني الطراز وكان بريده الفضل بن
الربيع قال :

استحضره الفضل
ابن الربيع لما
ولى الهادي

لما مات المهدي وملك موسى الهادي أعطاني الفضل دنائير وقال : الحق
بمكة فأنتي بأبنت جامع وأحمله في قبة ولا تعلمن بدا أحدا ، ففعلت فأنزلته عندي
وأشترت له جارية ، وكان ابن جامع صاحب نساء . فذكره موسى ذات ليلة . وكان
هو والحراني منقطعين ^(٢) إلى موسى أيام المهدي فضرهما المهدي وطردهما . فقال
بلطسانه : أما فيكم أحد يرسل إلى ابن جامع وقد علمتم موقعه مني ! فقال له الفضل
ابن الربيع : هو والله عندي يا أمير المؤمنين وقد فعلت الذي أردت . وبعث إليه
فأنتي به في الليل . فوصل الفضل تلك الليلة بعشرة آلاف دينار وولاه حجابته .

(١) كلمة « ثقيل » - نقطة في ح . (٢) في ح : « به » . (٣) هو إبراهيم الحراني .

كان من ندماء الهادي ، وقيل على خزائن الأموال في أيامه . (انظر التاج للباحظ ص ٣٦ طبع المطبعة
الأميرية ببغداد) . وسيد كز بعد قليل في خبر عن مصعب أيضا أن الذي كان منقطعا إلى موسى الهادي
مع ابن جامع وناله معه ضرب المهدي وطرده هو إبراهيم الموصل .

غنى هو وإبراهيم
الموصل الرشيد
بشعر السعدى قدحه
وذم الموصل

قال إسحاق عن بعض أصحابه :

كما عند أمير المؤمنين الرشيد يوما فقال الغلام الذى على الستارة : يَا بَنَ جامِع ،
(١١)
تَغْنُ بَيْتَ السَّعْدَى :

فلو سألت سَرَاةَ الحَيِّ سَلَمَى * على أن قد تَلَوْتُ بى زِمَانِي
لخَبَّرَهَا ذُوو الأحساب عَنِّي * وأعدائى فَكُلُّ قَد بَلَانِي
بَذَى الدَّمَّ عَن حَسْبِي بِمَالِي * وَزُبُونَاتُ أَشْـوَسَ تَيَّحَانِ (٢)
وأنى لا أزال أَخَا حُرُوبٍ * إِذَا لم أَجِنُ كُنْتُ يَحِيَنَ جَانِي

قال : فخرُك أَبْنُ جامِع رأسه - وكان إِذَا اقترح عليه الخليفة شيئا قد أحسنه وأكمله
طار فرحاً - ففتى به فأربد وجهه إبراهيم لما سمعه منه ، وكذا كان ابن جامع أيضا
يفعل ؛ فقال له صاحب الستارة : أحسنت والله يا أميرى ! أَعِدْ قَاعَاد ؛ فقال :
أنت فى حَلَبَةٍ لا يَلْحَقُكَ أَحَدٌ فيها أبدا . ثم قال صاحب الستارة لإبراهيم : تغن بهذا
الشعر فتغنى ؛ فلما فرغ قال : « مَرَّعَى ولا كالسعدان » ! أخطأت فى موضع كذا

(١) هو سوار بن المضرب السعدى . (٢) كذا ورد هذا الشطر فى الأصول . وروايته
فى لسان العرب مادة (تيج) : « بذى اليوم ... » * وفى مادة (زين) : « بذى الدم عن أصحاب
قوى » . (٣) كذا فى سده ولسان العرب والصحاح (مادى زين وتيج) . وقد صححها كذلك المرحوم
الشيخ الشافعى قبله على هامش نسخته . وزبونات : جمع زبونة وهى الكبر . يقال : رجل فيه زبونة أى كبر ،
وذو زبونة أى مانع جانب . ويقال : الزبونة من الرجال : المانع لما وراء ظهره . وقال ابن برى :
زبونات : دفوعات ، واحدها زبونة ، يعنى بذلك أحسابه ومفانره أى أنها تدفع غيرها . والأشوس :
الذى ينظر بمؤخر عينه من الكبر . والتيحان (بكسر الياء المشددة وفتحها) : الذى يتعرض لكل مكربة وأمر
شديد . وفى سائر الأصول : « ودبوسات أشوس ... » . (٤) قال أبو حنيفة الدينورى : من الأكرار
السعدان وهى غيرة اللون حلوة يأكلها كل شئ . وليست بكبيرة ولها إذا يست شوكة مفلطحة كأنها درهم .
ومنته سهول الأرض ، وهو من أنجع المراعى فى المال ، ولا تحسن على بنت حسنا عليه . قال النابغة :

الواهب المساة الأبتكار زينا * سعدان توضع فى أربارها اللبد

وهذا مثل يضرب للشئ . يفضل على أغرائه وأشكاله . (راجع جمع الأشكال ج ٢ ص ١٩١ واللسان
مادة سعد) . (٥) فى سده : « لم أخطأت » .

وفي موضع كذا . فقال : نُفِي إبراهيمُ من أبيه إن كان يا أمير المؤمنين أخطأ حرفاً ،
وقد علمتُ أني أغفلتُ في هذين الموضعين .

(١)
قال إبراهيم : فلما آنصرفنا قلت لابن جامع : والله ما أعلم أنت أحدًا بقي
في الأرض يعرف هذا الغناء معرفة أمير المؤمنين . قال : حقٌّ والله ، هو إنسان يسمع
الغناء منذ عشرين سنةً مع هذا الذكاء الذي فيه .

قال إسحاق :

صوت كان اذا غناه
في مجلس لم يتغن
بفسيره

كان ابن جامع إذا تغنى في هذا الشعر :

صوت

(٢)
مَنْ كَانَ يَبْكِي لِمَا بِي * مِنْ طُولِ سُقْمٍ رَسِيسٍ
(٣)
فَالآنَ مِنْ قَبْلِ مَوْتِي * لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ

١٠

(١) في ح : « يعني » . (٢) الرئيس : الثابت الذي قد لزم مكانه . ويقال :
رس السقم في جسمه وقلبه رسيما إذا دخل وثبت . (٣) هذا مثل مشهور قالته أسماء بنت عبد الله
العدوية ، وكان اسم زوجها عروس ، ومات عنها ، فتزوجها رجل أعسر أيمر بن خيسل دمم . فلما أراد
أن يظن بها قالت : لو أذنت لي فرثيت ابن عمي ؟ فقال : افعل ؛ فقالت : أبكيك يا عروس الأعراس ،
يا ثعلبا في أهله وأسدا عند الناس ؛ مع أشياء ليس يعلمها الناس . فقال : وما تلك الأشياء ؟ فقالت :
كان عن الهمة غير ناس ، ويعمل السيف صبيحات الباس . ثم قالت : يا عروس الأغر الأزهر ،
الطيب الحميم الكريم المحضر ، مع أشياء . لا لا تذكر . فقال : وما تلك الأشياء ؟ قالت : كان صوفا
للخني والمنكر ، طيب التكهة غير أيمر ، أيسر غير أعسر . فعرف أنها تعرض به . فلما راحل بها قال : ضعى
إليك عطرك ، وقد نظرت إلى قشوة عطرها مطروحة ، فقالت : لا عطربعد عروس . وقيل : إن رجلا تزوج
أمرأة فأهديت إليه فوجدها غفلة فقال : أين عطرك ؟ فقالت : غيابة ؛ فقال : لا نجبا لعطربعد عروس .
وهذا المثل يضرب لمن لا يدنو عنه نفيس . (انظر شرح القاموس مادة عرس وجمع الأمثال للبدائي
ج ٢ ص ١٣٧ طبع بولاق) .

٢٠

بَيِّنْتُ فِي فِئَادِي * أَوْكَارَ طَيْرِ التَّحُوسِ

قَلْبِي قَرِيسُ الْمَنَابِي * يَا وَيْهَ مِنْ قَرِيسِ

— الشعر لرجل من قريش، والغناء لابن جامع في طريقة الرمل — لم يتفق في ذلك

سئل عن تفضيله
برصوما فأجاب

المجلس بغيره . وكان إذا أراد أن يتغنى سأل أن يزمر عليه برصوما . فلما كثر ذلك

سأله فيه فقال : لا والله ، ولكنه إذا ابتدأت فغيت في الشعر عرف الغرض الذي

يصلح فمما يوازوه ، وكنت معه في راحة ؛ وذلك أن المغنى إذا تغنى بزمر زامر فأكثرت

العمل على الزامر لأنه لا يقفو الأثر ؛ فإذا زمر برصوما فانا في راحة وهو في تعب ،

وإذا زمر على غيره فهو في راحة وأنا في تعب . فإن شككتم فاسألوا برصوما ومنصور

ززل . فساألوهما عما قال ، فقالا : صدق .

ثم المهدي يضره
لاتصاله بالهادي

قال وحدثني علي بن أحمد الباهلي قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول :

(٢)

بلغ المهدي أن ابن جامع والموصلي يأتیان موسى ، فبعث إليهما بجي بهما ، فضرِب

الموصلي ضرباً مبرحاً ، وقال له ابن جامع : أرحم أمي ! فرق له وقال له : قبحك الله !

رجل من قريش يغني ! وطرده . فلما قام موسى ، وجه الفضل خلقه بريداً حتى جاء

به ؛ فقال له موسى : ما كان ليفعل هذا غيرك .

غنى عند الهادي
فأعطاه ثلاثين
ألف دينار

(٤)

قال وحدثني الزبير بن بكار قال قال لي لطفلة :

تنتي يوماً موسى أمير المؤمنين ابن جامع ، فدفعت إلى الفضل بن الربيع تحمئة

دينار وقال : امض حتى تحمل ابن جامع ، وبعث إليه بما يصلحه ، ففضيت فحملته .

فلما دخلنا أدخله الفضل الحما وأصلح من شأنه . ودخل على موسى ففناه فلم

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « لا وأبيه » . (٢) هو موسى الهادي بن المهدي

تولى الخلافة سنة ١٦٩ هـ وتوفي سنة ١٧٠ هـ وكانت خلافته سنة وشهرين . (٣) يريد : صار

خليفة . (٤) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « غلبه » .

١٠

١٥

٢٠

يُحِبُّهُ . فلما خرج قال له الفضلُ : تركت الخفيفَ وغيتَ الذمِيلَ ، قال : فَأَذِلَّخْتِي
عليه أخرى ؛ فأدخله فغنى الخفيفَ ؛ فقال : حاجتك فأعطاه ثلاثين ألفَ دينار .

قال وحدثني عبد الرحمن بن أيوب قال حدثنا أبو يحيى العبادى قال حدثني
ابن أبي الرجال قال حدثني زَلَزَل قال :

غنى هند الرشيد بين
برصوما ووزل بعد
إبراهيم الموصلى
فأجاد

أبطأ إبراهيم الموصلى عن الرشيد ، فأمر مسروراً الخادم يسأل عنه - وكان أمير
المؤمنين قد صيرَ أَمَرَ المغنين إليه - فقيل له : لم يأت بعدُ . ثم جاء في آخر النهار ،
فقعد بينى وبين برصوما ، فغنى صوتاً له فأطربه وأطرب والله كل من كان فى المجلس .
قال : فقام ابنُ جامع من مجلسه فقعد بينى وبين برصوما ثم قال : أَمَّا والله يَنْبَغِي
ما أحسن لإبراهيمُ وما أحسن غيرُكما . قال : ثم غنى فغنينا أنفسنا ، والله لكأت العودَ
كان فى يده .

قال وحدثني عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن نَيْك قال :
دعا أبى الرشيد يوماً ، فأناه ومعه جعفر بن يحيى ، فأقاما عنده ، وأتاها ابنُ
جامع فغناها يومهما . فلما كان الغد أنصرف الرشيدُ وأقام جعفر . قال : فدخل
عليهم إبراهيم الموصلى فسأل جعفرًا عن يومهم ؛ فأخبره وقال له : لم يزل ابن جامع
يفتِننا إلا أنه كان يخرج من الإيقاع - وهو فى قوله يريد أن يطيب نفس إبراهيم
الموصلى - قال : فقال له إبراهيم : أتريد أن تطيب نفسى بما لا يطيب به ! لا والله ،
ما حَظِرْتُ ابنُ جامع منذ ثلاثين سنة إلا بإيقاع ، فكيف يخرج من الإيقاع ! .

شهد له إبراهيم
الموصلى بمجودة
الإيقاع
٧٥
٦

قال وحدثني يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال حدثني أبى قال :
كان سبب عزل العثمانى أن ابن جامع سأل الرشيد أن يَأْذَنَ له فى المَهَارِشَة

احتال فى عزل
العثمانى عن مكة
أيام الرشيد

(١) هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان . (انظر كتاب المتقى فى أخبار
أم القرى ج ٢ ص ١٨٦ والطبرى ق ٣ ص ٧٤٠) .

بالديوك والكلاب ولا يُتحد في النبذ، فأذن له وكتب له بذلك كتاباً إلى العثماني. فلما وصل الكتاب قال : كذبت ! أمير المؤمنين لا يُحمل ما حرم الله، وهذا كتاب مزور. والله لئن تَقَفْتُكَ^(١) على حال من هذه الأحوال لأؤدبتك أدبك. قال : فغذره ابن جامع. ووقع بين العثماني وحماد اليزيدي، وهو على البريد، ما يقع بين العمال. فلما حج هارون، قال حماد لابن جامع : أَعِنِّي عليه حتى أعزله، قال : أفعل. قال : فأبدأ أنت وقل : إنه ظالم فاجر وأستشهدني. فقال له ابن جامع : هذا لا يُقبل في العثماني، ويفهم أمير المؤمنين كذبنا، ولكني أحتال من جهة الطّف من هذه. قال : فسأله هارون ابتداءً فقال له : يَا بْنَ جَامِعٍ، كيف أميركم العثماني؟ قال : خير أمير وأعدل وأفضل وأقومه بحق لولا ضعف في عقله. قال : وما ضعفه؟ قال : قد أفنى الكلاب. قال : وما دعاه إلى إفنائها؟ قال : زعم أن كلباً دنا من عثمان بن عفان يوم أُلقي على الكاس فأكل وجهه، فغضب على الكلاب فهو يقتلها. فقال : هذا ضعيف، اعزّله!

فكان سبب عزله .

قال هارون بن محمد وحدثني الحسن بن محمد العياني^(٣) قال حدثني أبي عن القِطْراني قال :

كان ابن جامع باراً بوالدته، وكانت مقيمة بالمدينة وبمكة . فدعاه إبراهيم بن المهدي وأظهر له كتاباً إلى أمير المؤمنين فيه نعي والدته . قال : بخزع لذلك جزءاً شديداً، وجعل أصحابه يُعزّونه ويؤنسونه، ثم جاءوا بالطعام فلم يتركوه حتى طعم وشرب، وسألوه الغناء فامتنع . فقال له إبراهيم بن المهدي : إنك ستبذل هذا لأمر المؤمنين، فأبذله لإخوانك؛ فاندفع يُغنى :

(١) تَقَفْتُكَ : صادفتك . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « مع الحال » .

(٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « العاني » .

آخره إبراهيم بن
المهدي بموت أمه
كذاباً بحسن خاتمه

صوت

كَمْ بِالْثُرُوبِ وَأَرْضِ الرُّومِ مِنْ قَدَمٍ * وَمِنْ جَاحِمٍ صَرَعَى مَا بَهَا قُبُورًا^(١)
بُقْنُدْهَارَ وَمِنْ تُقْدَرٍ مَنِيَّتِهِ * بُقْنُدْهَارَ يُرَجِّمُ دُونَهُ الْخَبَرَ^(٢)

— الشعر ليزيد بن مُقَرَّرٍ الْحَمِيرِيِّ . والغناء لِأَبْنِ جَامِعٍ رَمَل . وفيه لِأَبْنِ سَرِيحٍ^(٣)

- خَفِيفٌ رَمَلٌ جَمِيعًا عَنِ الْهَشَامِيِّ — قَالَ : وَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَسْتَرِدُّهُ حَتَّى صَلَحَ لَهُ . ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ مِمَّا خَبَرْنَاكَ شَيْءًا ، إِنَّمَا مَرَحْنَا بِكَ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ لَهُ : رُدِّ الصَّوْتِ ، فَغَنَّا . فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَنَاءِ الْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : خُذْهُ الْآنَ عَلَيَّ ، فَأَذَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَى السَّمَاعِ الْأَوَّلِ . فَقَالَ لَهُ أَبْنِ جَامِعٌ : أَحَبُّ أَنْ تَطْرَحَهُ أَنْتَ عَلَى كَذَا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن

هشام في مجلس
الرشيد ثم اتبعه من
نومه وغشاه
فأعجب به

- ١٠ أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيَّ قَالَ :

كَانَ أَبِي بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ وَأَبْنِ جَامِعٍ مَعَهُ يَفْتِي بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ . فَغَنَّا :

خَلِيفَةً لَا يَحْبِبُ سَائِلُهُ * عَلَيْهِ تَاجُ الْوَقَارِ مُعْتَدِلٌ^(٤)

(١) كذا في أكثر الأصول هنا زاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٤ طبع دار الكتب المصرية) .

وجمع الأصول فيما يأتي . وفي ب ، س هنا : « ما هم قُبُورًا » . ورواية هذا البيت في معجم البلدان في الكلام على قنْدَهَار :

١٥

كَمْ بِالْجُرُومِ وَأَرْضِ الْهِنْدِ مِنْ قَدَمٍ * وَمِنْ سَرَابِيلٍ قَتَلَتْ لَيْثِمَ قُبُورًا

والقدم : الشجاع . يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع . وجاحِمُ القوم : ساداتهم ورؤسائهم .

(٢) قنْدَهَار : مدينة كبيرة بالقرب من كابل ، عاصمة أفغانستان الآن . (٣) هو يزيد بن ربيعة

ابن مفرغ (كحدث) الحميري ، وقيل : يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ . وكانت حليفاً لآل خالد

ابن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وهو عم السيد الحميري . ويقال : إن جده رَاهَنَ عَلَى أَنْ يَشْرَبَ سَقَاءَ

٢٠

لَبْنٍ كَلَهَ فَشَرَبَهُ حَتَّى فَرَّغَهُ ، فَلَقَّبَهُ مَفْرَغًا . (انظر ترجمته في الأغاني ج ١٧ ص ٥١ طبع بولاق) .

(٤) كذا في الأصول . ولعله « حتى صح له » . (٥) في ح ، س ، م : « يعتدل » .

٧٦
٩

قال : وغنى من يتلوه ، وهوم ابن جامع سكرًا ونعاسًا . فلما دار الغناء على أصحابه وصارت النوبة إليه ، حركه من يجنبه لنوبته فأنتبه وهو يغنى :

إِسْلَمَ وَحَيَّتْ أَيُّهَا الطَّلُّ * وَإِنْ عَفَّتْكَ الرِّيحُ وَالسَّبَلُ^(١)

— قال : وهو يتلو البيت الأول — فمِجِب أهل المجلس من ذكائه وفهمه ، وأعجب ذلك الرشيد .

نسبة هذا الصوت

صوت

إِسْلَمَ وَحَيَّتْ أَيُّهَا الطَّلُّ * وَإِنْ عَفَّتْكَ الرِّيحُ وَالسَّبَلُ

خليفةٌ لَا يَنْجِبُ سَائِلُهُ * عَلَيْهِ تَأْجُجُ الْوَقَارُ مُعْتَدِلُ

الشعر لأشجع أولسّم الخاسر يمدح به موسى الهادى . والغناء لابن جامع تغيل أولُ بالوسطى ، من رواية المشامى وأحمد بن يحيى المكي .

قال هارون وقد حدثني بهذا الخبر عبد الرحمن بن أيوب قال حدثني أحمد بن يحيى المكي قال :

كان ابن جامع أحسن ما يكون غناءً إذا حَزَنَ صوته . فأحبّ الرشيد أن يسمع ذلك على تلك الحال ، فقال للفضل بن الربيع : ابعتْ خريطةً فيها نعتي أمّ ابن جامع — وكان باراً بأمة — ففعل . فوردت الخريطة على أمير المؤمنين وهو في مجلس لهوه ، فقال : يَا ابنَ جامع ، جاء في هذه الخريطة نعتي أملك . فأندفع ابن جامع يغنى بتلك الحُرُوقة والحزن الذي في قلبه :

(١) هوم الرجل : هز رأسه من النعاس ، وقيل : نام قليلاً . (٢) السبل (بالفتح) :

أخبره الرشيد بموت
أمه كذا ليحسن
غناؤه

كَمْ بِالْأَرْوَاحِ وَأَرْضِ السَّنَدِ مِنْ قَدَمٍ * وَمَنْ جَسَّاجٌ صَرَّحَى مَا بَهَا قُرُورًا
بُقْنُدْ هَارَ وَمَنْ تُكْتَبُ مَنِيَّتُهُ * بُقْنُدْ هَارَ يُرْجَمُ دُونَهُ الْخَبَرُ

قال: فوالله ماملكا أنفسنا، ورأيت الغلمان يضربون برءوسهم الحيطان والأساطين.

— قال هارون: لا أشك أن ابن المكي قد حدث به عن رجل حضر ذلك فأغفله
عبد الرحمن بن أيوب — قال: ثم غنى بعد ذلك:

* يا صاحب القبر الغريب *

— وهو لحن قديم . وفيه لحن لابن المكي — فقال له الرشيد: أحسنت! وأمر له
بعشرة آلاف دينار .

نسبة هذا الصوت الأخير

صوت

١٠

يا صاحبَ القبرِ الغريبِ * بالشامِ في طَرْفِ الكَيْتِيبِ
بِالْجُبْرِ بَيْنَ صَفَانِجٍ * صُمَّ تَرْصَفَ بِالْجُبُوبِ^(٢)
رَصْفًا وَلَحْدٍ مُمَكِّنِ * تَحْتَ الْعَاجِاجَةِ فِي الْقَلِيبِ
فَإِذَا ذَكَرْتُ أَنَيْتَهُ * وَمِفْيِهِ تَحْتَ الْمَغِيبِ
هَاجَتْ لَوَاعِجُ عَبْرَةٍ * فِي الصَّدْرِ دَائِمَةُ الدَّيْبِ
أَسْفًا لِحَسَنِ بِلَائِهِ * وَلِصَرَعِ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ

١٥

(١) الجبر (بالكسر): قرية صغيرة كانت بين الشام والحجاز وهي بين جبال كانت ديار نمود التي قال الله جل شأنه فيها: (وتحتون من الجبال بيوتا) . وتسمى تلك الجبال الأثلاث، وهي التي ينزلها
هجاج الشام . (٢) كذا في ح . والجبوب (بالاء الموحدة): المدرك (الطوب) الملقنت . وفي سائر
الأصول: «الجبوب» بالياء الثلاثة من تحت وهو تصحيف .

أقبلتُ أطلب طِبَّه * والموت يُعْضِل بالطيب^(١)

الشعر لم يكن القُدري يرى أباه، وقيل : إنه لرجل خرج بآبته إلى الشام هرباً به من جارية هويها فأت هناك . والفناء لحكم الوادى، رمل فى مجرى البصر . وقيل : إن الشعر لسلامة ترى الوليد بن يزيد .

٧٧
٦

سمعت أم جعفر مع
الرشيد فأمرت له
بمائة ألف درهم
لكل بيت غنى فيه
وعوضها الرشيد
بكل درهم ديناراً

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا ابن مَهْرويه قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى الحسن بن محمد قال حدثنا أحمد بن الخليل بن مالك قال حدثنى عبد الله بن على بن عيسى بن ماهان قال سمعت يزيد يحدث :

أن أم جعفر بائنها أنت الرشيد جالس وحده ليس معه أحد من الندماء ولا المسامرين؛ فأرسلت إليه : يا أمير المؤمنين، إني لم أرك منذ ثلاث وهذا اليوم الرابع . فأرسل إليها : عندي ابن جامع . فأرسلت إليه : أنت تعلم أنى لا أتتها بشرب ولا سماع ولا غيرها إلا أن تشركنى فيه، فما كان عليك أن أشركك فى الذى أنت فيه ! فأرسل إليها : إني سائر إليك الساعة . ثم قام وأخذ بيد ابن جامع، وقال لحسين الخادم : امض إليها فاعلمها أنى قد جئت . وأقبل الرشيد، فلما نظر إلى الخدم والوصائف قد استقبلوه علم أنها قد قامت تستقبله، فوجه إليها : إن معى ابن جامع؛ فعدلت إلى بعض المقاصير . وجاء الرشيد وصير ابن جامع فى بعض المواضع التى يُسمع منه فيها ولا يكون حاضراً معهم . وجاءت أم جعفر فدخلت على الرشيد .

(١) أعضل به : أعياه وأعجزه . وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال : أعضل بى أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير . قال الأديب : فى قوله : أعضل بى هو من الفضال وهو الأمر الشديد الذى لا يقوم به صاحبه ، أى ضاقت على الخليل فى أمرهم وصعبت على مداراتهم . (٢) هى سلامة القوس . (راجع ترجمتها فى الجزء الثامن من الأغاني ص ٦ — ١٥ طبع بولاق) . (٣) كذا فى ب ، ص . وفى سائر الأصول : « بربر » .

وأهوت لتَنكَّب على يده؛ فأجلسها الى جانبه فاعتنقها واعتنقته . ثم أمر ابن جامع
أن يغني فأدفع فغنى :

صوت

ما رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا بَرَقَتْ * لَكُنْهَا أَنْشَأْتُ لَنَا خَلْقَهُ^(١)
الماء يَجْرِي عَلَى نِظَامٍ لَهُ * لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ حُزْنَ نَحْرَهُ^(٢)
بَتْنَا وَبَاتَتْ عَلَى تَمَارِقِهَا * حَتَّى بَدَا الصَّبْحُ عَيْنُهَا أَرْقَهُ
أَنْ قِيلَ إِنَّ الرِّحْلَ بَعْدَ غَيْدٍ * وَالِدَارُ بَعْدَ الْجَمْعِ مُفْتَرِقَهُ

— الشعر لعبيد بن الأبرص . والغناء لابن جامع ثاني ثقیل من أصوات قليلات
الأشباه، عن إسحاق . وفيه لابن جحرز ثقیلٌ أَوَّلُ بالنصر عن عمرو بن بانه . وذكر يونس
أن فيه لحناً لمعبد ولم يحسنه . وفيه لحكم هزج بالوسطى عن عمرو والمهشامي .
ولخارق في هذه الأبيات رَمَلٌ بالنصر عن المهشامي . وذكر حبش أن الثقیل الأول
للغريض . وذكر المهشامي أن لُمْتِمَّ فيها ثاني ثقیل بالوسطى — قال : فقالت أم جعفر
للرشيد : ما أحسنَ ما أشتيت والله يا أمير المؤمنين ! . ثم قالت لُسْلُمَ خادمها : ادفع
إلى ابن جامع لكل بيت مائة ألف درهم . فقال الرشيد : غلبتنا يا بنت أبي الفضل^(٣)
وسبقتنا إلى برّ ضيفنا وجلسنا . فلما نرج، حل إليها مكان كلّ درهم ديناراً .

(١) يقال : نشأت لم حجابة خليفة أو خليفة أي فيها أثر المطر . (٢) كذا في س ، م
وديان عبيد بن الأبرص (ص ٨٦ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : « ولا نظام له » .
(٣) كذا في الأصول . والمعروف أن أم جعفر هي زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور الخليفة
العباسي ، وأن جعفراً أباه ولد إبراهيم وزبيدة وجعفر وعيسى وعبيد الله وصالحا ولبانه . (انظر المعارف
لابن قتيبة ص ١٩٢) .

أخذ صوتاً من
جارية بثلاثة دراهم
فاخذ به من الرشيد
بثلاثة آلاف دينار

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال حدثني محمد بن ضوين الصلصال التيمي قال حدثني إسماعيل بن جامع السهمي قال :

صنعتي الدهر ضماً شديداً بمكة ، فانتقلتُ منها بهيالي إلى المدينة ، فأصبحتُ يوماً وما أملك إلا ثلاثة دراهم . فمهي في كُتي إذا أنا بجارية محمّراء على رقبتها جرة تريد الركي^(٢) تسمى بين يدي وتُرم بصوت تنجي تقول :

شكونا إلى أحبابنا طولَ ليلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا
وذاك لأنّ النوم يغشى عيونهم * سراعاً وما يغشى لنا النوم أعيننا
إذا مادنا الليل المضر^(٣) لذي الهوى * جرّعنا وهم يستبشرون إذا دنا
فلو أنهم كانوا يلاقون مثل ما * نلاق لكانوا في المضاجع مثلنا

قال : فأخذ الغناء بقلبي ولم يدركني منه حرف . فقلت : يا جارية ، ما أدرى أوجهك أحسن أم غناؤك ! فلو شئت أعدت ؛ قالت : حُباً وكرامةً . ثم أسندت ظهرها إلى جدار قُرب منها ورفعت إحدى رجلها فوضعتها على الأخرى ، ووضعت الجحوة على ساقها ثم انبعثت تغنيته ؛ فوالله ما دار لي منه حرف ؛ فقلت : أحسنت ! فلو شئت أعدت به مرةً أخرى ! ففطنت وكَلّحت وقالت : ما أعجب أصرام ! أحدكم لا يزال يحى إلى الجارية عليها الضريبة فيشغلها ! فضربتُ بيدي إلى الثلاثة الدراهم فدفعتها إليها ، وقلت : أقمي بها وجهك اليوم إلى أن نلتقى . قال : فاخذتها كالكارهة وقالت : أنت الآن تريد أن تأخذ مني صوتاً أحسبك مستأخذ به ألف

(١) يريد ضغطني واشتد عليّ ، من شدة الفقر والحاجة . (٢) الركي : جنس للركية

وهي البر . (٣) كذا في ب ، سه هنا وفيها سياتي في جميع الأصول . وفي ١ ، ٢ هنا : « الميّد » وفي ٥ : « الميّد » .

دينار وألف دينار وألف دينار . قال : وأنبعثت تغني ، فاعلمتُ فكرى في غنائها حتى دار لي الصوتُ وفهمته ، وأنصرفتُ مسروراً إلى منزلٍ أُرَدِّده حتى خَفَ على لساني . ثم إنني خرجتُ أريد بغداد فدخلتها ، فزلتُ بي المكارى على بابٍ مُحَوَّلٍ^(١) ، فبقيتُ لا أدرى أين أتوجه ولا مَنْ أَقْصِد . فذهبتُ أمشي مع الناس ، حتى أتيت الجسر

فعبرت معهم ، ثم اتيت إلى شارع المدينة ، فرأيت مسجداً بالقرب من دار الفضل^٥ ابن الربيع مرتفعاً ، فقلت : مسجد قوم سَراة ، فدخلته ، وحضرتُ صلاة المغرب وأقيمتُ بمكانٍ حتى صليتُ العشاء الآخرة على جوع وتعَب . وأنصرفتُ أهل المسجد وبقى رجل يصلي ، خلفه جماعة خدم وخول ينتظرون فراغه ، فصلى ملياً ثم أنصرفتُ ، فرأني فقال : أحسبك غريباً ؟ قلت : أجل . قال : فتى كنت في هذه المدينة ؟

قلت : دخلتها آنفاً ، وليس لي بها منزل ولا معرفة ، وليستُ صناعتي من الصنائع التي يُمتَّ بها إلى أهل الخير . قال : وما صناعتك ؟ قلت : أنغني . قال : فوثب مبادراً ووكل بي بعض من معه . فسألتُ الموكل بي عنه فقال : هذا سلام الأبرش . قال : وإذا رسولٌ قد جاء في طلبي فأتته بي إلى قصر من قصور الخلافة ، وجاوز بي مقصورةً إلى مقصورة ، ثم أدخلت مقصورة في آخر الدهليز ، ودعا بطعام^(٢)

فأُتيت بمائدة عليها من طعام الملوك ، فأكلتُ حتى آمتلأت . فلأني كذلك إذ سمعت رنكها في الدهليز وقائلاً يقول : أين الرجل ؟ قيل : هو هذا . قال : أدعوا له بفَسول^(٣)

(١) باب محول : محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ . (٢) في ح :

« ومحول » . وفي سائر الأصول : « ودخول » والظاهر أن كليهما محذوف عما أثبتناه .

(٣) خدم المنصور وتول المظالم الهدى وعاصرا الهادي والرشيد . (انظر الطبري ج ٣ ص ٣٩٣ ، ٥٢٩ ،

٦٠٣ ، ٦٨٤ ، ٧٤٩ ، ١٠٧٥ ، ١٣٨٣) . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« وجاوزني » وهو تصحيف . (٥) الفسول : الماء يفتسل به ، أو هو ما تفتسل به الأيدي

كالأشتان وغيره .

وخلعة وطيب، ففعل ذلك بي. فحملت على دابة إلى دار الخلافة — وعرقها بالحرس والتكير والنيران — فهاوزت مقاصير عدة، حتى صرْتُ إلى دار قوراء فيها أيسرة في وسطها قد أضيف بعضها إلى بعض. فأمرني الرجل بالصعود فصعدت، وإذا رجل جالس عن يمينه ثلاث جوار في مجورهن العيدان، وفي حجر الرجل عود. فرحب الرجل بي، وإذا بجالس حiale كان فيها قوم قد قاموا عنها. فلم ألبث أن خرج خادم من وراء الستر فقال للرجل: تَغْنِيْ؛ فأنبعث يفتي بصوت لي وهو:

لم تَمَشِ مَيْلًا ولم تَرَكْ على قَتَب * ولم تَرَالشمس إلا دونها الكَلَلُ^(٢)
تمشى المُوَجَّيْ كَأَن الرِّيحَ تَرَجِعُهَا * مَشَى البَعايرُ في جِباتِها الوَهْلُ^(٣)

٧٩
٦

ففتي بنير إصابة وأوتار مختلفة ودساتين مختلفة. ثم عاد الخادم إلى الجارية التي تلى الرجل فقال لها: تَغْنِيْ، ففتت أيضا بصوت لي كانت فيه أحسن حالاً من الرجل، وهو قوله:

- (١) الدار القوراء: الواسعة الجوف. (٢) الكل: جمع كلة وهي ستر يحاط كالبيت (ناموسية).
(٣) في ح: «كان المشي يوحشها». (٤) البعاير: الظباء. والوهل: الفرع.
(٥) الدساتين: هي الرباطات التي توضع الأصابع عليها، واحدتها دستان. وأساس دساتين العود تنسب إلى الأصابع التي توضع عليها، فأولها «دستان السبابة» ويشد عند سبع الوتر، وقد يشد فوقه دستان أيضا يسمى «الزائد». ثم يلي دستان السبابة «دستان الوسطى» وقد توضع أوضاعا مختلفة فأولها يسمى «دستان الوسطى القديمة» والثاني يسمى «دستان وسطى الفرس» والثالث يسمى «دستان وسطى زلزل» لأنه أول من شدّه. فأما الوسطى القديمة فتشد دستانها على قريب من الربع ما بين دستان السبابة ودستان البصر. ودستان وسطى الفرس على النصف فيما بينهما على التقريب. ودستان وسطى زلزل على ثلاثة أرباع ما بينهما إلى ما يلي البصر بالتقريب. وقد يقتصر من دساتين هذه الوسطيات على واحد وربما يجمع بين اثنين منها. ثم يلي دستان الوسطى «دستان البصر» ويشد على سبع ما بين دستان السبابة وبين المشط. ثم يلي دستان البصر «دستان الخنصر» ويشد على ربع الوتر. (عن مفاتيح العلوم للخوازمي. وراجع ما كتب في هذا المعنى في تصدير هذا الكتاب ص ٤٠).

١٠

١٥

٢٠

يا دار أَمَحْتُ خَلاَةً لَا أُنَيسَ بِهَا * إِلَّا الظُّبَاءُ وَإِلَّا النَّاشِطُ الْفَرِيدُ^(١)
 أَيْنَ الَّذِينَ إِذَا مَازَرْتَهُمْ جَدَلُوا * وَطَارَ عَنْ قَلْبِي التَّشَوُّاقُ وَالكَدُّ
 [ثم عاد إلى الثانية وأحسبه أغفلها وما تغنت به] ثم عاد الخادم إلى الجارية التي تليها
 فَأَنْبَعَثُ تَغْنَى بِصَوْتِ لِحْكَمِ الْوَادِي وَهُوَ :

- فَوَاللهَ مَا أَدْرَى أَيُّغَلْبِي الْهَوَى * إِذَا جَدَّ وَشَكُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
 فَإِنْ أَسْطَعُ أَغْلَبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى * فَتُغْلِ الَّذِي لَا قِيَتُ يُغْلِبُ صَاحِبَهُ
 قال : ثم عاد الخادم إلى الجارية الثالثة فغنت بصوت لحنين وهو قوله :
 مَرَرْنَا عَلَى قَيْسِيَّةَ عَامِرِيَّةَ * لَهَا بَشَرٌ صَافِي الْأَدِيمِ هِجَارِ^(٣)
 فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السَّتْرِ دُونَهَا * مِنْ آيَةِ أَرْضِ أَوْ مَنِ الرَّجُلَانِ
 ١٠ فَقُلْتُ لَهَا أَتَا نَعِيمٌ فَأَسْرَقِي * هُدَيْتِ وَأَمَا صَاحِبِي فَيَا نِ
 رَفِيقَانِ مَمَّ السَّفَرُ بَنِي وَيْنِهِ * وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّقَى فَيَا بُلْفَانَ
 ثم عاد إلى الرجل فغنى صوتاً فشبّه فيه . والشعر لعمر بن أبي ربيعة وهو قوله :
 أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحَّاحًا يَتَعَادَهُ عِيدًا
 كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غَزَلَانِ ذِي بَقَرٍ^(٥) * أَعَارَهَا شَبَّهَ الْعَيْنِينَ وَالْجِيدَا
 ١٥ بِمُشْرِقِ كُشَاعِ الشَّمْسِ بِهَجَّتِهِ * وَمُسْبِكٍ عَلَى لَبَاتِهَا سَوْدَا

(١) الناشط : الثور الوحشي وكذلك الحمار الوحشي . والفرد : المنفرد . (٢) كذا وردت
 هذه العبارة في جميع الأصول . والظاهر أنها مقحمة . (٣) الهجان : الأبيض الخالص من كل شيء .
 (٤) يريد : خلط فيه ولم يحسن أدائه . (٥) كذا في جميع الأصول هنا وفيما سيأتي في ح
 وديواته . وفيما سيأتي في سائر الأصول : « ذى بقر » (بالفاء) وكلاهما اسم لموضع . فذو بقر : وادي بين
 ٢٠ أخيلة الحمى حتى الرَبْذَة ، وقرية في ديار بني أسد . وذو نفر : موضع على ثمانية أميال من السليمة بينها
 وبين الرَبْذَة . (انظر معجم ما استعجم للبكري ومعجم باقوت) . (٦) كذا في ديواته . وهذا
 البيت يتعلق ببيت قبله أغفله صاحب الأغاني وهو :

فَأَمَّا تَرَامَى وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا * لَتَنُكَ الْقَرْحُ مِنْ قَلْبٍ قَدْ اصْطَلَدَا
 وفي جميع الأصول : « ومشرقا ... » * ومببطرا ... الخ . وشعر مسبكر : مسترسل .

ثم عاد إلى الجارية فتغنت بصوت لحكم الوادى :

تُمِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا * فَقُلْتُ لَهَا إِنِّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ
وَمَا ضَرَّتْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا * عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ
وَأَنَا لِقَوْمٍ مَانَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً * إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ
يُقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا * وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ فَتَطُولُ
وَتَغَنَّتِ الشَّانِيَةَ :

وَدِدْتُكَ لِمَا كَانَ وَدُّكَ خَالِصًا * وَأَعْرِضْتُ لِمَا صِرَتْ نَهْبًا مُقَسَّمًا
وَلَا يَلْبَثُ الْحَوْضُ الْجَدِيدُ بِنَاؤُهُ * إِذَا كَثُرَ الْوَرَادُ أَنْ يَتَهَمَا
وَتَغَنَّتِ الثَّالِثَةَ بِشِعْرِ الْخَنَسَاءِ :

وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَتْ أَوَّلَ طَاعِنِي * وَلَا أَبْصَرْتُهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَقْشَمْتِ
فَيُدْرِكُ نَارًا وَهُوَ لَمْ يُحِطْهُ الْغَنَى * فَتَلُّ أُنْحَى يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ
فَلَسْتُ أَرَا بَعْدَهُ بَرْزِيَّةً * فَادْكُرْهُ إِلَّا سَلَّتْ وَتَجَلَّتْ
وَغَنَّى الرَّجُلُ فِي الدَّوْرِ الثَّالِثِ :

لَحَى اللَّهُ صُغُلُوكَا مُنَاهُ وَهَمَّهُ * مِنَ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا
يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ انْتَهَى * تَبَّهْ مَشْلُوجُ الْفَسَادِ مَوْرَمًا
وَلَكِنْ صُغُلُوكَا يَسَاوِرْهُمَهُ * وَيَمْضَى عَلَى الْمُهْجَاءِ لَيْثًا مَقْدَمًا
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرِيمَةَ يَلْقَاهَا * كَرِيمًا وَإِنْ يَسْتَفِنَ يَوْمًا فَرَبَّمَا

(١) في ٢٠٤، ٢٠٥ هـ هنا وفيما سياتى في جميع الأصول : « على كثرة الوارد » .

(٢) في ديوان حاتم (طبع لندن سنة ١٨٧٢) : « استوى » . (٣) كذا في ديوانه .

وفي جميع الأصول : « مسلوب » . (٤) مورا : متفخا بادنا لعدم ما يشغله من شؤون الحياة .

(٥) في ٢٠٤، ٢٠٥ هـ هنا وفيما سياتى في جميع الأصول : « مصما » . ورواية هذا البيت في ديوانه :

ولله صغولوك يساورهمه * ويمضى على الأحداث والدهر مقدما

قال : وتغنّت الجارية :

إذا كنتَ رَبًّا للقلوص فلا يكن ^(١) * رفيقك يمشي خلفها غير راكب
أغْنِيها فأردفه فإن حلتكا * فذاك وإن كان العقاب ^(٢) فعاقب

قال : وتغنّت الجارية بشعر عمرو بن معديكرب :

ألم تر لما ضئني البلدُ القفرُ * سمعتُ نداءً يصدع القلبَ ياعمرُو
أَغْنِيا فإنا عُصبةٌ مَذْجِيَّةٌ * نُزار على وفَرٍ وليس لنا وفَر

قال : وتغنّت الثالثة بشعر عمر بن أبي ربيعة :

فلما تَوَاقَفْنَا وسَلِمْتُ أَسْفَرْتُ * وجوهٌ زَهاها الحسَنُ أن تَتَقَفَا
تَبَايَرْنَا بالعرفان لما عَرَفْنِي * وَقُلْنَا أَمْرُؤُ باغٍ أَكَلُ ^(٤) وَأَوْضَعَا
ولما تنازعن الأحاديثَ قُلْنَ لِي * أَخِفْتُ عَلَيْنَا أن تُنَزَّ وتُحَدَّعا ^(٥)

قال : وتوقعْتُ مجيءَ الخادم إلى، فقلت للرجل : بأبي أنت ! خذِ العود فشدَّ وتر
كذا وأرفع الطبقة وحطَّ دُستَنَ كذا؛ ففعل ما أمرته . وخرج الخادم فقال لي :
تَغَنَّ عافاك الله ؛ فتغنيتُ بصوت الرجل الأَوَّل على غير ما غناه ، فإذا جماعة من الخدم
يَحْضُرُونَ حتى استندوا إلى الأَسِرَةِ وقالوا : وَيَحْك ! لمن هذا الغناء ؟ قلت : لي ؛
فانصرفوا عَنِّي بتلك السرعة ، وخرج إلى الخادم وقال : كذبت ! هذا الغناء لأَبْنِ
جامع . ودار الدورُ ؛ فلما انتهى الغناء إلى قَلْتُ للجارية التي تَلِي الرجلَ : خذي العود ،

(١) في شعراء النصارية (ج ١ ص ١٢٩ طبع بيروت) : « فلا تدع » . (٢) العقاب :

هو أن تركب الدابة مرة ويركبها صاحبك مرة . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول :

« أَقْبَلت » . وفي ديوانه طبع أوردبا : « أَسْرَفْتُ » . (٤) أَكَل : أَعيا . وأوضع : أسرع .

يريد أنه أوضع فأكل إلا أنه قد تم وأخر . (٥) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول هنا :

« تواضعن » . وفي ب ، ص فإسباني : « تراجمن » .

فعلمتُ ما أريد فسَوَّيتِ العود على غنائها للصوت الثاني فتغنَّيتُ به . فخرجتُ إلى
الجماعة الأولى من الخدم فقالوا : ويحك ! لمن هذا ؟ قلت : لى ؛ فرجعوا وخرج
الخادم . فتغنَّيتُ بصوت لى فلا يُعرف إلا بى ، وسقَوْنِي فتَرَدَّتْ ، وهو :
عُوجَى عَلَى فَسْلَى جَبْرُ * فِيمَ الصَّدُودِ وَأَنْتُمْ سَفَرُ
ما تلتقى إلا ثلاثَ مِنَى * حتى يُفَرَّقَ بيننا الدهرُ

قال : فتزلزلتُ والله الدار عليهم . وخرج الخادم فقال : وَيْحَكَ ! لمن هذا الفناء ؟
قلت : لى . فرجع ثم خرج فقال : كذبتُ ! هذا غناء ابن جامع . فقلت : فأنا
إسماعيل بن جامع . فما شَعَرْتُ إلا وأمير المؤمنين وجعفر بن يحيى قد أقبلَا من وراء
الستر الذى كان يخرج منه الخادم . فقال لى الفضلُ بن الربيع : هذا أمير المؤمنين
قد أقبل إليك . فلما صعد السريرَ وثَبْتُ قائمًا . فقال لى : أَيْنُ جامع ؟ قلت : آبن
جامع ، جعلنى الله فداك يا أمير المؤمنين . قال : وَيْحَكَ ! متى كُنتَ فى هذه البلدة ؟
قلت : آنفًا ، دخلتها فى الوقت الذى علم بى أمير المؤمنين . قال : اجلس وَيْحَكَ يَا بَنَ
جامع ! ومضى هو وجعفر فجلسا فى بعض تلك المجالس ، وقال لى : أُنَبِّئُكَ بِأَمَلِكْ ؛
فدعوت له . ثم قال : غنَّيَ يَا بَنَ جامع . فخطرت بقلبي صوتُ الجارية الحميرية فأمرت
الرجل بإصلاح العود على ما أردتُ من الطبقة ، فعرف ما أردتُ ، فوَزَّنَ العود وزنًا
وتعاهده حتى استقامت الأوتار وأخذت الدساتين مواضعها ، وانبعثتُ أغنَى بصوت
الجارية الحميرية . فنظر الرشيد إلى جعفر وقال : أَسَمِعْتَ كَذَا قَطُّ ؟ فقال : لا والله

(١) الذى يتبع سياق الخبر يشربان ها هنا نقصا . ولعل أصل الجملة : « وخرج الخادم فقال كذبت

فتغنَّيت ... الخ » . (٢) كذا فى جميع الأصول هنا . وفى ترجمة العرجى (ج ١ ص ٤٠٨

من الأغاني طبع دار الكتب المصرية) وفيها سبأان فى ب ، س : « الفر » . والفر : هو نقر الحاج

من منى ويكون فى اليوم الثانى ويسمى الفر الأول . والثانى يكون فى اليوم الثالث من أيام التشريق .

- ما حرق مسامى قط مثله . فرجع الرشيد رأسه إلى خادم بالقرب منه فدعا بكيس فيه ألف دينار بجاء به فرمى به إلى ، فصيرته تحت نخدى ودعوت لأمر المؤمنين . فقال : يابن جامع ، رد على أمير المؤمنين هذا الصوت ، فرددته وتزيت فيه . فقال له جعفر: يا سيدي ، أما تراه كيف يتزيد في الغناء ! هذا خلاف ما سمعناه أولاً وإن كان الأمر في الخن واحداً . قال : فرجع الرشيد رأسه إلى ذلك الخادم فدعا بكيس آخر فيه ألف دينار، بجاء به فصيرته تحت نخدى . وقال : تنق يا إسماعيل ما حضرك . بفعلت أقصد الصوت بعد الصوت مما كان يلغى أنه يشتري عليه الجوارى فأغنيه ، فلم أزل أفعل ذلك إلى أن عسعس الليل . فقال : أتعينك يا إسماعيل هذه الليلة بفنائك ، فأعد على أمير المؤمنين الصوت (يعنى صوت الجارية) فتغيت . فدعا الخادم وأمره فأحضر كيساً ثالثاً فيه ألف دينار . قال : فذكرت ما كانت الجارية قالت لي فبسمت ، ولحظني فقال : يابن الفاعلة ، مم تبسمت ؟ فخنوت على ركبتي وقلت : يا أمير المؤمنين ، الصدق منجاة . فقال لي بانهار : قل . فقصصت عليه خبر الجارية . فلما استوعبه قال : صدقت ، قد يكون هذا وقام . ونزلت من السرير ولا أدري أين أقصد . فأبتدري فواشان فصارا بي إلى دار قد أمر بها أمير المؤمنين ، ففرشت وأعدت فيها جميع ما يكون في مثلها من آلة جلساء الملوك وندمائهم من الخدم ، ومن كل آلة وخول إلى جوار ووصفاء . فدخلتها فقيراً^(١) وأصبحت من جلة أهلها ومياسيرهم .

وذكر لي هذا الخبر عبد الله بن الربيع عن أبي حفص الشيباني عن محمد بن القاسم عن إسماعيل بن جامع قال :

صنّى الدهرُ بمكةً صمّا شديداً فانتقلت إلى المدينة . فينا أنا يوماً جالس مع بعض أهلها نتحدث ، إذ قال لى رجل حَضَرَنَا : والله لقد بلغنا يابن جامع أن الخليفة قد ذكرك ، وأنت فى هذا البلد ضائع ! فقلت : والله ما بى نهوض . قال بعضهم : فنحن نُنهضك . فأحتلتُ فى شىء ، وشخصت إلى العراق ، فقدمتُ بغدادَ ، ونزلت عن بفل كنت أكرتيته . ثم ذكر باقى الحديث نحو الذى قبله فى المعافى ، ولم يذكر خبر السوداء التى أخذ الصوت عنها . وأحسبه غلط فى إدخاله هذه الحكاية هاهنا ، ولتلك خبر آخر نذكره هاهنا . قال فى هذا الخبر : إن الدور دار مرةً أخرى حتى صار إلى ؛ فخرج الخادم فقال : غنّ أيها الرجل ! فقلت : ما أنتظر الآن !! ثم اندفعتُ أغنى بصوت لى وهو :

١٠ فلو كان لى قلبان عشتُ بواحد * وخلقْتُ قلباً فى هوائك يُمدَّب
ولكننا أحيا بقلب مُروّع * فلا العيشُ يصفولى ولا الموتُ يقربُ
تعلمت أسباب الرضا خوفاً تُخطئها * وعلمها حتى لها كيف تفضب
ولى ألف وجه قد عرفتُ مكانه * ولكن بلا قلب إلى أين أذهب
نفرج الرشيد حينئذ .

نسبة ما فى هذه الأصوات من الأغاني

١٥

صوت

شكونا إلى أحبائنا طولَ ليلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا
وذلك لأنَّ النومَ يَغشى عيونهم * سِراعاً وما يغشى لنا النومُ أعيناً

(١) كذا فى جميع الأصول هنا وفيها سيأتى . وقد تقدم أن الجارية التى أخذ عنها كانت حبراء وقد ذكر ذلك فى موضعين . (٢) يريد به محمد بن ضوبن الصلصال التيمى وهو الذى ذكر هذا الخبر فيما تقدم وذكر فيه خبر السوداء التى أخذ عنها ابن جامع الصوت . (٣) ذكرت هذه القصة فى آخر ترجمة ابن جامع . (٤) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « يذهب » .

٢٠

إذا مادنا الليل المضربى الهوى * بحرنا وهم يستبشرون إذا دنا
 فلو أنهم كانوا يُلاقون مثل ما * تُلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا
 عروضة من الطويل . وذكر المشامى أن الفناء لابن جامع هزج بالوسطى ،
 وفى الخبر أنه أخذه عن سوداء لقيها بمكة ^(١) .

ومنها :

صوت

يادار أضحى خلاء لا أنيس بها * إلا الظباء وإلا الناشط الفرد
 أين الذين إذا ما زرتهم جذلوا * وطار عن قلبى التشواق والكمد
 فى هذا الصوت لحن لابن سريج خفيف ثقيل أول بالوسطى من رواية حبش .
 ولحن ابن جامع رمل .

ومنها :

صوت

لم تمش ميلاً ولم تركب على جمل * ولم تر الشمس إلا دونها الكمل
 أقول للركب فى دُرنا وقد تميلوا * شيموا وكيف يشيم الشارب الغل ^(٢)

- ١٥ (١) انظر حاشية رقم ١ ص ٣١٩ من هذه الترجمة . (٢) درنا : ناحية بالجماعة
 وكانت تسمى هكذا فى الجاهلية . وهى المعروفة بأثافت أو أثافة بالهاء والنا . قال الحمداى : وكان
 الأعشى كثيراً ما يخوف فيها وكان له بها معصر للخمير يعصر فيه ما أجزل له أهل أثافت من أعناهم . ويروون
 فى قصيدته البائية :

أحب أثافت وقت القطاف * وقت عصارة أعناهم

- ٢٠ ويسكنها أهل ذى كجار وداعة . والرواية المشهورة فى هذا الشطر كما فى شرح المعلفات العشر للبرزى
 ومعجم البلدان وصفة جزيرة العرب ولسان العرب وشرح القاموس (مادة درن) : "قلت للشرب
 فى درنا ... الخ" .

الشعر للأعشى . والغناء لابن سريج رمل بالنصر ، وقد كتب فيما يفتى فيه
من قصيدة الأعشى التي أولها :

* ودَّعْ هُرَيْرَةَ إِنْ الرِّكْبَ مُرْتَحِلُ *

ومنها :

صوت

مَرَرْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ عَامِرِيَّةٍ * لَهَا بَشَرٌ صَافِي الْأَدِيمِ هِجَانٍ
فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السِّتْرِ دُونَهَا * مِنْ آيَةِ أَرْضٍ أَوْ مَنِ الرِّجْلَانِ
فَقُلْتُ لَهَا أَنَا تَمِيمٌ فَاسْرُقِي * هُدَيْتِ وَأَنَا صَاحِبِي فِيمَا نَى
رَفِيقَانِ ضَمَّ السَّفَرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَى فَيَا تَلْفَافِ
١٠ غَنَاهُ ابْنُ سَرِيحٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ .

ومنها :

صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحًّا يَعْتَادُهُ عِيَادًا
أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي * فَمَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا
كَأَنِّي حِينَ أَمْسَى لَا تَكَلِّمُنِي * ذُو بُيُوتَةٍ يَبْنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا
١٥

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض خفيف ثقیل أول بالوسطى ،
وله فيه ثقیل أول ^(١) [بالنصر . وذكر عمرو بن بانه أن لمعبد فيه ثقیلا أول] بالوسطى
على مذهب إسحاق .

(١) هذه العبارة ساقطة في الأصول ماعدا ب ، ص .

ومنها :

صوت

فوالله ما أدرى أيعليني الهوى * إذا جدَّ وشكَّ البين أم أنا غالبُه
فإن استطع أغلب وإن يغلب الهوى * فقتل الذي لاقيتُ يغلب صاحبه

- عروضه من الطويل . الشعر لأبن ميادة ، والغناء للمجعيّ خفيف ثقيل بالنصر من
رواية حبش .

$\frac{٨٣}{٦}$

ومنها :

صوت

تُعيرنا أنا قليلٌ عديدنا * فقلتُ لها إن الكرام قليلُ
وما ضرتنا أنا قليلٌ وجارنا * عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليلُ
وإنّا لقومٌ ما نرى القتلَ سُبَّةً * إذا ما رأته عامرٌ وسلُولُ
يقربُ حبُّ الموتِ آجالنا لنا * ونكرهه آجالهم فتطول

١٠

عروضه من مقبوض ^(١) الطويل . والشعر للسموئل بن عادياة اليهودي . والغناء
لحَكِّم الوادي .

١٥

ومنها :

صوت

وَدِدْتُكَ لَمَّا كَانَ وَدَّكَ خَالِصًا * وأعرضتُ لما صارَ نهبًا مقسمًا
ولن يلبثَ الحوضُ الحديد بناؤه * على كثرة الوزاد أن يتهدمًا
عروضه من الطويل . وفيه خفيفٌ ثقيلٌ قدم لأهل مكة . وفيه لَربِّبٌ ثقيلٌ أوّل .

٢٠

(١) القبض : هو حذف الخامس الساكن فيصير « فعولن » « فعول » .

ومنها :

صوت

وما كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ * وَلَا أَبْصَرْتُهُ الْخَلِيلُ إِلَّا أَقْشَعَزَتْ
فِيْدْرِكَ ثَارًا ثُمَّ لَمْ يُحِطْهُ الْغِنَى * فَشَلَّ أَحَى يَوْمًا بِهِ الْعَيْنَ قَوْتَ
فَإِنْ طَلَبُوا وَتَرَا بَدَأَ بِتَرَائِهِمْ * وَيَصْبِرُ بِمَحَبَّتِهِمْ إِذَا الْخَلِيلُ وَلَّتْ
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعرُ لِلْغَنَاءِ ، والغناء لَابْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ .
وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى أَنَّهُ لَمَعَبَدٌ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ .

ومنها :

صوت

لَحَا اللَّهُ صُغُلُوكَا مَنَاهُ وَهَمَّهُ * مِنَ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا
يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ أَتَتْهُ * تَنْبَهُ مَثَلُوجَ الْفُؤَادِ مُورَمًا
وَلَكِنْ صُغُلُوكَا يُسَاوِرُ هَمَّهُ * وَيَمَضِي عَلَى الْهَيْجَاءِ لَيْثًا مَصْمَمًا
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرْبَةَ يَلْقَاهَا * كَرِيمًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَرَبَّمَا
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعرُ يَقَالُ إِنَّهُ لَعُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِحَاتِمُ الطَّائِي
وَهُوَ الصَّحِيحُ . والغناء لَطُؤَيْسٍ خَفِيفُ رَمْلِ بِالْبَنْصَرِ .

ومنها :

صوت

إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا يَكُنْ * رَفِيقُكَ يَمْنَى خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ
أَتَمَّحَهَا فَأَرْدَفَهُ فَإِنْ حَلَّتْكُمْ * فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبُ
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . والشعر لحاتم طي .

(١) راجع هذا الشعر في صفحة ٣١٥ ، فقد ورد فيها مختلفا عما هنا اختلافا يسيرا .

ومنها :

صوت

- ألم تَرَلْمَا صَحَّتِي الْبِلَدُ الْقَفَرُ * سمعتُ نداءً يصدع القلبَ يا عمرو
أَعِنَّا فَإِنَّا عُصْبَةُ مَذْهَبِيَّةٍ * نُزَارُ عَلَى وَفَرٍ وَلَيْسَ لَنَا وَفَرٌ
عروضه من الطويل . الشعر لمعمرو بن معد يكرب . والغناء لحنين رمل بالوسطى
عن حبش . ٨٤
٦

ومنها :

صوت

- فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلْتُ * وجوهُ زهاها الحسنُ أنْ تُنْقَتَا
تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي * وَقُلْنَ أَمْرٌ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا
وَلَمَّا تَنَازَعَنِ الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي * أَخِفَّتْ عَلَيْنَا أَنْ نُفَرِّقَ وَنُخَدَعَا
وَقَفَرْنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمَتِّمْ * يَقِيسُ ذِرَاعًا كَلِمًا قَسْنَ إصْبَعَا
عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج والغريص
ومالك ومعبد وابن جامع في عدة ألحان، قد كتبت مع الخبر في موضع غير هذا .
ومنها :

صوت

- عُومَى عَلَى فَسْلَى جَبْرُ * فِيمَ الصَّدُودُ وَأَنْتُمْ سَفَرُ
مَا نَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مَنَى * حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا التَّفَرُّ (٢)
الحول ثم الحول يتبعه * ما الدهر إلا الحول والشهر

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣١٦ من هذا الجزء .
(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٧ من هذا الجزء .

الشعر للعرجي . والغناء للأبيجر ثقیل أول عن الهشامي ، ويقال إنه لأبن حمز ،
ويقال بل لحنه فيه غير لحن الأبيجر . وفيه رمل يقال إنه لأبن جامع ، وهو القول
الصحيح ، وذكر حبش أنه لأبن سريخ ، وأن لحن ابن جامع خفيف رمل .
ومنها :

صوت

فلو كان لي قلبان عشتُ بواحد * وخلفتُ قلبًا في هواك بعدُ
ولكنما أحيا بقلب مُرَوِّع^(١) * فلا العيش يصفولي ولا الموت يقرب
تعلمتُ أسباب الرضا خوفَ هجرها * وعلمها حيي لها كيف تقضب
ولي ألف وجه قد عرفت مكانه * ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

عروضه من الطويل . الشعر لعمرؤ الزقاق . والغناء لأبن جامع خفيف رمل ،
ويقال إنه لعبد الله بن العباس . وفيه لعرَب ثقیل أول . وفيه رَدَّاذ خفيف
ثقیل . وفيه هَزَج يقال إنه لعرَب ، ويقال إنه لثمره ، ويُقال إنه لأبي فارة ،
ويقال إنه لأبن جامع .

حدَّثني مصعب الزيري قال :

قَدِم علينا ابنُ جامع المدينةَ قَدَمَةً في أيام الرشيد ؛ فسمعتَه يومًا يَغني في بعض
بساتين المدينة :

ومالِي لا أبكي وأندُب ناقتي * إذا صَدَرَ الرُعيانُ ورَدَ المناهلُ^(٢)
وكنْتُ إذا ما أَشتَدَّ شوقِي رَحَلَتها * فسارتَ بِمَحزون كثير البَلابل^(٣)

(١) في ح : « مذنب » . (٢) في ح : « طويل » . (٣) البابل :

شقة الهم والوسواس في الصدور حديث النفس .

سمعه مصعب
الزيري يغني في
بساتين المدينة
فدحه

وكان رجلاً صَيِّئاً ، فكاد صوته يذهب بى كُلِّ مذهب ، وما سمعتُ قبله
ولا بعده مثله .

نسبة هذا الصوت

صوت

- ومالى لا أبكى وأندب ناقتى * إذا صدر الرعيانُ وردَ المناهلِ
وكنت إذا ما اشتد شوقى ركبتيها * فسارتُ بحزون كثير البلالِ
الفناء لأبن جامع خفيف ثقیل بالسبابة فى مجرى الوسطى عن الهشامى
وابن المتكى .

أخبرنى وكيع قال حدثنى هارون بن محمد الزيات قال حدثنى حماد بن إسحاق
عن أبيه عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال :
أهدى الربيع
لنصور فكانت
يستغفه وأعتقه

١٠

كنتُ فى خمسين وصيفاً أهدوا للنصور ، ففَرَّقْنَا فى خدمته ، فصرتُ إلى
بسر صاحب وضوئه . فكنتُ أراه يفعل شيئاً أعلم أنه خطأ : يعطيه الإبريق
فى آخر المستراح ويقف مكانه لا يبرح . وقال لى يوماً : كن مكانى فى آخر المستراح .
فكنتُ أعطيه الإبريق وأخرج مبادراً ، فإذا سمعتُ حركته بادرتُ إليه . فقال لى :
ما أخفك على قلبى يا غلام ! ويحك ! ثم دخل قصرًا من تلك القصور فرأى حيطانه
مملوءة من الشعر المكتوب عليها . فبينما هو يقرأ ما فيه إذا هو بكتاب مفرد ، فقرأه
فإذا هو :

١٥

ومالى لا أبكى وأندب ناقتى * إذا صدر الرعيانُ نحوَ المناهلِ
وكنتُ إذا ما اشتد شوقى رَحَلَتُها * فسارتُ بحزون طويل البلالِ

وتحتنه مكتوب : آه آه ، فلم يدر ما هو . وفطنت له فقلت : يا أمير المؤمنين ،
قد عرفت ما هو . فقال : قل ؛ فقلت : قال الشعر ثم تأوه فقال : آه آه ، فكتب
تأوّهه وتنفسه وتأشّفه . فقال : مالك فأنلك الله ! قد اعتقك ووليتك مكان يامر .

ذكر أخبار هذه الأصوات المتفرقة ^(١) [في] الأخبار

وإنما افردتها عنها لثلاث تنقطع

خبر

* أمسى بأسماء هذا القلب مغموداً *

أخبرني الحسين بن يحيى قال حماد : قرأت على أبي ، وذكر جعفر بن سعيد
عن عبد الرحمن بن سليمان المكي قال حدثني المخزومي (يعني الحارث بن خالد) قال :
خرج الغريض مع نسوة فنبه الحارث
ابن خالد مع ابن
أبي ربيعة

بلغني أن الغريض خرج مع نسوة من أهل مكة من أهل الشرف ليلاً إلى بعض
المتحدثات من نواحي مكة ، وكانت ليلة مقمرة ؛ فاشتقت إليهن وإلى مجالسهن
وإلى حديثهن ، وخفت على نفسي بلناية كنت أطالب بها ، وكان عمر مهيباً معظماً
لا يُقدم عليه سلطان ولا غيره ، وكان مني قريباً ؛ فاتيتُه فقلت له : إن فلانة وفلانة
وفلانة — حتى سميتن كلهن — قد بعثنني ، وهن يقرآن عليك السلام ، وقلن : تشوقن
إليك في ليلتنا هذه لصوت أنشدناه فويسقك الغريض — وكان الغريض يغني هذا
الصوت فيجيبه ، وكان ابن أبي ربيعة به مُعجباً ، وكان كثيراً ما يسأل الغريض أن
يغنيه ، وهو قوله :

أمسى بأسماء هذا القلب مغموداً * إذا أقول صحّا يعتاده عيذاً

(١) هذه الكلمة ساقطة في ب ، ص .

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانِ ذِي نَفْسٍ * أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِلْدَا
 قَامَتْ تَرَأَى وَقَدْ جَذَّ الرَّحِيلُ بِنَا * لَتَنكَا الْقَرْحَ مِنْ قَلْبٍ قَدْ أَصْطِيدَا
 كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تَكَلِّمَنِي * ذَوْيُفِيَّةٍ يَتَنَّى مَا لَيْسَ مَوْجُودَا
 أَجْرَى عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلَفَنِي * فَا أَمَلٌ وَمَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا
 قَدْ طَالَ مَطْلِي، لَوْ أَنَّ الْيَأْسَ يَنْفَعُنِي * أَوْ أَنَّ أَصَادِفَ مِنْ يَلْقَاهَا جُودَا
 فَلَيْسَ تَبْدُلُ لِي عَفْوًا وَأَكْرَمَهَا * مِنْ أَنْ تَرَى عِنْدَنَا فِي الْحَرْصِ تَشْدِيدَا^(١)

٧٦
٦

— فلما أخبرته الخبر قال: لقد أزعجتني في وقت كانت الدعة أحبَّ فيه إليّ؛ ولكنَّ
 صوتَ المريضِ وحديثَ النسوةِ ليسَ له مُتْرَكٌ ولا عنه يحِص. فدعا بثيابه فلبسها،
 وقال: امض؛ فمضينا نَمْشِي الْعَجَلَ حَتَّى قُرْبِنَا مِنْهُ. فقال لي عمر: خَفَضَ عَلَيْكَ
 مَشِيكَ ففعلتُ، حتى وقفنا عليهنَّ وهنَّ في أَطْيَبِ حَدِيثٍ وَأَحْسَنِ مَجْلَسٍ؛ فسلمنا،
 فتهبَّتنا ونَحْفَرْنَ مِنَّا. فقال المريض: لا عليك! هذا ابنُ أبي ربيعةٍ والحارثُ بنُ
 خالدٍ جاءا متشوقينَ إلى حديثك وغنائِي. فقالت فلانة: وعليكَ السَّلامُ يَا بَنَ
 أَبِي ربيعةٍ، والله ما نتمَّ مجلسُنا إلَّا بِكَ، اجلسا. بفلسنا غيرَ بعيدٍ، وأخذنَّ عليهنَّ
 جلابيهُنَّ وتَقَنَّعنَ بِأَخْيَرْتِهِنَّ وَأَقْبَلْنَ عَلَيْنَا بِوُجُوهُهِنَّ وَقُلْنَ لِعَمْرٍ: كَيْفَ أَحْسَسْتِ بِنَا
 وَقَدْ أَخْفَيْنَا أَمْرَنَا؟ فقال: هَذَا الْفَاسِقُ جَاءَنِي بِرِسَالَتِكَ وَكُنْتُ وَقِيدًا مِنْ عِلَّةِ^(٢)
 وَجَدْتِهَا، فَأَسْرَعْتُ الْإِجَابَةَ، وَرَجَوْتُ مَنَكْتُ عَلَى ذَلِكَ حَسَنَ الْإِثَابَةِ. فَرَدَّدَنَ عَلَيْهِ:
 قَدْ وَجِبَ أَجْرُكَ، وَلَمْ يَحِبَّ سَعْيُكَ، وَوَأَفَقَ مِنَّا الْحَارِثُ إِرَادَةً. فَخَذَّشَنَ بِمَا قُلْتُ لَهُ

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣١٤ من هذا الجزء. (٢) هذه رواية الديوان. وفي الأصول:

... .. فَأَكْرَمَهَا * مَا إِنْ تَرَى عِنْدَنَا فِي الْحَرْصِ تَشْدِيدَا

من قصّة غناء الغريض ؛ فقال النسوة : والله ما كان ذلك كذلك ، ولقد نبهتنا على صوت حسن ، يا غريض هاتيه . فاندفع الغريض بغنى ويقول :
 أمسى بأشياء هذا القلب مَمُودًا * إذا أقول صحّا يعتاده عِيْدًا
 حتى أتى على الشعر كلّه إلى آخره ، فكلّ أستحسنه . وأقبل على ابن أبي ربيعة
 بجزّاني الخير ، وكذلك النسوة . فلم تزل بأنعم ليلة وأطيبها حتى بدأ القمر يغيب ،
 فقمنا جميعاً ، وأخذ النسوة طريقاً ونحن طريقاً وأخذ الغريض معنا .
 وقال عمر في ذلك :

صوت

هل عند رَسَمِ برامية خبرٌ * أم لا فأيّ الأشياء تَنْتَظِرُ^(١)
 قد ذكّرني الديار إذ دَرَسْتُ * والشوقُ ما يهيجُه الذّكر
 تمثى رسولٍ إلى يُحِبُّنِي^(٢) * عنهم عِشاءٌ ببعض ما انتمروا
 وجلسَ النسوة الثلاث لدى الـ * حَيَاتٍ حتى تَبْلُغَ السّحر
 فيهنّ هِنْدٌ والهَمُّ ذِكْرُهَا * تلك التي لا يرى لها خَطَرُ
 ثم أنطلقنا وعندنا ولنا * فيهنّ لو طال لبُنا وطَرُ
 وقولها للفتاة إذ أَرِفَ الـ * بَيْنُ أَعَادٍ أم رَاحِ عُمَرُ
 عَجَلَانٌ لم يَقْضِ بعضُ حاجته^(٣) * هلا تَأْتِي يوماً فيتَظَرُ^(٤)
 اللهُ جارُ له وإن تَزَحَّتْ * دارُ به أو بدا له سفرُ

- (١) رامة : منزل بينه وبين الرماة ليلة في طريق البصرة الى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة . وقيل : هي هضبة ، وقيل : جبل لبنى دارم ، وقيل فيها غير ذلك . (٢) وردت هذه الأبيات ضمن قصيدة ثمانية عشر بيتاً في ديوان عمر بن أبي ربيعة (طبع ليسك) باختلاف يسير في بعض الكلمات وفي ترتيب الأبيات . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « تمثى فتاة الى تخبرني » . (٤) في الديوان : « لم يقض بعد حاجته » . (٥) في ب ، حم : « أنانا » وهو منحرف .

غناه الغريض ثقيلاً أوّل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وفيه لأبن سرج
رمل بالوسطى . وفيه لعبد الرحيم الدقّاف ثقیلٌ أوّل بالبنصر في البيتين الأولين .
وبعدهما :

٨٧
٦

هل من رسول إلى يُخبرني * بعد عشاءٍ ببعض ما أتمروا^(١)
يومَ ظِلِّنا وعندنا ولنا * فيهنّ لو طال يومنا وطُرُ
فلما كانت الليلةُ القابلةُ بعث إلى عمر فأتيته وإذا الغريضُ عنده . فقال له عمر :
هاتِ ؛ فاندفع يفتي :

هل عند رسيمٍ براميةٍ خبرٌ * أم لا فأني الأشياءِ تنتظرُ
ومجلسُ النسوةِ الثلاثِ لدى الـ * خيماتٍ حتى تبليجُ السحرح

فقلتُ في نفسي : هذا والله صفةٌ ما كتأ فيه ، فسكتُ حتى فرغَ الغريضُ من
الشعر كله ؛ فقلت : يا أبا الخطّاب ، جُمِلْتُ فذاك ! هذا والله صفةٌ ما كتأ فيه البارحة
مع النسوة . فقال : إن ذلك يُقال .

وذكر أحمد بن الحارث عن المدائني عن علي بن مجاهد قال :
إن موسى بن مُصعب كان على الموصل ، فاستعمل رجلاً من أهل حرّان على
كورةٍ بأهذرا ، وهي أجل كُور الموصل ، فأبطأ عليه الخراجُ ، فكتب إليه :
هل عند رسيمٍ براميةٍ خبرٌ * أم لا فأني الأشياءِ تنتظرُ

أغظ موسى بن
مصعب أمير
الموصل الكلام
لبعض عماله فأجاب
بالتل ويتر

(١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٩ من هذا الجزء . (٢) كذا في ١ ، ٢ ، ومعهم ياقوت
في الكلام على الموصل . وفي ح : « يا أهذرا » بالياء . المثناة من تحت . وفي سائر الأصول : « يا أهذرا »
بالياء . الموحدة والبدال المهملة ، وكلاهما تصحيف .

إِجْلٍ مَا عِنْدَكَ يَا مَعْصُومُ بَقَرِ أُمَّهُ، وَإِلَّا فَقَدْ أَمَرْتُ رَسُولِي بِشَدِّكَ وَتَأَقُّ وَيَأْتِي
بِكَ . فخرج الرجل وأخذ ما كان معه من الخراج فليحى بَحْرَانَ، وكتب إليه :
يَا عَاصُ بَقَرِ أُمَّهُ ! إِلَى تَكْتَبُ بِمِثْلِ هَذَا !

وَإِذَا أَهْلُ بَلَدٍ أَنْكَرُونِي * عَرَفْتَنِي الدَّوِيَّةُ الْمَلْسَاءُ^(١)

فَلَمَّا قَرَأَ مُوسَى كِتَابَهُ صَحَّحَكَ وَقَالَ : أَحْسَنَ - يَعْلَمُ اللَّهُ - الْجَوَابَ، وَلَا وَاللَّهِ
لَا أَطْلُبُهُ أَبَدًا . وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ رَقْعَةٍ :

إِنَّ الْخَلِيطَ الْأَيُّ تَهَوَّى قَدْ انْتَمَرُوا * لِلْبَيْنِ ثُمَّ أَجَدُوا السَّيْرَ فَانْشَمَرُوا
يَا بَنَ الرِّزَانِيَةِ ! وَالسَّلَامَ . ثُمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ قَالَ قَالَ أَبِي :

غَنَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَحْنُ الْغَرِيضِ :

هَلْ عِنْدَ رَسْمٍ بِرَامَةٍ خَبْرٌ * أَمْ لَا فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ تَنْتَظَرُ

فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُقْبِضَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ : لَا إِلَّا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ؛ فَلَمْ أَسْمَحْ لَهُ بِذَلِكَ . وَمَضَى
فَلَمْ أَلْقَهُ . فَوَاللَّهِ يَا بَنِي مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ نَدِمْتُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْ دِدْتُ أُنِّي وَجَدْتُهُ
الْآنَ فَاخَذْتُهُ مِنْهُ كَمَا سَمِعْتُهُ وَأَخَذْتُ مِنِّْي أَلْفَ دِينَارٍ مَكَانَ أَلْفِ الدِّرْهَمِ .

خبر

* تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا *

الشعر لُشْرَيْخِ بْنِ السَّمُوعِلِ بْنِ عَادِيَاءَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِلْسَّمُوعِلِ . وَكَانَ مِنْ يَهُودِ

يَقْرِيبَ ؛ وَهُوَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ يُقَالُ : « أَوْفَى مِنَ السَّمُوعِلِ » .

وكان السبب في ذلك فيما ذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة وحدثني به محمد بن العباس
اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد
ابن السائب الكلبي قال :

كان أمرؤ القيس بن مجمر أودع السموءل بن عادياء أذراعاً^(١) فأتاه الحارث بن
ظالم - ويقال : الحارث بن أبي شيرم القسائي - ليأخذها منه ، فتحصن منه السموءل ؛
فاخذ أبناً له غلاماً وناداه : إما أن تسلم الأذراع وإما أن تقتل أبنك ؛ فابى السموءل
أن يسلم الأذراع إليه ؛ فضرب الحارث وسط الغلام بالسيف فقطعه أشين . فقال^(٢)
السموءل :

وَقَيْتُ بِأَذْرُعِ الْكَنْدِيِّ إِنِّي * إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ
وَأَوْصَى عَادِيَا يَوْمًا بِأَلَا * تُهْدَمَ يَا سَمُوءَلُ مَا بَنَيْتُ
بَنَى لِي عَادِيَا حَصَنًا حَصِينًا * وَمَاءُ كَلْبَا شَتَّتْ أَسْتَقَيْتُ
وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

أَعَادِلْتِي أَلَا لَا تَعْدِلْنِي * فَكَمْ مِنْ أَمْرٍ عَادِلَةٍ عَصَيْتُ
دَعْنِي وَارْشِدِي إِنْ كُنْتُ أَعْوَى * وَلَا تَقْوَى - زَعَمْتَ - كَمَا غَوَيْتُ
أَعَادَلْ قَدْ طَلَبْتُ اللَّوَمَ حَتَّى * لَوْ أَنِّي مُتَّهِ لَقَدْ أَتَهَيْتُ
وصفراء المعاصم قد دَعَنْتِي * إِلَى وَصَلٍ فَقُلْتُ لَهَا أَيْتُ

(١) في ح : « أذراعاً مائة » . (٢) كذا في ح ، د ، و . وفي سائر الأصول : « بائين » .

(٣) رواية هذا الشعر في ديوانه : * وأوصى عادياء جدى بألا *

(٤) في جمع الأشكال اللبداني : « بزا » . وفي ديوانه : « عينا » .

(٥) كذا في جميع الأصول . ولعلها : « أطلت » .

وَزِقُّ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى النَّدَامَى * وَزِقُّ قَدْ شَرِبْتُ وَقَدْ سَقَيْتُ
وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ قَتَى أَنَا نِسْ * بَكِي مِنْ عَذْلٍ عَازِلَةٍ بَكَيْتُ

عروضه من الوافر . والشعرُ للسموئل بن عادِيَاء . والقناء لابن مُحَرِّز في الأول
والثاني والرابع والخامس خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَةِ في مجرى الوسطى . وغنى فيها
مالكٌ خفيفٌ ثَقِيلٌ بالنصر في الأول والثاني . وغنى دَحْمَانُ أيضًا في الأول والثاني
والرابع والخامس رملًا بالوسطى . وغنى عبد الرحيم الدَّقَاف في الأول والثاني
رملًا بالنصر . وفي هذه الأبيات لابن سُرَيْجٍ لَحْنٌ في الرابع وما بعده . ثم في سائر
الأبيات لَحْنٌ ذكره يونس ولم ينسبه . ولا إبراهيم الموصلي فيها لحن غير منسوب أيضًا .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
يحيى بن سعيد الأموي قال حدثني محمد بن السائب الكلبي قال :
هما الأعشى رجلًا من كلب فقال :

بنو الشهر الجرام فلست منهم * ولست من الكرام بنى عبيد
ولا من رهط جبار بن قُرْط * ولا من رهط حارثة بن زيد

— قال : وهؤلاء كلهم من كلب — فقال الكلبي : أنا ، لا أبالك ، أشرف من
هؤلاء . قال : فسبّه الناس بعدُ بهجاء الأعشى ، وكان متغيظًا عليه . فأغار الكلبي على
قوم قد بات بهم الأعشى فأسر منهم نفرًا وأسر الأعشى وهو لا يعرفه ؛ فجاء حتى نزل
بشرّيج بن السموئل بن عادِيَاء الفسّاني صاحب تيماء بمحصنه الذي يقال له الأبلق^(٣) .
فترشّج بالأعشى ، فنادى به الأعشى بقوله :

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ولم يجنسه » . (٢) تيماء : بلدة في أطراف
الشام ، بين الشام وروادى القرى على طريق حاج الشام ودمشق . (٣) قيل له الأبلق لأنه كان
في بنائه بياض وحررة ، وقيل : لأنه بن من ججارة مختلفة الألوان .

أمر الأعشى رجل
من كلب وهو
لا يعرفه ثم أطلقه
بشفاعة شرّيج بن
السموئل فلما
عرف ذلك ندم

١٠

١٥

٢٠

- شُرِّجُ لا تَتَرَكْنِيْ بَعْدَ مَا عَلِقْتُ * حَبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقَدِّ أَطْفَارِيْ^(١)
 قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدْنِ * فَطَالُ فِي الْعُجْمِ تَرْدَادِيْ وَتَسْيَارِيْ^(٢)
 فَكُنْ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقَهُمْ * عَقْدًا أَبُوكَ بَعْرِفَ غَيْرِ انْكَارِ
 كَالْفَيْثِ مَا أَسْتَطْرُوهُ جَادَ وَأَبْلَهَ * وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
 كُنْ كَالسُّمُولِ إِذَا طَافَ الْهَمَامُ بِهِ * فِي جَحْمَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
 إِذَا سَامَهُ خُطَطِيْ خَسِيفٌ فَقَالَ لَهُ * قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ
 فَقَالَ عَدْرٌ وَتُكَلُّ أَنْتَ بَيْنَهُمَا * فَأَخْتَرْتُ وَمَا فِيهِمَا حِفْظٌ لِمُخْتَارِ
 فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ * أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
 وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيْهَ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ * رَبُّ كَرِيمٍ وَيَبِضُّ ذَاتُ أَطْهَارِ
 لَا يَسْرُهُنَّ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدَرًا * وَحَافِظَاتٌ إِذَا اسْتَوْدَعْنَ أَسْرَارِيْ
 فَأَخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبَّ بِهَا * وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِمُخْتَارِ^(٣)
 قَالَ : بَغَاءُ شُرِّجٍ إِلَى الْكَلْبِيِّ فَقَالَ لَهُ : هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرَ الْمَضْرُورَ ؛ فَقَالَ :
 هُوَ لَكَ ، فَأَطْلَقْهُ . وَقَالَ لَهُ : أَقِمَّ عِنْدِي حَتَّى أَكْرَمَكَ وَأَحْبُوكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْأَعْشَى :
 إِنْ مِنْ تَمَامِ صَنِيعِكَ إِلَى أَنْ تُعْطِيَنِي نَاقَةً نَاجِيَةً وَتُخْلِيَنِي السَّاعَةَ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ نَاقَةً ،
 فَرَكِبَهَا وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ . وَبَلَغَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ الَّذِي وَهَبَ لَشُرِّجٍ هُوَ الْأَعْشَى ، فَأَرْسَلَ
 إِلَى شُرِّجٍ : ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْأَسِيرِ الَّذِي وَهَبْتُ لَكَ حَتَّى أَحْبُوهُ وَأَعْطِيَهُ ؛ فَقَالَ :
 قَدْ مَضَى . فَأَرْسَلَ الْكَلْبِيُّ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَلْحَقْهُ .

(١) القَد : القيد . (٢) بَانِقِيَا : ناحية من نواحي الكوفة . (٣) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ

بِمَطْبَعَةِ التَّقْدِيمِ بِمَكَّةَ . وَفِي الْأَصُولِ : « تَكَرَّرِي » . (٤) الْخَلَارُ : الْغَادِرُ . (٥) كَذَا فِي ح

وَنَسْخَةِ الشَّيْخِ الشُّفَيْطِيِّ مَصْحُوحَةً بِقَلْبِهِ وَمَعَهُمْ يَاقُوتٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَثَرِ الْفَرْدِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :

« الْمَضْرُوبِ » بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) نَاقَةٌ نَاجِيَةٌ : مَرْبِيعَةُ السَّيْرِ .

وأما خبر :

* وما كَرَّ إلا كان أوَّل طاعني *

— والشعر للحنساء — فإنه خبر يطول لذكر ما فيه من الوقائع ، وهو يأتي فيما بعد هذا مُقرِّداً عن المائة الصوت المختارة في أخبار الحنساء .

رجع الخبر إلى قصّة ابن جامع

وأما خبر الجارية التي أخذ عنها ابن جامع الصوت وما حكيناه من أنه وقع في حكاية محمد بن ضوين الصلصال فيها خطأ^(١) ، فأخبرنا بخبرها الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي محمد العامري قال حدثني عكاشة اليزيدي يُعرجان قال حدثني إسماعيل بن جامع قال :

١٠ بيتاً أنا في عُرفة لي باليمن وأنا مُشرف على مُشرعة^(٢) ، إذ أقبلت أمة سوداء على ظهرها قربة^١ ، فلأنتها ووضعنها على المُشرعة لتستريح ، وجلست فغنت :

صوت

فَرُدِّي مُصَابَ القلب أَنِيت قَتْلِيهِ * وَلَا تُبْعِدِي فِيمَا تَجَشَّمِتِ كُلَّمَا — وَيُرْوَى « وَلَا تُرْكِبِي هَاتِمَ القلب مُغرماً » —

١٥ إلى الله أَشْكُو بَجَلَهَا وَسِمَاحَتِي * لَهَا عَسَلُ مَنِي وَتَبَدُّلُ عَقَمَا
أَبِي اللهُ أَنْ أُمْسِي وَلَا تَذْكُرِيَنِي * وَعَيْنَايَ مِنْ ذِكْرِكَ قَدْ ذَرَفَتْ دَمَا
أَبَيْتُ فَمَا تَنَفَّكَ لِي مِنْكِ حَاجَةً * رَحَى الله بِالْحَبِّ الذِّي كَانَ أَظْلَمَا

(١) هذه الكلمة مستغنى عنها في الكلام ولكنها ثابتة في جميع الأصول . (٢) المُشرعة :

مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . ولا تسميها العرب مشرعة حتى يكون الماء عذاً لا لاقطاع له كماه الأنهار ويكون ظاهراً معينا لا يستق منه برشاء . فإن كان من ماء الأمطار فهو الكرع (بالضربك) .

— غناه سيّاطٌ خفيفٌ ثقيلٌ أوّلٌ بالبصر على مذهب إسحاق من رواية عمرو ابن بانه — قال : ثم أخذتُ قُرْبَتَهَا لتُضَى . فاستغفرتُ من شهوة الصوت مالا قوامَ لي به ، فزلتُ إليها فقلتُ لها : أعيديه . فقالت : أنا عنك في شغلٍ بحراجي . قلتُ : ومِمَّ هو؟ قالت : درهمان في كل يوم . قلتُ : فهذان درهمان ، ورُدِّيه عليّ حتى أخذه منك ، وأعطيتها درهمين ؛ فقالت : أما الآن فنعَمْ . فجلستُ ، فلم تَبْرَحْ حتى أخذتهُ منها وأنصرفتُ ؛ فلهوْتُ يومي به ، وأصبحتُ من غدا لا أذكر منه حرفاً ، فإذا أنا بالسوداء قد طلعتُ ففعلتُ كفعلها بالأمس . فلما وضعتُ القِرْبَةَ تَغْنَتُ غيره ، فعدَدْتُ في أثرها وقلتُ : يا جارية ، بحقّ عليك رُدِّي عليّ الصوتَ فقد ذهبتُ عني منه نعمةٌ . فقالت : لا والله ، مامثلُك تذهب عنه نعمةٌ ، أنت تقيسُ أوّلَه عليّ آخره ، ولكنك قد أُسيّيته ، ولستُ أفعل إلا بدرهمين آخرين . فدفعتهما إليها وأعادته عليّ حتى أخذتهُ ثانيةً . ثم قالت : إنك تَسْتَكْثِرُ فيه أربعة دراهم ، وكأنّي بك قد أصبتُ به أربعة آلاف دينار . فكنتُ عند هارون يوماً وهو على سريرهِ ؛ فقال : من غناني فاطر بنِي فله ألف دينار ، وقدامه أكيّاسٌ في كل كيس ألف دينار . ففنى القوم وغنيتُ فلم يطربُ ، حتى دار الغناء إلى ثانيةً فغنيتُ صوتَ السوداء ؛ فرمى إلى بكيس فيه ألف دينار ، ثم قال : أعده فغنيتُ ؛ فرمى إلى بثان ثم قال : أعده فرمى إلى بثالث وأمسك . فضحكك ؛ فقال : ما يُضحكك ؟ فقلتُ : لهذا الصوت حديثٌ عجيبٌ يا أمير المؤمنين . فقال : وما هو؟ فحدّثتهُ به وقصصتُ عليه القصةَ ؛ فرمى إلى براج وقال : لا نكذب قولها .

خبر

* عُوجِي على فسْلَتِي جَبْرٌ *

الشعر للمعري وقد ذكرنا نسبة الصوت .

قصة عمر بن
عبد العزيز مع
نخث بلته عنه أنه
أفسد نساء المدينة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال حدثني محمد بن إسحاق قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : إن بالمدينة نخثاً قد أفسد نساءها . فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحمله . فأدخل عليه ، فإذا شيخ خضيب القية والأطراف معتجراً بسبلة^(١) قد حمل دُفاً في خريطته . فلما وقف بين يدي عمر صعد بصره فيه وصوبه وقال : سواة لهذه الثنية وهذه القامة ! اتخفظ القرآن ؟ قال : لا والله يا أبانا ، قال : قبحك الله ! وأشار إليه من حضره فقالوا : اسكُت فسكت . فقال له عمر : اقرأ من المفصل شيئا ؟ قال : وما المفصل ؟ قال : ويك ! اقرأ من القرآن شيئا ؟ قال : نعم ، اقرأ (الحمد لله) وأخطئ فيها في موضعين أو ثلاثة ، وأقرأ (قل أئودُ رِبِّ النَّاسِ) وأخطئ فيها ، وأقرأ (قل هو الله أحد) مثل الماء الجاري . قال : ضمعه في الحبس ووكّلوا به معلّماً يعلمه القرآن وما يجب عليه من حدود الطهارة والصلاة وأجروا عليه في كل يوم ثلاثة دراهم وعلى معلمه ثلاثة دراهم أخر ، ولا يخرج من الحبس حتى يحفظ القرآن أجمع . فكان كلما علّم سورة نسي التي قبلها . فبعث رسولاً إلى عمر : يا أمير المؤمنين ، وجه إلى من يحمل إليك ما أتعلمه أولاً فأولاً ، فإني لا أقدر على حمله جملة واحدة . فبئس عمر من فلاحه وقال : ما أرى هذه الدراهم إلا ضائعة ، ولو أطمعناها جائعاً أو أعطيناها محتاجاً أو كسوناها غريباً لكان أصلح . ثم دعا به ، فلما وقف بين يديه قال له : اقرأ (قل يأيها الكافرون) .

(١) كذا في ح . والسبلة : منسوبة إلى سين (بالتحريك) : بلدة ببغداد وهي لزار أسود متخذ من الحرير يلبسه النساء . وفي ب ، ص : « بسبلة » (بالثاء المتناة) . وفي سائر الأصول « بسنية » وكلاما محريف .

قال : أسأل الله العافية ! أدخلت يدك في الحراب فأخرجت شرَّ ما فيه وأصعبه .
 فأمر به فُوجِئَتْ عنقه ونفاه . فأنذفع يفتى وقد توجَّهوا به :
 عُوِيَ على فَلَئِمَى جَبْرُ * فيم الوقوف وأنتم سَفَرُ
 ما تلتقي إلا ثلاث مئى * حتى يفرق بيننا النفر

٩١
٦

- فلما سمع الموكلون به حسنَ تَرَمِّه خلَّوه وقالوا له : اذهب حيث شئت مُصَاحِبًا
 بعد أَسْمَاعِهِمْ منه طرائفُ غنائه سائرَ يومهم وليتهم .

أخبرني الحسين قال قال حماد قرأتُ على أبي عن المدائني قال :

أَجَّ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبَنَهُ مُحَمَّدًا وَأَحْبَبَهُ رِزَامًا مَوْلَاهُ وَأَعْطَاهُ مَالًا، وَقَالَ : إِذَا
 دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَأَصْرِفْهُ فَمَا أَحَبَّتْ . فَلَمَّا صِرْنَا بِالْمَدِينَةِ سَأَلَ مُحَمَّدٌ عَنِ جَارِيَةِ حَازِقَةٍ ؛

ج محمد بن خالد
 ابن عبد الله وسمع
 جارية محمد بن
 عمران فطرب
 وأراد شراءها فرده

- فقيل : عند محمد بن عمران أُنْتِمَى القاضى . فصلبنا الظهرَ في المسجد ثم ملنا إليه
 فاستأذنا عليه فأذن لنا وقد أنصرف من المسجد وهو قاعدٌ على ليدٍ ونعلاه في آخر
 اللَّبْدِ ؛ فسلمنا عليه فردَّ ؛ ونسب محمدًا فأنسب له ، فقال : خيرا . ثم قال : هل من
 حاجة ؟ فلجلج . فقال : كأنك ذكرتَ فلانة ! يا جارية أخرجى ؛ فخرجتُ فإذا
 أحسنُ الناس ، ثم تغتبتُ فإذا أحذقُ الناس ؛ فجعل الشيخ يذهب مع حركاتها ويحيى ،
 إلى أن غنت قوله :

* عُوِيَ على فَلَئِمَى جَبْرُ *

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « أشد ما فيه » . (٢) الوج : اللز والضرِب ،
 يقال : وجأت عنقه وفي عنقه أى ضربته . (٣) كذا في م . وفي سائر الأصول : « طرائف »
 بالفاء المجمة ، وهو تصحيف . (٤) هوزام بن مسلم ، أدرك أبا جعفر المتصور وله بعض
 حوادث وردت في الطبري (ق ٣ ص ١٣٢ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٦٣٧) .
 (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلما صار » . (٦) اللب : بساط من صوف .
 (٧) نسبه : سألته عن نسبه .

فلما بلغت :

* حتى يفرق بيننا التفَر *

وثب الشيخُ إلى نعله فملقها في أذنه وجثا على ركبتيه وأخذ بطرف أذنه والتعل فيها وجعل يقول : أهدوني أنا بدنة^(١)، أهدوني أنا بدنة . ثم أقبل عليهم فقال : كم قيل لكم إنها تساوي ؟ قالوا : ستمائة دينار . قال : هي وحق القبر خير من ستة آلاف دينار ، والله لا يملكها على أحد أبدا ، فأنصرفوا إذا شتم .

أخبرنا وسوسةُ بن الموصلي — وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلي —
قال حدثني حماد بن إسحاق قال :

كان ابن جريج
في حلقة يحدث فتر
به ابن تيزن فضاله
أن يفيقه بفناه
ابن سريج

وجدتُ في كتب أبي عن عثمان بن حفص التقي عن ابن عم أعمارة بن حمزة
قال حدثني سليم الحساب عن داود المكي قال :

كنا في حلقة ابن جريج وهو يحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين ،
إذ مر به ابن تيزن — قال حماد : ويقال ابن يزن — وقد آثر برمته على صدره ، وهي
إزرّة الشطار^(٢) عندنا . فدعاه ابن جريج ، فقال له : إني مستعجل ، وقد وعدتُ
أصحابي أني فلا أقدر أن أحتبس عنهم . فأقم عليه حتى أتاه ، فجلس وقال له :
ما تريد ؟ قال : أحب أن تُسميني . قال : أنا أجيئك إلى المنزل ، فلم تجلسني مع
هؤلاء الثقلاء ! . قال : أسألك أن تفعل ؛ قال : أمرأته طالق إن غناك فوق ثلاثة
أصوات . قال : ويحك ! ما أعجلك باليمين ؟ ! قال : أكره أن أحتبس عن أصحابي .
فألتفت ابن جريج إلى أصحابه فقال : إعتلوا رحمكم الله . ثم قال له : غني الصوت

(١) الإهداء : سوق الحيوان إلا أوبرا أو شاه إلى البيت الحرام هديا . (٢) في ب ،

س : « سليمان » . (٣) كان هذا الاسم يطلق في الدولة العباسية على أهل البطالة والفساد .

الذى أخبرتنى أن ابنَ سريج غناه فى اليوم الثالث من أيام منى على جمرَةِ الْعَقَبَةِ فقطع الطريقَ على الذاهب والجالى حتى تكثرت المحاملُ . فغناه :

* عوجى على فسلى جبر *

فقال ابنُ جُريج : أحسنت والله ! — ثلاثَ مرّات — ويحك أعده . قال :

• أمينَ الثلاثة ؟ فإنى قد حلفتُ . قال : أعده فأعاده ؛ فقال : أحسنت ! أعده من الثلاثة ؛ فأعاده وقام فضى . فقال ابنُ جريج لأصحابه : لعلكم أنكرتم ما فعلتُ ! قالوا : إنا لننكره بالعراق . قال : فما تقولون فى الرّجر؟ (يعنى الحذاء) قالوا : لا بأس به . قال : فما الفرق بينهما ! .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك عن أبى أيوب المدينى قال :

أحسن الناس
حلوقا فى الغاء .

• ثلاثة من المغنين كانوا أحسنَ الناس حلوقا : ابنُ تيزن ، وابنُ عائشة ، وابنُ أبى
الكّات .

صوت

من المائة المختارة

٩٢
٦

سَقَانِي فَرَوَانِي كُبَيْتًا مُدَامَةً * على ظمإٍ منى سَلَامٌ بنِ مِشْكَمٍ^(٢)

• سَوَاهِمُ فَلَمْ أُغْنِ وَلَمْ أَتَدَمَّ^(٣)

عروضه من الطويل . والشعر لأبى سفيان بن حرب . والغناء لسليمان

أنحى بابويه الكوفي مولى الأشاعنة ، خفيف رمل بالسبابة فى مجرى الوسطى .^(٤)

(١) فى ١ ، ح ، د ، س ، م : «الغنى» . (٢) سيكتلم عنه المؤلف فى ترجمة أبى سفيان التى تبدئ
بعد هذه الصفحة . (٣) ورد هذا البيت فى سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٤٤٣ طبع أوروبا) هكذا :

• إلى تخفرت المدينة واحدا * خلّفت فلم أندم ولم ألتزم

(٤) الأشاعنة : منسوبون إلى الأشعث بن قيس الكندى الصحابى ، نزل الكوفة . ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين رجلا من كندة فروى عنه وعن عمر رضى الله عنه . ومات بالكوفة فى أترسنة أربعين حين صالح الحسن معاوية رضى الله عنهما نضل عليه .

ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه

هو محضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمّ حرب بن أمية
 بنت أبي قهممة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر بن
 مالك بن النضر بن كنانة . وأمّ أبي سفيان صفية بنت حزن بن يُحَيَّر بن الحُزَم بن
 رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ، وهى عمة ميمونة أم المؤمنين وأمّ
 الفضل بنت الحارث بن حزن أمّ بنى العباس بن عبد المطلب . وقد مضى ذكر
 أكثر أخبار ولد أمية والفرق بين الأعياص والعنابس منهم وجملاً من أخبارهم
 فى أول هذا الكتاب ^(١) .

وكان حرب بن أمية قائد بنى أمية ومن مالأهم فى يوم عكاظ . ويقال : إن
 سبب وفاته أن الحقّ قتله وقتلت مُرداس بن أبي عامر السُّلَمى لإحراقهما شجر
 القرية ^(٢) وأزدرأيهما إياها . وهذا شيء قد ذكرته العرب فى أشعارها وتواترت
 الروايات بذكره فذكرته ، والله أعلم .

أخبرنى الطوسى والحرّمى بن أبى العلاء قالاً حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنى
 عمى مُصعب ، وأخبرنا محمد بن الحسين بن دُرَيْد عن عمته عن العباس بن هشام
 عن أبيه ، وذكره أبو عبيدة وأبو عمرو الشيبانى :

(١) كذا فى مجريد الأغاني والقاموس وشرحه (مادة هزم) والاشتقاق لابن دريد (ص ١٧٨
 طبع أوروبا) . وفى الأصول : « الهرم » بالراء المهملة وهو تصحيف . (٢) كذا فى ح و تحجريد
 الأغاني والقاموس وشرحه (مادة هزم) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٩٤) والاشتقاق لابن دريد
 (ص ١٧٩ طبع أوروبا) . وفى سائر الأصول : « روية » وهو تصحيف . (٣) راجع الجزء
 الأول من هذه الطبعة (ص ١٤) . (٤) القرية : موضع فى ديار بنى سليم ، ذكره البكري فى معجم
 ما استعجم (ج ٢ ص ٧٣٥) وساق القصة كما ساقها أبو الفرج هنا .

أراد حرب بن أمية
 ومرداس بن أبي
 عامر ازدرأى القرية
 فخرجت عليهما
 منها حيات فسانا

أَنْ حَرْبَ بَنِ أُمَيَّةٍ لَمَّا أَنْصَرَفَ مِنْ حَرْبِ عَكَازٍ هُوَ وَإِخْوَتُهُ مَرَّ بِالْقَرْيَةِ ،
وهي إِذْ ذَاكَ غَيْضَةُ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ لِأَيْرَامَ . فَقَالَ لَهُ مِرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ : أَمَّا تَرَى
هَذَا الْمَوْضِعَ ؟ قَالَ بَلَى . قَالَ : نَعَمْ الْمُرْدَرُغُ هُوَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَكُونَ شَرِيكِينَ فِيهِ
وَتُحَرِّقَ هَذِهِ الْغَيْضَةَ ثُمَّ تَزِدَّ رَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . فَأَضْرَمَا النَّارَ فِي الْغَيْضَةِ .
فَلَمَّا اسْتَطَارَتَا وَعَلَاهُمَا سُمُوحٌ مِنَ الْغَيْضَةِ أَتَيْنِ وَخَجِجٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ ظَهَرَتْ مِنْهَا حَيَاتٌ
بِيضٌ تَطِيرُ حَتَّى قَطَعَتْهَا وَخَرَجَتْ مِنْهَا . وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ فِي ذَلِكَ :

إِنِّي اتَّخَبْتُ لَهَا حَرْبًا وَإِخْوَتَهُ * إِنِّي بِجَحْلٍ وَثِيقِ الْعَقْدِ دَسَّاسُ
إِنِّي أَقُومُ قَبْلَ الْأَمْرِ مُجْتَنِّهِ * كَيْمَا يَقَالَ وَلِي الْأَمْرُ مِرْدَاسُ

قَالَ : فَسَمِعُوا هَاتِفًا يَقُولُ لَمَّا احْتَرَقَتِ الْغَيْضَةُ :

وَيْلٌ لِحَرْبٍ فَارِسًا * مُطَاعِنَا مُخَالِسًا
وَيْلٌ لِعَمْرٍو فَارِسًا * إِذْ لَبَسُوا الْقَوَانِسَا ^(١)
لَنَقْتُلَنَّ بِقَتْلِهِ * بِجَحَايَا عَنَابِسَا

وَلَمْ يَلْبَثْ حَرْبُ بَنِ أُمَيَّةٍ وَمِرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَنْ مَاتَا . فَأَمَّا مِرْدَاسُ فُذْفِنَ بِالْقَرْيَةِ .
ثُمَّ آذَعَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ كَلِيبُ بْنُ أَبِي عَهْمَةَ ^(٢) السُّلَمِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَبَّاسُ
ابْنُ مِرْدَاسٍ :

أَكْلِبُ مَالَكُ كُلِّ يَوْمٍ ظَالِمًا * وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونُ
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَمْسُبُونَكَ سَيِّدًا * وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِينُ

٩٣
٦

(١) القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة . وفي معجم ما استعجم : « القلانسا » .
(٢) في معجم ما استعجم للبكري : « كليب بن عمة » . وفيما مر في جميع الأصول (ج ٥ ص ٣٨ من
هذه الطبعة) والفتاوى (ص ٩٠٧ طبع أوروبا) : « كليب بن عمة » .

— الميعون : الذى أصابته العين ، وقيل : الميعون : الحسن المنظر فيما تراه العين ولا عقل له —

فإذا رجعت إلى نساءك فأذهبن * إن المسالم رأسه مدهون
وأفعل بقومك ما أراد بوائيل * يوم الغدير سميك المطعون^(١)
وإخال أنك سوف تلقى مثلها * فى صفحتك سنانها المسنون
إن القرية قد تبين أمرها * إن كان ينفع عندك التبين
حيث أنطلقت تحطها لى ظالمًا * وأبو يزيد يحوها مدفون
أبو يزيد : مرداس بن أبي عامر .

وكان أبو سفيان سيدًا من سادات قريش فى الجاهلية ورأسًا من رموس
الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته وكهفًا للنافقين فى أيامه ، وأسلم
يوم الفتح . وله فى إسلامه أخبارٌ نذكرها هنا . وكان تاجرًا يجهز التجار بماله
وأموال قريش إلى أرض العجم . وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهدة
الفتح ، وقُفِّت عنه يوم الطائف ، فلم يزل أعور إلى يوم اليرموك ، قُفِّت عنه^(٢)
الأخرى يومئذ فمعى .

أخبرنا الطوسى والحرمى قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن
جدى عبد الله بن مصعب عن إسحاق بن يحيى المكي عن أبي الهيثم عن أخبره :

(١) يشير إلى تحمك كليب فى موارد الماء ونفسيه بكر بن وائل عنها حتى كاد يقتلهم عطشا .
(راجع الكلام على ذلك مفصلا فى الجزء الخامس من هذه الطبعة ص ٣٦ — ٣٧) .
(٢) يعنى غزوة الطائف فيها رماه سعيد بن عبيد الثقفى فأصاب عينه . (انظر المواهب اللدنية ج ٣
ص ٣٩ — ٤٠ طبع بولاق) . (٣) اليرموك : واد بناحية الشام فى طرف الفود يصب
فى نهر الأردن ثم مضى إلى البصرة المنته . كانت به حرب بين المسلمين والروم فى أيام أبي بكر الصديق
وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

مازح رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فى بيت بنته أم
حبيبة

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَفْيَانَ يُبَازِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَنْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ
وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا أَنْ تَرَكْتُكَ قَتَرْتُكَ الْعَرَبُ مَا أَنْتَ طَلَحْتَ جَاءُ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ،
ورَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : « أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ ! »^(٢)

قال الزبير وحديثي عمي مصعب :

مثل وهو مشرك
عن تزويج بنته
برسول الله صلى الله
عليه وسلم فدحه

- أُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبُو سَفْيَانَ
يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ يُحَارِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنْ عَمِدًا قَدْ نَكَحَ
ابْنَتَكَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَفْهَهُ^(٣) . وَأَسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةٌ ، وَقِيلَ :
هَنْدٌ ، وَالصَّحِيحُ رَمْلَةٌ^(٤) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَحَارِبٍ عَنْ عَثَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنَ قَالَ :
أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لِلنَّاسِ ، فَأَبْطَأَ بِأَذْنِ أَبِي سَفْيَانَ . فَلَمَّا
دَخَلَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَذِنْتَ لِي حَتَّى كِدْتُ تَأْذُنُ لِلْجَارَةِ . فَقَالَ لَهُ :
يَا أَبَا سَفْيَانَ « كُلُّ الصَّيْدِ فِي جُوفِ الْفَرَا »^(٥) .

أبطأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم
بأذنه فعابته فأرضاه

- (١) الجماء : الناة التي لا قرن لها . (٢) حنظلة : ابن كان لأبي سفيان قتله على بن أبي طالب
كرم الله وجهه يوم بدر . (٣) فحل لا يقْدَعُ أفههُ ، أى لا يضرب أفههُ ، لكرمه . وذلك أن
الفحل إذا أراد ركوب الناقة قدع وضرب أفههُ بالرمح أو غيره إذا كان غير كريم وحمل عليها فحل كرم غيره .
وفي ب ، س : « يقْرَعُ » بالراء المهملة ، وهو بمعنى « يقْدَعُ » . (٤) في الأصول : « وقيل صفة » .
والتصويب عن كتاب الإصابة في أخبار الصحابة وأسد الغابة والمواهب اللدنية . وصفية هي أم أم حبيبة
وهي صفة بنت أبي العاص . (٥) هذا مثل يضرب لمن يفضل أفرانه . وأصله أن ثلاثة نفر
خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر طلياً والثالث حماماً (وهو الفراء) فاستبشر صاحب الأرنب
وصاحب الطلي بما نالا وتطاولوا على الثالث ، فقال : « كل الصيد في جوف الفراء » أى هذا الذى
رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما . وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمام الوحشى .
(أنظر مجمع الأمثال للبيداني ج ٢ ص ٦٩) طبع بولاق .

حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الخليل بن أسد التميمي قال حدثنا عطاء
ابن مُصعب قال حدثني سفيان بن عُيينة عن جعفر بن يحيى البرمكي قال :
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ، فكان آخر من دخل عليه أبا سفيان
ابن حرب . فقال : يا رسول الله ، لقد أذنت للناس قبلي حتى ظننت أن حجارة
الجنة^(١)مة ليؤذن لها قبلي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أما والله إنك والناس
لكما قال الأول : « كل الصيد في بطن الفراء » . " أي كل شيء لهؤلاء من المنزلة فإن
لك وحدك مثل ما لهم كلهم .

حدثني عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي قال حدثنا داود بن عمرو الضبي
قال حدثنا المنثي بن زُرعة أبو راشد عن محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري عن
عبد الله بن عبد الله عن عتبة عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب قال :
خرج إلى الشام في تجارة ، فسأله
مرقل عن أحوال
النبي صلى الله عليه
وسلم فأجابه وصدقه

٩٤
٦

١٠

ثُمَّ قَوْمًا تَجَارًا ، وكانت الحرب بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
حصرتنا حتى نهكت^(٣) أموالنا . فلما كانت الهدنة^(٤) [هدنة الحديدية^(٥)] بيننا وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، خرجت في نفر من قريش إلى الشام ، وكان وجه متجربنا منه
غزاة ، فقدمناها حين ظهر هرقل على من كان بأرضه من الفرس ، فأخرجهم منها وأتزع
منهم صليبة الأعظم وكانوا قد استأبوه إياه . فلما بلغه ذلك منهم وبلغه أن صليبه قد
استنقذ منهم ، وكانت حصص منزله ، خرج منها يمشي على قدميه شكرًا لله حين رده عليه
مارد ليصلني في بيت المقدس تبسط له البسط وتلق عليها الرياحين . فلما انتهى إلى

١٥

(١) الجنة : جبل بمكة . (٢) قد وردت هذه القصة في البحار (ج ١ ص ٤)
باختلاف قليل عما هنا . (٣) كذا في ح. وتجريد الأغاني . وفي سائر الأصول : « حضرتنا »
بالضاد المعجمة ورو تصحيف . (٤) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « نهكت » .
وهو تحريف . (٥) زيادة عن تجريد الأغاني . (٦) كذا في تجريد الأغاني .
وفي الأصول : « من فارس » . (٧) في الأصول : « نخرج » .

٢٠

- إلياءَ فقضى فيها صلاته وكان معه بطارقه وأشرافُ الروم، أصبح ذات غُدوة مهموماً يقَلِّبُ طرفه إلى السماء . فقال له بطارقه : والله لكأنك أصبحتَ الغداةَ مهموماً . فقال: أجل ! رأيتُ البارحة أن مُلكَ الختانِ ظاهر، فقالوا : أيها الملك ، ما تعلم أمةٌ تتَّينَ إلا اليهود، وهم في سلطانك وتحت يدك ، فأبحث إلى كلِّ من لك عليه سلطانٌ في بلادك فُره فليضرب أعناقَ مَنْ تحت يدك منهم من يهود واسترح من هذا الحم .
- فوالله إنهم لفي ذلك من رأيهم يدبرونه إذ أتاه رسولٌ صاحبُ بصرى برجلٍ من العرب يقوده . وكانت الملوك تهادى الأخبار بينهم — فقال : أيها الملك ، إن هذا رجلٌ من العرب من أهل النشاء والإبل يحدث عن أمر حدث فأسأله . فلما آتتهى به إلى هرقل رسولٌ صاحبُ بصرى ، قال هرقل لمن جاء به : سلّه عن هذا الحديث الذى كان يبلده ؟ فسأله ، فقال : خرج بين أظهرنا رجلٌ يزعم أنه نبيٌّ ، وقد أتبعه ناسٌ فصدّقوه وخالفه آخرون ، وقد كانت بينهم ملاحمٌ في مواطن كثيرة ، وتركهم على ذلك . فلما أخبره الخبير قال : جردوه فإذا هو مختونٌ ؛ فقال : هذا والله النبي الذى رأيت لا ما تقولون ، أعطوه ثيابه ويتطلق . ثم دعا صاحبُ شُرطته فقال له : اقلبِ الشامَ ظهرًا لبطن حتى تأتيني برجل من قوم هذا الرجل . فلما لَغَزَةً إذ هم علينا صاحبُ شُرطته فقال : أتم من قوم الحجاز ؟ قلنا نعم . قال : أنطلقوا إلى الملك ، فأنطلقوا بنا . فلما آتتهنا إليه قال : أتم من رهط هذا الرجل الذى بالحجاز؟ قلنا نعم . قال : فأياكم أمْسُ به رَحِمًا ؟ قال : قلت أنا — قال أبو سفيان : وأيمُ الله ما رأيت رجلاً أرى أنه أنكر من ذلك الأَغْلَفِ ^(١) (يعنى هرقل) — ثم قال : أدنيه ، فأقعدنى بين يديه وأقعد أصحابي خلفي ، وقال : إني سأسأله ، فإن كَذَبَ فودّوا عليه .

(١) في حـ وبجيريد الأغاني : « يدبرونه » . (٢) بصرى : بلد من أعمال دمشق .
وهي قصبة كورة حوران (٣) الأغلَف : الذى لم يختن .

— قال: فوالله لقد علمت أن لو كذبت ما ردوا علي، ولكنني كنتُ امرأً سيِّداً أتبرم
 عن الكذب؛ وعرفت أن أيسر ما في ذلك إن أنا كذبتُهُ أن يحفظوه علي ثم يحدثوا
 به عني، فلم أكذبه — قال: أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بين أظهركم يدعي
 ما يدعي. فجعلتُ أُرَدِّدُ له شأنه وأصغُرُ له أموره، وأقول له: أيها الملك، ما يهلك
 من شأنه! إن أمره دون ما بلغك؛ فجعل لا يلتفت إلى ذلك متى. ثم قال: أنبئني
 فيما أسألك عنه من شأنه. قال: قلت: سَلِّ عما بدا لك. قال: كيف نسبُه فيكم؟
 قلت: محضٌ، هو أوسطنا نسباً. قال: أخبرني هل كان أحدٌ في أهل بيته يقول ما يقول
 فهو يتشبه به؟ قال: قلت لا. قال: هل كان له فيكم مُلك فسلبتموه إياه بقاء
 بهذا الحديث لتردوا عليه مُلكه؟ قال: قلت لا. قال: أخبرني عن أتباعه منكم من
 هُم؟ قال: قلت: الضعفاء والمساكين والأحداث من الغلمان والنساء، فأما ذوو
 الأسنان من الأشراف من قومه فلم يتبعه منهم أحدٌ. قال: فأخبرني عمن يتبعه
 أُمِّيَّةٌ ويلزمه أم يقلبه ويفارقه؟ قال: قلت: قلماً يتبعه أحدٌ يفارقه. قال: فأخبرني
 كيف الحربُ بينكم وبينه؟ قال: قلت: سجالٌ يُدال علينا ونُدال عليه. قال: فأخبرني
 هل يَغْدِر؟ فلم أجِد شيئاً سألني عنه أَغْتَمِز فيه غيرها. قال: قلت: لا، ونحن منه في مُدة
 ولا نأمن غدْرَه. قال: فوالله ما ألتفت إليها متى. ثم كرَّر علي الحديث فقال: سألتُك
 عن نسبِه فيكم، فزعمت أنه محضٌ من أوسطكم نسباً؛ فكذلك يأخذ الله النَّبيَّ لا يأخذه
 إلا من أوسط قومه نسباً. وسألتُك هل كان أحدٌ من أهل بيته يقول مثل قوله فهو
 (١) أي خيرنا وأفضلنا نسباً.

(٢) في مدة: يعني بها مدة صلح الحديبية. وذلك أن النبي صل الله عليه وسلم ذهب إلى مكة حاجاً
 فتمرضت له قريش فأوقع بينه وبينهم صلحاً على أن توضع الحرب بينهم عشر سنين وأن يرجع عنهم عامهم
 هذا. وقيل: يعني بالمدة أقطاعه صل الله عليه وسلم وغيبته عن أبي سفيان. (راجع شرح القسطلاني على
 البخاري ج ١ ص ١٠٠) طبع بولاق.

يَتَشَبَّه به ، فزعمت أن لا . وسألتك هل كان له مُلْكٌ فيكم فسلبتموه إياه بقاء بهذا الحديث يطلب ملكه ، فزعمت أن لا . وسألتك عن أتباعه ، فزعمت أنهم الضعفاء والأحداث والمساكين والنساء ، وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان . وسألتك عمن يتبعه أُمِّيَّةً ويلزمه أم يَقلِّيه ويفارقه ، فزعمت أنه لا يتبعه أحدٌ يفارقه ، وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبَ رجل فتخرجُ منه . وسألتك عن الحرب بينكم وبينه فزعمت أنها جبالٌ تُدالون عليه ويُدلَّ عليكم ، وكذلك حربُ الأنبياء ، ولهم تكون العاقبة . وسألتك هل يَغْدِرُ ، فزعمت أن لا . فإني كنتُ صَدَقْتَنِي عنه فَلْيَغْلِبْنِي عَلَى مَا نَحْتُ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي عِنْدَهُ فَأَغْسِلُ قَدَمِيهِ ! انْطَلِقْ لِسَانُكَ ، فَكَمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَا أَضْرِبُ بِأَحَدِي يَدَيَّ عَلَى الْآخَرَى وَأَقُولُ : يَا عِبَادَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَمَرَ^(١) أَمْرُ^(٢) آدَمَ أَبِي كَبْشَةَ ! أَصْبَحْتُ مُلُوكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَهَابُونَهُ فِي مَلِكِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ .

قال آدَمُ إِسْحَاقُ : فَقَدِمَ عَلَيْهِ كَاتِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ دَحِيَّةِ^(٤) ابْنِ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ ، فِيهِ :

كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الى هرقل وما كان
يحب هرقل
وبطارقه

”بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَى الْهُدَى . أَمَّا بَعْدُ ، فَأَسْلِمَ تَسْلِمٌ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ تَوَلَّى فَإِنَّ إِيَّاهُ الْأَكْبَرُ عَلَيْكَ“ .

(١) أمر : عظم . (٢) أبو كبشة : رجل من نخاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان وعبد الشجرى المبورء فسمى المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة لخلافه إياهم الى عبادة الله تعالى تشبيها له بإبي كبشة الذى خالفهم الى عبادة الشجرى . وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه فنسب إليه لأنه كان نزع اليه في الشبه . وقيل فيه غير ذلك (راجع اللسان مادة كبش) . (٣) بنو الأصفر : لقب ملوك الروم . (٤) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد الكلابي الصحابي المشهور ، وهو الذى كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورته ، وكان من أجل الناس وأحسنهم صورة . (٥) في صحيح مسلم والبخارى : «فإن توليت فإن عليك إثم اليريسيين» (هم القلاحون والزرارعون) . (٦) قد ورد هذا الكتاب بإسهاب في البخارى ومسلم فانظره فيما .

قال ابن شهاب : فأخبرني أسقف النصارى في زمن عبد الملك زعم أنه أدرك ذلك من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر هرقل وعقله^(١) ، قال : فلما قدم عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل دحية بن خليفة ، أخذَه هرقل فجعله بين نخذه وخاصرته ، ثم كتب إلى رجل رومية كان يقرأ العبرانية ما تقرأهونه ، فذكر له أمره ووصف له شأنه وأخبره بما جاء منه . فكتب إليه صاحب رومية : إنه النبي الذي تكنا نتنظره لاشك فيه ، فأتبعه وصدقه . قال : فأمر هرقل ببطارقة الروم بجمعوا له في دسكرة ملكه^(٢) ، وأمر بها فأغلقت عليهم أبوابها ، ثم أطلع عليهم من طيئة وخافهم على نفسه فقال : يامعشر الروم ، قد جمعتمكم لخبر ، أتاني كتاب هذا الرجل يدعو إلى دينه ، فوالله إنه النبي الذي تكنا نتنظره ونجده في كتابنا ، فهل فلنبايعه ولصدقه فتسلم لنا دنيانا وأثرتنا . قال : فنخرت الروم نخرة رجل واحد وآبستدروا أبواب الدسكرة ليخرجوا فوجدوها قد أغلقت دونهم . فقال : كروهم على وخافهم على نفسه ، فكروهم عليه . فقال : يامعشر الروم ، إنما قلت لكم المقالة التي قلت لأنظركم كيف صلابتكم في دينكم في هذا الأمر الذي قد حدث ، فقد رأيت منكم الذي أسر به ، فخرزوا مجيذا . وأمر بأبواب الدسكرة ففتحت لهم فأنطلقوا .

٩٦
٦

حديثه مع العباس حين بلغتهما بئشة النبي صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر اليهودي معهما

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال لي العباس : خرجت في تجارة إلى اليمن في ركب منهم أبو سفيان بن حرب ، فقدمت اليمن . فكننت أصنع يوما طعاما وأنصرف بأبي سفيان وبالنفسر ، ويصنع أبو سفيان يوما

(١) في الأصول : « ... وعقله . فلما قدم عليه ... قال أخذَه هرقل » . فوضعت كلمة "قال" في الأصول في غير موضعها . (٢) رومية : هي عاصمة إيطاليا الآن . (٣) الدسكرة : بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم . (٤) نخر : مة الصوت من خياشيمه .

- فيفعل مثل ذلك . فقال لي في يومى الذى كنتُ أصنع فيه : هل لك يا أبا الفضل أن تنصرف الى بيتي وتُرسَل إلى غداك؟ فقلتُ: نعم . فأنصرفتُ أنا والنفر الى بيته وأرسلت إلى الغداء . فلما تغدّى القوم قاموا واحتبسنى فقال لي : هل علمت يا أبا الفضل أن ابنَ أخيك يزعمُ أنه رسول الله؟ قلت: وأى بنى أنى؟ قال أبو سفيان: إياى تكتمُ ! وأى بنى أخيك ينبغي له أن يقول هذا إلا رجلٌ واحد! قلت: وأيهُم هو على ذلك؟ قال: محمد بن عبد الله . قلتُ: ما فعل! قال: بلى قد فعل . ثم أخرج إلى كُتَّاباً من آبنه حَنْظَلَةُ بن أبى سفيان : إنى أخبرك أن محمداً قام بالابطُحْ غُدُوَّةً فقال: أنا رسول الله أدعوكم إلى الله . قال : قلت : يا أبا حنظلة، لعلة صادق . قال : مهلاً يا أبا الفضل، فوالله ما أحب أن تقولَ مثلَ هذا، وإنى لأخشى أن تكون على بصرى من هذا الأمر — وقال الحسن بن عليّ في روايته : على بصيرة من هذا الحديث — ثم قال : ١٠
- يأتى عبد المطلب، إنه والله ما برحت قريشُ تزعمُ أن لكم بُيْمَةً وشؤمةً كل واحدة منهما عاقبةً، فنشدتُك الله يا أبا الفضل هل سمعت ذلك ؟ قلت نعم . قال : فهذه والله إذا شؤمتم . قلت : فلعلها يمتتنا . فما كان بعد ذلك إلا ليالٍ حتى قدم عبد الله ابن حُدَافَةَ السَّهْمِيّ بالخبر وهو مؤمنٌ، ففشا ذلك في مجالس أهل اليمن يُتحدّث به فيها . وكان أبو سفيان يمس إلى حَبْرٍ من أحبار اليمن ؛ فقال له اليهودى : ما هذا ١٥
- الخبر الذى بلغنى؟ قال : هو ما سمعت . قال : أين فيكم عمُّ هذا الرجل الذى قال ما قال؟ قال أبو سفيان : صدّقوا وأنا عمه . قال اليهودى : أأخو أبيه ؟ قال نعم . قال : حدّثنى عنه . قال : لا تسألنى ، فاكنتُ أحسب أن يدعى هذا الأمر أبداً، وما أحبُّ أن أعيبه، وضيّره خيرُ منه . قال اليهودى : فليس به أدنى، ولا بأس على يهود وتوراة موسى منه . قال العباس : فتأدّى إلى الخبرِ فحَمِيتُ، وخرجتُ حتى أجلس ٢٠

إِلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنْ غَدٍ وَفِيهِ أَبُو سَفْيَانَ وَالْحَبْرُ . فَقُلْتُ لِلْحَبْرِ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ
ابْنَ عَمِّي هَذَا عَنْ رَجُلٍ مَتَّاعٍ زَعَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ عَمُّهُ ، وَلَيْسَ بِعَمِّهِ وَلَكِنَّهُ
ابْنُ عَمِّهِ ، وَأَنَا عَمُّهُ أَخُو أَبِيهِ . فَقَالَ : أَخُو أَبِيهِ ؟ قُلْتُ : أَخُو أَبِيهِ . فَأَقْبَلَ عَلَيَّ
أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ : أَصَدَقَ ؟ قَالَ : نَعَمْ صَدَقَ . قَالَ فَقُلْتُ : سَلْنِي عَنْهُ ، فَإِنْ كَذَبْتُ
فَلِيرُدَّ عَلَيَّ . فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ ، هَلْ فَشَسْتَ لِأَبْنِ أَخِيكَ صَبُوءَ أَوْ سَفَهَةً ؟
قَالَ قُلْتُ : لَا وَإِلَهُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَلَا كَذَبَ وَلَا خَانَ ، وَإِنْ كَانَ أَسْمُهُ عِنْدَ قُرَيْشٍ
الْأَمِينِ . قَالَ : فَهَلْ كَتَبَ بِيَدِهِ ؟ قَالَ عَبَّاسٌ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرُهُ لَأَنْ يَكْتُبَ بِيَدِهِ ،
فَارْدَتْ أَنْ أَقُولَهَا ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَكَانَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَنَّهُ مُكَذِّبِي وَرَادُّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ :
لَا يَكْتُبُ . فَذَهَبَ الْحَبْرُ وَتَرَكَ رَدَاءَهُ وَجَعَلَ يَصِيحُ : دُحِثَ يَهُودُ ! قُتِلَتِ يَهُودُ !
قَالَ الْعَبَّاسُ : فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى مِثْلِنَا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، إِنَّ الْيَهُودِيَّ
لَفَرِيعٌ مِنْ أَبْنِ أَخِيكَ . قَالَ قُلْتُ : قَدْ رَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ ، فَهَلْ لَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ أَنْ تُؤْمِنَ
بِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا كُنْتُ قَدْ سَبَقْتُ ، وَإِنْ كَانَ بِاطِلًا فَعَمِكَ غَيْرُكَ مِنْ أَكْفَالِكَ ؟ قَالَ :
لَا وَاللَّهِ مَا أَوْمِنُ بِهِ حَتَّى أَرَى الْخَلِيلَ تَطْلُعُ مِنْ كَدَاءٍ (وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ) . قَالَ قُلْتُ :
مَا تَقُولُ ؟ ! قَالَ : كَلِمَةٌ وَاللَّهِ جَاءَتْ عَلَيَّ فِي مَا أَلْقَيْتُ لَهَا بِالْأُفْ ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ
لَا يَتْرَكَ خِيَلًا تَطْلُعُ مِنْ كَدَاءٍ . قَالَ الْعَبَّاسُ : فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَكَّةَ وَنَظَرْنَا إِلَى الْخَلِيلِ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ كَدَاءٍ ، قُلْتُ : يَا أَبَا سَفْيَانَ ، أُنْذِرُكَ الْكَلِمَةَ ؟
قَالَ لِي : وَاللَّهِ إِنِّي لَذَا كُرْهًا ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ - قَالَ حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَّابِيُّ - أَبُو كُرَيْبٍ

حَدِيثُ اسْتِثْنَانِ
الْعَبَّاسِ لَهُ وَاسْلَامُهُ
فِي غَزَاةِ الْفَتْحِ

(١) وَرَدَّ هَذَا الْخَبْرُ بِسَنَدِهِ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (ق ١ ص ١٦٣٠ طبع أوربا) . وَفَدَّ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ
الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُبَاشَرَةً . وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَقُولُ فِي تَارِيخِهِ : « حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ » . فَغُلِّلَ ذِكْرُ اسْمِي
الْبَغَوِيِّ وَالْعَلَّابِيِّ هُنَا مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَاجِ . (٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ
أَبُو جَعْفَرٍ الْأَصَمُ الْبَغَوِيُّ مِنْ شَيْخِ أَبِي جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ تَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٢٤٤ هـ .

محمد بن العلاء قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني الحسين بن هبيل الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الظهران^(١) (يعني في غزاة الفتح) قال العباس بن عبد المطلب وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة : يا صباح

- قريش ! والله لئن بقّتها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لهلك قريش آخر الدهر .
 • بغلس على بقة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وقال : أنرج إلى الأراك ، لعلّ أرى خطأ أبأ أو صاحب لبن أو داخلا يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستأمنونه . فوالله إني لأطوف في الأراك ألتبس ما خرجت له إذ سمعت صوت أبي سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يجتسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فسمعت أبا سفيان وهو يقول : والله ما رأيت كالليلة قط نيراناً . فقال بديل بن ورقاء : هذه والله نيران خراعة حشمتها الحرب . فقال أبو سفيان : خراعة الأمم من ذلك وأذل . فعرفت صوته فقلت : أبا حنظلة ! فقال : أبا الفضل ! قلت نعم ؛ فقال : ليّك ، فداؤك أبي وأمي ! فما وراءك ؟ فقلت : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دلف إليكم بما لا قبل لكم به بعشرة آلاف من المسلمين . قال : فما تأمرني ؟ فقلت : تركب تحجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله

- (١) مر الظهران : واد قرب مكة . (٢) يا صباح كذا ويا صباحاء : مما يستعمل عند الانذار بالفاوة .
 (٣) الأراك : واد قرب مكة . (٤) هو حكيم بن خويلد بن عبد الغزي الأسدي أبو خاله ابن أمي خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن إسحاق : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل ، وولد في جوف الكعبة قبل قدوم القيل بثلاث عشرة سنة . (٥) هو بديل بن ورقاء بن عبد الغزي بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدى من خراة ، وهو الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الاسلام ، وهو من كبار مسلمة الفتح . (٦) حش الشيء : جمعه وغلظا فيه . (٧) يقال : دلفت الكتيبة إلى الكتيبة في الحرب أي تقدمت .

- صلى الله عليه وسلم ، فوالله لئن ظفرك ليضربن عنقك . فردقني ففرجت به
أركض بقلّة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فكلما مررت بنار من نيران المسلمين فنظروا إلىّ قالوا : عمّ رسول الله على بقلّة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ حتى مررنا بنار عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى
عنه — فقال : أبو سفيان ! الحمد لله الذى أمكن منك بغير عقد ولا عهد ؛ ثم أشتد نحو
النبي صلى الله عليه وسلم ، وركضت البقلّة وقد أردفت أبا سفيان — قال العباس : —
حتى اتحمت على باب القبة وسبقت عمر بما تسبق به الذابّة البطيئة الرجل
البطيء . فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هذا
أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد ، فدعني أضرب عنقه . قلت :
يا رسول الله ، إني قد أجرته . ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت
برأسه وقلت : والله لا ينجيه اليوم أحد دوني . فلما أكثر فيه عمر قلت :
مهلاً يا عمر ! فوالله ما تصنع هذا إلا لأتّه رجل من عبيد متاف ، ولو كان من
بنى عدى بن كعب ما قلت هذا ! قال : مهلاً يا عباس ! فوالله لإسلامك يوم
أسلمت كان أحبّ إلىّ من إسلام الخطاب لو أسلم ؛ وذلك لأنني أعلم أن إسلامك
أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسلام الخطاب لو أسلم . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ” اذهب فقد أمّناه حتى تنفدوا به على الغداة ” فرجع به إلى
مقره . فلما أصبح غدا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآه قال :
” ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ” ! فقال : بآي أنت وأمي !
ما أوصلك وأحملك وأكرمك ! والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى
عني شيئاً . فقال : ” ويحك تشهد بشهادة الحق قبل الله [أن] تُضرب عنقك ” .

(١) زيادة عن الطبري .

قال: قنشهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبّاس من حين تشهد أبو سفيان :
 ”انصرف يا عباس فأَحْسِسْهُ عند خَطْمِ الجبل بِمَضِيقِ الوادى حتى يمز عليه جنود
 الله“ . فقلت : يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجلٌ يحبُّ الفخر ، فأَجْعَلْ له شيئاً يكون
 في قومه . فقال : ”نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ ومن دخل المسجد فهو
 آمنٌ ومن أَعْلَقَ عليه بابه فهو آمنٌ“ . فخرجتُ به حتى أجلسْتُه عند خَطْمِ الجبل بِمَضِيقِ
 ٥ الوادى ، فمَرَّتْ عليه القبائلُ ، فجعل يقول : مَنْ هؤُلاءِ يا عباس ؟ فأقول : سَلِمٌ ، فيقول :
 مالى وسَلِمٌ ! ثم تَمَرَّ به قبيلة فيقول : من هؤُلاءِ ؟ فأقول : أسَلِمٌ ، فيقول : مالى
 ولأسَلِمٌ ! وتَمَرَّ به جُهيّنة فيقول : من هؤُلاءِ ؟ فأقول : جهينة ، فيقول : مالى ولجهينة !
 حتى مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحَضْرَاءِ ، كَتَبْتِىَ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من المهاجرين والأنصار فى الحديد لا يَرى منهم إلا الحَدَقُ ، فقال : مَنْ هؤُلاءِ
 يا أبا الفضل ؟ فقلتُ : هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى المهاجرين والأنصار ؛
 فقال : يا أبا الفضل ، لقد أصبح مُلكُ أبْنِ أخيك عَظِيماً . فقلت : ويحك ! إنها
 النبوة ؛ قال : نعم إذا . فقلتُ : إلْحَقْ الآنَ بقومك خَدْرَهُمْ . فخرج سريعاً حتى
 أتى مكةَ فصرَّخ فى المسجد : يا معشرَ قريش ، هذا محمدٌ قد جاءكم بما لا قَبِيلَ لكم
 به . قالوا : قَتْلَهُ ! قال : مَنْ دخل دارى فهو آمن . فقالوا : ويحك ما تُفْنِ عَنَّا
 ١٥ دَارُكَ ! قال : ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أَعْلَقَ عليه بابه فهو آمن .

حدَّثنا محمد بن جرير وأحمد بن الجعد قالَا حدَّثنا محمد بن حُجَيد قال حدَّثنا
 سَلَمَةُ بن الفضل عن محمد بن إِسْحَاق عن يحيى بن عَباد عن عبد الله بن الزبير قال :
 لما كان يومُ اليرموك خَلَفْنِى أبى ، فأخذتُ فرساً له ونرجتُ ، فرأيتُ جماعةً
 من الخلفاء فيهم أبو سفيان بن حرب فوقفْتُ معهم ، فكانتِ الزُّومُ إذا هزَمَتِ
 ٢٠ المسلمين قال أبو سفيان : إِيه بَنَى الْأَصْفَرُ ، فإذا كَشَفَهُمُ المسلمون قال أبو سفيان :

بعض ما أسند اليه
 من أخبار تدل على
 عدم إخلاصه

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مُلُوكُ السُّرُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ
فلما فتح الله على المسلمين حدثت أبي فقال : قاتله الله ! يا بَنِي إِلَّا نِفَاقًا ؛ أَوْلَسْنَا خَيْرًا
له من بنى الأصفر ! ثم كان يأخذ بيدي فيطوف على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حدثهم ، فَأُحَدِّثُهُمْ فَيَعْجَبُونَ مِنْ نِفَاقِهِ .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثني ابن حميد قال حدثنا جرير عن عمرو بن
ثابت عن الحسن قال :

دخل أبو سفيان على عثمان بعد أن كُفِّ بصره ، فقال : هل علينا من عَيْن ؟
فقال له عثمان : لا . فقال : يا عثمان ، إن الأمر أمرٌ عالمية ، والمملك ملكٌ جاهلية ،
فاجعل أوتاد الأرض بَنِي أُمَيَّة .

حدثني محمد بن حيان الباهلي قال حدثنا عمر بن علي الفلاس قال حدثنا سهل
ابن يوسف عن مالك بن مِقْوَل^(١) عن أشعث بن أبي الشعثاء عن مَيْسَرَةَ الهمداني
عن أبي الأبيجر الأكبر قال :

جاء أبو سفيان الى علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال : يا أبا الحسن ،
ما بال هذا الأمر في أضعف قريش وأقلها ! فوالله لئن شئت لأملأنها عليهم خيلًا
ورجلاً . فقال له علي بن أبي طالب رضى الله عنه : يا أبا سفيان ، طالما عادت
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئاً ، إنا وجدنا أبا بكر
لها أهلاً .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال أنشدني ابن عائشة
لأبي سفيان بن حرب لما ولي أبو بكر قال :

(١) كذا في التلخيص والخلاصة في أسماء الرجال . وهو مالك بن مِقْوَل البجلي أبو عبد الله أحد علماء
الكوفة وعيادها توفي سنة تسع وخمسين ومائة . وفي ب ، مه ، ح : « معول » بالعين المهملة .
وفي سائر الأصول : « معاوية » وكلاهما محرف .

وأصحت قريش بعد عزٍّ ومنعة * خُضُوعًا لَتَيْمٍ لا بضربِ القَواضِبِ
فيا لَهْفِ نَفْسِي لِلَّذِي ظَفِرَتْ بِهِ * وما زال منها فائزًا بالرقابِ

وحدثني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن عمرو
ابن ثابت عن الحسن قال :

- لما ولي عثمانُ الخلافةَ، دخل عليه أبو سفيان فقال : يا معشر بني أمية ، إن
الخِلافةَ صارت في تَيْمٍ وَعِدَى حتى طِمَعَتْ فيها ، وقد صارت إليكم فَتَلْقَوْهَا بينكم
تَلْقَفُ الكَرَّةَ ، فوالله ما من جنة ولا نار - هذا أو نحوه - فصاح به عثمان : قُمْ عَنِّي
فعل الله بك وفعل . ولأبي سفيان أخبارٌ من هذا الجنس ونحوه كثيرةٌ يطول
ذكرها ، وفيما ذكرتُ منها مَقْعٌ .

- والأبيات التي فيها الغناء يقولها في سلام بن مشكم اليهودي ويكنى أبا غنم ،
وكان نزل عليه في غزوة السويق ، فقرأه وأحسن ضيافته . فقال أبو سفيان فيه :

سَقَانِي فَرَوَانِي كُنَيْتَا مُدَامَةً * على ظَمَأٍ مَنَى سَلَامٌ بِنِ مِشْكَمٍ
تَخَيَّرْتُهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَاحِدًا * سَوَاهِمِ فَلَمْ أُغْبِنِ وَلَمْ أَتَسَدَّمْ
فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ قُلْتُ وَلَمْ أَكُنْ * لِأَفْرَحِهِ أَبْشَرُ بِعُوفٍ وَمَغْنَمٍ
وَأَمْتُ أَبَا غَنَمٍ يَحْيُودٌ وَدَارُهُ * يَتَرَبَّ مَأْوَى كُلِّ أَيْضٍ خَضِرٍ

شمرة في ابن مشكم
حين نزل عليه
في غزوة السويق

(١) هو تيم بن مرة بن كعب ، وبه سميت القبيلة التي ينسب إليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٢) هو عدى بن كعب بن لؤي بن غالب ، وبه سميت القبيلة التي ينسب إليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٣) الثابت في التاريخ الصحيح أن أبا سفيان أسلم وحسن إسلامه . قلل هذه الأخبار ونحوها عما كان

يفتره الشيعة على معاوية وآل معاوية لليل منهم والكيد لهم . (٤) الخضرم : الجواد الكثير

العلية ، مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء .

خبر غزوة السويق
ونزوله على ابن مشكم

ذكر الخبر عن غزوة السَّوِيق ونزول أبي سفيان على سَلَام بن مِشْكَم

كانت هذه الغَزَاة بعد وقعة بدر . وذلك أن أبا سفيان نَذَرَ ألاَّ يَمَسَّ رأسه ماء من جَنَابَةٍ ولا يشربَ نَحْماً حتى يغزو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . فخرج في عِدَّة من قومه ولم يصنع شيئاً ، فغيرته قريشٌ بذلك وقالوا : إنما نخرجكم تشربون السَّوِيق ؛ فسميت غزوة السَّوِيق ^(١) .

حدثنا محمد بن جرير ، قرأته عليه ، قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان عن عبيد الله بن كعب بن مالك — وكان من أعلم الأنصار — قال :

كان أبو سفيان حين رجع إلى مكة ورجع قبل قريش من بدر ، نذر ألاَّ يَمَسَّ ماءً من جَنَابَةٍ حتى يغزو محمداً صلى الله عليه وسلم . فخرج في مائتي راكب من قريش ليُرَيِّمِنَهُ ، فسلَّك التجديَّة حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له تيت ^(٢) (من المدينة على بريد أو نحوه) ثم خرج من الليل حتى أتى بني النضير تحت الليل ، فاتى حُجَي بن أخطب يَسْتَرْبِ فِدْقَ عليه بابه فأبى أن يفتح له وخافه ؛ وانصرف

١٠٠
٦

- ١٥ (١) السويق : شراب يتخذ من الحنطة والشعير . (٢) الذي في السيرة لابن هشام (ج ٢ ص ٥٤٤) : « وإنما سميت غزوة السويق — فيما حدثني أبو عبيدة — لأن أكثر ما طرح القوم من أزراهم السويق ، فسميت غزوة السويق » . (٣) تيت : مضبط في القاموس وشرحه كيت (أي يسكون الياء ويشددها مكسورة) . وضبط في باقوت بالقلم بتشديد الياء مفتوحة . ومنهم من قال : « تيب » بالتحريك وآثره ياء موحدة ، جبل قريب من المدينة على سمت الشام ، وقد يشدّد وسطه للضرورة . (راجع معجم البلدان لياقوت والقاموس وشرحه مادة تيت) .

إلى سَلَام بن مِشْكَم — وكان سَيِّد بنِي النَّضِير في زمانه ذلك وصاحبَ كَثْرَم —
 فاستأذن عليه فَاذِنَ له ، فقرأه وسقاه ونظر له خبرَ الناس . ثم خرج في عِقبِ ليلته حتى
 جاء أصحابه ؛ فبعث رجلاً من قريش إلى المدينة ، فاتوا ناحيةً منها يقال لها
 العَرِيض ، فخرقوا في أَصْوَارٍ من نخل لها ، وأتوا رجلاً من الأنصار وحليفاً له في حَرْث^(١)
 لها فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين . فنذر بهم الناس ؛ فخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في طلبهم حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدُر ، ثم أنصرف راجعاً وقد فاته أبو سفيان وأصحابه ،
 وقد رأوا من مَزَاوِدِ القوم ما قد طرحوه في الحَرْثِ يَتَّقِفُونَ منه للنَّجَاء . فقال
 المسلمون حين رَجَعَ بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطمع أن تكون غزوةٌ ،
 قال ” نعم ” . وقد كان أبو سفيان قال وهو يتجهز خارجاً من مكة إلى المدينة أبياتاً
 من شعرٍ يحرِّضُ فيها قريشاً فقال :

كُتِّبَ عَلَى يَثْرِبٍ وَجَمْعِهِمْ * فَإِنَّمَا جَمَعُوا لَكُمْ قَتْلُ
 إِنْ يَكْ يَوْمَ الْقَلِيبِ كَانَ لَهُمْ * فَإِنَّمَا بَعْدَهُ لَكُمْ دَوَلُ
 أَلَيْتُ لَا أَقْرَبُ النِّسَاءَ وَلَا * يَمَسُّ رَأْسِي وَجِلْدِي الْفُسْلُ
 حَتَّى تُبِيدُوا قِبَائِلَ الْأَوْسِ وَأَلْ * حَزْرَجِ إِنْ الْفَوَادِ مُشْتَعِلُ

فأجابه كَعْبُ بن مالك :

بِالْهَفِّ أُمُّ الْمَسِيحِينَ^(٥) عَلَى * جَيْشِ أَبِي حَرْبٍ بِالْحَزَّةِ الْفَيْشِلِ^(٦)

- (١) كذا في ح . والسيرة لابن هشام والطبري (ق ١ ص ١٣٦٥) . وقد ورد هذا الخبر
 في شرح القاموس واللسان (مادة صور) ومعجم ياقوت في الكلام على عريض هكذا : « أن أبا سفيان
 بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صوراً من صيران العريض » . والصور : الجماعة من النخل . وقيل :
 النخل الصغار . وفي سائر الأصول : « فخرقوا أسواراً من نخل » بالسین المهمله وهو محريف .
 (٢) نذر : علم . (٣) قرقرة الكدر : موضع على ستة أميال من خيبر . (٤) هو قليب بدر
 (انظر الكلام عليه في غزوة بدر في هذا الكتاب ج ٤ ص ١٧٠ من هذه الطبعة) . (٥) كذا
 في الطبري وابن الأثير . وفي الأصول : « المسجيين » . (٦) الفشل : الضعيف الجبان .

أُتْرَحُونَ الرِّجَالُ مِنْ سَمِّ الظُّهْرِ تَرَقَّى فِي قُنَّةِ الْجَبَلِ
جَاءُوا بِجَمْعٍ لَوْ قِيسَ مِثْلُهُ * مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدَّنِيلِ^(١)
عَايَرُ مِنَ النُّصْرِ وَالزَّوَارِ وَمِنْ * تَجَلُّدِ أَهْلِ الْبَطْحَاءِ وَالْأَسَلِ

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا
سليمان بن سعد عن الواقدي :

أن غزوة السويق كانت في ذي القعدة من سنة ثنتين من الهجرة .

اشتد قيس بن
الخطيم على حسان
وهم يشربون عند
ابن مشكم فانتصر
ابن مشكم لحسان

حدثني عمي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا ابن سعد عن
الواقدي عن أبي الزناد عن عبد الله بن الحارث قال :

شرب حسان بن ثابت يوماً مع سلام بن مشكم، وكان له نديماً، معهم كعب بن
أسد وعبد الله بن أبي وقيس بن الخطيم ؛ فأسرع الشرب فيهم وكانوا في مؤادعة
وقد وضعت الحرب أوزارها بينهم . فقال قيس بن الخطيم لحسان : تعال أشار بك ؛
فتشارباً في إناء عظيم فأبقى حسان من الإناء شيئاً ؛ فقال له قيس : اشرب . فقال
حسان وعرف الشر في وجهه : أو خيراً من ذلك أجعل لك القلبة . قال : لا ! إلا أن
تشربه ؛ فأبى حسان . وقال له سلام بن مشكم : يا أبا يزيد ، لا تُكرِّهه على ما لا يشتهي ،
إنما دعوته لإكرامه ولم تدعه لتستخف به ونسئء بمجالسته . فقال له قيس :
أفتدعونني أنت على أن نُسئء بمجالستي ! فقال له سلام : ما في هذا سوءٌ بمجالسة ،
وما حملت عليك إلا لأنك متى وأنى حليفك ، وليست عليك غضاضةٌ في هذا ، وهذا
رجلٌ من الخزرج قد أكرمته وأدخلته منزلي ؛ فيجب أن تُكرم لي من أكرمته . ولعمري

١٠١
٦

(١) المرص : الموضع الذي يمر فيه (ينزل) . والدنيل : درية كالتلعب ، وقيل : هي شبيهة

بأبن عرس . وفي الطبري (ق ١ ص ١٣٦٦) : « كفحص الدنيل » .

إن في الصحو لمَّا تَكْتَفُونَ به من حروبكم ، فأفترقوا . وآلى سَلَامٌ بنِ مِسْكُمْ على نفسه
أَلَّا يشرب سَنَةً ؛ وقد بلغ هذا من نديمه وكان كريماً .

صوت

من المائة المختارة

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي أبا كامل * أنَّى اذا ما غاب كالمسايل
قد زادني شوقاً إلى قربه * مع ما بدا من رأيه الفاضل

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لأبي كامل . ولحنه المختار من الثقيل الأول
بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر حبش أن لأبي كامل فيه أيضاً
لحناً من خفيف الثقيل الثاني بالوسطى .



انتهى الجزء السادس من كتاب الأغاني

ويليه الجزء السابع

وأوله أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

فہرست

الجزء السادس من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

أمية بن أبي الصلت الثقفي ٢١٠ : ٢٠
أوس بن حجر ١٧ : ٢

(ب)

بشار بن برد ١٩ : ٨٥ ، ٢٣٥ : ٦٦ ، ٢٤١ : ٥٠ شعره
في أخباره وعبدته ٢٤٢ - ٢٥٣

(ت)

تأبط شرا ٨٦ : ٢٣

(ج)

جرير ٨٢ : ٧
جندب ١٥٤ : ١٢

(ح)

حاتم الطائي ٣٢٣ : ١٤ ، ٢٠
الحارث بن خالد ٢٠٤ : ١٠
حبيب بن سهم التميمي ١٤١ : ٤٤ ، ١٤٨ : ٢
حسان بن ثابت ٣٠ : ١٠
الحطيئة ٨٨ : ١٦
حاد الزاوية ٦٩ : ٥٠ شعره في ترجمته ٧٠ - ٩٥
حاد بن الزبرقان ٨٥ : ١٩
حداد بن أبان الهذلي ١٧٤ : ٣

(خ)

خالد بن زهير ٢٧٦ : ١٢
خالد بن يزيد بن معاوية ٢٠٧ : ٥
خلف الأحمر ٨٦ : ٢٣
الخنساء ٣٢٣ : ٦٦ ، ٣٣٥ : ٣

(د)

داود بن سلم ٩ : ١ شعره في ترجمته ١٠ - ٢٠

(أ)

أبان بن عبد الحميد اللاحق ١٧٤ : ٣
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات
ابن مزاحم التميمي ٧٢ : ١١
ابن مقبل ٧٢ : ١٩
ابن ميادة ٣٢٢ : ٥
ابن هرمة ٩٨ : ٦٣ ، ١٠٠ : ١٥ ، ١٠٢ : ١١
١٠٦ : ١٥ ، ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٩ : ١٢
١١١ : ١٠ ، ١١٣ : ٦ ، ١١٣ : ٧
١١٤ : ١١ ، ١١٥ : ٢ ، ١١٦ : ٣
١١٩ : ١١
أبو حفص الشطرنجي ٢٩٧ : ١
أبو دلامة ٢٤٠ : ١١
أبو ذؤيب الهذلي ٢٦٣ : ١ شعره في ترجمته ٢٦٤ - ٢٧٩
أبو سفيان بن حرب ٣٤٠ : ١٦ شعره في ترجمته ٣٤١ - ٣٦٠
أبو شجرة السلي ٢٠٧ : ٥
أبو الفول ٨٥ : ١٨
أبو المنهال نقيلة الأشجعي ١١٤ : ٩ ، ١١٦ : ٥ ، ١١٦ : ٥
أبو نواس ١٦٦ : ١٩
الأحوص ٢٣ : ٤٤ ، ٣١ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٠
الأخطل ٨٧ : ١١ ، ١٨٥ : ٩
إسحاق الموصلي ١٦٤ : ٩
إسماعيل بن يسار ٢٦ : ١٨
أشجع ٣٠٧ : ١٠
أشعث بن سليم ٢١ : ١١ ، ١٧٣ : ١٧
أشعث همدان ٣٢ : ٦ شعره في ترجمته ٣٣ - ٦٢
٦٥ : ١٥ ، ١٧ ، ٦٨ : ١٦ ، ٩٣ : ٥
٢٩٨ : ١٢ ، ٣٠٠ : ١ ، ٣٢٠ : ١٧
٣٢١ : ١ ، ٣٣٣ : ١١ ، ١١٨ : ١
أمرؤ القيس ١٨٦ : ١٨

(ذ)

ذوالرمة ٧٢ : ١٩٦ : ١٨٦ : ٢١

(ز)

زهير بن أبي سلى ٩٠ : ١٠٠ : ١٠٣ : ١٢

(ص)

السائب بن عمرو ٢٥٥ : ٧

صبيان ١ : ١٣

السعدى (سوارين المضرب) ٣٠١ : ٣٠٣ : ١٣

سعيد بن المسيب ٢٠٣ : ٨

سلامة (القن) ٣٠٩ : ٣

سلم الخاسر ٣٠٧ : ١٠

السمول بن عاديا. اليهودى ٣٢٢ : ١٣ : ٣٣١ : ١٧

٨ : ٣٣٢

سوار بن المضرب السعدى = السعدى

السيد الجبرى ٢٠٦ : ١٧

(ش)

شريح بن السمول بن عاديا. ٣٣١ : ١٧

الشغرى الأزدي ٨٦ : ١٢

(ص)

صالح بن عبد الله العبسى ١٤٠ : ١٤٧ : ١٣ : ١٤

الصمة القشبرى — شعرة في ترجمته ١ — ٩

(ط)

الطرماس ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ٩

طريح بن إسماعيل الثقفى ١٠٠ : ١٤ : ١٠١ : ٢

(ع)

العباس بن الأحنف ١٦٦ : ٣ : ٢٩٥ : ١٣

العباس بن مرداس ٣٤٢ : ١٤ : ١٥

عبد الرحمن بن حنبل بن طليل ٢٦٨ : ٢

عبد الصمد بن هل الحشاش ٢٦ : ٢

عبد الله بن مجلان التمدى ٧٢ : ١٩

عبد الله بن هارون العروضى ١٦٠ : ١

عبيد بن الأبرص ٣١٠ : ٨

عبيد الله بن قيس الزقيات ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٦١ : ٣

عبيدة بن هلال الشكرى ١٤٠ : ٧

عدى بن زيد ٧٦ : ١١ : ٧٨ : ١

العديل بن القرخ ٦٤ : ٦٧ : ٢٠٠ : ١٨

المرجى ٣٢٥ : ١ : ٣٣٦ : ٢١

عروة بن الورد ٣٢٣ : ١٤

عمر بن أبي ربيعة ١٠٠ : ٦٦ : ٢٥٩ : ١٠ : ٣١٤

١٢ : ٣١٦ : ٧ : ٣٢١ : ١٦ : ٣٢٤

١٣ : ٣٢٩ : ٧

عمرو القنا ١٤١ : ٣ : ١٤٧ : ١٤

عمرو بن معد يكرب ٢٠٩ : ٢١ : ٣١٦ : ٤٤

٥ : ٣٢٤

عمرو الوراق ٣٢٥ : ١٠

(ف)

الفوزدق ٧٣ : ٦

(ق)

قطرى بن الفجاءة المازنى ١٤٠ : ٧

قيس بن ذريح ٥ : ١٥

(ك)

كثير ٢٦ : ١ : ٢١٩ : ٩

كعب الأشقرى ١١٠ : ١٦

كعب بن مالك ٣٥٨ : ١٥

(م)

المجنون (قيس) ١٦ : ٥ : ٢٥٦ : ٨

محمد بن يزيد ١٦٨ : ٢٢

مرداس بن أبي عامر ٣٤٢ : ٦

المرقش الأصغر — شعرة في ترجمته ١٣٦ — ١٣٩

المرقش الأكبر — ١٢٦ : ١٢ : شعرة في ترجمته

١٢٧ — ١٣٥

نقيلة = أبو المنهال نقيلة الأنجى

التميزى محمد بن عبد الله ١٨٩ : ١٨ : شعره فى ترجمته
١٩٠ — ٢٠٨

(هـ)

هفان بن همام بن نضلة ٨١ : ١ — ٢

(و)

وضاح ابن ٢٠٨ : ١٣ : شعره فى ترجمته ٢٠٩ —
٢٤١

الوليد بن يزيد ٣٦٠ : ٧

(ى)

يحيى بن المبارك اليزيدى ١٦٨ : ٢١

يزيد بن الطورية ٧ : ٢٠

يزيد بن المقرغ ٣٠٦ : ٤

مسعدة بن البخترى ٩٩ : ١١

مسلم بن الوليد ١٦٨ : ١٠ : ١٦٩ : ١

مطيع بن لياس ٢٨١ : ١٤

الملح بن طريف ٢٣٩ : ١٧

ممعرب بن العتيرالهدلى ١١٤ : ١٠

معن بن زائدة ٢٩٠ : ١٠

المفضل ٨٤ : ٢١

مكين المذرى ٣٠٩ : ٢

مهلهل ١٠٣ : ٨ : ١٢٨ : ١١

(ن)

النايفة الجمدى ٢٨٧ : ٣

النايفة (الذبياني) ٣٠١ : ٢٢

نبيه — شعره فى ترجمته ١٦١ — ١٦٣

نصيب — شعره فى بعض أخباره ١٢٠ : ٩ — ١٢٦ :

٢٨٨ : ١٢

فهرس رجال السند

(١)

- ابن عمار ١٩١ : ٧
 ابن عمران = عبد العزيز بن عمران
 ابن حياش ٢٧٢ : ١٢
 ابن غزالة ٨٩ : ١٧
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن كحاسة = محمد بن كحاسة
 ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
 ابن المعتز (عبد الله) ٢٥٩ : ١٦
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي
 ابن مهبويه = محمد بن القاسم بن مهبويه
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
 أبو الأبحر الأسمر ٣٥٥ : ١٢
 أبو أحمد = يحيى بن علي المنجم
 أبو إسحاق = لمبراهيم بن المهدي
 أبو إسحاق إسماعيل بن يونس = إسماعيل بن يونس الشيعي
 أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطليحي ١١٢ : ٤ - ٥
 أبو لياد المؤدب ٨٩ : ١٥
 أبو أيوب المديني = سليمان بن أيوب المديني
 أبو بكر الهذلي ١٢٣ : ١٠ : ٣٤٩ : ١٥
 أبو بكر بن شبيب بن الحجاب المولى ٢٠٨ : ٢
 أبو بكر العامري ٧١ : ١١ - ١٢
 أبو بكدة
 أبو حاتم السجستاني ٦ : ٤٤ : ٥٥
 أبو حارة بن عبد الرحمن ٢٩٤ : ١
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ٨٥ : ٢٤٣ : ١٥
 ٢٤٥ : ١
 أبو الحسن علي بن المنيرة = الأثرم
 أبو حفص الشيباني ٣١٨ : ١٨
 أبو خالد الكنان ١٧١ : ٧
 أبو خالد يزيد بن محمد المهلب ٢٨ : ١٢
 أبو خليفة (الفصل بن الحجاب الجعفي) ٢٦٤ : ٦
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ٣٥٩ : ٨
 إبراهيم بن إسحاق المصري ١٠٧ : ١٦
 إبراهيم بن أيوب ٧٣ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي ٧٤ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله السعدي ١٢٣ : ٢ - ٣
 إبراهيم بن عمر ٧٣ : ١٦
 إبراهيم بن محمد بن العباس الملقب ٢٠٢ : ١٥ - ١٦
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ٢١٩ : ٣ - ٤
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ١٢٠ : ١٥ - ١٦ : ٢٩٣ : ٦
 إبراهيم بن المهدي ٢٢ : ٣ : ٨٩ : ١٥
 ابن أبي الأضر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأضر
 ابن أبي جناح ٩٦ : ٧
 ابن أبي الحريث ١٢١ : ١٥
 ابن أبي الرجال ٣٠٤ : ٤
 ابن أبي الزناد ٣٣٧ : ١
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
 ابن أبي اليسع = إسماعيل بن يونس الشيعي
 ابن الأزرق ١١٨ : ١٣
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
 ابن الأعرابي ٨٩ : ٧ : ٣٠٠ : ٥
 ابن جامع ٢٢ : ٤٤ : ٢٧ : ١٦
 ابن حميد = محمد بن حميد
 ابن خراذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خراذبه
 ابن دأب ١ : ١١
 ابن الدراودى = عبد العزيز بن الدراودى
 ابن دريح (رواية ابن هرمة) ١٠٥ : ٣ : ١٢٠ : ١٦
 ابن سعد = سليمان بن سعد
 ابن شهاب = الزهري محمد بن مسلم
 ابن طائفة ٣٥٥ : ١٨
 ابن عباس ٣٤٥ : ١٠ : ٣٤٩ : ١٦

أبو زيد = عمرو بن شبة
 أبو سعيد السري ١٩ : ٢٢٤
 أبو سلة الفارسي ١٠٥ : ١٩٤ ٩ : ١٠
 أبو الطيب بن الوشاء ٥ : ٥
 أبو طاصم النبيل ١٩١ : ٥
 أبو عبد الله الفهمي ٨٥ : ١٦ — ١٧
 أبو عبد الله الحشاشي ٢٥٩ : ١٧
 أبو عبيدة (معمرين المثنى) ٣٤ : ١٤٤ ٩٤ : ١٥
 أبو عتاب ٢٠٢ : ١٥
 أبو عثمان البصري ٣٠ : ١٣
 أبو عثمان الاحق ٨٥ : ١
 أبو عمر العمري = العمري
 أبو عمرو الشيباني (عمرو بن أبي عمرو) ٦٢ : ١٦
 أبو عمرو عبد الله بن الحارث المزل ٢٧٨ : ١٢ : ٣٥٩ ٨
 أبو عمرو بن العلاء ١١٧ : ٤٢ : ٢٦٤ ٨
 أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٥٥ : ١٢
 أبو غسان دماذ = دماذ أبو غسان (رفيع بن سلة)
 أبو غسان محمد بن يحيى = محمد بن يحيى أبو غسان (الكناني)
 أبو كريب محمد بن العلاء ٣٥١ : ١٨
 أبو كلدة الشكري ٦٢ : ١٥
 أبو جهم الشيباني ٥٥ : ١٠
 أبو محمد العامري الأوسي ٢٤ : ١٤
 أبو محمد عبد الله بن محمد المكي ٣٩٥ : ٦
 أبو مخنف (لوط بن يحيى بن سعيد) ١٤١ : ٤
 أبو معاوية بن عبد الرحمن ٢٩٤ : ٢
 أبو هشام محمد بن عبد الملك المخزومي ٢٩١ : ٤٤ — ٥
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزي) ٣٤ : ٢
 أبو الهيثم ٣٤٣ : ١٦
 أبو يحيى الزهري هارون بن عبد الله ١٤ : ١٧
 أبو يحيى العبادي ٢٨٢ : ١١٦ : ٢٩٨ ٣ : ٣٠٤ ٦٨
 الأثرم أبو الحسن حل بن المنيرة ٧١ : ١٢
 أحمد بن أبي خيشة ١٤٨ : ١
 أحمد بن أبي طاهر ٨٣ : ١٦٧ ٦١ : ٦١
 أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصل ١٧٣ : ٨ : ١٧٥ ١٣
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن الجعد الوشاء ١٤٨ : ٤١ : ٣٥٤ ١٧
 أحمد بن جعفر حفظة ١١٠ : ١٢ : ١٥٠ : ٦٧ : ١٧٩
 ١٣ : ١٨٠ : ٤٤ : ١٨٤ ١
 أحمد بن الحارث الخزاز ١٠ : ١١ : ٩٣ : ٦ : ٨٩
 ١٢٣ : ١١ : ١٤٢ ٦٧ : ٣٤٤ ٩
 أحمد بن الخليل بن مالك ٣٠٩ : ٦
 أحمد بن زهير بن حب ١١٧ : ١١ : ١٤٢ ٦٨ : ٢١٣
 ٢٢٦ ٤٤ : ٢٥٤ ١٠ : ٢٩٦ ١
 أحمد بن سعيد المسالكي ١٧٧ : ٥ : ٢٤٠ ١٥ :
 أحمد بن عبد الرحمن ٣٠ : ١٢
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ١٩١ ٧ :
 أحمد بن عبيد أبو عبيدة ٧٤ : ٩١ ٩ :
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٠٧ : ١٥ : ١٦٨ ٨ :
 ١٩٠ : ١١ : ٢٧٢ ٦٧ :
 أحمد بن عمر بن اسماعيل الزهري ٢٩٧ : ٣
 أحمد بن عمر النحوي ٢٧٢ : ١١
 أحمد بن عمرو الحنفى ٥٨ : ١٤
 أحمد بن الهيثم بن قراس ٩٣ : ١٠ : ١٥٠ ١٥ :
 أحمد بن يحيى ١٩ : ١٨
 أحمد بن يحيى ثعلب ١٠٥ : ١٠ : ٢٥٨ ١٧ :
 أحمد بن يحيى المكي ٢٢ : ١٦ : ١٨٤ ١٨ : ١٩ —
 ٢٨١ : ٣٠٦ ٣٠ : ٣٠٧ ١٢ : ١٣ —
 إسحاق الموصل ١١ : ٦٧ : ٢١ ٦ : ٢٢ : ١٠ :
 ٢٨ : ١٣ : ٣٤ ٢ : ٥٨ ٢ : ٧١ : ١٠ :
 ١٠٠ : ١٤ : ١١ : ١٢٠ — ١٢ : ١٥٥ ١٢ :
 ١٥٦ : ١٢ : ١٩٧ ١٣ :
 إسحاق بن يحيى المكي ٣٤٣ : ١٦
 الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي
 إسماعيل بن أبي حكيم ١١٧ : ٣
 إسماعيل التقي ٧٠ : ٧
 إسماعيل بن يونس الشيباني ٢٠ : ١٦٨ ٩ : ١٥٤
 أشعث بن أبي الشتاء ٣٥٥ : ١١
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٣٤ : ٤٥ : ١٥٥ ٦١ :
 ٧٨ : ٩١ : ١٢ : ٢٤٤ ٢ : ٢١٢ ١٠ :
 ٢٠٤ : ٢٨٦ ٢ :
 أيوب بن شاس ١٢٣ : ١٠ : ١٣
 (ب)
 بدج ٢١٩ : ٥

أبو زيد = عمرو بن شبة
 أبو سعيد السري ١٩ : ٢٢٤
 أبو سلة الفارسي ١٠٥ : ١٩٤ ٩ : ١٠
 أبو الطيب بن الوشاء ٥ : ٥
 أبو طاصم النبيل ١٩١ : ٥
 أبو عبد الله الفهمي ٨٥ : ١٦ — ١٧
 أبو عبد الله الحشاشي ٢٥٩ : ١٧
 أبو عبيدة (معمرين المثنى) ٣٤ : ١٤٤ ٩٤ : ١٥
 أبو عتاب ٢٠٢ : ١٥
 أبو عثمان البصري ٣٠ : ١٣
 أبو عثمان الاحق ٨٥ : ١
 أبو عمر العمري = العمري
 أبو عمرو الشيباني (عمرو بن أبي عمرو) ٦٢ : ١٦
 أبو عمرو عبد الله بن الحارث المزل ٢٧٨ : ١٢ : ٣٥٩ ٨
 أبو عمرو بن العلاء ١١٧ : ٤٢ : ٢٦٤ ٨
 أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٥٥ : ١٢
 أبو غسان دماذ = دماذ أبو غسان (رفيع بن سلة)
 أبو غسان محمد بن يحيى = محمد بن يحيى أبو غسان (الكناني)
 أبو كريب محمد بن العلاء ٣٥١ : ١٨
 أبو كلدة الشكري ٦٢ : ١٥
 أبو جهم الشيباني ٥٥ : ١٠
 أبو محمد العامري الأوسي ٢٤ : ١٤
 أبو محمد عبد الله بن محمد المكي ٣٩٥ : ٦
 أبو مخنف (لوط بن يحيى بن سعيد) ١٤١ : ٤
 أبو معاوية بن عبد الرحمن ٢٩٤ : ٢
 أبو هشام محمد بن عبد الملك المخزومي ٢٩١ : ٤٤ — ٥
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزي) ٣٤ : ٢
 أبو الهيثم ٣٤٣ : ١٦
 أبو يحيى الزهري هارون بن عبد الله ١٤ : ١٧
 أبو يحيى العبادي ٢٨٢ : ١١٦ : ٢٩٨ ٣ : ٣٠٤ ٦٨
 الأثرم أبو الحسن حل بن المنيرة ٧١ : ١٢
 أحمد بن أبي خيشة ١٤٨ : ١
 أحمد بن أبي طاهر ٨٣ : ١٦٧ ٦١ : ٦١
 أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصل ١٧٣ : ٨ : ١٧٥ ١٣
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن الجعد الوشاء ١٤٨ : ٤١ : ٣٥٤ ١٧

الحسن بن محمد ٣٠٩ : ٦

الحسن بن محمد الفياض ٣٠٥ : ١٣

الحسن بن محمد المادواني ٨٠ : ١٢

الحسن بن يحيى المرداسي ٧٤ : ٤

الحسين بن الطيب البلخي الشاعر ٢٠٨ : ١

الحسين بن عبد الله بن العباس ٣٥٢ : ١ - ٢

الحسين بن القاسم الكوكبي ٩١ : ٩٩ ١٥٥ : ١٢

الحسين بن محمد بن أبي طالب الديلمي ٥٨ : ١ - ٢

الحسين بن يحيى المرداسي = الحسن بن يحيى المرداسي

حامد بن إسحاق ٧ : ١٠ ١٦ : ١٦ ٢٧ : ١٥

٩٦ : ٧ ١٠٢ : ٨٧ ١٥٣ : ١٠٣ ١٠٣ : ٩٦

١٥٧ : ٧ ١٩٧ : ٥٥ ٢٨١ : ٥٥ ٢٩٧ : ١٥٧

٩٨ : ٢٩٨ ٣٠٠ : ٩٨ ٣٣٥ : ٨

حامد الزاوية ٣٤ : ١

حامد بن إسحاق ١٦٩ : ٨

حامد بن محمد الكوفي ٧٤ : ١٥

حوار (غلام حامد الشمراني) ٢٩٨ : ٨

حوار (مولد ابن جامع) ٢٩٤ : ٩

(خ)

خالد بن خدش ١٤٢ : ٨

خالد بن كنون ٢٢٤ : ٧

خالد بن يزيد بن وهب ٢٤٣ : ١٦

الخزاز = أحمد بن الخزاز

الخزازي = محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي

خلاد الأرقط ١٤٨ : ١٥ - ١٦

الخليل بن أحمد ٢١٢ : ١٦

الخليل بن أسد النخعي ١٩٨ : ٩٩ ٣٤٥ : ١

الخليل بن عبد الحميد ٥٥ : ١٠

(د)

داود بن عمرو الضبي ٣٤٥ : ٨

داود المكي ٣٣٩ : ١٠

داماد أبو غسان (رفع بن سلمة) ٩٢ : ١٤

(ر)

رضوان بن أحمد الصيدلاني ٢٢ : ٣

ربر ٣٠٩ : ٢١

بشر بن الفضل بن لاحق ٨٥ : ٢

البحوي ٣٥١ : ١٨

(ت)

التوزي ٢١٢ : ١٦

(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب

(ج)

جرير ٢٤٣ : ١٦ ٢٥٥ : ٥

جفلة = أحمد بن جعفر جفلة

جسفر بن سعيد ٣٢٧ : ٨

جسفر بن قدامة ٧ : ١٠ ٨٣ : ٣

جسفر بن محمد الكاتب ٢٩٣ : ١٦

جسفر بن محمد التوفل ٢٤٥ : ٢

جسفر بن يحيى البرمكي ٣٤٥ : ٢

جهال بنت عون ١٢٣ : ٣

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

جويرية بن أسماء ١١٧ : ٥٣

(ح)

الحارث بن أبي أسامة ٣٥٩ : ٧٤

حبيب بن شاذب الأسدي ١٢١ : ٣

حبيب بن نصر المهدي أبو أحمد ٦ : ٩٩ ١١ : ٦٦ ٣٤ : ٦٦

٢٦١ : ١٩

الحري بن أبي العلاء ١٣ : ١٠ ٥٨ : ١

الحسن ٣٥٥ : ٦

الحسن بن جهود ٢٤٥ : ١٤ - ١٥

الحسن بن جهود ٢٤٥ : ٢٠

الحسن بن علي الخفاف ٦ : ٩٩ ٣٣ : ١٠ ٧٤ : ١٤

٩٦ : ٩٦ ١٢٤ : ٤ ١٦٧ : ١٤ ٢١٣ : ٨

٢٨٦ : ١ ٣٤٩ : ١٥ ٣٥٩ : ٤

الحسن بن علي بن منصور (الأهوازي) ٢٠٢ : ١٥

الحسن بن طيلع المزني ٣٣ : ١١ ٣٤ : ٣ ٥٥ : ٢

٢٤٣ : ١٥ - ١٦ ٢٤٥ : ٢

شعيب بن صخر ٦ : ١٠
الشبي = إسماعيل بن يونس الشبي

(ص)

صالح الأخيم = صالح بن علي بن علي الأخيم

صالح بن سليمان ٨٨ : ٧

صالح بن علي بن علي الأخيم ٢٨٦ : ١٢ : ٢٩١ : ٩

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي = أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطلحي

الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢ : ١٤

طياب بن إبراهيم الموصل ٢٩٧ : ٢٢

طيب بن عبد الرحمن ٢٩٣ : ١٧

(ع)

عاصم بن الحداد ١٩٨ : ١٠

العاصري ٧٣ : ١٦

العباس بن هشام ٤٩ : ١٢ - ١٣ : ٢٧٨ : ١١ - ١٢

عبد الرحمن بن أيوب ٤ : ٣٠ - ٣ : ٣٠٧ : ١٢

عبد الرحمن بن سليمان المحكي ٣٢٧ : ٩

عبد الرحمن بن عبد الله أخى الأصمى ٢٠٣ : ٩ - ١٠ : ١١٠

عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى ٢٥٤ : ١١

عبد العزيز بن أبي ثابت ٤ : ٤٥ : ٢٥٤ : ٨ - ٩

عبد العزيز بن الدراودى ٢٦٩ : ٨

عبد العزيز بن عمران ٢٦٩ : ١٧

عبد الله بن أبي سعد ٦ : ١٧ : ١٦٢ : ٦ - ٧ : ٢٠٢

١٤ : ٢٤٢ : ٤ : ٢٨٦ : ١ : ٣٠٦ : ٩ - ١٠

٣٠٩ - ٥

عبد الله بن أبي عبيدة ٢٢١ : ١٠ - ١١

عبد الله بن أبي محمد العاصري ٣٣٥ : ٨

عبد الله بن إسحاق الجسفى ٤ : ٤

عبد الله بن إسحاق بن سلام ٦ : ٩

عبد الله بن الحارث = أبو عمرو عبد الله بن الحارث الخذل

عبد الله بن دحان ٢٢ : ١٦

عبد الله بن الربيع المديني ٢٨ : ١٣

عبد الله بن سعيد ١٢٣ : ١٣

الرياحي (العباس بن الفسرج) ٤٥ : ٤١ : ٥٥ : ٤٩

٧٠ : ٤٨ : ٨٠ : ١٢ : ١٣ : ٨٥ : ١٦٨١

١٠٥ : ٢ : ٢٧١ : ٣ : ٣٥٥ : ١٨

١٨٤ : ١

(ز)

الزبير بن بكار ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٤ : ٥٥

٢١٧ : ١٠ : ١٢ : ١٨ : ١٩ : ١١٣ : ٥٥

١١٧ : ١ : ١٢ : ١٠ : ١٥ : ١٢١ : ٤٣

١٢٣ : ٢٢ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢١

١٠ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٥٤

١٠ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦١ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٥

٣٤٣ : ١٥

الزبير بن غيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٢٦٦ : ٩

زبير بن دحان ٢٢ : ٤

الزبيرى = مصعب بن عبد الله بن الزبير

الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٤٥ : ٢٤٩ : ١٣

زهير بن حسن (مولى آل الربيع بن يونس) ١٩ : ٢

(س)

سالم بن زيد ٢١٢ : ١٥

سعيد بن سلم (الباهل أبو عمرو) ٨٩ : ١٧

سعيد بن عامر (الضبي) ١١٧ : ٤

سعيد بن عمرو ١٢١ : ٣

السعيدى الزاوية ٨٩ : ١٥

سفيان بن عينة ٣٤٥ : ٢

السكن بن سعيد ٢٧٨ : ١١

سلة بن الفضل ٢٨٩ : ٦

سلم الحساب ٣٣٩ : ١٠

سليمان بن أبي شيخ ٨٨ : ٢ : ٣٣٢

سليمان بن أيوب المديني ٢٢ : ١٠ : ٢٤ : ١٤ : ١٥٣

١٠ : ١٥٦ : ١٢ : ١٥٧ : ١٧ : ٢٣٠ : ١١

سليمان بن سعد ٣٥٩ : ٥

سهل بن يوسف ٣٥٥ : ١٠ - ١١

(ش)

شارية ١٨٤ : ٢

علي بن سليمان الأخفش ١٣: ٥٨ ١٠٥: ٦١ ٢٢٤: ١٩: ٣٩٦

على بن صالح ٣٤ : ٣٤٣ ١٥ :
على بن عبد العزيز ١٥٤ : ٧ :

علی بن مجاهد ۳۳۰ : ۱۳
علی بن محمد ۲۴۵ : ۲

علي بن محمد بن نصر (الهشامى) ١٦٩ : ٨
علي بن محمد النوفلى ٢٦٠ : ٦٧ ٢٨٦ : ١١ ٢٩١ :

۸ : ۲۹۴ ۶۹
۴ : ۲۴۲ مسرور علی

عقارة بن حمزة ٣٣٩ : ٩
عقارين أبي بكر المؤمل ٢٢١ : ١٠

عمر بن شبة ١١ : ٦٧ : ٢٠ : ٨ : ١٦ : ٣٤ : ٥٥ : ٥٥

1986年7月28日：191610：18A 67

عمر بن علي الفلاس ٣٥٥ : ١٠٠
عمر بن ثابت ٣٥٥ : ٥

عمر بن محمد بن عبد الملك ٢٤٥ : ١٤
 الممرى (أبو عمر) ٤٩ : ١٤ ٧٠ : ١٣ ٧٢ : ٩

31A 69: 49A 6V: 19. 62: 92
 2: 222 612

العزى = الحسن بن عليل العزى
عون (حاجب مع بن زائدة) ٢٩٠ : ٥

١٦ : ١٥٧ ، ١٦ : ٥٦ الحسين الوراق

(غ)

الغلابي = محمد بن زكريا الغلابي

(ف)

١٠ : ٣٢٦ فضل بن الربيع
١٢٠ : ٨٧ : ٧٣ فضل بن محمد الزمدي

۱۴ : ۱۶۷ ۶۱۱
۱۳ : ۱۱۰ فضل بن یحیی

عبد الله بن شبيب ١٩ : ١٨ ٢ ١٢٤ : ٤٤ ٦ : ٢٩٣
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع أبو بكر الربيعي ٥١٣ : ٦٢

١٨ : ٣١٨ ، ٦٨ : ٢٦٠ ، ٦٧ : ١٧٣
عبدالله بن عبد العزيز ٢ : ١١٧

عبد الله بن عبد الله ٣٤٥ : ١٠
عبد الله بن علي بن عيسى بن ماهان ٣٠٩ : ٧

عبد الله بن عمرو ٢٩١ : ٦٤ : ٢٩٧ ٣

عبد الله بن مالك (الخراسي) ٨٩ : ١٧

عبد الله بن محمد بن موسى طلمعة ١٩ : ١٩
عبد الله بن محمد بن اسماعيل الجعفرى ٩٨ : ٩٨

عبد الله بن مسلم الفهري (أبو محمد بن وهب القرشي) ٦: ٢٠٢

عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٤ : ٦ و ١٨ ،

عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ۷ : ۱۵۴

مفيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٧٧ : ٥
مفيد الله بن كمب بن مالك ٣٥٧ : ٩

سید الله (بن محمد الیزیدی) ۸۸ : ۶۶ ۳۰۰ : ۴

١٢ : ٨٠ ٦١٣ : ٧٠ مني

١٦ : ١٢١ ١٩ : ١٠٩

١٠ : ٣٤٤ ثمان بن عبد الرحمن بن جوشن

٢٤٥ : ٢٤٦

۲ : ۳۵۲ ۶۱۶ : ۳۴۹

لبن أحد الباهلي ٣٠٣ : ٣٠٤

(ق)

القاسم بن الحسن المرزوي ٢١٨ : ١١
القاسم بن زوزور ١٨٠ : ٤
قنية بن سعيد ٢٠٨ : ١
القطامي ٧٠ : ٣
القطاني ٣٠٥ : ١٤
قطري بن القبياة ١٤٧ : ١٣
قنبر بن الهزالي ٢٨٦ : ١

(ك)

الكراني = محمد بن سعيد الكرائي
كردين ٢٧١ : ٦

(ل)

لقيط بن بكر الحارثي (أبو هلال) ٧٠ : ١٧١٤ : ١٩٠ : ٧

(م)

مالك بن مفول ٣٥٥ : ١١

المسبرد ١٤١ : ٣

المنفي بن زوزة أبو راشد ٣٤٥ : ٩

مجاله (بن سعيد بن عمير) ٥٤ : ١٢

المحرز بن جعفر الدوسي ٢٥٤ : ١١

محز بن سعيد ١٣ : ١٠

محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرحل ١٧٥ : ١٣ : ١٤

١٧٩ : ١٣ : ١٨٥ : ٦ : ١٨٩ : ٣ : ٤

٢٩٤ : ٨ : ٩

محمد بن إسحاق (بن يسار) ٢٨٩ : ٦ : ٣٣٧ : ٢

٣٤٥ : ٦ : ٣٥٢ : ١ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٥٧ : ٨

محمد بن أنس ٧٤ : ١٦

محمد بن جرير الطبري ٢٨٩ : ٥ : ٣٥١ : ١٨

محمد بن جعفر بن أبي طالب ٢٩٧ : ٤

محمد بن جعفر بن الزبير ٣٥٧ : ٨

محمد بن جعفر النحوي ١١٢ : ٤

محمد بن جعفر (مولى أبي هريرة) ٢١٩ : ٤

محمد بن حبيب ٢٢٤ : ٢٠ : ٣٠٠ : ٤

محمد بن حديد ١٥٧ : ٧

محمد بن حسن ٢٥٨ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ٦ : ٤٤ : ٤٩ : ١٢

٢٧٨ : ١١ : ٢٩٤ : ١

محمد بن الحسن الثاني ٢٩٣ : ١٦

محمد بن الحسن الكاتب ١٧٦ : ١٤

محمد بن الحسن بن مصعب ١٦٥ : ٥ : ٦

محمد بن حيد ٢٨٩ : ٦ : ٣٥٥ : ٥

محمد بن حيان الباهل ٣٥٥ : ١٠

محمد بن خلف بن المرزبان ٣٠ : ١٢ : ٧١ : ٦١

٩٣ : ١١ : ١١٢ : ٢١٢ : ١٥ : ٢١٨ : ١١

محمد بن خلف وكيح ٤ : ٤٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٤ : ١٤

٢٨ : ١٢ : ٧٣ : ٤٤ : ٨٩ : ٦٦ : ١٥ : ١٥

١٥٣ : ١٠ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٤٥ : ٢١ : ١٤

محمد بن داود بن الجراح ١٩ : ١٣ : ١٦٨ : ٤٨ : ٢٥٤ : ٩

محمد بن ذكريا الغلابي ٢٨١ : ٤٤ : ٣٤٩ : ١٥ : ٣٥١ : ١٨

محمد بن السائب الكلبي ٣٣٢ : ٢ : ٣

محمد بن سم = أبو حمل الشيباني

محمد بن سعيد الكرائي ٦ : ٥ : ٤٩ : ١٤ : ٧٣ : ٤

١٩٨ : ٩ : ٢٠٣ : ٩

محمد بن سلام ٨٥ : ٢٢ : ٢٦٤ : ١٢

محمد بن سليمان الطوسي ١٠ : ١١

محمد بن سليمان بن المنصور ١١٢ : ٥

محمد بن صالح بن الطلاح ٤٢ : ٤٤ : ٧٣ : ١١

محمد بن ضو بن الصلصال التيمي ٣١١ : ٢

محمد بن العباس الزبيدي ٣٨ : ٦ : ٧٠ : ٢٧ : ٧٣ : ١١

٨٨ : ٦ : ١١٧ : ١ : ١٢٠ : ١١ : ٢٥٨ : ١٠

٣٤٤ : ٩ : ٣٤٥ : ١٤ : ١٠

محمد بن عبد الرحمن العبدي ٧٤ : ١٤ : ١٥

محمد بن عبد الله بن أبي فروة الخزومي ٢٩١ : ٥

محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ١٥٦ : ١٢ : ١٢٣

١٦٢ : ٧

محمد بن عبد الوهاب ٢٠٣ : ١١

محمد بن عمر البرجاني ١٠٩ : ٩

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك ٢٤٥ : ٢٠ : ٢١

محمد بن عمران الصيرفي ٥٥ : ٩

محمد بن القاسم بن مهرويه ٦ : ٦٦ : ١٦٢ : ٦٣ : ٢٨٦

٣٠٩ : ٥ : ٣١٨ : ١٨ : ١٩

محمد بن كنانة ٣٤ : ١ : ١٢٠ : ١٢ : ١٢٢ : ٧

محمد بن محمد الزبيدي ١٦٨ : ٩

محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٢٧ : ١١٣ : ١٥

محمد بن معاوية الأسدي ٣٣ : ١١

١ : ١٦٧ ٩ : ١٥٣ هارون بن مخارق
 ٧ : ٥٧ ٩ : ٤٥ هاشم بن محمد الخزازي
 ١٣ : ٢٨٣ ٩ : ١٨٤ عبد الله بن ابراهيم بن المهدي
 هشام بن الأحمدي ١٥ : ٢٤٥
 ٢٠ : ٢٢٤ ١٣ : ٤٩ ٤٢ : ٤٢ هشام بن محمد الكلبي
 ٥٤ : ١٥٥٧ ١٣ : ٣٤ ١١ : ٧ المهدي بن علي
 ١٢ : ٢٧٢ ٥ : ٢١٢ ٢ : ٩٣ ١٢ - ١١

(و)

الواقدي (محمد بن عمر) ١٦ : ١ : ٣٥٩ هـ : ٨
وسوسة = أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصلي
وكيع = محمد بن خلف وكيع
الوليد بن هشام ٧٣ : ٥
وهب بن جرير ١٤٨ : ٢

(۷)

يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن نبيك ٣٠٤ : ١١
 يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٣٠٤ : ١٨
 يحيى بن سعيد الأوى ٣٣٢ : ٢
 يحيى بن صبرة بن الطرماح بن حكيم ٩٤ : ١٦
 يحيى بن عباد ٣٥٤ : ١٨
 يحيى بن علي بن يحيى النعمان ٢٢ : ١٠٦٦ : ٧١ : ١٠
 ٢٩٧ : ١٠٦٧ : ١١٠ : ١٠٣ : ٢٤٥ : ٢٩٧
 ٢١٩

۷ : ۳۰۹ زیلا

يزيد بن رومان ٣٥٧ : ٨
يزيد بن محمد المهلب = أبو خالد يزيد بن محمد المهلب
اليزيدي = محمد بن العباس اليزيدي
يقطوب بن إسرائيل (مولي المنصور) ١٠٧ : ٣١١
٢-١

2-1

يعقوب بن حيد بن كاسب ١٤ : ٥
 يعقوب بن داود التقي ١٩١ : ٦٦ ١٩٧ : ١١٢
 يعقوب بن السكيت ١٠٠ : ١٤
 يعقوب بن القاسم ٢٥٤ : ٨
 يوسف بن إبراهيم ٢٢ : ٣
 يوسف بن الماجشون ٢٢٧ : ١٢
 يونس بن بكير ٣٥٢ : ١
 يونس بن عبد الله ١٨ : ١٢

محمد بن مهن الففارى ١٢٠ : ١٦
 محمد بن موسى بن طليح الخزاعى ٢٩٥ : ٥ - ٦
 محمد بن المؤمل بن طالوت ١٢٤ : ٤ - ٥
 محمد بن هشام بن عوف السعدى = أبو محم الشيبانى
 محمد بن يحيى (أبو غسان الكافى) ١٢ : ٦٨ : ٢٦٩ : ٧
 محمد بن يحيى الصولى ٢٠٣ : ١٠ : ٢٦٠ : ٦٧ : ٢٨١ : ٤
 محمد بن يحيى الطالى ٢٥٤ : ٨
 محمد بن يزيد الأزدي ٥٨ : ١٣
 محمد بن زيد المذاقنى (أبو الحسن عل بن محمد) ١١ : ١ : ١٢٣ : ١٠
 ٢٠٢ : ٦٦ : ٣٣٠ : ١٣ : ٣٤٤ : ١٠
 مملوك بن يزيد ٢٨٢ : ١٧
 مسعود بن بشر ٣٤ : ٣ - ١٤٥
 مسعود بن موسى بن اسماعيل العبدي ٦ : ١٧
 مسلم بن جندب الهذلى ١٩٧ : ١٢
 مسلمة بن محارب ٣٤٤ : ١٠
 المسد، المسد : ٩٣ : ٢

مصعب بن عبد الله الزبيري ٢١ : ٦٦ : ٣١٣ : ٩
 ٢٢٧ : ٩١ : ٢٣٠ : ١١١ : ٢٦٥ : ٩٩ : ٢٨٣ :
 ٢٠ : ٢٨٩ : ٦٥ : ٣٠٠ : ٩٩ : ٣٠٣ : ١٠ :
 مصعب بن عثان ١٢ : ١٤ :
 الخثعمية بن محمد المهدي ٢٣ : ١١ :
 الفضل النسي ١٢٩ : ٥ :
 منصور بن أبي مزاحم ٢٩ : ١٥ :
 المهدي = حبيب بن نصر المهدي أبو أحمد
 مزنيج بن عمرو السدوسي ٥٨ : ١٤ : ١٥ -
 موسى بن عبد الله النسي ٦ : ١٨ :
 ميسرة الحمداني ٣٥٥ : ١١ :
 ميون بن هارون ١٥٠ : ٧ :

(ن)

النظرين عمرو ٧٣ : ٤ - ٥

(۲)

هارون بن عبد الله = أبو يحيى الزمري
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤ : ٩٨٦ : ٩٦٣ : ٩٨٦
 ١٠٢٤ : ١٠٩٨ : ١٠٩٨ : ١٨٩ ٤ : ٢٣٠٦٣
 ١٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ١٧٦ : ٢٨٣ : ٢٨٣ : ١٣
 ٢٨٥ : ٢٩١ : ٢٩٠ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦
 ١١ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦

فهرس المغنين

(١)

الأبهر — غنى في شعر العرجى ٢٥ : ١

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر النصب ١٢٠ : ٧
 ٢٨٨ : ١٤ غنى في شعر العباس بن الأحف
 ١٦٦ : ٢٩٥ : ١٤ غنى في صوت من المائة
 المختارة ١٧٠ : ١١١ غنى في شعر الأخطل ١٨٥ :
 ١٣ غنى في شعر البشار ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٦ :
 ١٢ : ٢٤٧ : ٥٥ : ٢٤٩ : ١٧ غنى في شعر
 الأحوص ٢٥٣ : ٢٥٦ : ١٩ : ٢٥٨ : ٤٢ :
 غنى في شعر لطيف بن إياس ٢٨١ : ١٤ : غنى
 في شعر أبي حفص الشطرنجي ٢٩٧ : ٤٢ : غنى في شعر
 السموأل ٣٣٣ : ٤٨ : غنى في شعر ٩٧ : ١٥

ابن جامع — غنى في شعر البشار ٢٤٦ : ١٢ : غنى في شعر
 النصب ٢٨٨ : ١٣ : غناؤه في ترجمته ٢٨٩ — ٣٤٠

ابن سريج — غنى في شعر الأحوص ٢٤ : ٢٥٣ :
 ١٣ : ٢٥٧ : ١٧ غنى في شعر فضيلة ١١٦ :
 ١٤ غنى في شعر الأخطل ١٨٥ : ١٤ : غنى في شعر
 النسيبي ١٩٤ : ٤٤ : ١٩٦ : ١٠ : ٢٠٢ : ٤٤ :
 ٢٠٥ : ١٥ : غنى في شعر الوضاح ابن ٢٣٣ : ١٥ :
 ٢٣٩ : ١ : غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٣ :
 ٣٢٤ : ١٣ : ٣٣٠ : ١ : غنى في شعر أبي ذؤيب
 ٢٧٠ : ١٤ : ٢٧٥ : ١ : غنى في شعر يزيد بن
 الفرغ ٣٠٦ : ٤٤ : غنى في شعر للنساء ٣٣٣ : ٤٦ :
 غنى في شعر العرجى ٣٣٥ : ٤٣ : غنى في شعر السموأل
 ٣٣٣ : ٤٧ : غنى في شعر ٣٢٠ : ٣٢١ : ١٠ :

ابن سكرة — غنى في شعر البشار ٢٥٠ : ٥

ابن عائشة — غنى في شعر لوقس الأكبر ١٢٦ : ١٢

ابن عباد الكاتب — غنى في صوت من المائة المختارة

١٧٠ : ١٠ : غناؤه في ترجمته ١٧١ — ١٧٢

غنى في شعر الوضاح ابن ٢١٢ : ١٣ : ٢٣٢ : ١

غنى في شعر البشار ٢٤٩ : ٤

ابن محرز — غنى في شعر الوضاح ٧١٢ : ١٣ : غنى

في شعر الكثير ٢٢٠ : ٤١ : غنى في شعر البشار ٢٤٧ :

١٤٠٨ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٦١ : ٤٣

غنى في شعر أبي ذؤيب ٢٧٢ : ٤١ : غنى في شعر

الاعشى ٣٠٠ : ٤٧ : غنى في شعر لعبد بن الأبرص

٣١٠ : ٤٩ : غنى في شعر العرجى ٣٢٥ : ٤١

غنى في شعر السموأل ٣٣٣ : ٣

ابن مسجع — غنى في شعر لحسان ٣٠ : ١٠

ابن المكي = أحمد بن المكي

أبو زكار — غنى في شعر البشار ٢٥٣ : ٥

أبو فارة — غنى في شعر عمرو الوراق ٣٢٥ : ١٢

أبو كامل — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٠ : ٧

أبو ههمة — غنى في شعر ابن هرمة ١١٩ : ١٤

أحمد الصبي — غنى في شعر أعشى همدان ٣٢ : ٤٦

٣٥ : ١١ : غناؤه في ترجمته ٦٣ : ٦٩

أحمد بن المكي — غنى في شعر النسيبي ٢٠٥ : ١٦

غنى في شعر الوضاح ابن ٢٣٣ : ١٦ : غنى في شعر

لأبن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٢ : غنى في شعر المكين

الندري ٣٠٨ : ٧

إسحاق الموصلي — غنى في شعر لصة ٤ : ١ : غنى

في صوت من المائة المختارة ١٠٠ : ١٣ : غنى

في شعر لطريح ١٠١ : ١٢ : غنى في شعر البشار

٢٤٢ : ١٧ : ٢٤٧ : ٥٥ : ٢٤٩ : ١٧ : غنى

في شعر الأحوص ٢٥٦ : ١٤ : ٢٥٨ : ٤٢ :

غنى في شعر النصب ٢٨٨ : ١٥ : غنى في شعر لابن

أبي ربيعة ٣٢١ : ١٨

أحمد بن المدينية — غنى في شعر الأحوص ٢٥٣ : ١٠

(ح)

الحبي — غنى في شعر لابن ميادة ٣٢٢ : ٥

حسين بن محرز = ابن محرز

حكم الوادي — غنى في شعر الوضاح ابن ٢٢٦ : ١٥

١٩: ٢٤٩ ٤٨٠٣: ٢٥٢ غنى في شعر لصيب
١٠: ٣٣٦ ٤٨: ١٤٠ غنى في شعر ١٥: ٢٨٨

(ش)

شارية — غنت في شعر للأحوص ١٩: ٢٥٦
شبية (مولاة العيلات) — غنت في صوت من المائة المختارة
١٥: ١٠٠

(ص)

صباح النياط — غنى في شعر لوضاح ابن ١٣: ٢٠٨

(ط)

طويس — غنى في شعر لحاتم الطائي ١٥: ٣٢٣

(ع)

عاتكة بنت شهدة — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ١٤: ٢٥٩
عادل بن عطية — غنى في شعر لحاد الراوية ٦٩: ٥٥ و
٤٧ غناؤه في ترجمته ٩٦-١٢٦ غنى في شعر
٣: ٢٩٥

عبد الرحيم الثقاف — غنى في شعر لابن أبي ربيعة
٤٢: ٣٣٠ غنى في شعر للسومل ٣٣٣: ٤٦
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لعدي بن زيد
٧٨: ٨-٤٩ غنى في شعر لعمر الوراق
١١: ٣٢٥

عبيد الله بن أبي غسان — غنى في شعر للصمة ١٠: ٥

عثم الأسود — غنى في شعر لبشار ٢٥١: ٥

عريب — غنت في شعر للصمة ٢٥٥: ٢ غنت في شعر لبشار
٢٥٢: ١٣٠٨ و ١٨ غنت في شعر للأحوص
٢٥٧: ٤٤ غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩:
٤١١ غنت في شعر لعمر الوراق ٣٢٥: ١١ و ١٢
غنت في شعر ٣٢٢: ١٩

عمر الوادي — غنى في شعر لاضاح ابن ٢٢٦: ١٧
عمر (بن بانة) — غنى في صوت من المائة المختارة ١٧٠: ١٢

(غ)

الغريض — غنى في شعر لداود بن سلم ١٦: ١٣

غنى في شعر لبشار ٢٤٧: ١٣٦ و ٢٤٨: ١٤
٢٤٩: ١١: ٢٥٠ ١١: ١٦ و ٢٥١: ٤٤
غنى في شعر لأبي ذؤيب ٢٦٣: ١١: ٢٦٩
غناؤه في ترجمته ٢٨٠-٢٨٨ غنى في شعر لمكين
الغذري ٣٠٩: ٤٣ غنى في شعر لعبد بن الأبرص
٣١٠: ١٠: ٣٢٢ غنى في شعر للسومل ٣٢٢: ١٤

حنين الحنوري — غنى في شعر لعدي بن زيد ٧٨: ١٠ و
غنى في شعر لابن هرمة ١١٩: ١٣ غنى في شعر
للا عشي ٣٠٠: ٤٦ غنى في شعر لعمر بن معد يكرب
٣٢٤: ٥

(د)

دحان الأشقر — غنى في صوت من المائة المختارة ١٠: ٩
غناؤه في ترجمته ٢١: ٣٢٢ غنى في شعر لأعشى
همدان ٣٧: ١ غنى في شعر لابن أبي ربيعة
١٠٠: ٤٨ غنى في شعر للأحوص ٢٥٧: ١٦
غنى في شعر للسومل ٣٣٣: ٥
دكين بن يزيد الكوفي — غنى في صوت من المائة المختارة
١٥٩: ٧

(ر)

رذاذ — غنى في شعر لعمر الوراق ٣٢٥: ١١
الرباط — غنى في صوت من المائة المختارة ١٥٩: ١
روثي — غنت في شعر للأحوص ٢٥٧: ٤

(س)

سلم بن سلام الكوفي — غنى في صوت من المائة المختارة
١٦٣: ٤٧ غناؤه في ترجمته ١٦٤-١٧٠
غنى في شعر لبشار ٢٤١: ٦ و ٢٥٢: ٣
غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٦١: ٥ غنى في شعر
لابن الأحف ٢٩٥: ١٤
سليمان أخو بابويه الكوفي — غنى في شعر لأبي سفيان
٣٤٠: ١٦-١٧

ستان الكاتب — غنى في شعر لأعشى همدان ٦٨: ١٧
سياط — غناؤه في ترجمته ١٥٢-١٦٠ غنى في شعر لبشار
٢٤٢: ١٧ و ٢٤٧: ١٩ و ٢٤٨: ٦

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٠٠ : ٢٥٩ :
 ١٤ : ٣٢١ : ١٦٦ : ٣٢٤ : غنى في شعر
 للنميرى ١٨٩ : ١٨ : غنى في شعر للأحوص
 ٢٥٦ : ١٨ : غنى في شعر لعبد بن الأبرص ٣١٠ :
 ١٢ : غنى في شعر ٢٩٥ : ٢ :
 ١٨١ : ١٧ : ١٨٢ : ٩ :

(ن)

نبيه — غنى في شعر لعبد الله بن هارون ١٦٠ : ١٦٠ : غناؤه
 في ترجمته ١٦٢ : ١٦٣ :
 نظم العمياء — غنت في شعر لداود بن سلم ٢٠ : ١٧ :
 نمره — غنت في شعر لعمر والوراق ٣٢٥ : ١٢ :

(هـ)

الهليل — غنى في شعر لداود بن سلم ١٦ : ١٤ :
 غنى في شعر لحامد الزاوية ٦٩ : ٧ : غنى في شعر
 للنميرى ٢٠٦ : ١٠ : غنى في شعر ٢٩٥ : ٢ :

(و)

الوايسى — له غناء ١١٦ : ١٤ :

(ى)

يحيى المكي — غنى في صوت من المائة المختارة ١٧٢ :
 ١٥ : غناؤه في ترجمته ١٧٣ : ١٨٩ : غنى في شعر
 للنميرى ٢٠٥ : ١٥ : غنى في شعر لوضاح البهرى
 ٢٣٣ : ١٥ : غنى في شعر لبشار ٢٤٦ : ١٧ :
 ٢٤٧ : ١٣ : غنى في شعر لأعشى ٣٠٠ : ٨ :
 يزيد حوراء — غنى في شعر لبشار ٢٤٨ : ١٨ : ٢٢٢ :
 ٢٤٩ : ١٨ :

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٠٠ : ٢٥٩ :
 ١٤ : ٣٢١ : ١٦٦ : ٣٢٤ : غنى في شعر
 للنميرى ١٨٩ : ١٨ : غنى في شعر للأحوص
 ٢٥٦ : ١٨ : غنى في شعر لعبد بن الأبرص ٣١٠ :
 ١٢ : غنى في شعر ٢٩٥ : ٢ :
 ١٨١ : ١٧ : ١٨٢ : ٩ :

(ف)

فريدة — غنت في شعر لبشار ٢٤٧ : ٧ :

(ق)

قرشية الزرقاء — غنت في شعر للصمة ٥ : ١٤ :

(ك)

كردم بن معبد — غنى في شعر لنصيب ١٢٠ : ٥ : له غناء
 ١٨١ : ٨ :

(م)

مالك (بن أبي السمع) — غنى في شعر لأعشى همدان ٣٨ :
 ٦٨ : ٦٨ : ١٧ : غنى في شعر لعبد بن زيد ٧٨ : ٩ :
 غنى في شعر لنصيب ١٢٦ : ٤ : غنى في شعر للنميرى
 ٢٠٦ : ٤ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩ :
 ١٠ : ٣٢٤ : ١٤ : غنى في شعر لأعشى بن قيس
 ٣٠٠ : ٧ : غنى في شعر للسود ٣٣٣ : ٥ :
 ميم — غنت في شعر لعبد بن الأبرص ٣١٠ : ١٢ :
 محمد الزف — غنى في شعر لأعشى همدان ٣٥ : ١٢ :
 مخارق — غنى في شعر لعبد بن الأبرص ٣١٠ : ١١ :
 معبد — غنى في شعر لعبد بن زيد ٧٨ : ٤٨ : غنى في شعر
 لنصيب ١٢٠ : ٦ : غنى في شعر للنميرى ٢٠١ :
 ١٣ : ٢٠٦ : ٤ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة

فهرس رواة الالحان

(د)

ذنانير — ١٢٠ : ٧

(ذ)

ذكاء وجه الرزة — ٢٥٩ : ١١

(ع)

عل بن يحيى — ٩ : ٢ ، ٣١ : ١٣

عمرو بن بانة — ١٦ : ١٤ ، ٢٤ : ١ ، ٣٥ : ١٢ ... الخ

(هـ)

هارون بن الزيات — ٢٢٦ : ١٦

المشامى — ٥ : ١٤ ، ٢٤ : ٢ ، ٣٨ : ١ ... الخ

(ى)

يحيى بن عل — ٨ : ١٢ ، ٢٤١ : ٥ — ٦

يحيى المكي — ٧٨ : ٧ ، ٢١٦ : ١٧ ، ٢٥٣ :

٣ : ٢٥٧ ، ١٣

يونس — ٦٨ : ١٧ ، ١١٦ : ١٣ ، ١٤١ : ٦ ... الخ

(ا)

ابراهيم (الموصل) — ٢١٢ : ١٤ ، ٢٤٧ : ٦ ،

٢٤٨ : ١٨ ... الخ

ابن بانة = عمرو بن بانة

ابن المثر — ٢٥٦ : ١٩

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي

أحمد بن يحيى المكي — ٣٥ : ١٢ ، ٣٨ : ٢ ، ٩٧ :

١٥ ... الخ

إسحاق (بن ابراهيم الموصل) — ٩ : ٢ ، ١٦ : ١٣ ،

٣٠ : ١١ ... الخ

(ج)

جفظة — ٢٥٩ : ١٥ ، ٢٦٠ : ٣

(ح)

حيش — ٧٨ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١ ، ٢٣٣ : ١٦

حاد (بن إسحاق الموصل) — ٢٠٦ : ١٠

فهرس الاعلام

ثم عاد فاستسمعه ٢٩٧: ٩ - ٢٩٨: ٤٧ أخبر ابن
جامع بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٥: ١٣ -
٨: ٣٠٦

إبراهيم الموصلي - تليذ سياط ١٥٢: ٤ غنى صوتا
لسياط ومدحه ١٥٣: ١ - ٤٥ سمع تخارق مدحه
لفناء تيبه ١٦٢: ١ - ٤٥ انقطع اليه سليم وهو أمرد
فأجبه وعطه ١٦٤: ٢ - ٤٤ سلم بن سلام دونه
عند الرشيد ١٦٤: ٤ - ٤٦ سأل الرشيد برصوما
عنه وعن أربعة من المنئين فأجابه ١٦٤: ١١ - ١٧
من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥: ٥ - ٤٨ نازع ابن
جامع يحيى المكي لتعليه إياه صوتا غناه الرشيد وكان
ابن جامع يغنيه له ١٨٨: ٣ - ١٨٩: ٢
غنى الرشيد في شعر النخيري وكان غاضبا عليه فرفض عنه
٢٠٤: ١٦ - ٢٠٥: ٤٨ أخذ عنه الملل الفناء
٢٤٠: ٢ - ٣ غنى ابن دارود الرشيد بمضوره
مع المنئين صوتا فظرب ٢٦٠: ٧ - ٢٦١: ٦
بلغ في الساخوري ملغا قصره غيره ٢٨٣: ١٠ -
١٢ أطرب حكم الوادي الهادي دونه ودون غيره
من المنئين فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦: ٨ - ٢٨٧:
١٠ كان ابن جامع ينازعه ويحيل الى ابنه اسحاق
٢٩٠: ١٨ - ٢٩١: ١ شبه برصوما بستان
وابن جامع برق عسل ٢٩٧: ٣ - ٤٨ أغضب
إبراهيم بن المهدي في مجلس الرشيد ثم عاد فاستسمعه
٢٩٧: ٩ - ٢٩٨: ٤٧ غنى بعده ابن جامع عند
الرشيد فأجاد ٢٩٨: ٨ - ٣٠٠: ٤٨ كان منقطعا
مع ابن جامع الى الهادي فضر بهما المهدي ٣٠٠:
٢٠ - ٢١ غنى هو وابن جامع الرشيد بشعر السعدي
فقدم وملح ابن جامع ٣٠١: ١ - ٣٠٢: ٥ ضربه
المهدي وهم يضرب ابن جامع لاتصالها بالهادي ٣٠٣:
١٠ - ١٤ غنى بعده ابن جامع بين برصوما وزلز الرشيد
فأجاد ٣٠٤: ٣ - ١٠ طاب له جعفر بن يحيى
إيقاع ابن جامع فرد عليه ٣٠٤: ١١ - ١٧

(١)

آمنة بنت وهب - قبرها بالأبواء ١٢٤: ١٨ - ٢٠
أباف بن عبد الحميد اللاحقي - مدح يحيى المكي
بمراض الأعشى في مدح دحمان ١٧٣: ١٧ -
١٢: ١٧٤
الأبجر - علم جارية لدحمان الفناء ٢٥: ٦ - ٧
إبراهيم (بن جعفر بن أبي جعفر المنصور) -
ذكر مرضا ٣١٠: ١٩

إبراهيم الحزاني - ضربه المهدي هو وابن جامع لانقطاعهما
الى موسى الهادي ٣٠٠: ١٣ - ١٤: ١ كان من ندما
الهادي وقيلا على خزائن الأموال ٣٠٠: ١٨ - ١٩
إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي - طلب ابن
هرمة بشعره منه نجرا فوشى به الى الوالي فقر هو وصحبه
٩٨: ٤ - ٩٩: ٤

إبراهيم بن عبد الله النخيري - صادف زينب في الحج
١٩٢: ٥ - ٩

إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي - مدح شعر
الصمة القشيري ٥: ٥ - ١٣

إبراهيم بن المنذر - من شيوخ ابن شبة ١٩٥: ٢٠
إبراهيم بن المهدي - أذبه أبو الهادي ٨٩: ١٥ - ١٦:
٤ غناه ابن المكي صوتا لسياط فاستسمعه ١٥٧: ١٦ -
١٥٨: ١٤ طلب سليما يغنيه صوتا غناه تخارق
١٦٩: ٨ - ١٧٠: ٤٣ دس على يحيى المكي من
أخذ عنه صوتا بمن غال ١٨٠: ٤ - ١٨٣: ١٧
أب أن يطليه يحيى المكي صوتا غناه لثمين إلا بن
١٨٤: ١ - ١٧: ٤ كتب له الرشيد بصلة لحكم
الوادي فوصله هو أيضا وأخذ عنه ثلثة صوت ٢٨٣:
١٣ - ١٩ أغضب إبراهيم الموصلي في مجلس الرشيد

الأمله = محمد بن جعفر بن أبي طالب

أبن أبي الزناد — سمع الحسن بن زيد يتفنى بشعر داود
ابن سلم ١٦ : ١ - ١٧ : ٩

أبن أبي عمرو الغفاري — صادف هو وغيره من
القرشيين أبن جامع بفن وهو ينفى ٢٩٦ : ١ - ١٠

أبن أبي كبشة — به سمى أبو سفيان رسول الله صل
الله عليه وسلم وسبب ذلك ٢٤٨ : ١٠ - ١٦ : ١٩

أبن أبي الككات — من أحسن المغنين حلوقا ٣٤٠ :
١١ - ٩

أبن الأشج = ابن الأثعث

أبن الأشعث عبد الرحمن بن محمد — خرج معه
أعشى همدان فأمره الهجاج وقتله ٣٣ : ٨ - ٩

نروجه على الهجاج وشعر الأعشى في ذلك ٤٥ : ١٦ -
٤٦ : ١٥ : طلب منه أعشى همدان في مجستان زيادة

عطاءه فردة فقال شعرا ٤٦ : ١٦ - ٤٩ : ١١ : أمه
أم عمرو بنت سعيد الهمداني ٤٦ : ١٧ - ١٨ : خرج

منه أعشى همدان وتثوق الى زوجته فقال شعرا ٥٣ :
٢ - ١٠ : أسرا الهجاج أعشى همدان وذكره

بشعره فيه ثم قتله ٥٨ : ١٣ - ٦٢ : ٦ : مقتله
٦٢ : ٧ - ١٥ : كان النصبي والأعشى في عسكره

٦٤ : ١٣ - ١٥ : قتله الهجاج وبشر بذلك عبد الملك
٢٠١ : ٣ - ٦

أبن الأهرازي — كان يستحسن شعرا الهمة القشيري ٤ :
١٤ : ٥ - ٤ : له تفسير لنوى ٨٧ : ١٦ - ١٧ :
٢٦٣ : ٣ - ٤

أبن الأنباري — ذكر عرضا ١٣٠ : ١٨

أبن بجرية — كان ناعرا بالطائف ذكره أبو ذؤيب في شعر
غنى فيه ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٣ : ٢٢ : ٢٦٩ : ٧ -
٢٧١ : ٧

أبن البخترى = سمعة بن البخترى

أبن برى — له تفسير لنوى ٣ : ١٩ : ٣٠١ : ١٧ -
٢٠

أبن بيزن = ابن بيزن

أبن بيزن — مر بآبن جريج وهو في حلقة يحدث فقال أنه
يفنيه بفناء ابن سرج ٣٣٩ : ٧ - ٣٤٠ : ٨ :

من أحسن المغنين حلوقا ٣٤٠ : ٩ - ١١

أبن جامع (إسماعيل) — تليذ سياط ١٥٢ : ٤٤ :
تزوج سياط أمه ١٥٢ : ٤٥ : زار هو وأبراهيم الموصل

سياطا في مرضه فأوصاهما بالمحافظة على غنائه ١٥٦ :
١٢ - ٢٠ : زار سياطا في مرض موته فأوصاه بالمحافظة

على غنائه ١٥٧ : ٤ - ٤٦ : سلم بن سلام دونه
عند الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٦ : سأل الرشيد برصوما

عنه ومن أربعة من المغنين فأجابته ١٦٤ : ١١ - ١٧ :
من تلايته يحيى المكي ١٧٥ : ٥ - ٨ : كان إسحاق

يتأخذه في يحيى المكي ١٧٦ : ٧ - ١٤ : نازع يحيى
المكي لتعليه صوتا غناء الرشيد كان هو يفنيه له

١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٢ : مدح إسحاق الموصل
يحيى المكي بمحضوره مع جمع من المغنين عند الفضل بن

الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣ : أخذ عنه الملح الغناء
٢٤٠ : ٢ - ٣ : غنى آبن داود الرشيد بمحضوره فظرب

مع المغنين ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٦ : قصته مع عائكة
بنت شهدة عند الرشيد ٢٦١ : ١٢ - ١٨ : مدح

أبراهيم الموصل غناءه ٢٨١ : ١ - ٢ : قصة حكم
وفلج منه عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٩ :

أطرب حكم الوادي الهادي دونه ودون غيره من المغنين
فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦ : ٨ - ٢٨٧ : ١٠ : بمجته

وأخباره ٢٨٩ : ٣٤٠ : نسب ٢٨٩ : ٢ - ٤ : كنيته
وشى من أخبار أمه ٢٩٠ : ٣ - ١٥ : سأل الرشيد

عن نسب فأحاله على إسحاق الموصل ٢٩٠ : ١٦ -
٢٩١ : ٣ : شى من ورده وتقواه ٢٩١ : ٤ - ٨ :

وقف معه أبو يوسف القاضى بباب الرشيد ولم يفرقه ٢٩١ :
٩ - ٢٩٣ : ٥ : سأل سفيان بن عيينة عن السبب

الذى أصاب به مالا فأجيب ٢٩٣ : ٦ - ١٥ :
كان يصد صيغة الصوت قبل أن يصنع عمود الحن
٢٩٣ : ١٦ - ١٨ : اشتغاله بالتقار وحب الكلاب

٢٩٤ : ١ - ٤ : دعا كلبا أهدى إليه باسم من دقر
فيه أسماء كلاب ٢٩٤ : ٥ - ٧ : ألقى على ابنه هشام
صوتا سمعه من الجن ٢٩٤ : ٨ - ٢٩٥ : ٤ : أخذ

ابن جعفر = زيد بن اسماعيل بن عبد الله

ابن جندب — غنى هو ودحان بالعقيق ٢٩ : ١٥ —
٣٠ : ١١ غنى سياط من شعره أبا رجحانة فشق
نوره ١٥٣ : ١٠ — ١٥٤ : ١٩ : ١٥٥ : ١٢ —
١٥٦ : ٢

ابن نرداذبه — رأيه في نسب نبيه وأصله وشعره وسبب
تعله الفناء ١٦١ : ١ — ١١

ابن حريم — هو مولد أبي يعقوب الخرمي ٨٣ : ١٨ — ٢٠
ابن دأب — نسب شعرا للأعشى فأنكره عليه الأصمى
وخلف الأحمر ٥٦ : ٦ — ١٥

ابن داود بن زاذان = عمر بن زاذان

ابن دريد — نقل عنه ٨٧ : ١٧ — ٩١ : ١٨ : ١٧
٢٠١ : ١٥ — ١٦

ابن ذى مناجب — تزوج أم ابن جامع وكان قبيحا
ففرق بينها ممن بن زائدة ٢٩٠ : ٣ — ١٥

ابن رهيمة — شعره في مدح سعد بن ابراهيم لما ضرب
ابن سلم وقصة ذلك ١٠ : ٥ — ١٠ : ١٣ : ١٠ —
١٦ : ١٤

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زياد — أغلظ الهياج لرورة وكان خاصمه في مراث
أخته فأمر بضربه ١٩٠ : ١٣ : ١٩٢ : ٢

ابن سريح — كان نصيب مع زوجته فربهما يفتنى بشعر
لنصيب فيها فلامته ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٦ : ٦ كان
يفنى نسوة في شعر نصيب فلما نصيب أن يعرف بين
١٢٢ : ٧ : ١٢٣ : ١ : ١ كان يحيى المشكى يشبه
به وبغيره من الملقين ويخلط في نسب الفناء ١٧٦ :
١٤ : ١٧٧ : ٤ غنى مع عزرة الملاء لعبد الله بن جعفر
من شعر النخعي فحمر راحلته وشق حلقه ٢٠٢ : ٥ —
١٣ : ١٣ بلغ في الرسل بلنتا قصر عنه غيره ٢٨٣ :
١٠ : ١٢ غنى حكم الرادى بصوت له الهادى
فأجازوه ٢٨٦ : ٨ : ٢٨٧ : ١٠ : ١٠ سأل ابن جريج
ابن تيزن أن يفتنيه أصواته ٣٣٩ : ٧ : ٣٤٠ : ٨

يبين غنى بهما الرشيد عشرة آلاف دينار ٢٩٥ :
٥ : ١٥ غنى جاريته الحولا موتاه في جارية
سوداء يصحها ٢٩٦ : ١١ — ١٧ شبه برصوما برق
صل و ابراهيم الموصلى بستان ٢٩٧ : ٣ — ٨ :
غنى عند الرشيد وهو سكران فأخطأ ٢٩٧ : ٩ —
٢٩٨ : ٤٧ غنى بعد ابراهيم الموصلى عند الرشيد فأجاد
٢٩٨ : ٨ — ٣٠٠ : ٤٨ استحضره الفضل بن الربيع
للهادى لما ولد ٣٠٠ : ٩ : ١٧ ضربه المهدي
هو والخرافي لا تقطعا عنها الى موسى الهادى ٣٠٠ :
١٣ : ١٤ غنى هو و ابراهيم الموصلى الرشيد بشعر
السلوى فدهه ودم الموصلى ٣٠١ : ١ — ٣٠٢ : ٥ :
صوت كان اذا غناه في مجلس لم يفتن بغيره ٣٠٢ : ٦ —
٣٠٣ : ٤٤ مثل عن تفضيله برصوما فأجاب ٣٠٣ :
٤ : ٩٩ ضرب المهدي الموصلى وهم بضربه لا تصالها
بالهادى ٣٠٣ : ١٠ — ١٤ غنى عند الهادى فأطاه
ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ : ١٥ : ٣٠٤ : ٢ :
دم جعفر بن يحيى إيقاعه لإبراهيم الموصلى فرقة عليه
٣٠٤ : ١١ : ١٧ أحاط في عزل الثاني عن مكة
أيام الرشيد ٣٠٤ : ١٨ — ٣٠٥ : ١٢ : ٤ أخره
ابراهيم بن المهدي بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٥ :
١٣ : ٣٠٦ : ٤٨ دهم في مجلس الرشيد ثم انتبه
من نومه وغناه فأعجب به ٣٠٦ : ٩ : ٣٠٧ : ١١ :
أخره الرشيد بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٧ :
١٢ : ٣٠٩ : ٤٤ سمعته أم جعفر مع الرشيد فأمرت
له بمائة ألف درهم لكل بيت غنى فيه وصورتها الرشيد
بكل درهم ديناراً ٣٠٩ : ٥ : ٣١٠ : ١٥ :
أخذ صوتاً من جارية بثلاثة دراهم فأخذ به من الرشيد
ثلاثة آلاف دينار ٣١١ : ١ — ٣٢٥ : ١٣ :
سمعه مصعب الزبيري يفتنى في بساتين المدينة فدهه ٣٢٥ :
١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٤ دفع في صوت أخذه من سوداء
أربعة دراهم وغناه الخليفة فأطاه أربعة آلاف دينار
٣٣٥ : ٥ : ٣٣٦ : ٢١ : ٤ ذكر مرضاً ١٠١ : ١٩ :

ابن جريج — كان في حلقة يحدث فتر به ابن تيزن فسأله
أن يفتنيه ففناه ابن سريح ٣٣٩ : ٧ : ٣٤٠ : ٨ :

ابن جرير الطبري — أبو كريب من شيوخه ٣٥١ :
١٩ : ٢٠ البغوى من شيوخه ٣٥١ : ٢١ : ٢٢ :

ابن السكيت — رآه في أصل أبي علم ١٧: ٥٥
 ابن سيدة — ذكر عرضا ٢٧١ : ٢٠
 ابن شقران — إلهان حكا الوادي ولما عرفه اعتذر
 ٢٨٣ : ٢٠ — ٢٨٤ : ١١
 ابن شوذب — ذكر عرضا ١٢١ : ١٧
 ابن صغير العين — من مفتى مكة ١٧٤ : ١٠ — ١٢
 ابن تائشة — أنشد عمر بن شبة شعرا لداود بن سلم
 فاستحسنه ١٩ : ١٣ — ١٧ : ٤ غنى الوليد بعد معبد
 فأطربه فأغناط معبد ٧٩ : ٣ — ٨١ : ١١ من
 أحسن المتنين حلوقا ٣٤٠ : ٩ — ٤١١ : ٤ ذكر عرضا
 ٧٨ : ٢٠
 ابن عباد الكاتب — بحه وأخباره ١٧١ — ١٧٢ : ٤
 نسب وكنيته وصناعته ١٧١ : ٢ — ٥ : ٤ قاله مالك
 وطلب منه الغناء فقبل فذمه ١٧١ : ٦ — ١٧٢ : ٤
 قدومه على المهدي ووفاته ينفاد ١٧٢ : ٥ — ٨
 ابن عبيد = خليل بن عتيك .
 ابن هرمة — له شعر غنى فيه ٩٧ : ١٩ — ٩٨ : ٤٣
 طلب بشعره من الحسن بن حسن نحرأ فوشى به الى
 الوالي ففر هو وصحبته ٩٨ : ٤ — ٩٩ : ٤٤ شعرا
 له ولطريح متشاهان ١٠٠ : ١١ — ١٠٢ : ٤٦
 مدح عبد الواحد بن سليمان وعرض بالعباس بن الوليد
 لبخله ١٠٢ : ٧ — ١٠٤ : ١١ : ٤ سرق من زهير
 ومن مهلهل معنى بيت ١٠٣ : ٦ — ١٠٤ : ٤ مدح والى
 المدينة بعد عبد الواحد ببقاء ثم رضى عنه بشفاعه عبد الله
 ابن الحسن ١٠٤ : ١٢ — ١٠٦ : ١٣ : ٤ حائشه
 في مدح عبد الواحد ١٠٦ : ١٤ — ١٠٧ : ١٤ : ٤
 اعترض عليه عبد الله الجبلى في مدحه لعبد الواحد
 فأجاب ١٠٧ : ١٥ — ١٠٩ : ٤٧ : ٤ من بنى على
 ١٠٧ : ٢٠ : ٤ مدح المنصور فأتته لمدحه بنى أمية
 ثم أكرمه ١٠٩ : ٨ — ١١٢ : ٤٣ : ٤ استقل المهدي
 على المنصور جائزته له فأجاب ١١٠ : ١٢ — ١١٢ :
 ١٣ : ١١٣ : ٥ — ١٣ : ٤ دس اليه المنصور من يسع
 منه مدحه لعبد الواحد فقتل لذلك وأنشده من شعره

في المنصور وأخذ جائزته ١١٢ : ٤ — ١١٣ : ٤٤
 بعض شعره الذى يقضى فيه من مدائحه في عبد الواحد
 ابن سليمان ١١٣ : ١٤ — ١١٦ : ١٤ : ٤ بعض
 ما ورد في شعره من الأخبار ١١٩ : ٨ — ١٢٦ : ٤ ذكر
 عرضا ٢٠٨ : ١٥
 ابن كاف — ذكر عرضا ٢٢٩ : ١١
 ابن الكردية = جعفر بن أبي جعفر المنصور .
 ابن الكلبي — رآه في نسب المرتضى الأكبر ١٠ : ٩ —
 ١١ : ٤١١ زعم أن وضاحا من الفرس ٢١١ : ١٤
 ابن المبارك — كان عند ابن مريج إذ مر به ابن تيزن
 فسأله أن يقضى له أصواتا لابن مريج ٣٣٩ : ٧ —
 ٣٤٠ : ٨
 ابن محرز — فضل عليه إسحاق الموصلى ساليا في شعره ١٦٤ :
 ٨ — ٤١٠ : ٤ سأل الرشيد برصوما عنه وعن أربعة من
 المتنين فأجاب ١٦٤ : ١١ — ١٧ : ٤ كان يحيى المكي
 يتشبه به وبغيره من المتنين ويحفظ في نسب الغناء
 ١٧٦ : ١٤ — ١٧٧ : ٤
 ابن المدينى — رآه في ضبط اسم المديب ٢٠٣ :
 ١٥ — ١٦
 ابن مروان = الوليد بن عبد الملك
 ابن مزاحم الثمالى — سأل حماد الراوية الهيمى بن
 عدى عن معنى بيت له فجيز ٧٢ : ٩ — ٧٣ : ٣
 ابن المفضل — ذكر عرضا ٢٢٩ : ١١
 ابن مقبل — نسب له بيت شعر ٧٢ : ١٩
 ابن ميادة — له شعر غنى فيه ٣٢٢ : ٣ — ٦
 أبو أحمد يحيى بن على بن يحيى المنجم = يحيى بن
 على بن يحيى
 أبو إسحاق = ابن هرمة
 أبو إيزاد المؤدب — أدب إبراهيم بن المهدي ثم المنصور
 ٨٩ : ١٥ — ١٦
 أبو أيوب المدينى — شهد ثلاثة من المتنين بأنهم
 أحسن الناس حلوقا ٣٤٠ : ٩ — ١١

أبو الحواجب الأنصاري — دعاء سليم مع موسى بن
إسحاق الأزرق لجاءا فاشترى طعاما فشاركهما فيه
١٦٧ : ٦ - ١٣

أبو دلالة زناد الجولن الأسدي — أصاب المهدي
 عليا وأصاب علي بن سليمان كلبا فقال فيهما شعرا ٢٤٠ :
 ٨ - ١٤

أبو دھبل — شكاه یزید الی اُبیہ معاویۃ لتشبیہ بأخته
فمعاہ ۲۲۴ : ۱۱-۱۳

أبو ذؤيب الهذلي — ذكر ابن بجيرة ونحوه في قصيدة:
غنى في أبيات منها ٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٣ : ٢٦٩٤
٧ - ٢٧١ : ٤٧ : بجمته وأخباره ٢٦٤ - ٢٧٩
نسبه وإسلامه وموته ٢٦٤ : ٢ - ٤٥ : رأى ابن سلام
فيه وشهادة حسان له ٢٦٤ : ٦ - ١١ : رأى ابن معاذ
في معنى اسمه ٢٦٤ : ١٢ - ٢٦٥ : ٤٣ : تقدم شعراء
هذيل بقصيدته العينية ٢٦٥ : ٤ - ٤٨ : خرج مع عبد الله
ابن سعد لغزو إفريقية وعاد مع ابن الزبير فأتى مصر
٢٦٥ : ١١ - ٢٦٦ : ٤٥ : صوت من قصيدته
العينية التي فضل بها ٢٧١ : ٨ - ٢٧٢ : ١٠ :
طلب المنصور قصيدته العينية فلم يعثرها أحد من أهله
وعرفها مؤدب فأجازه ٢٧٢ : ١١ - ٢٧٤ : ٢ :
خانه خالد بن زهير في امرأة هواها كان خان فيها
عويم بن مالك ٢٧٤ : ٣ - ٢٧٨ : ١٠ : قرابة
خالد بن زهير له ٢٧٤ : ١٤ - ١٥ : ففوده على عمر
ابن الخطاب وموته وقبره ٢٧٨ : ١١ - ٢٧٩ :
١٤

أبورية - شبه له حماد قصيدة لنصيب بشعر امرئ
القصص ١٢٥ : ١ - ٧

أبوريحانة المدني - كان جالسا في الشمس من البرد
فربه سباطا وغناه فشق ثوبه وبقى في البرد ١٥٣ :
١٠ - ١٥٤ : ١٩ : ١٥٥ : ١٢ - ١٥٦ :
سمع جارية تغني فشق ثوبها واشترى لها عرضها ١٥٥ :
١١ - ١

أبو زيد الطائي — كان يتقنع في مواسم العرب خوفاً
من العين ٢١١ : ٣ - ٦

أبو براء = ملاعب الأسرة .

أبو بكر = ابن صخر العن .

أبو بكر الخطيب — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ :
١٨

أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) — في أيامه حاصر
 زياد الياضي النخعي ومعه أهل الردة ٦١ : ٢٠ —
 ٢٢٢ في الحكم بن العاص سفيا في مكة مدة خلافه
 ٢٦٨ : ١٥ — ١٧ كانت حرب المسلمين والروم
 بالرموك في أيامه ٣٤٣ : ٢٠ — ٢٢ عرض
 أبو سفیان علی بن أبي طالب عليه فنه ٣٥٥ : ١٠ —
 ١٧ عرض به أبو سفیان بشعر لما ولي الخلافة
 ٣٥٥ : ١٨ — ٣٥٦ : ٢٢ من تم ٣٥٦ : ١٦

أبو جعفر = ابن عباد .

أبو جعفر = المنصور .

أبو جمد - شمر وضاح في الفخرية وبأهله ٢١١ :
١-٢ ، ٢٣٥ : ١٧-٢٣٦ : ١٠

أبو حاتم — كان يستجيب ببيتين من شعر الصفة ٦ : ٤ —
 ٨ : سأل الأصمعي عن شعر الأعشى فحده وفضله ٥٦ :
 ٦ — ١٥

أبو حزابة التميمي — سأل عبيدة الشكري عن أشياء
فأجابته ١٤٨ : ١٥ — ١٤٩ : ١٥ ؛ سأل عبيدة
الشكري عن جرير والفرزدق فضلل جريرا بيت ١٤٩ :
١٥ — ١٥٠ : ٦

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

أبو حفص = عمر بن الخطاب .

أبو حفص الشطرنجي — نسب له شعر غني فيه ٢٩٦ :
١٦ - ٢٩٧ : ٤٢ شيء عنه ٢٩٧ : ١٤ - ١٦

أبو حنظلة = أبو سفيان بن حرب .

أبو حنيفة الدينوري — له تفسير لقوى ٢٨٧ : ١٨ —
٢٤ — ٢٠ : ٣٠١ : ٢٠

أشياء لينالوا بها من معاوية وآله ١٨: ٣٥٦-١٩: ٤١٩
غير غزوة السويق وتزوله على ابن مشكم ١٠: ٣٥٧-
٦: ٣٥٩

أبو سليمان = خالد بن حباب

أبو شجرة السلمي - نسب له شعر ١٨: ٢٠٦-
٢٠٧: ٢٠٧ اسمه ونسبه وشي من أخباره ٢٠٧: ٢٤-٨

أبو عاصم الثبيل - من شيوخ ابن شبة ١٩٥: ٢٠-
أبو عباد = سعيد

أبو العباس أخو المنصور - ذكره المنصور في ذكره
عليه ٨١: ١٠-١١: ٤١١ خدمه يقطين ١٩: ٢٨٥

أبو عبد الله = سليم بن سلام الكوفي

أبو عبيد - وفد مع أبي ذؤيب على عمر رضي الله عنه
وكان معه لما استشهد ٢٧٨: ١١-٢٧٩: ١٤

أبو عبيد الله معاوية الأشعري - راجع المهدي
في إقصائه ضعيفين لدحان ٢٣: ١-٢٤: ٢

أبو عبيدة معمر بن المثنى - شهد للطرماح بأنه أشعر
الناس في بين ٩٥: ٨-١٢: ٤ - زعم أن وصاحا
من الفرس نطقا خالد بن كلثوم ٢١١: ٧-١٣: ٤
ذكر عمرضا ٧١: ٢٠

أبو عثمان = يحيى المكي

أبو عكرمة - له تفسير لغوي ٣٠: ٢١-٢٣

أبو عمرو = دحان الأشقر

أبو عمرو سليمان = أحنى سليم

أبو عمرو بن العلاء - كان هو وحده يقدم كل منهما
الأخر على نفسه ٧٣: ١١-١٤

أبو عمرو الشيباني - كان كل من ابن العلاء وحده يقدم
له الآخر على نفسه ٧٣: ١١-١٤: ٤ له تفسير
لغوي ١٣٠: ٢٣-٢٤: ١٣٤: ١٦-١٧: ٦-٥: ٢٦٣

أبو السائب المخزومي - سمع الحسن بن زيد يعني بشمر
لدود بن سلم فطرب ورمى بطلق فريك فوق على رأس
الحسن ١٦: ٣-١٧: ٤٩ أنشده عبد الملك
ابن عبد العزيز شعرا للأحوص فطرب ٢٥٨: ١٦-
٥: ٢٥٩

أبو سعد - انتسب إليه أبو عجم الشيباني ١٧: ٥٥

أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري - ذكر
مرضا ٢٦٢: ١٧

أبو سعيد مولى فائد - كان مقبول الشهادة ٢٢: ٦-٥

أبو سفيان بن حرب - له شعر غني فيه ٣٤٠: ١٤-١٨: ٤
بجسه وأخباره ٣٤١: ١٢-١٣: ٤١٢ منزله في قرين
وقف عينية ٣٤٣: ٩-٤١٤ ما فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيت بنته أم حبيبة ٣٤٣: ١٥-
٣٤٤: ٤٣ سئل وهو مشرك عن تزوج بنته رسول
الله صلى الله عليه وسلم فده ٣٤٤: ٤-٨: ٤
أيضا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه عليه فضائيه
فأرضاه ٣٤٤: ٩-٣٤٥: ٧: ٤ قتل على بن
أبي طالب ابنه حفظة يوم بدر ٣٤٤: ١٤-١٥: ٤
تزوج إلى الشام في تجارة فضاله هرقط عن أحوال النبي
صلى الله عليه وسلم فأجابه وصده ٣٤٥: ٨-
٣٤٨: ١٠: ٤ حديثه مع العباس حين بلغتهما بعثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر
معهما ٣٤٩: ١٥-٣٥١: ١٧: ٤ حديث استئذان
العباس له الرسول يوم الفتح وإسلامه ٣٥١: ١٨-
٣٥٤: ١٦: ٤ بعض ما أسند إليه من أخبار تدل على
عدم إخلاصه في الإسلام ٣٥٤: ١٧-٣٥٦: ٩
أشار على عثمان بأن يجمل الملك في بني أمية
فنهروه ٣٥٥: ٥-٣٥٦: ٣-٩: ٤
جاء إلى على بن أبي طالب يحرضه على أبي بكر فنهروه
٣٥٥: ١٠-١٧: ٤ عرض بأبي بكر بشمر
لما دلى الخلافة ٣٥٥: ١٨-٣٥٦: ٢: ٤
شعره في ابن مشكم حين نزل عليه في غزوة السويق
٣٥٦: ١٠-١٥: ٤ لفق عليه الشيعة بعد إسلامه

أبو غنم = سلام بن مشكم
أبو الغول — عابحد الراوية شعره فهباه ٨٥ : ١٦ —
٨٦ : ٦
أبو الفرج — يحيى المنعم من شيوخه ١٠٢ : ١٧ — ١٨
أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب
أبو قارب يزيد بن أبي محضر — حزمه المهلب بنصيين
ودس إليه من قتله ٥٠ : ٩ — ٥١ : ٧
أبو القاسم = ابن جامع
أبو كامل مولى الوليد بن يزيد — له حداد الراوية
عند الوليد لما قدم عليه ٧٩ : ١ — ٨٠ : ١١
أبو كبشة — رجل من نخاعة نسب المشركون إلى رسول الله
صل الله عليه وسلم بسبب ذلك ٣٤٨ : ١٠ : ١٦ — ١٨
أبو كبشة وهب بن عبد مناف — جد الرسول صل
الله عليه وسلم ٣٤٨ : ١٨ — ١٩
أبوليل = بيسرة
أبو مالك — ذكره رضا ٢٠١ : ١٦
أبو محجن = نصيب
أبو محمد الشيباني — شيعه ٥٥ : ١٥ — ٢١
أبو محمد = إسحاق الموصلي
أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداني — شيعه
٢٣١ : ١٩ — ٢١
أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم = عبد الله
ابن مسلم القهري
أبو مسلم (الخراساني) — والده سليم بن سلام من دعاة
١٦٧ : ١ — ٤
أبو المصباح = أعشى همدان
أبو معاذ = بشار بن برد
أبو المنهال فقيهة الأعشى — نسب له شعر ١١٣ : ٨
١٨ : ١١٦ — ١١

أبو موسى الأشعري — أنشد حداد الراوية بلالا شعرا
في مدحه ونسب للطيقة ٨٨ : ١٥ — ٨٩ : ٥
أبو نواس — له شعر غني فيه ١٦٦ : ١٥ — ٢٠
أبو هاشم = مسرور خادم الرشيد
أبو ههمة — شيعه من أخباره ١١٩ : ١٥ — ١٦ : ٤
بنه أم حرب بن أمية ٣٤١ : ٢ — ٤
أبو وداعة الحارث — أول أسير فداه ابنه يوم بدر
٢٨٩ : ١٢ — ١٥
أبو وهب = سباط
أبو يحيى = ابن سريج
أبو يحيى = حكم الوادي
أبو يحيى (الزهرى) — له تفسير لقوى ١٥ : ١٦ — ١٧
أبو يزيد = مرداس بن أبي عامر السلمي
أبو يعقوب الخرمي — هو وحاد الراوية وغلام أمرد
٨٣ : ١٦ — ٨٤ : ٧
أبو يوسف القاضي — وقف مع ابن جامع ياب الرشيد
ولم يقره ٢٩١ : ٩ — ٢٩٣ : ٥
الأجندم = الربيع بن عمرو الغداني
أحمد بن أسامة الحمداني = أحمد النصي
أحمد البارد — أخذ مصوتا عن حكم الوادي ٢٨٢ :
١٠ — ٦
أحمد بن حنبل — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ : ١٨
أحمد بن منيع البغوي — من شيوخ ابن جرير الطبري
٣٥١ : ٢١ — ٢٢
أحمد النصبي — أتى الأعشى وغنى في شعره ٣٣ :
٧ — ٤٨ : ٩ : ٦٥ — ٦٨ : ٢٢ من ردهط الأعشى
الأدين ٣٣ : ٢١ : ٤٢ خرج على المهاج مع ابن الأشعث
٤٥ : ١٦ : ٤٦ : ١٥ : ٤١ بحته وأخباره ٦٣ : ٦٩
نسبه وهو من طينوري كان يتادم عبد الله بن زياد
٦٣ : ١ — ٤٦ كان ينجلا مريا ومات بفالوذجة حارة

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — سأل أباه عن صوت
قنبره لسياط ومدحه ١٥٣ : ١ - ٥٠ حدثه
بخارق يمدح أبيه لنيه الغنى ١٦٢ : ١ - ٥٠ طعه
على سليم ١٦٤ : ٤٤ سليم بن سلام دونه
عند الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٤٦ شعره في تفضيل
سليم على ابن حمزة ١٦٤ : ٨ - ١٠ كانت
يفضل يحيى المكي ويتأصل فيه أباه وابن جامع ١٧٦ :
٧ - ١٤ كان يحيى المكي يتشبه بالفتن ويحط
في نسب الفناء حتى ظهر هو فكشف عواره ١٧٦ :
١٤ - ١٧٧ : ٤ أظهر غلط يحيى فأرسل له يحيى
هدايا وعاتبه ثم أخلص له وطبه ١٧٧ : ٥ -
١٧٨ : ١٠ أظهر كذب يحيى المكي فلما ينسبه من
الفناء أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢ مدح غناه
يحيى المكي وذكر أصواته ١٨٥ : ٦ - ١٨٨ :
٥ مدح يحيى المكي في جمع من الفتن عند القفل بن
الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣ ولد المداثي في منزله ٢٠٢ :
١٨ - ١٩ استعبط لحنا لعائكة في شعر ابن أبي ربيعة
أخذه عنها ٢٥٩ : ١٤ - ١٦ سأل حكا الوادي
عن صوت فقال ما يكون إلا ٢٨٢ : ١١ - ١١٣
سأل الرشيد ابن جامع عن نسبه فأحاله عليه ٢٩٠ : ١٦ -
٢٩١ : ٣ ذكر مرضا ٢٩٨ : ٨

إسحاق بن حسان = أبو يعقوب الخريبي .

الإسكندر المقدوني — هزم دارا وتزوج ابنته
١٨٥ : ١٦ - ١٨

أسماء بنت عبد الله العذرية — شيء عنها ومثل نسب
لها ٣٠٢ : ١٢ - ١٩

أسماء بنت عوف بن مالك — كان المرقش الأكبر
ابن عمها يرواها ١٢٧ : ٦ - ٧ سمى المرقش
الأكبر باسم أبيها ١٢٧ : ١٧ عشقها المرقش
الأكبر وخطبها فزوجها إبراهيم في بن مراد في غيبته
١٢٩ : ٥ - ١١ اتفق أهل المرقش على إختياره
بموته ولما علم بزواجها من المرادي رحل إليها ومات
عندها ١٢٩ : ١١ - ١٣٣ : ٥ خرج المرقش
لقتل زوجها فزاده أخوه وعذله فرض وقال شعرا
١٣٣ : ٦ - ١٣٤ : ١٠

٦٣ : ١٥ - ٦٤ : ١٣ خرج مع أعشى مبدان
في عسكر ابن الأشعث فقتل ٦٤ : ١٣ - ١٥
كان مواخيا لأعشى مبدان ما كثر الفناء في شعره ٦٥ :
١ - ٩ غنى في شعره لأعشى قاله في سليم بن
صالح المنبري وسبب ذلك ٦٥ : ٩ - ٦٨ : ٢

أحمد بن يحيى المكي — غنى إبراهيم بن المهدي صوتا
لسباط فاستحس ١٥٧ : ١٦ - ١٥٨ : ٣
صحح في كتابه أخطاء أبيه ١٧٥ : ١٠ - ١٢
كان يأخذ عن أبيه مع إسحاق ١٧٨ : ٧ - ١٠
رأيه في مدد أصوات أبيه ١٧٨ : ١٣ - ١٦

الأحنف بن قيس — تمثل الشعبي في حضرته بشعر
لأعشى لغربه في البصرين فاستحس ٥٤ : ١١ -
٥٥ : ٨ ولي مسلم بن عيسى القيادة في وقعة دولا ب
١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٥

الأحوص — غنى دحمان للهدى بشعره فأجازه ٢٣ : ١ -
٢٤ : ٢ صوت من المائة المختارة من شعره
٣١ : ١٤ - ١٧ له شعر غنى فيه ٢٥٣ : ٦ - ١٤
أخباره مع أم جعفر ٢٥٤ : ٢٥٩ تشبيه بأم جعفر
وما حصل بينه وبين أخيه أين ٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ :
١٦ نسب له ولجنون شعر ٢٥٧ : ١٣ - ١٥
لما أكثر من ذكر أم جعفر عرضت له في أمر خلف
أمام الناس أنه لا يمرضها ٢٥٨ : ٣ - ١٥ سمع
أبو السائب المخزومي شعرا له فطرب ٢٥٨ : ١٦ -
٢٥٩ : ٥

الأخضر الحربي — سمه ابن المسيب وهو يتنقى في شعر
النخري فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٨

الأخطل — استشهد المهدي حامدا الراوية أبا ناس في السر
فأنشده من شعره فأجازه ٨٧ : ٨ - ٨٨ : ٥٥
له شعر غنى فيه ١٨٥ : ٩ - ١٣

أردشير الأصغر ابن بابك — حفر نهر دجيل ١٤٧ :
١٥ - ١٧ حفر نهر تيريز ١٤٧ : ١٨ - ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن طلحة — عبه الحسن بن زيد
لرفضه ولاية القضاء فتولاه ساعة ١٢ : ١٤ - ١٣ :
٤٧ مدحه داود بن سلم بولاية القضاء فزجره ١٢ :
١٤ - ١٥ : ٩

١٣٥ : ٨ - ٩ : ٢٦٣ - ٢ - ٣ : ٢٧٠

١٧ - ١٨ : ٢٧١ - ٣ : ٢٧٢ - ٢ - ٣ : ٢٧٠

ذكر عمرضا ٥١ : ٩٩ : ٧١ : ٢٠ : ٢٩٩ : ١١

أعشى بن سليم - مدح دحان بشمر ٢١ : ١١ -

٢٢ : ٢٢ مدح دحان فاضل أبان ومدح يحيى المكي

١٧٣ : ١٧ - ١٧٤ : ١٢

الأعشى (ميمون بن قيس أبو بصير) - أنشد

حماد الراوية ثم ياد ابن أبي شعرا له فيه اسم أمه فغضب

٩٣ : ١ - ١٠ : ١٠ غنى ابن جامع في شعره عند الرشيد

فأجاد ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٤٨ له شعر غنى فيه

٣٢٠ : ١٣ - ٣٢١ : ٤٣ كان يخطف في درأ وله

في ذلك أشعار ٣٢٠ : ١٥ - ٢٢ : ٤ أسره وجل

من كلب وهو لا يعرف ثم أطلقه بشفاعه شريح بن السموم

فلما عرف ذلك ندم ٣٣٣ : ٩ - ٣٣٤ : ١٧

أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله - صوت

من المائة المختارة من شعره ٣٢ : ١ - ٤٦ بحته وأخباره

٣٣ - ٦٢ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣

١ - ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٣٣ : ٦ - ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

في شعره ٣٣ : ٧ - ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

مع ابن الأشعث فأمره الحاج وقتله ٣٣ : ٨ - ٦٦ : ٦٦

قص وقياه على صهرو عامر بن شراحيل فقال له ترك

القرآن وتقول الشعر ٣٣ : ١٠ - ٣٤ : ١٢ : ٦٦

أحمد النسي من رطله الأدين ٣٣ : ٣٣ : ٦٦ : ٦٦

٢ - ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

مه وشعره في ذلك ٣٤ : ١٣ - ٣٨ : ٤٢ : ٦٦

مع جيش الجبال إلى مكران ففرض وقال شعرا ٣٨ : ٦٦

٣ - ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

الرياسي ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

إن تولى عملا ولم لا يفعل عاتيه قترناه ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

فدنه لحبه ثم أطلقه فهجاه ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

ابن الأشعث وحرص أهل الكوفة للقتال معه منذ الجهاد

٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

في جستان زيادة عطائه فردة فقال شعرا ٤٢ : ٤٢ -

٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

أسماء بن خارجة - اشترى سليم بن صالح من الجاج

وأخته ٦٨ : ٢ - ٤

أسماء بنت يعقوب - زواجها بإسماعيل بن عل وشمر

السيد الحميري في ذلك ٢٠٦ : ١٤ - ٢٠٧ : ٢

إسماعيل بن جامع = ابن جامع .

إسماعيل بن عبد كلال بن داؤد بن أبي جمد -

مات عن أبيه وضاح وهو صغير فتزوجت أمه فارسيا

فادعاه لنفسه ٢٠٩ : ٨ - ٢١٠ : ٤٥ شعر وضاح

في الفخرية وبأهله ٢١١ : ١ - ٢٣٥ : ١٧ -

٣٣٦ : ١٠ : ٤١ أمه بنت ذى جند ٢١١ : ١٥

إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس - زواجه

أسماء بنت يعقوب وشمر السيد الحميري في ذلك ٢٠٦ :

١٤ - ٢٠٧ : ٢

إسماعيل بن يسار - نسب له شعر ٣٥ : ١٤ -

٢٦ : ١٨٣

الأسود = نصيب .

الأسود بن هرم - طلق امرأته وأراد معاودتها

فأجابته بمثل ٢١٥ : ١٤ - ٢٢

أسيد بن جذيمة - حين إذ رأى خاله بن جعفر فقال

فيه أخوه زهير مثلا ٢٦٧ : ١٥ - ١٩

الأشبح = الأشعث بن قيس الكندي .

أشبح - مدح الهادي بشمر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ :

١١

الأشعث بن قيس الكندي - جد عبد الرحمن بن محمد

ابن الأشعث ٥٩ : ١٧ - ١٨ : ٤١ مناصرة لأهل

الردة وأمره ٢٠٦ : ٤٢ : ٢٠ : ٤٢ : ٢٠ : ٤٢

وفي عه ٢١ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٣

الإصطخري - ذكر عمرضا ٣٨ : ١٨

الإصمعي - سأله أبو حاتم عن شعر الأعشى فدحه وفضله

٥٦ : ٦ - ١٥ : ٤١ حديث عن علم حماد الراوية وولائه

ونسب ٧٠ : ٩ - ١٢ : ٤ شهد للطرماح بأنه أشمر

الناس في يمين ٩٥ : ٨ - ١٢ : ٤ له قصير لغوى

من ذكرها عرضت له في أمر خلف أمام الناس أنه
لا يعرفها ٢٥٨ : ٣ - ١٥

أم جعفر زبيدة بنت جعفر — سمعت ابن جامع مع الرشيد فأمرته له بمائة ألف درهم لكل بيت غني فيه وعوضها الرشيد بكل درهم ديناراً ٣٠٩ : ٥٠ — ٣١٠ : ١٥؛ أبوها وإخوتها ٣١٠ : ١٨ — ٢٠ —

أم الجلال — طلقها الأعشى وترجع غيرها وشعره في ذلك
١٠ : ٥٤ — ٨ : ٥١

أم حبيبة بنت أبي سفيان — مازح والدها أبو سفيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها ٣٤٣ : ١٥ —
٣٤٤ : ٣ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبوها مشرك فقتل أبوها عنه فهدمه ٣٤٤ : ٤ — ٨

أم حكيم — ذكرت في شعر اخنوخ في قائله ١٤٠: ٣—
 ١٤١: ٥٠ كانت مع قطري بن العفاجة في وقعة
 دولا ب ١٥٠: ٧— ١٤

أم الحلال = أم الجلال

أمرؤ القيس بن حجر — شه حماد بن إسماعيل فصيدة
لنصيب بشعره ١٢٥ : ١ — ٧ أودع عند السموم
دروعه ظلها الحارث فنه قتل ولده ٣٣١ : ١٥ —
٣٣٣ : ٨

أم عمرو — خان خالد بن زهير فيها أبا ذؤيب وكان
أبو ذؤيب قد خان فيها عويم بن مالك ٢٧٤ : ٣ —
٢٧٨ : ١٠

أم عمرو بنت سعيد الهمداني — والدة ابن الأشعث
١٨ : ١٧ — ٤٦

أم عيسى = جزلة .

أم الفضل بنت كليب الخفاجية - أم عبد العزيز
ابن المطلب ٢١ : ١٨ - ١٩

الأمين محمد بن الرشيد — غنى له يحيى المكي لحننا أراد
المفنون أخذه عنه فأبى ١٨٤ : ١ - ٤١٧ صل
على يقطين ٢٨٥ : ٢٢

أمية بن الصلت الثقفي — هنا ابن ذى يزن باسرداد
ملكه ٢٤ : ١٥ - ٢٤

له في المطا. ٤٩: ١٢ - ٥٠: ٨؛ شعره في حرب
نصفين بين المهلب ويزيد بن أبي حصعر ٥٠: ٩ -
٥١: ٧؛ طلق زوجته أم الجلال وتزوج غيرها وشعره
في ذلك ٥١: ٨ - ٥٤: ١٠؛ قتل الشعبي بشعر
له في غربه على البصريين في حضرة الأحنف ٥٤: ١١ -
٥٥: ٨؛ شعره في هزيمة الزبير الثقفي ببجلولا،
٥٥: ٩ - ٥٦: ٥؛ مدح الأصمعي شعره وقضه
٥٦: ٦ - ٥٦: ١٥؛ مدح خالد بن عتاب فأجازه ٥٦:
١٦ - ٥٧: ٦؛ أنشد سابق البربري من شعره
عمر بن عبد العزيز فأبكاه ٥٧: ٧ - ١٧: ٤؛ حيا شجرة
العبيسي بشعر أجازه عليه الحجاج ٥٨: ١ - ١٢: ٤
أسره الحجاج وذكره بشعره فإليه كنه قتلته ٥٨: ١٣ -
٦٢: ٦؛ كان شديد الحرير على الحجاج وحادة
في ذلك ٦٢: ٧ - ٧٢: ١٧؛ كان النصبي معه في عسكر
ابن الأشعث قتل ٦٤: ١٣ - ٦٥: ١٧؛ قال في سلم بن
صالح العنبري شعره غرض في النصبي وسب ذلك ٦٥:
٩ - ٦٨: ٢؛ بيت له في حبس كسرى للثمان وتغذيته
٦٥: ١٦ - ١٩: ٤؛ شعره غرض في ٦٨: ٥ -

١٨

أم البتین بنت عبد العزیز بن مروان — شیب ہا
 وضاح بعد روضۃ ۲۱۳ : ۵-۷ ء حجت درأت
 وضاحا فہو بہ ۲۱۸ : ۱۱-۲۲۲ ء طلیت
 الی کثیر ان شیب ہا فرض وشب بجا رہتا غاضرۃ
 ۲۱۹ : ۳-۱۳ ء ۲۲۱ : ۱۱-۲۲۲ ء ۴۳
 حجت فانشد عید اللہ بن قیس الرقات بدیا مولاھا
 شعرا فیہا ۲۲۰ : ۱-۲۲۱ ء اتمت یوضاح
 فوزمہ الولید فی صدوق ودفعہ حیا ۲۲۴ : ۷-
 ۲۲۶ ء ۴۳ مرصت ووضاح فی دمشق فقال فیہا شعرا
 ۲۲۶ : ۴-۱۸ ء م الولید یقتل وضاح لتشیبہا
 فنہ ابنہ عبد العزیز ۲۲۷ : ۱-۴ ء جاء وضاحا
 نفی آیہ وأخیہ ورأعہا فرناھا بشر ۲۲۸ : ۳-
 ۲۳۰ ء

أم جعفر بنت عبد الله — أخبارها مع الأحوص
 ٢٥٤-٢٥٩ ٢٥٤: ٢-٦ ٢٥٤: ٢-٦ ٢٥٤: ٢-٦
 الأحوص بها وما حصل بينه وبين أخها أمين
 ٢٥٤: ٧-٢٥٥: ١٦ ٢٥٤: ٧-٢٥٥: ١٦ ٢٥٤: ٧-٢٥٥: ١٦

١٨ - ٢٠ : لاه مالك بن دينار على تناوله أعراض الناس والتشييب بالنساء فوعده ألا يعود ثم قال شعرا
١٢٤٥ : ١٣ - أرسلت له عبدة السلام مع امرأة
فرد عليها بشعر فيها ٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٢٥ :
هشام بن الأحف راويته ٢٤٥ : ١٥ : ما يقضى
فيه من شعره في عبدة ٢٤٦ : ٦ - ٢٥٣ : ١٤ :
أنشده رجل بيتا له فأنكره ٢٥١ : ٨ - ١٥ :

بشر الحافي - دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ : ١٨
بشر بن مروان - بعث بالزير بن خزيمه لقتال الخوارج
فهزموه بجلولاء ٥٥ : ٩ - ٥٦ :

بلال بن أبي بردة - مدحه حماد الرواية فأنكره ذوالرمة
أنه شعره ٨٨ : ٦ - ١٤ : أنشده حماد شعرا
في مدح أبي موسى ونسبه للحطية ٨٨ : ١٥ - ٨٩ :
بندار الزيات - سبب المودة التي نشأت بينه وبين علي
ابن جعفر ٢٦١ : ١٩ - ٢٦٢ : ٨ :

بوزع - ادعى حماد لابن الكردي أنه اسم امرأة قهره
فضربه وأهانته ٨٢ : ٩ - ٨٣ : ٢ :

(ت)

تأبط شعرا - نسب له شعر ٨٦ : ٢٣ :

(ث)

ثعلبة بن عوف - قتل مهلهل له والقصة في ذلك
١٢٦ : ١٤ - ١٧ :

(ج)

جبرة بنت وحشي - زوجة الصمة وشعره في فراقها
١١ : ٢ - ١٤ :

جبريل (عليه السلام) - كان باقي في صورة دحية
ابن خليفة ٣٤٨ : ٢٠ - ٢٢ :

جحظة (أحمد بن جعفر) - حديثه عن أحد النسي
٧ : ١٤ - أدرك يحيى المكي ١٧٥ : ٤ - ٥ :

أنس بن سعد بن مالك - خرج المرتش لقتل زعيم أسماء
فرده هو وجملة وعدلاه فرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٣٤ : ١٠ : ذكر شعرا ١٣١ : ١ :

أيمن - ما حصل بينه وبين الأوحس إذ شبيب باخته أم جعفر
٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ : ١٦ :

(ب)

البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) -
ذكر شعرا ١٤١ : ١٣ :

بلدج - صاحب أم البين في هجتها وأنشده ابن قيس الرقيات
شعرا في التشبيب بها ٢٢٠ : ١ - ٢٢١ : ٩ :

بدليل بن ورقاء بن عبد العزى - كان مع أبي سفيان
لما استأمن له العباس يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ -
٣٥٤ : ١٦ : أسلم يوم الفتح ٣٥٢ : ١٩ - ٢١ :

بنل - زعمت أن لها غناء ١٦٦ : ٢٠ :

برصوما الزاصر - سألته الرشيد عن نعمة من المتين فأجابته
١٦٤ : ١١ - ١٧ : نصح سليما في وضع غناء فضحك
الرشيد ١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ٤٤ : شبه الموصل
بيستان وابن جامع يرق عمل ٢٩٧ : ٣ - ٨ :
سئل ابن جامع عن تفضيله له فأجاب ٣٠٣ : ٤ - ٩ :
غنى ابن جامع للرشيد بينه وبين زؤل بعد إبراهيم الموصل
فأجاب ٣٠٤ : ٣ - ١٠ :

بسر بن أبي أوطاة - كان في جند ابن أبي سرح في غزو
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦ :

بشار بن برد - نسب له شعر في هجاء حماد مجرد ٨٥ :
١٩ - ٢١ : نسب له شعر لوضاح ٢٣٥ : ٦ - ١٩ :
له شعر غنى فيه ٢٤١ : ١ - ٢٦ : أخبره مع عبدة ٢٤٢ -
٢٥٣ : سمع حديث عبدة فشقها فبعث إليها بشعر ٢٤٢ :
٣ - ١٨ : كانت عبدة تزوره مع نسوة ولا تظلمه
في نفسها وشعره فيها ٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ١٤ :
زارته عبدة مع نسوة لينظم لهن شعرا يخش به فغاب الحسن
البصري فهجاه ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٩ :
شعره في الافتخار بولائه لمقبيل بن كعب ٢٤٣ :

جمال بنت عون — سال جدھا نصيباً أن يشده قصيده
في زينب فأنشده ١٢٣ : ٢ - ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — سمع شمر
لنصيب فتنى لو أنه سبقه إليه ١٢٠ : ١٠ - ١٢١ : ٧
الجوهري (أبو النصر اسماعيل بن حماد) — رآه
في نسب المرقش الأكبر ١٠ : ٩ - ١١ : ٤ ذكر عرضاً
١٩ : ٢٢٦

جويرية بن أسماء — سعيد بن عامر الضبي ابن اخته
١١٧ : ١٩ - ٢٠ : ٤ رأى أخا الواصي بالمدينة
١١٨ : ١١ - ١٢

(ح)

حاتم الطائي — له شعر غنى فيه ٣٢٣ : ١٠ - ١٥
١٨ - ٢٠

الحارث بن أبي شمر الغساني — قيل إنه هو الذي
طلب دروع أمري القيس من السمول فتمها فقتل ولده
٣٣١ : ١٥ - ٣٣٣ : ٨

الحارث بن الحكم — كان في جند ابن أبي سرح في غزو
إفريقية ١٣ : ١٦ - ٢٦٥

الحارث بن خالد (بن العاص المخزومي) —
استندت عائشة بنت طلحة القيرى من شعره في زينب
فأنشدها من شعره فيها والقصة في ذلك ٢٠٣ : ٩ -
٢٠٤ : ١٥ : ٤ تخرج الفريسي مع نسوة فجه مع ابن
أبي ربيعة ٣٢٧ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢ : ٤ ذكر عرضاً
٢٠٨ : ١٥

الحارث بن ظالم — طلب دروع الكندي من السمول
فتمه فقتل ابنه فقال شعراً ١٥ : ٣٣١ - ٣٣٣ : ٨

حازم — كلم ظبية عن رغبة الأمير جعفر بن سليمان في شراها
١٨ : ٤ - ١١

حسابة — قال فيها وضاح شعراً يشبب بها قبل أن يشتريها
يزيد بن عبد الملك ٢٣٠ : ١٠ - ٢٣١ : ١٢

جرير (صاحب إفريقية) — قتله عبد الله بن الزبير
في حرب إفريقية ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ١٤

الجرمقاني = إبراهيم الموصل .
جرير — كان حازم عند جعفر بن سليمان ١٨ : ٤ - ٦

جرير بن عطية (الخطفي) — استند ابن الكدية حماداً
الراوية فأنشده من شعره فغضب وضربه ٨١ : ١٢ -
٨٣ : ٢٢ : ٤ سمع من شمر نصيب فتنى لو أنه سبقه إليه
١٢١ : ٣ - ٤٧ : ٤ فضله عبدة الشكرى على الفرزدق
بيت من الشعر وأبى المهلب أن يفضل أحدهما على الآخر
١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٦

جرلة — تزوجها الأعشى بعد أن طلق أم الجلال ٥١ : ٨ -
٥٤ : ١٠

جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر ابن لمياس له
حماداً الراوية فطلبه واستند فأنشده شعراً أغضب فضربه
٨١ : ١٢ - ٨٣ : ٢٢ : ٤ بعد أن شيع أبوه جنازه
طلب قصيدة أبي ذؤيب العينية فلم يعرفها أحد من أهله
وعرفها مؤدب فأجازه ٢٧٢ : ١١ - ٢٧٤ : ٢٢ : ٤
هو أول من دفن في مقابر قرش ٢٧٣ : ١٧ - ٢٠ : ٤
ذكر عرضاً ٣١٠ : ١٩

جعفر بن جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر عرضاً
٣١٠ : ١٩

جعفر بن سليمان — غضب الحسن بن زيد على داود بن
سلم لدمه إياه ١٥ : ١ - ١٤ : ٤ قصته وقاضيه ضبيعة
البيسي مع ظبية جارية فاطمة بنت عمر ١٧ : ١٠ - ١٨ :
١١ دعا الربيعي ودحان وعطرد لقصرة بالعقيق ٢٨ :
١٢ - ٢٩ : ١٤

جعفر بن محمد بن علي — كان يقطن يناصره ويحمل
الأموال إليه ٢٨٥ : ٢٠ - ٢١

جعفر بن يحيى البرمكي — قول سرور قتله ٢٩٩ :
١٣ - ١٤ : ٤ ذم لإبراهيم الموصل إيقاع ابن جامع
فرد عليه ٣٠٤ : ١١ - ١٧ : ٤ في بحث أول دخول
ابن جامع ببغداد ودخوله على الرشيد ٣١١ : ١ -
٣١٨ : ١٧

حرب بن أمية — أمه بنت أبي هيمه ٣٤١: ٢-٤ ؟
كان قائد بن أمية يوم عكاظ ٣٤١ : ٩ ؟ أراد هو
ومرداس بن أبي عامر ازدراع القرية فخرجت عليهما منها
حيات فانا ٣٤١ : ٩-٣٤٣ : ٨

حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية — وفد عليه
داود بن سلم ومده فأجازه ١٩ : ١-١٢

حرب بن عبد الله البلخي — نسب اليه باب حرب
١٧٢ : ١٧

الحرائي = ابراهيم الحرائي .

حرملة بن سعد بن مالك — تعلم النسط هو وأخوه
المرقش على نصراني من أهل الحيرة ١٣٠ : ٧-٨ ؟
قسراً أياً نال للرقش قتل الفطيل وامرأته وركب في طلب
المرقش حتى وقف على خبر موته ١٣٠ : ٨ -
١٣٣ : ٤٥ ؟ خرج المرقش لقتل زوج أسماء ففرده
هو وأمس وعذله ففرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٣٤ : ١٠

حريم المهداني — استرد منه عمرو بن براق ما أخذه
وقل فيه شعرا ١٦١ : ١٤ و ١٧-١٨

حسان بن ثابت — له شعر غني فيه ٣٠ : ٧-١١ ؟
شهادته لأبي ذؤيب ورأى ابن سلام فيه ٢٦٤ : ٦ -
١١ ؟ اشتد عليه قيس بن الخطيم وهم يشربون عند
ابن مشكم فانتصرا بن مشكم له ٣٥٩ : ٧-٣٦٠ : ٢

الحسن البصري — هجاه بشارين برد لماعاب عليه زيارة
عبدة وصويحاتها له ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٩

حسن بن حسن بن حسين — ذكر مرضا ٩٨ : ١٦
حسن بن حسن بن علي — طلب منه أن يرمه بشعره
نحرا فغضب به إلى الوالي ففر هو وصحبه ٩٨ : ٤ -
٩٩ : ٤

الحسن بن زيد بن الحسن — حبس اسحاق بن ابراهيم
لعدم قبوله القضاء فترلاه ساعة ١٢ : ١٤-١٣ : ٧ ؟
كان يكرم داود بن سلم وقد غضب عليه لما مدح جعفر
ابن سليمان ١٤ : ١٧ - ١٥ : ١٧ ؟ سمعه أبو السائب

حبال الزامر — طلبه المهدي مع سباط وعقاب فظن
الحاضرون أنه يريد الإقاع بهم ١٥٣ : ٥-٩ ؟
كان زامرا لسباط ١٥٦ : ٢٠-١٥٧ : ٢

حبيب بن سهم القيمي — نسب له شعر اختلف في قائله
١٤١ : ١-١٤٧ : ١٣-١٤٨ : ١٤

الحجاج بن باب الحبري — استخلطه على المسلمين
في وقعة دولاب ومقتله ١٤٤ : ١٢-١٤٥ : ١٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — أمر الأشعث لخروجه مع
ابن الأشقر وقتله ٣٣ : ٨-٩ ؟ أرسل أشعث
مهدان إلى الديلم فأمر وأحب ابنة الأمير وهربت معه
٣٤ : ٣٨-٣٨ : ٢٢ ؟ أرسل الأشعث مع جيش
إلى مكران ففرض وقال شعرا ٣٨ : ٣-٤٢ : ٣ ؟
خرج ابن الأشعث عليه وشعر الأشعث في تحريض الناس
عليه ٤٥ : ١٦-٤٦ : ١٥ ؟ أجاز أشعث مهدان
على شعر هجاء به شجرة العيسى ٥٨ : ١-١٢ ؟ أمر
الأشعث وذكره بشعر فإله ليكنه ثم قتله ٥٨ : ١٣ -
٦٢ : ٦ ؟ هزم عطية الضبيري جيوشه ٥٩ :

١٨-٢١ ؟ كان الأشعث شديد التحريض عليه
٦٢ : ٧-٦٧ ؟ باع سليم بن صالح يدين عليه فاشتراه
بعض أشراف الكوفة وأحققه ٦٨ : ٢-٤ ؟
كان عمر بن يزيد الأسدي على شرط العراق من قبله
٩٩ : ١٨-١٩ ؟ كان الضبيري يهوى أخته وسياق
أحاديثه معها بشأنها ١٩٠ : ٤-١٩٥ : ١٧ ؟ أمه
القاهرة بنت همام الثقفي ١٩٠ : ٩-١٠ ؟ خاصم
عروة بن المنيرة إلى ابن زياد في ميراث أخته من أمه
١٩١ : ١٣-١٩٢ : ٢ ؟ نصح له عبد الملك
بالإعراض عن الضبيري ١٩٤ : ٥-٨ ؟ استجاره
الضبيري بعبد الملك فأجازه ١٩٤ : ٩-١٩٥ : ١٦ ؟
طلب أبوه من عبد الملك ألا يجعل له على الضبيري سبيلا فلقبه
ولم يمرض له ١٩٧ : ٥-١٩٨ : ٨ ؟ تهدد الضبيري
فهرب وقال شعرا ثم تراض فأمنه ١٩٨ : ٩ -
٢٠٠ : ٢٠٠ ؟ قصة تزويجه أخته للحكم بن أيوب وتوليته
البصرة ٢٠٠ : ٣-٢٠١ : ٣ ؟ بشر عبد الملك
بقتله ابن الأشعث ٢٠١ : ٣-٦ ؟ سمى المحمل
لإحلاله الكمية ٢٠٦ : ١١-١٢ ؟ سأل عامله أن
يرسل إليه صلا من خلار ٢٧١ : ٦-٧

٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٤٢ غنى الوليد بن يزيد
بشعر مطيع بن إلياس فأجازه ٢٨١ : ٣ - ١٧ : ٤
مدحه وجعل من قرين بشعر صنع هوفه صوتا ٢٨٢ :
١ - ١٠ : ٤١٠ سئل عن صوت فقال ما يكون إلا لى
٢٨٢ : ١١ - ١١٣ قصه هو قريح مع ابن جامع
عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٤٩
بلغ في المزج مبلغا قصره غيره ٢٨٣ : ١٠ - ١١٢ :
كتب له الرشيد بصلة إلى إبراهيم بن المهدي فوصله
هو أيضا وأخذ عنه ثمانية صوت ٢٨٣ : ١٣ - ١٩ :
أهانه ابن شقران ولما عرفه احتذر ٢٨٣ : ٢٠ -
٢٨٤ : ١١ : ٢٨٤ لامة ابنه على غناه الأهرجاء فأجابه
٢٨٤ : ١٢ - ١٨ : شهد له يحيى بن خالد ببجودة
الفناء ٢٨٥ : ١ - ٤ : استكثر المنصور ما كان يسلطه
من هذا بامم عدل عن رأي ٢٨٥ : ٥ - ١٤ :
اعترض المهدي في الطريق وغناه فأجازه ٢٨٦ :
١ - ١٠ : أطرب الهادي دون غيره من الخلفين فأعطاه
ثلاث بدر ٢٨٦ : ١١ - ٢٨٧ : ١٠ : موته
وشعر الدارمي فيه ٢٨٧ : ١١ - ٢٨٨ : ١٥ :
غنت جارية للرشيد بصوت له ٣١٤ : ٣ - ٦ :
٣١٥ : ١ - ٥

حكيم بن حزام — كاتب مع أبي سفيان لما استامن
له العباس يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ : ١٦ :
شئ عنه ٣٥٢ : ١٧ - ١٩

حكيم بن خويلد بن عبد العزيز = حكيم بن حزام
حماد بن إسحاق — شبه قصيدة لنصيب بشعر امرئ القيس
١٢٥ : ١ - ٧ : ذكر سبب تلقب بسياط بهذا القب
١٥٢ : ١٥ - ١٦

حماد بن الزرقان — هو أحد الحمادين الثلاثة ٧٣ :
١٥ - ٧٤ : ٣ : نسب له شعر ٨٥ : ١٩

حماد بن زيد — ذكر عمرنا ١٤١ : ١٣
حماد الراوية — صوت من المائة المختارة من شعره ٦٩ :
١ - ٧ : بمحه وأخباره ٧٠ - ٩٥ : فسه وولاه
وعطه بأخبار العرب وأيامهم ٧٠ : ٢ - ١٢ :
سأله الوليد بن يزيد عن سبب تلقيبه بالراوية فأجابه
٧٠ : ١٣ - ٧١ : ٩٩ : ما كان بينه وبين مروان

يغنى فطرب ورمى يطبق فريك فوقع على رأسه ١٦ :
٣ - ١٧ : ٩٩ : كاد لابن هرة عند المنصور
١١ - ٦ - ١١٠

الحسن بن علي بن أبي طالب — ذكر عمرنا ١٥ :
٢٣ : ٣٤٠ : ٢١

حسين الخادم — أعلن أن المهدي أجاز الفضل لصحة
روايته وأبطل رواية حماد ٨٩ : ١٤ - ٩١ : ٤٨ :
أرسله الرشيد إلى أم جعفر بختبرها بقدمه مع ابن جامع
٣٠٩ : ١٢ - ١٣

الحسين بن علي بن أبي طالب — كانت وقعته
ورقية بنخ ١٩٣ : ١٨ : ٤١ : ذكر عمرنا ١٥ : ٢٢

حسين بن محرز = ابن محرز
الحسين بن مطير الأسدي — دخل على الوليد مع
الشراء ففقد حماد الراوية أشعارهم ٧١ : ١٠ - ٧٢ : ٨ :
الحطيفة — أنشد حماد بلالا شعره في مدح أبي موسى
ونسب له ٨٨ : ١٥ - ٨٩ : ٥ : ١٣٩ : ١٧ :
١٣٩ : ١٧

الحكم بن أيوب — قصة زواجه لزينب أخت الحجاج
وتوليه البصرة ٢٠٠ : ٣ - ٢٠١ : ٣

الحكم بن سعد العذري — ولده الحجاج البصرة
ثم عزله ٢٠٠ : ١٢ - ١٣

الحكم بن العاص — سبب تسميته بالطريرد ٢٦٨ :
١٥ - ٢٢

الحكم بن ميمون = حكم الوادي

الحكم بن يحيى = حكم الوادي

حكم الوادي — سلم بن سلام دونه عند الرشيد ١٦٤ :
٤ - ٦ : غنى سلم الرشيد فوصله ومدح أهزاجه
١٦٥ : ٥ - ١٦٦ : أخذ عنه المجل الفناء ٢٤٠ :
٢ - ٣ : بمحه وأخباره ٢٨٠ - ٢٨٨ : نسبه
وأصله وصناعته ٢٨٠ : ٢ - ٧ : غنى الوليد وطاش
إلى زمن الرشيد ٢٨٠ : ٧ - ٩٩ : مقن له صنعة
٢٨٠ : ١٠ - ١٣ : مدح إسحاق الموصلي غناه

ابن أبي حفصة في حضرة الوليد ١٠٠: ٧١-٧٢: ٤٨
 سألته الميم بن علي عن معنى شعر معجز ٧٢: ٩-
 ٧٣: ٤٣ كذب الفرزدق في شعر نسبه نفسه فأقر
 ٧٣: ٤-١٠ كان هو أبو عمرو كل منهما يقدم
 الآخر على نفسه ٧٣: ١١-١٤ هو أحد الحمادين
 الثلاثة ٧٣: ١٥-٧٤: ٤٣ كان يجيلا فداعبه
 مطيع وابن زياد عن سراج ٧٤: ٤-١٣
 كان متقطعا لين يد بلفاء هشام، ولما ولي الخلافة كتب
 ليوسف بن عمر بإرساله ليسأله عن شعرا كرمه ٧٤:
 ١٤-٧٨: ٤١٠ أجازته يوسف بن عمر بأمر الوليد
 وأرسله إليه مكرما ٧٨: ١١-٨٠: ١١
 كان في حانة فطلبه المنصور بقاءه وأنته من شعره فهان
 ابن همام ٨٠: ١٢-٨١: ١١ ذكره ابن أبياس
 لابن الكردية فطلبه واستندته فأنته شعرا أغضبه فضر به
 ٨١: ١٢-٨٣: ٤٢ حدثه مع ماون ٨٣:
 ٣-٦ كتب إلى بعض الأشراف شعرا يسأله بجنة
 فأرسلها إليه ٨٣: ٧-١٥ هو والخمري وغلاد أمرد
 ٨٣: ١٦-٨٤: ٤٧ أهدى إلى صديق له غلاما
 ٨٤: ٨-١٠ استهدى نبذنا من صديق له فأجابه
 ٨٤: ١١-١٣ رد على منية أخطأت في شعر
 ٨٤: ١٤-١٨ أنته رجل شعرا فأنكره عليه وقال
 أجبني فهجاه ٨٥: ١-١٤ عاب شعرا لأبي الدول
 فهجاه ٨٥: ١٦-٨٦: ١٢ كان لصا ثم تاب
 وطلب الأدب والشعر ٨٧: ٣-٧ أنته
 المهدي أحسن أبيات في السكر ثم أجازته ٨٧: ٨-
 ٨٨: ٥٥ مدح بلال بن أبي ردة فأكره ذر الربة أنه شعره
 ٨٨: ٦-١٤ أنته بلالا شعرا في مدح أبي موسى
 نسبة للحلي ٨٨: ١٥-٨٩: ٥٥ يرى المفضل
 أنه أسند شعر العرب بمثلته ونحله شعره للقدماء ٨٩:
 ٦-١٣ اجتمع مع المفضل الضبي عند المهدي فأجازه
 بلجودة شعره وأبطل روايته ٨٩: ١٤-٩١: ٤٨
 سألته الوليد عن مقدار روايته واستندته شعرا في الخمر
 وأجازه ٩١: ٩-٩٢: ١٣ حقق خلف الأحمر
 وطعن في روايته ٩٢: ١٤-١٦ أنته زياد
 ابن أبيه شعرا للأعشى فيه اسم أمه فغضب ٩٣:
 ١-١٠ سألته الوليد عن سبب تسميته بالراوية
 فأجابه ٩٣: ١١-١٧: ٤ أمر الوليد يوسف

ابن عمر بإرساله إليه واستندته شعرا في الخمر ٩٤:
 ١-١٤ أنته الطرمح شعرا فزاد فيه وادعاه لنفسه
 ٩٤: ١٥-٩٥: ٨
 حماد مجرد — هو أحد الحمادين الثلاثة ٧٣: ١٥-
 ٧٤: ٤٣ هو وحماد الراوية والخمري وغلاد أمرد
 ٨٣: ١٦-٨٤: ٧ نسب لبشار شعر يهجو به
 ٨٥: ١٩-٢١
 حماد البزدي — بأمره مع ابن جامع عند الرشيد على
 عزل النخعي ٣٠٤: ١٨-٣٠٥: ١١
 حمدان بن أبان — قيل إن شعرا أبيه في يميني المكي له
 ١٧٤: ٣-١٢
 حمير بن سبأ — تسميته بالمرحج ٢٠٩: ٦-١٤٧
 حنظلة بن أبي سفيان — قتله علي بن أبي طالب يوم
 بدر ٣٤٤: ١٤-١٥ كتب إلى أبيه بظهور النبي
 صلى الله عليه وسلم ٣٥٠: ٧-٨
 حنظلة بن خالد — ضم دسني إلى قزوين ٣٤: ١٩-٣٢
 حنين — غنت جارية للرشيد بصوت له ٣١٤: ٧-١١
 حوراء (غلام حماد الشعرائي) — مثنى مجيد ٢٩٨:
 ٩-٨
 حوط (مولى عمر بن عبد الله بن معمر) — بنه
 أم دارود بن سلم ١٠: ١٢-١٤
 الحولاء (مولاة ابن جامع) — غنت محمدا النوفلي صوتا
 لمولاه في جارية له سودا. يحيا ٢٩٦: ١١-١٧
 حيي بن أخطب — طرق بابا أبوسفيان فأبى أن يفتح له
 ٣٥٧: ١٣-١٤

(خ)

خالد بن جعفر بن كلاب — جبن أسيد إذ رآه فقال
 في جبهه أخوه زهير مثلا ٢٦٧: ١٥-١٩
 خالد بن زهير الهذلي — خان أبا ذؤيب في امرأة يها
 وكان أبو ذؤيب قد خان فيها عويم بن مالك ٢٧٤: ٣-

الخنساء بنت عمرو بن الشريد - أم أبي شجرة السلي
٧-٢٠٧: ١١-١٢ ؛ لها شعر غني فيه ٣٢٣: ٣-٧

خولة = جزلة .

خویلد بن خالد بن محرث = ابو ذؤیب .

(۵)

داد بن أبي جهمد — أمه كندية وهي جدة وضاح : ٢٠٠ :

Λ - α

دارا الملك بن قباذ الملك — قتله الإسكندر في دارا
وتزوج ابنته ١٨٥ : ١٦ - ١٨

• داود الآدم = داود بن سلم

داود الأرمك = داود بن سلم .

داود بن سلم — شعرله نسب للرقش ۸: ۱۳-۹: ۹
بحشه وأخباره ۱۰-۲۰ نسب وولائه وهومن

مخضرمى الدولتين ١٠ : ١ - ٤ ؛ مدح آل معمر
لأن أمه من مواليم ١٠ : ١١ - ١١ : ٥ ؛

كان أسود بجيلاً، وله شعر في الحرم تدبه فيه قوم صاوة
 ١١ : ٦ - ١٤ : مدح إسحاق بن إبراهيم بن طلحة
 دلالة القضاء. فجزء ١٢ : ١٤ - ١٣ : ٩ :

ضربه سعد بن ابراهيم في المسجد، والقصة في ذلك
١٣: ١٠ - ١٤: ١٦؛ كان يمدح الحسن بن زيد

وقد غضب منه لما مدح جعفر بن سليمان ١٤ : ١٧ -
١٥ : ١٦ ؛ إعجاب أبي السائب المخزومي بشمر له
١٧ : ١٨ ؛

یذکرہ بجماریہ کانت یهواها ۱۸ : ۱۲ - ۴۲۰
وفد علی حرب بن خالد ومدحه فأجازہ ۱۹ : ۱ - ۱۲

شعره في الغزل ١٩ : ١٣ - ٢٠ : ٤٧ شعره
في مدح قم بن العباس ٢٠ : ٨ - ١٥

دحمان الأشقر۔ مجہ و اخبارہ ۲۱-۳۲ نسبہ و کنیت

٢١ : ١ - ٣ : كان منيا صالحا مقبول الشهادة

ملازما للحج ٢١: ٣ - ١٠ : مدح أعشى سليم غناء

واحد رواه ٢٢ : ٣ - ٩ ، منزله في الغناء عند

۲۷۸ : ۱۰ ؛ قرابتہ من ابی ذریب ۲۷۴ :
۱۵-۱۴

خالد بن عبد الله القسري — هو الذي أرسل حمادا
الراوية هشام ٧٥ : ١٤ - ١٩ ؛ أرسل ابنه حمدا
للسج طلب شراء جارية محمد بن عمران فردة ٣٣٨ :
٦ : ٣٣٩ - ٧

خالد بن عتاب بن رقاء الرياحي — شكت جاريته
أعشى همدان إذ سبها فكتبها الأعشى ٤٢ : ٤ —
٤٣ : ١٠ — وعد الأعشى بإكرامه ولما لم يفعل عاتبه
فترضاه ٤٣ : ١٤ — ٤٤ : ١٨ — حبس أعشى
همدان ثم أطلقه فجهاه — ٤٥ : ١ — ٤٥ مدحه
الأعشى فأجازته ٥٦ : ١٦ — ٥٧ : ٦

خالد بن كلثوم - خطأ أبا عبيدة في نسبه وضاحا
الى الفرس وذكر نسبه ٢١١ : ٧ - ١٦

خالد بن الوليد — شمر أبي شجرة في قتاله أهل الردة
٢٠٧ : ١٣ - ١٥

خالد بن يزيد بن معاوية — نسب له شعر في زوجته
رملة ٢٠٦ : ١٨ — ٢٠٧ : ٥

خبيب بن عبد الله بن الزبير - بشره أبوه وبأخيه
عروة في عام فتح إفريقية ٢٦٦ : ٧ - ٩

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — حكيم
از حزام ابن أخيه ۳۵۲ : ۱۷-۱۸

الحرمي = أبو يعقوب الحرمي .

خشف الواضحة - أجادت عن عريب لنا ٢٥٩ :

خلف الأحمر — أنكر على ابن دأب شعرا نفسه للأعشى

حق حمادا الرواية وطن في روايته ٩٢: ١٤-١٦

خندق الأسدى — قيل أن شمر كثير في غاضرة قاله

19:220

(ر)

الربيعي المغني — دعاه جعفر بن سليمان مع عطره ودحان
فتح المطر عطرًا ودحانًا وذهب هو فأكرمه ١٢: ٢٨ -
١٤: ٢٩

الربيع بن عمرو الغداني — استخلفه على المسلمين
في وقعة دولاب ومقتله ١٤: ١٤٣ - ١١: ١٤٤

الربيع (بن يونس مولى المنصور) — سأله المنصور
أن يأتيه بنفشه قصيدة أبي ذؤيب العينية فأناها بمؤدب
فأنشده إياها ١١: ٢٧٢ - ٢: ٢٧٤

ربيعه بن سفيان بن سعد بن مالك = المرقش
الأصفر.

ربيعه بن حرملته = المرقش الأصفر.

رزام بن مسلم — كان مع سيده محمد بن خالد في الحج
إذ سمع جارية محمد بن عمران فأراد شراءها فرده سيدها
٣٣٨: ٧ - ٣٣٩: ٦ أدرك أبا جعفر المنصور
٣٣٨: ١٩ - ٢٠

الرباط — مقل قليل الصنعة كان يبيع الربط ١٥٩:
٢ - ١

رملته = أم حبيبة.

رملته بنت الزبير — نسب لزوجها خالد شعر فيها ٢٠٦:
٥ - ٢٠٧: ١٨

الرؤاسي = عباس بن منقار

روضة بنت عمرو — أحيا وضاح ولم يزوجها وقال فيها
شعرًا ١٧: ٢١١ - ٢١٨: ١٠ من ولد فرغان
ذو الدورع الكندي ١٢: ٢١٢ - ٤٣ شعر لوضاح فيها
١٠: ٢٣٩ - ١٢: ٢٣١

(ز)

الزرقان بن بدر — ذكر عمرًا ١٣٩: ١٧
زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور =
أم جعفر.

إبراهيم الموصل ٢٢: ١٠ - ١٥ كان المهدي
يجزل صلته ٢٢: ١٦ - ٢٤: ٤٢ سئل عن ثمن
ردائه فأجاب ٢٤: ٣ - ١٣ اشترى منه الوليد
جارية وهو لا يصره فلما عرفه أرسل إليه فأكرمه
٢٤: ١٤ - ٢٧: ٤٤ فكافة له مع بعض أمراء
المدنية ٢٧: ١٥ - ٢٨: ٤٤ ظفرو وكافة له
مع رجل شته ٢٨: ٥ - ١١ دعاه جعفر بن سليمان
مع ربي وعطره فتخلف هو وعطره بسبب المطر وذهب
ربي فأكرمه ٢٨: ١٢ - ٢٩: ١٤ غنى هو
وابن جندب بالعقيق ٢٩: ١٥ - ٣٠: ١١
أهمله الفضل بسبب جارية سوداء اشتراها ثم عاد إليه
وأكرمه ٣٠: ١٢ - ٣١: ١٠ من طبقة عبادل
٩٦: ٢ - ٣ مدحه أعتى بن سليم ضارضة أبان
ومدح يحيى المكي ١٧٣: ١٧ - ١٧٤: ١٢

دحيم = دحان.

دحية بن خليفة الكلبي — أوصل نجاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وما كان بين هرقل وبطارقه
٣٤٨: ١١ - ٣٤٩: ١٤ كان جبريل عليه
السلام يأتي في صورته ٢٠: ٣٤٨ - ٢٢

دكين بن شجرة — أمره يوسف بن عمر أن يرسل حادًا
الراوية إلى الوليد على دواب البريد ٧٨: ١١ -
٨١: ١١

دنانير (مولاة البرامكة) — شعر أبي حفص الشطرنجي فيها
٢٩٦: ١٦ - ٢٩٧: ٥ شيء عنها ٢٩٧:
١٦ - ١٩

(ذ)

ذو جلدن — أم اسماعيل أبي وضاح بنته ٢١١: ١٥
ذو الثومة — نسب له بيت شعر ٧٢: ١٩ مدح
حامد الراوية بلالا فانكر هو أنه شعره ٨٨: ٦ - ١٤
ذو قيفان بن شمر حبيبن — هو من أذواء اليمن ووهب
الصمصامة لعمر بن معد بكرب ٢٠٩: ١٨ - ٢٣
ذويزن = سيف بن ذي يزن.

الزبير بن بكار — سأل محمد بن موسى بن طلحة عن ولاه
ابن سلم فأجاب ١٠: ١١ — ١١: ٥

الزبير بن خزيمه الخثعمي — به بنهرين مروان لقتال
النجاشي فهزمه ببجولاء ٥٥: ٩ — ٥٦: ٥

الزبير بن دحمان — كان ابراهيم الموصلي يفضل على أبيه
دحمان وأخيه عبد الله ٢٢: ١٤ — ١٥: ٤ أدرك
خلافة الرشيد ٣١: ٩٩ نصر عليه إسماعيل الموصلي
يمحي المكي عند الفضل بن الربيع بحضور جمع من المنعنين
١٨٩: ٣ — ١٣: ٤ أطرب حكم الوادي الهادي دونه
ودون غيره من المنعنين فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦: ٨ —
٢٨٧: ١٠

زرزور (مولى المارق) — تردد على يحيى المكي بأمر
مولاه لأخذ صوت ١٨٠: ٤ — ١٨٣: ١٧

زرزل — غنى ابن جامع للرشيد دون أن يضرب له فأجاد
٢٩٨: ٨ — ٣٠٠: ٤٨ غنى ابن جامع للرشيد
بته ربهين برصوما بعد ابراهيم الموصلي فأجاد ٣٠٤:
١٠ — ٣

زهير بن أبي سلمى — دس عليه حماد الراوية شعرا
لم يقله ٨٩: ١٤ — ٩١: ٤٨ سرق منه ابن هريرة
معنى بيت ١٠٣: ٦ — ١٤

زهير بن جذيمة — قال في جبين أخيه أسيد مثلا ٢٦٧:
١٥ — ١٩

زياد (أبن أبيه) — أنشد حماد شعرا للأعشى فيه اسم أمه
فغضب ٩٣: ١ — ١٠

زياد بن ليلى البياضي — حاصر أهل الردة بالنجيب
وأسر الأشت ٦١: ٢٠ — ٢٢

زيد بن إسماعيل — لبس ثيابا ملونة فأمره سعد بن ابراهيم
بثيبتها ١٣: ١٠ — ١٤: ١

زيد بن علي بن الحسين — خرج على هشام بن عبد الملك
في خلافة قتله ١٥: ٢٠ — ٢١: ٢٢ ذكر حماد
١٥: ١٢

زيثب — رآها عثمان بن الضحاك فبذل بشر نصيب في زيثب
فكانت هي وأخبرته أنه آت زيارتها ١٢٤: ٤ — ١٦

زيثب بنت يوسف بن الحكم — كان يهاها أنثري
وسياق أحاديث مع أعيان الحجاج بشأنها ١٩٠: ٤ —
١٩٥: ١٧: ٤ أمها الفارسة بنت همام الثقفي ١٩٠:
٩ — ١٠ مئت إلى البيت وفاء بندها لشفاء أبيها
١٩٢: ٣ — ٤٥: ٥ فنى من شعر أنثري فيها ١٩٦:
١ — ١٩٧: ٤٤ طلب أبوها من عبد الملك ألا يجعل
لأخيها على أنثري سبيلا فلقية ولم يمرض له ١٩٧:
٥ — ١٩٨: ٤٨ تهذأ أخوها الحجاج أنثري فهرب
وقال شعرا ثم ترضاه فأمره ١٩٨: ٩ — ٢٠٠:
٤٢ قصة زواجها من الحكم بن أيوب وتولية البصرة
٢٠٠: ٣ — ٢٠١: ٣ وقعت عن بقة
فانت فرثاها أنثري ٢٠١: ٤ — ١٤: ٤ استشهدت
عائشة بنت طلحة أنثري شعره فيها والقصة في ذلك
٢٠٣: ٩ — ٢٠٤: ١٥ ما قاله أنثري فيها
وغنى فيه ٢٠٥: ٩ — ٢٠٦: ١٣

(س)

سابق البربري — أنشد عمر بن عبد العزيز شعرا للأعشى
فأبكاها ٥٧: ٧ — ١٧

سابور — ذكر حماد ٤٢: ٢

سالم بن دارة — تهاجى هو وصرمة بن واقع النطفاني فربطهما
عثمان بجمل وبجبالدا ٢٥٥: ١٤ — ١٦

السائب بن الأفرع — ذكر حماد ١٩٠: ١٥

السائب بن عمرو — ممارضته للأعشى في شعر ورد
عليه ٢٥٤: ١٦ — ٢٥٥: ١٣

سبرة (ساقى الوليد) — سق حمادا الراوية بأمر مولاه
٧٩: ٦ — ٧

السري بن عبد الله الهاشمي — مزاء ابن سلم عن ابنه
١١: ١٢ — ١٥: ٢

سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف —
كان يكره ابن سلم فضربه فسدح ابن زهية بشعر
١٠: ٥ — ١٠: ١٠ منيع زيد بن إسماعيل من لبس
ثياب ملونة وضرب داهية بن سلم في المسجد وللقصة

سليم بن سلام الكوفي — بحثه وأخباره ١٦٤ —
١٧٠ قطع إلى إبراهيم الموصل وهو أمرد فأحب
وعليه ١٦٤ : ٢ — ٤٤ كان دورث المنين عند
الرشيد ١٦٤ : ٤ — ٤٦ خلف مالا تقيضه
السلطان ١٦٤ : ٦ — ٧ شمر إصحاق الموصل
في تفضيله على ابن حمز ١٦٤ : ٨ — ١٠ سأل
الرشيد برصوما عنه وعن أربعة من المنين فأجاب ١٦٤ :
١١ — ١٧ نصحه برصوما في موضع غناء فضحك
الرشيد ١٦٤ : ١٨ — ١٦٥ : ٤٤ كان يجيد
الأهراج فغنى الرشيد فوصله ١٦٥ : ٥ — ١٦٦ :
٢٠ كان أبوه من دعاة أبي مسلم ١٦٧ : ١ — ٤٤
دعا صديقين ولما جاها اشتريا طعاما فأكل معهما
١٦٧ : ٦ — ١٣ طلب من محمد اليزيدي نظم شعر
يفنى به الخليفة ففعل ١٦٧ : ١٤ : ١٦٨ — ٤٧
غنى غمارقا صوتا، فلما بلغ ابن المهدي طلبه وغناه
إياه ١٦٩ : ٨ — ١٧٠ : ٣

سليم بن صالح العنبري — قال فيه أعشى همدان شعرا
غنى فيه أحد النسي وسبب ذلك ٩٠ : ٦٥ — ٩٢ : ٦٨
باعه الحجاج بدین عليه فاشتراه بعض أشرف الكوفة
وأعتقه ٢٦٨ : ٢ — ٤

سليم بن عبد العزيز = أبو شجرة السلي

سليان — مغل له سنة ٢٨٠ : ١٠ — ١٣

سليان بن قتة — شمر نسب له ٢٠ : ١٩ — ٢٠

سماعة — شمر لأخيه وضاح في كتابه ٢٣٤ : ٣ — ١٢ : ٤
ذكر عمرها ٢٢٩ : ١٠

سماك بن حرب — السور العزى أسن منه ٩٣ : ٢ — ٣

السموئل بن عادياء اليهودي — له شعر غنى فيه
٣٢٢ : ٩ — ١٤ : ٤ أودعه امرؤ القيس دروما
فطلبها الحارث بن ظالم فتمته فقتل ولده فقال شعرا وضرب
بوفاته المثل ٣٣١ : ١٥ — ٣٣٣ : ٨

سياط : عبد الله بن وهب — من طبقة عبادل ٩٦ :

٢ — ٤٣ أخباره ونسبه ١٥٢ : ١٦٠ — ١٦٠ : ٤٥ أخباره
ونسبه وتلاميذه وأستاذ ١٥٢ : ١ — ٤٥ : ٤٥ كان زوج

في ذلك ١٠٤٣ — ١٠٤٤ : ٤٤ رواية ابن الماجشون
عن عزله وضرب داود بن سلم ١٤ : ٥ — ١٦ : ٤
ذكرت ظلية لفضيلة جلده للناس لما أراد ضيعة جلدها
١٩ : ١٠ — ١٧

سعد بن أبي وقاص — وهب ذوقفان الصمصاة
لمعروين مد يركب فوهبه له ٢٠٩ : ٢٠ — ٢٤

السعدى — غنى ابن جامع والموصل للرشيد بشعره فذبح
ابن جامع وذم الموصل ٣٠١ : ١ — ٣٠٢ : ٥

سعيد بن عامر الضبيعي — ابن أخت جوريرة بن
أسماء ١١٧ : ١٩ — ٢٠

سعيد بن عبيد الثقفي — أصاب عين أبي سفيان يوم
الطائف ٣٤٣ : ١٩ — ٢٠

سعيد بن المسيب — سمع الأخضر الحارثي يتغنى في شعر
النميرى فأعجبه وزاد عليه ٢٠٢ : ١٤ — ٢٠٣ : ٤٨
حديثه عن ضبط اسم أبيه ٢٠٣ : ١٥ — ٦

سفيان بن عيينة — سأل عن السبب الذي أصاب به
ابن جامع مالا فأجيب ٢٩٣ : ٦ — ١٥

سلام الأبرش — قال له المهدي جئني بسياط وعقاب
وحال فظن الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣ :
٥ — ٩٩ لقي ابن جامع أول دخوله بغداد ٣١٢ :
٣ — ٣١٣ : ١

سلام بن مشكم اليهودي — شمر أبي سفيان فيه حين
نزل عليه في غزوة السويق ٣٥٦ : ١٠ — ١٠ : ٤١٥
خبر غزوة السويق ونزول أبي سفيان عليه ٣٥٧ : ١ —
٣٥٩ : ٦ انصهر لسان بن ثابت على ابن الخطم
وقد اشتد على حسان وهم يشربون عنده ٣٥٩ : ٧ —
٣٦٠ : ٤٢ ذكر عمرها ٣٤٩ : ١٤

سلامة (الباهلي) — ادعى قتل نافع بن الأزرق
في وقعة دولا ب ١٤٤ : ١ — ٧

سلامة (القس) — لها شعر في رثاء الوليد غنى فيه
٣٠٨ : ٦ — ٣٠٩ : ٤

سلم الحامس — مدح المهدي بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ —
٣٠٧ : ١١

قصر عليه صهره أمثى همدان رؤيا فقال له تترك القرآن
وتقول الشعر ١٠:٣٣ - ١٢:٣٤ نرج مع ابن
الأشعث على الجباج ١٦:٤٥ - ٤٦:١٥
تمثل في حضرة الأشعث بشعر لا أمثى يفخر به على
البصريين ١١:٥٤ - ٥٥:٨

شمس بن عبد مناف - المدائني مولا ٢٠٢:١٧
الشقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) - قتل عه
١٢:١٢٧ ١٨:١٢٧ ٢٠:١٧٥ ٢٣٠:١٨
٢٣٣:١٨ ٢٦٤:١٤ ٢٦٦:١٧
١٨:٢٧٠ ٢٢:٢٨٧ ١٥:٣٠١
١٥:٣٣٤ ٢٠

شهادة - جارية للوليد وكانت مغنية ٢٦٠:٥ - ٢٦٠:٦
غنى ابن داود صوتا لها للرشيد فظرب ٢٦٠:٧ -
٢٦١:٦

(ص)

صالح - اشترى جارية ماتت عنده وكان قد هوبا قم بن
العباس ١٢:٢٠ - ١٨:٢٠

صالح بن جعفر بن أبي جعفر المنصور - ذكر مرضا
٣١٠:١٩

صالح بن عبد الله العبثي - نسب له شعر اختلف
في قائله ١٤٠:٣ - ١٤٧:١٣ - ١٤٨:١٤

صالح المري - ذكر مرضا ١٤١:١٣
صفير بن حرب بن أمية = أبو عفيان .

صفوان بن أمية بن خلف - عبد الرحمن بن حنبل
وأخوه كلفة أخو له ٢٦٨:٢ - ٢٦٨:٤

صفية بنت أبي العاص - ذكرت مرضا ٣٤٤:١٩

صفية بنت حزن - أم أبي سفيان ٣٤١:٤ - ٣٤١:٥
صفية بنت معمر بن حبيب - أولادها ٢٦٨:٢٦٨

٤-٢

الصلت بن العاصي بن وابصة = الراصي

أم ابن جامع ١٥٢:٤٥ سبب تلقيه بيباط
١٥٢:١٥ - ١٦:٤ مدح إبراهيم الموصل غناه
١٥٣:١ - ٤٥:١ طلبه المهدي مع حبال وعقا -
ظن الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣:٥ - ٩
مر بابي رحمة المسدق وهو في الشمس من البرد فنفى له
فتش ثوبه وبق في البرد ١٥٣:١٠ - ١٥٤:١٩
١٥٥:١٢ - ١٥٦:١١ كان أستاذ إبراهيم
الموصل وابن جامع ومن في عصرهما ١٥٦:١٢ - ١٤:١٤
كان له زامر يقال له حبال وضارب يقال له عقاب
١٥٦:٢٠ - ١٥٧:٤٢ شهد له إصباح بحسن
الشفا ١٥٧:٢ - ٤٣ زاره ابن جامع في مرض موته
فاوصاه بالمحافظة على غناؤه ١٥٧:٤ - ٦:٤ غنى أحد
ابن الملك إبراهيم بن المهدي صوتا له فاستحسنه ١٥٧:
١٦ - ١٥٨:١٤ مدح إصباح الموصل غناؤه
٢٨٠:١٤ - ٢٨١:٢

سيبويه - قتل عه ٦٥:٢٢

السيد (ملك نجران) - كان الأعشى يمدحه ٣٠٠:
٣-١

السيد الحيمري - مرت به أسماء بنت يعقوب يوم زفافها
فقال فيها شعرا ٢٠٦:١٤ - ٢٠٧:٢٢ يزيد
ابن مفرغ حمه ٣٠٦:١٨ - ٢٠

سيف بن ذي يزن - قيل ان وضاح الين من أبناء
الفرس الذين جاؤا مع وهز نصرتهم على الحبشة ٢٠٩:
٢ - ٤٤ شيء عه ٢١٠:١١ - ٢٤

(ش)

شجرة بن سليمان العبسي - جاء الأعشى بشعر أجازة
عليه الجباج ٥٨:١ - ١٢

شريح بن السموعل بن عادياء - شمر نسب له ولأبيه
٣٣١:١٦ - ٤١٨:٤ أمر الأعشى رجل من كلب
وهولا يسره ثم أحلقه بشفاه ولما عرف ذلك ندم
٣٣٣:٩ - ٣٣٤:١٧

الشعبي (حامر بن شراحيل الفقيه) - أمثى همدان
زوج أمته ومزوج أخت الأمثى ٣٣:٦ - ٣٧

شمران له ولان هرة متشاهان ١٠٠ : ١٣ -
٦ : ١٠٢
الطريد = الحكم بن العاص .

(ظ)

ظبية (مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب) -
ما وقع بينها وبين ضبيعة العبيس ١٧ : ١٠ - ١٨ : ١١
الظفري - ادعى القرية بعد كليب بن أبي حمزة السلمي
وشمر عباس بن مرداس في ذلك ٣٤٢ : ١٣ -
٨ : ٣٤٣

(ع)

عاتكة بنت شهدة - استلب لها إسماعيل لحنا في شعر
ابن أبي ربيعة أخذ عنها ٢٥٩ : ١٤ - ١٦ : ١٦
أخبارها ٢٦٠ : ٥ - ٧٦٢ : ١١
الرشيد صونا لأنها فطرب ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٦
كانت حارة بمجدة وعنها أخذ إسماعيل الموصل ٢٦١ : ٢
٧ - ١١ : ماتت بالبرصة وقتلتها مع ابن جامع عند
الرشيد ٢٦١ : ١٢ - ١٨ : ٤
فما رثتها هي وذمت بندارا الزيات ٢٦١ : ١٩ -
٢٦٢ : ٨ : غارق مولاها وهي طلبة الفتاة ٢٦٢ : ٢
١١ - ٩

العاص بن وأثل - سمع سعيد بن المسيب الأخضر الحربي
في داره يتغنى بشعر للميمى فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ :
١٤ - ٢٠٣ : ٨

عاصم بن عمر - كانت في جند ابن أبي سرح في غزو
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

العاقب (ملك نجران) - كان الأعشى يمدحه ٣٠٠ :
٣ - ١

عاصم بن بشر بن أبي براء - تزوج العاصمية فهجاء
ابن عمها الصفة ٢ : ٤ - ١٠

عاصم الشعبي = الشعبي عاصم بن سراحيل .

عاصم بن مالك بن جهمس بن كلاب = ملاعب
الأسنة .

الصمة القشيري - يحميه وأخباره ١ - ٩٩ : نسب
٤٧ - ٤ : ١ شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية
٨٧ - ٧ : ١٠ وفد جده قرة على النبي صلى الله عليه وسلم
وأسلم ٨ : ١ - ٢ : ٣ قصته في حبه وزواجه ٢ :
٤ - ٣ : ٩٩ موته بطبرستان ٣ : ١٠ - ١٣ : ٤
كان ابن الأعرابي يستحسن شعرا له ٤ : ١٤ - ٤ : ٤
اختطف في نسبه شعرا له ٥ : ٥ - ٦ : ٣ مدح
أبراهيم بن محمد بن سليمان شعره ٥ : ٥ - ١٣ : ١
أبو حاتم يستجيد بيتين من شعره ٤ : ٦ - ٤ : ٨ تذكر
محبوبته وبكى وذكر شعره فيها ٦ : ٩ - ٦ : ١٦ قصته
في خطبة ابنه عمه ورحلته إلى ثغر من الثغور وشعره
في ذلك ٦ : ١٧ - ٨ : ١٠

(ض)

ضبيعة السهمي - هو جد ابن جامع وشي من أخباره
٢٨٩ : ٥ - ٢٩٠ : ٢

ضبيعة العبيس - ما وقع بينه وبين ظبية مولاة فاطمة
بنت عمر ١٧ : ١٠ - ١٨ : ١١

(ط)

طاهر (بن الحسين) - كان أحمد المالكي مغنيا
منقطعا إليه ١٧٧ : ٥ - ٦

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) - رأي في اسم
أبي حمزة ٢٠٧ : ٨ - ٩

الطراز - كان على يده الفضل واستحضر له ابن جامع
لما تولى الهادي ٣٠٠ : ٩ - ١٧

طرفة بن العبد - المرتضى الأسمر عمه ٩ : ١٢ ،
٣ : ١٣٦

الطرماح - أنشد حامدا شعرا فزاد فيه وأداهم لفضه
٩٤ : ١٥ - ٩٥ : ٨ : شهد له أبو عبيدة والأصمى
بأنه أشعر الناس في بيتين ٩٥ : ٨ - ١٢

طربيع بن إسماعيل الثقفي - دخل على الوليد بن الشعراء
فتحدثا حاد الزارية أشعارهم ٧١ : ١٠ - ٧٢ : ٨

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال = وضاح
العين .

عبد الرحمن بن الأشعث — جده الأشعث بن قيس
الكندي ٥٩ : ١٧ - ١٨

عبد الرحمن بن حنبل بن مليل — وضع حنبل بن
عقان عن مروان بن الحكم ثمن خمس في إفريقية فقال
فيه شعرا ٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٩ : ٤٦ هو وأخوه
كلدة أخوا صفوان لأمه ٢٦٨ : ٢ - ٤

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب — كان في جند
ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبد الرحمن بن سمرة — ذكر عرضا ١٤٣ : ١٦

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث = أعنى
همدان .

عبد الرحمن بن عمرو = دحان الأسقر .

عبد الصمد بن علي الهاشمي — شمر نسب له ولكنير
٢٥ : ١٤ - ٢٦ : ٣

عبد العزيز بن الماجشون — ابن دحان وابن جندب
بالمقيق يغنيان فطرب ٢٩ : ١٥ - ٣٠ : ١١

عبد العزيز بن مروان — شمر كثير في وفاته ٢٥ :
١٤ - ٢٦ : ٤٣ هجت به أم البين وراأت وضاحا
فهو به ٢١٨ : ١١ - ٢٢٣ : ٤٣ اتهمت به
بوضاح فوضعه الوليد في صندوق ودفعه حيا ٢٢٤ :
٧ - ٢٢٦ : ٣

عبد العزيز بن المطلب المخزومي — شهد معده دحان
قبل شهادته وعقله ٢١ : ٢ - ١٠ صفه وولايته
القضاء ٢١ : ١٧ - ١٩

عبد العزيز بن الوليد — منع أباه عن قتل وضاح إذ
شبه بأمه ٢٢٧ : ١ - ٤

عبد الله = وضاح العين .

عبد الله بن إبراهيم الجمحي — اعترض على ابن هرمة
في مدحه لبعد الواحد فأجاب به ١٠٧ : ١٥ - ١٠٩ : ٧

العاصرية بنت غطفان بن هبيرة — عشقها ابن عمها
الصمة فرده وأبرها وزوجها عاصرا فقال الصمة شعرا
٤ : ٢ - ١٠ : ٣٤١ - ١

عائشة (رضي الله عنها) — ذكرت عرضا ٩٨ :
٢٠

عائشة بنت طلحة — مر عليها الخمرى فاستنشدته شعره
في زينة والقصة في ذلك ٢٠٣ : ٩ - ٢٠٤ : ١٥٥
أزواجها ٢٠٣ : ٢٣ - ٢٤

عبادل بن عطية — أخبره ونسبه ٩٦ - ١٢٦ :
نسبه وميزله من الفناء ٩٦ : ٢ - ٥٠ : ٤ صفته وكان
يقضى مشيئة قريش وله صنعة كثيرة ٩٦ : ٦ -
٩٨ : ٣

العباس بن الأخنف — له شعر غني فيه ١٦٥ :
١٩ - ١٦٦ : ٥ : ٢٩٥٠٥ : ٩ - ١٥

العباس بن عبد المطلب — خلف ابن الكردية لهما
الزاوية بالبراءة منه ٨٢ : ١٢ - ١٣ : ٤ حديثه مع
أبي سفيان حين بلغتهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما باليمن
وحديث الحبر اليهودي معهما ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ :
١٧ : ٤ حديث استنائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي سفيان يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ : ١٦

عباس بن مرداس — ادعى القرية كليب بن أبي عمة
السلي ثم الظفري فقال شعرا ٣٤٢ : ١٣ - ٣٤٣ : ٨

عباس بن منقار — مفن قيل فيه شعر ١٥٢ : ٧ - ١٤

العباس بن الوليد بن عبد الملك — مدح ابن هرمة
عبد الواحد بن سليمان وعرض به لبخله ١٠٢ : ٧ -
١٠٤ : ١١

العباس اليزيدي — أخو عبيد الله والفضل ١٦٨ :
١٨

عبد الرحمن بن أبي بكر — كان في جند ابن أبي سرح
في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبد الرحمن بن أبي قباحة — صادف هو وغيره من
القرشيين ابن جامع فغضب وهو يقضى ٢٩٦ : ١ - ١٠

عبد الله بن سعد بن أبي سرح — نوح أبو ذؤيب
في جنده الى إفريقية وقال فيه شعرا ٢٦٥ : ١١ —
٢٦٦ : ٥ : كان في جنده في غزو إفريقية كثيرون
من البارزين في الاسلام ٢٦٥ : ١٣ - ١٦ : شى
عنه ٢٦٥ : ١٧ - ٢٤

عبد الله بن طاهر — عمل له يحيى المكي كتابا في الأغاني
فصححه محمد المكي لابنه محمد بن عبد الله بن طاهر
١٧٥ : ١٣ - ١٧٦ : ١٧

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر — أول أزواج
عائشة بنت طلحة ٢٠٣ : ٢٣ - ٢٤

عبد الله بن عبد العزيز = أبو شجرة السلي

عبد الله بن عجلان النهدي — نسب له بيت شعر ٧٢ :
١٩

عبد الله بن عمر بن الخطاب — كان في جند ابن أبي
سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبد الله بن عمرو بن العاص — كان في جند عبد الله
ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبد الله بن مسلم الفهري — شى عنه ٢٠٢ :
٢٢ - ٢٠

عبد كلال — شعر وضح في الفخر به ٢١١ : ١ - ٢٢
٢٣٥ : ١٧ - ٢٣٦ : ١٠

عبد المسيح — من أساقفة بجران ٢٩٩ : ٥ - ٣٠٠ :
عبد المطلب — هذا ابن ذين باسترداده للملك وكان
على وفد الحجاز بين ٢١٠ : ١٥ - ٢٤ : ذكر عرضا
٦ : ٣٥١

عبد الملك بن عبد العزيز — أنشد أبا السائب الغزوى
شعرا للأحوص فطرب ٢٥٨ : ١٦ - ٢٥٩ : ٥

عبد الملك بن مروان — نصح للحجاج بالإعراض عن
الغزى ١٩٤ : ٥ - ٤٨ : استجاره الغزى من
الحجاج فأجابه ١٩٤ : ٩ - ١٩٥ : ١٦ : طلب اليه
يوسف بن الحكم ألا يجلس للحجاج على الغزى سيللا
فلقى الحجاج ولم يعرض له ١٩٧ : ٥ - ١٩٨ : ٨

عبد الله أبو عبد الرحمن البلخي = ابن شاذب .

عبد الله بن أبي — اشتد قيس بن الخطيم على حسان
وم يشربون عند ابن مشكم بحضوره ٣٥٩ : ٧ -
٢ : ٣٦٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — غناه ابن مرج
وعزة الميلاء من شعر النيرى فنحرا رحلته وشق حله
٢٠٢ - ٥ - ١٣ : أم جعفر المغنية مولاته ٢٥٣ :
١١ - ١٠

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب —
سلم بن ميس خليفته ١٤٢ : ٤ - ٥

عبد الله بن حذافة الميمى — إيمانه وإخباره أهل
إيمن بظهور دعوة النبي صل الله عليه وسلم ٣٥٠ :
١٥ - ١٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — شفع
لابن هرمة عند عبد الواحد وكان قد جفاه لمدحه الوالى
بعده على المدينة ١٠٤ : ١٣ - ١٠٦ : ١٣ : كاد
الحسن بن زيد لابن هرمة عند المنصور لمدحه إياه
١١٠ : ٦ - ١١

عبد الله بن دحمان — أشبه الناس بإبيه في الفناء
٢٢ : ١٤ - ١٥ : أدرك خلافة الرشيد ٣١ : ٣

عبد الله بن رواحة بن عبد العزيز = أبو شجرة السلي

عبد الله بن الزبير — ألقى الشعبي البصرة في أيامه وتمثل
في حضرة الأخت بشعرا لأخيه همدان ٥٤ : ١١ -
٥٥ : ٤٨ : كانت وقعة دولاب في أيامه ١٤٢ :
٣ - ٦ : قاتله الحجاج وقتله ١٩٧ : ٧ - ١٣ : ١٣ :
سماه أهل الشام المحل ٢٠٦ : ١٢ - ١٣ : أحماء
بنت يعقوب من ولده ٢٠٦ : ١٥ - ١٦ : أرسله
ابن أبي سرح الى عمان بشرا بفتح إفريقية ٢٦٥ : ٩ -
٢٦٧ : ١٤ : بشر بخریب وأخيه عروة عام فتح
إفريقية ٢٦٦ : ٧ - ٤٩ : وصفه لحرب إفريقية
٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ١٤ : حكى عن أبي سفیان
ما يدل على عدم إخلاصه للسدين ٣٥٤ : ١٧ -
٤ : ٣٥٥

عبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر المنصور —
ذكر مرعا ٣١٠ : ١٩

عبيد الله بن زياد — كان النسي يتادمه ٤٦٣ : ٦ —
عبيد الله بن عمر — كان في جند ابن أبي سرح في غزو
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ : ١٦

عبيد الله بن قيس الرقيات — أنشد بديحا شعرا
في التشبيب بأم البنين ٢٢٠ : ١ : ٢٢١ : ٤٩ غنى
ابن دأود الرشيد صوتا لشدة في شعره فطرب ٢٦٠ :
٧ : ٢٦١

عبيدة — نغربه وضاح في شعره ٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ١٣
عبيدة بن هلال البشكري — نسب له شعر اختلف
في قائله ٣١٤٠ : ٣ : ١٤١ : ٤٥ سأل أبو حنيفة
التميمي عن أشياء فأجاب ١٤٨ : ١٥ : ١٤٩ : ١٥
سأل أبو حنيفة التميمي عن جرير والفرزدق ففضل جريرا
بيت ١٤٩ : ١٥ : ١٥٠ : ٤٦ كان يفتد الشعر
للقتيان ورقة دولا ب ١٥٠ : ١٥ : ١٥١ : ٥
عتاب (بن ورقاء) — ذكر مرعا ٥٧ : ٥

عثمان بن عفان — كان مما تفر الناس منه إرجاعه عنه
الحكم بن العاص الى المدينة ١٦٨ : ١٥ : ٤٢٢
أعلى عمر بن عبد العزيز الأحوص وأمين سوطين وأمرهما
أن يضاربا بهما لهما جهما اقتداء به ٢٥٥ : ١٤ —
١٦ : ٤ ضح ابن أبي سرح إفريقية في أيامه فأرسل له
عبد الله بن الزبير يشيره ٢٦٥ : ٩ : ٢٦٦ : ١٤
ارتد بن أبي سرح ثم عاد فاستأن منه الرسول وولاه مصر
في خلافة ٢٦٥ : ١٧ : ٤٢٤ وضع عن مروان
ثمان خمس في إفريقية فقال فيه عبد الرحمن بن حنبل شعرا
٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٩ : ٦ سب الفتنة عليه
٢٦٦ : ٢١ : ٢٢٣ : ٤ ادعى ابن جامع على العثافي لدى
الرشيد أنه زعم أن كلبا أكل وجهه فعزله ٣٠٤ : ١٨ —
٣٠٥ : ١٢ أشار عليه أبو سفيان بأن يجعل الملك
في بني أمية ففهمه ٣٥٥ : ٥ : ٣٥٦ : ٩ —
العثافي — احتال ابن جامع في عزله من مكة أيام الرشيد
٣٠٤ : ١٨ : ٣٠٥ : ١٢

بشره الحجاج يقتله ابن الأعمش ٢٠١ : ٣ : ٤٦ —
مدحه نصيب بشر غنى فيه ٢٨٨ : ٦ : ١٥٠ : ٤ ذكر
مرعا ٣٤٩ : ١

عبد الواحد بن سليمان — مدحه ابن هرمة وعرض
بالعباس بن الوليد لبخله ١٠٢ : ٧ : ١٠٤ : ١١ —
مدح ابن هرمة وإلى المدينة بعده بلقاء ثم رضى عنه
بشفاعة عبد الله بن الحسن ١٠٤ : ١٢ : ١٠٦ : ١٣ :
حاتية ابن هرمة في مدحه ١٠٦ : ٢٤ : ١٠٧ : ١٤ :
ستل ابن هرمة من سبب مدحه له فأجاب ١٠٧ : ١٠ —
١٠٩ : ١٠٩ : ٤٧ كان المنصور يتم على ابن هرمة مدحه له
١٠٩ : ٨ : ١١٢ : ٣ : ١١٣ : ٥ : ١٣ : ٤
دس المنصور إلى ابن هرمة من يسع مدحه فيه فظن
لذلك وأأنشه من شعره في المنصور وأخذ جائزته ١١٢ :
٤ : ١١٣ : ٤٤ بعض شعر ابن هرمة الذي
يقضى فيه من مدائح له ١١٣ : ١٤ : ١١٦ : ١٤

عبدة — أخبارها مع بشار ٢٤٢ : ٢٥٣ : ٤ سمع بشار
حديثا فشقها فيمت إليها بشعر ٢٤٢ : ٣ : ١٨ : ٤
كانت تزود بشارا مع نسوة ولا تطعمه في نفسها وشعره فيها
٢٤٢ : ١٨ : ٢٤٣ : ١٤ : ٤ جاءت بشارا مع نسوة
لينظم لمن شعرا يثنى به ضا به الحسن البصري فهجاه
٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٩ : ٤ أرسلت إلى بشار السلام
مع امرأة فرقة عليها بشعر فيها ٢٤٥ : ١٤ : ٢٤٦ : ٥٥ :
ما يثنى فيه من شعر بشار فيها ٢٤٦ : ٦ : ٢٥٣ : ٤٧ :
ذكرت مرعا ٣٤١ : ٤

عبيد بن الأبرص — له شعر غنى فيه ٣١٠ : ٤ —
١٢

عبيد بن يقطين — فرت به أمه وبأخيه على ٢٨٥ :
١٧ : ١٩

عبيد الله بن أبي غسان — مات عنه نبيه المتقى من
لم فزال أكله ١٦٢ : ٦ : ١٦٣ : ٢

عبيد الله بن بشير بن الماحوز — من بني يربوع
وقد استظفه فأنع بن الأزرق على الشراء في وقته دولا ب
١٤٣ : ١٦ : ١٤٤ : ١

أبي بكر فخره ٣٥٥ : ١٠ - ١٧ ٤ ذكر مرضه
١١ : ١٥

علي بن جعفر بن محمد — سب المردة التي نشأت بينه
وبين بتدار الزيات ٢٦١ : ١٩ - ٢٦٢ ٨

علي بن حمزة — له تفسير لقوى ٣ : ١٩ - ٢٠

علي بن سليمان — اشترى الممل وأخاه ليثا وأهداهما الى
المنصور فأهداهما الى المهدي وأعتقهما ٢٣٩ : ١٧ -
٢٤٠ : ١ ٤ كان مع المهدي في الصيد فأصاب كلبا
وأصاب المهدي غليا فقال فهما أبو دلامة شعرا
٢٤٠ : ٨ - ١٤

علي بن صالح — شعر في هجائه ومدح الممل وأخيه ليث
٢٤٠ : ٥ - ٧

علي بن المارق — دسه إبراهيم بن المهدي على يحيى
المكي ليأخذ منه صوتا فأخذته بجن قال ١٨٠ : ٤ -
١٨٣ : ١٧

علي بن الفضل — كان مع نبيه لسمات بدار أبي غسان
١٦٢ : ٦ - ١٦٣ : ٢

علي بن يقطين — كان المنصور يستكثر ما يعطاه حكم من
هدايا فها رآه يعطيه عدل عن رأيه ٢٨٥ : ٥ - ١٤ ٤
مولده ودعايته لنبي العباس ووفاته ٢٨٥ : ١٧ - ٢٣
عليه بنت المهدي — نسب لها شعر وفناء ١٦١ :
١١ - ٧

عمر بن أبي ربيعة — له شعر في ١٠٠ : ٣ -
٢٥٩ : ٨ - ١٠ : ٣١٤ ١٢ - ١٥ ٤
٣٢١ : ١٣ - ١٨ : ٣٢٤ ٩ - ١٤ ٤ غنت
جارية بشعره الرشيد ٣١٦ : ٧ - ١٠ ٤ خرج
الفريرض مع نسوة فتبعه هو والحارث بن خاله وقال
في ذلك شعرا ٣٢٧ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢

عمر بن بزيق — راجع المهدي في إقصائه ضيعتين لدحان
٢٤ : ١ - ٢٤ : ٢

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — أناده أبو حمزة
بعد إسلامه يطلب صدقة فذكره بشعره في ارتداده وحاول
ضربه ففر هاربا ٢٠٧ : ١٦ - ٢٢ ٤ بن الحكم

عدي بن زيد — ذكر هشام بن عبد الملك شعرا فأخبره
حامد أنه له ٧٦ : ٧ - ٧٧ : ٤ ٤ له شعر في
٧٨ : ١ - ١٠

عدي بن قيس بن الحارث — إليه ينسب قوم ابن
هرمة ١٠٧ : ٢٠

العديل بن القريخ — له شعر في ٦٤ : ٦ - ٧ ٤
نسب له شعر ٢٠٠ : ١٨ - ٢٢

العرجي — له شعر في ٣٢٤ : ١٧ - ٣٢٥ : ٣ ٤
ذكر شعرا ٣١٧ - ١٩

عروس — مات عن أسماء زوجته فتزوجت رجلا أنجز
فقال مثلا ٣٠٢ : ١٢ - ١٩

عروة بن الزبير — بشر به أبوه وبأخيه شبيب عام فتح
إفريقية ٢٦٦ : ٧ - ٩

عروة بن المغيرة — خاصمه الهجاج في ميراث أخته من
أمة الى ابن زياد ١٩١ : ١٣ - ١٩٢ : ٢

عروة بن الورد — له شعر في ٣٢٣ : ١٠ - ١٥

عزة الميلاء — غنت مع ابن سريج لابن جعفر من شعر
القيري ففتر راحله وشق حله ٢٠٢ : ٥ - ١٣

عطرد — دعاه جعفر بن سليمان مع ربي ودحان فتخلف
هو ودحان بسبب المطر وذهب ربي فأكرمه ٢٨ :
١٢ - ٢٩ : ١٤

عطية بن عمرو العنبري — كان على جيش ابن الأشعث
وهزم جند الهجاج ٥٩ : ١٨ - ٢١

عقاب المدني — طلبه المهدي مع سياط وحبال فظن
الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣ : ٥ - ٩ ٤
كان ضاربا لسياط ١٥٦ : ٢٠ - ١٥٧ : ٢

عقبة — كانت وقته والحسين بفتح ١٩٣ : ١٨

علويه — حاول أخذ صوت من يحيى المكي كان يفتنيه
للأمين فأي ١٨٤ : ١ - ١٧ ٤ ذكر شعرا ٩٨ : ١٩

علي بن أبي طالب — قتل حفظة بن أبي سفیان يوم بدر
٣٤٤ : ١٤ - ١٥ ٤ جاءه أبو سفیان يجرسه على

عمرو بن براق — بيت له من قصيدة في حريم الهنداني
بد أن استرد منه ما سلبه ١٦١ : ١٤ و ١٧ — ١٨

عمرو بن جناب بن عوف بن مالك — دخل على
فاطمة بنت المنذر بدل المرقش الأصغر فأنضح ١٣٧ :
١٣ — ١٣٨ : ٤٢ ذكر عرضا ١٣٦ : ٧

عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك = المرقش الأصغر
عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة = المرقش الأكبر
عمرو بن عبد العزى = أبو عجرة السلى .

عمرو بن مالك — أسرمه لهما ومنع عنه الماء حتى مات
١٢٧ : ١٥ — ١٢٩ : ٢

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — وهبه ذوقيان
الصمصامة فوهبه لسعد بن أبي وقاص ٢٠٩ : ٢٠ —
٢٤ : ٢٤ غنت جارية بشعره للرشد ٣١٦ : ٤ — ٤٦
له شعر غنى فيه ٣٢٤ : ٣ — ٦

عمرو القنا — نسب له شعر اختلف في قائله ١٤١ :
١ — ١٤٧ : ١٣ — ١٤٨ : ١٤

عمرو الوزاق — له شعر غنى فيه ٣٢٥ : ٦ — ١٣
عوف بن سعد بن مالك = المرقش الأكبر .

عوف بن مالك بن ضبيعة — عم المرقش الأكبر وهو
من فرسان بكر وسبب تسميته بالبرك ١٢٧ : ١٢ —
١٤ : ١٤ عشق المرقش الأكبر ابنته أسماء وخطبها فزوجها
في بن مراد في غيبته ١٢٩ : ٥ — ١١

عويم بن مالك — خانه أبو ذؤيب في امرأة يهاها ثم
خان أبو ذؤيب فيها خالد بن زهير ٢٧٤ : ٣ —
٢٧٨ : ١٠

عياض — رأيته في ضبط اسم المسبب ٢٠٣ : ١٥ — ١٦
عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر عرضا
٣١٠ : ١٩

عيسى بن الحسين الوزاق — ذكر عرضا ١٥٧ : ٢١

عيسى بن المهدي — تنسب اليه عيسا باذ ٩٠ : ١٨ — ١٩
عيلان — والد قيس وقيل فرسه ١٢ : ١ — ١٨

ابن العاص متفيا في مكة مدة خلافته ٢٦٨ : ١٥ —
١٧ : ١٧ سأل أبو ذؤيب عن أفضل الأعمال فقال الجهاد
في سبيل الله ٢٧٨ : ١١ — ٢٧٩ : ٣ : ٤ روى
عنه الأشعث ٣٤٠ : ٢٢ : ٤ أراد قتل أبي سفيان
يوم الفتح فرده العباس لأنه كان في ذمة ٣٥٣ : ٤ —
١٧ : ٤ من عدى ٣٥٦ : ١٧ : ٤ ذكر عرضا ٣٠٩ :
١٢ : ٣٤٣ : ١٧

عمر بن زاذان — كان يسميه الوليد جامع لذته ٢٨٠ :
١١ — ١٠

عمر بن شبة — أنشده ابن عائشة شعرا لداود بن سلم
فاستحسنه ١٩ : ١٣ — ١٧ : ٤ سأل ثخارقاعن صوت
غناه فقال إنه لنبيه ١٦١ : ١٢ — ١٥ : ٤ كان شاعرا
راويا مصفا ١٩٥ : ١٨ — ٢١

عمر بن عبد العزيز — أنشده سابق البربري شعرا للأشعث
فأبكاها ٥٧ : ٧ — ١٧ : ٤ حد الوابسي في الخمر
فذهب الى بلاد الروم وتصر رومات نصرانيا ١١٦ :
١٥ — ١٨ : ٤ قصة رسوله الذي ذهب الى الروم لقتل
الأشعث مع الوابسي ١١٧ : ١ — ١١٨ : ١٢ : ٤
لام نصيبا على تشهيره بالنساء فأخبره أنه تاب واستجازه
فأجازها ١٢٣ : ٩ — ١٢٤ : ٣ : ٤ شيب وضاح
بزوجته فاطمة فدفعته الوليد في برور هو حتى ٢٢٧ : ١ —
١٠ : ٤ استعدها أمين على الأحوص فرطبهما ونجّالدا
٢٥٤ : ٧ — ٢٥٥ : ١٦ : ٤ قصصته مع مخنث بلغه
عنه أنه أفسد نساء المدينة ٣٣٧ : ١ — ٣٣٨ : ٦

عمر بن عبيد الله بن معمر — مدحه ابن سلم لأن أمه
من موالهم ١٠ : ١١ — ١١ : ٤٥ : ٤ من أزواج
عائشة بنت طلحة ٢٠٣ : ٢٣ — ٢٤

عمر الوادى — مدح أعشى سلم غناه ٢١ : ١٢ —
١٤ : ٤ أخذ عنه حكم الوادى الفناء ٢٨٠ : ٩ — ١٠ : ٤
أدخل حكما الوادى على الوليد بن يزيد ففناه بشعر مطيع
ابن إلياس فأجازها ٢٨١ : ٣ — ١٧

عمر بن هيرة — عزله عن العراق ٧٥ : ١٧ — ١٨
عمر بن بانه — قرية العمرة أم ولده ١٧٥ : ٣ — ٤

(غ)

غاضرة — شيب بها كبر ورفض أن يشب بأم البنين
٢١٩: ٣-١٣، ٢٢١: ١١-٢٢٢: ٢
الغاضري — فضل عيادة لغلبان حرب بن خالد عل شعر
داود بن سلم ١٩: ١١-١٢
الغريضي — كان يحيى المكي يشبه به وبغيره من المغنين
ويخلط في نسب الغناء ١٧٦: ١٤-١٧٧: ٤٤
نسب له يحيى غناء ليس له غطاء إسحاق ١٧٧: ١٠-١٥
خرج مع نسوة فتبعه الحارث بن خالد
مع ابن أبي ربيعة ٣٢٧: ٨-٣٣٠: ١٢
نظم إسحاق الموصلي إذ لم يأخذ صوتا له عن رجل من أهل
المدينة بألف درهم ٣٣١: ٩-١٤
غناديس المديني — اسم اختلقه إسحاق ليظهر كذب يحيى
أمام الرشيد ١٧٩: ١-١٢

(ف)

الفارعة بنت همام الثقفي — أم الحجاج وزينب وكانت
عند المغيرة طفلة لها ١٩٠: ٩-١٩١: ٥٥
ولدت من المغيرة بنتا فانت نفاهم الحجاج في ميراثها مع
عروة الى ابن زياد ١٩١: ١٣-١٩٢: ٢
فاطمة (رضوان الله عليها) — ذكرت عرضا ٢٣: ١٧
فاطمة بنت عبد الملك — شيب بها وضاح فدنه الوليد
في بئر وهو حي ٢٢٧: ١-١٠
فاطمة بنت عمر بن مصعب — ما وقع بين ضيمه
العبيسي وبين غلية جاريتهما ١٧: ١٠-١٨: ١١
فاطمة بنت المنذر — كان المرقش الأصغر يرواها
ويشبه بها ١٢٧: ٩-١٠: ٤ عشق المرقش
الأصغر لها وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦: ١-١٣٩: ١٣

الفرزدق — كذبه حاد الراوية في شعره نسبه لنفسه فأثر
٧٣: ٤-١٠: ٤ فضل عبيدة الشكري عليه جريا
بيت من الشعر وأبى المهب أن يفضل أحدهما على الآخر
١٤٩: ١٥-١٥٠: ٦

فرعان ذو الدروع الكندي — جدة وضاح بنه
٢١١: ١٥-١٦: ٤ روضة بنت عمرو بن ولده
٢١٢: ١-٣
الفضل بنت الحارث — أمها صفية بنت حزن ٣٤١: ٤-٦

الفضل بن الربيع — تنازع عنده يحيى المكي والزيبر
ابن دحان في جمع من المغنين فحكم إسحاق لحكم يحيى
١٨٩: ٣-١٣: ٤ استنصر ابن جامع للهادي لما ول
٣٠٠: ٩-١٧: ٤ لما تولى الهادي طلب ابن جامع
وأدخله عليه فغناه فأعطاه ثلاثين ألف دينار ٣٠٣: ٤
١٥-٣٠: ٤: ٢ أمره الرشيد أن يخبر ابن جامع
بموت أمه ليحسن غناؤه ٣٠٧: ١٢-٣٠٩: ٤
في بحث أول دخول ابن جامع بغداد ودخوله على الرشيد
٣١١: ١-٣١٨: ١٧

الفضل بن يحيى — أهل دحان بسبب جارية سوداء
اشتراها ثم عاد له وأكرمه ٣٠: ١٢-٣١: ١٠

الفضل اليزيدي — أخو عبيد الله والعباس ١٦٨: ١٨
فلقلة — أرسله الفضل بن الربيع في طلب ابن جامع وأعطاه
نعملة دينار ٣٠٣: ١٥-٣٠٤: ٢

فليح بن العوراء — سلم بن سلام دونه عند الرشيد
١٦٤: ٤-٤٦: ٤ من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥: ٤
٥-٨: ٤ مدح إسحاق الموصلي يحيى المكي بحضوره
مع جمع من المغنين عند الفضل بن الربيع ١٨٩: ٣
٢-١٣: ٤ مدح إسحاق الموصلي غناه ٢٨٠: ٤
١٤-٢٨١: ٤ قصته هو وحكم الوادي مع ابن
جامع عند يحيى بن خالد ٢٨٢: ١٧-٢٨٣: ٩

(ق)

قثم بن العباس — أرسل إليه داود بن سلم شعرا يذكره
بجارية كان يرواها ١٨: ١٢-٢٠: ٤ شعره داود
ابن سلم في مدحه ٢٠: ٨-١٥
قرشية الزبلاء — أخذ عنها ابن المكي صوتا لسياط وغناه
ابراهيم بن المهدي فاستحسنه ١٥٧: ١٦-١٥٨: ٤١٤

محمد بن القاسم بن محمد — فضلت زینب الحكم علیه
فی الزواج به ۲۰۰ : ۳ - ۸

محمد بن معاذ العمری — أخبر كثير بن اسحاق بمضى اسم
أبي ذؤيب بالسريانية فمجب ۲۶۴: ۱۳ — ۲۶۵: ۳

محمد بن المنکدر — آفنده ابن الماجشون شعرا لوضاح
فضحك وتكلم عه ۲۲۷:۱۱ — ۲۲۸:۲

محمد بن موسى بن طلحة — سألہ الزبير بن بكار عن
ولاء ابن سلم لهم فأجابہ ۱۰ : ۱۱ — ۱۱ : ۱۰

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — وفد عليه قرة جد
 الصمة القشيري وأسلم ٨: ١ — ٣: ٢ قبر أمه أمة
 بالأبواء ١٢٤ : ٢٠ روى عنه مخنف بن سليم
 ١٤١ : ١٠ هنا جده عبد المطلب بن ذى يزن
 بإسناد ملكه ٢١٠ : ١٥ — ٢٤ لم يطلق أبوادعة

يوم بدر إلا فبفساد ٢١٩ : ١٢ - ١٥ ؟ اردت
ابن أبي سرح فأخبر دمه ثم عاد فسقا به بشفاة حثان
٢٦٥ : ١٧ - ٢٠ ؟ سب تقيه الحكم بن العاص
من المدينة ٢٦٨ : ١٥ - ٢٢ ؟ روى عنه المطلب
ابن أبي وداعة ٢٩٠ : ١ - ٢ ؟ وقد عليه الأفعث
وروى عنه ٣٤٠ : ٢١ - ٢٢ ؟ كان أبوسفيان
من رموس الأحزاب عليه ٣٤٣ : ٩ - ١٠ ؟ شهيد

مه أبو سفيان يوم الفتح ٣٤٣ : ١٢ : ١٣
مازحه أبو سفيان في بيت بنته أم حبيبة ٣٤٣ : ١٥ -
٣٤٤ : ٣ ، تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وأبوها
شريك قتل أبو سفيان عنه فدحه ٣٤٤ : ٤ - ٤٨
أبطل بإذنه هل أبي سفيان ضايقه فأرضاه ٣٤٤ : ٩ -
٣٤٥ : ٧ ، سأل هرقل عما أباسفيان وكان يرجع إلى الشام
في حجارة فأجابوه وصدته ٣٤٥ : ٣٤٨ - ١٠

صلح الحديبية بينه وبين قريش ٣٤٧: ١٨-٤١
 سماه المشركون أبى كيثه وسبب ذلك ٣٤٨ :
 ١٠٦-١٩ : كتابه إلى هرقل وما كان بين هرقل
 وطارقته ٣٤٨ : ١١-٣٤٩ : ١٤ : حديث
 أبي سفيان مع العباس حين بلغتهما بينه وحديث الخبر
 اليهودي معها ٣٤٩ : ١٥-٣٥١ : ١٧ : حديث
 استئذان العباس بن عبد المطلب له لأبي سفيان يوم الفتح
 ٣٥١ : ١٨-٣٥٤ : ١٦ : أعطى حكمه بن حزام

من غنات حنين مائة من الإبل ٣٥٢ : ١٧ - ٤١٩
كتب إلى بديل يدعو إلى الاسلام ٣٥٢ : ١٩ - ٤٢١
اتهم على بن أبي طالب أنها سفيان بجنادها له ٣٥٥ :
١٠ - ٤١٧ حاتف أبو سفيان لفرزونه وذكر يوم السوق
٣٥٧ - ١ : ٣٥٩ ٤٦ : ذكر عرضا ١٥ : ١٢
٦٠ : ٤١٤ ٩٨ - ٢٠ : ٢١ ٢٩٣ : ٦١
٢٠ : ٢٩٨

محمد بن هشام بن عوف السعدي = أبو محمد
الشيبي

محمد بن یحییٰ الکنانی أبو غسان — روی عنه ابن
الدرآوردی وابن عمران ۲۶۹ : ۱۷-۱۸

محمد اليزيدى — نسب الى أبيه يحيى بن المبارك شعره
١٦٨ : ١٥ - ١٦ و ٢١ - ٢٢ ؛ والد عبيد الله
والفضل والعباس ١٦٨ : ١٨

مخارق — سألهم عن شبة عن صوت غناء فقال إنه لنبيه
 ١٦١ : ١٢ - ١٥ ؛ سمع مدح إبراهيم الموصلي
 لفتاه نبيه ١٦٢ : ١ - ٥ ؛ غناء سليم صوفيا
 بلغ ابن المهدي طلب سلميانيته إياه ١٦٩ : ٨ -
 ١٧٠ : ٣ ؛ حاول أخذ صوت من يحيى المكي كان
 يغنيه للأمين فأبى ١٨٤ : ١ - ١٧ ؛ كان مولى
 عاتكة وهي عليه الفتاة ٢٦٢ : ٩ - ١١

المختار بن أبي عبيد - الحشية أتباعه ١٨ : ٥٠
المخزومي = الحارث بن خالد

مخنف بن سليم — روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
١٠ : ١٤١

المداخني أبو الحسن علي بن محمد — مولده ووفاته
وثنى من أخباره ٢٠٢ : ١٧ — ١٩ من تلاميذ
عبد الله بن مسلم الفهري ٢٠٢ : ٢٢

مرداس بن أبي عامر السلمي - أراد هو وحرب
ابن أمية ازدراع القرية فخرجت عليهما منها حيات فاتا
٨ : ٣٤٣ - ٩ : ٣٤١

المرزبانی - ذکر مرزا ۲۰۷ : ۱۰
المرعث = بشار بن برد

المرقشان = المرقش الأكبر والمرقش الأصغر

المرقش الأصغر ربعة بن سفيان — هو ابن أخى
المرقش الأكبر وعم طرقة ٩ : ١٢ : ٤١٢ هو ابن أخى
المرقش الأكبر ١٢٧ : ٧ : ٨ — كان يهوى فاطمة
بنت المنذر ويشتبه بها ١٢٧ : ٩ : ١٠ — يحبه
وأخباره ١٣٦ : ١٣٩ : ٤ نسبه وعشقه لفاطمة
بنت المنذر وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦ : ١ : —
١٣٩ : ١٣ : المرقش الأكبر عمه ، وطرقة بن العبد
ابن أخيه ١٣٩ : ٣

المرقش الأكبر — شعر لدود بن سلم نسبها ١٣ : ٨ —
٩ : ٩ : المرقش الأصغر ابن أخيه ٩ : ١٢ :
له شعر غنى فيه ١٢٦ : ٦ : ٤١٢ قتل ابن عمه
تغلة والقصة في ذلك ١٢٦ : ١٤ : ٤١٧ — يحبه
وأخباره ١٢٧ : ١٣٥ : نسبه وسبب تسميته بالمرقش
وقرأته للرقش الأصغر ١٢٧ : ١١ : سبب تسميته
بعوف ١٢٧ : ١٧ : عشق أسماء بنت عوف وخطبها
فزوجها أبوها في بن مراد في غيبته ١٢٩ : ١١ : ٥ :
أخبره أهله بموت أسماء ، ولم علم بزواجها من المرادى
رحل إليها ومات عندها ١٢٩ : ١١ : ١٣٣ : ٥ :
تعلم الخطب هو وأخوه حملة على نصراني من أهل الحيرة
١٣٠ : ٧ : ٤٨ — كتب أبيانا قراها حملة تقتل
الفيل وزوجته وركب في طلبه حتى وقف على خبر موته
١٣٠ : ٨ : ١٣٣ : ٥ : خرج لقتل زوج أسماء فرد
أعسوا وعذله فرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ : —
١٣٤ : ١٠ : كان مع المجاهد بن ريان في غارته على
بن تغلب وقال شعرا ١٣٤ : ١١ : ١٣٥ : ٦ :
عم المرقش الأصغر ١٣٩ : ٣

مرة بن واقع الغطفاني الفزاري — هاجى سالم
ابن دارة فربطها عثان بجبل وبحالدا ٢٥٥ :
١٦ : ١٤

مروان بن أبي حفصة — ما كان بينه وبين حماد الراوية
في حضرة الوليد بن يزيد ٧١ : ١٠ : ٧٢ : ٨ :
مروان بن الحكم — خرج أعشى همدان إلى الشام في ولايته
ومدح النعمان بن بشير لوساطته له في الطاء ٤٩ : ١٢ : —

٨ : ٥٠ : كان في جند ابن أبي سرح في غزو إفريقية
٢٦٥ : ١٣ : ١٦ : اشترى خمس في إفريقية بمال
فوضعه عنه ثمان ٢٦٧ : ١٤ : ٢٦٩ : ٦ :
شئ. عه ٢٦٧ : ٢١ : ٢٥ : هرب منه يقطين
وقد طلبه ٢٨٥ : ١٧ :

المرواني — كانت عاتكة بنت شهدة تطاح بجواريه الغناء
٢٦٢ : ١ : ٥

مريا جرجس = مريا جرجس .

مريا جرجس — ذكرت عرضا ٢٣٩ : ٢٢ :

مسمور (خادم الرشيد) — غنى ابن جامع للرشيد فأجاد
فصاح إليه أحسنت ٢٩٨ : ٨ : ٣٠٠ : ٨ :
قتل للرشيد جعفر بن يحيى البرمكي ٢٩٩ : ١٣ : ١٤ :
صير الرشيد أمر المفتين بيده ٣٠٤ : ٣ : ٦ :
مسعدة بن البخترى آبن أخى المهلب — له شعر
غنى فيه ٩٩ : ١٠ : ١١ : شب بنائلة بنت عمر
ابن يزيد الأسدي ٩٩ : ١٧ : ١٩ :

مسلم (خادم أم جعفر) — غنى ابن جامع أم جعفر
والرشيد فأمرته بإعطائه بكل بيت مائة درهم ٣٠٩ :
٥ : ٣١٠ : ١٥ :

مسلم بن جندب الهذلي — كان مع النخعي لما سبه الحجاج
١٩١ : ٦ : ١٢ :

مسلم بن عبيس بن كرز — حربه مع الشراة بوقعة دولا ب
ومقتله ١٤٢ : ٣ : ١٤٣ : ١٤ :

مسلم بن الوليد — مرق حمد اليزدي معنيين من شعره
١٦٨ : ٨ : ١٦٩ : ٨ :

المسور بن مخزوم بن نوفل — كان في جند ابن أبي سرح
في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ : ١٦ :

المسيب بن حزن المخزومي — ضبط اسمه ٢٠٣ :
١٦ : ١٥

مصعب بن الزبير — من أزواج عائشة بنت طلحة
٢٠٣ : ٢٣ : ٢٤ : سمع ابن جامع يغنى في بساتين
المدينة فندحه ٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ٨ :

معمربن العنبر الهذلي — نسب له شعر ١١٣ : ١٨ —

١٠ : ١١٤

معن بن زائدة — تزوجت أم ابن جامع رجلا فيها

قفرق بينهما ٢٩٠ : ٣ — ١٥

معولة بن شمس بن عمرو — المaul والمائلة أبنائه

٢٠٨ : ١٧ — ١٨

المغيرة بن شعبة — كانت عنده الفارعة ثم طلقها ١٩٠ :

١٠ — ١٩١ : ٥ ؟ أولاه الفارعة بنتا فأتت فتنازع

في ميراثها الحجاج مع عمرو ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ٢

المفضل الضبي — رد حاد الزاوية على جارية غنت

في شعره فأخطأت ١٤ : ٨٤ — ١٨ ؟ يرى أن حادا

الزاوية أفسد شعر العرب بتخلطه ونخله شعره للقدماء

٨٩ : ٦ — ١٣ ؟ اجتمع مع حاد الزاوية عند المهدي

فأجازه لصحة روايته وأبطل رواية حاد ٨٩ : ١٤ —

٨ : ٩١

المقصص العامري — قتله بنوقطف عند مضب القليب

١٤ : ٧٢

المقنع الكندي — كان يتنقع في موام العرب خوفا

من العين ٢١١ : ٣ — ٦

مكين العذري — له شعر في رثاء أبيه غني فيه ٣٠٨ :

٦ — ٣٠٩ : ٣

ملعب الأسنة — أسميه وكنيته وسبب تسميته بذلك

١٩ — ١٥ : ٢

منبه التميمي — أمونيه التميمي المنفي ١٦١ : ١٥

المنصور (أبو جعفر الخليفة) — كان الحسن بن زيد

حامله على المدينة ١٦ : ٦ ؟ في زمة ولي عبد العزيز

أبن المطلب قضاء المدينة ٢١ : ١٧ — ١٨ ؟ ولد

أبو حنبل في السنة التي حج فيها ٥٥ : ١٩ ؟ طلب

حادا ، وكان في حانة ، بقاءه وأنشده من شعر هفان

أبن همام ٨٠ : ١٢ — ٨١ : ١١ ؟ مدحه أبن

هرمة فعاتبه لمدحه بن أمية ثم أكرمه ١٠٩ : ٨ —

١١٢ : ٣ ؟ مدح شعر كعب الأشقر في مدح

المهلب ١١٠ : ١٢ — ١١١ : ١ ؟ استقل

مضر بن نزار — قيل إن هيلان عبده ١٧ : ١ — ١٨

المطلب بن أبي وداعة — فدى أياه يوم بدر ٢٨٩ :

١٢ : ١٥ ؟ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٠ : ١ — ٢

مطيع بن إلياس — دأب هو وابن زياد حادا الزاوية

وكان يتخلل عن سراجه ٧٤ : ٤ — ١٣ ؟ ذكر حادا

الزاوية لابن الكردية فطلبه واستنشد فأنشده شعرا أغضب

فرضه ٨١ : ١٢ — ٨٣ : ٢ ؟ قبل إنه هو لا حاد

الذي استبدى بعض الأشراف بجنبه ٨٣ : ٧ — ١٥ ؟

غنى حكم الوادي بشعره للوليد بن يزيد فأجازه ٢٨١ :

١٧ — ٣

معاوية بن أبي سفيان — شك إليه ابنه أبا دهميل

لتشبيهه بابنه ففأعه ٢٢٤ : ١١ — ١٣ ؟ اتخذ

الرسول صلى الله عليه وسلم كاتبا للوحي بعد ارتداد ابن

أبي مرث ٢٦٥ : ١٧ — ١٩ ؟ انضمام مروان بن

الحكم إليه وتوليته ٢٦٧ : ٢٣ — ٢٥ ؟ لفق

الشعبة على أبي سفيان بعد إسلامه أشياء ليناؤها بها منه

٣٥٦ : ١٨ — ١٩ ؟ ذكر مرثا ٣٤٠ : ٢٣

معبد — كان عدلا غلبا عاشر الوليد سقطت عدالته ٢٢ :

٦ — ٩ ؟ دحان من غلباته ٢٢ : ١٢ ؟ علم جارية

لدحان الغناء ٢٥ : ٦ — ٧ ؟ غنى الوليد ثم غناه

ابن عائشة فأطربه فاغناظ ٧٩ : ٣ — ٨٠ : ١١ ؟

كان يحكي المكي ينشبه به وبغيره من المفتين ويخلط

في نسب الغناء ١٧٦ : ١٤ — ١٧٧ : ٤ ؟ بلغ

في التثليل مبلغا قصر عنه غيره ٢٨٣ : ١٠ — ١٢

معبد بن العباس بن عبد المطلب — كان في جند

ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

المعتصم — كان أبو إمام مؤدبه ٨٩ : ١٥ — ١٦ ؟

صنعت عريب لحنا في أول خلافته علمته بجواريه ٢٥٩ :

١٦ — ١٩

الملح بن طريف — له شعر غني فيه ٢٣٩ : ١٢ — ١٧ ؟

شراق وعقته وتعلمه الغناء وتوليته الطراز والبريد ٢٣٩ :

١٧ — ٢٤٠ : ٧ ؟ أخذ الغناء عن إبراهيم وابن جامع

وحكم الوادي ٢٤٠ : ٢ — ٣ ؟ قاتل يوسف البرم

فهزمه ٢٤٠ : ٤

٢٨٦: ١-٤١٠ بعد موته استحضر الفضل بن الربيع
ابن جامع الهادي ٣٠٠: ٩-٤١٧ ضرب الحراق
وابن جامع لاقطاعهما إلى موسى الهادي ٣٠٠ :
١٣-٤١٤ ضرب الموصل وهم بضرب ابن جامع
لاتصالها بالهادي ٣٠٣: ١٠-٤١٤ تولى له سلام
الأبرش المظالم ٣١٢: ١٩

المهلب بن أبي صفرة - هزم يزيد بن أبي جعفر بنصيبين
ودس إليه من قتله ٥٠: ٩-٥١: ٤٧ ملح المنصور
شركب الأشقرى فيه ١١٠: ١٢-١١١: ٤١
حكاه الناس في أمر جرير والفرزدق فأبي، وفضل عبدة
الشكرى جريرا على الفرزدق ببيت ١٤٩: ١٥-
١٥٠: ٦: ١٣ ذكر عرضا ١٤١: ١٣

مهلهل - سرق منه ابن هرمة معنى بيت ١٠٣: ٦-٤٩
قتله لتلبية بن عوف والقصة في ذلك ١٢٦: ١٤-٤١٧
أسره عمرو بن مالك ومنعه عنه الماء حتى مات ١٢٧:
١٥-١٢٩: ٣

مؤرج (السدوسي) - شهد لأبي محمّل بأنه أحفظ
الناس ٥٥: ١٧-١٩

موسى (عليه السلام) - ذكر عرضا ٣٥٠: ٢٠

موسى بن إسحاق الأزرق - دعاه سلم مع أبي الحوارج
بقاعا فاشترى با طعاما فشاركهما فيه ١٦٧: ٦-١٣

موسى (بن فليح) - ذكر عرضا ٢٩٥: ١٧

موسى بن مصعب - كان أمير الموصل وأغلظ الكلام
لبعض عماله فأجابه بالمثل وقتر ٣٣٠: ١٣-
٣٣١: ٨

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي

ميسرة - أبو حماد الراوية روى أبابيل ٧٠: ١١

ميجونة أم المؤمنين - عنها صفية بنت حزن ٣٤١: ٥

(ن)

النابغة الجعدي - له شعر في ٢٨٦: ١٧-
٢٨٧: ٣

المهدي عليه جائزته إلى ابن هرمة فأجاب ١١٠ :
١٢-١١١: ٩: ١١٣: ٥-١٣: ٤ دس
إلى ابن هرمة من يسمح منه مدحه لعبد الواحد فظن
لذلك وأنشده من شعره فيه وأخذ جائزته ١١٢ :
٤-١١٣: ٤: ٤ حرب بن عبد الله أحد قواده
١٧٢: ١٧: ٤ أهدى إليه على بن سليمان الملل وليا
فوجهما للهدي فأعتقهما ٢٣٩: ١٧-٢٤٠: ٤١
بعد أن شج جنازة ابنه طلب قصيدة أبي ذؤيب العينية
فل يعرفها أحد وعرفها مؤدب فأجازه ٢٧٢: ١١-
٢٧٤: ٢: ٤ أول من هيا مقابر قرش ٢٧٣ :
١٧-٢٠: ٤ أقطع حكم الوادي إلى محمد بن أبي العباس
في أيامه ٢٨٤: ١٢-١٤: ٤ استكثر ما كان يعطاه
حكم الوادي من هدايا ثم دخل عن رأيه ٢٨٥: ٥-
١٤: ٤ خدمه بقطين ٢٨٥: ١٩-٢٠: ٤ والد
أبي حفص الشطرنجي من مواليه ٢٩٧: ١٤: ٤
خدمه سلام الأبرش ٣١٢: ١٩: ٤ أهدى إليه الربيع
فكان يستغفه وأعتقه ٣٢٦: ٩-٣٢٧: ٣: ٤
ذكر عرضا ٣٣٨: ١٩

منتقد الهلال - طربه بشعر نصيب ١٢٥: ٨-١٨

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) - في زنه
ولي عبدالعزیز بن المطلب قضاء المدينة ٢١: ١٧-١٨:
كان يميز صلة دحان ٢٢: ١٦-٢٤: ٢: ٤
استنشد حمادا الراوية أياها في السكرم أجازه ٨٧ :
٨-٨٨: ٥: ٤ أجاز حمادا الراوية بلودة شعره
والفضل لصحة روايته ٨٩: ١٤-٩١: ٨:
استقل على المنصور جائزته إلى ابن هرمة فأجاب ١١٠ :
١٢-١١٢: ٣: ٤: ١١٣: ٥-١٣: ٤ قال للسلام
الأبرش يجني بسياط ودياق وحيال فظن الحاضرون
أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣: ٥-٤٩: ٤ كان ابن حباد
فيمن قدم عليه من منى أجاز ١٧٢: ٧-٨:
قدم عليه يحيى المكي مع أجاز بين أول خلافته ١٧٤ :
١٤-١٥: ٤ اشترى الصمصامة فوصفه له الشعراء
٢٠٩: ٢٠-٢٢: ٤ وهبه المنصور الملل وأخاه فأعتقهما
٢٣٩: ١٧-٢٤٠: ٤: ٤ أصاب ظليا وأصاب على
ابن سليمان كايا فقال فيها أبو دلالة شعرا ٢٤٠ :
٨-١٤: ٤ اعترضه حكم الوادي في الطريق وغناه فأجازه

وطربه بشعره ١٢٥ : ٨ - ١٨ : له شعر غنى فيه
٢٨٨ : ٦ - ٤١٥ : ذكر عرضا ٩٨ : ١٥
النضر بن حديد — ذكر عرضا ١٥٧ : ٧
النعمان بن بشير — كان عاملا على حص وتوسط لأعشى
همدان في عطا فدحه ٤٩ : ١٢ - ٥٠ : ٨
النعمان بن المنذر — حبسه كرى بسباط وعذبه حتى
مات ٦٥ : ١٦ - ١٩

النفري محمد بن عبد الله — له شعر غنى فيه ١٨٩ :
١٤ - ٤١٨ : يحته وأخباره ١٩٠ - ٢٠٨ : نسب
ومنشؤه ١٩٠ : ٢ - ٤ : كان يهوى زينب أخت
الحجاج وسياق أحاديثه مع الحجاج بشأنها ١٩٠ :
٤ - ١٩٥ : ١٧ : استجار من الحجاج بعبد الملك
فأجازه ١٩٤ : ٩ - ١٩٥ : ١٦ : شئ من
شعره في زينب ١٩٦ : ١ - ١٩٧ : ٤ :
طلب أبو الحجاج الى عبده الملك ألا يجعل للحجاج عليه
سيلا فلقبه ولم يعرض له ١٩٧ : ١٩٨ - ٥ : ٤٨ :
تهدهد الحجاج فهرب وقال شعرا ثم رضاه فأمنه ١٩٨ :
٩ - ٢٠٠ : ٢ : وقعت زينب عن بغلة فالت فرثاها
٢٠١ : ٤ - ١٤ : غنى ابن سريج وعزة الميلاد من
شعره لعبد الله بن جعفر فتمرح راحلته وشق حله ٢٠٢ :
٥ - ١٣ : سمع سعيد بن المسيب شعرا له فأعجبه وزاد
عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٤٨ : مر على عائشة
بنت طلحة فاستنشدته شعره في زينب والقصة في ذلك
٢٠٣ : ٩ - ٢٠٤ : ١٥ : غنى الموصلي للرشد من
شعره وكان غاضبا عليه فرضى عنه ٢٠٤ : ١٦ -
٢٠٥ : ٤٨ : مما قاله في زينب وغنى فيه ٢٠٥ :
١٣ - ٢٠٦ : ٩

نوح (عليه السلام) — ذكر عرضا ١٤٢ : ٤
نوح بن إبراهيم بن طلحة — دعاه سعد بن إبراهيم
ومدح هبته ونقاء ثيابه ١٣ : ١٠ - ١٩

(٨)

الهادي موسى بن المهدي — مات ببغداد ٩٠ :
١٩ - ٢٠ : مات بسياط في أيامه ١٥٧ : ٣ : ٤

نافع بن الأزرق — قيادته الخوارج بوقعة دولاب
واستخلافه ابن بشير ومقتله ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦ :
رثاه شاعر من الأزارقة ١٤٧ : ٩ - ١٢
ناثلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — شب بها ابن
البخري ٩٩ : ١٧ - ١٩
ناثلة بنت الميلاء — شب بها ابن البخري ٩٩ :
١٣ - ١٠

نهبان — أخو نبيه القيسى المثنى ١٦١ : ١٥
نبيه المثنى — قصة موته هي قصة موت سياط ١٥٧ :
٧ - ٤١٥ : يحته وأخباره ١٦١ - ١٦٣ : ٤١٦ :
وأصله وشعره وسبب تعلقه الفناء ١٦١ : ١ - ١١ :
سمع ابن شبة صوتا من مخارق فسأله عنه فقال إنه له
١٦١ : ١٢ - ١٥ : سمع مخارق مدح إبراهيم الموصلي
لفنائه ١٦٢ : ١ - ٥ : كان مع علي بن الفضل
عند عيد الله بن أبي غسان فأكل لحم غزال ومات
١٦٢ : ٦ - ١٦٣ : ٢
نجران بن زيد بن سبأ — نسب اليه كعبة نجران
٢٩٨ : ١٥ - ٢١

نصيب — له شعر غنى فيه ١٢٠ : ٣ - ٥ : بعض أخباره
١٢٠ : ٩ - ١٢٦ : ٤٤ : ذكر عن نفسه أنه قال
شعرا فملى أنه شاعر ١٢٠ : ١١ - ١٤ : سمع جميل
وجبر من شعره فتمنيا لو أنهما سبقا اليه ١٢٠ :
١٥ - ١٢١ : ٧ : أنشده الكعبي من شعره وبكى
١٢١ : ٨ - ١٣ : كان مع زوجته فترجما ابن سريج
يتغنى بشعره فيها فلامه ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٤٦ :
كان ابن سريج يغنى لنسوة في شعره فلم يشأ أن يتعرف
بين ١٢٢ : ٧ - ١٢٣ : ٤١ : سأله جدي جمال بنت
عون أن ينشده قصيدته في زينب فأنشده ١٢٣ :
٢ - ٤٨ : لأمه عمر بن عبد العزيز ملي تسميه بالنساء
فأخبره أنه تاب وأستجازه فأجازه ١٢٣ : ٩ -
١٢٤ : ٣ : رأى هيثم بن الضحاك امرأة فتشعل
بشعره في زينب فكانت هي وأخبرته أنه أت لزيارتها
١٢٤ : ٤ - ١٦ : شبه حماد بن إسحاق قصيدة له
بشعر أمي القيس ١٢٥ : ١ - ٤٧ : متخذ اللحال

وهو سكران فأخطأ ٢٩٧ : ٩ - ٢٩٨ : ٧ غنى
عنده ابن جامع فأجاد ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٨
غناه ابن جامع وأبراهيم الموصلي بشعر السعدي فذبحه
وذم الموصلي ٣٠١ : ١ - ٣٠٢ : ٥ غناه ابن
جامع بعهد إبراهيم الموصلي بين برصوما وزول فأجاد
٣٠٤ : ٣ - ٣٠٥ : ١ غناه ابن جامع فقدم إيقاعه جعفر
ابن يحيى لإبراهيم الموصلي فرد عليه ٣٠٤ : ١١ - ٣١٧ : ٤
احتال ابن جامع في عزل الثماني عن مكة في أيامه
٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٥ : ١٢ هوم ابن جامع في مجلسه
ثم أنقذه من نومه وغناه فأعجب به ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ : ٣
١١ غناه ابن جامع يموت أمه كذبا ليحسن غناؤه
٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٤ سمعت منه أم جعفر
ابن جامع فأمرت له بمائة ألف درهم لكل بيت غنى فيه
وعوضها هو بكل درهم ديناراً ٣٠٩ : ٥ - ٣١٠ : ٣
١٥ أخذ ابن جامع صوتا من جارية بثلاثة دراهم
فأخذ به منه ثلاثة آلاف دينار ٣١١ : ١ - ٣٢٥ : ٣
١٣ عاصره سلام الأبرش ٣١٢ : ١٩ ذكر
عرضا ١٨٠ : ١٤ ، ٣٢٥ : ١٥

هارون بن عبد الله — من شيخ ابن شبة ١٩٥ : ٢٠
هبنقة القيسى — يضرب المثل بمحمه ١٢٨ : ١٤ —
٢ : ١٢٩

هرقل — سأل أبا سفيان وكان خرج الى الشام في حجارة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه وصده
٣٤٥ : ٨ - ٣٤٨ : ١٠ كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه وما كان بينه وبين بطارقه ٣٤٨ : ١١ —
١٤ : ٣٤٩

هرم (بن سنان) — ذكر عرضا ٩١ : ٣

هشام بن الأحنف (راوية بشار) — أرسلت عيدة
الى بشار السلام مع امرأة فرد عليها بشعر كتبه هو له
٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٥

هشام بن إسماعيل بن جامع — أنقذ عليه أبوه صوتا
عن الجن ٢٩٤ : ٨ - ٢٩٥ : ٤

هشام بن عبد الملك — خرج عليه زيد بن مل بن الحسين
فقتله ١٥ : ٢٠ - ٢١ : ٢٢ جفا حامدا لا تقطعه ليزيد

أطربه حكم الوادي دون غيره من المفتين فأعطاه ثلاث
بدر ٢٨٦ : ٨ - ٢٨٧ : ١٠ احتضر الفضل
ابن الربيع له ابن جامع عند ولايته ٣٠٠ : ٩ - ١٧ : ٤
كان الحراني من ندمائه ويقال لخزان الأموال ٣٠٠ :
١٨ - ١٩ ضرب المهدي الموصلي وهم بضرب ابن
جامع لاتصالها به ٣٠٣ : ١٠ - ١٤ غنى عنده
ابن جامع فأعطاه ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ : ١٥ —
٣٠٤ : ٢ توليه الخلافة ووفاته ٣٠٣ : ١٩ —
٢٠ ملح بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ : ٣
١١ عاصره سلام الأبرش ٣١٢ : ١٩

هارون الرشيد — أدرك الزبير وعبد الله ابنا دحان
خلافته ٣١ : ٩ سليم بن سلام دون المفتين عنده
١٦٤ : ٤ - ٦٤ سأل برصوما عن خمسة من المفتين
فأجابه ١٦٤ : ١١ - ١٧ نصح برصوما سلما
في موضع غناه ففضحك ١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ٤
كان سلم يحمي الأضرحة فغناه فوصله ١٦٥ : ٥ —
١٦٦ : ٢٠ أظهر أصحابك كذب يحيى فليأنيب من
الفناء أمامه ١٧٩ : ١١ - ١٢ غناه إصحاق صوتا
عليه إياه يحيى فأهدى اليه تحت ثياب وخاتم ١٧٩ :
١٣ - ١٨٠ : ٣ غناه يحيى المكى بطل دارا فأكرمه
١٨٤ : ١٨ - ١٨٥ : ٥ غناه يحيى ليله صوتا فوهب
له مافي البيت ١٨٧ : ١٥ - ٢٠ غناه ابن
جامع لحنا وأجازه ثم غناه به إبراهيم وزاد عليه فأجازه
١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٢ غناه إبراهيم الموصلي في شعر
النيرى وكان غاضبا عليه فرضى عنه ٢٠٤ : ١٦ —
٢٠٥ : ٨ غناه ابن داود صوتا لشدة ظرب
٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٦ قصة عاتكة مع ابن جامع
عنده ٢٦١ : ١٢ - ١٨ غلبت عاتكة مولاها
مخارقا للنساء ثم تنقل حتى صار اليه ٢٦٢ : ٩ - ١١ :
غنى حكم الوادي الوليد وعاش الى زمن خلافته ٢٨٠ :
٧ - ٩ كتب لحكم الوادي بصله الى إبراهيم
ابن المهدي فوصله هو أيضا وأخذ عنه ثلثائة صوت
٢٨٣ : ١٣ - ١٩ سأل ابن جامع عن نسبه فأحاله
على إصحاق الموصلي ٢٩٠ : ١٦ - ٢٩١ : ٣ قدم
عليه ابن جامع فالتقى بأبي يوسف فلم يعرفه ٢٩١ : ٩ —
٢٩٢ : ٥ أخذ ابن جامع يبين غناه بها عشرة
آلاف دينار ٢٩٥ : ٥ - ١٥ غنى عنده ابن جامع

بأم البين قتلته ٢٢٢ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ : جملة
الوليد في صندوق ودفعه حيا ٢٢٤ : ٧ — ٢٢٦ : ٣ :
مرضته أم البين وهو في دمشق فقال فيها شعرا ٢٢٦ :
٤ — ١٨ : شبيب فاطمة بنت عبد الملك فدفعه الوليد
في بر وهو ٢٢٧ : ١ — ١٠ : أشد ابن الماجشون
لابن المنكر من شعره فضحك وتكلم معه ٢٢٧ : ١١ —
٢٢٨ : ٢٢ : رثى أباه وأخاه بشعر وهو عند أم البين
٢٢٨ : ٣ — ٢٣٠ : ٩ : قال شعرا يشيب بحياة
قبل أن يشربها يزيد بن عبد الملك ٢٣٠ : ١٠ —
٢٣١ : ١١ : شعره في روضة ٢٣١ : ١٢ —
٢٣٩ : ١٠ :

الوليد بن عبد الملك — شبيب وضاح بأم البين قتلته
٢١٣ : ٥ — ٧ : هجت امرأته أم البين فرأت وضاحا
فهوته فشيب بها قتلته ٢١٨ : ١١ — ٢٢٢ : ٣ :
مدحه وضاح فأجازه ثم علم بتشبيه بأم البين قتلته
٢٢٢ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ : أهملت عنده أم البين
بوضاح فوضعه في صندوق ودفعه حيا ٢٢٤ : ٧ —
٢٢٦ : ٣ : شبيب وضاح فاطمة أخته فدفعه في بر
وهو ٢٢٧ : ١ — ١٠ : مولاة حكم الوادى
٢٨٠ : ٢ — ٢٨٠ : ٣ : غناه حكم الوادى وعاش إلى زمن
الرشيد ٢٨٠ : ٧ — ١٣ : كان يسمى ابن زاذان
جامع لذته ٢٨٠ : ١٠ — ١١ :

الوليد بن يزيد — سقطت عدالة معبد بمشارفته له ٢٢ :
٦ — ٩ : اشترى من دحان جارية وهو لا يعرفه
فلما عرض أرسل إليه وأكرمه ٢٤ : ١٤ — ٢٧ : ١٤ :
سأل حمادا الراوية عن سبب تلقيبه بالراوية فأجابه
٧٠ : ١٣ — ٧١ : ٩ : ٩٣ : ١١ — ١٧ :
ما كان بين حماد الراوية وبين مروان بن أبي حفصة
في حضرته ٧١ : ١٠ — ٧٢ : ٨ : أجاز يوسف
ابن عمر حمادا الراوية بأمره وأرسله إليه مكرما ٧٨ :
١١ — ٨٠ : ١١ : سأل حمادا الراوية عن مقدار
روايته واستنشد شعرا في انخر وأجازه ٩١ : ٩ —
٩٢ : ١٣ : أمر يوسف بن عمر بإرسال حماد الراوية
إليه واستنشد شعرا في انخر ٩٤ : ١ — ١٤ : مدحه
طريح الثقفي بشعر ١٠٠ : ١١ — ١٠٢ : ٢٢ : شدة
جاريته ٢٦٠ : ٥ — ٢٦٠ : ٦ : غناه حكم الوادى بشعر

ولما استخلف طلبه ليسأله عن شعره وأكرمه ٧٤ :
١٤ — ٧٨ : ١٠ :

هشام بن الكلابي — ذكر عمره ٢٩٨ : ١٨ :

هفان بن همام بن فضلة — استنشد المصور حمادا
من شعره في رثائه ٨٠ : ١٢ — ٨١ : ١١ :

همام بن فضلة — شعره فانه في رثائه ٨١ : ٩ —

الهمداني — ذكر عمره ٣٢٠ : ١٦ :

هند = أم حبيبة

الهيم بن عدى — سأله حماد الراوية عن معنى شعر فضيل
٧٢ : ٩ — ٧٣ : ٣ :

الهيم بن معاوية — تنسب إليه بنهار سوج الهيم ١٦٢ :
١٦ — ١٧ :

(و)

الوابصي الصلت بن العاصي — حده عمر بن عبد العزيز
في انخر فذهب إلى بلاد الروم وتصرمات نصرانيا
١١٦ : ١٥ — ١٨ : قصة رسول عمر بن العزيز
الذي ذهب إلى الروم لملك الأمري معه ١١٧ : ١ —
١١٨ : ١٢ : لقيه رجل بصرى فأخبره أن سبب تنصره
عشقه لامرأة من الروم ١١٨ : ١٣ — ١١٩ : ٧ :
ذكر عمره ٩٨ : ١٥ :

الوادى = عمر الوادى .

الواقدي — ذكر عمره ٢٠٧ : ١١ :

وضاح الجني — له شعر غني ٢٠٨ : ٨ — ١٦ :
بجده وأخبره ٢٠٩ : ٢٤١ : نسب وأصله وسبب لقبه
٢٠٩ : ١ — ٢١١ : ١٦ : كان يتقنع في مواسم
العرب بخروفا من العين ٢١١ : ٣ — ٢٦ : زعم أبو عبيدة
أنه من الفرس لفظه خاله بن كلثوم وذكر نسبه ٢١١ :
٧ — ١٦ : أحب روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا
٢١١ : ١٧ — ٢١٨ : ١٠ : شبيب بأم البين
قتلته الوليد بن عبد الملك ٢١٣ : ٥ — ٧ : هجت
أم البين فشيب بها قتلته الوليد ٢١٨ : ١١ —
٢٢٢ : ٣ : مدح الوليد فأجازه ثم بلغه عنه تشبيه

٤١٢ عمل كتابا في الأغاني وأهداه لعبد الله بن طاهر
فصححه ابنه محمد بن عبد الله ١٧٥ - ١٣ - ١٧٦ :
٧ كان إسماعيل الموصلي بفضلته ويأضل فيه أباه وابن
جامع ١٧٦ - ٧ : ١٤ كان ينشبه بالمغنين ويخط
في نسب الفناء حتى ظهر إسماعيل الموصلي فكشف حواره
١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤٤ أظهر إسماعيل غلظه فأرسل
له هدايا وعاتبة ثم أخلص له وعليه ١٧٧ : ٥ -
١٧٨ : ١٠ عدد أصواته التي صنعها ١٧٨ : ١١ -
١٦ كان ينسب الأصوات عددا لغير أصحابها فاقض
١٧٨ : ١٧ - ٢٠ أظهر إسماعيل كذبه فيما ينسبه من
الفناء أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢ علم إسماعيل
صوتا غاه للرشيد فأهدى إليه تحت ثياب وخاتم ١٧٩ :
١٣ - ١٨٠ : ٣ دس له إبراهيم بن المهدي من
أخذته صوتا بن غال ١٨٠ : ٤ - ١٨٣ : ١٧ :
غنى للأمين لخنا أراد المغنون أخذه منه فأبى ١٨٤ :
١ - ١٧ غنى الرشيد بتل دارا فأكرمه ١٨٤ :
١٨ - ١٨٥ : ٥ مدح إسماعيل غناه وذكر أصواته له
١٨٥ : ٦ - ١٨٩ : ٢ مدحه إسماعيل الموصلي في جمع
من المغنين عند الفضل بن الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣
يزيد - من أساقفة نجران ٢٩٩ : ٥ - ٣٠٠ : ٣
يزيد بن أبي مسلم - حضر إنشاد النبيري للحجاج شره
في زينب ١٩٥ : ١ - ١٧
يزيد بن ثروان = هبة القيسي .
يزيد بن حوراء - سأل الرشيد برصوما وعن أربعة
من المغنين فأجابته ١٦٤ : ١١ - ١٧
يزيد بن الطثرية - نسب له بيت للصمة ٧ : ٢٠
يزيد بن عبد الملك - كان حامدا مقطعا إليه بغناه لذلك
هشام ولما ولي الخلافة كتب ليوسف بن عمر بارساله
ليسأله عن شعره ٧٤ : ١٤ - ٧٨ : ١٠
شبيب وضاح بحبابة قبل أن يشترها ٢٣٠ : ١٠ -
٢٣١ : ١١
يزيد بن معاوية - أشار على أبيه بقتل أبي دهل تشجيعه
بأخته فلم يأخذ برأيه ٢٢٤ : ١١ - ١٣

مطيع بن إياس فأجازه ٢٨١ : ٣ - ١٧ : ٤ رشه
سلامة يشعري فيه ٣٠٨ : ٦ - ٣٠٩ : ٤
في شعره صوت من المائة المختارة ٣٦٠ : ٣ - ٩
ذكر عرضا ٢٨٦ : ١٠
وهب بن جابر - قيل إنه هو الذي خان أبو ذؤيب
في أم عمرو ٢٧٤ : ١٧ - ٢٠
وهب بن عبد مناف = أبو كبشة وهب بن عبد مناف
وهزم - قيل إنه وضاح ابن من أولاد القيس الذين
جاءوا معه لنصرة ابن ذي يزن ٢٠٩ : ٢ - ٤
أرسله كسرى على جيش لنجدة سيف بن ذي يزن ٢١٠ :
١٦ - ١١
(ي)
ياسر - ولي بدله المنصور الربيع على وضوئه ٣٢٦ : ٩ -
٣ : ٣٢٧
ياقوت - تقلعه ٧٩ : ١٦ - ١٩٢ : ٢٢
يحيى بن خالد البرمكي - قصة حكم الوادي وقلع مع
ابن جامع عنده ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٩٩ شدد
حكم الوادي بمجودة الفناء ٢٨٥ : ١ - ٤ التي
أبو يوسف على باب ابن جامع ولم يعرفه ٢٩١ : ١٣ -
٢٩٣ : ٥ دنانير مولاه ٢٩٧ : ١٦ - ١٧
يحيى بن زياد - دأب هو ومطيع حمادا الراية وكان
يخيلا عن سراج ٧٤ : ٤ - ١٣
يحيى بن علي بن يحيى المنجم - من شيخ أبي الفرج
١٠٢ : ١٧ - ١٨
يحيى بن المبارك اليزيدي - نسب له شعر ابنه محمد
١٦٨ : ١٥ - ٢١١ : ٢٢
يحيى بن مرزوق = يحيى المكي .
يحيى المكي - بحنه وأخباره ١٧٣ - ١٨٩ : ١٨٩
وكنيته وكنيته ولده لبني أمية لخدمته الخلفاء من بني
العباس ١٧٣ : ٢ - ١٦٦ مدحه أبان اللاحق
وطارض الأعشى في مدح دحمان ١٧٣ : ١٧ - ١٧٤ :
١٢ منزله في الفناء وتلاميذه ١٧٤ : ١٣ - ١٧٥ :

بارسال حماد الراوية ليسأله عن شعر ٧٤ : ١٤ —
 ١٠ : ٧٨ ؟ أجاز حمادا بأمر الوليد وأرسله إليه مكرما
 ١١ : ٧٨ — ٨٠ : ١١ ؟ أمره الوليد بأرسال حماد
 إليه واستنشدده شعرا في الخمر ٩٤ : ١ — ١٤

يوسف بن الماجشون — ذهب مع أبيه الى سعد
 ابن إبراهيم بعد منزله ١٤ : ٥ — ١٦ ؟ أنشد محمد
 ابن المنكدر شعرا لوضاح فضحك وتكلم عنه ٢٢٧ :
 ١١ — ٢٢٨ ٢

يونس بن حبيب النحوى — ذكر عرضا ١٤٨ :
 ٢٣

يونس الكاتب — من طبقة عبادل ٩٦ : ٢ — ٣ ؟
 أخذ عنه سباط الغناء ١٥٢ : ٥ ؟ ابن عباد من
 أساتذته فى الغناء ١٧١ : ٣ — ٤

يزيد بن مفرغ الحميرى — له شعر غنى فيه ٣٠٦ : ٢ —
 ٨ ؟ هو م السيد الحميرى ٣٠٦ : ١٨ — ٢١

يعقوب الوادى — من له صنعة ٢٨٠ : ١٠ — ١٣

يقطين بن موسى البغدادى — شى عنه ٢٨٥ :
 ١٧ — ٢٣

يوسف البرم — قاتله المولى بن طريف فهزمه ٢٤٠ : ٤

يوسف بن الحكم — مرض فندرت آفته زينب أن
 تمنى الى البيت إن عوفى ١٩٢ : ٣ — ٥ ؟ طلب
 الى عبد الملك ألا يجعل للججاج على النهرى سبيلا فلقبه
 الججاج ولم يمرض له ١٩٧ : ٥ — ١٩٨ ٨

يوسف بن عمر — كتب إليه هشام لما ولي الخلافة

فهرس الأم والقبايل والأرهاب والعشائر ونحوها

الأبناء = الفرس

الأحامرة = الفرس

الأزارقة = الشراة

الأزد — كعب الأشعري منهم ١١٠ : ٢٠ ٤ المارول
والمعاولة منهم ٢٠٨ : ١٧ ٤ ذكروا عرضا ١٤٤ :
١٧ ٤ ١٤٨ ٩

الأساورة = الفرس

أسلم — مرت بأبي سفيان جنودهم يوم الفتح فعرفه العباس
٣٣ : ٣٥٤ ٧ - ٨

الأشاعنة — سليمان الفتي مولاهم ٣٤٠ : ١٦ - ١٧ ٤
ينسبون إلى الأشعث بن قيس ٢١ : ٣٤٠

الأنصار — كان حماد الراوية لصا فقرا لم شعرا استحصه
فطلب الأدب وتاب ٨٧ : ٣ - ٧ ٤ كانوا يوم
الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم في كتيبه الخضر
٣٥٤ : ٩ - ١١ ٤ عبيد الله بن كعب من أعلمهم
٣٥٧ : ٩ ٤ قتل القرشيون رجلا منهم في غزوة
السويق ٣٥٨ : ٢ - ٥ ٤ ذكروا عرضا ٥٠ : ٨

أهل البصرة — حرمهم مع الشراة بوقعة دولا ب ١٤٢ - ١٥١

أهل الحجاز — سوا الحجاج المحل ٢٠٦ : ١١ - ١٢ ٤
كان ابن جامع يقشه بهم في لباسهم ٢٩١ : ١١ -
١٣ ٤ ذكروا عرضا ٢٠٢ : ٢١

أهل حران — استعمل موسى بن مصعب رجلا منهم ثم
أغسله له الكلام فأجابه بالمثل وفر ٢٣٠ : ١٣ -
٣٣١ ٨

أهل الحيرة — علم نصراني منهم المرقش وأخاه الخط
١٣٠ ٨

أهل السبالة — خرج بهم عامل السبالة على ابن هرمة
وهو شرب الخمر ففر ٩٨ : ٤ - ٩٩ ٤

(١)

آل أبي بكر — يقال إن داود بن سلم مولاهم ١٠ : ٣ - ٢

آل أبي سفيان — نفى الحجاج عنهم آل زياد ١٩١ :
٢٠ - ١

آل أبي طالب — كان يقطن يرى إمامتهم ٢٨٥ :
١٩ - ٢٠

آل ثمود = ثمود

آل خالد بن أسيد — ذكروا عرضا ٣٠٦ : ١٩ - ٢٠

آل خولان بن عمرو — وضاح العين منهم ٢٠٣ :
٤ - ٧ ٤ منهم اسماعيل بن داؤد ٢٠٩ : ٨ - ٩

آل ذى جلدن — من آل ذى قيفان ٢٠٩ : ١٢

آل الربيع بن يونس — زهير بن حسن مولاهم ١٩ : ٢٠

آل زياد — كان الحجاج يظن عليهم ١٩٢ : ١ - ٢

آل سعيد بن العاص — صار الصمصامة اليهم بعد آبن
أبي وقاص ٢٠٩ : ٢٠ - ٢٤

آل طلحة = بنو طلحة

آل عزل = الخوارج

آل عطاردة — فضلهم خالد بن عتاب على الأعشى فهجاه
٤٥ : ١ - ١٥ ٤ ذكروا عرضا ٤٥ : ١٩ - ٢٠

آل كندة — قيل إن روضة مشوفة وضاح منهم ٢١٢ :
١٥ - ٢١٣ ٤ ٥٠ : كان مع الأشعث حين وفد

على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون رجلا منهم ٣٤٠ :

٢١ - ٢٢ ٤ ذكروا عرضا ٤٦ : ١٣ ٤ ٤٨ :

١٥ : ٥٩ ٦

آل معاوية — لفق الشيعة على أبي سفيان بعد إسلامه
أشياء ليتألوا بها منهم ٣٥٦ : ١٨ - ١٩

بلى سدوس — قيل إن المرقش الأكبر منهم ١١:٩

بنو الأحرار = الفرس .

بنو أسيد — عمرو بن يزيد أبوناثة منهم ١٨:٩٩

بنو الأصغر = الروم .

بنو أمية — كانوا يمتنون البناء في حرة العقيق ٢٩ :

٢١-٢٣ كان يقد على ملوكهم حماد الراوية

فصلونه ٣٠:٧٠-٤٦ لم ينجف حمادا الراوية منهم

غير هشام ٧٤:١٤-٧٥:٤٢ ذكرهم حماد الراوية

فقد عهد ٨٢:٢-٨٣:١-٨٣:٢

لم يقد على ملوكهم حبال ٩٦:٤٤ أمر المنصور

رسوله إلى ابن هرة أن يتسبب إليهم ١١٢:٤-

١١٣:٤٤ كان يحيى الحكى بكم ولاه لم خدمته

الخلفاء من بنى العباس ١٧٣:٢-١٦٦:٤ كان حرب

ابن أمية قائم يوم عكاظ ٣٤١:٩-١٢٠:٤

أشار أبو سفيان على عاتق أن يجهل الملك فيهم ٣٥٥:

٤٩-٣٥٦:٣-٤٩ ذكروا عرضا ٢٣:٩

بنو الأوبر — من بلحارث بن كعب ٢٨٧:٢٢

بنو البكاء — المصيح ما لم ٧٢:١٥

بنو تغلب — كان للرقشين موقع في بكر بن وائل وسهم

مهم ١٢٧:١٠-١١:٤١١ منهم الحلال ١٢٨:١١

كان المرقش مع الجاهل بن ريان في غارته عليهم وقال شعرا

١٣٤:١١-١٣٥:٦

بنو تميم — حظلة بن خالد منهم ٣٤:٢٢ أصحاب

بأس الشراة في وقعة دلاوب ١٤٣:١٣-١٤

نبيه منهم ١٦١:٢٢ ذكروا عرضا ٤٣:١٦

١٣:٥٤ ٨٢:٢٠ ٨٩:١١ ١٤٤:٣

١٤٨:٤٨ ٣١٤:١٠ ٣٢١:٨

بنو تميم بن حرة بن كعب — داود بن سلم مولاهم

١٠:٢ ١١:٤٨ ١٣:١٣-١٤

١٥:٤١ عرض بهم أبو سفيان لما دلى أبو بكر

الخلاقة ٣٥٥:١٨-٣٥٦:٢٢ أبدي أبو سفيان

لثبات كره لوجود الخلافة فيهم ٣٥٦:٣-٩

بنو جح — قيل إن ابن عباد مولاهم ١٧١:٢

أهل الشام — سموا عبدا لله بن الزبير المجل ٢٠٦ :

١٢-١٣

أهل العراق — ذكروا عرضا ٢٠٣:١٥-١٦

أهل الكوفة — ذكروا عرضا ٣٠٩:١٧

أهل المدينة — تدم إسماعق الموصل إذ لم يأخذ صوتا

للغريض عن رجل منهم بألف درهم ٣٣١:٩-١٤

ذكروا عرضا ٣٠٣:١٥ ٣٥٦:١٣

أهل مصر — ذكروا عرضا ٢٠٢:٢٢

أهل مكة — ذكروا عرضا ٣٢٢:١٩

أهل اليمن — نزلوا عن شي من عظامهم لأعشى همدان

٤٩:١٢-٥٠:٤٤ حضر ملوكهم تهيئة الوفود

لابن ذى يزن باسترداد ملكه ٢١٠:١٥-٢٤

زعم أبو عبيدة أن وضاحا من الفرس نغضاه خالدين كلثوم

وذكر أنه منهم ٢١١:٧-١٦٦:٤ آب وضاح

امرأة منهم تدعى روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا

٢١١:١٧-٢١٨:١٠ تروجت أم ابن جامع

رجلا منهم ثم فرق من بن زائدة بينهما ٢٩٠:٣-

١٥:٤ أخبرهم عبدا لله بن حذافة بظهور دعوة النبي

صل الله عليه وسلم ٣٥٠:١٣-١٥

الأوس — ذكروا عرضا ٣٥٨:١٤

(ب)

باهلة — ادعى رجل منهم قتل نافع بن الأزرق وقعة

دولاب ١٤٤:١-٧

البراصكة — دنانير مولاتهم ٢٩٧:١ ذكروا عرضا

١٥٣:٢٠-١٨٠:١٤

بكر بن وائل — للرقشين موقع فيها وسر بها مع تغلب ١٢٧:

١٠-١١ عمرو بن مالك من فرسانهم ١٢٧:١٥

ذكروا عرضا ١٤٤:١٦ ١٤٨:٤٧

٣٤٣:١٧

بلحارث بن كعب — منهم بنو الأوبر ٢٨٧:٢٢

بنو الحارث — مدحهم أثنى همدان في شعر ٣: ٥٧
 بنو الحارث بن عمرو — فرعان ذوالدروع الكندي منهم ١٦: ٢١١
 بنو الحارث بن كعب — منهم الوالى على المدينة بعد عبد الواحد ١٠٥: ٦-٧
 بنو الحارث بن مالك — ذكروا عرضا ١٥: ١٩٠
 بنو دارم — ذكروا عرضا ١٥: ٤٥ و ٢١ و ٨٢: ٢٠
 بنو رؤاس — عباس بن مقار منهم ١٠: ١٥٢
 بنو رياح — ذكروا عرضا ٤٣: ٤٥، ٤٥: ٤٥
 بنو سحيفان — موال لبنى عبيد بن عويج ١٠: ٢٦٩
 بنو سدوس — أصابهم بأس الشراة في وقعة دولاب ١٤: ١٣-١٤٣
 بنو سعد بن مالك — ذكروا عرضا ١١-١٠: ١٢٩
 بنو سليط بن يربوع — عبيد الله بن بشر منهم ١٤: ١٦
 بنو سليم — حبروا به جبلان لها ١٣: ٧٢-١٤
 منهم بنو قنذ ١٤: ٧٢-١٥، منهم أبو شجرة السلي ٢٠٧: ٨-٩
 كان أبو شجرة فيمن ارتد منهم ٢٠٧: ١٦، مرت بأبي سفيان بنوهم يوم الفتح
 فرقه العباس بهم ٣٥٤: ٥-٧، ذكروا عرضا ٧: ١٤٨
 بنو سليمان بن علي — تعجب المنصور لكثرة عطائهم
 لحكم الوادى ٢٨٥: ٥-٨
 بنو صهم — أم ابن جامع منهم ٢٩٠: ٣، ابن جامع منهم ٢٩٢: ١-٢
 بنو شيان — قيل إن حامدا الزارية مولا لهم ٧: ٣
 بنو طلحة — يقال إن داود بن سلم مولا لهم ١٠: ٢-٣
 حبس الحسن إصحاق بن إبراهيم فحبسوا أنفسهم معه ١٢: ١٤-١٣
 بنو عامر بن ذهل — ذكروا عرضا ١٣: ١٣، ١: ١٣٥
 بنو عامر بن لؤى — منهم عبد الله بن أبي سرح ٢٦٥: ١١-١٢
 ذكروا عرضا ٨٩: ١
 بنو العباس — كان يحيى المكي يخدم الخلفاء منهم ويكنم
 منهم ولاء لبنى أمية ١٧٣: ٢-٦، اشتبه حكم
 الوادى بالفاء في دولتهم ٢٨٤: ١٢-١٥، أم الفضل
 أبو حفص الشطرنجى مولا لهم ٢٩٧: ١٤، أم الفضل
 بنت الحارث أمهم ٣٤١: ٥-٦، ذكروا عرضا ٢٢٤: ١٥
 بنو عبد المطلب — ذكروا عرضا ٣٥٥: ١١
 بنو عبيد بن عويج — منهم ابن بجرة ٢٦٨: ٨-٩
 بنو عدلى بن كعب — منهم ابن هرمة ١٠٧: ٢٠
 قال العباس لعمري إذ هم يقتل أبي سفيان لو كان منهم
 ما فلت ٣٥٢: ٤-١٧، أبدى أبو سفيان لعمري
 كره لوجود الخلافة فيهم ٣٥٦: ٣-٩، ذكروا
 عرضا ١٠٧: ٨
 بنو عقيل — مر بعضهم بالصفة فوجدوا يذكرونهم به ويكنى
 ٩: ٦-١٦، اقتصر بشار بولائه لهم ٢٤٣: ٦
 ٢٠-١٨
 بنو عمرو بن عوف — منهم السائب بن عمرو ٢٥٥: ٧
 بنو غداة بن يربوع — رئيس المسلمين في وقعة دولاب منهم
 ١٤٣: ١٨
 بنو غطيف — بطن من مراد ١٢٩: ١٠
 بنو فقيم بن جرير بن دارم — ذكروا عرضا ١٣٨: ١٨
 بنو قشير — حديث جماعة منهم عن موت الصصة ٣: ١١-١٠
 بنو قصاف — بطن من العرب ٢٨٢: ٢٠
 بنو قنذ — من بني سليم، وقتلوا القصص العامري عند
 هضب القليب ٧٢: ١٤
 بنو قيس بن ثعلبة — منهم هبة القيسى ١٢٨: ١٤-١٥
 ذكروا عرضا ٦٧: ٢٠

بنو عاصم بن ذهل — ذكروا عرضا ١٣: ١٣، ١: ١٣٥
 بنو عامر بن لؤى — منهم عبد الله بن أبي سرح ٢٦٥: ١١-١٢
 ذكروا عرضا ٨٩: ١
 بنو العباس — كان يحيى المكي يخدم الخلفاء منهم ويكنم
 منهم ولاء لبنى أمية ١٧٣: ٢-٦، اشتبه حكم
 الوادى بالفاء في دولتهم ٢٨٤: ١٢-١٥، أم الفضل
 أبو حفص الشطرنجى مولا لهم ٢٩٧: ١٤، أم الفضل
 بنت الحارث أمهم ٣٤١: ٥-٦، ذكروا عرضا ٢٢٤: ١٥
 بنو عبد المطلب — ذكروا عرضا ٣٥٥: ١١
 بنو عبيد بن عويج — منهم ابن بجرة ٢٦٨: ٨-٩
 بنو عدلى بن كعب — منهم ابن هرمة ١٠٧: ٢٠
 قال العباس لعمري إذ هم يقتل أبي سفيان لو كان منهم
 ما فلت ٣٥٢: ٤-١٧، أبدى أبو سفيان لعمري
 كره لوجود الخلافة فيهم ٣٥٦: ٣-٩، ذكروا
 عرضا ١٠٧: ٨
 بنو عقيل — مر بعضهم بالصفة فوجدوا يذكرونهم به ويكنى
 ٩: ٦-١٦، اقتصر بشار بولائه لهم ٢٤٣: ٦
 ٢٠-١٨
 بنو عمرو بن عوف — منهم السائب بن عمرو ٢٥٥: ٧
 بنو غداة بن يربوع — رئيس المسلمين في وقعة دولاب منهم
 ١٤٣: ١٨
 بنو غطيف — بطن من مراد ١٢٩: ١٠
 بنو فقيم بن جرير بن دارم — ذكروا عرضا ١٣٨: ١٨
 بنو قشير — حديث جماعة منهم عن موت الصصة ٣: ١١-١٠
 بنو قصاف — بطن من العرب ٢٨٢: ٢٠
 بنو قنذ — من بني سليم، وقتلوا القصص العامري عند
 هضب القليب ٧٢: ١٤
 بنو قيس بن ثعلبة — منهم هبة القيسى ١٢٨: ١٤-١٥
 ذكروا عرضا ٦٧: ٢٠

(ج)

الجراجة = الفرس .

الجرامقة = الفرس

جشم — ذكروا عرضا ٨٩ : ٤١ ١٩٠ : ١٥

جهينة — مرت بأبي سفيان جنودهم يوم الفتح فعرفه
العباس بهم ٣٥٤ : ٨

(ح)

حاشد — ذكروا عرضا ٤٨ : ١٥

الحجازيون — ذكروا عرضا ١٤٨ : ٨

حطيط — ذكروا عرضا ١٩٠ : ١٥

حير — تازهم الفرس وضاحا لحكم لهم ٢٠٩ : ٨ —
٢١٠ : ٥٥ حضرا أقباهم تهمة الوفود لابن ذى رزن
باسترداد ملكه ٢١٠ : ١٥ — ٢٤ : ٤٢ ذكروا عرضا
٨ : ٤٢ ١٤٤ : ٤٢ ١٣٨ : ٢٣ ١٤٨ : ٧

الحميريون = حير .

(خ)

خنعم — ذكروا عرضا ٥٦ : ١

خزاعة — سباط مولايم ١٥٢ : ٤٣ قيل إن يحيى
الملكى مولايم ١٧٣ : ٥٥ أبو كبشة منهم ٣٤٨ :
٤١٦ رأى يديل نيرانا يوم الفتح فسبها إليهم فرده
أبو سفيان ٣٥٢ : ١١ — ١٢ : ٤١ يديل ودقاه منهم
٣٥٢ : ١٩ — ٢١

الخزرج — منهم حسان بن ثابت ٣٥٩ : ١٨ :
ذكروا عرضا ٣٥٨ : ١٤

الخشبية — كانوا مع ابن أبي حنيفة بنصيبين لما حاصرها
المهلب ٥٠ : ٩٠ — ٥١ : ٧٧ أتباع المختارين أبي عبيد
١٨ : ٥٠

الخصامرة = الفرس .

بنو ليث بن بكر — دحان مولايم ٢١ : ٢ — ٣٠ : ٢٢

بنو مالك — قسمهم مع مهلهل في أمره عند عمرو بن مالك
وموته ١٢٧ : ١٥ — ١٢٩ : ٢ : ٤ ذكروا عرضا
١٩٠ : ١٥

بنو محارب — منهم لقيط بن بكر المحاربى ٧٠ : ١٧

بنو مخزوم — ابن عباد مولايم ١٧١ : ٢

بنو مروان — ذكروا عرضا ٦٠ : ١٣

بنو مسرة — نعيم التام منهم ٨٣ : ٢٠ : ٤ ذكروا عرضا
٣٥ : ١٧

بنو النضير — خير غزوة السويق وزول أبي سفيان فهم
٣٥٧ : ١ — ٣٥٩ : ٦٦ سلام بن مشكم سيدهم
٣٥٨ : ١

بنو هاشم — لم يجد المنصور فيهم من يحفظ قصيدة أبي ذؤيب
البنية وجى له بمؤدب فأشده إياها ٢٧٢ : ١١ —
٢٧٤ : ٢ : ٢ ذكروا عرضا ١٥ : ١١

بنو الوخم = بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة
بنو يربوع — كان رئيس المسلمين والخوارج في وقعة
دولاب منهم ١٤٣ : ١٦ — ١٨ : ٤ ذكروا عرضا
٤٥ : ١٥

(ت)

تميم = بنو تميم

تسيم = بنو تميم

التيميون = بنو تميم

(ث)

ثقيف — ذكروا عرضا ٥٩ : ٣ : ١٩٠ : ١٤ :
١٩٦ : ١٨ : ١٩٩ : ٣

ثمود — كانت منازلهم بوادي القرى ٢٨٠ : ١٧ — ١٨ :
ذكروا عرضا ٤٦ : ٤٤ : ٨٤ : ١٧

(ع)

عاد — كانت منازلهم بوادي القري ٢٨٠ : ١٧ — ١٨
ذكروا عرضا ٤٢ : ١
العالية — ذكروا عرضا ١٤٤ : ١٦
عاصر = بنوعاصر .

عبد القيس — دس المهلب رجلا منهم لقتل ابن أبي حنتر
٥٠ : ٩ — ٥١ : ٧٧ منهم أم كعب الأشقرى
١١٠ : ٢٠ : ١٧ : ١٤٤ : ١٧
٩ : ١٤٨

عبد مناف — قال العباس لعمر إذ هم بقتل أبي سفيان
لأنه يريد ذلك لأنه منهم ٣٥٢ : ٤ — ١٧
عيس — ذكروا عرضا ٦٧ : ٢٠
العجم = الفرس .

عدى = بنوعدى .

العرب — قره بن هيرة أحد وفودهم على النبي صلى الله عليه
وسلم ٨ : ١ — ٩ : ٩ كان حاد من أعلم الناس بأخبارهم
وأيامهم ٧٠ : ٣ — ٦ : ٩٦ أبو شجرة من فاضلهم ٧٠ : ٢
١٢ : ٩ واضح من أجلهم ٩ : ٨ : ٢٠٩ كان واضح
وأبو زيد والمفتع يقتنمون في مواضعهم خوفا من العين
٢١١ : ٥ — ٦ : ٩ بنو قاصف يطن منهم ٢٨٢ :
٢٠ : ٩ بنو هرقل يربط منهم فسأله عن ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم فأجاب ٦ : ٣٤٦ — ١٣ : ٩ ذكروا
عرضا ١٢ : ١ : ٢٠ : ٤٥ : ٢١ : ٧١ : ٢١ : ٩
٩٣ : ٣ : ١٣٨ : ٢٤ : ١٤٤ : ١٥ : ٩
٣٤١ : ١١ : ٣٤٤ : ٢

عرب العين — قضاة منهم ٧٥ : ٢١

عطارد = آل عطارد .

عقيل = بنوعقيل .

عمرو بن قاصد — ذكروا عرضا ١٣٠ : ١٤

الخوارج — هموا الزبير الخنسي بجلولا. ٥٥ : ٩ —
٥٦ : ٥٥ سبب تسميتهم بآل عزل ٥٥ : ١٣ : ٥٥
بعضهم شعر ذكر فيه أم حكيم ١٤٠ : ٩ — ١٤١ : ٥٥
وقبة دولاب وشي من أعباءهم وأنسابهم ١٤٢ —
١٥١ : ٩ ذكروا عرضا ٥٥ : ٤١ : ١١٠ : ٢١

(د)

دارم = بنودارم .
الديلم — أسرفهم أعشى همدان فأحبته ابنة الأمير وهربت معه
٣٤ : ١٣ — ٣٨ : ٢

(ر)

ربيعة — ذكروا عرضا ١٦ : ١ : ١٢٩ : ٧ :
الروم — غزو المسلمين لم وموت أبي ذؤيب ٢٧٨ :
١١ — ٢٧٩ : ١٤ : ٩ بنو أبو سفيان من خوف
ملوكهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٦ : ١٤ —
٣٤٨ : ١٠ : ٩ بحث معهم هرقل في أمر النبي صلى الله
عليه وسلم فوجد منهم تمسكا بدينهم ٣٤٩ : ٦ — ١٤ : ٩
حكى أن أبا سفيان كان يفرح إذا تغلبوا على المسلمين
يوم اليرموك ٣٥٤ : ١٧ — ٣٥٥ : ٤ : ٩ ذكروا عرضا
١١٦ : ١٦ : ١١٨ : ١٥ : ٣٤٣ : ٢١ : ٩
٣٤٦ : ١

رياح = بنورياح .

(س)

سلمان بن ربيعة — أبو حاد الراوية من سبيهم ٧٠ :
٧ — ١٠
سلم = بنوسلم .

(ش)

الشراة = الخوارج .

الشعوبية — اتهم رجل من زنادقتهم أم البنين بوضاح
في كتاب وضه ٢٢٤ : ١٤ : ٢٢٦ : ٣
الشيعية — تفقوا على أبي سفيان أشياء بعد إسلامه ليتألفوا بها
من معاوية وآله ٣٥٦ : ١٨ — ١٩

المطلب بن أبي وداعة لفسادته أباه يوم بدر ٢٨٩ :
 ١٢-١٥ : أم أين جامع منهم ٢٩٠ : ٦٦ : لرجل
 منهم شمر كان ابن جامع اذا تغنى فيه لم يتغن بغيره
 ٣٠٢ : ٦-٣٠٣ : ٤٤ : منزلة أبي سفيان فيهم
 وفقه عينه ٣٤٣ : ٩-١٤ : خرج أبو سفيان
 في نفر منهم الى الشام في تجارة فساله هرقل عن الرسول
 صلى الله عليه وسلم فصدقه ٣٤٥ : ٨-٣٤٨ :
 ١٠ : صلح الحديبية بينهم وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٣٤٧ : ١٨-٢١ : خالفهم
 أبو كبشة في عبادة الأوثان ٣٤٧ : ١٦-١٨ :
 كان اسم الرسول عندهم الأمين ٣٥١ : ٦-٧ :
 ما كان من أمرهم يوم الفتح ٣٥١ : ١٨-٣٥٤ :
 ١٦ : قال أبو سفيان لعل ما بال الأمر صار في أضعفهم
 فنهز ٣٥٥ : ١٠-١٧ : عرض بهم أبو سفيان
 لما ولي أبو بكر الخلافة ٣٥٥ : ١٨-٣٥٦ : ٢ :
 عيروا أبا سفيان لعدم محاربته في غزوة السويق ٣٥٧ :
 ٣-٦ : بثت أبو سفيان رجلا منهم ففرقوا أصواتهم
 من تحتل في العريض وقتلوا رجلا من الأنصار ٣٥٨ :
 ٢-٥ : حرضهم أبو سفيان بشرفي غزوة السويق
 فأجابهم كعب بن مالك ٣٥٨ : ١٠-٣٥٩ : ٣ :
 ذكروا عرضا ٦٠ : ١٤ : ٢٩١ : ٢ : ٢٩٢ : ١ :
 ١١ : ٣٥٠ :

قضاة — مهرة حتى منهم ٧٥ : ٢١

قيس — بنو قيس

(ك)

كلب — أسر رجل منهم الأعشى وهو لا يعرف ثم أطلقه
 بشقاعة شريح بن السلول فلما عرف ذلك ندم ٣٣٣ :
 ١٧ : ٣٣٤-٩

كندة = آل كندة

(ل)

لؤي بن غالب — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ١٥

(غ)

غاضرة — ذكروا عرضا ١٩٠ : ١٥

غالب — ذكروا عرضا ١٠٦ : ٤٤ : ١٠٧ : ١٢ :

١٠ : ١١٢ : ١٠ : ٨

غفيلة — قصة رجل منهم كان عبدا لمرقش الأكبر ١٣٠ :

٧ : ١٣١-١

(ف)

الفرس — أبو عجل الشيباني منهم ١٧ : ٥٥ : كان للسليبي
 عليهم وقعة بجملا ٢٢ : ٥٥-٢٣ : الجرامقة منهم
 ١٨٩ : ١٩ : قيل ان وضاح ابن من أولاد الذين
 جاءوا منهم لنصرة ابن ذي يزن ٢٠٩ : ٢-٤ :
 تزوج رجل منهم أم وضاح وادعاه لنفسه فزاعهم
 الحيريون فيه ٢٠٩ : ٩-٢١٠ : ٥ : اختلاف
 أسيانهم باختلاف البقاع التي تزولها ٢١٠ : ٩-١١ :
 أمان ملكهم كسرى سيف بن ذي يزن على استرداد ملكه
 ٢١٠ : ١١-١٦ : زعم أبو عبيدة أن وضاحا منهم
 نفضاه خالد بن كلثوم ٢١١ : ٧-١٣ : روضة
 معشوقة وضاح منهم ٢١٢ : ٤-١٢ : أصل حكم
 الوادي منهم ٢٨٠ : ٥ : ذكروا عرضا ١٢ : ١ :
 ٢٩١ : ٣ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٤ :

فزارة — ذكروا عرضا ٤٥ : ٩

(ق)

قحطان — ذكروا عرضا ٥٩ : ٢

قريش — منهم جارية دحان التي ابتاعها الوليد ٢٤ :
 ١٤-٢٧ : ١٤ : عبادل مولا لهم ٩٦ : ٢ :
 ءاشرعبادل شيعتهم وجلة أحداثهم وغنائم ٩٦ : ٦-
 ٩٧ : ٨ : كان يحيى المكنى يدعى الولاء لهم ويكنى
 ولده لئى أمية لخدمة الخلفاء من بني العباس ١٧٣ :
 ٢-١٦ : منهم بنو عبيد بن هويج ٢٦٨ : ٩ :
 كان الحكم يفتى سر الرسول صلى الله عليه وسلم لشركهم
 ٢٦٨ : ١٨-٢٢ : ملح رجل منهم حكما الوادي
 بشمر فضع فيه صوتا ٢٨٢ : ١-١٠ : رقى بعض
 شعرائهم ضبيرة السبيى ٢٨٩ : ٥-١١ : لامت

(م)

مالك = بنو مالك

مراد — تزوج رجل منهم أسماء بنت عوف عشيقه المرقش

الأكبر وخطيبته ١٢٩ : ٥ : ١١ — ذكروا عرضا

٨ : ١٤ : ١٣٠ : ٤٤ : ٢٨٧ : ٢٢

مزينة — ذكروا عرضا ١١٤ : ١٤ : ١٧١ : ٢٠ : ٤

١٨٦ : ١٦

مضر — ذكروا عرضا ٥٨ : ٥

المعاولة — من الأزد ٢٠٨ : ١٧

معد — ذكروا عرضا ٥٩ : ٢

المهاجرون — كانوا يوم الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم

في كتيبه الخضر ٣٥٤ : ٩ : ١١

مهرة بن حيدان — اليهم تنسب الإبل المهرية ٧٥ :

٢٠ — ٢٣

(ن)

النبط — والده ابن سلم منهم ١٠ : ١٢ — ١٣

نهل — ذكروا عرضا ٤٥ : ١٤

(هـ)

هاشم = نو هاشم

هذيل — سمى جبل نير باسم رجل منهم ١٥٨ : ١٩ : ٢١

همدان — حاشد حى منهم ٤٨ : ٢١ : ٤ جزلة زوج

الأعشى منهم ٥١ : ٨ : ١٠ : ٤ ذكروا عرضا ٣٥ :

٦ : ٤٦ : ١١ : ٥٩ : ٣

(ى)

يربوع = بنو يربوع

اليمانية = أهل اليمن

اليهود — حديث حبرهم مع العباس وأبي سفيان حين يلتقيما

بنة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٩ : ١٥ : ٣٥١ : ١٧ :

يهود يثرب — منهم السمويل بن عادي ٣٣١ : ١٧ : ١٨

فهرس أسماء الأماكن

(١)

آرة ١٢٤ : ١٩

آمد ١ : ٤٧

أبلح = أبلح مكة

أبلح مكة ٢١٧ : ٣٥٠

الأبق ١٧ : ٣٣٣

الأبوا ٦ : ١٢٤

أثافة = درنا

أثافت = درنا

أجا ٢٢ : ٣٠٠

أحد ١٣٢ : ١١٤ ، ١١٥ : ٥٠ ، ١١٧ : ١٠٠

١٧ : ١١٨ ، ١٨٩ : ٢٢

الأحيان ١٦ : ١٩٢

أذربجان ١٨ : ٩٢

الأراك ٦ : ٣٥٢

أرب ١٨٣ : ٢٢٤

أرم ١٧ : ٩٢

أريك ١٨ : ٣٥

أزب = أرب

إسبيل ٢ : ١٩٩

الأشمر ١٥ : ١١٤

أصبات ١٤ : ٤٣ ، ٤٤ : ٦ ، ٤٥ : ٢

١٦ : ١٤٧

إفريقية ٢٦٥ : ٢٢١٢ ، ٢٦٦ : ١

أفغانستان ١٨ : ٣٠٦

الأفارع ١٥٥ : ١١٤ ، ١١٥ : ٥٠ ، ١١٨ : ١٧

الأفراع = الأفراع

إمرة ١٩ : ٨٢

الأهواز ٢٠١ : ٢٢ ، ١٤٢ : ٣ ، ١٤٦ : ١٧

١٤٧ : ٥٠ ، ١٤٨ : ٢٢٣ ، ٢٠٦ : ١٧ ، ٢٤٠ : ٤

أود ١٨ : ١٥٠

أوريا ١٩ : ٢٠ ، ٥٥ : ٢١ ، ٧٠ : ١٩ ... الخ

إيطاليا ٢٠ : ٣٤٩

إيليا ١ : ٣٤٦

(ب)

باب حرب ٧ : ١٧٢

باب الفيل ٥ : ٧٥

باب محول ٣ : ٣١٢

باقيا ٢ : ٣٣٤

باهذرا ١٥ : ٣٣٠

بحر الزنج ٢٠ : ١٩٨

بحر عدن = بحر القلزم

بحر فارس ١٦ : ١٤٧

بحر القلزم ١٩٨ : ١٣

البحران ١٦ : ١٣٦

البحيرة المنقطة ٢١ : ٣٤٣

البخرا ١ : ٧٩ ، ٢٦ : ١٥

براقيش ٢ : ٢٨٧

البردان ٣ : ٢٤٤ ، ٦ : ٢٤٢

البصرة ١٣ : ٥٤ ، ٨٠ : ١٥ ، ٨٢ : ١٩

٨٨ : ٨ ، ١٠٢ : ٨ ، ١١٨ : ١٤ ، ١٢٠ : ١٢

٢١ : ١٢٨ ، ١٧ : ١٣٦ ، ١٧ : ١٣٩

١٥ : ١٤٤ ، ١٦ : ١٤٦ ، ٢٥ : ٢٠٠ ، ٢٩ : ١٠

٢١٠ : ١٠ ، ٢٦١ : ١٣ ، ٢٩٩ : ١١

١٨ : ٣٢٩

بصري ٦ : ٣٤٦ ، ١٧ : ١٩٦

البلعاء ٣ : ١٩٣

بلعاء ابن أزهري ٣ : ١٦

بلن إباد ١٠ : ٦٩

بلن قز ١٦ : ١٣٩

بلن نعمان ٨ : ١٩٢ ، ١٩٨ : ١

بلن ورج ٤ : ١٩٢

بلن اليمن ١٩ : ١٩٨

الجزيرة ١٣٠ : ١٤ ، ١٨٥ : ١٥٠ ، ٢١٠ : ١٠٠
 ٣١ : ٣٢٠
 جزيرة العرب = الجزيرة .
 الجسر ٣١٢ : ٤
 جسر البصرة ١٤٣ : ٥
 جفن ١٩٦ : ٣
 جلولا ١١ : ٥٥ ، ٥٦ : ٣
 جلولا الوقيعة = جلولا .
 الجلاء ١١٤ : ٦ ، ١١٥ : ٦
 جاء أم خالد ١١٤ : ١٩
 جاء العاقر ١١٤ : ٢٠
 جاء قضايع ١١٤ : ١٩
 جران ١٣٤ : ١١ ، ١٥٣ : ٦
 جمع = المزدلفة .
 الجنيدان ٣٠ : ٧
 الجنيد ٢٣٦ : ٣
 الجنينة ١٥٠ : ١٨
 الجواء ٢٠٧ : ١٥

(ح)

حامن ٣٦ : ١٥
 حير ٧٢ : ٥
 الحجاز ٦٩ : ١٠ ، ٧٩ : ١٠٤ ، ٨٨ : ١١٦
 ١٧ : ١٧١ ، ٢٠ : ١٧٢ ، ٨٨ : ٢٣٠ ، ١٢ : ١٢٤
 ٢٣٢ : ١٨ ، ٣٠٨ : ١٧ ، ٣٤٦ : ١٥
 الحجر ٣٠٨ : ١٢
 حجر البامة ٩١ : ١
 الحديبية ٣٤٥ : ١٢ ، ٣٤٧ : ١٨
 حران ٣٣١ : ٢
 الحربية ٢٧٣ : ١٧
 الحرم = مكة
 الحرمان = مكة والمدينة .
 الحرة ٣٥٨ : ١٦
 الحرم الطاهري ٢٧٣ : ١٨
 حرتين ٨١ : ٨
 حرة ١٩٢ : ١٣
 الحضر ٤٧ : ١

بشداد ١٥ : ١٨ ، ٨٠ : ١٤ ، ٩٠ : ١٨
 ١٤٧ : ١٧ ، ١٦١ : ٣ ، ١٦٢ : ١٦
 ١٧٢ : ٧ ، ٢٠٩ : ١٥ ، ٢٣١ : ٢٠
 ٢٤٠ : ١ ، ٢٧٢ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ١٧ ، ٢٨٥ : ٢
 ٢٢ : ٣ ، ٣١٢ : ٣ ، ٣١٨ : ٢٠ ، ٣١٩ : ٤
 ٣٣٧ : ١٨
 بنت ٢٢٢ : ١٨
 بولاق ٦٢ : ٢٠ ، ٦٤ : ٢٠ ، ٩٨ : ١٩ ... الخ
 البيت (الحرام) ٤٨ : ٩ ، ١٩٢ : ٤ ، ١٩٣ : ١
 ١٧ : ٢٩٦ ، ١٨
 بيت المقدس ٢٣٩ : ١٤ ، ٢١٠ : ٣ ، ٢٨٦ : ٣
 بئر عروة ١١٤ : ١٩
 بيروت ٨٧ : ٢٤ ، ١٣٠ : ١٩ ، ٣١٦ : ١٧

(ت)

تبوك ١٠٣ : ١٧
 تمز ١٧١ : ٢١
 التلخان ١٢٦ : ١٥
 تكريت ٤٧ : ١٦
 تل دارا ١٨٥ : ١
 تيت ٣٥٧ : ١٢
 تيري ١٤٧ : ١٨
 تيماء ٢٨٠ : ١٧ ، ٣٣٣ : ١٧

(ث)

ثبير ١٥٨ : ١٢
 ثهلان ٢٠٠ : ٢٢

(ج)

جبل صير ١٧١ : ٢٠
 الجلفة ١٦ : ١٩ ، ١٢٤ : ١٨
 جدر ١٨٥ : ١٢
 جدّة ٢٨٠ : ٧
 الجديلة ١٢٠ : ٢٢
 جرجان ٣٣٥ : ٩
 الجرف ١١٤ : ١٧

ديار بكر ٤٧ : ١٧ ١٢٨ : ١٧
ديار بنى أسد ٣١٤ : ٢٠
ديار بنى سليم ٦٩ : ١٠ ٣٤١ : ٢٠
ديار بنى عامر ١٨٥ : ١١
ديار عمود ٣٠٨ : ١٧
ديار يربوع ٦٩ : ١٠
دير إصحاق ١٨٥ : ٢١
دير حرم ١٤٨ : ١٢
الديلم ٣ : ١١ ٣٤ : ١٦ ٣٦ : ١٦

(ذ)

ذمار ١٩٩ : ١٤
ذوبقر ١١٥ : ١٨ ٣١٤ : ١٤
ذوالحليقة ١٦ : ٤
ذو غشب ٣٥ : ١٠
ذوقر ١١٥ : ٣ ٣١٤ : ٢٠ ٣٢٨ : ١

(ر)

رامتان = رامة
رامة ٨٢ : ١٩ ١٠٨ : ١٨ ٣٢٩ : ٩
٨ : ٣٣٠
الرباب ١٣٤ : ١٩
الريذة ١١٥ : ١٨ ٣١٤ : ٢٠
ربض الممل ٢٤٠ : ١
رداع ١٩٩ : ١٥
الزمام ٦٩ : ٨٣
الزمامان = الزمام
الزمامان ٧ : ١٨
الزقة ٢٠٥ : ١
الزريق ٢٤٤ : ٣
الرمادة ٨٢ : ١٩ ٣٢٩ : ١٨
الروحاء ٩٨ : ٢٠ ١٨٦ : ٣
الروم ٢٢٢ : ٢١ ٣٠٦ : ٢
رومية (روما) ٣٤٩ : ٤
الري ٣٤ : ٢٠ ٣٦ : ١٨ ٤٢ : ٥ ٥٥ : ١١
ريان ٢٣ : ٧
ريم ١١٤ : ٢ ١١٥ : ٥

حزرموت ٦١ : ٢٠
الحطيم ٤٤ : ٤
حلوان ١٥ : ١٩
حام سليمان ١٩٩ : ١٦
حص ٤٩ : ١٧ ١٨٥ : ١٢ ٣٤٥ : ١٦
حي الريذة ١١٥ : ١٩

(خ)

الخاقيين ١٥ : ٢ ٥٥ : ٢٢
خراسان ٥٥ : ٢١ ٢٤٠ : ٤ ٢٦٩ : ١٩
خفية ١١ : ١
خلار ٢٧١ : ٧
الخندمة ٣٤٥ : ٥
خير ٢٨٠ : ١٧ ٣٥٨ : ٢١

(د)

دارا ١٨٥ : ١٥
دار عثمان ٢٦٥ : ٢٠
دار الفضل بن الربيع ٣١٣ : ٥
دار الكتب المصرية ٣ : ٢٢ ٨٧ : ٢٢ ١٢٧ : ١٨
و... الخ
دار كعب ٧ : ١٩
دار كلاب ٧ : ١٩
دار مروان ١٨ : ٣ ١٠٩ : ١١
دجلة ٢٨ : ٢٠ ٤٧ : ١٧ ٢٧٣ : ١٨
دجيل ١٤٧ : ١
دراود ٢٦٩ : ١٨
درب الريحان ١٦٢ : ١
دونا ٣٢٠ : ١٤ ١٦٠ : ١
دستي ٣٤ : ١٦ ٤٢ : ٥
دستي الرازي = دستي
دستي هذان = دستي
دمشق ٧٥ : ١٣ ١٠٧ : ٢١ ١٠٨ : ٨
٢٢٦ : ٦ ٣٣٣ : ٢٠ ٣٤٦ : ٢٠
دهليز ابن عامر ١٧١ : ١٢
دولاب ١٤١ : ٧ ١٤٢ : ٣ ١٤٣ : ٨
١٤٦ : ١٧

(ز)

الزوراء ١١٨ : ١٨

(س)

ساباط = سابات المدائن

ساباط المدائن ٦٥ : ١٦١٠

جستان ٣٨ : ١٧ : ٤٦ : ١٩ : ٤٨ : ٥

سمرن رأى ١٩٥ : ٢١

سلبية ١٨٥ : ٢٠

السيلة ١١٥ : ١٨ : ٣١٤ : ٢٠

سمرة جران ٩٨ : ١٠

السند ٤١ : ١٨ : ٣٤٠ : ٢٩٢ : ١٩ : ٣٠٨

السواد ١٥ : ١٨ : ٥٥ : ٢١

سوق الأهواز ١٤٢ : ١٠

سويمة ١٠٣ : ١

السيالة ٩٨ : ١٣

(ش)

شارع المدينة ٣١٢ : ٥

الشام ٢ : ١٣ : ٨ : ١٤ : ٢٥ : ٤٨ : ٤٩ : ١٦

٥١ : ١ : ٦١ : ٨ : ٦٢ : ١٣ : ٩٤ : ١٣

١٠٣ : ١٧ : ١٠٧ : ٢١ : ٢٠٠ : ٤٨ : ٢٠١

٤ : ٢١٠ : ١٠ : ٢١٧ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٨ : ١٢ : ٢٨٠ : ٤٤ : ٢٨٣ : ١٦ : ٣٠٨

١٧ : ٣٠٩ : ٢٢ : ٣٣٣ : ٢٠ : ٣٤٣

٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٩

الشرأة ١٠٧ : ١٠

شرف السيالة ٩٨ : ١٠

شرى ١١ : ١٩

الشريف ١٩٠٧

شعب ابن طامر ١٧١ : ١٢

شعوب ٢١٧ : ٣

شلة ٣٦ : ١٨

شهارسوج الهيثم ١٦٢ : ١

(ص)

الصفا ١٢٨ : ١٦ : ٢٩٦ : ١٨

الصبان ٨٤ : ٢١

صنعا ٢١٠ : ٩ : ٢١٧ : ١٨ : ٢٣١ : ١٩

٢١ : ٢٣٦

(ض)

ضرية ١٢٠ : ١٧ : ١٢١ : ٥

ضقوى ٩١ : ٢

(ط)

الطائف ١٨٩ : ٢١ : ١٩٢ : ٥ : ١٩٦ : ١٨

٢٠٣ : ١٤ : ٢٦٣ : ٣ : ٢٦٨ : ١٦

طبرستان ٣ : ١١ : ٤ : ٥ : ١٨٥ : ١٨

طخفة ١٢٠ : ٢٢

الطف ١٥ : ١٢

الطويلة ٨٤ : ١٦

(ظ)

ظهي ١٨٦ : ١٩

ظفار ١٣٨ : ٢٢

(ع)

عدن ١٧١ : ٢١ : ١٩٨ : ٢٠ : ٣٣٤ : ٢

العراق ٥٩ : ١٩ : ٦٢ : ٤٨ : ٧٥ : ١٤ : ٩٩ : ١٩

١٦٧ : ٤٤ : ١٧٤ : ١٥ : ٢٠٠ : ٩ : ٢٣٦

٣ : ٣١٩ : ٤ : ٣٤٠ : ٧

عرصة العقيق ٣٩ : ١٨

عرق الظبية ٩٨ : ٢١

عريقات ١٦ : ٩

العريس ١٩٤ : ١٧

العريض ٣٥٨ : ٤

العقة ٣٤٠ : ١

العقيق ١١ : ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٧ : ١١٤ : ١٧

الغياض ٢٩٢ : ١٩

عق ١٧١ : ١٩

عنس ١٩٩ : ١٥

عيساباذ ٩٠ : ١

(ك)

- كابل ١٤٣ : ١٥ : ٣٠٦ : ١٨
 كاظمة ١٣٦ : ٥
 كداء ٣٥ : ١٣
 الكرخ ٣١٢ : ١٧
 كومان ٣٨ : ١٧
 كوزي ١٤٦ : ١٧
 الكعبة ١٩٢ : ١٦ : ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٧ : ١ : ١٩ : ٣٥٢
 كعبة نجران ٢٩٩ : ٥
 كهف نبيان ١٣٢ : ٣
 كورة حوران ٣٤٦ : ٢١
 الكوفة ١٥ : ٢٠ : ٣٨ : ٤٤ : ٤٢ : ٤٣ : ١٥ : ٦٣ : ١٥ : ٥٤ : ٣ : ٤٥ : ٦٤ : ١٥ : ٦٤ : ١ : ٧٤ : ٩١ : ١١ : ١٦١ : ٢ : ٢١٠ : ١٠ : ٢٣٩ : ٢١ : ٣٤٠ : ١٨ : ٣٣٤ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٨

(ل)

- لد ٢٣٩ : ١٥
 لندن ٣١٥ : ١٩
 اللهزمان ٣٦ : ١٥
 لينج ٣٣ : ١٩ : ٣٢٩ : ٢٠
 ليدن ٥ : ١٧ : ٨٣ : ٢١ : ١٦١ : ١٨ : ٢٢١ : ٢١

(م)

- ماردين ١٨٥ : ١٥
 المشرق ١٩٢ : ١٦
 المحصب ١٩٣ : ٢
 المدائن ٦٥ : ١٦
 مدين ١٠٣ : ١ : ١٠
 المدينة ١٠ : ٤٤ : ١٢ : ١٦ : ١٦ : ٣ : ٢١ : ٧ : ٢٢ : ٥ : ٢٣ : ٧ : ٢٧ : ١٤ : ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٧ : ٣٥ : ١٦ : ٩١ : ١٧ : ٩٨ : ٢١ : ١٠٣ : ١٧ : ١٠٤ : ١٣ : ١٠٥ : ٦٦

(غ)

- غالب ٢٣ : ٧
 غزوة ٣٤٥ : ١٤ : ٣٤٦ : ١٤
 غمدان ٢١٠ : ١٦
 الغور ٣٤٣ : ٢٠

(ف)

- فارس ٥٥ : ١٧ : ٢٠٦ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٨ : ٢٧١ : ٦
 فح ١٩٣ : ٤٤ : ١٩٥ : ١١ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٩٦ : ٣
 الفرات ٤٧ : ١٦
 الفرد ٦٩ : ٩
 الفرج ١٢٤ : ١٨
 الفرما ١٩٤ : ١٧
 فلسطين ٥٦ : ٤٤ : ٣٣٩ : ٢١
 فيد ١٣٩ : ١٦

(ق)

- قبر موسى الكاظم ٢٧٣ : ١٨
 قرقرة الكدر ٣٥٨ : ٦
 القرية ٣٤١ : ١١ : ٣٤٢ : ١
 قزوين ٣٤ : ٢١
 قس ١٩٤ : ١٧
 القسطنطينية ١١٧ : ٨
 قصر أم ماسم ١١٤ : ١٩
 قصر السلام ٩٠ : ٢٠
 قصر شيرين ١٥ : ١٨
 قصر محمد بن عيسى الجعفرى ١١٤ : ١٩
 قصود جعفر بن سليمان ١١٤ : ٢٠
 قليب بدر ٣٥٨ : ٢١
 القلبيس ٣٦ : ١٥
 القليعة ٧٩ : ١٥
 قندهار ٣٠٦ : ٢٣ : ٣٠٨ : ٢
 قنين ٨ : ٥
 قو ١٣٩ : ١
 القيول ٣٦ : ١٥

الوديمة ١٣٨ : ١٠

الوشم ٦٩ : ٨

ويمية ٢٦ : ١٧

(ى)

يثرب ٣٥ : ١٠ ، ٣٥٦ : ١٥ ، ٣٥٧ : ١٤ ،

١١ : ٣٥٨

البرموك ٣٤٣ : ٢٠

اليمامة ١٨ : ١٥ ، ٦٩ : ٨ ، ١٢٨ : ١٧ ،

١٢٩ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٧ ، ٣٢٠ : ١٥ ،

العين ٣٩ : ٢١ ، ٤٢ : ٦ ، ٦١ : ٢٠ ، ١٢٩ : ١٩ ،

٨ : ١٣٨ ، ٢٣ : ١٧١ ، ٢١ : ١٩٤ ،

١٩ : ٣٠٩ ، ٤ : ٢١٠ ، ١٠ : ٢١٨ ،

١٦ : ٢٢٢ ، ٢٣ : ٢٣٦ ، ٢٠ : ٢٣٨ ،

١٥ : ٢٦٨ ، ٥ : ٢٨٧ ، ١٨ : ٢٩٠ ،

٢٩٨ : ١٥ ، ٣٣٥ : ٩ ، ٣٤٩ : ١٧ ،

١٥ : ٣٥٠

(هـ)

هجر ١٢٨ : ٢ ، ١٣٩ : ١٧

هرشى ١٦ : ١٢

هزارمرد ١٤٧ : ٧

هضب القلب ٧٢ : ٥

الحما ١٩٢ : ١٣

همدان ١٥ : ١٨ ، ٣٤ : ٢٠

أخند ٣٨ : ١٧ ، ٤١ : ١٨ ، ١٩٣ : ١

هيلات ٢٨٧ : ٢

(و)

وادی إبراهيم ١٥٨ : ٢٠

وادی القرى ٢٨٠ : ٦ ، ٣٣٣ : ٢٠

واهب ٧٢ : ١٤

وج ١٩٢ : ١٦

وجرة ٢٩٩ : ١

فهرس أسماء الكتب

تهذيب التذيب لابن حجر العسقلاني — ١٧ : ٢١ : ٧٩
٢١ : ٢١ : ١٤١ : ١٢ : ... الخ

(ح)

الحراب والصوص للحاربي — ٧٠ : ١٨ : ١٩
الحيران للجاحظ — ٨٥ : ٢٠

(خ)

خزاة الأدب للبغدادى — ٦٤ : ١٧ : ٩٤ : ٢١ :
٢٧٤ : ١٧ :
الخلاصة في أسماء الرجال للزرجي — ٣٥٥ : ٢٠

(د)

ديوان الأخطل — ١٨٥ : ١٩ :
ديوان جرير — ١٥٠ : ١٧ :
ديوان الحماسة — ٥ : ١٧ :
ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٥ : ١٩ :
ديوان عبيد بن الأبرص — ٣١٠ : ١٧ :
ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٣٢٩ : ٢٠ :
ديوان الماني لأبي هلال العسكري — ٢١٦ : ١٩ : ٢٠ :
ديوان المهذلين — ٢٦٢ : ١٨ :

(س)

السباع الطيبي (سباع الكيان) لأرسطو — ١٥٣ : ٢٠ :
السيرة لابن هشام — ٢٨٩ : ١٦ : ٣٤٠ : ١٩ :
٣٥٧ : ١٥ : ٣٥٨ : ١٧ :

(ش)

شرح أشعار الحماسة للبريزي — ٨٦ : ٢٤ :
شرح القاموس للزبيدي — ١ : ١٨ : ٢ : ١٩ : ٩ :
١٣ : ... الخ

(١)

أخبار بني نعيم لمعين شبة — ١٩٥ : ٢١ :
الاستبصار في أنساب الأنصار — ٢٥٤ : ١٨ :
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٩٠ :
١١ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٨٩ :
١٨ :
أسد الغابة في معرفة الصحابة — ٢٨٩ : ١٨ : ٣٤٤ :
الاشتقاق لابن دريد — ٢٣ : ١٢ : ١٤٠ : ١٨ :
١٩٠ : ١٢ : ٣٤١ : ١٦ :
الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر — ٢٠٧ : ١٠ :
٢٦٦ : ٢١ : ٣٤٤ : ١٨ :
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ٦٢ : ٢٠ : ١٦١ :
١٨ : ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ٢١ : ... الخ
أنساب العرب لسلمة بن مسلم العوفي — ٢٠٩ : ١٦ :

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للالوسي — ٢ : ١٩ :
اليان المغرب في أخبار المغرب لابن عذاري المراكشي —
٢٦٨ : ١٤ :

(ت)

التاج للجاحظ — ٣٠٠ : ١٩ :
تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير
تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان
تاريخ الحكماء للقفطي — ١٥٣ : ٢٣ :
تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢١ : ١٧ :
٢٣ : ٢٠ : ٥٩ : ١٦ : ٦٠ : ١٨ : ... الخ
نجمريد الأغاني لابن واصل الحموي — ٣ : ٢١ : ٨ :
٢١ : ٢٥ : ١٩ : ... الخ

الكامل للبرد — ٢٠ : ١٩ : ٨٣ : ٢١ : ١٤٠ :
 ١٧ ... الخ
 كتاب أخبار الجبل للعاري — ١٩ : ٧٠ :
 كتاب أسماء المتألفين لمحمد بن حبيب — ١٩ : ٢٢٤ :
 ١٩ : ٢٢٥
 كتاب الأكليل للهمداني — ١٤ : ٢٠٩ :
 كتاب الأنوار لأبي محمد الشيباني — ٢٠ : ٥٥ :
 كتاب خلق الإنسان لأبي محمد الشيباني — ٢٠ : ٥٥ :
 كتاب الزدة للواقدي — ١١ : ٢٠٧ :
 كتاب السمر للعاري — ١٨ : ٧٠ :
 كشف الظنون للملك كاتب جلي — ١٣ : ١٥٢ :

(ل)

الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ٢٠ : ١٤٧ :
 لسان العرب لابن منظور — ٣ : ٢١ : ٥ : ٢٠ :
 ٢٠ : ١١

(م)

ما يقول عليه في المضاف والمضاف إليه للحبي — ١٩ : ٣٥ :
 ١٩ : ١٨ : ٢١١
 مجمع الأمثال للبداني — ٢٦٧ : ١٩ : ٣٠١ : ١٤ :
 ٣٠٢ : ٢١ ... الخ
 مختار الأغانى لابن منظور — ٧٠ : ١٥ : ٧١ : ١٩ :
 ١٨ : ٧٢ : الخ
 مسالك الأبحار لابن فضل الله العمري — ٢٩٩ : ١٥ :
 المسالك والممالك لابن خرداذبة — ٢٣٩ : ٢٠ :
 المشته في أسماء الرجال للذهبي — ١٩٠ : ١٦ :
 المصارف لابن قتيبة — ١٢٧ : ١٩ : ١٣٠ : ١٣ :
 ١١ : ١٤١ : الخ
 معجم البلدان لياقوت — ١٥ : ٢٠ : ١٦ : ١٨ :
 ١٩ : ٣٥ ... الخ

شرح القسطلاني على البخاري — ٢٠ : ٢١ : ٣٤٧ :
 شرح القصيدة الجبرية لنشوان بن سعيد الحميري — ٢٠٩ :
 ٢٦
 شرح المواهب اللدنية للزرقاني — ٣٤٣ : ١٩ : ٣٤٤ : ١٨ :
 الشعر والشعراء لابن قتيبة — ٦٢ : ٢٠ : ٢١ : ٦٤ :
 ١٦ : ٨٣ : ١٩ : الخ
 شعراء النصرانية جمع الأب لويس شيخو — ٣١٦ : ١٧ :

(ص)

الصالح للبرهري — ٧٢ : ٢٠ : ٢٩٩ : ١٨ :
 ٣٠١ : ١٥ :
 صحيح البخاري — ٣٤٥ : ١٨ : ٣٤٨ : ٢٢ :
 صحيح مسلم — ٣٤٨ : ٢٢ :

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ٢٦٤ : ١٥ :

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٩١ : ١٧ :

(ف)

الفهرست لابن النديم — ٥٥ : ٢٠ : ٧٠ : ١٩ :
 ٧١ : ٢١ ... الخ
 فوات الوفيات لابن شاذان — ١٤١ : ١١ :

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٢ : ١ : ٣٣ : ١٥ :
 ١٣ : ١٣ ... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ٢٠ : ٢١ :
 ٢١ : ٢٦٦ :

(ن)

- النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى — ١٣ : ٢٠٩
 القفاض لأبي حبيدة معمر بن المثنى — ٨٢ : ٢١١
 ٢٠ : ٣٤٢
 نهاية الأرب للتورى — ١٣ : ٣٠٦

(و)

- وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٩ : ٧٥ ، ٣٠ : ٨٥
 ١٧ : ١٩١ ، ٢١ : ١٦٨

معجم ما استعجم للبكرى ٧ : ١٩ ، ٧٢ : ١٣ ، ١٣٢ :
 الخ ١٨ ...

المطقات المشر — ٢٠ : ٣٢٠

مفاتيح العلوم للتوارزى — ٢٢ : ٣١٣

المقتضيات للضى — ١٢٦ : ١٦٠ ، ١٢٩ : ١٨ ، ١٣٦ :
 الخ ١٦ ...

متخبات فى أخبار الامين لشوان بن سعيد الحميرى — ٢٦ : ٢٠٩

المتقى فى أخبار أم القرى — ٢٠ : ٣٠٤

مهذب الأغانى للضرى بك — ١٩ : ٢١٧

فهرس القوافي

صدرالبيت	قافيته	بحره	ص	ص
إذا	خاطب	طويل	١٦٩ : ١٧	
لمرى	مناجب	»	٢٩٠ : ١١	
إذا	راكب	»	٣١٦ : ٣٢٣ : ١٨	
وأضحت	القواضب	»	٣٥٦ : ١	
يزهدنى	قلي	»	٢٤٣ : ٧	
سليت	مذهياً	»	٦٤ : ٦	
ترى	مخضب	بسيط	٨٨ : ١	
قولا	اجتبأ	»	٩٧ : ٤	
أصبح	الربيب	خلع البسيط	١٦٦ : ١٥	
أبت	والحيأ	وافر	٢١٧ : ٢	
أبر	الأمرأب	كامل	١٤٦ : ١١	
كم	وركاى	»	١٨٧ : ١٥	
يا عبد	الرقيب	مجزوء الكامل	٢٤٩ : ٧	
يا صاحب	الكتيب	»	٣٠٨ : ١١	
يا بن	حنأ	»	٥٩ : ٦	
طرق	زيبأ	»	٨٠ : ٧	
أبا	والحساب	رجز	٢٧٩ : ١١	
لجبت	عويبه	»	١٩ : ١٥	
كثبوا	فاذهبوا	مجزوء الرجز	١٤٦ : ٩	
وهى	لمب	رسل	٨٠ : ٥	
أنجرت	الحب	سريع	٣١ : ٤	
يا عبد	قصي	منسرح	٢٤٨ : ٣	
صدرالبيت	قافيته	بحره	ص	ص
	(٤)			
أصحت	وعناثها	مجزوء الكامل	٢٢٠ : ١٠	
وإذا	المساء	خفيف	٣٣١ : ٤	
	(١)			
يسمون	عصا	طويل	٥٠ : ١٦	
أترف	العبا	»	٢٣٤ : ٣	
يا حل	الملل	خفيف	٢٤٠ : ٦	
أصبح	تحتذى	مجزوء الخفيف	٩٤ : ٨	
أحلف	سدى	مقارب	٢٦٨ : ٦	
	(ب)			
وإنى	حبيب	طويل	٣١ : ١٤ : ٣٥٧ : ٨	
وإنى	فأجيب	»	٢٥٦ : ١	
يزيقب	القلب	»	١٢٠ : ٣ : ١٢٣ :	
			١٦ : ١٨١ : ٧	
خليل	كعب	»	١٢٦ : ٢	
فلو	يعذب	»	٣١٩ : ١٠ : ٣٢٥ : ٦	
وكف	غضاب	»	١٨٦ : ١٠	
أظالك	غالبه	»	١٣٤ : ٦	
فوالله	غالبه	»	٣١٤ : ٥ : ٣٢٢ : ٣	
لقد	خطيبأ	»	١ : ١٤	
إذا	هيوبها	»	٣ : ٥	
وما	غروب	»	٢٠ : ١	

صدراليت قافينه بحره ص س	صدراليت قافينه بحره ص س	يا عبد والحرب منسرح ٢١ : ٢٤٨	يا عبد والحرب منسرح ٢١ : ٢٤٨
١٨ : ١٧ (جلد)	١٨ : ١٧ (جلد)	٨ : ٨٣	٨ : ٨٣
٧ : ١١١ إذا ومحتاجها متقارب	٧ : ١١١ إذا ومحتاجها متقارب	١٢ : ٨٣ »	١٢ : ٨٣ »
(ح)	(ح)	٣ : ٢٣٧ »	٣ : ٢٣٧ »
٥ : ٧٢ سل المضيق طويل	٥ : ٧٢ سل المضيق طويل	١٨ : ٢٥١ »	١٨ : ٢٥١ »
١٢ : ٤٢ وما السلاح وافر	١٢ : ٤٢ وما السلاح وافر	٣ : ٢٥٠ »	٣ : ٢٥٠ »
٣ : ٤٣ مررت الأدايح	٣ : ٤٣ مررت الأدايح	١٨ : ٢٠٦ »	١٨ : ٢٠٦ »
٦١ : ١٠٨٤ : ١٠٦ وجدنا الجناح	٦١ : ١٠٨٤ : ١٠٦ وجدنا الجناح	٥ : ٢٩٩٦ : ١١ : ٢٩٨ »	٥ : ٢٩٩٦ : ١١ : ٢٩٨ »
٦١٠ : ١١٢٦٣ : ١١٠	٦١٠ : ١١٢٦٣ : ١١٠	١٩ : ٣٢٠ »	١٩ : ٣٢٠ »
١٠ : ١١٣	١٠ : ١١٣	(ت)	(ت)
٨ : ٧٩ مجزوه الوافر	٨ : ٧٩ مجزوه الوافر	١٤ : ٢٠٧	١٤ : ٢٠٧
٧ : ٢٣٩ كامل صحيح	٧ : ٢٣٩ كامل صحيح	١٩٥ : ١٢ : ١٩٢ »	١٩٥ : ١٢ : ١٩٢ »
٦١ : ٦٦٦ : ٦٤ مربع	٦١ : ٦٦٦ : ٦٤ مربع	٢٠٢ : ١ : ١٩٨ : ٥٠	٢٠٢ : ١ : ١٩٨ : ٥٠
٨ : ٦٨	٨ : ٦٨	٦٣ : ٢٠٣ : ٢	٦٣ : ٢٠٣ : ٢
٤ : ٢٦٦ متقارب	٤ : ٢٦٦ متقارب	٥ : ٢٠٥	٥ : ٢٠٥
٥ : ١٩ »	٥ : ١٩ »	٣ : ٣٢٣ : ١٠ : ٣١٥ »	٣ : ٣٢٣ : ١٠ : ٣١٥ »
(د)	(د)	٩ : ٣٣٢ وافر	٩ : ٣٣٢ وافر
٦ : ٤٥ وما المواعد	٦ : ٤٥ وما المواعد	١٠ : ٢٣٣ كامل	١٠ : ٢٣٣ كامل
٣ : ٨١ »	٣ : ٨١ »	٨ : ٢٥٠ مجزوه الكامل	٨ : ٢٥٠ مجزوه الكامل
٧ : ١٨ »	٧ : ١٨ »	٩ : ٢٨٩ »	٩ : ٢٨٩ »
٦ : ٢٩ »	٦ : ٢٩ »	٩ : ٥٦ مجزوه الخفيف	٩ : ٥٦ مجزوه الخفيف
٣ : ٦٩ »	٣ : ٦٩ »	(ث)	(ث)
٦١ : ٢٥٧٦ : ١٢ : ٢٥٥ »	٦١ : ٢٥٧٦ : ١٢ : ٢٥٥ »	١٩٦ : ١٦ : ١٨٩ وافر	١٩٦ : ١٦ : ١٨٩ وافر
٨ : ٢٧٤ »	٨ : ٢٧٤ »	١٥	١٥
٢ : ٥٧ »	٢ : ٥٧ »	(ج)	(ج)
٣ : ١٨٥ »	٣ : ١٨٥ »	٦٣ : ١٤ : ٩ : ١٠ مجزوه الرمل	٦٣ : ١٤ : ٩ : ١٠ مجزوه الرمل
١ : ٦٠ »	١ : ٦٠ »		

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
بن جند	طويل	٢١١	٢	صادتك كد	منفرح	١٨٦	١٥
أخى الحرود	>	٢٣٦	٢	يايها يحد	>	٢١٢	١٣:٢٣٦٦٩
الواهب اللبد	بسيط	٣٠١	٢٣	قل زاداً	خفيف	١٣	٨: ١٢٤
يادار الفرد	>	٣١٤	٧:٣٢٠	أمن يحد	مقارب	٩٦	١١:٩٧٤١٤
يادار الأيد	>	٢٩٢	١٩	(ر)			
جلا ومدا	>	٧٩	١٢	قواف حمر	طويل	٢	٩
ألم غدا	>	١٨١	١٦	أسود خواد	>	١١	١٩
أمس عيدا	>	٣١٤	١٣:٣٢١	سيلم شاعر	>	٨٥	٧
		٣٢٧	١٨:٣٢٩	نراغب وتظهر	>	١٨٦	٢٢
سرى هجود	وانسر	١٣٢	٩	أخاف دمر	>	١٩٩	١٠
وسيف عاد	>	٢٠٩	٢٢	ألم يا عمرو	>	٣١٦	٣:٣٢٤٤٥
مجا فؤادي	>	٢١٩	١١:٢٢١	لمبدة أسطر	>	٢٤٦	٨
ألا السباد	>	٢٤١	٣	لقد لفقير	>	٢٥٥	١٩:٢٥٨٤١
نم حامد	الكامل	٨٦	١	لقد صبور	>	٢٥٥	٩
مجتاب البرجد	>	٩٥	١٠	أدور أدور	>	٢٥٦	١١
طوقتك هجود	>	١٨٣	٩	فن أيررها	>	٣٥	٦
يأبى نمود	>	٤٦	٤	وما وشعرها	>	٢٧٥	٥
واذا وسعيد	>	٦٢	١٢	لا يبعدن عثرها	>	٢٧٦	١٣
يا عبد فاسد	>	٢٤٩	٣	هل الجير	>	٣	٨
يا صاحبي عيدا	>	٢٦٢	٣	شكوت بالصبر	>	١٦٢	٤
أصيت جديدا	مجزوءه الكامل	١٨٧	٥	تمز الفوارير	>	٤	١٠
قد فؤاده	مجزوءه الرمل	٢٤٠	١٢	ولم يشير	>	٥٠	٥
هل آمد	سريع	٤٧	١	وكنا يؤمرا	>	١٥	٥
يا طلالا الرعد	>	١٧٢	١١	ورويت أعمرأ	>	٢٠٧	١٩
إن حواد	>	٢٨٧	١٣	لقد مضر	>	٥٨	٥
أشبهك قاعده	>	٢٩٦	١٦	تقول الشعر	بسيط	٩٦	١٠٠:٣

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
في والمعكر	بسيط	١١ : ١١٩	ص
هل معنور	»	١٧ : ١٧٩	ص
خف غير	»	١١ : ١٨٥	ص
قالت أثر	بسيط	٣ : ٢٤٣	ص
كم قيروا	»	١ : ٣٠٨ ، ٢ : ٣٠٦	ص
إنب فاشهروا	»	٧ : ٣٣١	ص
إذا الزاري	»	٧ : ٦	ص
يا دار وأوطاري	»	١٢ : ١٢ ، ١٢ : ١١	ص
يا أم إعدار	»	١٧ : ١٥٨	ص
شريح أظفاري	»	١ : ٣٣٤	ص
الله السحر	»	١٦ : ١٤٥	ص
فرسنا المسير	وافر	٩ : ١٦	ص
براك غزارا	»	١ : ١١١	ص
خليل شكر	مجزوء الوافر	٦ : ١٨٤	ص
وإذا معمر	كامل	١٥ : ١٠	ص
عوجي سفر	»	٣ : ٣٢٤ ، ٤ : ٣١٧	ص
لمن دهر	»	١ : ٩١	ص
يا روض صابر	مربع	٧ : ٢١٦	ص
يا عبد زور	»	١٤ : ٢٥٠	ص
أمرت والسكر	»	٨ : ١٦٦	ص
هل ما أتمروا	منسج	٤ : ٣٣٠	ص
يا قلب الخبر	»	١٢ : ٢٤٣	ص
هل تنظر	»	١١ : ٣٣١ ، ٩ : ٣٢٩	ص
أسكن الحضور	خفيف	١ : ٣٠	ص
وبنو مذكور	»	١ : ٣٥٥	ص
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
منى تستقر	خفيف	٣ : ٢٤٧	ص
أمرت بسير	»	١ : ٥٦	ص
طلبت تقصر	مقارب	٧ : ٣٨	ص
ألقى بصر	»	١٣ : ١٣٤	ص
(ز)			
سليم محرز	طويل	١٠ : ١٦٤	ص
(س)			
أمن بساب	طويل	٤ : ١٣٤	ص
كل أم	»	١٤ : ٢	ص
إني دس	بسيط	٧ : ٣٤٢	ص
يا من ببس	»	١ : ١٢	ص
يا صاح المقدس	مجزوء الكامل	١٤ : ٢٣٩	ص
لما نحا	»	١٣ : ٢٤٤	ص
ويصل غالا	مجزوء الرجز	١٠ : ٣٤٢	ص
ما سمعت وسواي	خفيف	٧ : ١٥٢	ص
ومنى حبسها	مجزوء الخفيف	٦ : ٢٨٦	ص
من ريس	مجت	٩ : ٣٠٢	ص
(ش)			
طرب وعشا	كامل	١١ : ٢١٧	ص
(ض)			
إنب ارتعض	رجز	٨ : ٢٧٢	ص
(ط)			
كان السياط	وافر	١٦ : ١٥٢	ص

صدر البيت قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
(ع)				(ق)			
ولاعب	أجمع	طويل	١٨ : ٢	لمعري	لصديق	طويل	٢ : ٣
أتقى	مواجه	>	١٤ : ١٩٨	خذا	طريق	>	٢١ : ١٦
أما	مدما	>	١٤ : ٦ ١٧ : ٤	فذاك	محرزق	>	١٩ : ٦٥
حنث	مما	>	٨ : ٥	لكل	يخفق	>	١٣ : ١٥٤
أبكي	مما	>	٨ : ٧	لزيب	لواحقه	>	١٠ : ٢٠١٤١٠ : ١٨٢
فلا	تتقنا	>	٩ : ٣٢٤ ٨ : ٣١٦	ليست	خلق	بسيط	١١ : ١٠٠
تصدع	صدوع	خلع البسيط	٥ : ١٥٩	تقول	منطلق	>	٤ : ١٠١
دعاك	اتباع	>	٦ : ٢٣٨	ومعجب	والشفق	>	١٣ : ١٠٢
بان	يخرج	الكامل	٨ : ٨٢	قد	ورق	>	٢٢ : ٢٠٧
أمن	يخرج	كامل	١٠ : ٢٧١٦ : ٢٦٥	ياقلب	انطلقوا	>	١٠ : ٢٠٨
لا يكن	منه	رمل	١٠ : ٣٢	وبينا	أنسي	>	١١ : ٥٧
يا عبد	الدائمة	سريع	٣ : ٢٥٣	يطعنهم	اعتنقا	>	١٣ : ١٠٣
ما ضر	ربوا	منسرح	٩ : ٢٤	كثبت	وبالحقوق	وافر	٣ : ٩٩
(ف)				أراذك	الطريق	>	٦ : ٢٢٨
ألا	بالمنيف	وافر	١٦ : ١٧١	قطوف	خروقا	مجزوء الوافر	٥ : ٢٣
أبو	وبالحفاف	>	٣ : ٢٨٢	شمت	الأزرق	كامل	١٠ : ١٤٧
لمن	يجذب	كامل	٩ : ٣٥	ظمن	الشرق	>	١١ : ٢٠٤
وأصاخي	وأعرف	>	٢ : ٦٢	عنتق	والعلاق	مجزوء الكامل	٦ : ١٧٠
طرق	شفقا	>	١٥ : ٢٣٤	يامن	يفيق	>	١٥ : ٢٣٠
يا عبد	الحفقا	>	١٧ : ٢٤٧	بان	القلىق	منسرح	٤ : ٢٢١
تشنو	بالطائف	مجزوء الكامل	١١ : ٢٠٥	مارعدت	خلقته	>	٤ : ٣١٠
يا صرحا	طرقا	>	٧ : ٢٣٥	فدعوا	لمريق	خفيف	١٠ : ٧٦
مت	خلفا	رمل	١٩ : ١٦٥	بكر	لا يفيق	>	٣ : ٧٨
أمت	الصيف	منسرح	١٥ : ٢٩٤	بكر	تستفيق	>	٧ : ٩٢
				طلبوا	يا إسحاق	>	٥ : ١٣

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
ظية	العناق	خفيف	١٢٨ : ١٣	ودع	قليل	كامل	١٥٦ : ٤
إتخ	الأعناق	»	٢٤٣ : ٢٠	بان	منزله	»	١٨٦ : ٣
عبد	باللحاق	»	٢٤٦ : ٣	يفت	بملها	»	٢٢٧ : ٧
(ك)				لاني	جويل	كامل	١٨٨ : ٣
عبد	فدالك	مجزوء الرمل	٢٥٢ : ١٦	يا صاحبي	تفعلاً	»	١٣٠ : ١٠
يا عبد	أفكالك	سريع	٢٤٨ : ١٠	إن	فصلاً	»	١٧٧ : ١٢
يا عبد	وعدك	»	٢٤٩ : ١٤	طرق	الوصلأ	»	٢١٨ : ٥
(ل)				ما بال	فأضله	»	٢٢٣ : ٧
له	ونائل	طويل	١٠٩ : ١٦ : ١١١ : ٣	إذا	وجيل	هزج	١٥٢ : ١٢
فؤادي	هول	»	١٥٤ : ١ : ١٥٥ :	أحمل	وغله	رجز	١٥٠ : ١٢
			١٧	أنخرتم	عزل	رمل	٥٥ : ١
وقفت	تسيل	»	١٦٣ : ٥	من	كالهامل	سريع	٣٦٠ : ٥
تعيرونا	قليل	»	٣٢٢ : ٩ : ٣١٥ : ٢	خليفة	ممتد	منسرح	٣٠٦ : ١٢
وأبكي	تبذل	»	١٥٥ : ٣	إسلم	والسل	»	٣٠٧ : ٣
وتعطو	إسحيل	»	١٨٦ : ١٩	كروا	نفل	»	٣٥٨ : ١١
أياروضة	بمزل	»	٢١٤ : ٨	مالك	الأجل	»	٢٢٩ : ١٧
ولو	بناطل	»	٢٦٢ : ١٤٠	يا لطف	الفشل	»	٣٥٨ : ١٦
أساءلت	بالأرائل	»	٢٦٩ : ١٤	يا لقوى	الدلال	خفيف	٢٣١ : ١٤
ومالي	الماهل	»	٣٢٦ : ٥ : ٣٢٥ : ١٧	يقطع	ليالي	»	٢٣٢ : ٣
أيها	ومسول	مديد	٢٣٣ : ٣	أبتضوا	الفحولأ	»	١٠٣ : ٩
تضحك	يستهل	»	٨٧ : ١	تقادم	النضال	متقارب	٥١ : ١٤
لم	الكلل	بسيط	٣١٣ : ٥٧ : ٣٢٠ :	وأصحب	المسيل	»	٢٩٣ : ١٠
			١٣	فترت	أصلاً	»	٣٥ : ١٨
لا يطلب	أحوالاً	»	٢١٠ : ٢١	ألا	المحلل	»	٢٠٥ : ١٩
صبا	يا أنيلاً	وافر	٢٢٢ : ١٠	كأن	السل	»	٢٠٨ : ٥
أتجنك	الحيل	مجزوء الوافر	١٦٨ : ٢ : ١٦٩ : ٤				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
علام	محزوم	طويل	٩٧ : ٩٩٠٦٠٧	(م)
مق	المظالم	>	١٤ : ١٦١	
الى	عالم	>	١٦ : ١	
وكننت	الدم	>	٧ : ٧٣	
سفاني	مشكم	>	١٢ : ٣٥٩٠١٤ : ٣٤٠	
اذا	حكيم	>	٣ : ١٤٠	
لعمرك	حكيم	>	١ : ١٤١	
ألا	دائمًا	>	٣ : ١٣٨	
وددتك	مقبًا	>	١٧ : ٣٢٢٤٧ : ٣١٥	
لحي	ومعلمًا	>	١٠ : ٣٢٣٤١٤ : ٣١٥	
فردى	كائنًا	>	١٣ : ٣٣٥	
فا	الهم	>	١٤ : ٢٢٧	
جمعت	حام	بسيط	١ : ٨٩	
أتقى	البشام	وافر	١٠ : ٧٩	
ولما	قوم	>	١٨ : ١١٣	
يفض	وسيم	>	٧ : ١١٦	
أجارتنا	الدمير	>	٣ : ١١٥	
فكم	ديم	>	١٧ : ١١٨٠١٠ : ١١٧	
قلبي	أميم	كامل	٢٠ : ٢٥٧	
أعارف	مجرم	>	٦ : ٢٨٨	
إني	فضهم	>	٢ : ٩٧	
وعليك	بتكلم	>	٢ : ٩٨	
يا عبد	منيم	>	١٧ : ٢٤٨	
أم	إنمي	>	١٣ : ٢٦٠	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
لو	حامًا	كامل	١٤ : ٢٥	
حنام	علاّمًا	>	٨ : ٢٢٦	
حييا	الظلام	رميل	٤ : ٥٣٠٣ : ٣٢	
لم	ألم	>	١٩ : ٢٥٠	
لا بد	والصبر	سريع	٩ : ٢٩٥	
يابنة	لمّا	>	٩ : ٢٣٧	
عفتت	قثم	>	١١ : ٢٠	
النشر	عنم	>	٧ : ١٢٦	
الدار	قلم	>	٣ : ١٢٧	
غراء	الظلم	منسرح	١٧ : ٢٨٦	
يا صاحب	قثمًا	>	١٧ : ١٨	
عبد	المستهام	خفيف	١١ : ٢٥٢	
صاح	لائمًا	مجزوء الخفيف	٨ : ٢٥٩	
ألا	الألم	مقارب	١٠ : ١٨٧	
(ن)				
طربت	بالحرز	طويل	٣ : ١٩٦	
فهاأذا	مكان	>	١٣ : ١٩٩	
مردنا	هجان	>	٦ : ٣٢١٠٨ : ٣١٤	
شكونا	عندنا	>	١٧ : ٣١٩٠٧ : ٣١١	
ألا	والحرز	>	١٢ : ٢٣٨	
تخوف	السفن	بسيط	١٢ : ٧٢	
ما غيرت	الهجين	>	١١ : ١١٠	
كانوا	خصيانًا	>	١٨ : ١٧٣٠١٦ : ٢١	
يامن	بهتًا	>	٥ : ١٧٤	
قالوا	ما كانا	>	١٢ : ٢٤٢	
أعلمه	رمانى	وافر	١ : ٢٩٨	

صدر البيت قافيته	بجزءه ص س	صدر البيت قافيته	بجزءه ص س
فلو زمانى	وانس ٣٠١ : ٤	إن بهجن	» ٢١٠ : ٧
أكلب ملعون	كامل ٣٤٢ : ١٦	(هـ)	
ياها البيان	بجزءه الكامل ١٥٩ : ١٦٢٦ : ٩	يرى لهاها	وافر ١٤٧ : ٨
يا روضة اليمن	» ٢١٣ : ١٣	يارب يارباه	كامل ١٦١ : ٧
إنى قنن	» ٢١٤ : ١٣	أرسلت دهاها	خفيف ٢٥٣ : ٨
وما مجنوناً	» ٢٢٠ : ٤	(و)	
إذا دحان	» ٢١ : ١٢	ضاف حلو	خفيف ١٥٨ : ١١
لأكلها فنان	بجزءه الرجز ٢٨١ : ١١	(ى)	
أهجرى فكوفى	بجزءه الرمل ٣٠ : ١٨	ألا والمطالبا	طويل ٣ : ١٤
يا بعيد ولساني	» ١٦٨ : ١٥	عبد قيادية	بجزءه الخفيف ٢٥٢ : ٦
لما عبد الرحمن	سريع ٥٩ : ١	غدا باليه	متقارب ٢٤٥ : ٨
ذاك مكان	خفيف ١٦٨ : ١١		

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ع)	(ب)
عاد قلبي من الطويل عيد خفيف ٨٤ : ١٨	بان الخليلط بسحرة فتبدوا كامل ٩٥ : ١
(و)	(س)
ودع هريرة إن الركب مرتحل بسيط ٣٢١ : ٣	بكرت سمية غدوة أجالها كامل ٩٣ : ٦
(ى)	(س)
يا أيها القلب المطيع الهوى سريع ٦٥ : ٨	سرى نوبه عنك الصبا المتعابل طويل ١٠٩ : ١٤ ١٧ : ١١٢

فهرس أيام العرب

يوم الأهواز ٤٨ : ١	حرب عكاظ ٣٤٢ : ١
يوم بدر = غزوة بدر	غزاة إفريقية ٢٦٤ : ٤
يوم دولا ب = وقعة دولا ب	(غزوة) حنين ٣٥٢ : ١٨
يوم عكاظ ٣٤١ : ٩	غزاة الفتح ٣٤٣ : ١١ ٣٥٢ : ٣
يوم الفتح = غزاة الفتح	غزوة بدر ٢٨٩ : ١٢ ٣٤٤ : ١٥ ٣٥٧ : ٣ ٣٥٨ : ٢٢
يوم الطائف ٣٤٣ : ١٣ - ١٩	غزوة السويق ٣٥٦ : ١١ ٣٥٧ : ٦١ ٣٥٩ : ٦
يوم قضة ١٢٧ : ١٣	غزوة الطائف = يوم الطائف
يوم القلب ٣٥٨ : ١٢	وقعة بدر = غزوة بدر
يوم اليرموك ٣٤٣ : ١٣ ٣٥٤ : ١٩	وقعة دولا ب ١٤١ : ١٤٢ ١٤٢ : ١

فهرس الأمثال

كل أذب نفور ٢٦٧ : ٤	إن العوان لا تعلم الخمرة ٧٩ : ١
كل الصيد في جوف الفرا ٣٤٤ : ١٣	أوفى من السمول ٣٣١ : ١٨
لا تطربد عروس ٣٠٢ : ١٠	خامرى أم عامر ٨٦ : ٩
مرعى ولا كالسدان ٣٠١ : ١٢	في الصيف ضيحت اللبن ٢١٥ : ١١

فهرس الموضوعات

صفحة

أخبار دحمان ونسبه

- ٢١ ... كان مقنيا صالحا مقبول الشهادة ملازما للحج .. ٢١
مدح أعشى سليم غناه ... ٢١
كان من تلاميذ معبد وأحد رواة ... ٢٢
منزله في الغناء عند ابراهيم الموصلي ... ٢٢
كان المهدي يجزل صلته ... ٢٢
سئل عن ثمن ودائه فأجاب ... ٢٤
اشترى منه الوليد جارية وهو لا يعرفه فلما عرفه أرسل
اليه وأكرمه ... ٢٤
دحمان في مجلس أمير من أمراء المدينة ... ٢٧
ظرفه وفكاهة له مع رجل شفته ... ٢٨
جعفر بن سليمان أمير المدينة والمعتون ... ٢٨
غنى هو وابن جندب بالعقيق ... ٢٩
دحمان والفصل بن يحيى ... ٣٠

أخبار أعشى همدان ونسبه

- ٣٣ ... نسب وكنيته وهو شاعر أموى ... ٣٣
قص روياه على صهره الشعبي فقال له تترك القرآن
وتقول الشعر ... ٣٣
أسر في الدليل فأجبه ابنة الأمير وهربت معه وشعره
في ذلك ... ٣٤
خرج مع جيش الحجاج الى مكران فرض وقال شعرا ... ٣٨
قصته مع جارية خالد بن عتاب الرياحى ... ٤٢
خبره مع خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحى ... ٤٣
مدح ابن الأشعث وحرض أهل الكوفة للقتال معه ضد
الحجاج ... ٤٥
طلب من ابن الأشعث في مجستان زيادة عطائه فرد
فقال شعرا ... ٤٦
مدح النعمان بن بشير عامل حمص لوساطته له في عطاء ... ٤٩
شعره في حرب نصيبين بين المهلب ويزيد بن أبي حنضر ... ٥٠
طلق زوجته أم الجلال وتزوج غيرها وشعره في ذلك ... ٥١

صفحة

أخبار الصمة القشيري ونسبه

- نسبه ... ١
هو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ... ١
وفد جده قرعة على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ... ١
قصته في حبه وزواجه ... ٢
موته بطبرستان ... ٣
كان ابن الأعرابي يستحسن شعرا له ... ٤
مدح ابراهيم بن محمد بن سليمان شعره ... ٥
كان أبو حاتم يستجيد ببين من شعره ... ٦
تذكر محبوبته وبكى وذكر شعره فيها ... ٦
قصته في خطبة ابنة عمه ورحلته الى ثغر من الثغور
وشعره في ذلك ... ٦

أخبار داود بن سلم ونسبه

- نسبه وولاه وهو من مخضري الدولتين ... ١٠
رآه والى المدينة يخطر في مشيته فضربه فلدغه ابن ربيعة
لذلك ... ١٠
مدح آل ميمر لأن أمه من موالهم ... ١٠
كان أسود بخيلا وله شعر في الكرم كذبه فيه قوم ضافوه
عزى السرى بن عبد الله عن ابنه ... ١١
مدح اسحاق بن ابراهيم بن طلحة بولاية القضاء فجزه ... ١٢
ضربه سعد بن ابراهيم في المسجد والقصبة في ذلك ... ١٣
كان بلدح الحسن بن زيد وقد غضب منه لمدحه جعفر
ابن سليمان ... ١٤
إعجاب أبي السائب الخزرجي بشعره ... ١٦
ما وقع بين ضبيعة العيسى وظبية جارية فاطمة بنت عمر
ابن مصعب ... ١٧
أرسل شعرا لثمن بن العباس يذكره بجارية كان يهاها ... ١٨
وفد على حرب بن خالد ومدحه فأجازه ... ١٩
شعره في الفزل ... ١٩
شعره في مدح ثمن بن العباس ... ٢٠

صفحة

- رد على مغنية أخطأت في شعر ٨٤
أنشده رجل شعرا فأثركه عليه وقال المجني فهجاء ... ٨٥
عاب شعرا لأبي النول فهجاء ٨٥
كان لصائم تاب وطلب الأدب والشعر ٨٧
استنشد المهدى أحسن آيات في السكر ثم أجازته ... ٨٧
مدح بلال بن أبي بردة فأثركه ذوارمة أنه شعره ... ٨٨
أنشد بلالا شعرا في مدح أبي موسى نسب للعلوية ... ٨٨
يرى المفضل الضبي أنه أنشد شعر العرب بمخلطه ونحله
شعره للقدماء ٨٩
اجتمع مع المفضل الضبي عند المهدى فأجازته بلودة
شعره وأبطل روايته ٨٩
سأله الوليد عن مقدار روايته واستنشد شعرا في النحر
وأجازته ٩١
حقه خلف الأحمر وطعن في روايته ٩٢
أنشد ز يادا شعرا للأعشى فيه اسم أمه فغضب ... ٩٣
سأله الوليد عن سبب تسميته بالزاوية فأجابته ... ٩٣
أمر الوليد يوسف بن عمر بإرساله إليه واستنشد
شعرا في النحر ٩٤
أنشده الطرماح شعرا فزاد فيه وأدعاه لنفسه ... ٩٤

أخبار عبادل ونسبه

- نسبه ومنزله من الفناء ٩٦
صفته ، وكان يغني شبيخة فريش وله صنعة كثيرة ... ٩٦
طلب ابن هرمة بشعره من الحسن بن حسن شعرا فوشى به
إلى الوالي ففر هو وصحبه ٩٨
شعران متشابهان لابن هرمة وطريح بن اسماعيل الثقفي ... ١٠٠
ابن هرمة ومدحه عبد الواحد بن سليمان وقرضه
بالعباس بن الوليد ١٠٢
مدح والي المدينة بعد عبد الواحد بصفاء ثم رضى عنه
بشفاة عبد الله بن الحسن ١٠٤
حاتية ابن هرمة في مدح عبد الواحد ١٠٦
سئل عن سبب مدحه لعبد الواحد فأجاب ١٠٧
مدح المنصور فضائيه لمدحه بن أمية ثم أكرمه ... ١٠٩
دس المنصور إليه من يسمع منه مدحه لعبد الواحد
فقطن لذلك وأنشده من شعره في المنصور
وأخذ جائزته ١١٢
استقل المهدى على المنصور جائزته له فأجابته ... ١١٣

صفحة

- تمتل الشعبي بشعره لغربه على البصريين في حضرة
الأحنف ٥٤
شعره في هزيمة الزبير الخصمي بمجولاء ٥٥
مدح الأصمعي شعره وفضله ٥٦
مدح خاله بن حناب فأجازته ٥٦
أنشد سابق البربري من شعره عمر بن عبد العزيز فأبكاها
هجا شجرة العيسى بشعر أجازته عليه الحجاج ... ٥٨
أسره الحجاج وذكره بشعر قاله ليبيك ثم قتله ... ٥٨

أخبار أحمد النصبي ونسبه

- نسبه وهو مومن طنبورى كان يتادم عبيد الله بن زياد
حديث بجهقة عنه ٦٣
كان بجهيل مرايا ومات بالوذة حارة ٦٣
اتصاله بأعشى مبدان وغناؤه بشعره في سلم بن صالح
إذ تلا عليه ٦٥

أخبار حماد الراوية ونسبه

- نسبه وولاهه وعليه بأخبار العرب وأيامها ... ٧٠
سأله الوليد عن سبب تلقبه بالراوية فأجابته ... ٧٠
ما كان بينه وبين مروان بن أبي حفصة في حضرة الوليد
سأل المهيم بن عدى عن معنى شعر فجز ... ٧٢
كذب الفرزدق في شعره نسب لنفسه فأقر ... ٧٣
كان هو أو يعمرو كل منهما يقدم الآخر على نفسه ... ٧٣
هر أحد الحمادين الثلاثة ٧٣
كان بجهيل فداعبه مطيع وابن زياد عن مراجه ... ٧٤
كان مقطعا ليز يدلفه هاشم ولما ولي الخلافة كتب
ليوسف بن عمر بإرساله ليسأله عن شعره وأكرمه ... ٧٤
أجازته يوسف بن عمر بأمر الوليد وأرسله إليه مكروما
كان في حانة طلبه المنصور بجهاد وأنشده من شعر
هفان بن همام ٨٠
ذكره ابن أبياس لابن الكردية فطلبه واستنشد فأنشده
شعرا أغضب فضربه ٨١
حديثه مع مايون ٨٣
كتب إلى بعض الأشراف شعرا يسأله بجهة فأرسلها إليه
هو والحريجي وغلّام أرمود ٨٣
أهدى إلى صديق له غلاما ٨٤
استهدى نبيذا من صديق له فأجابته ... ٨٤

صفحة

المرقش الأصغر

- نسبه وعشقه لفاطمة بنت المنذر وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦
خير الوقعة التي قبل فيها هذان الشهران وهي وقعة دولاب ١٤٢
وقعة دولاب وثى من أخبار الشراء ... ١٤٢

أخبار سياط ونسبه

- أخبار سياط ونسبه وتلامذته وأستاذة ... ١٥٢
سبب تقيبه بسياط ... ١٥٢
مدح إبراهيم الموصلي غناؤه ... ١٥٣
طلبه المهدي مع حبال وعقاب فظن الحاضرون أنه يريد
الاقباض بهم ... ١٥٣
مر بأبي ريحانة المدني وهو في الشمس من البرد فغنى له
فشق ثوبه وبق في البرد ... ١٥٣
سمع أبو ريحانة جارية تغني فشق ثوبها واشترى لها
عوضها ... ١٥٥
مر بأبي ريحانة المدني وهو في الشمس من البرد فغنى له
فشق ثوبه وبق في البرد ... ١٥٥
زاره إبراهيم الموصلي وابن جامع في مرضه فأوصى
بالحفاظة على غناؤه ... ١٥٦
زاره ابن جامع في مرض موته فأوصاه بالحفاظة على غناؤه
دعاه إخوان له فأت عتدهم بخاة ... ١٥٧
غنى أحمد بن المكي إبراهيم بن المهدي صوتا له فاستحسنه ... ١٥٧

ذكر نبيه وأخباره

- نسبه وأصله وشعره وسبب تعلقه الفناء ... ١٦١
سمع بخارق مدح إبراهيم الموصلي لغناؤه ... ١٦١
كان مع علي بن الفضل عند عبيد الله بن أبي غسان
فأكل لحم غزال ومات ... ١٦٢

أخبار سليم

- انقطع إلى إبراهيم الموصلي وهو أرمرد فأحببه وعلمه ... ١٦٤
سأل الرشيد برصوما عنه وعن أربعة من المخنفين فأجابه
نصحه برصوما في موضع غناء فضحك الرشيد ... ١٦٤
كان يجيد الأهرجاء فغنى الرشيد فوصله ... ١٦٥
كان أبوه من دعاة أبي مسلم ... ١٦٧
دعا صديقين ولما جاعا اشترا طعاما فأكل منهما ... ١٦٧

صفحة

- بعض شعره الذي يقى فيه ... ١١٣
الوابسي وأخباره ... ١١٦
حدّثه عمر بن عبد العزيز في الخبر فذهب إلى بلاد الروم
وتنصروا نصرا تاليا ... ١١٦
رآه رسول عمر بن عبد العزيز الذي ذهب إلى الروم
لفك الأسرى ... ١١٧
لقيه رجل بصري فأخبره أن سبب تنصره عشقه
لأمرأة منهم ... ١١٨
بعض ما ورد في شعرا بن هرمة من الأخبار ... ١١٩
بعض أخبار نصيب ... ١٢٠
ذكر من نفسه أنه قال شعرا فعمل أنه شاعر ... ١٢٠
سمع جميل وجرير من شعره فتمنيا لو أنهما سبّاه إليه
أشده الكي من شعره وكبي ... ١٢١
كان مع زوجته قره ابن سرج يتغنى بشعره فيها فلاحته
كانت ابن سرج يقى النسوة في شعره فلم يشأ أن
يعرف بهن ... ١٢٢
سأله جده جمال بنت عون أن ينشده قصيدته في زينب
فأنشده ... ١٢٣
لامه عمر على تشهيره بالنساء فأخبر أنه تاب واستجازه
فأجاز ... ١٢٣
رأى عثمان بن الضحاك امرأة فتمثل بشعره في زينب
فكانت هي وأخبرته أنه أت ثر يارتها ... ١٢٤
شبه حماد بن إسحاق قصيدة له بشعر امرئ القيس ... ١٢٥
منقذ الهلالي وطربه بشعر نصيب ... ١٢٥

أخبار المرقش الأكبر ونسبه

- نسبه وسبب سميت به المرقش وقرابة المرقش الأصغر ... ١٢٧
عوف بن مالك المعروف بالرك ... ١٢٧
عمرو بن مالك وأسرته لمجهل ... ١٢٧
عشق المرقش أسماء بنت عوف وخطبها فزوجها أبوها
في بني مراد في غيبته ... ١٢٩
أخبره أهله بموت أسماء ولما علم بزواجها من المرادي
رحل إليها ومات عندها ... ١٢٩
خرج لقتل زوج أسماء فردّه أعواء وعذلاء ففرض
وقال شعرا ... ١٣٣
كان مع الهبالد بن ريان في غارته على بني تغلب
وقال شعرا ... ١٣٤

صفحة

- سبيلاً فلقية الحجاج ولم يعرض له ... ١٩٧
تهذه الحجاج فهرب وقال شعرا ... ١٩٨
زواج زينب أخت الحجاج وتولية كرمها شرطة البصرة ... ٢٠٠
ماتت زينب فرثاها ... ٢٠١
غنى ابن مريح من شعره لعبد الله بن جعفر فخر راحلة
وشق حلقه ... ٢٠٢
سمع سعيد بن المسيب شعرا له فأعجبه وزاد عليه ... ٢٠٢
مر على عائشة بنت طلحة فاستندته شعره في زينب ... ٢٠٣
غنى إبراهيم الموصلي للرشد من شعره وكان غاضبا عليه
فرضى عنه ... ٢٠٤
استند رجل ابن سيرين فأنشده للنيرى وقام
إلى الصلاة ... ٢٠٨

أخبار وضاح البين ونسبه

- نسبه وأصله وسبب لقبه ... ٢٠٩
أحب روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا ... ٢١١
جهت أم البين ورأته فهوريته ... ٢١٨
قتل الوليد له ... ٢٢٤
مرضت أم البين وهو في دمشق فقال شعرا ... ٢٢٦
شبيب فاطمة بنت عبد الملك فدفعه الوليد في شر وهو حي
شعره ... ٢٢٧
رعى أباه وأخاه بشعر وهو عند أم البين ... ٢٢٨
قال شعرا يشيب بحجابة قبل أن يشترها يزيد ابن
عبد الملك ... ٢٣٠
شعره في روضة ... ٢٣١

أخبار بشار وعبدية خاصة

- حبه لعبدية وشعره فيها ... ٢٤٢
عابه الحسن البصري وهفت به فبهجا ... ٢٤٣
لامه مالك بن دينار على تناوله أعراض الناس
والتشبيب بالنساء فقال : لا أعاد ثم قال شعرا ... ٢٤٥
أرسلت له عبد السلام مع امرأة فرد عليها بشعر فيها ... ٢٤٥
أنشده رجل بيتا له فأنكره ... ٢٥١

أخبار الأحوص مع أم جعفر

- أم جعفر التي كان يشيب بها الأحوص ونسبها ... ٢٥٤
تشبيب الأحوص بأم جعفر وتوقعه أختها أمين له ... ٢٥٤

صفحة

- طلب من محمد الزيدى نظم شعري في به الخليفة ففعل ... ١٦٧
سرق محمد الزيدى معينين من شعر مسلم بن الوليد غنى
فيه سليم ... ١٦٨
غنى مختاراً صوتاً فلما بلغ ابن المهدي طلبه وغناه إياه ... ٢٦٩

أخبار ابن عباد

- نسبه وكنيته وصناعاته ... ١٧١
قالبه مالك وطلب منه الغناء ففعل فذمه ... ١٧١
وفاته ببغداد ... ١٧٢

أخبار يحيى المكي ونسبه

- اسمه وكنيته وكنيته وولاه لبي أمية لخدمته الخلفاء من
بني العباس ... ١٧٣
مدحه أبان اللاحق وعارض الأعمى في مدح دحمان ... ١٧٣
منزله في الغناء وتلاميذه ... ١٧٤
عمل كتاباً في الأغاني فأهداه لعبد الله بن طاهر فصحه
إليه لمحمد بن عبد الله ... ١٧٥
أظهر إسماعيل غلظه فأرسل له هدايا وعاتبه ... ١٧٧
عدد أصواته التي صنعها ... ١٧٨
كان ينسب الأصوات عمداً لغير أصحابها فافضح أمره ... ١٧٨
أظهر إسماعيل كذبه فيما ينسبه من الغناء أمام الرشيد ... ١٧٩
علم إسماعيل صوتاً غناه للرشيد فأهدى إليه تحت ثياب
وخاتم ... ١٧٩
دس له إبراهيم بن المهدي من أخذ عنه صوتاً فبغى غالب ... ١٨٠
غنى لأمير لحناً أراد المنون أخذه عنه فأبى ... ١٨٤
غنى الرشيد بثل داراً فأكرمه ... ١٨٤
مدح إسماعيل غناه وذكر أصواته له ... ١٨٥
مدحه إسماعيل الموصلي في جمع من المغنين عند الفضل
ابن الربيع ... ١٨٩

أخبار النيرى ونسبه

- نسبه ومنشؤه ... ١٩٠
كان يهوى زينب أخت الحجاج بن يوسف ، وسياق
أحاديثه مع الحجاج بشأنها ... ١٩٠
من شعره في زينب ... ١٩٦
طلب أبو الحجاج إلى عبد الملك ألا يجعل للحجاج عليه

صفحة

- قصته هو وطلح مع ابن جامع عند يحيى بن خالد ... ٢٨٢
بلغ في المرح بلغا قصرة غيره ... ٢٨٣
كتب له الرشيد بصلة إلى إبراهيم بن المهدي فوصله
هو أيضا وأخذ عنه ثلثة صوته ... ٢٨٣
أهانه ابن شقران ولما عرفه اعذر ... ٢٨٣
لامه ابنه على غناه الأهنج فأجاب ... ٢٨٤
شبه له يحيى بن خالد بجودة الأداء ... ٢٨٥
استكثر المنصور ما كان يعطاه من هدايا ثم عدل عن رأيه ... ٢٨٥
اعترض المهدي في الطريق وغناه فأجازه ... ٢٨٦
أطرب الهادي دون غيره من المنفين فأعطاه ثلاث بدر ... ٢٨٦
موته وشعر الهادي فيه ... ٢٨٧

ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

- نسبه ... ٢٧٩
ضيرة السمي جد ابن جامع وشي من أخباره ... ٢٨٩
كنية ابن جامع وشي من أخباره ... ٢٩٠
سأله الرشيد عن نسبه فأحاله على إحقاق الموصلي ... ٢٩٠
شي من ورعه وتقواه ... ٢٩١
وقف معه أبو يوسف القاضي بباب الرشيد ولم يعرفه ... ٢٩١
سال سفيان بن عيينة عن السب الذي أصاب به مالا
فأجيب ... ٢٩٣
كان يمد صيحة الصوت قبل أن يصنع عمود الخن ... ٢٩٣
اشتغاله بالقهار وحب الكلاب ... ٢٩٤
دعا كلبا أهدي إليه باسم من دفتر فيه أسماء الكلاب ... ٢٩٤
ألقى على ابنه هشام صوتا سمه من الجبن ... ٢٩٤
أخذ بيتين غنى بهما الرشيد عشرة آلاف دينار ... ٢٩٥
صادفه جماعة من القرشيين فبغ وهو يغنى ... ٢٩٦
غنت جاريته الحولا صوتا له في جارية سوداء يحبها ... ٢٩٦
شبهه برصوا الزامر بزق عدل ... ٢٩٧
غنى عند الرشيد وهو سكران فأخطأ ... ٢٩٧
غنى بهد إبراهيم الموصلي عند الرشيد فأجاده ... ٢٩٨
استحضره الفضل بن الربيع لما ولي الهادي ... ٣٠٠
غنى هو وإبراهيم الموصلي الرشيد بشعر السعدي فبدحه
وذم الموصلي ... ٣٠١
صوت كان اذا غناه لم يتغن بغيره ... ٣٠٢

صفحة

- لما أكثر من ذكر أم جعفر عرضت له في أمر خلف ...
أمام الناس أنه لا يعرفها ... ٢٥٨
سمع أبو السائب الخزوي شعرا له فطرب ... ٢٥٨

عاتكة بنت شهدة وشي من أخبارها

- عاتكة بنت شهدة وشي من أخبارها ... ٢٦٠
غنى ابن داود الرشيد صوتا لأمرها فطرب ... ٢٦٠
كانت ضاربة مجيدة وعنها أخذ إحقاق الموصلي ... ٢٦١
ماتت بالبصرة وقصتها مع ابن جامع عند الرشيد ... ٢٦١
غنت جارية بشعر فاضتها هي وذمت بندارا الزيات ... ٢٦١
علبت غارقا الغناء وهو مول لها ... ٢٦٢

ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه

- نسبه وإسلامه وموته ... ٢٦٤
رأى ابن سلام فيه وشهادة حسان له ... ٢٦٤
اسمه بالسريانية مؤلف زورا ... ٢٦٤
تقدم شعراء هذيل بقصيدته العينية ... ٢٦٥
خرج مع عبد الله بن سمسد لنزو إفريقية وعاد مع
أبن الزبير فأتى مصر ... ٢٦٥
وصف ابن الزبير لحرب إفريقية ... ٢٦٦
اشترى مروان خمس في إفريقية بمال فوضعه عنه عثمان
ذكر ابن بجرة ونحوه في قصيدة غنى في أبيات منها ... ٢٦٩
صوت من قصيدته العينية ... ٢٧١
طلب المنصور قصيدته العينية فلم يعرفها أحد من أهله
وعرفها مؤدب فأجازه ... ٢٧٢
خانه خالد بن زهير في امرأة يهاها كان خان هو فيها
عويم بن مالك ... ٢٧٤
موته ودفنه بأرض الروم ... ٢٧٨

ذكر حكم الوادي وخبره ونسبه

- نسبه وأصله وصنائه ... ٢٨٠
غنى الوليد بن عبد الملك وعاش إلى زمن الرشيد ... ٢٨٠
مدح إحقاق الموصلي غناه ... ٢٨٠
غنى الوليد بن يزيد بشعر مطيع بن إلياس فأجازه ... ٢٨١
مدحه رجل من قریش بشعر صنع هو فيه صوتا ... ٢٨٢
سئل عن صوت فقال ما يكون إلا لي ... ٢٨٢
غضب من شيخ قال له أحسنت ... ٢٨٢

صفحة

كان ابن جريج في حلقة يحدث فيه ابن تيزن فسأله
أن يقنيه بفناء ابن مريج ... ٣٣٩ ...
أحسن الناس حلوفا في الفناء ... ٣٤٠ ...

ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه

نسبه ونسب أمه ... ٣٤١ ...
أراد حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر ازدراع
القصرية فخرجت عليهما منها حيات فاتا ... ٣٤١ ...
منزله في قریش وبقى عنيبه ... ٣٤٣ ...
مازح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنت أم حبيبة ... ٣٤٣ ...
سئل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول الله صلى الله عليه
وسلم فدحه ... ٣٤٤ ...
أبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه ضائبه فأرضاه ... ٣٤٤ ...
خرج الى الشام في تجارة ، فسأله هرقل عن أحوال
النبي صلى الله عليه وسلم فأجابته وصدقه ... ٣٤٥ ...
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل وما كان
بين هرقل وبطارقته ... ٣٤٨ ...
حديثه مع العباس حين بلغتهما بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم وهما باليمن وحديث الخبر اليهودي مهمما ... ٣٤٩ ...
حديث استبأن العباس له وإسلامه في غزاة الفتح ... ٣٥١ ...
بعض ما أسند إليه من أخبار تدل على عدم إخلاصه ... ٣٥٤ ...
شعره في ابن مشكم حين زل عليه في غزوة السويق ... ٣٥٦ ...

ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول

أبي سفيان على سلام بن مشكم

خبر غزوة السويق ونزوله على ابن مشكم ... ٣٥٧ ...
اشتد قيس بن الخطم على حسان وهم يثربون عند
ابن مشكم فاتصبر ابن مشكم لحسان ... ٣٥٩ ...

صفحة

سئل عن تفضيله برصوما فأجاب ... ٣٠٣ ...
هم المهدي يضربه لاصحاله بالهادي ... ٣٠٣ ...
غنى عند الهادي فأعطاه ثلاثين ألف دينار ... ٣٠٦ ...
غنى عند الرشيد بين برصوما وززل بعد ابراهيم الموصلي
فأجاد ... ٣٠٤ ...
شهد له ابراهيم الموصلي بمجودة الإيقاع ... ٣٠٤ ...
احتال في عزل العثاني عن مكة أيام الرشيد ... ٣٠٤ ...
أخبره ابراهيم بن المهدي بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ... ٣٠٥ ...
هزم في مجلس الرشيد ثم انتبه من نومه وغناه فأعجب به ... ٣٠٦ ...
أخبره الرشيد بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ... ٣٠٧ ...
سمعت أم جعفر مع الرشيد فأمرت له بمائة ألف درهم
لكل بيت غنى فيه وعوضها الرشيد بكل درهم ديناراً ... ٣٠٩ ...
أخذ صوتاً من جارية بثلاثة دراهم فأخذ به من الرشيد
ثلاثة آلاف دينار ... ٣١١ ...
سمعه مصعب الزبيري يغنى في بساتين المدينة فدحه ... ٣٢٥ ...
أهدى الربيع للنصور فكان يستخفه وأعتقه ... ٣٢٦ ...
خرج الفريض مع نسوة فتبعه الحارث بن خالد مع ابن
أبي ربيعة ... ٣٢٧ ...
أغلظ موسى بن مصعب أمير الموصل الكلام لبعض
عماله فأجابته بالمثل وفر ... ٣٣٠ ...
استحقاق الموصل ولحن للفريض ... ٣٣١ ...
أمر الأعشى رجل من كلب وهو لا يعصره ثم أطلقه
بشفاعة شريح بن السمور فلما عرف ذلك ندم ... ٣٣٣ ...
دفع في صوت أخذه عن سوداء أربعة دراهم وغناه
الخليفة فأعطاه أربعة آلاف دينار ... ٣٣٥ ...
قصة عمر بن عبد العزيز مع نخث بلغه عنه أنه أفسد
نساء المدينة ... ٣٣٧ ...
حج محمد بن خالد بن عبد الله وسمع جارية محمد بن عمران
تطرب وأراد شراءها فردده ... ٣٣٨ ...

استدراكات خاصة بهذا الجزء

ورد في ص ٤٥ س ٤ : ” وفضل عليه آل عطارذ فبلغه عنه أنه ذمه فخبسه “
وصواب العبارة : ” فبلغه عنه أنه ذمه وفضل عليه آل عطارذ فخبسه “ ويلاحظ
ذلك بما ورد بعد العبارة من الشعر .

ورد في ص ٨٠ س ٢٠ : ” وفي ب ، سه ” الطناجير “ وهو تحريف “
والصواب أنه ليس تحريفا .

ورد في ص ٢٤٠ س ٨ : ” وعلى بن سليمان هذا الذي أهدى المولى وأخاه
إلى المهدي “ ويلاحظ أن علي بن سليمان أهدى المولى وأخاه إلى المنصور فوهبهما
المنصور للمهدي . كما ورد ذلك في ص ٢٣٩ س ١٨ — ١٩

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدرکہا القراء :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧١	١٩	بحريد	تجريد
٧٨	٧	يحيى بن المكي	يحيى المكي
٨٢	١٦	شرًا	شرًا
٨٣	١٧	الخرمى	الخرمى
٨٤	٠٠ في الهامش	بستهدي نيذا من اصدیق	استهدي نيذا من صديق
٩٨	١٤	نخدم	نخدم
١٣٧	١	الاثار	الآثار
١٤٣	٦	ولا وفضة	ولا فضة
١٥٤	١	وأجفانى	وأجفانى
١٥٨	٢	ضاف ^(١)	ضاف
١٧٥	٣	أدرًا	أدركا
١٧٥	١٧	درکاه	أدرکاه
١٩٢	٢	سته	سته
١٩٦	١٨	معدن البرام	معدن البرم
٢٠٣	٢٤	عمر بن عبد الله	عمر بن عبيد الله
٢٠٥	١٥	عمر بن بانه	عمرو بن بانه
٢٠٨	٠٠ في الهامش	وقام إلى الصلا	وقام إلى الصلاة
٢١٠	٢٠	أمية بن الصلت	أمية بن أبي الصلت
٢٣٠	١١	سليمان بن أبي أيوب	سليمان بن أيوب
٢٣١	١٢	عناء	غناء
٢٥٣	٣	باعيد	ياعيد

